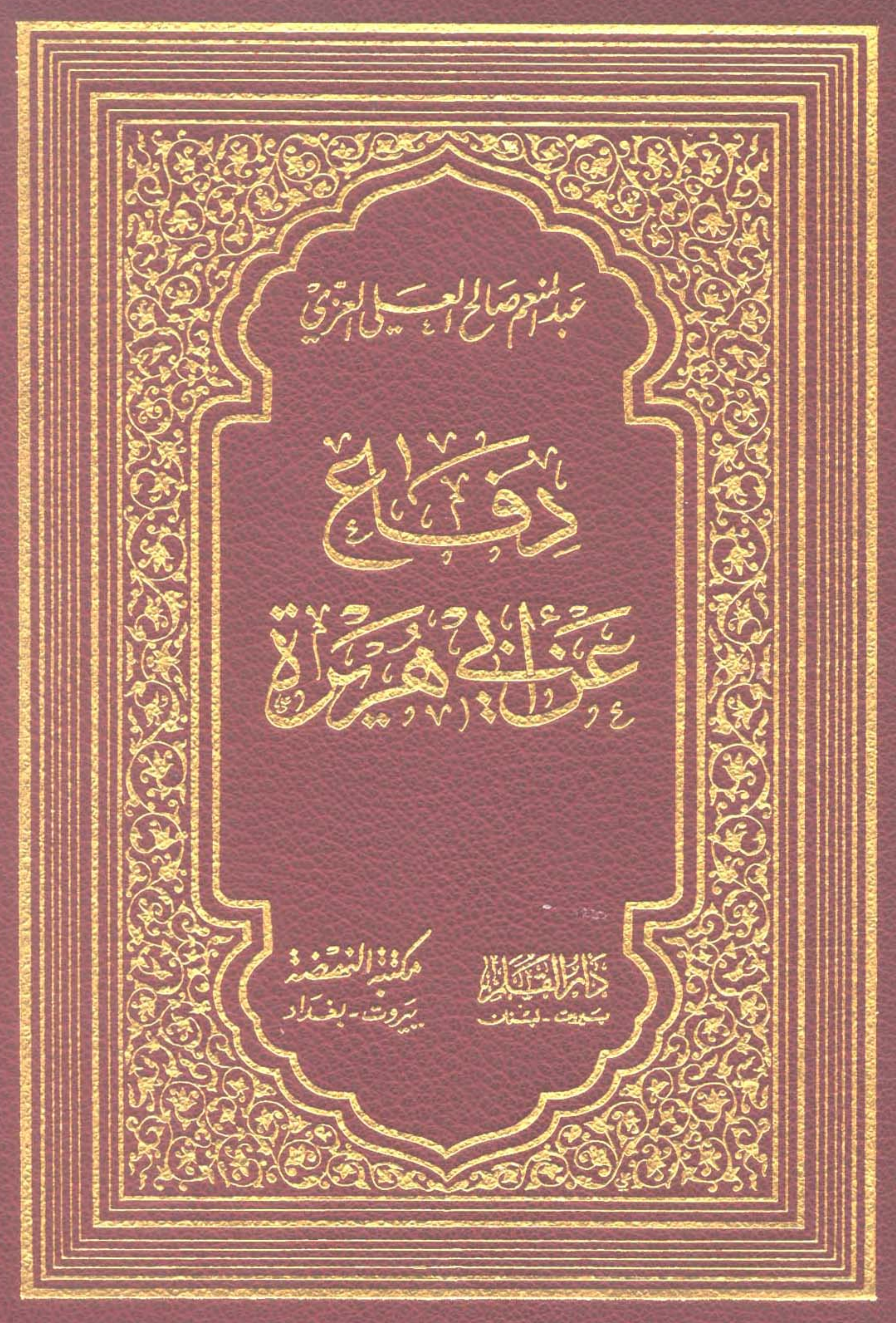
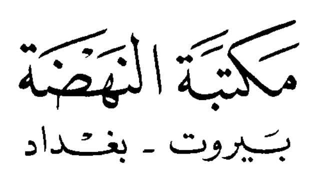
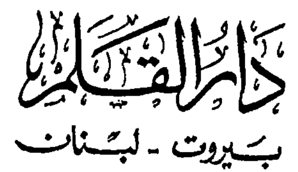

عبد المنعم صالح العلي العزي
دفاع
عن أبي هريرة
دار القلم
بيروت - لبنان
مكتبة النهضة
بيروت - بغداد

عبد المنعم صالح العلي العزي

دفاع عن أبي هريرة





دفاع عن أبي هريرة

الطبعة الثانية
١٩٨١

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن الكتاب والسنّة هما المصدران لشريعة الإسلام ، وكل ما ذكره واستنبطه الفقهاء عبر القرون الطويلة إنما هو استمداد من هذين المصدرين العظيمين ، واغتّراف من منهلهما العذب الصافي. ومن هنا كان كيد أعداء الإسلام موجّهاً الى هذين المصدرين .

أما كيدهم لمصدر الإسلام الأول – الكتاب – فقد اقتصر على تحريف معناه ، لا على تحريف ألفاظه ، ومع هذا فقد باء كيدهم بالفشل ، ولم ينالوا ما يريدون ، إلا أن كيد أعداء الإسلام ، وعلى رأسهم وفي مقدمتهم اليهود، نحو مصدر الاسلام الثاني – السنة النبوية المطهرة – نال بعض الشيء . فقد استطاع اليهود وغيرهم من أعداء الإسلام افتراء الأحاديث وتحريف البعض الآخر ، وصنعوا لها الأسانيد المكذوبة ، وأشاعوها في الأمّة ، ولكن الله تعالى هيأ لسنة نبيّه ثلة من العلماء المجاهدين ، فكشفوا عن كيدهم ، وميزوا الأحاديث الصحيحة من المكذوبة ، وهكذا حفظت السنة النبوية المطهرة .

ولكن اليهود وأعوانهم وأتباعهم لم يلقوا السلاح ، ولم ينصرفوا عن حربهم للإسلام ، فسلكوا مسلكاً آخر يقوم على التشكيك في رواة السنة النبوية ، ولاسيما المكثرين منهم ، وإثارة الشبهات حولهم ، والطعن في أمانتهم وصدقهم بحجة النقد العلمي ، والبحث الموضوعي ، والرأي الحر ..... وكان نصيب الصحابي الجليل ، راوية الاسلام ، وحبيب المؤمنين ، أبي هريرة رضي الله عنه ، من هذا الكيد الجديد الشيء الكثير ، لأنه رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث ، نظراً لأنه كان من أكثر الصحابة ملازمة لمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع ما لم يسمعه غيره ، إضافة إلى مسموعاته من غيره من الصحابة ، فصار عنده الشيء الكثير ،

يرويه للناس ويعلّمهم اياه ؛ استجابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليبلّغ الشاهد الغائب ، فان الشاهد عسى أن يبلّغ من هو أوعى له منه). [١]

لذا استغل خصوم الإسلام ، وعلى رأسهم اليهود ، كثرة الرواية من أبي هريرة رضي الله عنه ، واهتبلوها فرصة سانحة ، وجعلوها ثغرة ينفذون منها للتشكيك بصدق أبي هريرة . وهم يهدفون من وراء ذلك نبذ مروياته من السنّة النبوية المطهرة ، فيفوت المسلمين جملة كبيرة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو ما يريدون ، فاذا فرغوا من أبي هريرة تحوّلوا الى غيره من صحابة رسول الله ونقلة سنته إلى الأمة الإسلامية، وقد رأيت في تاريخ بغداد[٢] ، بسند جيد، رجاله من أهل العلم، ان هارون الرشيد رحمه الله سأل «شاكراً» — رأس الزنادقة في عصره ، حين أراد ضرب عنقه ، عن سبب اتخاذ الزنادقة لخطتهم في ابتدائهم مع من يطمعون بتزندقه ، بتعليمه كراهية بعض سادات الصحابة ، فقال شاكر : (انّا نريد الطعن على الناقلة ، فاذا بطلت الناقلة أوشك أن نبطل المنقول) .

وهذا يتفق مع ما ذهبنا اليه في تحليل سبب هذه الحملة على أبي هريرة وما قلناه من أنهم يقصدون السنة والاسلام. (فان هؤلاء المخذولين لما أرادوا رد هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها، طعنوا في أعراض الحاملين لها، الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم ، واستزلوا أهل العقول الضعيفة والادراكات الركيكة بهذه الذريعة الملعونة والوسيلة الشيطانية ، فهم يظهرون السبّ واللّعن لخير الخليقة ، ويضمرون العناد للشريعة ورفع أحكامها عن العباد ، وليس في الكبائر ولا في معاصي العباد أشنع ولا أخنع ولا أبشع من هذه الوسيلة .) [٣] ، (وقد نجح المستشرقون إلى حد ما في التأثير في بعض الكتّاب المسلمين في عصرنا الأخير ، فاقتفوا آثارهم فيما زعموا، ورددوا من دعاوى لم تقم عليها بيّنات ، بل وزادوا عليها من عند أنفسهم ، وكل هؤلاء وأولئك نفثوا سمومهم باسم البحث والمعرفة وحرية النقد ، والله يعلم ، والراسخون في العلم يعلمون ، أن ما زعموا أبعد ما يكون عن العلم الصحيح والبحث القويم والنقد النزيه .) [٤] .

وكان من دقة كيد هؤلاء اليهود والمستشرقين أنّهم، بالاضافة إلى استغلالهم من تطوع لنشر سمومهم من تلامذتهم، قد استأجروا بعض ذوي الذمم الخربة ، فدفعوهم إلى هذا الميدان يكتبون ويجمعون الجمل المقطوعة والعبارات المبتورة ليتخذوا منها تكأة في باطلهم وافترائهم ، وبعض هؤلاء المستأجرين (كانوا أشدّ من المستشرقين والمبشّرين هوى وعصبية وعداءً ظاهراً للسنة وأهلها ، وزاد عليهم الاسفاف في العبارة ، وأتى في تناوله للصحابة ، ولاسيما الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه ، بألفاظ نابية عارية عن كل أدب ومروءة ، وذلك كما صنع الشيخ محمود أبو رية .) [٥] الذي ظهر له في مصر كتاب ما لبث أن طبع مرة أخرى، لأن اليهود اشتروا نسخه الأولى ووزعوها، وهذا بعض التعويض لصاحبه، وما خفي من تعويض أكثر مما ظهر، واسم

---

(١) رواه البخاري ١/٢٧

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٠٨

(٣) اقتباس من كلام محمد صديق حسن خان رحمه الله في الدين الخالص ٣/٤٠٤

(٤) اقتباس من كلام الشيخ أبي شهبة في كتابه دفاع عن السنة ص ١١٣ .

(٥) المصدر السابق ص ٧

كتابه : (أضواء على السنة المحمدية)، (تلقف فيه كل ما قاله الأقدمون والمحدثون من طعون في الأحاديث ، ورجالها ، وما قاله المستشرقون والمبشّرون ، وأذنابهم ، وحرص أشد الحرص على أن يظهر السنة بمظهر الاختلاف والتناقض والتحريف والتبديل ، والسذاجة والتحريف ، وفي سبيل هذا الغرض زيّف الصحيح ، وصحح المختلق المكذوب .) [١]

لكل ذلك رأيت أن من الحق لأبي هريرة رضي الله عنه في أعناق المسلمين، أن ينهض فيهم من يردّ هذا الكيد عنه ويدفع هذا الافتراء والبهتان عن سيرته، لأن في هذا الدفع وذلك الرد دفاعاً عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحماية لها من طعون المبطلين المفسدين ، والله جلت قدرته أخبرنا بأنه (لا يصلح عمل المفسدين)[٢] وانما يبطله ويمحقه بما ييسر له من يكشف باطله وتمويهه، واني لأرجو أن يكون في هذه الصفحات التي كتبتها عن هذا الصحابي الجليل ما يساعد على محق باطل أعداء أبي هريرة وكشف عوراتهم وسوآتهم وكذبهم ، (ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة) [٣] ، ولعل مؤمناً يرى أنه كان من الأحوط ألا نرد على أبي رية وأمثاله ، وأن نكتفي باستعراض مناقب أبي هريرة رضي الله عنه ، (إذ الأعراض عن القول المطّرح أحرى لإماتته وإخمال ذكر قائله ، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجهّال عليه، غير أنّا لما تخوفنا من شرور العواقب ، واغترار الجهلة بمحدثات الأمور ، وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين والأقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد، أجدى على الأنام ،وأحمد للعاقبة إن شاء الله.)[٤]

وقد كنت نشرت في شوال ١٣٨٨ / كانون الثاني ١٩٦٩ كتيّباً في هذا الموضوع بعنوان : (أقباس من مناقب أبي هريرة) رضي الله عنه ، استللته من المرحلة الأولى التي أنهيتها من كتابة هذا البحث الموسع ، لما رأيت الحاجة ماسّة له في أعقاب نعيق ناعق في الموصل الباسلة ، البلدة الحبيبة لي ، التي توارثت حبّ الصحابة أجمعين رضي الله عنهم ، طعن أبا هريرة وتناوله بالسوء ، وما كان في أعقاب ذلك من الحكم بالغرامة على بعض خطباء الجمعة في الموصل حين أنكروا على ذلك الجاهل ، واقامته الدعوى ضدهم ، في حادثة مشهورة أصدر بعدها فضيلة الشيخ أمجد الزهاوي ، رحمه الله رحمةً واسعة ، فتواه التي أوجب فيها حبّ أبي هريرة كبقية الصحابة رضي الله عنهم وعدّد مناقبه ، المؤرخة ٢٢ صفر ١٣٨٧ الموافق ١٩٦٧/٦/١ ، باسم رابطة العلماء في العراق ، التي كان رحمه الله رئيساً لها .

ووعدت في تلك الأقباس المضيئة بنشر هذا البحث الموسع الذي اقتبستها منه ، ولكني رأيت أن في الامكان إضافة كثير من الحجج الأخرى والبراهين والقرائن التي تدل على رسوخ قدم أبي هريرة في الصدق ، فجمعت همّتي ، وكانت لي جولة ثانية مع كتب أخرى كثيرة في الحديث وتاريخ الرجال وغير ذلك ، وظفرت بحجج وقرائن ثمينة لم أثبتها في الأقباس ، وبمصادر جديدة لكثير من الروايات الموجودة في الأقباس وللأمثلة المضروبة

---

(١) المصدر السابق ص ٨
(٢) يونس ٨١
(٣) الانفال ٤٣
(٤) اقتباس من كلام الامام مسلم في مقدمة صحيحه ص ٢٢

فيه ، فكان هذا البحث الواسع ، الذي يلزمني إعادة النظر في الأقباس المنشورة سابقاً وإضافة خلاصات البراهين والقرائن والأمثلة والفصول الجديدة إليه ، وسأفعل إن شاء الله ، وأنشره مرة أخرى ، لما فيه من ملائمة للعامة وللناشئة من الشباب المسلم المؤمن المحب للصحابة الكرام ، واقتصار فوائد هذا البحث الموسع على أهل الاختصاص والبحوث ، وعلى المكثرين من مطالعة الكتب الإسلامية والتاريخية .

* * *

ولما بدأت العمل وجدت أن الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ، وفضيلة الدكتور محمد السماحي أستاذ علوم الحديث في كلية أصول الدين بالقاهرة ، وفضيلة الشيخ العلامة المحقق عبدالرحمن المعلمي اليماني رحمه الله مدير مكتبة الحرم المكي ، وفضيلة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة رحمه الله مدير دار الحديث بمكة المكرمة ، وفضيلة الدكتور محمد أبي شهبة الأستاذ في كلية أصول الدين ، كلهم قد سبقوني فنالوا شرف الدفاع عن أبي هريرة وخصّصوا فصولاً لذلك في كتبهم التي ردوا فيها على عموم شبهات أبي رية ، وكان قبلهم فضيلة الدكتور محمد أبو زهو قد عقد فصلاً خاصاً في كتابه (الحديث والمحدثون) رد فيه الطعون القديمة الاستشراقية الموجهة لأبي هريرة ، ثم جاء الأستاذ محمد عجاج الخطيب فرجع الى كتب الحديث والتراجم ، واستفاد من هذه الردود ، وأخرج للأمة كتاباً لطيفاً جد مفيد خصّصه بهذا الصحابي الكريم وسماه (أبو هريرة راوية الإسلام).

وقد وجدت أن لكتب وفصول كل من هؤلاء الأفاضل — جزاهم الله خير الجزاء — مزايا ونواقص .

فكتاب الأستاذ الخطيب كتاب مهم لا يستغنى عنه ، وفيه ردود صريحة كثيرة تمنعني من مثلها الظروف الاجتماعية في العراق ، لكنه أكثر من نقل النصوص عن المراجع المتأخرة ، كالبداية والنهاية ، وكتب الذهبي وابن حجر ، ولم ينقلها من مظانها الأصلية إلا أحياناً ، أو إلا المهمة منها . كما أنه قد يستشهد بالحديث الذي يروى في الصحيحين ، لكن ينقله من غير الصحيحين دون إشارة إلى أنه فيهما ، والقارىء يحب أن يطمئنه الكاتب بالنقل عن الكتب الأصح ما وسعه ذلك .

وأما الدكتور السباعي رحمه الله فإنه لم يشر إلى أرقام الصفحات بالمرّة ، وأوجز ولم يستوعب ، بسبب مرضه وابتداء الطبع بكتابه (السنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي) حين صدر كتاب أبي رية ، وقد أحب أن يكون رده فصلاً في هذا الكتاب . وكذلك أهمل الاستاذ السماحي ذكر المصادر ، إلا أنه كان بارعاً في بيان صحة الأحاديث التي انتقدت على أبي هريرة ، ومثلهما أيضاً أهمل الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة والشيخ أبو شهبة ذكر مصادر كثير من الروايات والنقول ، وإن كانا ذكرا مصادر كثير من الروايات أيضاً .

أما الشيخ المعلمي فانه نقل الكثير من المصادر الأصلية الأولى ، وذكر أرقام الصفحات ، وأجاد تفنيد شبهات أبي ريّة ، وأبان عن معدن راسخ في العلم والتحقيق ، وردُّه أقوى الردود عندي.

لكن هؤلاء الأفاضل جميعهم ، عدا الاستاذ الخطيب ، لم يرتبوا بحوثهم ترتيباً ، وإنما تتبّعوا ظلمات أبي ريّة واحدة تلو الأخرى وسلّطوا أضواء السنة المحمدية عليها ، كما أنهم جميعاً قد فاتت كلاً منهم أمور كثيرة في سيرة أبي هريرة لم يذكروها ، وأمور أخرى في سيرة آخرين من الصحابة المجمع على توثيقهم تشابه التي في سيرة أبي هريرة ، تعطي انطباعاً للمتتبع أن ما يستغرب في سيرة أبي هريرة يوجد مثله في سيرة الآخرين ،

ووجدت أن كلاً منهم قد وفقه الله فذكر حججاً انفرد بها لم يذكرها الآخرون ، وأن كلاً منهم قد رجع لبعض المصادر التي لم يرجع إليها غيره .

لذلك انتهجت لنفسي نهجاً جديداً في العمل ، وهو أن أبدأ بجمع النقول وكأن أحداً لم يجمعها قبلي ، ثم أنسّقها وأقارنها بعمل هؤلاء الأساتذة ، فأضيف ما غفلوا عنه ، وأستعين بما أنشأوه من التعليقات .

وعلى هذا الأساس بدأت بجمع كل ما يتعلق بأبي هريرة في الكتب الأمهات ، أتصفحها صفحة بعد أخرى ، على اختلاف الأبواب ، فجردت جرداً : صحيح البخاري ، ثم صحيح مسلم ، ثم سنن الترمذي ، والنسائي ، وأبي داود ، وابن ماجة ، ومسانيد الطيالسي ، وأحمد ، والحميدي ، وابن راهوية ، وسنن سعيد بن منصور ، وسنن الدارقطني ، ومنتقى ابن الجارود ، ومصنف ابن أبي شيبة ، وسنن الدارمي ، ومستدرك الحاكم ، وجامع ابن وهب ، وزهد ابن المبارك ، وزهد أحمد ، وصحيح ابن حبان ، ومعاني الآثار ، ومشكل الآثار كلاهما للطحاوي ، والأدب المفرد ، ورفع اليدين ، وخير الكلام ، وكلها للبخاري ، وغريب الحديث لأبي عبيد واختلاف الحديث لابن قتيبة . وغير هذا من كتب الحديث، ثم جردت الفتح ، ثم عرّجت على كتب الرجال ، فجردت الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وتاريخ البخاري الكبير ، وتاريخه الصغير ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ، والعلل والرجال لأحمد ، وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال ، وكتب الرجال الشيعية ، كل ذلك جرداً ، صفحة بعد صفحة . ولذلك قل عندي جداً الرجوع الى المصادر المتأخرة ، لا ستغنائي عنها بحصولي من هذه المصادر الأصيلة على الروايات التي تحتويها ، فقل عندي الرجوع مثلاً إلى البداية والنهاية ، وسير أعلام النبلاء ، والإصابة ، وأسد الغابة ، وأمثالها . هذا إضافة الى كتب راجعتها صفحة بعد أخرى على أمل العثور على شيء فيها يخص موضوع بحثي فلم أجد فيها ما يستحق النقل والتثبيت ، ككتاب عمل اليوم والليلة لابن السني ، ومشكل الحديث لابن فورك لكونه يذهب مذهب الاشاعرة في التأويل ، وكتاب الخراج لأبي يوسف ، والخراج ليحيى ابن آدم ، وصحيفة همام بن منبه التي نشرها الدكتور محمد حميد الله ، وخلق أفعال العباد للبخاري ، ومجموعة المقالات التي جمعها زكريا علي يوسف بعنوان (دفاع عن الحديث النبوي وتفنيد شبهات خصومه) ، ومعجم الطبراني الصغير . والورع لأحمد، والتمهيد في الردّ على الملحدة والرافضة للباقلاني ، وجماع العلم للشافعي ، والوشيعة لموسى جار الله ، وغيرها .

ثم راجعت فصولاً دون أخرى في كتب كثيرة متنوعة ، في الحديث وأصوله ، والتاريخ ، والفقه ، ولم يفتني من كتب الحديث المطبوعة إلا كتب يسيرة ثانوية الأهمية بالنسبة إلى ما أتممت مراجعته ، لم أجدها تباع ، ولا في مكتبة خاصة أو عامة في بغداد ، رغم تفتيشي الطويل عنها ، مثل كتاب الدكتورة آمنة همغسبرغ عن أبي هريرة[1] ومسند الباغندي ،وهو من مطبوعات الهند القديمة ،وكذلك الجزء الاول من مسند البزار والجزء

---

(١) أشارت مجلة المسلمون في عددها العاشر لسنة ١٩٦٥ إلى أن الاخت المسلمة الالمانية آمنة همغسبرغ قد حصلت على الدكتوراه من جامعة فرانكفورت ببحث عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الأول من مصنف عبد الرزاق الصنعاني [1] وما بعد الجزء الثالث من مصنف ابن أبي شيبة ، وهي من مطبوعات حيدر آباد الحديثة ، لكنها لم تصل العراق بعد ، وما بعد الجزء الاول من صحيح ابن حبان ، ولا تخلو هذه الكتب من بعض الفوائد اليسيرة غير المهمة مما له علاقة بموضوعنا ، وإنما نبهت على هذا ، وعلى الكتب الأخرى التي راجعتها ولم أجد فيها شيئاً له علاقة بموضوعنا ، كي يستفيد من يريد التأليف بعدي في مناقب أبي هريرة ، فيحرص على رؤية هذه الكتب التي لم أنلها ، ويوفر الوقت باهمال مراجعة الكتب التي لم أستفد منها .

فهذا الكتاب اذن ، لهذا الجرد الدقيق ، يصح أن يقال فيه إنه حوى جميع ما يهم موضوع أبي هريرة في هذه الكتب والكتب الأخرى التي سأذكرها في قائمة المراجع ، الا بعض مسائل ثانوية أو قصص ظاهرة الضعف ، كما يصح أن أجعله إشعاراً وبلاغاً للباحثين ، وللذين يرومون التأليف في موضوع مناقب أبي هريرة رضي الله عنه بأن زيادة أخرى مفيدة على ما أوردت هنا ، وعلى أشياء قليلة أخرى من التعليقات المفيدة في كتب المعاصرين الذين كتبوا عن أبي هريرة مما تركته مراعاة للظروف الاجتماعية ، لن يعثروا عليها في هذه المراجع ، وأن كتابي هذا قد استقصى وأغنى ، إلا ما كان من شيء آخر في مرجع فاتني مما ذكرت آنفاً ، أو بعض المخطوطات التي لم أرجع اليها ، أو في مرجع أشرت أثناء كلامي السابق الى رجوعي فيه إلى المواطن المهمة أو التراجم التي لها صلة ظاهرة بموضوعنا ، مثل الإصابة وبقية كتب معرفة الصحابة ، وكتب الفقه ، وإلا ما كان حول أحاديث انتقدها المغرضون على أبي هريرة وأجاب بعض القدماء والمعاصرين عليها لم أذكرها في الفصل الذي عقدته للدفاع عن الأحاديث المنتقدة على أبي هريرة لتمكن القارىء الفطن من الرد عليها بنفسه ولسخافة تلك الاعتراضات ، وأكثرها مروي عن صحابة آخرين .

إن طريقة الجرد التي اتبعتها أظهرت صدق حدسي وظني الأول ، إذ أني ما إن اكملتها حتى وضح لي جلياً فوزي بكثير من الحقائق الجديدة النافعة والقرائن القاطعة في الدفاع عن أبي هريرة في غير الأبواب التي راجعها هؤلاء الأفاضل ، وتحصّلت لي أرقام صفحات المواطن التي يتكرر فيها ذكر النصوص المهمّة في الصحيحين وغيرهما ، وهي ميزة مهمة جداً لا يقدرها الا الباحثون ، بل تمكنت من إضافة فصول جديدة عديدة جد نافعة لم يحم حولها أحد غيري ، كفصل رواية القضاة والزهاد عنه ، وفصل رواية أبناء الامام علي رضي الله عنه وفرسانه وأصحابه ومواليه وجماهير الشيعة الأوائل من أهل الكوفة وغيرها عن أبي هريرة أو تداولهم لحديثه ، وفصل تبيان اختلاط جمهور كبير من رواة حديث أبي هريرة بالهاشميين وبأصحاب الصلة القوية بالهاشميين وتواطىء هذا الجمهور على عدم نقل شيء عنهم من تكذيب علي المزعوم لأبي هريرة رضي الله عنهما ، وسرد أرقام صفحات صحيح البخاري التي يتجمع بها مسند أبي هريرة فيه ، وخارطات أسانيد البخاري ومسلم إلى أبي هريرة التي تعيننا على معرفة طائفة كثيرة من الأسانيد في غير الصحيحين ومنزلتها في الصحة ، وقوائم الرواة عن أبي هريرة في الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها مع الإشارة إلى صفحات رواياتهم عنه ، وقوائم

---

(١) « مصنف عبد الرزاق يطبعه الان في بيروت المجلس العلمي بجوهانسبرغ بتحقيق العلامة حبيب الرحمن الاعظمي . وقد صدر منه ستة أجزاء .

أسماء الوضّاعين الذين وضعوا على أبي هريرة، وتحقيق قول شعبة في تدليس أبي هريرة، إلى أبواب أخرى جديدة ضمن فصول بحثها الآخرون أيضاً .

ومن باب آخر فإني تمكنت من وضع حقائق واكتشافات جديدة أمام أنظار محبي أبي هريرة لم يوردها الأساتذة الأفاضل الذين كتبوا قبلي في مناقبه ، فأوضحت قرابة أبي هريرة من أمراء «دوس» [1] وأنه ابن اخي اميرهم ، وأتيت في فصل حب الصحابة وتوثيقهم بنقول جديدة لم يذكرها غيري عن عبدالله بن سوار، والحميدي ، والسرخسي ، وابن حبان ، وابن أبي حاتم، والطحاوي وغيرهم ، ولذلك جاء هذا الفصل فريداً في نقوله ، وبقصص ووقائع لم يذكرها السابقون توضح تحلّي أبي هريرة بمكارم الأخلاق ، ككفالته اليتيم معاوية ابن عتبة، وتواضعه تجاه عمرو بن أوس، وصيامه الاثنين والخميس . وأتيت في فصل توثيق الصحابة والتابعين ومن بعدهم له بأماكن روايات الصحابة عنه وبقوائم من رواة كثرة رووا عنهم وعن أبي هريرة معاً، مما يدل على عدم نهيهم لهم عن الأخذ عنه ، كابن عباس وجابر وأبي أيوب وأنس وغيرهم رضي الله عنهم ، ورواية ابن الزبير عنه وتوثيقه له ، واكتشاف صحابة آخرين يروون عنه ما اكتشفهم أحد ، وآخرين مختلف في صحبتهم ، وتثبيت قوائم بأبناء وأحفاد الصحابة الذين رووا عنه ، والإشارة إلى رواية خمسة من فقهاء المدينة السبعة عنه ، وتحقيق معنى «كذب» و «زعم» في كلام الصحابة ، وسردت وقائع كثيرة عند صحابة آخرين مشابهة للتي انتقدت على أبي هريرة ، كتعرضهم للجوع ، والإمساك عن رواية بعض الاحاديث خوفاً من إنكار العامة ، ثم أتيتُ في الفصول الأخرى بحقائق وإحصاءات أخرى ، مثل إحصاء مواليه ، والذين تيمّنوا به فتكنوا بكنيته ، وقول مهم ذكره أبو عبيد في مقاسمة عمر ولاته المال ، وقول آخر ذكره البخاري في أمر أم سلمة رضي الله عنها جابراً بمبايعة بسر بن أرطأة مذكور عن غير البخاري عند غيري ، وتحقيق كلمة البخاري التي ذكر فيها أن ثمانمائة تابعي من أهل العلم يروون عن أبي هريرة، والقصائد الرائعة لإخواني في الله شعراء الشباب المسلم التي حبونا بها جميعاً وكل محب لأبي هريرة ، ونظموها خصوصاً لتأخذ مكانها في هذا الكتاب فنالوا بها شرف الدفاع عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ثم قصيدتي أنا ، إلى غير ذلك ، وأرجو ألا أكون بسردي لهذه الامتيازات متطاولاً على أحد من الأساتذة الكرام الذين سبقوني بنيل شرف إذاعة مناقب أبي هريرة ، فان للرائد والسابق من الفضل ما ليس لأحد ممن يلحق به ، وانما أنا تلميذ لهم تابع ، لكن رأيت أن من تمام استفادة القارىء أن أنبهه على ما وفقني الله إليه ليكون أكثر حفظاً واستعمالاً له .

ويطيب لي في الختام أن أذكر شاكراً جميل صنع أخي في الله ، المعتني بعلوم السلف ، مقدم الشرطة الأستاذ صبحي السامرائي ، ووضعه بعض مخطوطات الحديث التي بذل جهداً كبيراً في جمعها وتصويرها تحت يدي ، ومسارعته لإجابة رغبتي ، جزاه الله خيراً .

وحسبي الله ونعم الوكيل ، (إن أريد إلاّ الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلاّ بالله ، عليه توكّلتُ وإليه أنيب .) [2] .

والحمد لله رب العالمين .

عبد المنعم صالح العلي العزّي
بغداد

---

(١) دوس من بطون الازد ، وهي قبيلة يمانية

(٢) هود ٨٨

القسم الأول

حيَاة أبي هُريْرَة

- أبو هريرة المجاهد المؤمن
- أبو هريرة الحافظ الثقة
- حياة أبي هريرة بعد النبي ﷺ



أبو هريرة المجاهد المؤمن

اسمه ونسبه

الراجح عند العلماء أن اسمه في الجاهلية : عبد شمس ، فالبخاري يترجم له بهذا الاسم [١] ، وهو الأصح عند الترمذي [٢] والحاكم [٣] ، وبه يسميه تلميذه المقدم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [٤] اعتماداً على أن أبا هريرة سمى نفسه له كذلك فيما أخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، (والرواية التي ساقها ابن خزيمة أصح ما ورد في ذلك ، ولا ينبغي أن يعدل عنها ، لأنه روى ذلك عن الفضل ابن موسى السيناني عن محمد بن عمرو ، وهذا إسناد صحيح متصل ، وبقية الأقوال إما ضعيفة السند أو منقطعة .) [٥] .

أما في الإسلام فلا ننكر (أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم غيّر اسمه) [٦] ، لأنه لا يجوز تسمية إنسان بأنه عبد فلان ، أو عبد شيء من الأشياء ، وإنما هو عبدُالله فقط ، فيسمى باسم عبدالله أو عبد الرحمن ، وهكذا ، و (عبد الرحمن هو الذي يسكن اليه القلب) [٧] مما ذكر من أسماء أبي هريرة . وهو أصحّها عند الحاكم [٨] ، لكن أبا عبيد يقول بأنه : عبد الله ، ويجاريه ابن خزيمة في ذلك [٩] ، ونقل البخاري في الادب

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١٣٢/جـ٣/ق٢
(٢) صحيح الترمذي ١٣/١
(٣) المستدرك ٥٠٧/٣
(٤) الكنى والاسماء للدولابي ١٩٢/١
(٥) (٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٧/١٢
(٧) الاستيعاب لابن عبد البر ٢٠٥/٤
(٨) المستدرك ٥٠٧/٣
(٩) التهذيب ٢٦٧/١٢

المفرد عن موسى بن يعقوب الزمعي الذي لقي بعض أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة كان اسمه عبد الله [1]. ويجعل ابن حجر احتمال الصحة للإسمين [2] .

وهو ، رضي الله عنه ، دَوْسي ، بفتح الدال وسكون الواو . من بني دوس بن عدثان ، وهم من بطون الأزد ، والأزد قبيلة يمانية قحطانية مشهورة ، ونسبه معروف محفوظ إلى الجد الأعلى لهذه القبيلة : الأزد بن الغوث ، ذكره المؤرخ الثقة خليفة بن خياط [3] .

فهو اذن : أبو هريرة الدوْسي اليماني ، وأخرج الدولابي عن التابعي المعروف يزيد بن أبي حبيب أنه (حليف لأبي بكر الصديق.) [4] .

وبهذا الذي ذكرناه يظهر زيف من يدعي أن أبا هريرة مجهول النسب ، بل نزيد هنا ونقول : إن ابن اسحاق ، صاحب كتاب السيرة المعروف ، يقول عنه : إنه كان ذا شرف ومكانة و (وسيطاً في دَوْس حيث يحب أن يكون منهم) [5] ، يذكر هذا ولا يعقب عليه ، ولا يذكر قولاً لمخالف فيما يقول ، مما يدل على أن قالة السوء لم تكن معروفة فيه في زمن ابن اسحاق .

والواقع أن شرفه ومكانته جاءتا من جهة أعمامه وأخواله معاً .

فعمه : سعد بن أبي ذباب ، عيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم أميراً على دَوْس ، وأقرّه أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما على تلك الإمارة. وظاهر أنه لو لم يكن سعد أمير قومه في الجاهلية لما عيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم أميراً، والمتتبع للسياسة النبوية الشريفة في التأمير على القبائل يجدها تتجه دوماً إلى الحرص على تأمير من كان في الجاهلية أمير قومه إذا أسلم وفَقُه. كتأمير النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي على قومه، وعدي بن حاتم الطائي على قومه، وغيرهم . وسنجد في تمام خبره الذي سيذكر قريباً أنه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (اجعل لقومي ما أسلموا عايه) ، وفي هذه اللفظة ، ونسبته قومه إلى نفسه ، إشارة واضحة إلى أنه رئيسهم .

بل أرجّح أن سعداً هذا كان ملكاً . إذ المعروف عن القبائل اليمانية أنها تدعو رؤساءها بالملوك، كالصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه ، كان يعرف في جاهليته بأنه ملك بجيلة ، وكامرىء القيس الشاعر ، إذ اشتهر عند مؤرخيه أنه ملك كندة ، وقيسبة ابن كلثوم السكوني ، ملك السكون ، وهم من كندة أيضاً ، وكأن هذه الالقاب من التأثيرات التي خلّفها وجود مملكة سبأ في نفوس اليمانيين ، ثم استيلاء الفرس والأحباش عليهم .

ان عدة نصوص يوضح الجمع بينها حقيقة كون أبي هريرة ابن اخٍ لهذا الأمير . قال الامام ابوعبيدالقاسم

---

(١) فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد ٦٧/١
(٢) الاصابة ٢٠٢/٤
(٣) الطبقات ص ١١٤
(٤) الكنى والاسماء ٦١/١
(٥) المستدرك ٥٠٦/٣

ابن سلام : (حدثنا صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن منير بن عبدالله عن أبيه عن سعد ابن أبي ذباب قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، وقلت : يا رسول الله ، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم . قال : ففعل ، واستعملني عليهم ، ثم استعملني أبو بكر بعده ، ثم استعملني عمر من بعده .) (١) .

ومنير بن عبدالله راوي هذا الخبر سكت البخاري عنه (٢) ، مما يدل على أنه ثقة عنده ، واعتد أبو حاتم به فقال : (لا أنكر حديثه.) (٣) . وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وضعّفه الأزدي فقط (٥) ، وتضعيفه له شذوذ منه مرفوض ، اذ الموثقون أئمة ، بل الأزدي نفسه ضعيف كما ذكر ابن حجر في غير ما موضع من التهذيب . وبقية رجال الإسناد ثقات .

وأخرج ابن سعد أيضاً هذه القصّة (٦) بسند آخر من طريق صفوان أيضاً وأنس بن عياض ، وأنس ثقة أيضاً ، لكن ليس في لفظه استعمال أبي بكر لسعد ، وسنده صحيح أيضاً .

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل أيضاً هذه القصّة عن صفوان نفسه (٧) وكذلك البخاري عن شيخه معلى ابن أسد عن صفوان (٨) ، والقصة منقولة في تعجيل المنفعة (٩) .

وفي تتمة الخبر عند أبي عبيد ، وتلاه ابن أبي شيبة (١٠) : أن سعداً هذا أخذ زكاة العسل من قومه وورد بها على عمر فقبلها منه ، والمشهور عند الفقهاء أنه لم يصح في زكاة العسل شيء ، ولا يعكر هذا على قبول هذه القصة ، إذ الفقهاء يعنون أنه لم يصح شيء من الحديث المرفوع .

ونلاحظ أنه ليست هناك اشارة في القصة إلى أنه عم أبي هريرة ، وانما تكمن الإشارة في ترجمة ابنه : الحارث بن سعد ابن أبي ذباب ، اذ صرح أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه ابن عم أبي هريرة ، وبلغنا تصريحه بسند صحيح رواه كل من البخاري ومسلم (١١) ، وذكر ابن حبان أيضاً (١٢) في ترجمته أنه ابن عم أبي هريرة ، وزاد البخاري وابن حبان أنه دوسي وأن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقاً ، أي جابياً للصدقات ، وهي الزكاة .

وآل أبي ذباب هؤلاء فيما يبدو كانت لهم مكانة اجتماعية وعلمية في الحجاز في صدر الاسلام ، فبرز منهم سعد وابنه الحارث هذان ، وفي ترجمتهما أنهما استوطنا الحجاز ، وابن أخي الحارث بن سعد ، واسمه :

---

(١) الاموال ص ٤٩٦
(٢) التاريخ الكبير ٢٠/جـ٤/ق٢
(٣) الجرح والتعديل ٢٠٧/جـ٢/ق٢
(٤ — ٥) تعجيل المنفعة ص ٢٧٠
(٦) الطبقات ٣٤١/٣
(٧) المسند ٧٩/٤
(٨) التاريخ الكبير ٤٦/جـ٢/ق٢
(٩) التعجيل ص ١٠١
(١٠) المصنف ١٤٢/٣
(١١) صحيح مسلم ٣١/٧ ، التاريخ الكبير ٢٦٩/ جـ ١/ ق٢
(١٢) الثقات ص ٣٥

عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد ابن أبي ذباب الدوسي [١] ، وابن عم الحارث ، واسمه ايضاً : الحارث بن عبد الرحمن بن مغيرة ابن أبي ذباب [٢] أي إنه ابن عم أبي هريرة أيضاً ، له روايات في صحيح الترمذي [٣] والمستدرك [٤] ، ولجده رواية في صحيح الترمذي تبديه كصحابي[٥]. ومنهم أيضاً عبد الملك بن مروان بن الحارث ابن أبي ذباب ، ذكره البخاري [٦] والدولابي[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] وله رواية عند النسائي[٩] ، وفي هذا الاسم روح أموية ليس من المستبعد أن آل أبي ذباب انصبغوا بها ،ولعل عبد الملك هذا من أحفاد الحارث ابن سعد ، وله حفيد آخر اسمه عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب ، يروي عن أبي هريرة ، ذكره ابن حبان في الثقات [١٠] وترجم له ابن حجر [١١] ، فان صح سماعه من أبي هريرة فذلك يعني أن سعداً جده كان معمراً إلى حد أدرك فيه حفيد ابنه أبا هريرة ، وكبر السن مظنة الترؤس . ومنهم صحابي قرين لسعد اسمه : (إياس بن عبدالله ابن أبي ذباب الدّوُسي ، سكن مكة ، مختلف في صحبته .. والراجح صحبته .) [١٢] ، بل جزم أبو حاتم وأبو زرعة بصحبته [١٣] وله حديث يرويه في مسند الحميدي [١٤] ،وسنن أبي داود [١٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم حفيد أخت أحد هؤلاء ، وهو إياس بن الحارث بن معيقيب ، يروي عن جده لأمه ابن أبي ذباب [١٦] . ومنهم أبو عبدالله عبد الرحمن بن الصامت ، المعروف بابن هضاض ، (ابن عم أبي هريرة ، وقيل ابن أخيه ، روى عنه قصة ماعز الأسلمي ، ذكره ابن حبان في الثقات .) [١٧] ، والبخاري [١٨] ، وحديثه في سنن أبي داود [١٩] وسنن ابن ماجة [٢٠] . ومنهم أبو هاشم الدّوُسي ابن عم آخر لأبي هريرة ، روى عنه ، وروايته عند أبي داود [٢١] ، إلا أن ابن القطان جهّله [٢٢] ولآل أبي ذباب مولى اسمه الوليد بن رباح ، له روايات عن أبي هريرة في سنن أبي داود [٢٣] والمستدرك [٢٤] وكتب أخرى .

فهذا هو الشرف الذي لحق أبا هريرة من جهة عمه الأمير ، وهؤلاء الرهط الأفاضل الرواة من بني أعمامه .

أما من جهة أخواله : فان أمّه : (أميمة بنت صفيح بن الحارث ، من دوس ، وخاله : سعد بن

---

(١) التاريخ الكبير ١٣٢/ج٣/ق١ ، التهذيب ٢٥٢/٤
(٢) التاريخ الكبير ٢٧١/ج١/ق١
(٣) الترمذي ١٤٣/٣
(٤) المستدرك ٦٤/١ ، ٢٦٣/٤
(٥) الترمذي ١٨٤/٣
(٦) التاريخ الكبير ٤٣٠/ج٣/ق١
(٧) الكنى والاسماء ٥٦/٢
(٨) التهذيب ٤٢٢/٦
(٩) النسائي ٧٢/١
(١٠) الثقات ص ١٢٩
(١١) التهذيب ٢٩٢/٥
(١٢) التهذيب ٣٨٩/١
(١٣) الجرح والتعديل ٢٨٠/ج١/ق١
(١٤) المسند ٣٨٦/٢
(١٥) ابو داود ٤٩٥/١
(١٦) التهذيب ٣٨٧/١
(١٧) التهذيب ١٩٨/٦ ، ١٤٩/١٢
(١٨) الكنى للبخاري ص ٤٩
(١٩) أبو داود ٢١٤/١ ، ٤٥٩/٢
(٢٠) ابن ماجه ٢٦٧/١/٢٧٨
(٢١) أبو داود ٥٨٠/٢
(٢٢) التهذيب ٢٦١/١٢
(٢٣) أبو داود ٢٧٣/٢/٥٧٧
(٢٤) المستدرك ٥١٦/٤

صفيح .)[1] ، كان (من أشداء بني دوس) .[2] بل (من أشد أهل زمانه.)[3] ، ومن كان شديداً بطلاً كان شريفاً في قومه ولا شك ، بل ولم تخلد صفته هذه في التاريخ إلا لأنها شهرته ورفعته بين قومه ، وقد أسلم خاله أيضاً .

وبذلك اجتمع الشرف لأبي هريرة من الجهتين ، وبان بطلان قول من قال إنه صعلوك مشرد .

أما ان تاريخ أبي هريرة في الجاهلية مجهول، كما يعيبه بذلك أبو رية وبعض الجاهلين، فقد(كان العرب كلهم مغمورين في جاهليتهم، محصورين في جزيرتهم، لا يهتمون بشئون العالم، ولا يهتم العالم بشئونهم إلا ما يتصل بالتجارة التي كانت تمر قوافلها ببلادهم ، فلما جاء الاسلام وشرفهم الله بحمل رسالته أصبح لكل واحد منهم تاريخ يكتب ، وشئون يتحدث عنها ، ورواة يتتبعون أخبارهم ، وتلاميذ ينقلون عنهم العلم والهداية ، فهل كان شأن أبي هريرة في هذا يختلف عن شأن جمهور الصحابة ؟ ولماذا كانت جهالة تاريخه في الجاهلية تضر بمكانته وتحط من شأنه في الاسلام ؟ وأين يجد أبو رية في كتاب الله أن الذي لا يعرف تاريخه قبل الاسلام يجب الحط من شأنه والانتقاص من مكانته والشك فيما يروي من أحاديث رسول الله ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم .)[4] ، وماذا نطلب له من تاريخ وهو شاب في حدود الثلاثين ، كما سيأتي ، من بعد ما ثبت له النسب الواضح الكريم ؟

---

(١) المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٧

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٥/٤

(٣) المعارف ص ٢٧٧

(٤) اقتباس من كلام الدكتور السباعي رحمه الله في (السنة ومكانتها) ص ٣٠٧

سبب كنيته الغريبة

اشتهر أبو هريرة رضي الله عنه بكنيته ، وبها عرف ، وقد أخرج الحاكم عن أبي هريرة قال : (إنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنماً لأهلي ، فوجدت أولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي . فلما رجعت إليهم سمعوا أصوات الهر من حجري ، فقالوا : ما هذا يا عبد شمس ؟ فقلت : أولاد هرة وجدتها . قالوا : فأنت أبو هريرة . فلزمتني بعد .) [1] .

وأخرج الترمذي عنه قال : (كنت أرعى غنم أهلي ، فكانت لي هريرة صغيرة ، فكنت أضعها بالليل في الشجرة ، فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها . فكنوني بأبي هريرة). [2] .

لكن يقول أبو هريرة : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني : أبا هر . ويدعوني الناس : أبا هريرة .) [3] . ولذلك يقول : (لأن تكنوني بالذكر أحب إليّ من أن تكنوني بالأنثى .) [4] . وقد وقع في عدة مواضع من صحيح البخاري نداء الرسول صلى الله عليه وسلم له بأبي هرٍ . في مناسبات مختلفة . [5] .

ومن المعروف لدى صغار المطلعين على أخبار التاريخ . أن الاشتهار بالكنى والالقاب أمر شائع ومعروف بل . وقد يختلف الناس في اسم الشخص ولا يختلفون في كنيته . كما هو الشأن في الخليفة ــ الراشد الأول . فقد اشتهر

---

(١) المستدرك ٥٠٦/٣ بسند صحيح أقره الذهبي في مختصر المستدرك .

(٢) الترمذي ٢٢٨/١٣ ووصفه بأنه حسن

(٣) المستدرك ٥٠٦/٣ بسند صحيح أقره الذهبي

(٤) المستدرك ٥٠٧/٣

(٥) البخاري ٧٦/١ ، ٨٨/٧ ، ٦٨/٨ .

بكنية أبي بكر ، وكذا الأمر في أبي عبيدة ، وأبي دجانة ، وأبي الدرداء ، الذين هم من أشراف الصحابة وأبطالهم ، ولكن (اشتهروا بكناهم وغابت أسماؤهم عن كثير من الناس ، ولم نسمع في يوم من الأيام أن الحسب والنسب يقدم صاحبه في المفاضلة العلمية أو يؤخره .) [1] ، فما عابه أبو رية اذن وتشنيعه على كنية أبي هريرة واشتهارها أكثر من اسمه غير وارد .

صفتـــه

وصفه عبد الرحمن ابن أبي لبيبة أنه (رجل آدم ، بعيد ما بين المنكبين ، ذو ضَفَرين ، أفرق الثنيتين.) [2] ، ووصفه ضمضم بن جَوْس بأنه (شيخ يضفر رأسه ، برّاق الثنايا .) [3] ووصفه محمد بن سيرين بأنه كان أبيض ، ليناً ليس بالمخشوشن ، ويخضب لحيته بالحنّاء ، ويلبس الكتان [4] ، وورد بعده أسانيد صحيحة أنه كان يلبس كساء الخز ، والعمامة السوداء ، والثياب الممشقة [5] ، وظاهر أن لبسه الخز والكتان إنما كان بعد توسع حاله ، وإلا فقد كان فقيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) اقتباس من كلام الاستاذ الخطيب في كتابه عن أبي هريرة ص ٢١٣

(٢) (٣) (٤) (٥) ابن سعد ٣٣٤/٣٣٣/٤

اسلامه وهجرته

كانت دوس كباقي العرب، وثنيّة مشركة، وقد نصبت لها صنماً تعبده تسميه «ذا الخَلَصَة»، وقع ذكره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أخرج البخاري بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتّى تضطرب اليّات نساء دوس على ذي الخَلَصَة .) [1] يقول أبو هريرة معقباً (وذو الخلصة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية .) ، وفي لفظ أحمد ومسلم : (وكانت صنماًتعبدها دوس في الجاهلية .) [2] زاد أحمد :(بتبالة)، وهي قرية بين الطائف واليمن ، كما في معجم البلدان .

وهذه الخلصة هي غير ذي الخلصة التي أرسل النبي صلى الله عليه وسلم جرير بن عبدالله رضي الله عنه في خمسين ومائة فارس من أحمس فهدموها، والتي ساق البخاري أخبار هدمها[3]، ووصفها جرير في حديثه بأنها في منازل قبيلة خثعم، إذ (وان كان السهيلي يشير الى اتحادهما) إلا أن بين دوس (وبين خثعم تبايناً في النسب والبلد، وذكر ابن دحية أن ذا الخلصة المراد في حديث أبي هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسفل مكة ، وكانوا يلبسونه القلائد ويجعلون عليه بيض النعام ويذبحون عنده، وأما الذي لخثعم فكانوا قد بنوا بيتاً يضاهون به الكعبة، فظهر الافتراق وقوي التعدد .) [4] .

في وسط هذا الضلال الجاهلي والشرك المظلم بلغت دعوة التوحيد من مكة (رجلاً شريفاً شاعراً مليئاً كثير

---

(١) البخاري ٧٣/٩ والخلصة بفتحات متتالية .
(٢) مسند أحمد ٩٢/١٤ ومسلم ١٨٢/٨
(٣) البخاري ٢٠٨/٥-٢٠٩
(٤) فتح الباري ١٣٣/٩

الضيافة) [1] هو الطفيل بن عمرو الدوسي ، ف(أسلم الطفيل بن عمرو ، وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم رجع إلى قومه من أرض دوس.) [2] ف (دعا قومه فأسلموا) [3] فكان (فيهم أبو هريرة) [4] ، وذكر ابن حجر أن رواية هشام ابن الكلبي لقصة الطفيل (فيها أنه دعا قومه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، وأجابه أبو هريرة وحده .) [5] .

هكذا بدأت قصة إسلام أبي هريرة .

ثم (إن الطفيل بن عمرو الدّوسي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ قال : حصن كان لدوس في الجاهلية . فأبى ذلك النبي صلى الله عليه وسام ، للذي ذخر الله للأنصار ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو .) [6] .

يقول الطفيل : (قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم من قومي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، حتّى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس .) [7] .

وابتداء من هذا اليوم يتولى أبو هريرة سوق أخباره وأخبار الوفد .

يقول أبو هريرة : (لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري ، فقدمنا) [8] (المدينة ونحن ثمانون بيتاً من دوس ، فقال قائل : رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، وهو قادم عليكم ، فقلت : لا أسمع به ينزل مكاناً أبداً إلا جئته) [9] (فأتينا سباع بن عرفطة فجهّزنا ، فأتينا رسول الله صلى الله عايه وسلم قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم .) [19] (قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكتيبة ، فأقمنا حتى فتح الله علينا .) [11] .

---

(١) ابن سعد ٢٣٧/٤

(٢) المستدرك ٢٥٩/٣ بطريق مرسلة عن الواقدي ، والواقدي وان استقر الاجماع على وهنه كما يقول الذهبي في الميزان ١١٠/٣ ، الا ان الاستئناس برواياته في مثل هذه الامور جائز كما صرح الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٩٠/٣

(٣) ابن سعد ٣٥٣/١ عن شيوخ له

(٤) نفس المصدر

(٥) فتح الباري ١٦٤/٩ ، وابن الكلبي ضعيف ، لكن يجوز الاستئناس برواياته في مثل هذه الامور غير الشرعية أو التاريخية التي لا ينقل خلافها من الروايات او القرائن .

(٦) رواه مسلم ٧٦/١ عن جابر بن عبدالله ، وهو في المستدرك ٧٦/٤ بسند على شرط الشيخين وفي مسند أبي عوانة ٤٧/١

(٧) ابن سعد ٢٣٩/٤ من طريق الواقدي ، وانظر تاريخ البخاري ٣٥٥/ج٣/ق١

(٨) مستدرك ٣٣/٢ بسند صحيح اقره الذهبي ومسند أحمد ٣٤٥/٢

(٩) مغازي الواقدي ٦٣٦/٢

(١٠) مستدرك ٣٣/٢

(١١) مغازي الواقدي ٦٣٦/٢ ، والنطاة والكتيبة من حصون خيبر المنيعة ، وخبر مجيء أبي هريرة واستخلاف سباع اخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١٠٨/١ ، وكذلك احمد ، وابن خزيمة وابن حبان فيما يقول ابن حجر في الفتح ٢٩/٩

وهذه الروايات الواضحة تصرف قول البخاري في أن أبا هريرة (جاء بعد أيام خيبر) [1] إلى البعدية القريبة ، أي بعد أهم معارك خيبر في النطاة ، والقرائن تدل على ذلك ، اذ هو قد شاهد صاحب القصة المشهورة الذي قاتل في آخر معارك خيبر مع المسلمين فجرح فانتحر ، ويقول في ذلك : (شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال ، يعني لرجل من المسلمين : هذا من أهل النار ...) [2] وأخرج ابن أبي خيثمة بسند صحيح أن أبا هريرة قدم بين الحديبية وخيبر [3] .

كان أبو هريرة آنذاك في فورة شبابه ، إذ كان عمره دون الثلاثين سنة ، استدلالاً من عمره عند وفاته ، كما سنأتي على ذكره في فصل وفاته ، فلا غرابة أن نجده متوقد الذهن ، حاد الذكاء، سريع الحفظ،عميق الإيمان ، يساعده على ذلك ما كان قد تعوّده أثناء نشأته يتيماً من الاعتماد على النفس ، ويعاونه على التجرد للحفظ وفهم قواعد الايمان بعده عن مشاغل الدنيا وهجرته مسكيناً لا تعلق لقلبه بمال ، وفي ذلك يقول أبو هريرة بسند صحيح عنه : (نشأت يتيماً ، وهاجرت مسكيناً .) [4] .

مدة صحبته

لما كان أبو هريرة قد (قدم في خيبر سنة سبع ، وكانت في صفر ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة احدى عشرة ، فتكون المدة أربع سنين وزيادة .) [5] ، وهي المدة التي صرح بها حميد بن عبد الرحمن الحميري بقوله : (لقيت من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة أربع سنين .) [6] .

لكن أبا هريرة نفسه يصرح في البخاري بأنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين [7] ، (فكأن أبا هريرة اعتبر المدة التي لازم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الملازمة الشديدة وذلك بعد قدومهم من خيبر ، أو لم يعتبر الأوقات التي وقع فيها سفر النبي صلى الله عليه وسلم من غزوه وحجّه وعُمَرِه ، لأن ملازمته له فيها لم تكن كملازمته له في المدينة ، أو المدة المذكورة بقيد الصفة التي ذكرها من الحرص ، وما عداها لم يكن وقع له فيها الحرص المذكور ، أو وقع له لكن حرصه فيها أقوى ، والله أعلم .) [8] ، أو أن يكون نقصان ذلك راجعاً إلى عدم إدخاله في الحساب أيام سفره إلى البحرين سنة ثمان للهجرة برفقة العلاء الحضرمي أمير النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين [9] .

---

(١) التاريخ ١٣٠/ج١/ق١

(٢) مسند أحمد ٢٢٥/١٥ والقصة في صحيح البخاري في عدة مواضع .

(٣) مخطوطة تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٧٣

(٤) ابن سعد ٣٢٦/٤ التاريخ الكبير ٥٤/ج٢/ق١

(٥) فتح الباري ٤٢١/٧ ، سير اعلام النبلاء ٤٢٦/٢

(٦) مسند أحمد ١١١/٤ ، ابوداود ١٩/١ ، النسائي ١٣٠/١ ، ابن سعد ٣٢٧/٤ ، معاني الآثار ١٤/١ باسانيد صحيحة .

(٧)وكذا في معاني الآثار ٢٦٠/١

(٨) الفتح ٤٢١/٧ وستأتي في فصل خاص أقواله في حرصه .

(٩) كذا رجح محمد عجاج الخطيب في كتابه عن أبي هريرة ص ٢١٩

تتابع الفضل على أبي هريرة

إن التحاق أبي هريرة رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم ومجتمع الصحابة أتاح تتابع الخير والفضل عليه .

فهو ينال أجر الصحبة المطلقة ، ويكسب العدالة التي لحقت بهم جميعاً وأثبتتها آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، ومن يرفضها فانما يرفض القرآن والحديث الصحيح وإجماع الصدر الأول من المسلمين .

وهو ينال شرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقبيلته دوس بالهداية . وينال شرف اليمن ليمانيته . وينال اجر الهجرة الى الله ورسوله ، إذ كانت هجرته قبل الفتح . وشرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له . وأجر الفقر وسكناه الصفة . وأجر الجهاد تحت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأجر حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبليغه .

نيله فضل الصحبة المطلقة

أكرم الله تعالى الصحابة بآيات كثيرة تثبت لهم الفضل والعدالة ، منها ما نزل في صحابي واحد أو في أصحاب مشهد معين مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، كرضوانه عن الذين بايعوا تحت الشجرة في الحديبية ، ومنها ما نزل فيهم عامة ودخل تحت ظلها كل صحابي . وكذلك أكرم الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بمثل ذلك من الاستغفار وإعلان الفضل والعدالة لبعضهم أو لطبقة منهم أو لهم عامة .

فمن الآيات العامة الشاملة قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .) [1]

ومن آخر الآيات نزولاً قوله تعالى : (لقد تابَ اللهُ على النبيِّ والمهاجرين والأنصار الذينَ اتّبعُوهُ في ساعَةِ العُسرة مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزيغُ قلوبُ فريقٍ منهمْ ، ثمّ تابَ عَليهِمْ ، إنّه بِهِمْ رؤوفٌ رَحيمٌ .) [2]

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما أخرجه البخاري وغيره : (لا هجرة بعد الفتح .) ، فان أبا هريرة يعدّ مهاجراً ، وينال أوصاف المهاجرين في هذه الآية والآيات الكثيرة التي ذكرتهم بالفضل ، فإن كل من كان يهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير مكة يعدّ مهاجراً أيضاً ، ولا تقتصر صفة الهجرة على أهل مكة ، لأن المركز السياسي لمكة آنذاك كان يرهب كل العرب ، فمن كسر طوقها وهاجر فقد هاجر ، أنّى كان موطنه ، لكن اصطلاح المهاجرين إذا أطلق عند الباحثين فانما يعنون به من هاجر من مكة فحسب .

وأما الأحاديث العامة الشاملة فكثيرة .

منها ما أخرجه أحمد بسند صحيح عن عمر قال : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال : أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .) [3] .

ومنها ما أخرجه البخاري بسنده إلى عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال : (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ،قال عمران : فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلّم بعد قوله مرتين أو ثلاثاً .) [4] وأخرجه البخاري أيضاً عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أيضاً [5] ، وكذلك أخرجه مسلم [6] .

ومنها ما أخرجه البخاري بسنده إلى جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن أبي سعيد الخدري قال :(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ،ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال : هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال:هل فيكم من صاحب أصحاب أصحاب رسول الله صلىالله عليه وسلم؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم .) [7] .

---

(١) الفتح ٢٩
(٢) التوبة ١١٧
(٣) المسند جـ١ حديث رقم ١٧٧
(٤) البخاري ١٧٦/١١٣/٨
(٥) البخاري ١٦٧/٨
(٦) مسلم ١٨٥/٧
(٧) البخاري ٢٣٩/٤ ، ٢/٥ ، مسلم ١٨٤/٧

وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم سبّهم فيما أخرجه البخاري بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .) [١] ، وأخرجه مسلم [٢] وأبو داود [٣] ، ورواه الترمذي وقال : (هذا حديث حسن صحيح ، ومعنى قوله : نصيفه : يعني نصف المد .) [٤] (والعرب تسمي النصف : النصيف ، كما قالوا في العشر : عشير .) [٥] وإنما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم هنا خالد بن الوليد رضي الله عنه ينهاه عن سبّ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، وقد كان أغلظ له القول ، فالخطاب موجه إلى متأخري الصحابة ، بل خالد من الفترة المتوسطة ، أن أحدهم مع كونه صحابياً لا يبلغ أجره لو أنفق مثل أحد ذهباً أجر بعض أصحابه الأولين الذين منهم عبد الرحمن بن عوف ، فكيف بنا نحن ؟

من أجل ذلك كان حبّ الصحابة رضي الله عنهم والاستغفار لهم أصلاً من أصول العقيدة الإسلامية النقية . بهذا صرح علماؤنا من السلف والخلف .

نقل الأذرعي رحمه الله في شرحه للعقيدة الطحاوية عن ابن بطة العكبري باسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : (لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فلمقام أحدهم ساعة ــ يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم ــ خير من عمل أحدكم أربعين سنة .) [٦]

وقال التابعي الجليل قتادة بن دعامة رحمه الله : (أحق من صدقتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله لصحبة نبيّه وإقامة دينه .) [٧] .

ونقل الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله عن تابع التابعين سفيان بن عيينة قال : (من نطق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب هوى .) [٨] .

وقال عبدالله بن سوار العنبري قاضي البصرة المتوفى سنة ٢٢٨ هـ : (السنّة عندنا تقديم أبي بكر وعمر وعثمان ، والحب للصحابة جميعاً ، والكفّ عن مساويهم ، وعظيم الرجاء لهم .) [٩] .

وقال الحميدي القرشي ، تلميذ الشافعي وشيخ البخاري ، موضحاً عقيدته في الصحابة : « عندنا ...: الترحّم على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلّهم ، فإن الله عز وجل قال : (والّذين جاءوا من بَعْدِهِمْ يقولونَ : ربّنا اغفرْ لنا ولإخوانِنا الذّينَ سَبَقُونا بالإِيمان) [١٠] . فلم نؤمر إلا بالاستغفار لهم، فمن

---

(١) البخاري ٥/١٠
(٢) مسلم ٧/١٨٨
(٣) أبو داود ٢/٥١٨ بسند صحيح
(٤) الترمذي ١٣/١٤٤
(٥) غريب الحديث لابي عبيد ٢/١٦٤
(٦) شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٩٨
(٧) مسند أحمد ٣/١٣٤ بسند صحيح
(٨) الغنية لطالبي طريق الحق ١/٧٩
(٩) التهذيب ٥/٢٤٨
(١٠) الحشر آية ١٠

سبّهم أو تنقّصهم أو أحداً منهم فليس على السنة ، وليس له في الفيء حق . أخبرنا بذلك غير واحد عن مالك ابن أنس أنه قال : قسم الله تعالى الفيء فقال : (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم) . [1] . ثم قال : (والّذينَ جاءوا مِنْ بَعْدِهِمْ يقولونَ رَبّنا اغفِرْ لَنَا ولإخواننا الّذينَ سبَقُونا بالإيمانِ ولا تَجعَلْ في قلوبِنَا غِلاً للذين آمنوا ، ربّنا إنّك رؤوفٌ رحيم) . فمن لم يقل هذا لهم فليس ممن جعل له الفيء .» [2] .

وقال الامام الزاهد الحافظ عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي : (فأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل ، وعرفوا التفسير والتأويل ، وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه ، فرضيهم له صحابةً ، وجعلَهم لنا أعلاماً وقدوة ، فحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم ما بلّغهم عن الله عز وجل وما سن وشرع ، وحكم وقضى ، وندب وأمر ، ونهى وحظر وأدّب ، ووعوه فأتقنوه ، ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه ومراده بمعاينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله وتلقّفهم منه واستنباطهم عنه ، فشرّفهم الله عز وجل بما منّ عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة ، فنفى عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمز ، وسماهم : عدول الأمة ، فقال عزّ ذكره في محكم كتابه : (وكذلكَ جَعَلْنَاكُمْ أمّةً وَسَطاً لتكُونوا شهداءَ عَلَى الناسِ) [3] ، ففسر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز ذكره قوله : وسطاً ، قال : عدلاً ، فكانوا عدول الأمة وأئمة الهدى ونقلة الكتاب والسنة .

وندب الله عز وجل إلى التمسك بهديهم والجري على مناهجهم والسلوك لسبيلهم والاقتداء بهم ، فقال : (ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله من تولى). [4] .

ووجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد حضّ على التبليغ عنه في أخبار كثيرة ، ووجدناه يخاطب أصحابه فيها ، منها أن دعا لهم فقال : نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها حتى يبلغها غيره . وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته : فليبلغ الشاهد منكم الغائب . وقال : بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني ولا حرج .

ثم تفرقت الصحابة رضي الله عنهم في النواحي والأمصار والثغور ، وفي فتوح البلدان والمغازي والإمارة والقضاء والأحكام ، فبثّ كل واحد منهم في ناحيته وبالبلدالذي هو به ما وعاه وحفظهعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكموا بحكم الله عز وجل ، وأمضوا الأمور على ما سَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظائرها من المسائل ، وجرّدوا أنفسهم مع تقدمة حسن النية والقربة الى الله تقدس اسمه لتعليم النـــاس الفرائض والأحكام ، والسنن والحلال والحرام ، حتى قبضهم الله عز وجل رضوان الله ومغفرته ورحمته عليهم أجمعين .) [5] .

---

(١) الحشر آية ٨
(٢) مسند الحميدي ٢/٥٤٦
(٣) البقرة / ١٤٣
(٤) النساء / ١١٥
(٥) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ص ٧

وقال امام الجرح والتعديل أبو زرعة الرازي ، ابن خالة أبي حاتم : (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يريدون أن يجرّحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى ، وهم زنادقة .) [١] .

وكذلك الإمام الطحاوي ، في عقيدته المشهورة التي أجمع علماء المذاهب على صحتها ووجوب اعتقادها على كل مسلم ، جعل حبّ الصحابة إيماناً ، وبغضهم كفراً ، فقال : (ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ، ولا نتبرأ من أحد منهم ، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الخير يذكرهم ، ولا نذكرهم إلا بخير ، وحبهم دين وإيمان وإحسان ،وبغضهم كفر ونفاق وطغيان .) [٢] .

وقد حمل الامام السبكي في فتاويه هذا النص في تكفير من يبغضهم على بغضهم بجملتهم من أجل صحبتهم ، أما سبهم فلم يفرق بين سبّهم جميعاً أو واحداً منهم في كون السب مكفراً للساب [٣] ، وأما من توقف من العاماء فلم ينطق بتكفيرهم فإنهم مجمعون على فسقه [٤] .

وأما ابن حبان البستي فانه يستنبط من قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع ، وكان أبو هريرة من جملة المخاطبين ، : (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) تعديل الصحابة، فيقول : (في قوله صلى الله عليه وسلم : ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف ، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف ، أو كان فيهم أحد غير عدل ، لاستثنى في قوله صلى الله عليه وسلم وقال: ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب ، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ مَن بعدَهم ، دلّ ذلك على أنهم كلهم عدول،وكفى بمن عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفاً .) [٥] .

فهذه أقوال ابن عباس وبعض التابعين وأتباعهم وأئمة الحديث في القرون الفاضلة الأولى، ولمن جاءبعدهم كلام كثير جيد :

يقول الخطيب البغدادي : (ان عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، وإخباره عن طهارتهم ، واختياره لهم في نص القرآن .) ثم أورد آيات وأحاديث في ذلك، قال بعدها : (والأخبار في هذا المعنى تتسع ، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن ، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة ، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم ، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلع على بواطنهم ، إلى تعديل أحد من الخلق له .) (على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ٤٩ بسند صحيح إلى أبي زرعة (٢) شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٩٦

(٣) (٤) فتاوى السبكي ٢/٥٧٥/٥٨٠ (٥) صحيح ابن حبان ١/١٢٣

والنصرة ، وبذل المهج والأموال ، وقتل الآباء والأولاد ، والمناصحة في الدين ، وقوة الإيمان واليقين ، القطع على عدالتهم ، والاعتقاد لنزاهتهم ، وأنهم أفضل من جميع المعدّلين والمزكّين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين . هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتدّ بقوله من الفقهاء). [(١)] .

ويقول السرخسي المتوفي سنة ٤٩٠ هـ، وهو أحد أعاظم علماء الحنفية : (إن الله تعالى أثنى عليهم في غير موضع من كتابه ، كما قال الله تعالى : « محمدٌ رسولُ الله والذينَ مَعَهُ أشدّاءُ علىَ الكفّارِ رحماءُ بَيْنَهُم» ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصفهم بأنهم خير الناس ، فقال : « خير الناس قرني الذين أنا فيهم » والشريعة بلغتنا بنقلهم ، فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للاسلام ، دواؤه السيف إن لم يتب .) [(٢)] .

ويقول الإمام القدوة ، ناصر السنة وقامع البدعة ، ابن تيمية الحرّاني : (من لعن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، كمعاوية ابن أبي سفيان وعمرو ابن العاص ونحوهما ، أو من هو أفضل من هؤلاء ، كأبي موسى الأشعري وأبي هريرة ونحوهما ، أو من هو أفضل من هؤلاء ، كطلحة والزبير ، أو عثمان وعلي ابن أبي طالب ، أو أبي بكر الصديق وعمر ، أو عائشة أم المؤمنين ، أو غير هؤلاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فانه مستحق للعقوبة البليغة باتفاق أئمة الدين .) [(٣)]

وفي الباب أقوال أخرى جيدة نقلها الأستاذ محمد عجاج الخطيب وغيره ، وأكتفي أنا بذكرْ هذه النقول الفريدة التي لم يذكرها أحد .

وفي الوقت الذي يكثر فيه الطعن في الصحابة والانتقاص منهم يكون من جميل ما ندين الله به تتبع أخبار فضلهم وإذاعتها والانتصاف لهم من أعدائهم ، وأنا أرجو أن يكتب الله لي بكتابي هذا حسنة ، ويحطّ عني سيئة ، وأن يحشرني معهم .

نيله شرف دعوة النبي ﷺ لدوس بالهداية

أخرج البخاري بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال : (قدم طفيل بن عمرو الدّوْسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله : إن دَوْساً عصت وأبت ، فادع الله عليها ، فقيل : هلكت دَوْس . قال : اللهم اهد دَوُساً وائتِ بهم .) [(٤)] .

وأبو هريرة وإن كان مؤمناً حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القولة ، إلا أن الدعوة الكريمة تلحقه ، لأن من معاني الهداية الثبات على معانيها لمن هو مسلم ، والدخول في الإسلام لمن لم يسلم بعد .

---

(١) الكفاية ص ٤٦ ، ص ٤٩

(٢) أصول السرخسي ١٣٤/٢

(٣) فتاوى ابن تيمية ٢١٦/٤

(٤) البخاري ٥٤/٤ ، ٢٢٠/٥ ، ١٠٥/٨ ، مسلم ١٨٠/٧ ، الحميدي٤٥٣/٢

وخصّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرف اقراناً لقريش والأنصار وثقيف ، إذ أخرج الحميدي عن أبي هريرة قصة الأعرابي الذي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ثم سخط حين لم يكافئه إلا بستّة ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك : (لقد هممت أن لا أتّهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي . قال سفيان بن عيينة : وقال غير ابن عجلان – وهوراوي الحديث– : قال أبو هريرة : لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول التفت فرآني فاستحيى فقال : أو دوسي .) [١]

وأخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي هريرة قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً قرشياً أو انصارياً أو دوسياً أو ثقفياً .) [٢]

والقصة في مسند أحمد أيضاً بسند صحيح [٣] .

وهناك قصة أخرى أخرجها عبدالله بن وهب شيخ شيوخ البخاري بسند منقطع في جامعه ، ولكن يمكن أن نستأنس بها في مثل هذه الأغراض ، تبين امتناع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لعن دوس .

قال ابن وهب : (أخبرني من سمع الأوزاعي يقول : أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله : إلعن دوساً ، فوالله ما رأيت قوماً قط أفتك رجلاً ولا أفتك فتاة منهم ، فقال أبو هريرة : يا قوماه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّا لم نبعث طعّانين ولا لعّانين . ولكن بعثنا رحمة للعالمين.) [٤]

نيله شرف اليمن وأهلها آنذاك

أبو هريرة يماني ، فيلحقه شرف اليمن وشرف أهلها آنذاك .

آخرج البخاري بسنده إلى عقبة بن عمرو رضي الله عنه أنه قال (أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال : الإيمان يمانٍ هاهنا .) [٥] وفي لفظ عنه أنه أشار مرتين [٦] .

وأخرج البخاري أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية .) [٧] .

وهذا الحديث في صحيح مسلم أيضاً . [٨]

---

(١) مسند الحميدي ٢/٤٥٤ بسند صحيح
(٢) ابو داود ٢/٢٦٠
(٣) ١٣/٩٧
(٤) جامع ابن وهب ص ٥٧
(٥) البخاري ٤/١٥٥
(٦) البخاري ٧/٦٨
(٧) البخاري ٤/٢١٧ ، ٥/٢١٩
(٨) مسلم ١/٥٢

وعند البخاري عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة وألين قلوباً .) [1] .

وبلفظ آخر : أتاكم أهل اليمن ، أضعف قلوباً وأرق أفئدة ، الفقه يمان والحكمة يمانية [2] ، وهذا أخرجه مسلم أيضاً [3] ، والترمذي [4] ، وأحمد في المسند [5] .

وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرتين : (اللهم بارك لنا في شأمنا ، اللهم بارك لنا في يمننا .) [6] ، وهذا أخرجه الترمذي أيضاً . [7] .

وأخرج البخاري عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : (أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال : ألا إن الأيمان ها هنا .) [8] .

وعند الدارمي أن رسوُل الله صلى الله عليه وسلم قرأ : (إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفَتْحُ) ثم قال : « وجاءَ أهل اليمن ، هم أرقّ أفئدة ، والأيمان يمان والحكمة يمانية .» [9]

أفتراه قال : أهل اليمن إلا أبا هريرة حتى نوافقك أيها المخالف ؟

قال ابن حجر : (المراد بذلك : الموجود منهم حينئذ لا كلّ أهل اليمن في كل زمان ، فان اللفظ لا يقتضيه .) [10]

نيله شرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتوثيقه له

قال البخاري : (حدّثنا محمد بن عقبة ، قال حدثنا الفضل بن العلاء ، قال حدثنا اسماعيل بن أمية ، قال حدثنا محمد بن قيس أن زيد بن ثابت قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة .) [11]

وهذه الدعوة أخرجها مسلم عن أبي هريرة قال : (قلت يا رسول الله : ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب عُبَيْدك هذا ، يعني

---

(١) البخاري ٢١٩/٥
(٢) البخاري ٢٢٠/٥
(٣) مسلم ٥١/١
(٤) الترمذي ٢٨٦/١٣
(٥) ٢٤٧/١٧٢/١٣
(٦) البخاري ٦٧/٩
(٧) الترمذي ٢٩٩/١٣
(٨) البخاري ٥١/١ ، واخرجه أحمد ٢٧٣/٥ بسند صحيح
(٩) الدارمي ٣٧/١
(١٠) فتح الباري ٣٤٣/٧
(١١) التاريخ الكبير ٢١٣/ج١/ق١ ، ورجال السند ثقات كلهم

أبا هريرة ، وأمّه إلى عبادك المؤمنين ، وحبّب إليهم المؤمنين . فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني .) [1]

وهكذا كان من علامات المؤمنين إذاً : حب أبي هريرة .

وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة العبدي عن الطفاوي ، وثلاثتهم ثقات ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : (بينا أنا أوعك في المسجد إذ جـاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال : من أحسن الفتى الدّوْسي ؟ ثلاث مرات . فقال رجل : يا رسول الله هوذا يوعك في جانب المسجد ، فأقبل يمشي حتى انتهى إليّ ، فوضع يده عليّ فقال لي معروفاً فنهضت .) [2] .

هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتفقده ، وهكذا سأل عنه حين لم يره في صلاة واحدة .

وأخرج الحاكم بسند صحيح أقرّه الذهبي عن أبي سعيد الخدري رضي عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو هريرة وعاء العلم .) [3] ، لكني ، لطبيعة اللفظ ، أرجح أنه موقوف على أبي سعيد رضي الله عنه ، وأنه هو رأيه في أبي هريرة ، فوهم أحد رواته مع ثقتهم فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويؤيد ما أقول ما ورد في ميزان الاعتدال [4] ، إذ روى سلام بن مسلم حديثاً عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً عدّد فيه لكل صحابي فضيلة ، وكانت حصة أبي هريرة أنه (وعاء من العلم)، وسلام هذا ضعيف متروك ، ضعّفه البخاري ، وابن معين وأحمد والنسائي وأبو زرعة ، وأفاد ابن عدي أنه لا يتابع على حديثه هذا وأحاديث أخرى ، فيكون سلام هذا قد أدخله على أحد الرواة .

لحوق شرف الفقر وسكنى صفّة المسجد به

(الصفّة موضع مظلل في المسجد النبوي) [5] ، ويحدثنا أبو هريرة عن نفسه أنه كان امرءاً من مساكين الصفّة .) [6] ، بل (هو أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل عنها ، وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ومن نزلها من الطارقين.) [7]

و (كان أهل الصفة ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا منازل لهم ، فكانوا ينامون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلون فيه ما لهم مأوىً غيره ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إليه بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابه ، وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسلم ١٦٦/٧
(٢) ابو داود ٥٠٢/١
(٣) مستدرك ٥٠٩/٣
(٤) ٣٩٩/١
(٥) فتح الباري ٨١/٢ ، مصنف ابن ابي شيبة ٨٤/٢
(٦) البخاري ٦٥/٣
(٧) حلية الاولياء ٣٧٦/١

وسلم ، حتى جاء الله تعالى بالغنى) [1] و (إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً . وإذا أتته هديّة أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها .) [2] أو كان عليه الصلاة والسلام يقول : (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، وإن اربع فخامس أو سادس .) [3] فكانوا يتسابقون لنيل شرف ضيافتهم ، فـ (إن أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة .) [4] .

وكانت العادة أن الرجل (إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه ، وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفّة .)[5] فهم (أضياف الإسلام ، لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد) فيما يقول أبو هريرة ،[6] وعاشوا عيشة فقر ، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم (بعض صلاة النهار ، فلما سلم ناداه أهل الصفة يميناً وشمالاً : يا رسول الله : أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف ، فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر الشدة ما لقي من قومه .) [7] ، وقد رأى أبو هريرة (سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، أما ازار ، وإما كساء ، قد ربطوا في أعناقهم ، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين ، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته .) [8] .

وقول أبي هريرة هذا (يشعر بأنهم كانوا أكثر من سبعين ، وهؤلاء الذين رآهم أبو هريرة غير السبعين الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بئر معونة ، وكانوا من أهل الصفّة أيضاً ، لكنهم استشهدوا قبل إسلام أبي هريرة ، وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة ابن الاعرابي والسّلمي والحاكم وأبو نعيم ، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر ، وفي بعض ما ذكروه اعتراض ومناقشة .) [9] .

(وكان أهل الصفّة يقومون بفروض عظيمة ، منها تلقّي القرآن والسنن ، فكانت الصفّة مدرسة الإسلام ، ومنها حراسة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنها الاستعداد لتنفيذ أوامره وحاجاته في طلب من يريد من المسلمين وغير ذلك ، كانوا قائمين بهذه الفروض عن المسلمين ، فكانت نفقتهم على سائر المسلمين وإن سميت صدقة .) [10] .

وبهذا حاز أبو هريرة شرف فقراء الصفّة وفضلهم وأجرهم ، إذ شهد لهم القرآن الكريم بأن انقطاعهم

---

(١) اخرجه ابن سعد ١/٢٥٥ من قول يزيد بن عبد الله بن قسيط .

(٢) اخرجه البخاري ٨/١٢٠ من قول ابي هريرة

(٣) (٤) اخرجه البخاري ١/١٤٧ عن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ، واخرجه مسلم ايضاً ٦/١٣٠

(٥) المستدرك ٣/١٥ بسند صحيح اقره الذهبي عن احد الصحابة .

(٦) البخاري ٨/١٢٠

(٧) المستدرك ٣/١٥

(٨) البخاري ١/١١٤ ، وانظره بلفظ مقارب في مصنف ابن ابي شيبة ١/٣١٤ بسند صحيح ، والزهد لأحمد ص ٧ ، وكذلك في المستدرك ٣/١٦ ، وابن سعد ١/٢٥٥ من طريق الواقدي وصرّح بانه رأى ثلاثين .

(٩) فتح الباري ٢/٨٢

(١٠) من كلام عبد الرحمن المعلمي في الانوار الكاشفة ص١٤٥

كان في سبيل الله ، إذ أخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن محمد بن كعب القرظي أنه قال في تفسير قوله تعالى : (للفُقَراءِ الّذينَ أُحْصِرُوا في سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً في الأرضِ)[1] ، : (هم أصحاب الصفة [2] .) ، ولذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم أن يصبر نفسه معهم فقال له : (واصبرْ نَفْسَكَ مع الّذينَ يَدْعُونَ ربّهمْ بالغداةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ .) [3] ، أي مع أهل الصفّة كما ذكرت التفاسير .

فكيف نرضى لأنفسنا أن نطعن برجلٍ شهد له القرآن بأنه محصر في سبيل الله وأنه يدعو ربه غداة وعشياً مريداً وجهه ؟

لا والله لا نطعن ، بل نتقرب إلى الله بحبه .

* * *

وهكذا نرى أن الفضل قد تتابع لأبي هريرة ، لصحبته ، ولهجرته ، ولدَوْسِيّتِهِ ، وبمانيته ، ونيله دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوثيقه له ، وشهادة القرآن له .

وسنرى في فصول مستقلة ما لحقه من فضل الجهاد وفضل نشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهاجرَ من دوس وحيداً وقصده	نوال حديث أو قران ينزلُ
وعاش رضيّاً في المدينة طالما	أُنيلَ الهدى ثم الرسول يعدّل
تنامى له الهديُ اللطيفُ بصفّةٍ	بقول طُفَيْل والنبيُّ يحفلُ :
عصت دَوْسُنا فليغضب الله وادعه	فألفى رحيماً للهداية يسأل

* * *

حبه النبي ﷺ وملازمته له

كان أبو هريرة رضي الله عنه شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصرح بحبه هذا فيقول له : (يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرّت عيني) [4] ، وقد استولى عليه هذا الحب بكلّيته ، حتى إنه

---

(١) البقرة : ٢٧٣
(٢) الطبقات ٢٥٥/١
(٣) الكهف : ٢٨
(٤) مسند أحمد ٣٢٣/٢ ، والمستدرك ١٦٠/٤ بسند صحيح اقره الذهبي ، واخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦٢/٩ عن البزار ورجاله رجال الصحيح غير واحد وهو ثقة ايضاً .

كان يفضل سماع الحديث الواحد من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من أفواه كبار الصحابة رضي الله عنهم على الف ركعة ، فيقول : (باب من العلم نتعلمه أحب الينا من ألف ركعة .) [١] .

وقد أجج فيه هذا الحب عاطفة غامرة تجاه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يتمالك نفسه معها ، فيجهش بالبكاء مرة بعد مرة إلى حد الغيبوبة ، وقد حفظ لنا الترمذي بسند حسن إلى شفي الاصبحي [٢] صورة صادقة لما كان يستولي على أبي هريرة من هذا الحب العظيم ، إذ دخل شفي (المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس ، فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ، فقال أبو هريرة : أفعلُ ، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ، ثم نَشَغَ أبو هريرة نشغة .)

قال في لسان العرب : و (النشغ : الشهيق وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشي) (وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه وأسفاً عليه وحباً للقائه .) [٣] .

واستمر شفي الأصبحي يصف لنا كيف نشغ ابو هريرة ثانية وثالثة ورابعة قبل أن يتمكن من رواية الحديث . يقول :

(فمكث قليلاً ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى . ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خارّاً على وجهه فأسندته عليّ طويلاً ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضيَ بينهم ...) ثم ساق حديثاً طويلاً في عذاب الذي يقرأ القرآن أو ينفق أو يقاتل وهو يرائي طالباً مدح الناس . [٤]

ولا داعي لأن يتعنت الكاره لأبي هريرة فيظن أنه فعل ذلك تكلفاً ورياءً ، إذ كانت هذه هي حالة بعض الصحابة رضي الله عنهم حين ذكرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم أبو بكر الصديق مثلاً ، إذ حفظ لنا أوسط بن عمرو البجلي صورة أخرى لأبي بكر باكياً في مثل حالة أبي هريرة .

---

(١) اخرجه البخاري معلقاً بسند غير موصول في التاريخ الكبير ٢١٢/ج٤/ق٢

(٢) هو ابو عثمان بن ماتع ، احد مشاهير التابعين، متفق على توثيقه . ترجمته في التهذيب ٣٦٠/٤

(٣) غريب الحديث لابي عبيد ١٩٥/٤ ونقله عنه صاحب اللسان ٤٥٥/٨

(٤) الترمذي ٢٢٦/٩ ، وهو في المستدرك ايضاً ٤١٨/١ ، والزهد لابن المبارك ص ١٥٩

قال أوسط : (قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ، فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول ، فخنقته العبرة ، ثلاث مرار ، ثم قال : يا أيها الناس : سلوا الله المعافاة ....) [١] .

إن هذا الحب الفائق حدا بأبي هريرة في مرار كثيرة إلى أن يطول ذكره للرسول صلى الله عليه وسلم حين التحديث عنه ، تشرفاً بذكره ، وأنساً بأسمائه ، فيقول مراراً : (سمعت رسول الله الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب هذه الحجرة صلى الله عليه وسلم يقول : ..) [٢] ، ويقول في أخرى : (سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : ..) [٣] ، ويسميه (نبي التوبة) [٤] ، وأمثال ذلك .

وورد عنه في أكثر من موضع قوله : حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥] ، فأنكر ذلك المنكرون ، وجعلوا أبا هريرة جريئاً على ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، متحدياً لقوله : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر ، وليس الأمر كما توهموا وانتقدوا عايه ، فقد سوّغ قوله وأبّره العلماء ، إذ (الخليل : الصديق الخالص الذي تخللت محبته القلب فصارت في خلاله ، أي في باطنه ، واختُلف : هل الخلة أرفع من المحبة أو بالعكس ؟ وقول أبي هريرة هذا لا يعارضه ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر ، لأن الممتنع أن يتخذ هو صلى الله عليه وسلم غيره خليلاً لا العكس ، ولايقال أن المخاللة لاتتم حتى تكون من الجانبين ، لأنّا نقول : إنما نظر الصحابي إلى أحد الجانبين فأطلق ذلك ، أو لعله أراد مجرد الصحبة والمحبة .) [٦] ، وكونه أراد مجرد الصحبة أظهر ، ويدل على ذلك ورود هذه اللفظة عن صحابة آخرين غير أبي هريرة ، كقول أبي ذر : (إن خليلي أوصاني أن أصلي الصلاة لوقتها.) [٧] وقول أنس بن مالك : (قلّ ليلة تأتي عليّ إلا وأنا أرى فيها خليلي عليه السلام .) [٨] ومع ذلك ، فكأن متنطعاً أنكر على أبي هريرة هذه اللفظة في زمانه أيضاً ، مما جعله يتركها ابتعاداً عن الخلاف في أمر غير رئيس ، فيقول بعد : (أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أقول خليلي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر ، أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر .) [٩] .

* * *

---

(١) مسند أحمد ١٧٣/١ بسند صححه احمد محمد شاكر ، وهو في المستدرك ٥٢٩/١ بسند صحيح اقره الذهبي .

(٢) مسند أحمد بتحقيق احمد شاكر ١٥٦/١٥ ، الكنى والاسماء ٣/١

(٣) مسند أحمد بتحقيق احمد شاكر ١٨٢/١٥

(٤) الدار قطني ٢١٣/٦٠/٣

(٥) البخاري ٧٠/٢ ، مصنف ابن شيبة ٤٠٨/٢

(٦) فتح الباري ٢٩٩/٣

(٧) مصنف ابن ابي شيبة ٣٨٢/٢

(٨) مسند أحمد ٢١٦/٣

(٩) مخطوطة مسند اسحاق بن راهويه ٦١/٤ .

ونرى أن هذا المقدار الكبير الذي قذفه الله تعالى في قلب أبي هريرة من الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم وحبه ، دعاه إلى أن يتجرد لملازمته ومصاحبته لا في المسجد والصُّفّة فقط ، أو في غزواته وأسفاره فقط ، بل يخرج معه إلى السوق ، فتراه يقول : (كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت ..) [١] ، أو يخرج معه لزيارة المرضى ، إذ (عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً من وعك كان به ومعه أبو هريرة .) [٢] ، أو يمسك له بخطام الناقة ، فتراه يقول : (إني لآخذ بخطام الناقة لازمها حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، فقال : اللهم أنت الصاحب في السفر ..) [٣] ، أو يتجول معه في البساتين ، فتراه يقول : (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال :..) [٤] أو يخدمه في أسفاره ، فيقول : (نشلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من قدر العباس فأكلها .) [٥] فاذا خفي عليه من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لا يستطيع مشاهدته أو سماعه يسأله عنه ، فيقول مثلاً : (بأبي أنت وأمي ، أرأيت إسكاتك بين التكبير والقراءة ، أخبرني ما هو ؟ قال : أقول :..) [٦] أو يسأله عن أحق الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم ، كما سيأتي ، بل سأله عن ابتداء أمر النبوة ، فعن أُبي ابن كعب رضي الله عنه قال : (إن أبا هريرة رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جريئاً أن يسأله عن الذي لا يسأله غيره ، فقال : يا رسول الله : ما أول ما ابتدأت به من أمر النبوة ؟) فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم وروى له أمره [٧] إلى غير ذلك ، حتى إنه لما اكتشف بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم أن بعض حديثه قد فاته ولم يسمعه أسف لعدم حيازته ذلك الحديث ، إذ مرّ بصحابي وهو يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : من مات له ولدان أدخله الله الجنة ، فيقول أبو هريرة :(أنت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين ما قال ؟ قال : قلت : نعم . قال : لأن يكون قال لي أحب إلي مما خلقت عليه حمص وفلسطين .) [٨] .

إن هذا الحب الكبير ، وهذه الملازمة المستمرة وهذه الجرأة على السؤال عما خفي ، كلها قد تضافرت فأتاحت لأبي هريرة أن يطلع على أحوال كثيرة من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطّلع عليها غيره ، فانفرد بروايتها أحياناً ، مثلما أتاحت له أن يحفظ حفظاً متقناً ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكثر من الرواية عنه .

وانظر أخيراً إلى سمو همته حين يدعوه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بعض الغنائم قائلاً له : (ألا تسألني من هذه الغنائم ؟) فيجيبه : (أسألك أن تعلمني مما علمك الله .) [٩] .

وقد علم الله ورسوله صدق قولته ، فكان من العلماء .

* * *

---

(١) البخاري ٧/٢٠٤

(٢) ابن ماجة ٢/١١٤٩ ، المستدرك ١/٣٤٥

(٣) المستدرك ٢/٩٩

(٤) مجمع الزوائد ١/٥٠

(٥) مجمع الزوائد ١/٢٥١

(٦) مسند أحمد بتحقيق احمد شاكر ١٢ / ١٤٥ ، نسائي ٢/١٢٩

(٧) دلائل النبوة ص ١٧٥

(٨) الكنى والاسماء ١/٢١

(٩) تذكرة الحفاظ ١/٣٤

جوعه رضي الله عنه

عاش أبو هريرة رضي الله عنه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفّة فقيراً لا مال لديه ولا بيت ولا مهنة ، مكتفياً بما ييسره الله له ولأهل الصفة مما يهدي لهم ومما يشركهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام الذي يهدى له ، راصداً نفسه لمصاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وملازمته من أجل سماع كل أقواله وحفظها بنيّة نشرها ، ومن أجل رؤية أفعاله وأحواله ومعاملاته وأقضيته .

بل وكانت عيشة الكفاف هذه لا تتيسر أحياناً ، فيبلغ منه الجهد مبلغه ويبات الليالي ذوات العدد بلا طعام ، حتى يضطر إلى إلصاق بطنه بالأرض مما به من الجوع ، وحتى يغشى عليه ويفقد وعيه .

وقد حفظت لنا كتب الحديث صوراً من هذه الأيام الشديدة التي عاشها أبو هريرة ، ووصفها لنا هو ، متحدثاً بنعمة الله التي أنعمها عليه فيما بعد وتوسعته عليه في عيشه .

من ذلك ما أخرجه البخاري عن محمد بن سيرين قال : (كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان ، فتمخط ، فقال : بخْ بخْ : أبو هريرة يتمخط في الكتان ، لقد رأيتني واني لأخِرُّ فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة مغشياً علي ، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويُرى أني مجنون ما بي من جنون ، ما بي إلا الجوع .) [1] .

ومن ذلك ما أخرجه البخاري أيضاً عنه أنه قال : (أصابني جهد شديد ، فلقيت عمر بن الخطاب ، فاستقرأته آية من كتاب الله ، فدخل داره وفتحها عليّ ، فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال : يا أبا هريرة ، فقلت : لبيك رسول الله وسعديك ، فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي ، وانطلق إلى رحله ، فأمر لي بعُسٍّ من لبن فشربت منه ، ثم قال : عد يا أبا هرٍ ، فعدت وشربت ، ثم قال : عد ، فعدت فشربت ، حتى استوى بطني فصار كالقِدْحِ . قال : فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له : تولى الله ذلك من كان أحق منك يا عمر ، والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك . قال عمر : والله، لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم .) [2]

ومن تلك الصور معجزة شرب اللبن التي أخرجها البخاري أيضاً عن أبي هريرة قال :

و (الله الذي لا إله الا هو ان كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر أبو بكر ، فسألته عن آيةٍ من

(١) البخاري ١٢٨/٩ ، وكذلك اخرجه ابن سعد ٣٢٦/٤٤/ ٢٣٤ ، وأحمد في كتاب الزهد ص ٣١، والبخاري في الادب المفرد . انظر شرحه فضل الله الصمد ٦٧١/٢

(٢) البخاري ٨٨/٧

كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مرّ بي عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسّم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ، ثم قال : أبا هرٍ . قلت : لبيك يا رسول الله . قال : إلحق ، ومضى فتبعته ، فدخل فاستأذن فأذن لي ، فدخل فوجد لبناً في قدح ، فقال : من أين هذا اللبن ؟ قالوا : أهداه لك فلان أو فلانة . قال : ابا هرٍ . قلت : لبيك يا رسول الله . قال : إلحق إلى أهل الصفّة فادعهم لي ، قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوّى بها ، فإذا جاء ، أمرني فكنت أنا أعطيهم ، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ؟

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بدٌ ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا ، فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت . قال : يا أبا هرٍ . قلت : لبيك يا رسول الله . قال : خذ فأعطهم ، قال : فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتّى يروي ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتّى يروي ، ثم يرد على القدح فيشرب حتّى يروي ، ثم يرد على القدح ، حتّى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم ، فأخذ القدح فوضعه على يده ، فنظر إلي فتبسم ، فقال : أبا هرٍ . قلت : لبيك يا رسول الله . قال : بقيت أنا وأنت . قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : اقعد فاشرب ، فقعدت ، فشربت ، فقال : اشرب ، فشربت ، فما زال يقول : اشرب ، حتّى قلت : لا والذي بعثك بالحق ، ما أجد له مسلكاً . قال : فأرني ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمّى وشرب الفضلة .) [1]

وقد كذّب البعض بهذه القصة ، وطعنوا أبا هريرة من أجلها ، وتكذيبها يقتضي تكذيب كثير من المعجزات المماثلة وتكذيب رواتها ، كمعجزة تكثير تمر جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، وغيرها ، مما هو ثابت في الصحيحين ، فتأمل .

وهناك صورة ثالثة رواها ابن حبان . قال ابن حجر : (وقع لأبي هريرة قصة أخرى في تكثير الطعام مع أهل الصفة ، فأخرج ابن حبان من طريق سليم بن حيان عن أبيه عنه قال : أتت عليّ ثلاثة أيام لم أطعم ، فجئت أريد الصفّة ، فجعلت أسقط ، فجعل الصبيان يقولون : جنّ أبو هريرة ، حتّى انتهيت إلى الصفّة ، فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد ، فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها ، فجعلت أتطاول كي يدعوني حتّى قاموا ، وليس في القصعة إلا شيء في نواحيها ، فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على أصابعه فقال لي : كل باسم الله ، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتّى شبعت .) [2] .

---

(١) البخاري ١٢٠/٨ ، وهي في المستدرك ١٥/٣ ، وفي دلائل النبوة ص ٣٦١

(٢) فتح الباري ٦٨/١٤

وينقل ابن سعد لنا صورة رابعة بسند حسن أن أبا هريرة قال : (خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلا الجوع ، فوجدت نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا هريرة : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقلت : ما أخرجني إلا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع ، فقمنا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله جاء بنا الجوع . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه تمر فأعطى كلّ رجل منا تمرتين فقال : كلوا هاتين التمرتين ، واشربوا عليهما من الماء فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا .) [1]

وكان التمر طعامهم في حوادث أخرى مشابهة ، إذ يروي فيقول : (قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمراً ، فأعطى كل إنسان سبع تمرات إحداهن حشفة ، فلم يكن فيهن تمرة أعجب الي منها ، شدت في مضاغي .) [2] ، وفي رواية : (فأصابني منه خمس : أربع تمرات وحشفة .) [3] (والحشف رديء التمر ، وذلك أن تيبس الرطبة في النخلة قبل أن ينتهي طيبها ، وقيل لها حشفة ليبسها .) [4] .

بل وأحياناً لا تصيبه الا تمرة واحدة ، كما أخرج أحمد بسند صححه أحمد شاكر إلى التابعي الجليل أبي عثمان النهدي (يحدث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع . قال : ونحن سبعة ، فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات ، لكل انسان تمرة .) [5]

وصورة أخرى ينقلها لنا أبو هريرة عن جوعه وجوع أهل الصفة فيقول : (خير الناس للمساكين جعفر ابن أبي طالب ، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، حتى إنه كان ليخرج إلينا العكّة ليس فيها شيء ، فنسقها فنلعق ما فيها .) [6] .

وعن عبدالله بن شقيق قال : (أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة ، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة : لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البراد المتفتقة وإنا ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه ، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه . [7] .

وهناك صور أخرى لهذه الشدائد استعرضناها خلال ذكر الصفة وأهلها .

وقد استمر رضي الله عنه على هذا الزهد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول تلميذه سعيد المقبري : (إنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مَصْليّة – أي مشوية – فدعوه ، فأبى أن يأكل . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير .) [8] .

* * *

---

(١) الطبقات ٣٢٩/٤٤

(٢) البخاري ٩٦/٧

(٣) البخاري ١٠٣/٧

(٤) فتح الباري ٤٩٨/١١

(٥) المسند ١١٤/١٥

(٦) البخاري ١٠٠/٧ ، ٢٤/٥

(٧) مسند احمد ٣٢٤/٢

(٨) البخاري ٩٧/٧

بهذه التضحيات ربّوا أنفسهم وربّوا الأجيال التي فتحت العراق وفارس والأقطار ، ثم خلفهم خلف أضاعوا الصلاة وأمرضتهم التخمة ، وبرز من يعيب على أبي هريرة جوعه هذا الذي هو مصدر شرف له وفخر ، متناسياً ما يرفل به هو وصحبه من النعيم في البلاد التي فتحتها أسياف أولئك الجياع الذين آثروا ما عند الله .

إن الجوع ما كان إلا مصدر تشريف وتكريم لذلك الرهط الصالح من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وما كان عاراً إلا عند هؤلاء الذين اتخمت بطونهم من ثمار ما غرس الجياع لهم ، وما انقلبت الموازين والمقاييس إلا اليوم .

إن أبا هريرة أيها المتنعمون الجاحدون لم يكن وحده على هذه الحال من الجوع ، وانما هي الطبيعة الغالبة على أمة الجهاد آنذاك ، وكانت المدينة بأجمعها تتعرض أحياناً للجوع ، لحصار أو قحط ، وفي الصحيحين [١] بعض خبر إحدى المجاعات ، حتى أن أنس بن مالك يقول : (قال أبو طلحة لأم سُلَيْم : لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : نعم ، فأخرجت أقراصاً من شعير ، ثم أخرجت خماراً لها ، فلفّت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .) ويقول أنس ايضاً : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالساً مع أصحابه وقد عصب بطنه بعصابة ، فسألت بعض أصحابه فقالوا : من الجوع .) ، ويقول: (أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ، فجعل يقسمه بمكتل واحد ، وأنا رسوله به ، حتى افرغ منه . قال : فجعل يأكل وهو مقعٍ اكلاً ذريعاً ، فعرفت في أكله الجوع .) [٢] .

أفيكون غريباً أن يصرع الجوع أبا هريرة وهو الغريب الفقير ؟ وهل يعاب الجوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم إنه دليل التجرد لله تعالى ؟

ويروي لنا أبو هريرة فيما أخرجه مسلم قصة أخرى لجوع النبي صلى الله عليه وسلم ووزيريه الصديق والفاروق رضي الله عنهما فيقول :

(خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فاذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله . قال : وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما ، قوموا ، فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فاذا هو ليس في بيته ، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين فلان ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال : الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرم اضيافاً مني . قال :

---

(١) البخاري ٢٣٤/٤ ، ١٧٤/٨ ، مسلم ١١٨/٦

(٢) مسند أحمد ٢٠٣/٣ ، والنص الذي قبله في مسند ابي عوانة ٣٨٥/٥

فانطلق فجاءهم بعذق فيه بُسر وتمر ورطب فقال : كلوا من هذه ، وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك والحلوب ، فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا .) [١] .

وأخرج الحاكم هذه القصة وسمى الرجل أبا الهيثم الأنصاري [٢] .

وفرغ بيت علي رضي الله عنه من الطعام حتى بكى الحسن والحسين من الجوع وما عند فاطمة كسرة خبز تلهيهما ، في قصة أخرجها أبو داود بسند صحيح عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه (إن علي ابن أبي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان ، فقال : ما يبكيهما ؟ قالت : الجوع .) [٣] .

فهل تعيب على علي ذلك أيها المتناقض ابو رية وقد وصفت علياً بأنه (الزاهد الفقير الذي كان طعامه القديد .) ؟

وفرغت بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق فيها للضيف إلا الماء ، إذ أخرج مسلم بسنده إلى أبي هريرة قال :

(جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني لمجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ، فقال : من يضيف هذا الليلة رحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به .) [٤] .

وجاع المقداد وصاحبان له رضي الله عنهم حتى لم يجدوا في المدينة من يقبل ضيافتهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قصة أخرجها مسلم بسنده إلى المقداد رضي الله عنه قال : (أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليس أحد منهم يقبلنا ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق بنا الى أهله .) [٥]

ولم يكن أبو هريرة فقط يستقرأ ليشبع ، وإنما استقرأ واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ايضاً ، فيما أخرجه الحاكم بسند صحيح ، لكن فيه خالد بن يزيد ابن ابي مالك الذي يقول فيه الذهبي : (وثقه بعضهم وقال النسائي : ليس بثقة.) عن (واثلة بن الاسقع ، وكان من أهل الصفة قال : أقمنا ثلاثة أيام ، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقته ويطعمهم . قال : فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها . قال : فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته ، فاستقرأته من سورة سبأ ، فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام ، فقرأ علي حتى بلغ باب المنزل ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية ، ثم دخل وتركني ،

---

(١) مسلم ٦/١١٧ ، وابو عوانة في مستخرجه على مسلم ٥/٣٧٦
(٢) المستدرك ٤/١٣١
(٣) ابو داود ١/٣٩٨
(٤) مسلم ٦/١٢٧ ، واخرجه البخاري ايضاً .
(٥) مسلم ٦/١٢٨

ثم تعرّضت لعمر ، فصنعت به مثل ذلك ، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته .) [1] ، فأطعمه .

وهناك قصة أخرى لواثلة في جوع أهل الصفّة . [2] .

أفنضعّف واثلة ونتركه ونسقط حديثه من أجل جوعه ؟

وعن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس خرّ رجال من قامتهم في الصلاة ، لما بهم من الخصاصة ، وهم من أصحاب الصفّة ، حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين .) [3] .

فسبحان الله ، كم تنتكس المفاهيم ، وتنقلب الموازين ، ويقع الظلم على الثقات ؟

رضي الله عنك يا أبا هريرة مسكيناً جائعاً في سبيل الله .

* * *

جهاده رضي الله عنه

أسرف أعداء أبي هريرة رضي الله عنه على أنفسهم فسلبوه كل ما يظهره بمظهر الشرف والبذل في سبيل الله ، وتجاهلوا أنه واحد من أولئك الصحابة الكرام الذين لم يتخلف منهم أحد عن مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما كان من ثلاثة منهم في غزوة تبوك تاب الله على تخلفهم من بعد .

إن أبا هريرة بسبب من تأخر هجرته لم يحضر معارك الإسلام الأولى ، كبدر وأحد والخندق ، لكنه حضر جميع المعارك المتأخرة ولم يتخلف عن واحدة منها . أما إنه لم يبرز كمقاتل بارع صاحب وقائع مشهورة مذكورة وايقاع ببعض صناديد الكفر فما كل الصحابة رضي الله عنهم اشتهروا بمثل ذلك ، ولكل ميدانه ، وإنما هم أبطال معدودون حُفظت لنا أسماؤهم كانت لهم صولات وجولات ، كعلي وسعد والزبير وأبي طلحة وأبي قتادة والشهداء ، رضي الله عنهم ، أما جمهور المقاتلين من الصحابة ، ومنهم كثير من القدماء والرؤساء ، فلم يكن ذكرهم في المعارك إلا عاديّاً ، حضروا القتال وجاهدوا وقتلوا المشركين وأسروهم ، لكن بوقائع عادية لم تتميز تميزاً يخلد ذكرها ، لضآلة شأن المقتولين اجتماعياً ، أو لعدم اشتهارهم ببطولة ، أو لعدم حصول مبارزة طويلة ، أو لغير ذلك .

---

(١) المستدرك ١١٦/٤

(٢) دلائل النبوة ص ٣٦٠

(٣) مسند أحمد ١٨/٦

شهوده خيبر وقتال وادي القرى

أول معركة شهدها أبو هريرة بعد هجرته هي معركة خيبر ، وقد أورد البخاري نصوصاً كثيرة في شهوده خيبر ، لكن بعضها يشير إلى حضورة خيبر بعد فتحها ، وبعضها يشير إلى حضوره بعض قتالها .

فمما يذكر في سفره إلى خيبر ضلال عبده منه، إذا أخرج بسنده إلى (أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضلّ كل واحد منهما من صاحبه ، فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، هذا غلامك قد أتاك ، فقال : أما إني أشهدك أنه حرّ ، فهو حين يقول :

يـــا ليلة مــن طولهــا وعنائها على أنها من دارة الكفر نجّت).[1]

وكرر البخاري ذكر هذه القصة مع الإشارة إلى مبايعته النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : (.. وأبَقَ لي غلام في الطريق ، فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام .)[2]

ووردت نصوص في أنه حضر خيبر بعد الفتح ، إذ أخرج البخاري عنه أنه قال : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها ، فقلت يا رسول الله : اسهم لي .)[3]

لكن وردت نصوص أخرى تشير إلى حضوره فتح خيبر ، إذا أخرج البخاري عنه أنه قال : (افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط .)[4] ، وفي نص آخر : (خرجنا مع رسول الله صلى الله عايه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع ..)[5]

ومما يؤيد حضوره أنه يروي القصة المشهورة في انتحار أحد جرحى المسلمين في خيبر ، وهي قد حدثت أثناء القتال ، إذ أخرج البخاري عنه أنه قال : (شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عايه وسلم لرجل معه يدعي الاسلام : هذا من أهل النار ،فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة ، فكاد بعض الناس يرتاب ، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر بهـــا نفسه، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا : يا رسول الله صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه، فقال : قم يا فلان فأذنّ أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر .)[6] .

فلاحظ أقوال أبي هريرة :(افتتحنا خيبر)، بضمير الجمع ، (وخرجنا) و (شهدنا)، كلها تدل على حضوره .

---

(١) البخاري ١٨١/٣
(٢) ٢٢١/٥
(٣) ٢٩/٤
(٤) البخاري ١٧٦/٥ ، مسلم ٧٥/١
(٥) البخاري ١٧٩/٨ ، نسائي ٢٤/٧
(٦) البخاري ١٦٩/٥ ، واخرجها في ٨٨/٤

وقد جمع الواقدي بين أخبار حضوره وعدم حضوره الفتح بأن خيبر كانت حصوناً متعددة فتحت تباعاً في أيام متتالية ، فحضر أبو هريرة فتح بعضها ، إذ روى عنه أنه حضر خيبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكتيبة [(١)] .

كذلك حضر أبو هريرة إهداء اليهود الشاة المسمومة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر فيقول : (لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سمّ ...) [(٢)] ثم سرد القصة .

ثم شهد أبو هريرة انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى بعد خيبر فانصرف معه [(٣)] ، وكان فيها قتال عنيف أيضاً وصفه الواقدي [(٤)] وبقية أصحاب المغازي .

شهوده عمرة القضاء

ثم خرج أبو هريرة رضي الله عنه إلى مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ، التي كانت بعد الحديبية بسنة ، وكان أبو هريرة ممن صاحب البُدْن التي أرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذبح يسوقها في تلك العمرة . [(٥)]

شهوده غزوة ذات الرقاع

وحضر أبو هريرة غزوة نجد المسماة بذات الرقاع .

قال البخاري : (قال أبو هريرة : صلّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف .) [(٦)] ، ساقه بلا سند ، وهي عادة البخاري إذا كان السند ليس على شرطه المتشدد أو إذا أخرجه في مكان آخر من صحيحه .

وغزوة نجد هذه التي اشترك فيها أبو هريرة يسوق البخاري أخبارها ، فيفيد عن جابر أنها كانت في السنة السابعة [(٧)] ، وأنها هي التي سميت غزوة ذات الرقاع ، وفيها لقي النبي صلى الله عليه وسلم (جمعاً من غطفان ، فلم يكن قتال ، وأخاف الناس بعضهم بعضاً ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) [(٨)] .

---

(١) مغازي الواقدي ٢/٦٣٦ ، وقد اشرنا إلى ذلك في فصل اسلام ابي هريرة وهجرته .

(٢) البخاري ٧/١٨٠

(٣) البخاري ٥/١٧٦ ، مسلم ١/٧٥ ، ابو داود ٢/٦٢ ، نسائي ٧/٢٤ ، المستدرك ٣/٤٠

(٤) المغازي ٢/٧٠٩

(٥) مغازي الواقدي ٢/٧٣٣

(٦) ٥/١٤٧

(٧) ٥/١٤٥

(٨) كذلك

يقول أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : (نقبت أقدامنا ، ونقبت قدماي ، وسقطت أظفاري ، وكنا نلف على أرجلنا الخرق ، فسميت ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا.) [1]

وحضور أبي موسى لهذه الغزوة دليل آخر على حضور أبي هريرة ، إذ كلاهما لم يهاجر إلى المدينة إلا أيام خيبر .

هكذا كابدوا المشاق وتحملوا المصاعب في سبيل الله ، تسقط أظفارهم من المشي ، ثم يأتي الآن من يرفل في الحرير يريد أن ينال من أبي هريرة . هيهات والله .

وقد أخرج أبو داود أن عروة بن الزبير حدث (عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة : هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ؟ قال أبو هريرة : نعم . فقال مروان : متى ؟ قال أبو هريرة : عام غزوة نجد .) [2] وهذه المحاورة في معاني الآثار ايضاً [3] والمستدرك [4]

وعن عروة بسند أصحّ عن أبي هريرة قال : (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد ، حتى إذا كنا بذات الرقاع من نخل لقي جمعاً من غطفان .) [5]

شهوده إجلاء بعض يهود المدينة

وحضر رضي الله عنه إجلاء بعض يهود المدينة ، فقد أخرج البخاري عنه أنه قال : (بينما نحن في المسجد ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطلقوا إلى يهود ، فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس ، فقال : أسلموا تسلموا ، واعلموا أن الأرض لله ورسوله ، وأني أريد أن أجليكم من هذا الأرض ، فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله .) [6]

وهذه القصة أخرجها مسلم أيضاً [7] وأبو داود [8] .

قال ابن حجر : (لم أر من صرّح بنسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم بقايا من اليهود تأخروا بالمدينة بعد إجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من أمرهم ، لأنه كان قبل اسلام أبي هريرة ، وإنما جاء أبو هريرة بعد فتح خيبر .. وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على أن يعملوا في الأرض كما تقدم واستمروا الى أن أجلاهم عمر ، ويحتمل ، والله أعلم ، أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فتح ما بقي من خيبر همّ

---

(١) كذلك نفس ، الصفحة
(٢) ابو داود ٢٨٤/١
(٣) ١٨٥/١
(٤) ٣٣٨/١
(٥) ابو داود ٢٨٤/١
(٦) البخاري ١٢٠/٤ ، واخرجه بالفاظ أطول في ١٣١/٢٦/٩
(٧) ١٥٩/٥
(٨) ١٣٩/٢

باجلاء من بقي ممن صالح من اليهود ثم سألوه أن يبقيهم ليعملوا في الارض فبقاهم . أو قد كان بقي بالمدينة من اليهود المذكورين طائفة استمروا فيها معتمدين على الرضا بابقائهم للعمل في أرض خيبر ثم منعهم النبي صلى الله عليه وسلم من سكنى المدينة أصلاً ، والله أعلم ، بل سياق كلام القرطبي في شرح مسلم يقتضي أنه فهم المراد بذلك بنو النضير ، ولكن لا يصح ذلك ، لتقدمه على مجيء أبي هريرة . وأبو هريرة يقول في هذا الحديث إنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وبيت المدراس ، بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم ، أو المراد بالمدراس : العالم الذي يدرس كتابهم ، والأول أرجح ، لأن في الرواية الأخرى : حتى أتى المدراس) [1] .

لكن أبا داود حين روى هذه القصة جعلها في بني قينقاع ، وما ذهب إليه ابن حجر أولى وأرجح .

أبو هريرة في بعث خاص لقتل كافرين

واعتمده الرسول صلى الله عليه وسلم في بعث خاص لقتل رجلين من قريش من أعداء الله ورسوله ، إذ أخرج البخاري عنه أنه قال : (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا : إن لقيتم فلاناً وفلاناً ، لرجلين من قريش سماهما ، فحرقوهما بالنار . قال : ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال : إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وان النار لا يعذب بها إلا الله ، فان أخذتموهما فاقتلوهما .) [2] .

وهذا البعث لقتل هذين الرجلين من قريش إنما كان لأنهما نخسا بعير زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسقطت ومرضت من ذلك . وذلك أن زينب خرجت مهاجرة وهي حامل من زوجها أبي العاص ابن الربيع ، فخرج الكفار في أثرها ، فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها .) [3] .

شهوده الفتح الاكبر وحنين والطائف

ثم يشرفه الله تعالى بحضور الفتح الاكبر وحنين والطائف ، إذ أورد البخاري جملة نصوص تدل على حضوره فتح مكـة ، فأخرج عنه أنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله : الخيف ، حيث تقاسموا على الكفر .) [4] .

---

(١) فتح الباري ٨٠/٧ ، وانظر الفتح ايضاً ٣٥٠/١٥ إذ كرر ابن حجر بيان بعض هذه الاحتمالات .

(٢) البخاري ٧٥/٦٠/٤ ، وهو في المسند للامام احمد ٢٠٦/١٥ باسناد صحيح وعند الدارمي ٢٢٢/٢

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ص٥ ، وانظر فتح الباري ٤٩٠/٦

(٤) البخاري ١٨٨/٥

فهذا قبل الفتح .

وروى فتحها فقال : (لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ..) [1] ، وأورد خطبة الفتح الشهيرة ، فهو قد سمعها إذن وكان حاضراً .

وقد أخرج مسلم عنه أنه قال : (ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ؟ ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة ، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين ، وبعث خالداً على المجنبة الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة . قال : فنظر فرآني فقال : أبو هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله . فقال : لا يأتيني إلا أنصاري ، زاد غير شيبان — أي من رواة الحديث هذا — فقال : اهتف لي بالأنصار . قال : فأطافوا به ، ووبشت قريش أوباشاً لها وأتباعاً فقالوا : نقدم هؤلاء ، فان كان لهم شيء كنا معهم ، وإن اصيبوا اعطينا الذي سئلنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ؟ ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال : حتى توافوني بالصّفا . قال : فانطلقنا ، فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتله ، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً) [2] .

ثم يستمر أبو هريرة سارداً بقية قصة الفتح ومجيء أبي سفيان والأمر بدخول داره ووجد الأنصار وحزنهم من ذلك فمدح الرسول صلى الله عليه وسلم لهم .

وهذه القصة أخرجها أبو داود الطيالسي ايضاً في مسنده . [3]

ويخرج أبو داود بسند صحيح هذه القصة باختصار ، وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يشرفنّ لكم أحد إلا أنمتموه) [4] .

وهي في معاني الآثار [5] ، وفي المستدرك [6] بسند صحيح أقرّه الذهبي .

ثم روى أبو هريرة خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين بعد الفتح فقال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيناً : منزلنا غدا إن شاء الله . بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر .) [7] وهو الموعد الثاني في الخيف بعد أن لبث في مكة مدة .

ثم روى خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة في مدح الأنصار حين رجع من حنين وقبل وصوله

---

(١) البخاري ١٥٦/٣ ، وهي عند مسلم ١١٠/٤ ، وابي داود ٤٦٥/١ ، وأحمد رقم ٧٢٤١

(٢) مسلم ١٧١/٥ ، الدارقطني ٥٩/٣

(٣) ص ٣٢٠

(٤) ابو داود ١٤٥/٢

(٥) ١٩٢/٢

(٦) ٥٣/٢

(٧) البخاري ٦٥/٥

مكة [١] وهي خطبة شهيرة مروية بطريق عدد من الصحابة ، فهذا دليل على أنه حضر حنيناً بعد روايته أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوجه لها .

ويروي أبو هريرة أيضاً حضوره حصار الطائف بعد حنين [٢] .

وورد كذلك ما يشير الى نزوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج [٣] وبمر الظهران [٤] في مسيره الى فتح مكة أو عند رجوعه بعد الفتح .

شهوده تبوك

وشرفه الله تعالى بحضور تبوك ، إذ أخرج الطحاوي بسند صحيح إليه قال : (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .) [٥] .

ويروي مروره مع النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه في غزوة تبوك في الحُجْر ، حيث كانت منازل الظالمين التي دمرها الله تعالى [٦] ، ويروي الواقدي قصة الانصراف من تبوك عن أربعة من الصحابة رضي الله عنهم أحدهم أبو هريرة ويقول : (حضروا ذلك وعاينوه .) [٧]

ومن أدلة حضوره تبوك ما أخرجه مسلم بسنده إليه أنه قال : (لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة . قالوا : يا رسول الله : لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا .) [٨] ثم يسرد قصة في ذلك .

شهوده مؤتة

ثم حضر مؤتة . قال الواقدي : (حدثني ربيعة بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة قال : شهدت مؤتة .) [٩]

وروى أيضاً قوله : (لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام فقال : إلا فرارك يوم مؤتة ، فما دريت أي شيء أقول له .) [١٠] .

وهذا اللوم أخرجه الحاكم في المستدرك [١١] من طريق الواقدي ، والذهبي لم يقرّه على صحته لما قدمنا من

---

(١) البخاري ٣٨/٥
(٢) مغازي الواقدي ٩٣٦/٣
(٣) المستدرك ٤٣٢/١ بسند صحيح اقره الذهبي
(٤) المستدرك ٤٣٣/١ بسند صحيح ايضاً
(٥) معاني الآثار ١٥/٢ ، وكذلك في دلائل النبوة ص ٣٥٧
(٦) مغازي الواقدي ١٠٠٦/٣
(٧) نفس المصدر ١٠٣٨/٣
(٨) مسلم ٤٢/١
(٩) المغازي ٧٦٠/٢
(١٠) المغازي ٧٦٥/٢
(١١) ٤٢/٣

ضعف الواقدي ، لكن الاستشهاد بمثل هذه الروايات جائز كما ذكرنا .

والفرار المذكور هنا ليس فرار أبي هريرة ، وإنما هو انسحاب جميع جيش المسلمين في مؤتة بأمر خالد ابن الوليد رضي الله عنه ، وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم فتحاً فقال : (أخذ الراية خالد ففتح له)، لكن بعض المسلمين آنذاك استعظموا الانسحاب فأخذوا يتلاومون وسموه فراراً .

اشتراكه في قمع المرتدين

ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعقدت البيعة لأبي بكر الصديق وافتتن من الاعراب من افتتن بالردة نرى أبا هريرة يسارع إلى وقوف الموقف الصائب الذي يدل على فقهه لما يجب أن يكون عليه تصرف المسلم في الفتن من طاعة الأمراء ، فجند نفسه مقاتلاً أميناً في جيوش الحق، جيوش أبي بكر رضي الله عنه، وأدى حق الله عليه .

وقد أخرج البخاري عنه قصة قتال أبي بكر لأهل الردة . قال (لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر : يا أبا بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله : عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟ قال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً — وفي رواية : عقالاً — كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق.) [1]

وأورد هذه القصة مسلم وأبو داود والنسائي [2] ، وليس في الفاظهم ما يدل على اشتراكه في القتال ، إلا عند النسائي بسند ليس بالقوي [3] ، لكن وقع عند أحمد بسند صححه أحمد محمد شاكر قول أبي هريرة بعد سرده القصة :(فقاتلنا معه ، فرأينا ذلك رشداً .) [4] .

ورأيت في الأغاني من طريق سيف بن عمر [5] ما يفيد مصاحبته للعلاء بن الحضرمي حين بعثه أبو بكر بكر لحرب المرتدين ، واشتراكه في معارك هجر في البحرين وحصارها ثم فتح دارين ، وهي جزيرة في الخليج العربي تجاه البحرين كانت الفرس قد استولت عليها ، ففتحوها وهرب المكعبر ، وهو حاكمها الفارسي ، وفي ذلك يقول أبو هريرة : (انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين ، وأقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر ، فقال

(١) البخاري ٩/١٩/١١٥

(٢) مسلم ١/٣٨/٤٠ ، ابو داود ١/٣٥٦ ، النسائي ٦/٦

(٣) النسائي ٧/٧٧

(٤) المسند ١/١٨١

(٥) الاغاني ١٥/٢٥٨ ، وسيف بن عمر انما ضعفه المحدثون في الحديث النبوي ، اما في الروايات التاريخية فالأمر أهون، ودرج العلماء على قبول ماله شاهد في روايات الآخرين من رواياته

العلاء : سيروا ، فأتى البحر فضرب دابته، فسار وسرنا معه ما يجاوز ركب دوابنا، رآنا ابن مكعبر عامل كسرى قال : والله لا نقاتل هؤلاء ، ثم قعد في سفينته فلحق بفارس .) [١] .

شهوده اليرموك وغزوات ارمينية وجهـات جرجـان

ذكر ابن عساكر شهوده اليرموك [٢] وذكر ابن حجر في الإصابة[٣] شهود أبي هريرة اليرموك ، ولكن نقلاً عن ابن عساكر ايضاً .

وأفاد ابن خلدون أنه كان مع أمير ارمينية عبد الرحمن بن ربيعة زمن عثمان رضي الله عنه ، فلما قتل عبد الرحمن في حروبه مع الترك سلك بعض جيشه ، وفيهم سلمان الفارسي وأبو هريرة ، إلى جيلان وجرجان ، [٤] ، وكانت جرجان قد فتحت زمن عمر رضي الله عنه ، لكن أنحاءها لا زالت قلقة ، كما يدل سياق ابن خلدون ، ويدل على ذلك أن حمزة بن يوسف السهمي وإن لم يذكر في تاريخ جرجان خبر اشتراك أبي هريرة في المعارك التي حولها إلا انه ذكره فيمن دخل جرجان من الصحابة [٥] .

* * *

ولم يكتف أبو هريرة بهذا الجهاد المتواصل والبذل والفداء ، وانما كان يتمنى المزيد .

أخرج النسائي عنه أنه قال : (وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند ، فان أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فان أقتل كنت من أفضل الشهداء ، وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحرَّر .) [٦] ، أي : المعتق من النار .

وأخرجه أحمد في المسند عنه بلفظ :(فان استشهدت كنت من خير الشهداء ، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرَّرة .) [٧] .

قال أحمد محمد شاكر : اسناده صحيح ... وقوله : المحررة ... ما من بأس في زيادة الهاء ، تكون للمبالغة ، كما في علاّمة ، ونحوها .

---

(١) ذكرة الاستاذ السماحي ص ٢٨٤ نقلاً عن حلية الأولياء ولم يذكر رقم الصفحة ، ولم أر ترجمة للعلاء في الحلية ، ولا ذكره في ترجمة أبي هريرة في الحلية .

(٢) تاريخ دمشق ج ٤٧ ص ٤٢٩، ولم أره لكن ذكره الاستاذ الخطيب ص١١٧

(٣) الاصابة ١١١/٢

(٤) تاريخ ابن خلدون ١٠٢٤/٢

(٥) تاريخ جرجان ص ٦

(٦) النسائي ٤٢/٦

(٧) المسند ٩٧/١٢ ، وهو في المستدرك ايضاً ٥١٤/٣

وقد انصرف أبو هريرة بعد اشتراكه في معركة اليرموك ومعارك جهات جرجان فيما يبدو إلى نشر الحديث الذي حفظه ووعاه ، وانصرف الى العلم انصرافاً كلياً ، ولم أر ما يدل على مشاركته في فتوح العراق أو مصر .

إن هذا الانصراف عن بقية معارك الفتوح ليس بعيب على أبي هريرة ، إذ لم يشترك كل الصحابة في الفتوح ، وإنما كانت الدولة الناشئة وعملية إنشاء التنظيمات الحكومية الجديدة تستهلك جهود الكثير من الصحابة ، وكان مركز الخلافة في المدينة يستدعي وجود من يرعى الناحية العلمية والتربوية ، لذلك نرى أن بعض الصحابة قد رصدوا أنفسهم لهذا الغرض أو رصدهم عمر ولم يأذن لهم في المشاركة في الفتوحات ، وأبو هريرة وإن كان قد شارك في إرساء قواعد الجهاز الإداري للدولة الجديدة بتأمير عمر له أميراً على البحرين لبعض الوقت ، إلا أن اهتمامه بالعلم ونشره وبحفظ القاعدة الفكرية العقائدية للدولة الاسلامية كان هو الطابع المميز لحياة أبي هريرة في هذه الفترة .

هذا هو أبو هريرة المجاهد المقاتل ، قاتل بسيفه ، ووعى بقلبه أوصاف الجهاد وفضله وآدابه ليرويه لنا ، وليظهر لنا من خلال أبواب الجهاد في دواوين الحديث كأبرز صحابي يعلّم أمة الجهاد قوانين الجهاد ويحثها عليه . رضي الله عنك يا أبا هريرة معلماً مستنهضاً للهمم مجاهداً .



تحلّيه بأخلاق المؤمنين

كان لا بد لهذه الملازمة المستمرة والصحبة الدائمة التي صاحب بها أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنتج آثارها وتربي أبا هريرة تربية ايمانية عالية ظهرت في اكثر المجالات الخلقية والعلمية .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه الكلام أحياناً اليه مباشرة ويخاطبه ، مربياً ومرشداً ومعلماً ، فيقول له :

(يا أبا هريرة : كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب .) [١]

وقد وعى أبو هريرة هذه الوصية وحرص على تطبيقها فعرفناه ورعاً بعيداً عن الدنيا والأموال متقشفاً ، وسنعرفه في فصل قادم بعيداً عن الامارات والفتن ، وسنعرفه محباً للناس بتعليمه إياهم وحرصه على وعيهم حديثه ، ومحسناً لجاره عمار بن ياسر رضي الله عنه معترفاً بفضله [٢] ، وسنروي في فصل قادم مدحه له ، ومحسناً لجاره عبدالله بن شقيق الذي روى عنه فيما بعد [٣] ، وعرفناه بعيداً عن الضحك متعبداً باكياً في أكثر من مناسبة ،

---

(١) اخرجه ابن ماجة ٢/١٤١٠ ، ونقل محمد فؤاد عبد الباقي محقق السنن ان الهيثمي قال في مجمع الزوائد انه بسند حسن .

(٢) في سنن ابن ماجة ١/٤١٢ اشارة إلى ان ابا هريرة كانت له دار بعد حياة النبي صلى الله عليه وسلم قرب المسجد النبوي الشريف من ناحية بلاط المسجد ، وان عمار بن ياسر كانت له دار مجاورة ، والمعروف ان ابا هريرة سكن بعدئذ في ذي الحليفة من ضواحي المدينة .

(٣) اخرج الحاكم في المستدرك ٤/١٠٦ بسند صحيح اقره الذهبي عن عبد الله بن شقيق قال : (جاورت ابا هريرة سنتين .) .

كالذي كان منه حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وكالذي سنراه منه يوم موت الحسن وبعد مقتل عثمان، ثم عرفنا أبا هريرة متحلياً بصفات إيمانية أخرى نذكرها إن شاء الله .

عنايته بالقرآن وحفظه له

حفظُ القرآن والعنايةُ به وتعلّمُه من علامات الإيمان ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المسلمين من تعلّم القرآن وعلّمه الناس ، فقال :(خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه .) [1] ، ولهذا نجد أن أبا هريرة ، السبّاق إلى كل خير كما عهدناه ، يشمّر عن ساعد الجد لينال هذه الخيرية ، فـ (أخذ القرآن عرضاً عن أبي ابن كعب .) [2] ، وأبي رضي الله عنه أحد أربعة أقرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بجودة حفظ القرآن ، فقال :(استقرؤا القرآن من أربعةٍ . من عبدالله بن مسعود ، وسالمٍ مولى أبي حذيفة ، وأبي ابن كعب ، ومعاذ ابن جبل .) [3] .

ثم صار معلّما للقرآن ، فقرأ عليه أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، أحد القراء العشرة الأئمة [4] ، وقرأ عليه أيضاً عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وعن الأعرج أخذ القرآن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني ، أشهر القراء السبعة [5] ، وبهذا نعلم أن القراءة الأكثر شهرة عند المسلمين مدارها على أبي هريرة رضي الله عنه ، وظاهر نص ابن الجزري أنه لا يشاركه أحد فيها، اذ يقول: (تنتهي اليه قراءة أبي جعفر ونافع.) [6] .

وهكذا فجّر أبو هريرة لنفسه ينبوعاً من الأجر لا ينضب ، فله حسنةٌ في كل حرف نطق وينطق به كل مسلم من القرآن من لدن عصر التابعين وإلى قيام الساعة .

وعلّم أبو هريرة القرآن أو بعضه لغير هذين الإمامين أيضاً ، كما يدلّ قول ميناء ، مولى عبد الرحمن بن عوف : (أخذت البقرة وآل عمران من في أبي هريرة .) [7] .

أفلا يكون من العجب العجاب بعد هذا أن ينعى أبو رية على أبي هريرة رضي الله عنه عدم ذكره مع الأربعة الذين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ القرآن عنهم ، فيقول : (إنه لم يصل إلى درجة أحد من الموالي .) ، (يعني أن أبا هريرة لم يذكر مع هؤلاء الأربعة ، وذكر فيهم سالم مولى أبي حذيفة ، فهو أفضل

---

(١) البخاري ٢٣٦/٦ ، وفي لفظ آخر : ان أفضلكم

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٠/١ ، معرفة القراء للذهبي ٤٠/١ ، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٧٢/١

(٣) البخاري ٤٥/٣٤/٥

(٤) غاية النهاية ٣٨٢/٢

(٥) غاية النهاية ٣٣٣/٢

(٦) غاية النهاية ٣٧٠/١

(٧) العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد ص ٢٦٦ بسند صحيح ، التاريخ الكبير للبخاري ٣١/جـ٤/ق٢

من أبي هريرة بزعمه . ونقول لفيلسوف القرن الرابع عشر : ولم يذكر في هذا الحديث أبو بكر أيضاً ولا عمر ولا عثمان ولا علي ، فهل المولى سالم أفضل من هؤلاء الخلفاء الراشدين ؟ وما هو جوابك عن هذا فهو جوابنا عن عدم ذكر أبي هريرة ، ويكون على تفكيرك هذا سالم مولى أبي حذيفة أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، فبئس التفكير السقيم الذي يؤدي إلى هذا الزعم الباطل .) (١)

كثرة تعبّده

عن أبي عثمان النهدي قال : (تضيفت أبا هريرة سبعاً ، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً ، يصلي هذا ، ثم يوقظ هذا .) (٢) .

ويقول هو عن مسلكه في كل ليل : (إني لأجزىء الليل ثلاثة أجزاء ، فثلث أنام ، وثلث أقوم ، وثلث أتذكر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .) (٣) .

والمؤمن يستعظم ذنوبه الصغيرة ، ولذلك نجده يقول : (إني لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم اثني عشر الف مرة ، وذلك على قدر ذنبي .) (٤) .

ومن لطيف أقواله التي تدل على كثرة دعائه وتوسله ، ما أخرجه ابن حجر عن الاسماعيلي قوله رضي الله عنه : (إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء .) (٥) .

وكان رضي الله عنه يصوم الاثنين والخميس تطوعاً . (٦)

وكان هو وابن عمر رضي الله عنهم يخرجان إلى السوق أيام العشر الأولى من ذي الحجة يكبّران ويكبر الناس بتكبيرها (٧) .

ويحث على ركعتي الفجر فيقول : (لا تدع ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل .) (٨) .

وشد الرحال إلى جبل الطور في سيناء طلباً للاجر ، وكأنه يستدل بعموم ما ورد في القرآن من ذكر قداسته وأن واديه واد مبارك ، إلا أن أبا بصرة الغفاري رضي الله عنه لقيه راجعاً فلم يقرّه (٩) ، وروى له حديث

---

(١) ظلمات ابي رية ص ١٧٥

(٢) البخاري ١٠٢/٧ ، مسند أحمد ٣٥٣/٢

(٣) الدارمي ٨٢/١

(٤) تذكرة الحفاظ ٣٥/١

(٥) فتح الباري ٤٩٨/١١ وذكر أنه بسند على شرط البخاري

(٦) مصنف ابن ابي شيبة ٤٢/٣ ، الجرح والتعديل ٣٧٤ جـ٢/ق١

(٧) البخاري ٢٤/٢

(٨) مصنف ابن ابي شيبة ٢٤١/٢

(٩) مسند أحمد ٣٩٧/٧/٦

النهي عن شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة ، المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى .

أمره بالمعروف

كان من شأن أبي هريرة رضي الله عنه الذهاب إلى مساجد الأنصار المنبثة في أرجاء المدينة لتعليمهم وإسماعهم الحديث ، كذهابه إلى مسجد بني زريق وتحديثه به [1] ، ويدل على ذلك كثرة الزرقيين من الرواة عنه ، كما سنرى في قائمة الرواة عنه .

وأخرج الحاكم عنه (أنّه مرّ عليه رجل من بني عامر ، فقيل : هذا من أكثر الناس مالاً ، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال : نعم ، لي مائة حمراء ، ولي مائة أدماء ، ولي كذا وكذا من الغنم . فقال أبو هريرة : اياك وأخفاف الإبل ، إياك وأظلاف الغنم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ...)، وساق حديثاً طويلاً في وطئها إياه بأخفافها وأظلافها إن ظلمها [2] ، والحديث مخرج في صحيح مسلم [3] لكن ليس فيه قصة هذا العامري .

ونقل الهيثمي أن أبا هريرة (مرّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال : يا أهل السوق ما أعجزكم ! قالوا : وما ذاك يا أبا هريرة ؟ قال : ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وأنتم ها هنا ؟ ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ؟ قالوا : وأين هو ؟ قال : في المسجد ، فخرجوا سراعاً ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم : مالكم ؟ قالوا : يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئاً يقسم . فقال لهم أبو هريرة : وما رأيتم في المسجد أحداً ؟ قالوا : بلى ، رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرأون القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام . فقال لهم أبو هريرة : ويحكم ! فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم .) [4]

ثم يأتي الآن من يلزم أن ننهاه عن المنكر الذي يسدر فيه يسلط لسانه على الآمر بالمعروف أبي هريرة ! فلا حول ولا قوة إلا بالله .

برّه بأمه

ليس من نعمة تحل بالانسان أعظم من نعمة الإيمان والثبات عليه ، وليس من دعاء لصاحبك أو لأحد من أهلك أصدق وأثمن من الدعاء له بالهداية والإيمان ، ولا يحس بقيمة ذلك إلا المؤمن ، ومن هنا يحق لنا أن نتصور عظم برّ أبي هريرة بأمه حين تمنى إسلامها وأسلمت وكان سبباً في إسلامها .

---

(١) مسند أحمد ٤٣٤/٢

(٢) المستدرك ٤٠٣/١ بسند صحيح اقره الذهبي

(٣) صحيح مسلم ٧٢/٣ ويتابعه جابر عليه

(٤) مجمع الزوائد ١٢٣/١ عن معجم الطبراني الاوسط بسند حسنه الهيثمي

أخرج مسلم عنه أنه قال (كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة ، فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، قلت : يا رسول الله : إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف ، فسمعت أمي خَشْفَ قدميّ فقالت : مكانك يا أبا هريرة ، وسمعت خضخضة الماء ، قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت : يا أبا هريرة ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وأنا أبكي من الفرح ، قال : قلت : يا رسول الله : أبشر ، قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة ، فحمد الله وأثنى عليه وقال خيراً .) (١)

وهذه القصة أخرجها ابن سعد في الطبقات (٢) والامام أحمد (٣) ، والبخاري (٤) وكذلك الحاكم في المستدرك (٥)

ومن بره ما أخرجه مسلم أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : (قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للعبد المملوك المصلح أجران ، والذي نفس أبي هريرة بيده : لولا الجهاد في سبيل الله ، والحج ، وبر أمي ، لأحببت أن أموت وأنا مملوك .

قال : وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه ، لصحبتها .) (٦) .

كذلك أخرج ابن سعد أيضاً بسند مرسل عن الزهري (أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امه ، لصحبتها .) (٧)
وهذا بعد أدائه الفرض ، إذ أنه حج مع أبي بكر لما ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم إمارة الحج ، ثم حج حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن بره بها ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه تمرتين . قال أبو هريرة : (فأكلت تمرة وجعلت تمرة في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة : لم رفعت هذه التمرة ؟ فقلت : رفعتها لأمي . فقال : كلها ، فانا سنعطيك لها تمرتين ، فأكلتها وأعطاني لها تمرتين .) (٨) .

وأصدق صورة لحب أبي هريرة أمه ينقلها لنا عبدالله بن وهب ، وهو من شيوخ شيوخ البخاري ، في جامعه

---

(١) مسلم ١٦٥/٧
(٢) ٣٢٨/٤
(٣) المسند ٣٢٠/٢
(٤) فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ١٠٩/١
(٥) ٦٢١/٢
(٦) مسلم ٩٤/٥
(٧) الطبقات ٣٢٩/٤
(٨) الطبقات ٣٢٩/٤

من طريق عبدالله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال قال : كان أبو هريرة يدخل على أمه كل يوم فيقول : جزاك الله يا أمّ خيراً كما ربيتني صغيراً ، قال : وتقــول هي : جزاك الله يا بني خيراً كما بررتني كبيراً .) [1] ، وذكرها البخاري أيضاً [2] .

ثم يأتي الآن من عسى أن يكون متخوماً وأمه تتضور جوعاً يطعن في أبي هريرة ! هيهات والله أن ينالوا منه شيئاً .

تواضعه العلمي وعدم إغتراره

كان رضي الله عنه أحفظ الصحابة ، لكن ذلك لم يدعه إلى تفضيل نفسه عليهم ، فقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قوله لابن عباس الذي هو من أصغر الصحابة : (أنت خير مني وأعلم.) [3]

وفي صورة أخرى نرى أبا هريرة يتواضع تجاه التابعي الكبير عمرو بن أوس الثقفي المتوفى سنة ٧٥ هـ ،أحد أقران عروة بن الزبير ، فيقول لرهط يسألونه فيهم عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة : (تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ؟) [4] .

ثم يأتي أبو رية المتكبر الذي يصف من يردّ عليه بتعفن الفكر وتحجر العقل يريد أن ينال من أبي هريرة ! هيهات .

تثبته في الفتوى وأهليته لهـــا

ذكر ابن حزم ثلاثة عشر صحابياً من المتوسطين فيما روي عنهم من الفتيا ، فكان أبو هريرة رابعهم في الترتيب ، ومن الآخرين : أم سلمة ، وأنس ، والخدري ، وعثمان ، وعبدالله بن عمرو ، وابن الزبير ، وأبو موسى ، وسعد ، وسلمان ، وجابر ، ومعاذ ، وأبو بكر ، ثم قال : (فهم ثلاثة عشر فقط ، يمكن أن يجمع من فتيا كل امرىء منهم جزء صغير جداً .) [5] ، ثم أضاف لهم سبعة آخرين .

---

(١) جامع ابن وهب ص ٢٣ ، وعبدالله بن لهيعة من ابرز علماء مصر ، لكن كتبه احترقت ، وكان يعتمد عليها ، فضعفوه من ناحية حفظه ، لكن روايته في مثل قصتنا هذه مقبولة .

(٢) فضل الله الصمد شرح الادب المفرد للبخاري ٦٤/١

(٣) سهوت عن تسجيل رقم الصفحة حين استللته .

(٤) الجرح والتعديل ٢٢٠/ج٣/ق١ ، التهذيب ٧/٨

(٥) الاحكام في اصول الاحكام ٩٢/٥ ، ونقله عنه ابن القيم في اعلام الموقعين عن رب العالمين ١٣/١ طبعة عبد الرحمن الوكيل ، وابن حجر في الاصابة ٢٢/١

ومع ذلك فان أبا هريرة كان خائفاً من الإفتاء ، وجلاً منه ، لأن من أعراف المؤمنين وسجاياهم أن يتثبتوا في الفتوى ، وكان كثير من السلف يتحرج من الافتاء ولا يجيب إذا وجد غيره ممن يصلح للافتاء .

أخرج الدارمي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أفتى بفتيا من غير ثبت فانما إثمه على من أفتاه .) [1]

وكان خوفه منها رضي الله عنه يحدوه إلى أن يسأل إذا لم يكن متأكداً من فتواه ، خلاف ما يقوله المغرضون عنه ، فقد أخرج البخاري عنه أنه قال حين سأله أهل البحرين عن أكل السمك الميت الذي يطفو في البحر : (لا بأس) ، قال : (فسألت عمر فقال مثله ،) [2] ، وأخرج سعيد بن منصور عنه أنه سأل عمر بن الخطاب ثانية في بعض أمور الطلاق بعد مشكلة عرضها عليه أحد أهل البحرين ايضاً . [3] .

كرمه وعتقه العبيد واحسانه لمواليه وكفالته الايتام .

عن الطفاوي قال : « تثويت أبا هريرة بالمدينة ، فلم أر رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه .) [4]

وعن حميد بن مالك بن خثيم قال : (كنت جالساً مع ابي هريرة بأرضه بالعقيق ، فأتاه قوم من أهل المدينة على دواب فنزلوا . قال حميد : فقال أبو هريرة : اذهب الى أمي وقل لها : إن ابنك يقرؤك السلام ويقول : أطعمينا شيئاً . قال : فوضعت ثلاث أقراص من شعير وشيئاً من زيت وملح في صحفة ، فوضعتها على رأسي فحملتها اليهم ، فلما وضعته بين أيديهم كبّر أبو هريرة وقال : الحمد لله الذي اشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الاسودان : التمر والماء .) [5]

وعن أبي الزعيزعة كاتب مروان قال : (بعث مروان إلى أبي هريرة بمائة دينار ، فلما كان بعد أرسل اليه فقال : إنه ليس اليك بعثت وانما غلطت ، فقال : ما عندي منها شيء ، وإذا خرج عطائي فاقتصره ، فقال : وإنما أراد مروان أن ينفقها أم يحبسها .) [6]

والعجيب أن كتاب هذا الزمان من أتباع اليهود يعيبون على أبي هريرة قبوله العطاء من الأمراء ، ولا يعيبون على أنفسهم الأخذ من مؤسسات الكفر . وأخذه رضي الله عنه ما كان إلا كبقية الصحابة ممن حفظ لهم الأمراء

---

(١) الدارمي ٥٧/١

(٢) التاريخ الكبير ١٨٥/جـ١/ق٢ بسند صحيح

(٣) سنن سعيد بن منصور ٣٥٦/جـ٣/ق١

(٤) ابو داود ٥٠١/١ بسند صحيح ، تذكرة الحفاظ ٣٥/١ ، وقوله : تثويت ، اي : نزلت ضيفاً عليه

(٥) فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ٣١/٢ بسند صحيح ، سير اعلام النبلاء ٤٣٩/٢

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ١٨٤/١ بسند صحيح

جهادهم الاول ورصدهم أنفسهم لتعليم الناس ، فأعطوهم من المال شيئاً ، كما تخصص الدولة اليوم راتباًتقاعدياً لمن يخدم الأمة والعلم أو تعطيه منح التفرغ وجوائز التأليف ، وأحدهم اليوم يتسلم الرواتب التقاعدية الضخمة ويبذرها على السفاسف ثم يحلو له أن يعيب أبا هريرة لأنه أخذ شيئاً من بيت مال المسلمين صرفه في سبيل الله ولمساعدة المسلمين .

وأعتق رضي الله عنه الأغر بن سليك أبا مسلم المدني بالاشتراك مع أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، والأغر نزل الكوفة فيما بعد وصار من المحدثين وروى عنه أهل الكوفة الأوائل .[1]

وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي أن أبا هريرة كان ينزل ذا الحليفة قرب المدينة ، وله دار بالمدينةتصدق بها على مواليه [2] .

وكفل أبو هريرة رضي الله عنه اليتيم معاوية بن معتب الهذلي ، وكان في حجره [3] ، وعلّمه مما يعلم ، حتى صار أحد التابعين الرواة ، وله روايات عن أبي هريرة في مسند الامام أحمد [4] وغيره ، وكفالة الايتام خصلة إيمانية تدخل صاحبها الجنة إن صلحت نيته ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه عنه سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : (أنا وكافل اليتيم في الجنة ، هكذا ، وقال باصبعيه السبّابة والوسطى .) [5] ، ويزداد الأجر إن اضاف الكافل حسن التأديب والتعليم إلى مجرد الكفالة والإطعام .

وهذه الأخبار تدل على أن أبا هريرة رضي الله عنه كان في احدى الحالتين : يكون عنده مال فينفقه في سبيل الله ، في العتق ، أو في مساعدة المحتاجين ، وفي كفالة الأيتام ، أو يكون هو مقلاً محتاجاً فيصبر ويكتفي بما يتيسر لديه ، أو يقبل العطاء من بيت مال المسلمين ، فاذا أخذه أعطاه لغيره أو شارك لغير فيه ، وهذه الحال والتي قبلها لا يقوى عليها الا المخلصون .

تربيته الصالحة لأولاده

كان رضي الله عنه يحمل اهله وبنيه على الزهد والعمل الصالح ، فربى ابنه المحرر تربية علمية جعلت كبار الرواة يحتاجون اليه ويروون عنه ما فاتهم من حديث أبيه ، كالشعبي والزهري ، كما سيأتي خبر ذلك في فصل آخر ، وحمّل بنته على الزهد فيقول لها : (لا تلبسي المذهب ، إني أخشى عليك اللهب ، ولا تلبسي الحرير اني أخشى عليك الحريق .) [6] .

ثم يأتي الآن من عسى أن تكون بنته تعرض في الشارع آخر أزياء باريس يتناوش أبا هريرة . هيهات والله .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤٤/جـ١/ق٢ ، التهذيب ٣٦٥/١

(٢) الطبقات ٣٤٠/٤

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٩/جـ٤/ق١

(٤) المسند ٥١٨/٣٠٧/٢

(٥) البخاري ١٠/٧

(٦) الزهد لأحمد ص١٥٣ ، حلية الاولياء ٣٨٠/١ بسند صحيح ، تذكرة الحفاظ ٣٤/١

المؤمن طلق الوجه ، يألف ويؤلف ، حسن البشر إذا لقي الغير ، وكذلك كان أبو هريرة رضي الله عنه .

أخرج ابن سعد بسند صحيح عن أبي رافع قال : كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حماراً قد شد عليه ، قال عفان : قرطاطاً ، وقال عارم [1] : بردعة ، وفي رأسه خلبه من ليف ، فيسير فيلقى الرجل فيقول : الطريق قد جاء الأمير . وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان ويفرون ، وربما دعاني إلى عشائه بالليل فيقول : دع العُراق [2] للأمير ، فأنظر فاذا هو ثريد بزيت .) [3] .

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني عن ثعلبة ابن أبي مالك القرظي أن (أبا هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان ، فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك . فقلت له : يكفي هذا . فقال : أوسع الطريق للأمير ، والحزمة عليه .) [4]

(وقد استغل الطاعنون في أبي هريرة ، أمثال جولدتسيهر ، هذه الدعابة التي كانت فيه فبنوا عليها أنه كان ضعيف العقل ، ويظهر أن مؤلف فجر الإسلام يستحسن هذا الرأي ، ولذلك أشار فيما كتبه عن أبي هريرة إلى ما ذكره ابن قتيبة من نوادره ، ولم ير في جميع خلاله وأخلاقه ما يستحق منه مثل هذا التنبيه ، ولا ريب أن هذا تحامل على أبي هريرة وتشويه لحقيقته على غير أساس ، فظهور الرجل بمظهر المتلطف المداعب المحب للمزاح لا يحط من قدره ، ولا يكون مظهراً من مظاهر اضطراب عقله وخفته ، والإ لزم أن يكون كل لطيف مزوح : خفيف العقل ، وكل ثقيل الظل جافي الطبع : كبير العقل وافر التفكير .) [5] .

وقد (زعم أبو رية أن المؤرخين أجمعوا على أن أبا هريرة كان رجلاً مزاحاً مهذاراً، ثم شرح معنى الهذر بأنه الكلام الكثير الرديء الساقط ،.. وهذا افتراء على الله وعلى أبي هريرة وعلى المؤرخين والتاريخ .. ونتحداك بأن تأتينا بصحابي أو تابعي أو مؤرخ موثوق وصف أبا هريرة بالهذر ، وإلا فأنت من الكاذبين الذين يستهينون بعقول الناس .

وأما مزاحه فهذا مما عرف به ، وهو خلق أكرمه الله به وحببه به إلى الناس أجمعين ، وما كان المزاح في دين الله مكروهاً ، وإلا كانت الثقالة وغلاظة الحس والروح أمراً محبوباً في الاسلام ، وحاشا لله ولرسوله أن يستحبا ذلك وقد قال الله لرسوله : ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك .

---

(١) عفان وعارم هم رواة الخبر وكلاهما ثقة .

(٢) العراق : العظم الذي نزع عنه اللحم وبقي عليه قليل .

(٣) الطبقات ٣٣٦/٤ ، عيون الاخبار ٣١٥/١

(٤) حلية الاولياء ٣٨٥/١ ، ونقلها السباعي رحمه المعارف لابن قتيبة .

(٥) من كلام السباعي رحمه الله في كتاب السنة ومكانتها ص ٢٧٥

وما كان المزاح خلقاً معيباً عند كرام الناس ، وقد كان رسول الله يمازح أصحابه ، وكان الصحابة يمزحون ، وكان فيهم مشهورون بالمزاح البريء في حدود الشريعة والأخلاق ، ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن بكر بن عبدالله قال : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون بالبطيخ ، أي يترامون به ، فاذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال .

ولعمري لقد كان أبو هريرة كذلك ، ولو أن أبا رية رأى في بعض الروايات أن أبا هريرة تبادح بالبطيخ مع بعض الرجال والشباب ماذا كان يقول أبو رية الوقور عن هذا المزّاح المهذار ؟

.. وأخرج البخاري أيضاً في الأدب المفرد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قال : حدثني أبي أنهم كانوا غزاة في البحر زمن معاوية ، فانضم مركبنا الى مركب أبي أيوب الأنصاري ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا اليه فأتانا ... وكان معنا رجل مزّاح يقول لرجل أصاب طعامنا : جزاك الله خيراً وبراً ، فغضب عليه حين أكثر عليه ، فقال لأبي أيوب : ما ترى في رجل إذا قلت له : جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمني ؟ فقال أبو أيوب : إنا كنا نقول : ان من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، فاقلب عليه ، فقال له حين أتاه : جزاك الله شراً وعرّاً ، فضحك ورضي وقال : ما تدع مزاحك ؟ فقال الرجل : جزى الله أبا أيوب الأنصاري خيراً .

هكذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن أنكر على أبي هريرة مزاحه فقد أنكر أمراً من الدين مباحاً ، وخلقاً لدى الكرام محبوباً .) (١)

ثم ان هذه القصص عن أبي هريرة لا تدل على التكرار ، فربما حدثت مرة واحدة ومع قوم أراد أن يداعبهم ، وروح النكتة والدعابة مشهورة عند المؤمنين ، فإذا كان الجد والعمل والجهاد كانوا هم الرجال حقاً ، كما وصفهم بكر بن عبدالله ، وقد كان الصحابي نعيمان رضي الله عنه يأتي بما يضحك النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الشريف .

(وقد درج الصالحون والخيار ، على أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبسم والطلاقة والمزاح ، بالكلام المجانب للقدح والشتم والكذب .

فكان علي رضي الله عنه يكثر الدعابة .

وكان ابن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه .) (٢)

---

(١) اقتباس ايضاً من كلام السباعي ص ٣٢٥ وما بعدها مع بعض تصرف وحذف ، وانظر هذه القصص التي اوردها السباعي رحمه الله في فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ١/٣٦٦ /٣٧٩

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٢٩٤/٢٩٥

(وكان شريح يمزح في مجلس الحكم ، وكان الشعبي من افكه الناس ، وكان صهيب مزاحاً ، وكان أبو العالية مزاحاً .

وكل هؤلاء اذا مزح لم يفحش ، ولم يشتم ، ولم يغتب ، ولم يكذب ، وإنما يذم من المزاح ما خالطته هذه الخلال ، أو بعضها .) [1] .

وقد مزح أبو هريرة مع من استفسر منه عن سبب كنيته الغريبة ، فيما أخرجه الترمذي عن عبدالله بن رافع قال : (قلت لابي هريرة : لم كنيت ابا هريرة ؟

قال : أما تفرق مني ؟

قلت : بلى والله اني لأهابك .) [2] .

وأنا أقول : والله ان المبطلين ليفرقون منك يا أبا هريرة ، ويهابون حديثك الفاضح لهم ، وإنما الراجح أنت ، وإنما الرابح أنت ، وانما الطود الشامخ أنت ، رضي الله عنك وأرضاك .

---

(١) المصدر السابق

(٢) الترمذي ١٣/٢٢٨



أبو هريرة الحافظ الثقة

حفظه ودفاعه عن نفسه

يعتد أبو هريرة رضي الله عنه بحفظه كثيراً ، ويثق بنفسه وثوقاً كبيراً ، فلا يجد حرجاً في أن يقول : (إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني .) [1] وذلك لأنه أفرغ ذهنه للحفظ في سنوات مصاحبته للرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك يقول : (صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في شيء أحرص مني أن أحفظ شيئاً في تلك السنين ،) [2] ، وفي لفظ آخر : (ما كنت سنوات قط أعقل مني ولا أحب إلي أن أعيَ ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فيهن .) [3] .

وقد ولّد له هذا الحرص والحفظ حيازة حديث كثير رأى نفسه معه أنه أكثر الصحابة حديثاً خلا عبدالله بن عمرو بن العاص ، فيقول : (ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو ، فانه كان يكتب ولا أكتب .) [4] ، وفي لفظ أبي جعفر الطحاوي : (فاني كنت أعي بقلبي ، وكان يعي بقلبه ويكتب بيده ، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له .) [5] .

---

(١) ابن سعد ٣٣٢/٤ بسند صحيح ، الدارمي ٨٦/١ بسند صحيح ايضاً .

(٢) مسند الحميدي ٤٥٥/٢ بسند صحيح ، مسند الامام أحمد ١٤٤/١٥ بسند صحيح ايضاً .

(٣) ابن سعد ٣٢٧/٤ بسند صحيح

(٤) البخاري ٣٨/١ ، الترمذي ٢٢٨/١٣ ، ١٣٦/١٠ ، مسند احمد ١١٩/١٣ ، الدار مي ١٢٥/١

(٥) معاني الآثار ٣٨٤/٢

و (هذا استدلال من أبي هريرة على ما ذكره من أكثرية ما عند عبدالله بن عمرو ، أي ابن العاص ، على ما عنده . ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازماً بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم منه إلا عبدالله، مع أن الموجود المروي عن عبدالله ابن عمرو أقل من الموجود المروي عن أبي هريرة بأضعاف مضاعفة . فان قلنا : الاستثناء منقطع ، فلا إشكال ، إذ التقدير : لكن الذي كان من عبدالله ، وهو الكتابة ، لم يكن مني ، سواء لزم منه كونه أكثر حديثاً ، لما تقتضيه العادة ، أم لا . وان قلنا : الاستثناء متصل ، فالسبب فيه من جهات .

أحدها : أن عبدالله كان مشتغلاً بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم ، فقلت الرواية عنه .

ثانيها : أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف ، ولم تكن الرحلة اليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة ، وكان أبو هريرة متصدياً فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ، ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة ، فقد ذكر البخاري أنه روى عنه ثمانمائة نفس من التابعين ، ولم يقع هذا لغيره .

ثالثها : ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بأن لا ينسى ما يحدثه، كما سنذكره قريباً .

رابعها : أن عبدالله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب ، فكان ينظر فيها ويحدث منها ، فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين . والله أعلم .) [١] .

ويلاحظ أن إذن النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص بكتابة الحديث وارد بأسانيد صحيحة في مسند أحمد [٢] .

وقول أبي هريرة : لا أكتب (قد يعارضه ما أخرجه ابن وهب من طريق الحسن بن عمرو بن أمية ، قال : تحدث عند أبي هريرة بحديث ، فأخذ بيدي فأرانا كتباً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال : هذا هو مكتوب عندي . قال ابن عبد البر : حديث همام [٣] أصح ، ويمكن الجمع بأنه لم يكن يكتب في العهد النبوي ، ثم كتب بعده .) [٤] ، لكن (أقوى من ذلك أنه لا يلزم من وجود الحديث مكتوباً عنده أن يكون بخطه ، وقد ثبت أنه لم يكن يكتب ، فتعين أن المكتوب عنده بغير خطه .) [٥] .

والراجح عندي أنه لم يصح تدوينه للحديث ، والحاكم ، وإن روى رواية أخرى مفادها أنه كانت له كتب يراجعها إذا نسي حديثاً ، إلا أن الذهبي قال معقباً : (هذا منكر لم يصح .) [٦] ، ويؤيده ما أخرجه

---

(١) فتح الباري ٢١٧/١
(٢) المسند ٢١/١٠ ، ٢١٤/١٥٧/٦٣/١١
(٣) اي الذي يقول فيه لا اكتب ، وهمام هو راويه عنه
(٤) الفتح ٢١٧/١
(٥) نفس المصدر
(٦) المستدرك ٥١١/٣

الدارمي عنه أنه قال عن نفسه : (لا يكتب ولا يكتّب .) [1] ، بتشديد وكسر تاء الثانية ، أي لا هو يكتب بيده ولا يملي على غيره ، وربما عنى : ولا يلتمس من غيره أن يكتبوا له ، أي لا يستكتب ، وهو بعيد . وفي لفظ ابن سعد أنه قال عن نفسه : (إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب) [2] ، بالميم وبلا تشديد الثانية . وهذا اللفظ أصح عندي ، إذ سنرى في آخر الكتاب أنه أملى نسخاً على بعض تلاميذه .

وقد مدّ أحمد أمين وغيره من صنايع المستشرقين أعناقهم فعيّروا أبا هريرة بأنه لم يكن يكتب ، وأن عدم كتابته مظنة الخطأ ، وتناسوا أنه ما هو بالوحيد من الصحابة ممن لم يكتبوا الحديث ، بل لم يكتب من الصحابة إلا قلة قليلة ، كعبدالله بن عمرو ، وعلي بن أبي طالب ، وهما لم يكتبا كل ما سمعا . وتجاهلوا أن اعتماد جمهور الصحابة كان على الحفظ ، كابن عباس وعائشة وأنس وغيرهم من المكثرين . فهل نتشكك في حديث كل الصحابة لأنهم لم يكتبوا ؟ سخافة يريدون بها التشكيك في صحة كل الأحاديث المروية ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنا أمة أميّة لا نكتب ولا نحسب .) [3] ، لكنهم كانوا أمة الرواية والحفظ .

* * *

لا غرابة إذن ، بعد أن رأى أبو هريرة نفسه أحفظ الصحابة وأكثرهم حديثاً معاً ، أن نجده فعلاً يكثّر التحديث والرواية والتصدي لتبليغ ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كبار الصحابة ، فكان إكثاره هذا مدعاة لأن يلتمس منه بعض الصحابة الاقلال ، خوفاً عليه من الوقوع في الخطأ ، أو مدعاة لتعجب بعض التابعين ممن لم يعلم بملازمته الكثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو مدعاة لأن يتطاول بعض الجهلة من جيل التابعين من أهل العراق فيكذبونه ، والعراق يومئذ ، باجماع المؤرخين ، كان مركز التجمع اليهودي والمجوسي ، ومركز التآمر على الإسلام والطعن في رجالاته .

من هنا ، ورداً على الطوائف الثلاثة ، وتبريراً لإكثاره وجرأته على الرواية : دافع أبو هريرة عن نفسه ، وبين الأسباب التي جعلته يثق بنفسه ، واضطر لذكر بعض فضائله ومناقبه ، لا من باب الغرور والادلال ، وإنما من باب التذكير والتحدث بنعمة الرب عز وجل ، والدعوة إلى انتهاج مسلك الانصاف والموازنة بين ظروفه وظروف غيره ، والفرق الذي يجهله البعض أو يتجاهله أو ينساه .

وأشهر دفاع له عن نفسه ما أخرجه البخاري في مواضع كثيرة عنه أنه قال :

(يقولون : إن أبا هريرة يكثّر الحديث ، والله الموعد ، ويقولون : ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه ؟ وان إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل

---

(١) الدارمي ١٢٢/١ بسند صحيح

(٢) الطبقات ٣٦٤/٢ من نفس طريق الدارمي

(٣) البخاري ٣٤/٣

أموالهم ، و كنت امرءاً مسكيناً ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأحضر حين يغيبون ، وأعي حين ينسون .) [١] .

وفي لفظ الإمام أحمد : (وإني كنت امرءاً معتكفاً ، وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحضر إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا .) [٢] .

وفي لفظ الحاكم : (إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ولا صفق بالأسواق ، إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها .) [٣] .

وفي لفظ آخر للبخاري : (كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني ، حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ، ولا يخدمني فلان ولا فلانة ، وألصق بطني بالحصباء ، وأستقرىء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني .) [٤] .

قوله رضي الله عنه في اللفظ الأول : والله الموعد . هو (بفتح الميم ، وفيه حذف تقديرُه : وعند الله الموعد ، لأن الموعد إما مصدر و إما ظرف زمان أو ظرف مكان ، وكل ذلك لا يخبر به عن الله تـُعالى ، ومراده : أن الله تعالى يحاسبني إن تعمدت كذباً ، ويحاسب من ظن بي ظن السوء . [٥] .

أما قوله : على ملء بطني :(أي مقتنعاً بالقوت ، أي فلم تكن له غيبة عنه .) [٦] ، لا كما يدعي المرجفون أنه يصحبه لأجل اللقمة ليس إلا . (فأبو هريرة لم يتكلم عن اسلامه ولا هجرته ولا صحبته المشتركة بينه وبين غيره من الصحابة و إنما تكلم عن مزيته ، وهي لزومه للنبي صلى الله عليه وسلم دونهم ، ولم يعلل هذه المزية بزيادة محبته أو زيادة رغبته في الخير أو العلم أو نحو ذلك مما يجعل له فضيلة على اخوانه ، وإنما عللها على أساوبه في التواضع بقوله : على ملء بطني ، فانه جعل المزية لهم عليه بأنهم أقوياء يسعون في معاشهم وهو مسكين ، وهذا والله أدب بالغ تخضع له الاعناق .) [٧] .

إن اتهام أبي هريرة بالنهم والحرص على الطعام اتهام (لا يقوله إلا موتور ، ولا يفهم معنى كلام أبي هريرة على هذا إلا من في عقله خلل ، أو في صدره دغل ، وإلا فكيف يسوغ لعاقل أن يفهم أن ابا هريرة يترك

---

(١) البخاري ١٣٥/٣ ، واخرجه بالفاظ مقاربة في ٦٥/٣ ، ١٦٦/٧-١٦٧ ، ١٣٣/٩ ، وهو في مسند أحمد حديث رقم ٧٢٧٣ وعند ابن سعد ٣٦٢/٢ ، ٣٣٠/٤ ، ومصادر اخرى .

(٢) المسند ١٢٢/١٤

(٣) المستدرك ٥١٠/٣ بسند صحيح .

(٤) البخاري ١٠٠/٧ ، وهو في ٢٤/٥ بالفاظ مقاربة .

(٥) فتح الباري ٤٢٥/٥

(٦) الفتح ١٩٢/٥

(٧) من كلام المعلمي رحمه الله في الأنوار الكاشفة ص ١٤٧

بلاده وقبيلته وأرضه التي نشأ فيها ويترك ذلك كله بعيداً ليأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل ويشرب فقط ؟ !

أكان أبو هريرة لا يجد في قبيلته ما يأكل ويشرب ؟ أكانت أرض دوس ، وهي قبيلة عظيمة ذات شرف ومكانة ، أرضاً مجدبة قاحلة ضاقت بأبي هريرة حتى لم يجد فيها طعامه وشرابه ؟ ولم جاء أبو هريرة إلى المدينة ؟ أما وجد في تجارتها وزراعتها ما يأكل به ويشرب كما يأكل ويشرب التجار والزراع فيها ؟ وهل نجد إلا عند المتسولين العالميين أن يهاجروا من بلادهم إلى بلاد نائية ليأكلوا ويشربوا ؟ بل إنا لا نجد عند هؤلاء مجرد الرغبة في الأكل والشرب ، بل وجمع الأموال ، وأبو رية لا يتهم أبا هريرة بأنه صحب الرسول لجمع الاموال ، أفليس أبو هريرة في رأي أبي رية أحط شأناً من هؤلاء المتسولين العالميين النور أو الغجر ؟

أهكذا يصل عمى البصيرة والحقد الأسود بصاحبه إلى هذا الدرك ؟

ثم إن الرواية الصحيحة الثانية في صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ليست هي كما أوردها أبو رية ، بل هي كما رواهـــا البخاري في كتاب البيوع : وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، يقول ذلك في إيضاح كثرة روايته للحديث كما سبق . ورواها مسلم أيضاً في فضائل الصحابة ، يقول : كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني .

فلا ذكر للصحبة هنا بل الملازمة والخدمة ، ولم يكن ذلك في صدد الباعث له على صحبة النبي صلى الله عليه وسلم كما زعم أبو رية ، بل في صدد السبب الذي من أجله كان أكثر الصحابة حديثاً. لقد كان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق في التجارة ، وكان الأنصار أصحاب زرع تشغلهم زراعتهم ، بينما هو كان يلازم النبي ويخدمه أينما ذهب ، فأين يأتي زعم أبي رية بأنه كان صريحاً صادقاً في كشف سبب صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

ولم يكتف أبو رية بتحريف الكلم عن مواضعه بل زاد على ذلك أن لفظ : «على» ، في قوله : على ملء بطني ، إنما هو للتعليل ، وإن ابن هشام ذكر أن من معاني «على» هو التعليل ، كقوله تعالى : « ولتذكروا الله على ما هداكم ». أي لما هداكم .

وهذا افتراء آخر ودليل آخر على أنه لا يريد الحق وانما يريد أن يتلمس الطريق إلى الحط من شأن أبي هريرة .

إن ابن هشام رحمه الله ذكر أن (على) تأتي على تسعة معان ، إحداها التعليل ، فلماذا تعيّن عند أبي رية أن تكون لمعنى واحد من هذه المعاني التسع ، مع أنها في قول أبي هريرة تصلح لأكثر تلك المعاني ؟

وقد فهمها العلماء الذين أنار الله بصائرهم وطهر قلوبهم من الحقد على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيقتها دون ما فهمه أبو رية .

قال الإمام النووي في شرح قول أبي هريرة : على ملء بطني : أي ألازمه وأقنع بقوتي ولا أجمع مالا لذخيرة ولا غيرها ، ولا أزيد على قوتي ، والمراد من حيث حصول القوت من الوجوه المباحة ، وليس هو من الخدمة بالاجرة . شرح النووي على مسلم (١) .

وقال الحافظ ابن حجر : على ملء بطني : أي مقتنعاً بالقوت ، أي فلم تكن له غيبة عنه .

وقال العلامة العيني : على ملء بطني : أي مقتنعاً بالقوت (٢) .

وخلاصة القول : إن أبا رية قد انكشف انكشافاً فاضحاً حين أراد أن يتخذ من قصة إسلام أبي هريرة وملازمته له مجالاً للتشكيك في صدق إسلامه واخلاصه في حب النبي صلى الله عليه وسلم ، من حيث كانت تلك القصة وهذه الصحبة من مفاخر أبي هريرة ومن أقوى الدلائل على حبه لله ولرسوله ، حباً خالصاً لا تشوبه شائبة من حب للدنيا أو رغبة في المال أو حرص على الجاه .

أما الدنيا فقد خلّفها وراءه منذ اعتزم أن لا يتاجر في المدينة ولا يزرع ولا يكون له هم إلا ملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتلقي حديثه وحمل أمانته للمسلمين من بعده .

وأما المال فان أبا رية — على سفهه وشططه في فهم النصوص — لم يجرؤ أن يفتري على أبي هريرة أنه كان في إسلامه راغباً في المال .) (٣) .

* * *

هذه هي ظروف أبي هريرة ، وهي ظروف لا ينكر أي منصف فضلاً عن مؤمن أنها تساعد أبا هريرة على التجرد للسماع والحفظ ورؤية جميع المشاهد النبوية .

وفعلاً نجد أن بعض كبار الصحابة قد أقرّوا بأنهم ألهاهم الصفق بالأسواق عن سماع بعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما وصفهم أبو هريرة ، فهذا الفاروق عمر رضي الله عنه يسمع حديثاً من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فينكره ، فيشهد أبو سعيد الخدري لأبي موسى رضي الله عنهما بأنه سمع الحديث نفسه أيضاً ، فيقول عمر : (خفي عليّ هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألهاني عنه الصفق بالأسواق .) (٤)

بل لم يكن رضي الله عنه يلهيه الصفق بالأسواق فحسب ، وإنما كانت داره في عوالي المدينة ، لا كأبي هريرة على بعد خطوات من حجرة عائشة رضي الله عنها .

---

(١) شرح النووي على مسلم ٥٣/١٦

(٢) عمدة القاري ٣٩٤/٥

(٣) من كلام السباعي رحمه الله في كتاب السنة ومكانتها ص ٣١٤ وما بعدها .

(٤) مسلم ١٧٩/٦

أخرج البخاري عنه أنه قال : (كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ، وهم من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم ، فينزل يوماً ، وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك .) [١] .

وهذا أبو بكر رضي الله عنه كان مسكنه بالسُنح ، وهو مكان بعيد عن المسجد أيضاً [٢] .

فاذن : ليس بمستغرب أن يعلم أبو هريرة شيئاً لا يعلمه قدماء الصحابة ، بل أكثر من هذا : ليس بمستغرب أن يعلم شيئاً لا يعلمه أهل الاختصاص منهم بموضوع معين ، كما كان حذيفة رضي الله عنه مختصاً بمعرفة الفتن وأشراط الساعة لكثرة ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ، ومع ذلك خفي عليه بعض علمها وعرفه أبو هريرة .

قال الحاكم : (قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فما منه شيء إلا وقد سألته عنه ، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .) [٣] ، بينما يروي أبو هريرة في ذلك حديثاً في نفس الصفحة من المستدرك ، وهو في البخاري [٤] .

* * *

لذلك يقول أبو هريرة حين تعرض به مروان بن الحكم : (كنت والله أعلم الناس بحديثه ، قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة إليه من قريش والأنصار ، وكانوا يعرفون لزومي له ، فيسألوني عن حديثه ، منهم عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فلا والله ما يخفى عليّ كل حديث كان بالمدينة ، وكل من أحب الله ورسوله ، وكل من كانت له عند رسول الله منزلة ، وكل صاحب له ، وكان أبو بكر صاحبه في الغار وغيره .) ثم قال : (ليسألني أبو عبد الملك عن هذا وأشباهه ، فانه يجد عندي منه علماً جماً ومقالاً .) [٥] .

وحين تتعرض له عائشة رضي الله عنها ، وهي امرأة ، يضطر أبو هريرة لأن يذكرها بظروفها الخاصة التي تجعلها أقل منه مشاهدة لأمور النبي صلى الله عليه وسلم ، بكلمات طريفة تدل على نكتته . تقول له عائشة : (يا أبا هريرة : ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ هل سمعت إلا ما سمعنا ، وهل رأيت إلا ما رأينا ؟) [٦] ، فيجيبها : (يا أماه : إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء .).

---

(١) البخاري ٣٦/٧
(٢) البخاري ٨٦/٢
(٣) المستدرك ٤٢٦/٤
(٤) البخاري ٢٦/٣
(٥) البداية والنهاية ١٠٨/٨
(٦) المستدرك ٥٠٩/٣ بسند صحيح أقره الذهبي وطبقات ابن سعد ٣٦٤/٢ بسند على شرط الصحيح .

ووثوقاً بنفسه تجاوز رضي الله عنه موقف الدفاع إلى موقف التعرض بعائشة ومعاندتها ، فيأتي إلى جانب حجرتها يحدث [1] ، ثم يتعرض بها ويقول : (إسمعي يا ربة الحجرة ، إسمعي يا ربة الحجرة ، وعائشة تصلي .) [2] ، (فلما قضت صلاتها قالت لعروة : ألا تسمع الى هذا ومقالته آنفاً ، إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه .) [3] ، وفي لفظ آخر : (ألا يعجبك أبو فلان ، جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك ، وكنت أسبّح ، فقام قبل أن أقضي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .) [4]

فهذا هو سبب إنكارها ، ولم تضعّفه ، ولم تتهمه بكذب كما يحلو للبعض أن يدعي ، ومع ذلك فهي تعترف أنه قام قبل أن تقضي سبحتها ، أي صلاتها ، وليس وقت الصلاة بالوقت الطويل .

ولفظ مسلم لهذه القصة : (ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي .) [5]

وقولها : لو عدّه العاد لأحصاه : (أي لو عد كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطاق ذلك وبلغ آخرها ، والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهيم .) [6] أما قولها : كنت أسبّح : (أي أصلي نافلة ، أو على ظاهره ، أي : أذكر الله ، والأول أوجه .) [7] ، وقولها : لو أدركته لرددت عليه : (اي لأنكرت عليه وبينت أن الترتيل في التحديث أولى من السرد .) [8] وقولها : لم يكن يسرد الحديث كسردكم : (أي يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض لئلا يلتبس على المستمع : زاد الاسماعيلي من رواية المبارك عن يونس : انما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاً فهماً تفهمه القلوب .) [9] .

وقول عائشة هذا إنما قالته عندي في الأعم من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فقد قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجّال ، فكان فيما يحدثنا به أنه قال : ..) [10] ، وقال أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم :(أكثر أن يقول : سلوني) في مجلس من مجالسه [11] ، وكذلك أبو هريرة رضي الله عنه ، لم يكن دائماً يطيل التحديث ، إذ يقول عكرمة تلميذه : (ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة ؟ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن..)[12] فهو يبين أنها قصار .

وبالله عليك أيها المنصف : هل يأتي الذي يريد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع بكذبه آذان أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الأجدر به أن يتوارى بعيداً ؟

ومع ذلك فإن أبا هريرة إن كان يكثر في المجلس الواحد فنعتذر عنه (بأنه كان واسع الرواية ، كثير

---

(١) البخاري ٢٣١/٤

(٢)(٣) مسلم ٢٢٩/٨ ، ابو داوود ٢٨٨/٢

(٤) البخاري ٢٣١/٤ معلقاً عن الليث

(٥) مسلم ١٦٧/٧

(٦) إلى (٩) فتح الباري ٣٨٩/٧-٣٩٠

(١٠) البخاري ٧٦/٩

(١١) البخاري ١١٨/٩

(١٢) البخاري ١٤٥/٧ ومسند الحميدي ٤٦٢/٢/٤٨٢

المحفوظ ، فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث ، كما قال بعض البلغاء : أريد أن أقتصر فتتزاحم القوافي على فيّ .) [١] .

* * *

ويوضح أبو هريرة رضي الله عنه سبباً آخر لحفظه ، فيقول بعد ذكره عدم التهاته بالصفق بالأسواق : (وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً : لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئاً أبداً ، فبسطت نمرة [٢] ليس علي ثوب غيرها ، حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ، ثم جمعتها إلى صدري ، فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا) [٣] ، وفي آخر رواية الحميدي : (قال المسعودي : وقام آخر فبسط رداءه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبقك بها الغلام الدوسي .) [٤] .

وقد شجعت هذه الطريقة السهلة الطريفة أبا هريرة على أن يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم بسط ثوبه مرة أخرى ، فيقول : (قلت : يا رسول الله : إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه . قال : ابسط رداءك ، فبسطت ، فغرف بيده فيه ، ثم قال : ضمه ، فضممته ، فما نسيت حديثاً بعد .) [٥] ، وهذا من علامات النبوة .

وهل إن عدم النسيان اختصت به أحاديث ذلك المجلس فقط أم يشمل كل ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المجلس ايضاً ؟

نفى ابن حجر [٦] اختصاصها بذلك المجلس وجعلها شاملة ، ويشهد له قول أبي هريرة في بعض ألفاظ هذه القصة : (فما نسيت حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم بعد مجلسي ذاك .) [٧] ، إلا أن الطحاوي يروي هذه القصة من طريقين :

الأول : طريق سعيد بن المسيب ، ولفظه : (فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به .)؛

الثاني : طريق الأعرج ، ولفظه : (ما نسيت من مقالته تلك كلمة إلى يومي هذا).

---

(١) الفتح ٣٩٠/٧

(٢) النمرة : (بفتح النون وكسر الميم) كساء ملون ، وقال ثعلب : هي ثوب مخطط ، وقال القزاز : دراعة تلبس فيها سواد وبياض .) فتح الباري ١٩٢/٥ .

(٣) مصادره هي نفس المصادر المذكورة في حاشية رقم١ص٧٢ وراجع ايضاً مسند أحمد ٣٣٤/٢ بألفاظ مقاربة .

(٤) مسند الحميدي ٤٨٣/٢

(٥) البخاري ٢٥٣/٤ ، وبالفاظ مقاربة في ٤٠/١ ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٦٢/٢ ، ٣٢٩/٤ ، والترمذي ٢٢٥/١٣ بلفظ : (اسمع منك اشياء فلا احفظها .) .

(٦) الفتح ٢٢٦/١

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/١ج١/ق١

ورجّح الطحاوي رواية الأعرج الثانية ، بقرينة أن أبا هريرة صرح بأن عبدالله ابن عمرو أكثر منه حديثاً لأنه كان يكتب وهو لا يكتب ، وهذا يتضمن اعترافه بأنه نسي بعض الأحاديث لعدم كتابته لها ، ثم قال : (ولما كان الأمر كذلك ، وكان عبدالله بن عمرو أكثرهما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجب القضاء للأعرج على ابن المسيب فيما اختلفا فيه عن أبي هريرة ، فكان الذي مع أبي هريرة مما انتفى عنه فيه النسيان هو ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن الواحد ، لا فيما كان قبله ، ولا فيما كان منه بعده .) [1] .

وقد حاول أبو رية التشكيك أصلاً في قصة النمرة ، فادعى أن الامام مسلماً قال : إن مالكاً انتهى حديثه عند قول أبي هريرة الموقوف عليه ، أي ذكره لعدم صفقه بالأسواق وملازمته النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يذكر قصة النمرة ، وزعم أبو رية أن رواية مالك هي الصحيحة ، لأن الكلام بعد ذلك مفكك الأوصال ، وهذه محاولة فاشلة من أبي رية (تنم عن جهل عميق بمقصد مسلم وطريقة المحدثين ، وعن بغض دفين لأبي هريرة حمله على أن يحرف الكلم عن مواضعه ، والذي في صحيح مسلم أن الزهري راوي الحديث عن ابن المسيب عن أبي هريرة قد روى عنه الحديث ثلاثة : مالك ، وسفيان بن عيينة ، ومعمر ، أما مالك فقد اقتصر على كلام أبي هريرة ، وهو دفاعه عن نفسه وبيان الأسباب التي هيأت له الاكثار ، وأما سفيان ومعمر فقدذكرا قصة بسط الثوب ومقالة النبي صلى الله عليه وسلم ، فالقصة وردت من طريق ابن عيينة ومعمر ، وناهيك بهما إمامين جليلين ، وكذلك وافق سفيان بن عيينة ومعمر في ذكر القصة ابراهيم بن سعد ، وحديثه عند البخاري .) [2]

* * *

ويعطينا أبو هريرة مثلاً عملياً لترصده لحفظ ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم التفات البعض الآخرين ، فيقول : (يقول الناس : أكثر أبو هريرة [3] ، فلقيت رجلاً فقلت : بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العَتَمة ؟ فقال : لا أدري . فقلت : لم تشهدها ؟ قال : بلى . قلت : لكن أنا ادري ، قرأ سورة كذا وكذا .) [4] .

* * *

ومع ذلك فان ما حدثنا به أبو هريرة ليس كل ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ أخفى أحاديث

---

(١) مشكل الآثار ٢٦٧/٢

(٢) من كلام الشيخ ابي شهبة في (دفاع عن السنة)ص ١٦٦

(٣) قال ابن حجر : (هذا يدل على انه كان يقول هذه المقالة امام ما يريد ان يحدث به ، مما يدل على صحة اكثاره ، وعلى السبب في ذلك ، وعلى سبب استمراره على التحديث .) الفتح ٣٣٣/٣ .

(٤) البخاري ٨١/٢ ، طبقات ابن سعد ٨١/٢

كثيرة خشي من سامعيها أن يستغربوها فيكذبوه فيها ، أو خشي من الأمراء آنذاك أن يعدوها تحريضاً عليهم فيؤذوه من أجلها ، فيقول : (رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه ، يعني من العلم .) [١] .

ويقول : (حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين ، فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته : قطع هذا البلعوم .) [٢] .

قال ابن حجر عن ابن المنير شارح البخاري : (أراد أبو هريرة بقوله : قطع ، أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم ، ويؤيد ذلك أن الأحاديث المكتومة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعه كتمانها ، لما ذكره في الحديث الأول من الآية الدالة على ذم من كتم العلم [٣] .

وقال غيره [٤] : يحتمل أن يكون أراد مع الصنف المذكور ما يتعلق بأشراط الساعة وتغير الأحوال والملاحم في آخر الزمان ، فينكر ذلك من لم يألفه ، ويعترض عليه من لا شعور له به .) [٥] .

ويؤكد أبو هريرة جانب التكذيب ،فيقول في لفظ الحاكم : (حفظت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ما حدثتكم بها ، ولو حدثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار .) [٦] ، وفي لفظ ابن سعد بسند صحيح : (لو أنبأتكم بكل ما أعلم لرماني الناس بالخزف وقالوا : أبو هريرة مجنون .) [٧] ، وألفاظ أخرى قريبة من هذه أهملتها .

والحقيقة أنه لا غرابة في أن يكون أبو هريرة سمع مثل هذه الأحاديث التي يستغربها السامع ويتهمه بالكذب من أجلها ، إذ سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أيضاً مثل تلك الأحاديث ، وخشي التحديث بها لنفس السبب الذي منع ابا هريرة .

أخرج الحاكم بسند صحيح أقرّه الذهبي عن أبي الطفيل قال : (انطلقت أنا وعمرو بن ضليع إلى حذيفة ابن اليمان وعنده سماطان من الناس ، فقلنا : يا حذيفة : أدركت ما لم ندرك ، وعلمت ما لم نعلم ، وسمعت مالم نسمع ،فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به ، فقال : لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب.)[٨]

وقال لخيثمة بن عبد الرحمن لما طلب منه ذلك : (لو فعلت لرجمتموني .) [٩] .

فلا داعي إذن لأن يرى أبو رية أو المستشرق أو المبتدع في قول أبي هريرة هذا دليلاً على الكذب ، وإلا لاقتضى الأمر أيضاً تكذيب حذيفة ، وهو ما لم يقله أحد .

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٣٢/٢

(٢) البخاري ٤٠/١ ، طبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ، ٣٣١/٤

(٣) سيأتي الحديث ومعه الآية

(٤) اي غير ابن المنير

(٥) الفتح ٢٢٧/١

(٦) المستدرك ٥٠٩/٣ بسند صحيح اقره الذهبي .

(٧) الطبقات ٣٣١/٤

(٨) المستدرك ٤٦٩/٤

(٩) المستدرك ٤٧١/٤

بل وحتى هذا المقدار الذي حدثنا به أبو هريرة من الأحاديث لم يكن ليحدثنا به لولا أن خاف أن ينسب يوم القيامة إلى كتمان العلم ، فيقسم رضي الله عنه أنْ (والله : لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً أبداً : إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم ، وأنا التواب الرحيم .) [1]

* * *

من هنا ، وبنفسية الواثق بما عنده ، راح أبو هريرة رضي الله عنه يرد بعنف مرة ، وبعتاب ، أخرى وبسخرية ثالثة ، كل تهم الكذب التي وجهت اليه .

يشهد تلميذه أبو رزين مشهداً من ذلك فيقول : (خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال : ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وأضل ، ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :...) [2] .

ويتحداهم فيقول بعد رواية حديث : (شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه .) [3] .

ذلك لأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .) [4] ، وهو أخوف من أن يجلس على الجمرة الصغيرة فضلاً عن المقعد .

ومن أسخف ما قيل أن أبا هريرة كذاب لأنه نفى عنه الكذب ، وأن هذا خلق الكاذب يحاول نفي الكذب عنه ، ولا يخفى ما في هذا التفسير من الالتواء ، ذلك أن كثيراً من الصحابة كانوا ينفون عن أنفسهم الكذب لبعث الطمأنينة في نفوس السامعين ، وأبو هريرة ما نفى عن نفسه الكذب الا لمثل ذلك .

إن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بنفي الكذب عنه ، فهذا الصحابي عمرو بن عَبَسَة السلمي رضي الله عنه [5] ، جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة في بدء الدعوة وأسلم ، حتى إنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم آنذاك : (من معك على هذا ؟ قال حرٌ وعبدٌ .) أي أبو بكر وبلال رضي الله عنهما ، ثم أمره

---

(١) البخاري ١٣٥/٣ ومواضع أخرى ، ومسند أحمد رقم ٧٢٧٤ ج ١٢ وابن سعد ٣٣١/٤ والآية من البقرة ١٥٩

(٢) مسلم ١٥٣/٦

(٣) ابو داود ١٤٨/٢

(٤) البخاري ٣٨/١

(٥) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٠٢/ج٣/ق٢ وساق خبراً فيه انه جاء أول مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعكاظ ، فهو من قدماء الصحابة ، وترجم له ابن حجر في التهذيب ٦٩/٨ وبين أنه اخو ابي ذر لأمه ، وان ابن مسعود وسهل بن سعد رويا عنه .

النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى أهله حتى يظهر أمر الاسلام ، فلما كانت الهجرة وفد إلى المدينة ، ثم سأل عن الصلاة فعلّمه الرسول صلى الله عليه وسلم إياها وعلّمه الوضوء ، فجعل يحدث بذلك بعد ، فحدث (أبا أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة : انظر ما تقول !)، فقال عمرو : (يا أبا أمامة : لقد كبرت سني ، ورقّ عظمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله ، لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً ــ حتى عدّ سبع مرات ــ ما حدثت به أبداً ، ولكني سمعته أكثر من ذلك .) [1] .

وهذا يزيد بن حيان يحدثنا عن زيد بن أرقم رضي الله عنه فيقول : (شهدت زيد بن أرقم وبعث اليه عبيدالله بن زياد فقال : ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزعم أن له حوضاً في الجنة ؟. فقال : حدثنا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه . فقال : كذبت ولكنك شيخ قد خرفت . قال : أما إنه سمعته أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني وسمعته يقول : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .) [2] .

أفكانا كاذبين ؟

وهذا علي رضي الله عنه يقول : (إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن أخِرَّ من السماء أحبّ إلي من أن أكذب عليه .) [3] .

وهذا أبو ذر ينفي الكذب عن نفسه فيما أخرجه الحاكم عن مطرّف بن عبد الله بن الشخيّر قال: كان يبلغني عن ابي ذر حديث ، فكنت أشتهي لقاءه ، فلقيته ، فقلت : يا أبا ذر: كان يبلغني عنك حديث ، فكنت أشتهي لقاءك . قال : لله أبوك ، فقد لقيتني . قال : قلت: حدثني . بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك قال : إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة . قال : فلا أخالني أكذب على خليلي . قال : قلت هؤلاء الذين يحبهم الله ؟ قال : رجل ..) فعددهم [4]

فهل نستدل من ذلك على أن أبا ذر كذاب لأنه نفى عن نفسه الكذب وهو الذي لم يكن محتاجاً لتزكية أحد بعد ما قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : «ما أقلّت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر»

وهذا البراء بن عازب ينفي عن نفسه الكذب فيقول بعد أن يروي حديثاً : (ما كل ما نحدثكم عن

---

(١) مسلم ٢/٢١٠ ، المستدرك ١/١٦٥ ، مسند احمد ٤/١١٢/ ١١٤

(٢) مستدرك ١/٧٧ بسند صحيح اقره الذهبي مشكل الآثار ١/١٧٠ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٤٤ ونسبه إلى معجم الطبراني الكبير والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، وكذا إلى مسند أحمد .

(٣) مسند أحمد ٢/٢٤٥ بتحقيق احمد شاكر ، بسند صحيح ، مسند ابي عوانة ٤/٧٧

(٤) مستدرك ٢/٨٩ بسند صحيح اقره الذهبي ، مسند أحمد ٥/١٧٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن سمعناه وحدثنا أصحابنا ، ولكننا لا نكذب [1] ، وفي لفظ الحاكم : (ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب .) [2] .

وكذلك أنس رضي الله عنه ، فعن حميد قال : (كنا مع أنس بن مالك فقال : والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .) [3] .

ويقول تابع التابعين أبو بكر بن عياش بعد أن روى حديثاً عن أبي اسحاق عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود : (والله ما كذبت على أبي اسحاق ، ولا أرى أبا اسحاق كذب على أبي وائل ، ولا أرى أبا وائل كذب على عبدالله .) [4] .

أما إنهم رضي الله عنهم استوقفوا أبا هريرة وناظروه ، أو استنكروا بعض حديثه فاضطر للدفاع عن نفسه ، فتلك كانت مسالكهم فيما يبدو لي لتنبيه الثقة إلى ضرورة الاتقان ، كما فعلوا بعمرو بن عبسة رضي الله عنه .

إنكم لتأتون أمراً عظيماً سيشدد الله حسابكم عليه أيها المكذبون للصحابة ، وإن لكم ولأبي هريرة لموقفاً أمام جبار منتقم .

ولندع كل هؤلاء ، ألم ينف الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه الكذب ؟ أسمعه يقول : (اذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به ، فاني لن أكذب على الله عز وجل .) [5] .

أفرسول الله صلى الله عليه وسلم يفصح عما في باطنه من الكذب بصورة نفيه ؟ حاشاه وهو الصادق المصدوق .

إنه تفسير لئيم مسموم لأقوال أبي هريرة .

نعم إنه تفسير لئيم يتجاهل أن أبا هريرة إن انكرت عليه بعض الأحاديث واستوثقوا منه حولها أو أنكر عليه الإكثار فليس هو في ذلك إلا واحداً من رهط من افاضل الصحابة تعرضوا لمثل هذا الإنكار ثم تأيد صدقهم. من ذلك ما أخرجه النسائي بسند صحيح من قصه تيمّم عمار في غزوة كان فيها مع عمر رضي الله عنهما بتمرغه في التراب وقول الرسول صلى الله عليه وسلم إليهما بعد رجوعهما : (إن كان الصعيد لكافيك ،

---

(١) اخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١/٤٠٨ بسند صحيح إلى البراء ، وهو في تاريخ ابن ابي خيثمة ص ٥١

(٢) مستدرك ١/١٢٧ بسند صحيح أقره الذهبي

(٣) مجمع الزوائد ١/١٥٣ ، تاريخ ابن ابي خيثمة ص ٥١

(٤) مستدرك ٢/٢٩٩

(٥) مسلم ٧/٩٥

وضرب بكفيه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه .) ثم كانت مدة فاستفتي عمر في خلافته في التيمم فذكره عمار بهذا فقال عمر : (اتق الله يا عمار . فقال : يا أمير المؤمنين : إن شئت لم أذكره . قال : لا ، ولكن نوليك من ذلك ما توليت .) [1] .

قال السيوطي : (قوله : ولكن نوليك : كأنه ما قطع بخطئه ، وإنما لم يذكره فجوّز عليه الوهم وعلى نفسه النسيان .) [2] .

وعلى كلٍ فان عمر (لم يقنع بقول عمار) كما يقول عبدالله بن عمر .[3] .

فهل كان ذلك تكذيباً لعمار وهو من نعلم في قدم إسلامه وحبه لعلي رضي الله عنه واستشهاده معه ؟

إن الصحابة رضي الله عنهم كان يرد بعضهم بعضاً وينسون ، ويحصل عندهم الوهم والنسيان وغير ذلك ، وهل أبو هريرة إلا أحدهم ؟

ومن ذلك ما عرف عن عمر أيضاً من أنه كان يستوثق المحدث .

أخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري قال : (كنت جالساً بالمدينة في مجلس الأنصار فأتانا أبو موسى فزعاً أو مذعوراً . قلنا : ما شأنك ؟ قال : إن عمر أرسل إليّ أن آتيه ، فأتيت بابه ، فسلّمت ثلاثاً فلم ترد علي فرجعت فقال : ما منعك أن تأتينا ؟ فقلت : اني أتيتك فسلّمت على بابك ثلاثاً ، فلم يردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع . فقال عمر : أقم عليه البينة وإلا أوجعتك . فقال أبي بن كعب : لا يقوم معه إلا أصغر القوم . قال أبو سعيد : قلت : أنا أصغر القوم . قال : فاذهب به .) [4] ، وفي لفظ آخر لمسلم : (فأتى أبو موسى الأشعري) ولفظ (لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا .) ولفظ (فلاجعلنك عظة) ولفظ (فجعلوا يضحكون) قال: فقلت : أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون ؟ انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة . ثم قال عمر (أحببت أن أتثبت .) [5] .

وفي لفظ البخاري لهذه القصة أن عمر قال بعد ذلك : (أخفي علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ألهاني الصفق بالأسواق . يعني الخروج إلى تجارة .) .

وفي لفظ أبي داود أن عمر اعتذر فقال لأبي موسى : (إني لم أتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله صلى

---

(١) نسائي ١٦٩/١ ، ابو داود ٧٨/١

(٢) هامش النسائي

(٣) نسائي ١٧١/١

(٤) مسلم ١٧٧/٦ ، البخاري ٦٩/٣ ، ١٣٣/٩ ، ورواية مسلم أوضح ، وانظر كذلك ابا داود ٦٣٧/٢

(٥) مسلم ١٨٠/٦

الله عليه وسلم شديد .) وله أيضاً : (أمــا إني لم اتهمك ، ولكني خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .)

فهم هكذا كانوا يحاسبون الثقات ليرتهب من يريد الكذب .

قال المعلمي : (قد ثبت عن عمر الأخذ بخبر الواحد في أمور عديدة ـــ من ذلك أنه كان لا يورث المرأة من دية زوجها حتى أخبره الضحّاك بن سفيان الكلابي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع إليه عمر . وعمل بخبر عبد الرحمن بن عوف وحده في النهي عن دخول بلد فيها الطاعون ، وعمل بخبره وحده في أخذ الجزية من المجوس . وهذا كله ثابت . راجع رسالة الشافعي ص ٤٢٦ . وفي صحيح البخاري وغيره عن عمر أنه قال لابنه عبدالله : إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فلا تسأل عنه غيره ، وكان سعد حدث عبدالله حديثاً في مسح الخفين . فأما قصة أبي موسى فإنما شدد عمر لأن الاستئذان مما يكثر وقوعه ، وعمر أطول صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وأكثر ملازمة وأشد اختصاصاً ولم يحفظ هو ذلك الحكم فاستغربه .) ثم قال : (قال ابن عبد البر : يحتمل أن يكون حضر عنده من قرب عهده بالاسلام فخشي أن أحدهم يختلق الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرغبة والرهبة طلباً للمخرج مما يدخل فيه فأراد أن يعلمهم .) [1] .

ومن أمثلة انكارهم أيضاً أن ابن عباس حدث عبدالله بن شقيق العقيلي حديثاً في الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . يقول ابن شقيق : (فحاك في صدري من ذلك شيء ، فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته .) [2] .

فهل هذا تكذيب لابن عباس ؟ وهل لأن أحداً حاك في صدره شيء من بعض حديث ابن عباس يجب التشكك بحديثه وتكذيبه ؟

إن أبا هريرة لم تزد حاله على أن استغرب البعض حديثه فحاك في صدورهم شيء فسألوا فأيّد الصحابة الآخرون حديثه .

وقصة أخرى حدثت لابن عباس يروي فيها طاوس استغراب زيد بن ثابت رضي الله عنهم لبعض فتوى ابن عباس ، (فقال له ابن عباس : أمّا لا فسل فلانة الأنصارية : هل أمرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فرجع زيد بن ثابت إلى ابن عباس يضحك وهو يقول : ما أراك إلا قد صدقت.) [3] .

فهل ما أنكر على أبي هريرة إلا من هذا القبيل الذي يظهر بعد أن الصواب فيه معه ؟

---

(١) الانوار الكاشفة ص ٦٧

(٢) مسلم ١٥٣/٢

(٣) صحيح مسلم ٩٣/٤

وعن عبد الملك بن عمير قال : (حدثني قزعة أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأعجبني ، فدنوت منه ، وكان في نفسي ، حتى أتيته فقلت : أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فغضب غضباً شديداً ، قال : فأحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمعه ؟ نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ...) [1] .

وحدث الخدري رضي الله عنه في أخرى بحديث طويل في عذاب جهنم فيه معان غريبة ، وكأنه رأى استغراب البعض فقال : (إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا إن شئتم : ان الله لا يظلم مثقال ذرة). [2] .

أفيجوز أن تتهمه بالكذب لقوله هذا ؟

وحدث أبو امامة رضي الله عنه بحديث فقيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : (بل كنا في قوم ما كذبونا ولا كذبنا .) [3]

ومثل ذلك مسارعة الرواة من التابعين إلى نفي الكذب عن الصحابة الذين حدثوهم ، كقول جرير بن حازم : (سمعت الحسن يقول · حدثنا جندب بن عبدالله في هذا المسجد ، ما نسيناه منذ حدثنا ، وما نخشى أن جندباً كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .)[4] وكقول عبدالله بن يزيد : (حدثني البراء وهو غير كذوب .)[5]

وروي أن علياً رضي الله عنه كان يستحلف المحدث ، فيقول : (إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته ، فاذا حلف لي صدقته .) [6] ، رواه عنه أسماء بن الحكم الفزاري وهو ثقة يخطىء [7] ، وقال ابن عدي : (هذا الحديث طريقة حسن وأرجو أن يكون صحيحاً .) [8] إلا أن البخاري أنكره ، وقال : إن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد روى بعضهم عن بعض ولم يحلف بعضهم بعضاً .) [9] . وتبعه العقيلي في إنكاره مستشهداً بأن علياً سمع من عمر فلم يستحلفه [10] ، وتبعهم ابن حجر محتجاً بأنه قد (جاءت عنه رواية عن المقداد وأخرى عن عمار ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وليس في شيء من طرقهم أنه استحلفهم) [11] إلا أننا على فرض ثبوت سلوك علي رضي الله عنه لهذا المسلك حين سماعه حديثاً : هل لنا إلا أن نحمل مسلكـــه على أنه مسلك احتياطي يبتغي به التثبيت ولا يعني به احتمال كذب الراوي ؟

إن عبارة علي رضي الله عنه شاملة تشمل كل الصحابة ، وهو أرفع من أن يتوقع الكذب من الصحابة جميعاً

---

(١) مسند أحمد ٥١/٣ بسند صحيح
(٢) مسلم ١١٦/١
(٣) مسند أحمد ٢٦٨/٥
(٤) مسند ابي عوانة ٤٦/١
(٥) البخاري ١٦٨/١
(٦) الترمذي ١٩٦/٢ وقال : حديث حسن
(٧) ثقات ابن حبان ص ١٦
(٨) الكامل لابن عدي ص ١٥٠
(٩) التهذيب ٢٦٧/١
(١٠) (١١) التهذيب ٢٦٨/١

بلا استثناء بما فيهم المهاجرين الأولين وأهل العقبة ، لكنه التوثق والتثبيت ودعوة الراوي إلى الإتقان .

يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله : (أما أن الصحابة كان يشك بعضهم في صدق بعض فهذه دعوىً لا برهان لها إلا في كتب الروافض من غلاة الشيعة الذين نقلوا عن علي رضي الله عنه تكذيبه لمن خالفه من الصحابة وسبه لهم وإطلاق لسانه فيهم ، ولكن النقل الصحيح والتاريخ النزيه عن أهواء ذوي الغايات يثبت ببيان لا غموض فيه أن الصحابة كانوا أبعد الناس عن أن يسب بعضهم بعضاً ، أو يشك بعضهم في صدق بعض ، والأدلة على هذا متوافرة جداً ، فقد كان الصحابي إذا سمع من صحابي آخر حديثاً صدق به ولم يخالجه الشك في صدقه وأسنده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم كما لو كان سمعه بنفسه .) [١] .

* * *

ويمكن أن نجد تفسيراً آخر لإنكار الصحابة رضي الله عنهم الإكثار على أبي هريرة ، غير متكلف ولا ظالم ولا مرجح لنظرة السوء ، يبرز لنا من خلال ما يؤثر عنهم من التوقّي والحذر الشديد في الرواية ولجوئهم إلى قلة التحديث وعدم الإكثار ، لخوفهم من الخطأ ، في الحين الذي استرسل أبو هريرة في سرد مسموعاته ، غير هياب مثلهم ، لوثوقه بحفظه وذاكرته . فلا غرابة أن نجد الذي يرى اكثاره واقلال الآخرين مستنكراً لاكثاره ، خصوصاً إذا كان صحابياً واقفاً عند ظاهر الأحاديث التي تأمر بعدم الإكثار في الرواية مرجحاً لها على الأحاديث الأخرى التي تحث على التبليغ ورفع الحرج عن التحديث ، أو غير سامع لهذه الأحاديث الأخرى .

أخرج الحاكم عن عبدالله بن مسعود (أنه حدث يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتعد وارتعدت ثيابه ، ثم قال : أو نحو هذا .) وأخرجه بسند آخر ثم قال : (هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الاتقان .) [٢] .

ومثله ما أخرجه عن أحد أصحاب ابن مسعود قال : (ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود فما سمعته لشيء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان ذات عشية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرت إليه فاذا هو محاول أزار قميصه ، منتفخ أوداجه ، مغرورقة عيناه ، ثم قال : هكذا أو فوق ذا أو قريب من ذا ، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [٣] .

وأخرج الدارمي عن ثابت بن قطبة الأنصاري قال :(كان عبدالله يحدثنا في الشهر بالحديثين أو الثلاثة) [٤] .

وعثمان أيضاً رضي الله عنه يتحرج من التحديث، ويفصح عن سبب ذلك فيقول : (ما يمنعني أن أحدث

---

(١) السنة ومكانتها ص ٢٤١

(٢) المستدرك ١/١١١ بسند صحيح أقره الذهبي

(٣) المستدرك ١/١١١ ، الدارمي ١/٨٣

(٤) الدارمي ١/٨٤

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكني أشهد لسمعته يقول : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .) [١] .

وكذلك يروي لنا الشعبي إقلال ابن عمر فيقول : (لقد صحبت ابن عمر سنة ونصفاً ، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً .) [٢] .

ويؤكده الشعبي مرة أخرى فيقول في نفس الحديث : (قد قاعدت ابن عمر قريباً من سنتين ، أو سنة ونصفاً ، فلم أسمعه . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا .) [٣] .

وهو مسلك الزبير أيضاً ، إذ أخرج أبو داود عن عبدالله بن الزبير قال : (قلت للزبير : ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه أصحابه ؟ قال : أما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة، ولكني سمعته يقول : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .) [٤] .

ويروي لنا السائب بن يزيد اقلال سعد رضي الله عنه فيقول: (صحبت سعد ابن أبي وقاص كذا وكذا سنة ، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً .) [٥] ، وفي لفظ الدارمي : (خرجت مع سعد إلى مكة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعنا إلى المدينة .) [٦] ، ومع ذلك فان لسعد أحاديث كثيرة في دواوين الإسلام ، والظاهر أنه كان لا يحدث إلا وقت الحاجة ، وقد أطنب المعلمي اليماني رحمه الله في بيان سبب إقلاله .

و (كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [٧] ، (ومع ذلك فانس من المكثرين لأنه تأخرت وفاته ، فاحتيج اليه...، ولم يمكنه الكتمان، ويجمع بأنه لو حدث بكل ما عنده لكان أضعاف ماحدث به .) [٨]

وأبو قتادة رضي الله عنه يقل الرواية أيضاً ، ثم يذكر لفظاً لم يذكره هؤلاء الذين قدمنا ذكرهم هو السر في إقلالهم وإقلاله ، فيقول مجيباً عبد الرحمن بن كعب بن مالك إذ طلب منه التحديث : (أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إياكم وكثرة

---

(١) مسند أحمد ٣٦٤/١ بسند صححه احمد شاكر ، واخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٩/٢ج٣/ق٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٦٦/١

(٢) مسند أحمد ٩٨/٩ بسند صححه احمد شاكر

(٣) البخاري ١١٢/٩ ، مسلم ٦٧/٦ ، مسند ابي عوانة ١٧٢/٥ ، مسند أحمد ٣٠٩/٧ بتحقيق احمد شاكر ، الدارمي ٨٤/١ ، وروى الدارمي ايضاً ٨٦/١ عن مجاهد اقلال ابن عمر

(٤) ابو داود ٢٨٧/٢ بسند صحيح ، ابن ماجة ١٤/١

(٥) المستدرك ٤٩٧/٣ بسند صحيح أقره الذهبي .

(٦) الدارمي ٨٥/١

(٧) المستدرك ٥٧٤/٣ بسند صحيح اقره الذهبي

(٨) الفتح ٢١١/١

الحديث عني ، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .) [1] .

ومثلهم زيد بن أرقم رضي الله عنه ، فقد قال حصين بن سبرة له : (لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت معه ، لقد رأيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا .. فلا تكلفونيه .) [2] .

ويقول قيس بن بشر التغلبي : (أخبرني أبي ، وكان جليساً لأبي الدرداء ، قال : كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له : ابن الحنظلية ، وكان رجلاً متوحداً قلّما يجالس الناس ، إنما هو في صلاة ، فاذا فرغ فانما يسبح ويكبّر ، حتى يأتي أهله ، فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك .) [3] ، فحدثهم .

وعن العلاء بن سعد بن سعيد قال : (قيل لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : مالك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان ؟ فقال : مالي ألا أكون سمعت مثلما ما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا ، ولكن لم يدرس الأمر بعد ، والناس متماسكون ، فأنا أجد من يكفيني ، وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [4] .

فهذا دستور المقلين : إنهم وجدوا من يكفيهم ، وكرهوا الزيادة والنقصان .

و (عن عمران بن حصين قال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ، ما يمنعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها .) [5] .

ويقول عمران بن حصين أيضاً لمطرف بن عبدالله بن الشخير : (أي مطرف . والله إن كنت لأرى أني لو حدثت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً ، ثم لقد زادني بطأً عن ذلك وكراهية له أن رجالاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — أو من بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا ، يحدثون أحاديث ما هي كما يقولون ، ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير ، فأخاف أن يشبّه لي كما شبّه لهم . فكان أحياناً يقول : لو حدثتكم أني سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا رأيت أني قد صدقت، وأحياناً يعزم فيقول: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا.) [6]

---

(١) المستدرك ١١٢/١ بسند صحيح أقره الذهبي ، مشكل الآثار للطحاوي ١٧٢/١ بألفاظ مقاربة

(٢) مسند أحمد ٣٦٦/٤ بسند صحيح ، ابن ماجة ١١/١

(٣) مسند أحمد ١٧٩/٤

(٤) الزهد لعبد الله بن المبارك ص ٢٠

(٥) مجمع الزوائد ١٣١/١ وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون

(٦) مسند أحمد ٤٣٣/٤ ، تأويل مختلف الحديث ص ٤٠

وأول باب عقده ابن عدي في كتابه الكامل هو باب : (من أقلل الرواية عنه مخافة الزلة .) [1] ، أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخرج فيه أقوالاً مماثلة لهذه عن أبي قتادة وأنس وعثمان ، وصهيب وابن مسعود رضي الله عنهم .

ثم تكلم في الباب الحادي عشر [2] عن (من شدد من الصحابة الرواية عنه فرقاً من الكذب فيه وقال : كبرنا ونسينا .) ، أخرج فيه قول زيد بن أرقم الذي رويناه ، وأخرج فيه عن السائب بن يزيد أنه قال : (صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله وسعد ابن أبي وقاص والمقداد بن الأسود ، فلم أسمع أحداً منهم يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أني سمعت طلحة بن عبيدالله يتحدث عن يوم أحد .) .

وعقد الباب السابع عشر [3] لبيان (من اختار قلة الحديث وذم طلبه وكثرته طلب السلامة من الكذب .) ، ذكر فيه أقوال بعض التابعين وأتباعهم ، كقول أيوب السختياني : (ما قل من الحديث كان خير .) وأقوالاً في معناه عن عبيدالله العمري ، وشفي بن ماتع ، ومالك بن أنس ، وابن شبرمة الكوفي ، والثوري .

ومثل هؤلاء عامر الشعبي ، أحد سادات التابعين ، إذ يقول : (كره الصالحون الأولون الاكثار من الحديث ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث .) [4] .

وقال أحد التابعين : (سألت الشعبي عن حديث فحدثنيه ، فقلت : إنه يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : لا ، على من دون النبي صلى الله عليه وسلم أحب الينا ، فان كان فيه زيادة أو نقصان كان عليّ من دون النبي صلى الله عليه وسلم .) [5] .

وروي مثل هذا عن ابراهيم النخعي [6] .

وكذلك التابعي البصري الجليل جابر بن زيد ، إذ يقول أحد تلامذته : (ما سمعت جابر بن زيد يقول قط : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إعظاماً واتقاءً ان يكذب عليه .) [7] .

ويلاحظ أن كل هؤلاء إنما أقلوا الرواية من باب الاحتياط ولم يلتزموا السكوت المطبق ، بدليل أن دواوين السنة مملوءة بكثير من رواياتهم ، وإن كان هؤلاء الذين رووا سكوتهم لم يسمعوا فقد سمع غيرهم من الثقات ، وفي هذا رد على أبي رية الذي يروي شذوذ ابي هريرة عنهم بالتحديث .

وكأني أرى أن كل هذا الرهط الفاضل من المقلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

---

(١) الكامل جـ١ ص١
(٢) الكامل جـ١ ص٤
(٣) الكامل جـ١ ص ٦
(٤) تذكرة الحفاظ ٨٣/١
(٥) (٦) الدارمي ٨٢/١
(٧) الدارمي ٨٦/١

التابعين قد بلغه مذهب عمر بن الخطـــاب رضي الله عنه في ذلك فوقفوا عنده وتأثروا به ، إذ (كان عمر أيضاً شديداً على من أكثر الرواية ، أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه ، وكان يأمرهم بأن يقلوا الرواية ، يريد بذلك : أن لا يتسع الناس فيها ويدخلها الشوب ، ويقع التدليس والكذب ، من المنافق والفاجر والأعرابي .) [1] ، فقال (جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا شريككم .) [2] ، وروي عنه إنه حبس ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا ذر في المدينة كي لا يتيح لهم فرصة الاكثار من الحديث خوفاً من الخطأ ، رواه الحاكم ، وذكره الذهبي في مختصر المستدرك مما يدل على تصحيحه له [3] ، إلا أن ابن حزم ضعف هذه الرواية ، وذكر انها منقطعة ، وردها [4] .

* * *

فكل هؤلاء كما نرى يكرهون الإكثار ، وما ذلك إلا لأن (الاكثار مظنة الخطأ ، والثقة إذا حدث بالخطأ فحمل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ يعمل به على الدوام للوثوق بنقله ، فيكون سبباً للعمل بما لم يقله الشارع ، فمن خشي من الاكثار الوقوع في الخطأ لا يؤمن عليه الأثم إذا تعمد الإكثار . فمن ثم توقف الزبير وغيره من الصحابة عن الإكثار من التحديث ، وأما من أكثر منهم فمحمول على أنهم كانوا واثقين من أنفسهم بالتثبيت ، أو غالت أعمارهم واحتيج إلى ما عندهم فسئلوا فلم يمكنهم الكتمان ، رضي الله عنهم .) [5] كأبي هريرة رضي الله عنه .

وبهذا يتبين لنا بطلان دعوى من استدل بقلة ما روي عن كبار الصحابة على كذب أبي هريرة إذ أكثر ، وإنما الكاذب هو ، ذلك أنه : (انما قلّت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم هلكوا قبل أن يحتاج اليهم ، وإنما كثرت عن عمر ابن الخطاب وعلي ابن أبي طالب لأنهما وليّا فسئلا وقضيا بين الناس ، وكل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أئمة يقتدى بهم ، ويحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ، ويستفتون فيفتون ، وسمعوا أحاديث فأدوها ، فكان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثاً عنه من غيرهم ، مثل أبي بكر ، وعثمان وطلحة ، والزبير ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي بن كعب وسعد بن عبادة ، وعبادة بن الصامت ، وأسيد بن حضير ، ومعاذ بن جبل ، ونظرائهم ، فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثل جابر بن عبدالله ، وابي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبدالله ابن عمر بن الخطـــاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن العباس ، ورافع بن خديج ، وأنس بن مالك ، والبراء ابن عازب ، ونظرائهم ،) [6] (لأنهم بقوا وطالت أعمارهم في الناس ، فاحتاج الناس إليهم ، ومضى كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله وبعده بعلمه .) [7] (ومنهم من لم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ولعله أكثر له صحبة ومجالسة وسماعاً من الذي حدث عنه ، ولكنا حملنا الأمر

---

(١) تأويل مختلف الحديث ص ٣٩
(٢) غريب الحديث لابي عبيد ٤٩/٤
(٣) المستدرك ١١٠/١
(٤) الاحكام في اصول الاحكام ١٣٩/٢
(٥) فتح الباري ٢١١/١
(٦) (٧) طبقات ابن سعد ٣٧٦/٢

في ذلك منهم على التوقي في الحديث ، أو على أنه لم يحتج اليه لكثرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهاد في سبيل الله ، حتى مضوا ولم يحفظ عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء.)[١]

ويقول المعلمي رحمه الله : (كان هناك عملان : الأول : التلقي من النبي صلى الله عليه وسلم . الثاني : الاداء .فأما التلقي فلم يكن في وسع الصحابة أن يلازموا النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة مستمرة، واذ كان أنس وأبو هريرة ملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم لخدمته فلا بد أن يتلقيا من الأحاديث أكثر مماتلقاه المشتغلون بالتجارة والزراعة ، على أن أبا هريرة ، لحرصه على العلم ، تلقى ممن سبقه إلى الصحبة ما عندهم من الحديث ، فربما رواها عنهم .) [٢] .

(وأما الأداء فانما عاش أبو بكر زمن الاداء نحو سنتين مشغولاً بتدبير أمور المسلمين ، وعاش عمر مدة أبي بكر مشغولاً بالوزارة والتجارة ، وبعده مشغولاً بتدبير أمور المسلمين .

وفي المستدرك ان معاذ بن جبل أوصى أصحابه أن يطلبوا العلم ، وسمى لهم أبا الدرداء ، وسلمان ، وابن مسعود ، وعبدالله بن سلام ، فقال يزيد بن عميرة وعند عمر بن الخطاب ؟ فقال معاذ : لا تسأله عن شيء ، فانه عنك مشغول .

وعاش عثمان وعلي مشغولين بالوزارة وغيرها ، ثم بالخلافة ومصارعة الفتن ، وكان الراغبون في طلب العلم يتهيبون هؤلاء ونظراءهم ، ويرون أن جميع الصحابة ثقات أمناء ، فيكتفون بمن دون أولئك ، وكان هؤلاء الأكابر يرون أنه لا يتحتم عليهم التبليغ إلا عندما تدعو الحاجة ، ويرون أنه إذا جرى العمل على ذلك فلن يضيع شيء من السنة ،لأن الصحابة كثير ،ومدة بقائهم ستطول ،وعروض المناسبات التي تدعو الحاجة فيها إلى التبليغ كثير ، وفوق ذلك فقد تكفل الله عز وجل بحفظ شريعته ، وكانوا مع ذلك يشددون على أنفسهم خشية الغلط ، ويرون أنه إذا كان من أحد منهم خطأ وقت وجوب التبليغ فهو معذور قطعاً ، بخلاف من حدث قبل الحاجة فأخطأ ، وكانوا مع ذلك يحبون أن يكفيهم غيرهم ، ومع هذا فقد حدثوا بأحاديث عديدة ، وبلغهم عن بعضهم أنه يكثر من التحديث ، فلم يزعموا أنه أتى منكراً ، وانما حكي عن بعضهم ما يدل أنه يرى الاكثار خلاف الأولى .) [٢] .

ونلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخدم أنساً إلا عند خروجه إلى خيبر [٤] ، وكان غلاماً راهق الحلم ، أي إن صحبته له بقدر صحبة أبي هريرة ، فهل يعاب عليه إكثاره مع أنه كان صغيراً ؟ فان قيل إنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واطلع على أحواله الخاصة ، قلنا : إن أبا هريرة أيضاً كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه في بيته ، وفي المسجد والصفة ، والسوق ، كما رأينا .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٦/٢

(٢) الانوار الكاشفة ص ١٤١

(٣) ٩٨/١

(٤) البخاري ٤٣/٤

وهذا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، أكثر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مع أنه لم يقدم عليه إلا مع صحبه الأشعريين أيام خيبر [1] ، أي في نفس الأيام التي قدم فيها أبو هريرة ، فمدة صحبتهما واحدة .

* * *

وإذن ، فان هذه الحقائق تجعلنا نقطع بصواب جرأة أبي هريرة على التحديث بعد إذ رأى القتل قد استحر في الصحابة ، واستهلكتهم الفتوح ، أو الفتن ، أو اعمال الدولة ، في الحين الذي كان هو بعيداً عن الفتن ، بعيداً عن أعمال الدولة ، بعيداً عن أكثر معارك الفتوح ، معتقداً بأنه يسعه ما وسع بعض أفاضل الصحابة الذين رابطوا في عاصمة الدولة أو في الأمصار الجديدة معلمين ومبلغين ومنذرين .

بل يمكن أن يقال إن أبا هريرة ما كان مخالفاً لمذهب عمر في الإقلال ، اذ وجهه أبو عبيد فقال : (في قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رخص في القايل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب ، للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال : أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ ومع هذا فانه كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير .) [2] .

فهو يريد أن لا تقرأ التوراة معه .

ومثله قول ابن مسعود : جردوا القرآن .

قال أبو عبيد : (قد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث ، وليس لهذا عندي وجه ، وكيف يكون عبدالله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير .) [3] ، لكنه (أراد بقوله جردوا القرآن : أنه حثهم على أن لا يُتَعَلَّم شيء من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله يؤخذ عن اليهود والنصارى ، وليسوا بمأمونين عليها .) [4] .

ثم إن الإكثار إذا أوقع صاحبه في زيادة لفظ أو نقصان لفظ فليس ذلك مما يوجب ترك التحديث وكتم العلم والانزواء ، وغاية ما أنكروه على أبي هريرة آنذاك زيادات أو نقصان ليس إلا ، ورضي الله تعالى عن واثلة بن الأسقع إذ يقول له بعض أصحابه : (حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه زيادة ولا نقصان . فغضب وقال : إن مصحف أحدكم معلق في بيته وهو يزيد وينقص .)[5] ، وفي لفظ : (فغضب واثلة وقال : المصاحف تجددون النظر فيها بكرة وعشياً وأنكم توهمون وتزيدون وتنقصون .) [6] ، أي في حفظ

---

(١) البخاري ٤/١١٠

(٢) غريب الحديث لابي عبيد ٤/٤٩ ، والتهوك هو التحير .

(٣) (٤) غريب الحديث ٤/٤٧/٤٨

(٥) المستدرك ٢/٢١٢ بسند صحيح أقره الذهبي

(٦) مشكل الآثار ١/٣١٦

القرآن ، فكيف بالحديث المحفوظ في الصدور في قلب رجل واحد لا في قلوب كل الأمة ؟ وهي حجة قوية من واثلة في تبرير الزيادة والنقصان ، فان لم يتقن أبو هريرة الحفظ أحياناً فليس ذلك بعيب كبير يسوغ ترك حديثه . نقول هذا تنازلاً وجدلاً ، وإلا فلا نجد للصحابة مخالفات لما يرويه أبو هريرة ، سوى مخالفات يسيرة كان الصواب فيها معه ، وكان من خالفه متعسفاً ، كحيان الأزدي حين أخبره مخبر أن أبا هريرة يقول إن الصلاة الوسطى هي العصر ، فقال : (إن أبا هريرة يكثر ، إبن عمر يقول : هي الصبح .) [1] ، بينما نجد علي بن أبي طالب ، وحفصة وأم سلمة وعائشة ، أمهات المؤمنين ، وابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وأبي بن كعب ، رضي الله عنهم ، وكثرة من التابعين ، يوافقون أبا هريرة في أنها العصر [2] ، ولم يخالفه الا عدد أقل من هؤلاء ، مما يدل على أن كونها العصر أرجح ، ورجحها البخاري .

من هنا لم يأذن أبو هريرة لنفسه أن يقف موقف الاقلال الذي وقفه بعض الصحابة ، بل راح يعتد بنفسه ، ويشيد بحفظه ، كما مر معنا .

والحقيقة أن أبا هريرة لم يكن هو الوحيد الذي يشيد بنفسه هكذا ، وإنما هم رهط من الصحابة وثقوا بأنفسهم فجرأوا ، كهشام بن عامر ، وأنس ، مع ما قيل في إقلال أنس .

فعن أبي الدهماء ، وأبي قتادة قالا : (كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران ابن حصين ، فقال ذات يوم : إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، ولا أعلم بحديثه مني .) [3] .

وعن ثابت البناني قال : (قال أنس : يا أبا محمد : خذ عني ، فاني أخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ، ولن تأخذ عن أحد أوثق مني .) [4] .

فليس أبو هريرة بمبتدع اذن إن أشاد بحفظه ، خصوصاً وأنه قد تأيد حفظه بالألفاظ الكثيرة ، التي يوافقه على روايتها عشرات الصحابة ، مما هو في دواوين الحديث ، وبالامتحان والاختبار الذي أجراه له مروان ورواه أبو الزعيزعة كاتب مروان . قال : (بعث مروان إلى أبي هريرة وأجلسني من وراء الستر ، فجعل يسأله وأنا أكتب ، حتى كتبت حديثاً كثيراً ، فتركه سنة ثم أرسل اليه وأجلسني من وراء الستر ، فجعل يسأله وأنا أنظر في الكتاب ، فما زاد ولا نقص .) [5] ، (ولا قدم ولا أخر .) [6] .

---

(١) (٢) مصنف ابن ابي شيبة ٢/٥٠٥
(٣) مسلم ٢٠٧/٨ ، مسند أحمد ١٩/٤
(٤) المستدرك ٥٧٤/٣
(٥) الكنى للبخاري ص ٣٣
(٦) المستدرك ٥١٠/٣ بسند صحيح .

توثيق النبي ﷺ واصحابه ومن بعدهم لأبي هريرة

توثيق النبي صلى الله عليه وسلم له

أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة حرصه على الحديث فيما أخرجه البخاري عنه قال : (قلت يا رسول الله : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث . أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا اله الا الله ، خالصاً من قبل نفسه .) [١] .

وأقر له أنه فيه خير فيما أخرجه الترمذي عنه قال : (قال النبي صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قال : قلت : من دوسٍ . قال : ما كنت أرى أن في دوس أحداً فيه خير . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .) [٢] .

واعتمد ، صلى الله عليه وسلم مبلّغاً لأوامره فيما أخرجه عنه أبو داود بسند صحيح قال: (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج فنادِ في المدينة أنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد .) [٣] .

أقوال الصحابة في توثيقه

ان هذه التوثيقات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم توثيقات قيمة ، إضافة إلى ما تبعثر خلال فصول

---

(١) البخاري ١٤٦/٨ ، ٣٥/١ ، ابن سعد ٣٦٤/٢ ، ٣٣٠/٤ المستدرك ٧٠/١

(٢) الترمذي ٢٢٧/١٣

(٣) ابو داود ١٨٨/١

الكتاب من مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاربته ومؤاكلته له مما يعتبر توثيقاً ضمنياً له . لكن يرى المتعنت أن الأحاديث التي ساقها أبو هريرة في الفصل السابق وما في هذه الصفحة إنما هي من روايته فحسب ، ويتخذ ذلك دليلاً على أنه كان يفتعل لنفسه المكانة ويمدحها ، حاشاه .

لذلك فقد اجتهدت في أن أفتش عن توثيقات الصحابة له ومن تبعهم وتابعيهم ، فوجدت من ذلك شيئاً كثيراً زكياً تطيب له نفس المؤمن ويخنس به المغرض .

توثيق طلحة رضي الله عنه له

شهد له طلحة بن عبيدالله القرشي أحد العشرة المبشرة بالجنة وعديل النبي صلى الله عليه وسلم في أربعة من أزواجه ، إذ أخرج أبو عيسى الترمذي عن مالك ابن أبي عامر قال : (جاء رجل إلى طلحة ابن عبيد الله فقال : يا أبا محمد : أرأيت هذا اليماني ، يعني أبا هريرة ، هو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ؟ نسمع منه ما لا نسمع منكم أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ؟

قال : أما أن يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع فلا أشك إلا أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ، وذاك أنه كان مسكيناً لا شيء له ضيفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا نحن أهل بيوتات وغنى وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ، فلا نشك الا انه ، سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ، ولا نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل .) [1] .

ورواه البخاري [2] ، والدولابي [3] ، وعبدالله ابن الامام أحمد بن حنبل [4] . والحاكم [5] .

وفي لفظ البيهقي زيادة مفيدة ، اذ (روى البيهقي في مدخله من طريق أشعث عن مولى لطلحة قال : كان أبو هريرة جالساً فمر رجل بطلحة فقال له : لقد أكثر أبو هريرة . فقال طلحة : قد سمعنا كما سمع ولكنه حفظ ونسينا .) [6]

ونلاحظ أن طلحة شهد أن أبا هريرة من أهل الخير إضافة لشهادته له بالسماع والحفظ .

---

(١) الترمذي ٢٢٦/١٣ وقال : حديث حسن غريب
(٢) التاريخ الكبير ١٣٣/٣ج٣ق٢
(٣) الكنى والاسماء ١٠/١
(٤) العلل ومعرفة الرجال ٧٢/١
(٥) المستدرك ٥١١/٣ بسند صحيح على شرط مسلم
(٦) فتح الباري ٧٧/٨

توثيق أبي بن كعب رضي الله عنه له

ويشهد له أبي بن كعب رضي الله عنه فيقول : (إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره .) [١] و (لا نسأله عنها .) [٢] .

وذكرنا في فصل سابق انه صلى الله عليه وسلم علّم أبا هريرة القرآن ، وتعليمه له يحمل توثيقاً ضمنياً .

ومما يستدل به على توثيق أبيّ له رواية بعض أصحابه عن أبي هريرة ، كأبي عثمان النهدي ، وأبي رافع ، وعطاء ابن يسار ، وهم من المعروفين بالأخذ عن أبي [٣] ، ولو كانوا سمعوا أبياً يحذرهم التحديث عن أبي هريرة لما حدثوا عنه ولا قربوه ، والعاقل اللبيب المنصف يرى في هذه القرينة دلالة واضحة على أن أبياً يوثق أبا هريرة .

توثيق ابن عمر رضي الله عنهما له

ويشهد له عبدالله بن عمر فيقول : (يا أبا هريرة : أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظنا لحديثه .) [٤] ، (وأعلمنا بحديثه) [٥] .

توثيق حذيفة رضي الله عنه له

ويروي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه تزكية أخرى عن ابن عمر له ، فتكون رواية حذيفة لهذه التزكية كأنها شهادة منه هو أيضاً . يقول حذيفة : (قال رجل لابن عمر : إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر : أعيذك بالله أن تكون في شكّ مما يجيء به ، ولكنه اجترأ وجبنّا .) [٦] .

الصنيع العملي من الصحابة الدال على توثيق أبي هريرة

وهناك طائفة كبيرة من الوقائع العملية تدل ضمناً على توثيق الصحابة رضي الله عنهم لأبي هريرة تعضد تلك الأقوال وتؤكدها .

---

(١) مسند أحمد ١٣٩/٥

(٢) المستدرك ٥١٠/٣ بسند صحيح أقره الذهبي

(٣) انظر امثلة لرواياتهم عنه في مسند أحمد ١٤٣/١٤١/١٣٢/٥ على التتابع ، وانظر أمثلة اروایاتهم عن ابي هريرة في القوائم التي اثبتناها في فصل قادم .

(٤) الترمذي ٢٢٦/١٣ وقال : هذا حديث حسن

(٥) المستدرك ٥١١/٣ بسند صحيح

(٦) المستدرك ٥١٠/٣ بسند صحيح

اعتماد أبي بكر رضي الله عنه له

فمن ذلك بعث أبي بكر رضي الله عنه له مؤذناً في الحجّة التي قبل حجة الوداع ، إذ أخرج البخاري عن (حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمّره عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهطٍ يؤذن في الناس: ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .)[1] ، وفي رواية النسائي (فكنت أنادي حتّى صَحِلَ صوتي.) [2] أي ذهبت حدّته ، وكذلك عند الدارمي [3] .

وقد طعن نفر في هذه الرواية وصوروا أبا هريرة فيها مزيّفاً للتاريخ وضّاعاً يضع هذه القصة لمصلحة أبي بكر الصديق وعداوةً لعلي رضي الله عنهما ، وإن أبا بكر ما كان له أن ينال مثل هذا الشرف من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أجاد الأستاذ محمد عجاج الخطيب الرد عليهم [4] ، أما أنا فلي حجة واحدة تكفيني ، وهي أن خبر هذا التأمير رواه ابن اسحاق [5] ، وابن اسحاق معروف بموالاة علي رضي الله عنه ، كما سيأتيك خبره في فصل قـــادم .

قبول عمر رضي الله عنه لشهادته

ومن ذلك ما أوضحه أحمد ومسلم في روايتهما لحادثة استشهاد حسان أبا هريرة ، ذلك (أن عمر مرّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد ، فلحظ عليه ، فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقـــال : أنشدك الله : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اجب عني ، اللهم أيده بروح القدس . قال : اللهم نعم .) [6] ، فسكوت عمر دلالة على قبوله شهادة أبي هريرة .

وأخرج البخاري عنه أنه قال : (أتي عمر بامرأة تَشِمُ فقام فقال : أنشدكم بالله : من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم ؟ فقال أبو هريرة : فقمت فقلت : يا أمير المؤمنين أنا سمعت . قال : ما سمعت ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تشمن ولا تستوشمن .) [7] .

مجالسته لابن عباس وقبول ابن عباس معارضته واتباعه لقوله

أفتى أبو هريرة بما يخالف قول ابن عباس بحضوره ، فلو كان كما يصفه الجهلاء غير مرضي لمنعه ابن عباس من الكلام أصلاً ولمنع المستفتي من قبول فتواه .

---

(١) البخاري ١٧٩/٢ ، ٩٨/١ ، ١٢٤/٤ ، ٢١٢/٥ ، ٨١/٦ واخرجه مسلم ١٠٦/٤

(٢) النسائي ٢٣٤/٥

(٣) ١٣٧/٢

(٤) ص ٢٤٣ وما بعدها من كتابه عن ابي هريرة .

(٥) سيرة ابن هشام ١٨٨/٤

(٦) مسلم ١٦٢/٧ ، مسند أحمد ٢٢٢/٥

(٧) البخاري ٢١٤/٧ ، النسائي ١٤٨/٨

أخرج البخاري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : (جاء رجل إلى ابن عباس، وأبو هريرة جالس عنده ، فقال : أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة . فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قلت أنا : وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي ، يعني أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها فقالت : قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها .) [1] .

وفي القصة دليل على وثوق أبي هريرة بنفسه .

ومن ذلك أيضاً (أن رجلاً قال لابن عباس رحمه الله : إني جعلت عشراً من الإبل في سبيل الله ، فهل علي فيها زكاة ؟ فقال ابن عباس : عُضْلة ، أو : معضلة يا أبا هريرة ، ليست بأدنى من التي في بيت عائشة ، فقل . فقال أبو هريرة : أستعين بالله ، لا زكاة عليك . فقال ابن عباس : أصبت ، كل ما لا يحمل على ظهره ، ولا ينتفع بضرعه ، ولا يصاب من نتاجه ، فلا زكاة فيه ، فقال عبدالله بن عمرو : أصبتما .) [2]

ومن ذلك أيضاً أن ابن عباس استفتى أبا هريرة في مسألة من مسائل الصلاة واتبع فتواه [3] .

الصديقان : أبو هريرة وابن عباس

وكان أبو هريرة صديقاً لابن عباس ، يجلسان سوية ويأكلان سوية . يقول أحد التابعين : (شهدت ابن عباس وأبا هريرة وهم ينتظران جدياً لهم في التنور ، فقال ابن عباس : أخرجوه لنا لا يفتنا في الصلاة ، فأخرجوه فأكلوا منه .) [4] .

فهذا يدل على صداقة وحب متبادل .

ابن عباس يوثق أبا هريرة بالرواية عنه

أكد ابن عباس توثيقه لأبي هريرة بالرواية عنه ، بل الرواية عنه قمة التوثيق ، ونجد أمثلة لرواياته عنه في صحيح البخاري [5] ، وفي بعضها يصرح باعتداده بالحديث الذي يرويه عنه فيقول : (ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال

---

(١) البخاري ١٩٣/٦ ، النسائي ١٩١/٦ ، مسند أحمد ٣١٩/٦ ، منتقى ابن الجارود ص ٢٥٧

(٢) الاموال لابي عبيد ص ٤٩٥ من طريق ابن لهيعة ، وهو صدوق يضعف من ناحية حفظه ، وتقبل روايته لأمثال هذه القصة ، من نقل افتاء صحابي ونحوه .

(٣) مصنف ابن ابي شيبة ٢٣٦/٢

(٤) مصنف ابن ابي شيبة ٥٠/١ ، الكنى للبخاري ص ٣٢

(٥) البخاري ٢٤٧/٤ ، ٢١٦/٥

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر ، وزنا اللسان المنطق .) [1] أي إن اللمم عند ابن عباس هو هذه الأمور وأمثالها .

كذلك نجد روايات أخرى لابن عباس عن أبي هريرة في سنن النسائي [2] وأبي داود [3] وابن ماجة [4] .

أفلا يقتدي محبّ علي بابن عم علي رضي الله عنهم ؟

ابن عباس يكرّر توثيقه لابي هريرة بسماحه لتلامذته ومواليه بالرواية عنه

ونجد في الرواة عن أبي هريرة كبار أصحاب ابن عباس المشاهير الذين هم من رؤوس التابعين وخيارهم ، وروايتهم عن أبي هريرة إنما هي قرينة واضحة ، بل دلالة أكيدة ، على رضا ابن عباس بذلك واستحسانه لصنيعهم ، والا لمنعهم من الاخذ عنه ، خصوصاً وأنه عاش بعد أبي هريرة عشر سنوات كاملة .

فمن هؤلاء الرواة عن ابن عباس ممن عثرت على أمثلة لرواياتهم عنه : مجاهد ، وطاوس ، وعطاء ابن أبي رباح [5] والشعبي [6] ونافع بن جبير بن مطعم [7] ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف [8] ، ومحمد بن سيرين [9] ، وعبيد الله ابن عبدالله بن عتبة [10] ، وعطاء بن يسار [11] ، وعبيد بن حنين [12] ويزيد بن الأصم [13] ، ومحمد بن كعب القرظي [14] ، وأبو غطفان المري [15] ، وأبو الزبير [16] ، وأبو الشعثاء [17] ، ومحمد بن إياس [18] ، والحكم ابن ميناء [19] ، وعمار ابن أبي عمار [20] ، وصالح مولى التوأمة [21] ويوسف بن ماهك [22] ، وخالد بن اللجلاج [23] .

ومن الذين لم أعثر على رواياتهم عن ابن عباس : عروة بن الزبير ، ومنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ، ويزيد

---

(١) البخاري ٨/٦٧/١٥٦
(٢) النسائي ١/٢٥٧
(٣) ابو داود ١/٩٨
(٤) ابن ماجة ٢/١٢٩٠
(٥) انظر امثلة لرواياتهم عن ابن عباس عند البخاري ١/٦٢ ، ٣/١٨
(٦) امثلة لروايته عن ابن عباس عند البخاري ١٥/١٧٤ ، النسائي ٥/٢٣٧ ، ابن ماجة ١/٤٩٠
(٧) مثل لروايته عنه عند البخاري ٥/٢١٥ ، ٦/٢٤
(٨) مثل لروايته عند البخاري ٧/٩٢
(٩) أمثلة لروايته عنه عند البخاري ٧/٩٥ ، النسائي ٣/١١٧
(١٠) امثلة لروايته عند البخاري ١/٢٦/٢٩ ، مسلم ١/١٩٠
(١١) مثال لروايته عند البخاري ١/١١١
(١٢) مثال لروايته عند البخاري ٦/١٩٥
(١٣) مثال لروايته عند ابي داود ١/١٦٠
(١٤) مثال لروايته عند ابي داود ١/٣٤٢
(١٥) امثلة لروايته عند ابي داود ١/٣١ ، ابن ماجة ١/١٤٣
(١٦) مثال لروايته عند ابن ماجة ١/٦١٢
(١٧) امثلة لروايته عند الترمذي ١/٨٠ ، ابو داود ٢/٣١٩
(١٨) أمثلة لروايته عند ابي داود ١/٥٠٩
(١٩) مثال لروايته عند ابن ماجة ١/٢٦٠
(٢٠) مثال لروايته عند ابن ماجة ١/٤٥٤
(٢١) أمثلة لروايته عند الترمذي ١/٥٧ ، ١٠ابن ماجة ١/١٥٣
(٢٢) مثال لروايته عند ابن ماجة ٢/١٢٢٨
(٢٣) مثال لروايته عند الترمذي ١/١١٣

ابن هرمز ، ومسلم أبو حسان الأعرج ، وعمرو بن ميمون ، وأبو المتوكل الناجي ، وهم ثقات ذكر ابن أبي حاتم أنهم يروون عن ابن عباس [1] .

وجميع هؤلاء نجد أمثلة لرواياتهم عن أبي هريرة في القوائم التي سنذكرها في فصل قادم .

ومن هؤلاء أيضاً الرواة عن ابن عباس وأبي هريرة معاً . سعيد بن جبير ، أحد أعلام التابعين [2] ، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري [3] ، وميزان أبو صالح الأشعري [4] .

ثم تتجلى صفحة أخرى من توثيق ابن عباس لأبي هريرة في سماحه لبعض مواليه بالأخذ عنه ورواية ما سمعوا ، مثل عكرمة [5] ، وعثمان بن شماس [6] وسليمان بن يسار [7] ، أحد موالي ابن عباس أيضاً [8] ونجد رواياتهم عن أبي هريرة في القوائم أيضاً . ومنهم أيضاً سليمان ابن أبي سليمان [9] .

ومن الرواة عن أبي هريرة : سليمان بن غريب ، (وكان صهراً لابن عباس .) [10] .

وغير هؤلاء من الرواة عن ابن عباس يروون أيضاً عن أبي هريرة ، رأيت التوقف عن مواصلة سرد أسمائهم لنزولهم في العلم عن مرتبة من ذكرنا ، ولكن اجتماعهم يكون دلالة أخرى ، مثل قيس مولى حضين بن المنذر الرقاشي [11] وأضرابه .

فهؤلاء أكثر من ثلاث وثلاثين صاحباً لابن عباس يروون عن أبي هريرة ، أفلا يكون في اجماعهم على الرواية عنه ما يقذف الطمأنينة في قلب المتشكك ؟

قبول عائشة لأبي هريرة في مجلسها

استفتى أحد التابعين عبدالله بن الزبير ، فقال له : (إذهب إلى عائشة ، فاني تركت عندها أباهريرةوابن عباس .) [12]

إذن : كانت تجالسه ، ولو كانت سيئة الرأي فيه لما قبلته في مجلسها .

---

(1) الجرح والتعديل ٣٩٥/ج٣/ق١ ، ٢٤١/ج٤/ق١ ، ٢٩٣/ج٤/ق٢ ، ٢٠١/ج٤/ق١ على التوالي
(2) الجرح والتعديل ٩/ج٢/ق١
(3) ثقات ابن حبان ص ٢٤٠
(4) الجرح والتعديل ٤٣٧/ج٤/ق١
(5) مثال لروايته عن ابن عباس عند البخاري ١٥٧/٢
(6) هو مولى ابن عباس كما في الجرح والتعديل ١٥٤/ج٣/ق١
(7) مثل لروايته عن ابن عباس عند البخاري ٢٢٢/٥
(8) ثقات ابن حبان ص ٩٠
(9) الجرح والتعديل ١٢٢/ج٢/ق١
(10) ثقات ابن حبان ص ٩١
(11) الجرح والتعديل ١٠٦ /ج٣/ق٢
(12) التاريخ الكبير للبخاري ٢١/ج١/ق١

الخدري أحد المستمعين في مجلس أبي هريرة ويصدقه

وهذا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه نراه يجلس في مجلس تحديث أبي هريرة مستمعاً ، فيروي أبو هريرة حديثاً طويلاً فيه قصة الرجل الذي يكون آخر الناس دخولاً للجنة ، فيصدقه أبو سعيد ، ويصرح بسماعه هو أيضاً للحديث .

يقول الراوي بعد أن سرد الحديث : (وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يُغيّر عليه شيئاً من حديثه ، حتى انتهى إلى قوله : هذا لك ومثله معه . قال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذا لك وعشرة أمثاله . قال أبو هريرة : حفظت : مثله معه .) (٢) ، أي هذا لك من نعيم الجنة ، والحمد لله الذي جعل أبا هريرة يحفظ العدد الأقل ، وإلا لاتهموه بالتهويل .

بل أكاد أقطع جازماً أن الخدري كان طوال حياة أبي هريرة يكثر من حضور تحديثه التابعين ليروي أيضاً لهم ما يحدثهم به أبو هريرة ، فكأنه كان منتصراً له حين شاعت عند بعض المتسرعين مقالة إكثار أبي هريرة ، ويدل على الذي أقول أن المتفحص لمجموعة أحاديث الخدري في مسند الامام أحمد والصحيحين والسنن يجد مقداراً كبيراً من الأحاديث يرويها عدد من التابعين عن أبي هريرة وأبي سعيد مقرونين معاً ، وتقديمهم ذكر أبي هريرة يدل على أن صدارة المجلس كانت له .

فمن ذلك رواية حميد بن عبد الرحمن بن عوف لأحاديث عنهما معاً (٣) وأبي مسلم الأغر (٤) ، وأبي صالح السمان (٥) ، وسعيد بن المسيب (٦) وعطاء بن يسار (٧) وأبي أمامة بن سهل بن حنيف (٨) وأبي عبد الله القراظ (٩) وغيرهم ، كلهم يقول : حدثنا أبو هريرة وأبو سعيد قالا كذا ، حتى إن بعضهم لبث يرجع إلى أبي سعيد بعد موت أبي هريرة للاستيضاح منه عن بعض حديث أبي هريرة ، كأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف إذ يقول : (كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ، وهو في صلاة يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه . قال : وقللها أبو هريرة بيده (١٠) . قال : فلما توفي أبو هريرة قلت : والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة .) إلى أن قال : (قلت : يا أبا سعيد : إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم ؟ فقال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال : إني كنت قد أعلمتها ثم أنسيتها .)(١١) .

---

(١) البخاري ١٤٨/٨ ، مسلم ١١٤/١ ، مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١٤٤/٥٦/١٤

(٢) كما في صحيح مسلم ٧٦/٢ ، والبخاري ١٠٦/١ ، ومسند احمد ٥٨/٣

(٣) مسلم ١٧٦/٢ ، مسند أحمد ٣١٩/٢ ، ٤٣/٣ وعشرات المواضع

(٤) مسلم ١٥٨/٣ ، مسند أحمد ١١/٣

(٥) مسلم ١٥٨/٣ ، مسند أحمد ١١/٣

(٦) البخاري ١٢٣/٩٦/٣ ، ١٧٨/٥ مسند احمد ٧٠/٣

(٧) مسند أحمد ٤٨/١٨/٣

(٨) مسند أحمد ٨١/٣

(٩) مسند أحمد ٣٣٠/٢

(١٠) اي وضع ابو هريرة ابهامه على طرف سبابته تمثيلا لصغر هذه الساعة

(١١) مسند أحمد ٦٥/٣

جمهرة أخرى من أصحاب الخدري تروي عن أبي هريرة

وإضافة لهؤلاء السبعة الذين يروون عن أبي هريرة والخدري الحديث الواحد معاً ، نجد رهطاً آخر من تلامذة الخدري يروون عن أبي هريرة ، وفي هذا دلالة ، كدلالة رواية أصحاب ابن عباس عن أبي هريرة ، على أن الخدري كان حسن الظن بأبي هريرة ، وإنه لم يسمعهم أي نوع من تحذير يبعدهم عنه .

فمن هؤلاء الرواة عن الخدري : عطاء بن يزيد الليثي [١] ، وأبو عثمان النهدي [٢] ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود [٣] ، وعبد الرحمن ابن ابي نعم [٤] وأبو ادريس الخولاني [٥] ، وعبيد بن حنين [٦] ، وبسر بن سعيد [٧] وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد [٨] ، وعمر بن الحكم بن ثوبان [٩] ، وشهر بن حوشب [١٠] ، وعياض ابن عبدالله ابن أبي سرح [١١] .

فهؤلاء ثمانية عشر تابعياً من الفقهاء الرواة عن الخدري يروون عن أبي هريرة [١٢] ، حملوا عند الحديث قبل سنة (٥٩ هـ)، وهي سنة وفاة أبي هريرة ، مما يدل على أحداً لم يحذرهم منه حين الأخذ ، ثم أدوا ما حملوا من الأمانة بعد موته واستمروا يسمعون أتباعهم أحاديث أبي هريرة إلى ما بعد عشرات السنين من موت أبي هريرة ، مما يدل على أن أبا هريرة ظل يحتل المكانة السامية في قلوب التابعين إلى أوائل القرن الثاني الهجري ، وإلا فكم من كاذب يحمل عنه الثقات ثم يفتضح في حياته أو بعد مماته فيمسكون عن تبليغ أحاديثه ويهجرونها .

فأما المؤمن فتكون له مثل هذه القرائن حادياً يحدوه إلى حب أبي هريرة ، وأما المغرض أوالبليد الذي لا تنفعه هذه القرائن ماذا ينفعه يا ترى ؟

الخدري يصلي خلف أبي هريرة

وعن سعيد بن الحارث قال : (اشتكى أبو هريرة — أو غاب — فصلى لنا أبو سعيد الخدري .) [١٣]

وهذا يدل على أن الخدري كان في أيامه العادية مأموماً وأبو هريرة إماماً ، وهو نوع توثيق لا يخفى ، يضاف إلى القرائن السابقة .

---

(١) انظر امثلة لروايته عن الخدري عند البخاري ١/١٥٠ ، مسلم ٢/٢٠٧—

(٢) مثال لروايته عن الخدري عند النسائي ٨/٢٤٩

(٣) مثال لروايته عن الخدري عند البخاري ١/٩٧

(٤) امثلة لروايته عن الخدري عند البخاري ٥/٢٠٧ ، النسائي ١/٤٢٨

(٥) مثل لروايته عن الخدري عند مسلم ١/١٤٦

(٦) مثل لروايته عند البخاري ٥/٧٣ ، الترمذي ١٣/١٢٨

(٧) أمثلة لروايته عند البخاري ، ٨/٦٧

(٨) مثل لروايته عند ابن ماجة ٢/٨٢٠

(٩) مثل لروايته عند ابن ماجة ٢/٩٥٥

(١٠) مثل لروايته عند الترمذي ٧/٥٨

(١١) مثل لروايته عند مسلم ٣/٧٠

(١٢) نجد أمثلة لرواياتهم عن ابي هريرة في القوائم المثبتةفي فصل قادم

(١٣) مجمع الزوائد٢/١٠٣وقال: رواهاحمد ورجالهرجالالصحيح

فهذا ما كان من الخدري رضي الله عنه ، وهو أحد الصحابة القلائل الذين ترضاهم الشيعة ، ويصفونه بالاستقامة وبالسبق في الرجوع إلى علي رضي الله عنه ، وبأنه من أصفيائه [١] .

جابر وأصحابه ينشرون حديث ابي هريرة

ثم يبرز جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه ، وهو أيضاً من الصحابة القلائل الذين ترضاهم الشيعة من أصفياء علي رضي الله عنه ، ووصفه الطوسي بأنه عظيم الشأن [٢] ، ونقل ابن داود أن جعفر الصادق رحمه الله وصفه بالانقطاع اليهم [٣] ، وفي الصحيحين وغيرهما روايات كثيرة للصادق عن أبيه محمد الباقر عن جابر [٤] ولمحمد ابن عمرو بن الحسن بن علي عنه [٥] .

سارع جابر رضي الله عنه إلى نشر حديث أبي هريرة ، فروى عنه مباشرة [٦] ، إعلاماً لجماهير الشيعة بتوثيقه له .

ومثل ما كان من سماح ابن عباس والخدري لتلاميذهما بنشر حديث أبي هريرة ، نجد جابراً يسمح لتلاميذه أيضاً بنشر حديثه .

فمن أصحاب جابر هؤلاء : الشعبي [٧] ومجاهد [٨] وعطاء ابن أبي رباح [٩] ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف [١٠] وعمرو بن دينار [١١] ، وأبو صالح [١٢] ، ومحمد بن المنكدر [١٣] ، وسنان ابن أبي سنان الدؤلي [١٤] ، ومحمد بن عباد بن جعفر [١٥] ، وسعيد بن ميناء [١٦] ، وسعيد بن الحارث [١٧] ، وأبو سفيان [١٨] ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان [١٩] ، وسالم ابن أبي الجعد [٢٠] ، وشهر بن حوشب [٢١] ، وغيرهم ، وكلهم من الرواة عن أبي هريرة [٢٢] .

---

(١) رجال ابن داود الحلي ص ٣٩٩ ، رجال ابن البرقي ص٣

(٢) (٣) رجال ابن داود ص ٧٩

(٤) لرواية الباقر عن جابر أمثلة عند البخاري ٣/١١٩/٢٢٤ ، ١١٠/٤ ، ١٧٣/٥

(٥) كما في البخاري ١/١٤٠

(٦) صحيح مسلم ١/١٦١ ، مسند أحمد ٢/٤٠٣

(٧) أمثلة لرواياته عن جابر عندالبخاري٣/١٤٨ ، ١٦/٤ ومواطن كثيرة جداً .

(٨) من رواياته عن جابر ما في البخاري٢/١٦٨

(٩) من رواياته عن جابر ما في البخاري ٢/١٤٩ ، النسائي ٢٥٥/١

(١٠) له عن جابر عند البخاري ٤/١٤١ ، مسلم ١/٩٨

(١١) له عن جابر عند البخاري ٢/١٤ ، ٤/٧٨/١١١ ، مسلم ١٢٢/١ ومواطن كثيرة

(١٢) له عن جابر عند مسلم ١/٣٤

(١٣) له عن جابر عند ابي داود ٢/١٦٤ ومواطن كثيرة

(١٤) البخاري ٤/٤٧ ، ١٤٦/٥

(١٥) ابن ماجة ١/٥٤٩

(١٦) البخاري ٩/١١٤

(١٧) ابن ماجة ٢/١١٣٥

(١٨) مسلم ١/١٧٨

(١٩) الترمذي ٥/٧٤

(٢٠) ابو داود ١/٤٧٢

(٢١) ابن ماجة ٢/١١٤٢

(٢٢) انظر امثلة رواياتهم عن ابي هريرة في القوائم التي سنوردها في فصل قادم

بل نجد أن أبا الزبير المكي محمد بن مسلم ، الذي لازم جابراً ملازمة قوية وروى عنه نسخة شهيرة جداً ضمّنها أصحاب الحديث كتبهم ، لما فاته السماع من أبي هريرة ، أبى إلا أن ينال شرف رواية حديثه ، فروى عن أبي علقمة المصري عن أبي هريرة [1] .

أفلا ترى أيها المنصف أنه من المستبعد جداً أن يكون عند أبناء عليّ رضي الله عنه كلمة قالها في تضعيف أبي هريرة ثم لا يسمعونها جابراً ؟

أو لا ترى أنه من المستبعد جداً أن يكونوا أسمعوه إياها ثم لا يبلغها إلى تلاميذه أو يخالفهم هو فيروي عنه ؟

وإذا وجدنا الأئمة من تلاميذ أبي الزبير هم كبار الناشرين لحديث أبي هريرة ، فيكون ذلك علامة على ماذا ؟ كسفيان بن عيينة [2] وابن جريج [3] ، ومالك بن أنس [4] ، وزهير بن معاوية [5] ، ومعاذ ابن هشام [6] وغيرهم ، ويتضح دورهم في نشر حديث أبي هريرة من النظر في خارطات أسانيد أبي هريرة في الصحيحين المثبتة في كتابنا هذا ، أفلم يكن نقل أبو الزبير لهم عن جابر تحذيراً وهو وارث علم جابر ؟

وإنما مثلنا بأبي الزبير لشهرة صحبته لجابر ، وإلا فان أغلب الرواة عن أغلب أصحاب جابر ، أو أصحاب ابن عباس والخدري ، هم من ناشري حديث أبي هريرة ، ولو أردنا التدليل على ذلك بالأمثلة لطال الكلام .

فهؤلاء ستة عشر من أصحاب جابر نشروا حديث أبي هريرة .

وأبو أيوب وأصحابه أيضاً

ثم نرى أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يروي عن أبي هريرة ، وهو عظيم الشأن عند الشيعة [7] ، بل يجعلونه أحد ستة زعموا أنهم لم يرتدوا من الصحابة .

أخرج الحاكم عن شيخ شيوخه أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح أنه قال في أبي هريرة : (قد روى عنه أبو أيوب الأنصاري مع جلالة قدره ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .) [8] ، ثم أخرج من غير طريق ابن خزيمة عن أبي الشعثاء قال : (قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فقلت : تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لأنّ أحدّث عن أبي هريرة أحب الي من أن أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم .) [9] ، أي إنه يحذر من التحديث مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً من الخطأ .

---

(١) النسائي ٧٩/٣
(٢) من حديثه عن ابي الزبير ما عند الترمذي ١٢٣/٤
(٣) من حديثه عن ابي الزبير ما عند مسلم ٢٠٠/٤
(٤) من حديثه عن ابي الزبير ما عند الترمذي ١٣٦/٤
(٥) (٦) من حديثهما عن ابي الزبير ما عند مسلم ١٦٠/٤
(٧) رجال ابن داود ص ٣٩٢
(٨) (٩) المستدرك ٥١٢/٣

ويتجلى توثيق أبي أيوب لأبي هريرة برواية أصحابه عن أبي هريرة أيضاً ، مما يدل على أنه لم يبلغهم شيئاً مما زعم الزاعمون أن علياً رضي الله عنه قاله في أبي هريرة ، مع أنه ممن رافق علياً حتى مماته ، وشهد معه معاركه ، وكان له وزيراً .

فمن هؤلاء أصحاب أبي أيوب وتلامذته : عطاء بن يزيد الليثي [1] وعطاء بن يسار [2] ، وموسى بن طلحة [3] ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن [4] ، ومعاوية بن قرة المزني [5] ، وكلهم من الرواة عن أبي هريرة كما يتضح من القوائم التي سنوردها ، وهناك حفيد لأبي أيوب هو من رواة حديث أبي هريرة في الصحيحين ، تجد اسمه في القائمة الملحقة بالخوارط .

عبدالله بن الزبير يروي عن ابي هريرة ويعمل بحديثه

وشهد التابعي الجليل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مجلساً في المدينة أيام إمارة مروان فيه عبدالله بن الزبير ، فسئل ابن الزبير عن الركعتين اللتين يصليهما بعد العصر ، فقال : (أخبرني بهما أبو هريرة عن عائشة) . [6] ، ثم سئلت عائشة عنها فذكرت أنها سمعتها من أم سلمة ، فسئلت أم سلمة فأفادت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاّهما مرة واحدة في يوم وزع فيه بعض المال بعد أدائه فرض الظهر واستمر منشغلاً حتى أذن المؤذن بالعصر ، فصلى العصر ثم صلى بعده سنة الظهر التي فاتته، فقال ابن الزبير : (الله أكبر ، أليس قد صلاهما مرة واحدة ؟ والله لا أدعهما أبداً .)

فانظر قول ابن الزبير : (أخبرني بهما أبو هريرة) وعمله بما أخبره ، فانه توثيق ظاهر. وانتبه الى أن القصة حدثت زمن إمارة مروان ، أي في أواخر حياة أبي هريرة ، وهذا يعني أنه لم يطرأ حتى قرب موت أبي هريرة ما يغير رأي الصحابة فيه .

أنس ، واثلة في القافلة

ومن الصحابة الرواة عن أبي هريرة أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم [7] .

ومنهم واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه ، وهو آخر الصحابة موتاً بدمشق ، مات بعد أبي هريرة بعشرين سنة ، أي إنه ميز جميع ما كان من أعمال أبي هريرة فلم يجد ما يوجب توقفه في الرواية عنه ، فسارع إلى نشر حديثه . [8] .

---

(١) من امثلة رواياته عن ابي ايوب عند البخاري ٨/٦٥ ، مسلم ١/١٥٤ ، النسائي ١/٢٢

(٢) مثل لروايته عن ابي ايوب عند ابن ماجة ٢/١٠٥١

(٣) أمثلة لروايته عن ابي ايوب عند البخاري ٨/٦ ، النسائي ١٢٣٤

(٤) مثل لروايته عن ابي ايوب ٧/١٥٨

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/٢١٦

(٦) مسند أحمد ٦/٢٩٩ بسند صحيح

(٧) أنظر أمثلة لروايته عنه عند البخاري ٩/١٩٢ ، مسلم ٨/٦٦

(٨) انظر روايته عند ابن ماجة ٢/١٤١٠

لا زالت القافلة تسير يحدوها أبو هريرة :

ومن الصحابة الرواة عن ابي هريرة : المسوّر بن مخرمة الزهري القرشي رضي الله عنه [١] ، وهو وإن ولد بعد الهجرة بسنتين، إلا أنه كان غلاماً عاقلاً مميزاً قرب موت النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع منه أحاديث ورواها، وروى عن كبار الصحابة .

ومنهم : أبو امامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن كبار الصحابة وعن أبي هريرة ، ومثله محمد بن إياس بن البكير [٢] .

ومن الصحابة الرواة عنه : أبو الورد المازني المصري [٣] أجمع أبو حاتم الرازي ، والبغوي وابن قانع وابن الكلبي والباوردي على أنه صحابي [٤] .

وأبو سعيد الخير ، أو أبو سعد ، ذكر أبو داود صاحب السنن أنه صحابي[٥] ، ونص على صحبته ايضاً البخاري وأبو حاتم وابن حبان والبغوي وابن قانع وغيرهم [٦] ، يروي عن أبي هريرة [٧] .

ومن الصحابة الرواة عن أبي هريرة : عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبد الله بن مسعود، [٨] ، ووالد عبيدالله بن عبدالله ،أحد أبرز أصحاب أبي هريرة أيضاً ، وعبدالله هذا : (أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ورآه ، وروى عنه) [٩] ، فلماذا لم يحذره عمه الصحابي الجليل وينقل له شيئاً مما زعم أهل الكذب من منع عمر أو غيره للناس عن أبي هريرة ؟

وبالمناسبة أقول : إن أصحاب ابن مسعود أيضاً هم من الرواة عن أبي هريرة ، كأبي عثمان النهدي [١٠] ، وقيس ابن أبي حازم [١١] ، ومحمد بن كعب القرظي [١٢] ، وعون بن عبدالله بن عتبة [١٣] ، ابن هذا الصحابي الذي يروي عن أبي هريرة ، وغيرهم ، وفي القائمة الملحقة بالخوارط عدد من أحفاد عبدالله بن مسعود رووا حديث أبي هريرة في الصحيحين .

ولم أستطرد في ذكر من روى من أصحاب ابن الزبير وأنس وواثلة والمسور والآخرين عن أبي هريرة لأن متأخري الشيعة لا يرضونهم ، بينما يرضون أولئك الذين ذكرنا رواية أصحابهم عن أبي هريرة .

---

(١) انظر روايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٤٠١/٢

(٢) روايه ابي أمامة عنه في صحيح مسلم ٥٠/٣، مسند أحمد ٢٤٠/٢ ، ورواية محمد بن إياس عند ابي داود ٥٠٩/١

(٣) روايته عنه في مسند أحمد ٤٠١/٢

(٤) التهذيب ٢٧٢/١٢

(٥) ابو داود ٨/١

(٦) التهذيب ١٠٩/١٢

(٧) ابو داود ٨/١ ، مسند أحمد ٣٧١/٢

(٨) انظر روايته عن ابي هريرة عند ابي داود ٢٠٧/٢

(٩) التهذيب ٣١١/٥

(١٠) روايته عن ابي مسعود عند ابي داود ١٤٨/١/١٧٤ ، ابن ماجة ٢٦٦/١/٤٤٧

(١١) من روايته عن ابن مسعود عند ابن ماجة ١٤٠٧/٢

(١٢) مثل لروايته عند الترمذي ٣٤/١١

(١٣) مثل لروايته عند ابي داود ٢٠٤/١ ،ابن ماجة ٢٨٧/١

ومن لم أعثر على رواياتهم عن أبي هريرة من الصحابة وهم من المعروفين عنه بالرواية بن : عبدالله سرجس المدني ، ذكر ابن أبي حاتم صحبته وروايته عن أبي هريرة [1] ، وعبدالله ابن أبي حدرد الأسلمي ، ذكره ابن أبي حاتم أيضاً [2]

وعدد الحاكم أسماء الصحابة الذين رووا عن أبي هريرة ، فذكر أغلب هؤلاء ، كما ذكر آخرين لم أعثر على رواياتهم : زيد بن ثابت ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي بن كعب ، وعائشة ، وعقبة بن الحارث ، وأبو موسى الأشعري ، والسائب بن يزيد ، وأبو نضرة الغفاري ، وأبو رهم الغفاري ، وشداد بن الهاد ، وأبو رزين العقيلي ، وعمرو بن الحمق ، والحجاج الأسامي ، وعبدالله بن عكيم ، والأغر الجهني ، والشريد بن سويد ، رضي الله عنهم [3] .

وذكر الحاكم معهم أبا الطفيل ، وأظنه أخطأ ، حسب أنه عامر بن واثلة رضي الله عنه ، أحد صغار الصحابة ممن قاتل مع علي رضي الله عنه ، وأراه شبيل بن عوف ، وشبيل مختلف في صحبته ، وسأذكر أمره بعد قليل ، كما ذكر معهم أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأظنه أخطأ أيضاً ، اذ أن أبا رافع المشهور بالرواية عن أبي هريرة هو نفيع الصائغ ، أدرك الجاهلية وليس بصحابي ، وإنما يروي عن أبي هريرة أولاد أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر أخبارهم في فصل قادم .

* * *

ومن الرواة عن أبي هريرة أيضاً طائفة اختلف العلماء في ذكر صحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن العلماء من قال إنهم صحابة ، ومنهم من نفى ذلك وقرر أنهم من كبار التابعين فحسب ، فأما من رجح ثبوت صحبتهم فمنهم :

شبيل بن عوف أبو الطفيل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره جمع من العلماء في الصحابة [4]

وعبد الرحمن بن عبد القاري ، ذكره البعض فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم [5] .

وعبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري ، ذكره مطين الكوفي في الصحابة وأورد له حديثاً ، وأورد له ابن السكن آخر ، وذكره ابن سعد فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم [6] .

---

(١) الجرح و التعديل ٦٣/ج٢/ق٢

(٢) الجرح و التعديل ٣٨/ج٢/ق٢

(٣) المستدرك ٥١٣/٣

(٤) التهذيب ٣١١/٤ ، وانظر روايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٥٩/٢

(٥) التهذيب ٢٢٣/٦ ، وانظر روايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٢٨٦/٢

(٦) التهذيب ٢٤٢/٦ ، وانظر من رواياته عن ابي هريرة عند البخاري ١٤٢/٣ ، ٢٠/٤

وعبد الرحمن بن غنم الاشعري ، ذكر الليث بن سعد وابن لهيعة أن له صحبة ، ونفاها آخرون ، وهو من كبار العلماء الفقهاء [1]

وخباب المدني صاحب المقصورة ، ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة [2] .

وربيعة الجرشي أبو الغاز الدمشقي ، ذكره ابن مندة والبغوي وأبو نعيم وغيرهم في الصحابة [3] .

وثابت بن الحارث الأنصاري ، ذكره الحسن بن سفيان والبغوي وابن مندة في الصحابة [4] .

وشفي بن ماتع الأصبحي المصري ، ثقة مشهور ، ذكره أبو جعفر الطبري في الصحابة [5] .

والضحاك بن قيس الفهري القرشي ، أخو الصحابية المشهورة فاطمة بنت قيس ، وهي أكبر منه [6] .

وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، قيل إنه ولد أول سنة بعد الهجرة ، وقيل إنه ما ولد إلا عام الفتح ، وأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له بالبركة . [7] .

وعامر بن لدين الأشعري ، ذكره ابن مندة في عداد من اختلف في صحبته [8] .

وعبدالله بن قيس بن مخرمة ، عده البعض في الصحابة [9] .

فها نحن قد عددنا أحد عشر رجلاً من الصحابة الذين عثرنا على أمثلة لرواياتهم ، وثمانية عشر من الصحابة الذين ذكرهم ابن أبي حاتم أو الحاكم ولم نعثر على أمثلة لرواياتهم ، فإذا صحت الصحبة لهؤلاء ، وعددهم اثنا عشر رجلاً ، فان عدد الصحابة الرواة عن أبي هريرة يرتفع الى واحد وأربعين ، أفليس في صنيعهم العملي بالرواية عنه سبيل اطمئنان للمتشكك ؟

صلاته على جنازة عائشة وحمله جنازة حفصة

ثانيها ومن الأدلة أيضاً على توثيق الصحابة لأبي هريرة ، فعن نافع ، الامام الثبت مولى ابن عمر ، أنه (صلى مع

---

(١) التهذيب ٢٥٠/٦ ، وانظر روايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٢٥/٢

(٢) التهذيب ١٣٤/٣ ، وروايته عن ابي هريرة عند ابي داود ١٨١/٢

(٣) التهذيب ٢٦١/٣ ، وروايته عن ابي هريرة عند ابي داود ٥٣٠/٢

(٤) تعجيل المنفعة ص ٤٥ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٨٠/٢

(٥) التهذيب ٣٦٠/٤ ، وروايته عند الترمذي ٢٢٦/٩

(٦) التهذيب ٤٤٩/٤ ، وروايته في مسند أحمد ٥٢٠/٢

(٧) التهذيب ٣٤٦/٨ ، وروايته عند البخاري ١٥/٧

(٨) تعجيل المنفعة ص ١٤٠ ، وروايته في مسندأحمد ٣٠٣/٢

(٩) التهذيب ٣٦٣/٥

أبي هريرة على عائشة .)[1] ، وقال : (صلينا على عائشة وأم سلمة ، والإمام أبو هريرة يوم صلينا على عائشة ، وحضر ذلك عبدالله بن عمر .)[2] ، وفي لفظ : (وابن عمر في الناس لا ينكره .)[3] ، فهذا تصريح بعدم الانكار ، ونحن نعرف أن المسلمين يختارون أحد أفاضلهم للصلاة على الجنائز ، فكيف وأنها زوجة نبيهم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ؟

ومثل ذلك : حمله جنازة حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت عمر ، فانها لما ماتت (حملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها)[4] .

إنصات جمهور من الصحابة والتابعين لأبي هريرة واعتدادهم باقراره للغير

عن محمد بن هلال عن أبيه قال : (كان أبو هريرة يحدثنا يوم الجمعة حتى يخرج الإمام .)[5] .

وعن عاصم بن محمد عن أبيه قال : (رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائماً ويقول : حدثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ، فلا يزال يحدث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الامام للصلاة جلس .)[6] .

وهذه القصة لها دلالة قوية جداً ، إذ الساعة قبل صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف يجتمع فيها كافة الصحابة في مكان واحد ، وأخيار التابعين ، والكاذب يخشى الفضيحة ، فينزوي ويتوارى إلى مجالس الرعاع .

واستغرب نافع مولى ابن عمر بعض صفة الصلاة على (جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب ، وابن لها يقال له زيد ، وضعا جميعاً ، والإمام يومئذ سعيد بن العاص .) قال : (فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : هي السنّة .)[7] .

ففي هذا دلالة على اختلاطه ببقية أعيان من بقي من الصحابة ، وأن أمره كان كأمر أي واحد منهم ، ولو كان فيه نوع كذب لهجروه .

واستشهد عباس ابن الصحابي الجليل المشهور بحب علي وأبنائه سهل بن سعد الساعدي بسكوت أبي هريرة في مجلس حضره يحدث فيه الصحابي أبو حميد الساعدي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعل عباس سكوت أبي هريرة قرينة على ضبط أبي حميد[8] .

---

(١) (٢) التاريخ الصغير للبخاري ص ٥٢
(٣) المستدرك ٦/٤
(٤) المستدرك ١٥/٤
(٥) مصنف ابن ابي شيبة ١٣٧/٢
(٦) مسند أحمد ٢٤٦/١٣ بسند صححه أحمد شاكر ، المستدرك ١٠٨/١ ، ٥١٢/٣ بسند صحيح .
(٧) النسائي ٧١/٤ بسند صحيح
(٨) سنن ابي داود ١٦٩/١

قبول أهل المدينة تصدر أبي هريرة للفتوى ثلاثاً وعشرين سنة

قال ابن سعد : (كان ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وجابر بن عبدالله ، ورافع بن خديج ، وسلمة بن الاكوع ، وأبو واقد الليثي ، وعبدالله بن بحينة ، مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا ، والذين صارت إليهم الفتوى منهم : ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وجابر .) [١] .

التابعون يوثقون أبا هريرة قولاً وعملاً

(أما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة) [٢] .

وقد عرف تاريخ الفقه الاسلامي (فقهاء المدينة السبعة) ، الذين طبقت شهرتهم الآفاق في وقتهم وفي الأجيال التي تلتهم ، بما عرف عنهم من كثرة جمع الحديث ، وسداد الرأي ، والعقل الوافر ، والتفوق على أقرانهم من التابعين في الاستنباط .

والمتفحص لروايات هؤلاء السبعة يجد أن خمسة منهم يروون عن أبي هريرة، وهم : أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود [٣] ورواياتهم مذكورة في القوائم التي أوردناها في هذا الكتاب للرواة عن أبي هريرة .

وعد أبو الزناد أربعة هم أميز فقهاء المدينة : ابن المسيب ، وعروة ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان [٤] ، وقبيصة من الرواة عن أبي هريرة ، وقد ذكرناه آنفاً فيمن اختلف في صحبته ، وعبد الملك من الرواة عنه أيضاً ، وهو الذي صار خليفة .

ولو تفحصنا قائمة الرواة عنه لوجدنا الكثير منهم ، غير هؤلاء ، أعلاماً في الفقه ، يعرف فضلهم وتقدمهم من له أدنى اطلاع على كتب الفقه والحديث والتفسير ، كـالحسن البصري ، وأبي صالح السمان ، والمقبري وطـاوس ، وأبي ادريس الخولاني ، وعامر الشعبي ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن المنكدر ، وأبي العالية الرياحي ، وأم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء رضي الله عنه، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الأودي، ومحمد بن ابراهيم التيمي ، وأبي المتوكل الناجي ، وأضرابهم ، وروايتهم عن أبي هريرة رضي الله عنه صنيع عملي في توثيقه لا يخفى على المنصف .

ومثلهم أبناء الصحابة ، ممن جمعوا شرف النسب والتضلع في الفقه ، كأبي سلمة وحميد ابني عبد الرحمن بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٢

(٢) من قول الحاكم في المستدرك ٥١٣/٣

(٣) بقية السبعة : القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، وخارجة بن زيد بن ثابت

(٤) الجرح والتعديل ١٢٥/ج٣/ق٢

عوف، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وسعيد بن المسيب، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعيسى وموسى ابني طلحة بن عبيدالله، أحد العشرة المبشرة، ونافع بن جبير بن مطعم، وأبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، ويزيد بن عبدالله بن الشخير العامري، الى آخرين آباؤهم أقل شهرة من هؤلاء، كمحمد بن إياس بن البكير، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أبوه وعماه عاقل وخالد ممن شهد غزوة بدر [1]، وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، لأبيه ولجده صحبة، وهو أحد ثقات وصالحي أهل الكوفة [2]، وعبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي، ذكره أبو نعيم في الصحابة، والصواب أنه ابن صحابي [3]، إلى غير هؤلاء ممن سترد مناسبة أخرى لذكرهم، ككونهم من القضاة، أو ممن قاتل مع علي رضي الله عنه، وروايات كل هؤلاء مذكورة في القوائم التي صنعناها وأثبتناها في هذا الكتاب.

ومثلهم أحفاد الصحابة، كحفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وأبي زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، واسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة الأنصاري، في أضراب لهم أجدادهم أقل شهرة من هؤلاء، ورواياتهم جميعاً قد بينتها في القوائم التي أشرت اليها. وإسحاق هذا، كان جده أبو طلحة رضي الله عنه أحد كبار فرسان الأنصار وأغنيائهم، وله المواقف الكثيرة في خدمة الإسلام والقتال بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وابنه عبدالله، أبو اسحاق هذا، حنكه النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد، ودعا له بالبركة في أولاده، فكان اسحاق منهم، وكانت روايته عن أبي هريرة من آثار هذه البركة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم له.

فرواية هؤلاء التابعين من أبناء وأحفاد الصحابة عن أبي هريرة صنيع عملي في توثيقه نضيفه إلى ما سبق.

ومن أعمالهم التي لها مفهوم توثيقي ضمني: سفرهم لاستفتائه، كصنيع أبي كثير اليمامي اذ يقول: (دخلت من اليمامة إلى المدينة لما أكثر الناس الاختلاف في النبيذ لألقى أبا هريرة فأسأله عن ذلك، فلقيته فقلت: يا أبا هريرة، إني أتيتك من اليمامة أسألك عن النبيذ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدثني عن غيره. فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من الكرمة والنخلة.) [4].

ومن صنيع التابعين الكوفيين الدال على توثيقهم له نزوله عليهم وطلبهم حديثه، فقد ذكر التابعي الجليل قيس ابن أبي حازم قال: (نزل علينا أبو هريرة بالكوفة، قال: فكان بينه وبين مولانا قرابة. قال سفيان – يعني ابن عيينة – وهو مولى الأحمس. قال قيس: فأتيناه نسلم عليه، وقال سفيان مرة: فأتاه الحيّ، فقال له أبي: يا أبا هريرة: هؤلاء أنسباؤك أتوك يسلمون عليك وتحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: مرحباً بهم وأهلاً.) [5].

---

(١) التهذيب ٦٨/٩
(٢) التهذيب ١٧٨/٣
(٣) التهذيب ١٣٥/٦
(٤) معاني الآثار للطحاوي ٣٢٢/٢
(٥) مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١٤٣/١٥ بسند صحيح

التابعون يوثقون أبا هريرة قولاً

وقال محمد بن عمرو بن حزم : (أبو هريرة أحفظ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [1]

وقال أبو صالح السمان : (كان أبو هريرة رضي الله عنه من أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن بأفضلهم .) [2] .

توثيق أتباع التابعين والذين من بعدهم لأبي هريرة

ذكر الشافعي حديث أبي هريرة وغيره : (الذهب بالذهب) ، المخالف لحديث أسامة بن زيد: (إنما الربا في النسيئة) فرجّح حديث أبو هريرة ومن وافقه على حديث أسامة ، لكثرتهم ولحفظهم ولتقدمهم في السن عليه ، ولتفرده ، ثم قال :

(وأبو هريرة أسنُّ ، وأحفظ من روى الحديث في دهره .) [3] .

وهذا توثيق ثمين جداً ، لأنه صادر عن الامام الشافعي رحمه الله ، وناهيك به ، فان الشافعي رأس في الحفظ والفقه والنباهة والتمييز ، وله قدم راسخة في الزهد والورع .

ويقول الإمام الطحاوي ، وهو أحد متقدمي الفقهاء الحنفية ، وله رواية عن صغار شيوخ البخاري ومسلم ، يقول : (إنا نحسن الظن به .) [4] .

وأخرج الحاكم عن شيخ شيوخه أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله الذي هو من طبقة مسلم .

(إنما يتكلم في أبي هريرة لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون الأخبار :

إما معطل جهمي : يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر ، فيشتمون أبا هريرة ويرمونه بما الله تعالى قد نزّهه عنه ، تمويهاً على الرعاء والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة .

وإما خارجي : يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يرى طاعة خليفة ولا امام إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف مذهبه الذي هو ضلال ، ولم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان ، كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة .

---

(١) المستدرك ٥١١/٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١٣٣/ج٣/ق٢ بسند صحيح ، المستدرك ٥٠٩/٣ بسند صحيح ، الاصابة ٢٠٣/٤

(٣) الرسالة للامام الشافعي ص ٢٨١ ، فتح الباري ٢٢٤/١ ، الإصابة ٢٠٣/٤

(٤) معاني الآثار ١٣/١

أو قدري : اعتزل الإسلام وأهله ، وكفّر أهل الاسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى، وقضاها قبل كسب العباد لها ، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر ولم يجد حجة يؤيد بها صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها .

أو جاهل : يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه ، إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتبى مذهبه واختاره تقليداً بلا حجة ولا برهان تكلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفيه إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه .) [١] .

وكلام الامام ابن خزيمة هذا كلام عارف خبير بحقيقة المقاصد التي يتستر وراءها أعداء أبي هريرة، وهم هم في عصره ذاك وعصرنا هذا .

ومن ذلك أيضاً أن الترمذي أفرد باباً في مناقب أبي هريرة في الجزء الثالث عشر من جامعه من ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٩ .

ويقول الحاكم الكبير أبو أحمد أستاذ الحاكم الصغير صاحب المستدرك : (كان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمهم له .) [٢] .

وقال تلميذه الحاكم صاحب المستدرك أبو عبدالله : (إن كل من طلب حفظ الحديث من أول الاسلام وإلى عصرنا هذا فانهم من أتباعه وشيعته ، أن هو أولهم وأحقهم باسم الحفظ .) [٣] .

ويقول الحاكم أيضاً في آخر فصل مناقب أبي هريرة الذي عقده في المستدرك : (الله يعصمنا من مخالفه رسول رب العالمين ، والصحابة المنتخبين ، وأئمة الدين من التابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين ، في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضي الله عنه .) [٤] .

واعلم أن الحاكم الذي ينثر هذا الدر من المعروفين بالتشيع يوم لم يكن التشيع كما هو في يومه هذا .

ويقول الحافظ أبو نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء : (كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [٥] .

ويقول شمس الأئمة السرخسي الحنفي المتوفى سنة ٤٩٠هـ صاحب كتاب المبسوط : (إن أبا هريرة ممن

---

(١) المستدرك ٥١٣/٣ ، والناسخ لم يضبط النص فاستعنت بتصحيح محمد ابي زهو لبعض الكلمات الواردة فيه .
(٢) الاصابة ٤٠٣/٤
(٣) المستدرك ٥١٢/٣
(٤) المستدرك ٥١٤/٣
(٥) الاصابة ٢٠٣/٤

لا يشك أحد في عدالته وطول صحبته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك في حسن حفظه وضبطه ، فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روي عنه .) ثم قال : (وهو مقدّم في العدالة والحفظ والضبط .) [1] .

ويقول الامام الذهبي : (الحافظ الفقيه .. كان من أوعية العلم ، ومن كبار أئمة الفتوى ، مع الجلالة والعبادة والتواضع .) [2] .

ووصفه الذهبي أيضاً بأنه إمام مجتهد ، وأنه (سيد الحفاظ الأثبات)، [3] ، و (حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، لم يلحق في كثرته .) [4] ، وكان (طيّب الأخلاق) .) [5] ، (وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث) [6] ، و (هو رأس في القرآن ، وفي السنة ، وفي الفقه .) [7] .

ويقول ابن كثير ، صاحب التفسير والتاريخ : (قد كان أبو هريرة من الصدق والحفظ والديانة والعبادة والزهادة والعمل الصالح على جانب عظيم .) [8] (وله فضائل ومناقب كثيرة ، وكلام حسن ، ومواعظ جمة.)[9]

وهكذا نرى أن القول والصنيع العملي قد تضافرا لتوثيق أبي هريرة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ومن بعدهم من أهل القرون الفاضلة ، حتّى القرون المتأخرة .

كذب وأخطأ ....!

والذين يتهمون أبا هريرة بالوضع والكذب ، يتناسون قبح الكذب آنذاك وندرته ، وأنهم يعيشون الآن في زمان فشا فيه الكذب وساد ، وإلا فهل كان هناك من كذاب يستطيع إخفاء نفسه زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون أن يفضحه ويجدد له توبته ؟

تقول عائشة رضي الله عنها : (ما كان شيء أبغض عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ، وما جرّب منه رسول الله من أحد من شيء ، وإن قلّ ، فيخرج له من نفسه ، حتّى تحدث له توبة .) [10] .

فما الكذب بالأمر الهيّن إذن حتّى يستغفل أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ويحوز ذلك التوثيق والمدح .

---

(١) أصول السرخسي ٣٤٣/٣٤٢/١

(٢) تذكرة الحفاظ ٣٢/١

(٣) إلى (٧) سير اعلام النبلاء ٤٤٩/٤٤٦/٤٤١/٤١٨/٤١٧/٢

(٨) (٩) البداية والنهاية ١١٣/١١٠/٨

(١٠) جامع ابن وهب ص ٨٣، مسند أحمد ١٥٢/٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٤٠٦/١ ، الترمذي ١٤٨/٨ ، المستدرك ٩٨/٤ ، باسانيد صحيحة .

أما ورود كلمة (كذب فلان) عند النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلا يعنون بها ظاهرها ، انما يقصدون بها الخطأ والغلط ، ولا يرون فيها جرحاً ولا إهانة .

من ذلك (أن سبيعة بنت الحارث تعالت من نفاسها بعد وفاة زوجها بأيام ، فمر بها أبو السنابل فقال : إناك لا تحلّي حتى تمكثي أربعة أشهر وعشراً ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كذب أبو السنابل ، ليس كما قال ، قد حللت فأنكحي .) [1] .

ومن ذلك ما روي عن أبي الدرداء من أنه قال : من أدركه الصبح فلا وتر له ، (فذكر ذلك لعائشة فقالت : كذب أبو الدرداء ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر .) [2] .

ومن ذلك أن أسماء بنت عميس كانت هاجرت إلى الحبشة فيمن هاجر ، فقال لها عمر رضي الله عنه : (سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ، فغضبت وقالت كلمةً : « كذبت يــــا عمر .) [3] .

(وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ . وأنشد بيت الاخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ .

وقال ذو الرمة :

وما في سمعه كذب .

وفي حديث عروة : قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ .) [4] ، (سماه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد .) [5] .

فالكذب إذن (نوعان : كذب عمد ، وكذب خطأ . فكذب العمد معروف ، وكذب الخطأ ككذب أبي السنابل بن بعكك في فتواه للمتوفى عنها إذا وضعت حملها .) [6] (ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : كذب من قالها ، لمن قال : حبط عمل عامر ، حيث قتل نفسه خطأ . ومنه قول عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، حيث قال : الوتر واجب ، فهذا كله من كذب الخطأ ، ومعناه : أخطأ قائل ذلك .) [7] ، وهي لغة أهل المدينة فيما قيل .

---

(١) سنن سعيد بن منصور ٣٥٢ /ج٣/ق١ بسند صحيح
(٢) الكامل لابن عدي ١٣/١
(٣) صحيح مسلم ١٧٢/٧
(٤) (٥) لسان العرب ٧٠٩/١
(٦) (٧) مدارج السالكين لابن القيم ٣٦٤/١

وقال ابن تيمية :

(ان الكذب كانوا يطلقونه بازاء الخطأ كقول عبادة : كذب أبو محمد . لما قال : الوتر واجب . وكقول ابن عباس : كذب نوف ، لما قال : صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل .) [1]

وكذلك قولهم : زعم ، فالعرف الحالي يستعمل زعم في حالات الشك في صدق الراوي أو ترجيح كذبه ، بينما كانوا يستعملونها سابقاً بمعنى الإخبار فقط ، كقول جابر رضي الله عنه : (زعم أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [2] ، وسرد حديثاً ، وأبو سعيد من أفاضل الصحابة ، وجابر أرفع حالاً من أن يشك بصدق أبي سعيد ، لكنها اصطلاحاتهم .

ومنه قول زينب امرأة ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم : (زعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق .) [3] ، وقول الزهري : زعم محمود بن الربيع الانصاري أنه سمع عتبان بن مالك [4] .

(وأنشد بن الاعرابي لأمية في الزعم الذي هو حق :

واني أذيـن لكـم أنــه   سينجزكم ربكم مـا زعم .) [5]

قول الزبير : صدق . كذب .

وبهذا التقرير لمعاني كذب وزعم في لغة الأقدمين نستطيع أن نفسّر قول الزبير رضي الله عنه في بعض أحاديث أبي هريرة : إنها كذب ، إن صح أنه قالها .

ذكر الشيخ المعلمي رحمه الله أن في البداية والنهاية [6] (عن ابن اسحاق ، عن عمر أو عثمان بن عروة ابن الزبير ، عن عروة ، قال : قال لي أبي ، الزبير : أدنني من هذا اليماني – يعني أبا هريرة – فانه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدنيته منه ، فجعل أبو هريرة يحدث ، وجعـل الزبير يقول : صدق . كذب . صدق . كذب . قال : قلت : يا أبت ما قولك : صدق . كذب ؟ قال : يا بني : أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أشك فيه ، ولكن منها ما يضعه على مواضعه ومنها ما وضعه على غير مواضعه .)

---

(١) مجموع الفتاوى ٢٦٦/٣٢
(٢) مسلم ١٨٤/٧
(٣) البخاري ١٤٢/٢
(٤) البخاري ٧١/٢
(٥) لسان العرب ٢٦٤/١٢
(٦) البداية والنهاية ١٠٩/٨

يقول المعلمي معقباً : (في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: إنكم تقرؤون هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفُسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم) الآية، وانكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس اذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك الله أن يعمّهم بعقابه . إنظر تفسير ابن كثير [1] ، فالوضع على غير الموضع ليس بتغيير للفظ ، فان الناس لم يغيروا من لفظ الآية شيئاً ، وإنما هو الحمل على المحمل الحقيقي . ومثال ذلك في الحديث أن يذكر أبو هريرة حديث النهي عن الادخار من لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وحديث النهي عن الانتباذ في الدباء والنقير والمزفت [2] ، فيرى الزبير أن النهي عن الادخار إنما كان لأجل الدافة [3] ، وأن النهي عن الانتباذ في تلك الآنية إنما كان إذ كانوا حديثي عهد بشرب الخمر ، لأن النبيذ في تلك الآنية يسرع اليه التخمر ، فقد يتخمر فلا يصبر عنه حديث العهد بالشرب ، ونحو ذلك ، وإن أبا هريرة اذ أخبر بذلك على إطلاقه يفهمه الناس على إطلاقه ، وذلك وضع له على غير موضعه ، ففي القصة شهادة الزبير لأبي هريرة بالصدق في النقل ، فأما أخذه عليه فلا يضرّه ، فإن في الأحاديث الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمفيد ، وقد يعلم الصحابي هذا دون ذاك ، فعليه أن يبلغ ما سمعه ، والعلماء بعد ذلك يجمعون الاحاديث والأدلة ويفهمون كلاً منها بحسب ما يقتضيه مجموعها .) [4]

ومع قوة هذا الدفاع ، ومع تضمّن الكلمة ذاتها تبرئة أبي هريرة من الكذب ، فان الكلمة هذه لا تصح عن الزبير ، إذ يرويها عن ابن اسحاق محمد بن سلمة ، (فإن كان محمد بن سلمة بن قرباء البغدادي أو محمد بن سلمة بن كهيل أو محمد بن سلمة البناني أو ابن فرقد ، فهؤلاء كلهم متروكون وضعاف ، فان كان من جهة واحد منهم فالخبر ضعيف ، ولو كان واحداً غير هؤلاء فهو مجهول .) [5] .

وإني لأرى القصة موضوعة ، إذ الزبير قتل يوم الجمل ، وأبو هريرة لم يكثر إلا بعد ذلك الوقت ، ثم إن الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريبه ، وكان معه ويرى أبا هريرة ، ولا أراه يقول : هذا اليماني ، كأنه يقول : هذا اليماني الذي دخل المدينة البارحة .

ثم إن ابنه عروة من الرواة عن أبي هريرة ، كما ذكرنا ، فلو كان الزبير كذبه في تلك الحادثة فلم يرو عنه عروة في الوقت الذي كان هو دون غيره من أبناء الزبير قائد أبيه في تلك الحادثة ؟ ثم هشام بن عروة هذا من رواة حديث أبي هريرة في الصحيحين كما تبين الحوارط ، فهل لم ينتبه ؟

والزهري المعروف بجمع حديث أبي هريرة ونشره يروي عن أبناء الزبير ، عروة وغيره ، فلم لم يخبروه بتكذيب الزبير له ؟

---

(١) التفسير ٢٥٧/٣ ، وهو في مسند احمد .

(٢) الدباء : هو القرع الكبير المجوف يتخذ آنية . والنقير : هو كعب النخلة ينقر فيصير اناء ، والمزفت : ماطلي بالزفت .

(٣) الدافة : هم الاعراب الذين كانوا يقدمون المدينة عند عيد الاضحى ، فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ادخار لحوم الاضاحي من أجل التصدق بها على هؤلاء الاعراب القادمين . انظر لسان العرب ١٠٥/٩

(٤) الانوار الكاشفة للمعلمي ص ١٧١

(٥) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٩٩

لا جواب ، ولا نسمع من أبي رية وعبد الحسين ركزاً .

ومن أعجب الصلافة أن أبا رية نقل من القصة قوله : صدق . كذب ، فقط ، ولم ينقل بتميتها لتضمنها نفي الشك .

الراشدون لم يكذبوا أبا هريرة

وأما ما قيل من تكذيب عمر وعثمان رضي الله عنهم لأبي هريرة فكله كذب وبهتان ادعاه النظام المعتزلي ، فانه قد (ذكر أبا هريرة فقال : اكذبه عمر ، وعثمان ، وعلي .)[1] . أو ادعاه أبو جعفر الاسكافي ، المعتزلي الضعيف ، الذي يسوق الاخبار بلا أسانيد . أو ادعاه بشر المريسي ، المبتدع الجهمي ، أو مما ذكره أبو القاسم البلخي بلا أسانيد ، ولم يثبت من ذلك حرف واحد من طريق الثقات .

ولا بد لنا أن نفقه أمراً مهماً هنا ، وهو أن كلام النظام وهؤلاء في أبي هريرة وجرحهم إياه كان جزءاً من الفتنة الاعتزالية الجهمية الباطنية الشعوبية التي امتحنت بها الأمة أوائل القرن الثالث الهجري ، ذلك أن جموع المبتدعة ، وفلول المجوس ، وأعداء العقيدة الاسلامية الذين حاربوها بترجمة كتب فلاسفة اليونان ، وبعضهم من المترجمين اليهود ، أفلحوا كلهم في استمالة المأمون سنة ٢١٨ هـ فقال بقولهم في خلق القرآن وبأقوال أخرى زائغة ، واستغلوه ، وزينوا له تقليد المناصب الى من يقول بأقوالهم ، ومحاربة العلماء الذابين عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتمكنوا من دفع أحمد ابن أبي دؤاد ليكون وزيراً للمأمون وقاضياً للقضاة ، فأشرف على تنفيذ هذه العملية ، وخاض الامام المبجل البطل أحمد بن حنبل وحزبه من فحول العلماء حرباً طويلة صعبة مع المأمون وهؤلاء المبتدعة ، ثم مع المعتصم والواثق اللذين نهجا نفس منهج المأمون ، وكانت أياماً سوداء ، تضمخ بعض أبطال سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بدم الشهادة فيها ، وسجن آخرون ، وشرد الكثيرون الى مصر وإلى خراسان التي كانت آنذاك مهد العقيدة الصافية وكان أمراؤها الطاهريون لم يبتدعوا فيما أرى ، وعزل الكثيرون أيضاً ممن هم من حزب الإمام أحمد عن وظائفهم فغدوا جياعاً ، واستمرت حرباً رهيبة كادت الأمة فيها أن تضل لولا ثبات الإمام أحمد ورفضه الاذعان لقول المعتزلة والجهمية وتحمله العذاب الشديد ، وكان قادة الفتنة ، كابن أبي دؤاد والنظام وبشر المريسي وأضرابهم ، كلما زاد المؤمنون ثباتهم وأتوهم بأحاديث صحاح يفندون فيها أقوالهم الابتداعية ، زادوا هم ، لعنهم الله ، من تكذيب رواتها من الصحابة والتابعين ، فمن ثم نشأ تكذيبهم لأبي هريرة ، باعتباره من أكثر الصحابة إيراداً للأحاديث العقائدية التي تفضح بدعتهم ، ومن ثم وصف المستشرقون عصر المأمون بأنه العصر الذهبي ، لأنهم إنما ينقدون التاريخ وفق مفهومهم وما يحقق غاياتهم ، وقد كان حقاً عصراً ذهبيا بالنسبة لهم ، حاول المأمون فيه إطفاء مصابيح الهدى وإمالة الأمة عن قرآنها إلى قذارات فلاسفة اليونان .

وقد استمرت هذه المحنة الصعبة أربعة عشرة سنة ، وجاء المتوكل فنهج في أوائل خلافته نهج أسلافه في

---

(١) تأويل مختلف الحديث ص ٢٢

التنكيل بحزب الامام أحمد ، ولكن ثبات الدعاة إلى الحق هذه المدة الطويلة قذف في قلب المتوكل رحمه الله معاني التطلع إلى حقهم ، فتطلع ، وأصغى ، فانتفض سنة ٢٣٢ هـ . وأحدث انقلاباً شاملاً داخل دولته ، نصر فيه أهل الحق ، وأبعد فيه كل العناصر الفاسدة وأولها ابن أبي دؤاد ثم صادر أمواله ، فمات كمداً بعد ثلاثة أيام ، وأبى الله إلا أن يحفظ دينه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسمعة رواتها ، وثبتت الأمة على عقيدتها ، وقدم أولئك الرهط الفاضل من الدعاة ثمن ذلك رؤوساً وجوعاً ورسفاً في الأغلال وتشرداً ، ودونوا بثباتهم ذاك قانون دعاة الاسلام الحق في الأجيال التي تليهم ، واستمر أمر العقيدة في عز ، وأمر البدع في خمود ، حتى جاء القادر بالله ابن إسحق بن جعفر المقتدر بالله ، وكان فقيها ، ودون كتاباً في العقيدة أقرّه عليه علماء الأمة ، واستنسخ منه الكثير وبعثه إلى القرى والأمصار ، وألزم الأمة أن تعتقد بتلك العقيدة ، فماتت بدعة الاعتزال والتجهم نهائياً .

وذكر الخطيب أنه من الموصوفين بـ (الستر والديانة وادامة التهجد بالليل ، وكثرة البر والصدقات ، على صفة اشتهرت به ، وعرف بها عند كل أحد ، مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد ، وكان صنف كتاباً في الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب أصحاب الحديث . وأورد في كتابه فضائل عمر بن عبد العزيز ، وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن ، وكان الكتاب يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي ، ويحضر الناس سماعه ، وتوفي القادر بالله في ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ... ، وكانت مدة خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة غيره .)[1]

ولو تفحّصنا سيرة أولئك المفتونين لوجدناها تماماً كسيرة أعداء أبي هريرة الآن، من قلة الورع ، واقتراف الآثام ، واتباع الشهوات ، وخدمة الأجنبي .

فقائدهم أحمد ابن أبي دواد بدأ حياته معدماً ، ولما عزله المتوكل وحاسبه وجد أنه يملك عشرات الضياع والبساتين العامرة ، وثروة لا تحصى ، نهبها وصادرها .

وأما النظام فيكفينا في التعريف به قول ابن قتيبة ، الثقة المعاصر له . يقول : (وجدنا النظام شاطراً من الشطار ، يغدو على سكر ، ويروح على سكر ، ويبيت على جرائرها [٢] ، ويدخل في الأدناس ، ويرتكب الفواحش والشائنات ، وهو القائل .

ما زلتُ آخذُ روح الزق في لُطُفٍ   وأستبيح دماً من غير مجروح
حتى انثنيتُ ولي روحان في جسدي   والزقُ مُطّرحٌ جسمٌ بلا روح .) [٣]

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧/٤

(٢) لم يستبعد محقق الكتاب ان تكون (جرائره) جمع جريرة ، وهي الذنب ، وانا اراها (جرارها) ، اي جرار الخمر .

(٣) تأويل مختلف الحديث ص ١٧

ومثلهم الجيل الذي قبلهم بقليل وعلمهم هذه الجرأة على الطعن ، كأبي عبيدة معمر بن المثني ، فانه مع ما كان عنده من علم نافع في اللغة والأدب كان خارجياً ، ولا يحفظ القرآن ، شعوبياً يطعن في العرب ، والشعوبية بدعة ولا شك ، وقد ضعف العلماء بعض أهل العلم لشعوبيتهم ، كما وهو واضح في مواضع عديدة في كتاب تهذيب التهذيب وغيره ، و (عمل كتاب المثالب الذي يطعن فيه على بعض أتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .)[1] ، ولو تفحصنا حاله لوجدنا أن (حاله في نسبه ، وأبيه الأقرب إليه حال نكره أن نذكرها ، فنكون كمن أمر ولم يأتمر ، وزجر عن التقبيح ولم يزدجر ، وهي مشهورة ، ولكن كرهنا أن تدون في الكتب ، وتخلد على الدهر .)[2] ، فانه (مدخول النسب)[3] .

وقس على هؤلاء .

بل هناك ما هو أكبر في هذه الفضائح التي أحاطت حياة قادة الحملة الابتداعية ، فان القائد الأعلى والرأس المدبر لتلك الحملة الشعوبية ، وهو الجهم بن صفوان ، الذي ينسب اليه كل جهمي ، كان اليد اليمنى للحارث ابن سريج في فتنته التي أحدثها في خراسان العليا أواخر زمن الدولة الأموية ، والتي أدت الى مقتل الحارث من بعد ثلاثة عشر سنة تحوّل فيها الحارث الى أرض المشركين هناك ، ودخل – في نفر معه – في خدمة ملكهم ، وقاتل جيوش المسلمين خلالها ، يده بيد الكفار المشركين ، وسبى خلال تلك السنوات – وهو الذي ينسب نفسه الى الاسلام – الكثير من النساء المسلمات وأسلمهن بأيدي المشركين غنيمة يستبيحون عرضهن .[4]

وهل أبو رية أحسن حالاً منهم ؟ اللهم لا ، وعند أفاضل أهل مصر الخبر اليقين ، وهل لأبي ريّة وأمثاله ، حين نلجأ الآن إلى مسند أحمد وبقية دواوين الحديث لنرد الكيد ، إلا أن يلجأوا الى النظام وأمثاله ؟

ان ما ينسبه أبو رية وغيره من منتقصي أبي هريرة إلى ابن قتيبة الدّينَوَري وغيره من الثقات هو في الحقيقة مما يورده هؤلاء الثقات على سبيل الحكاية من أقوال النظام والمريسي وهؤلاء الضعفاء بغية تأسيس ردهم عليهم ، فينسبه أبو رية وأمثاله كذباً وزوراً إلى الثقات ، كأن يقول ابن قتيبة : قال النظام كذا ، ثم يرد عليه ، فيأتي أبو رية ، فينقل قول النظام على أنه من أقوال ابن قتيبة ، وهذا من أقبح القبح بل لا قبح ولا سفالة بعد هذا التزوير العلمي . ومثل ذلك أن ينقل قولاً لأحد الثقات لكنه يسقط منه كلمة تفضحه ، أو يزيد فيه كلمة ، أو يبدلها بغيرها ، أو ينقل بعضه دون بعض ، إلى أساليب تزويرية عديدة مثل هذه لم يتجرأ عليها أحد من يهود الاستشراق وكل ما رواه أبو رية وشركاؤه في الإثم من النقول يجب أن ينظر إليه نظرة الشك أولاً ، ويجب الرجوع إلى الصفحة التي ينقلون منها النص لعلها تكون محرفة ، فاذا تبين لنا أن النقل صحيح وجب دراسة النص على ضوء فنون نقد الأسانيد ، إن كان منقطعاً او راويه ضعيفاً ، فإن تبينت لنا صحة السند عاملنا المتن على ضوء الحقائق

---

(١) التهذيب ٢٤٨/١٠

(٢) رسالة العرب ، او : الرد على الشعوبية ، لابن قتيبة ص ٢٧١ ، ضمن رسائل البلغاء لمحمد كرد علي .

(٣) التهذيب ٢٤٨/١٠

(٤) تاريخ الطبري طبعة دار المعارف ٣٣٥/٧ وما قبلها .

التاريخية والقرائن والروايات الأخرى التي يخالف فحواها فحوى هذا المتن ، وعلى ضوء اللغة العربية والأعراف آنذاك، وعلى ضوء الاصطلاحات التي كانوا يستعملونها. أما النقل الجزافي من كتب الضعفاء المتأخرين فلا قيمة له.

ما نسب إلى عمر من تكذيب أبي هريرة

ونقل أبو رية عن ابن عساكر أن عمر بن الخطاب قال لأبي هريرة، رضي الله عنهما : (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دَوْس .) ، وكتاب ابن عساكر مما يكثر فيه الضعيف والموضوع ، فان صح قوله فانه (محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد تضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرُّخَص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ ، فيحملها الناس عنه ، أو نحو ذلك .) [1] . إلا أن (ظاهر القصة يدل على أنها من وضع الروافض الذين يريدون وسم عمر بكراهته حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم شهادة الأثر نفسه على تناقضه ، فتهديد عمر لأبي هريرة بنفيه الى أرض دوس بلاده ، ألأنها لا تستحق نصح عمر وحمايته لها من أحاديث أبي هريرة إن كانت غير صحيحة ، وغير الصحيح تحمى منه أرض دوس كما يحمي عنه غيرها ؟ ولو كانت أحاديث أبي هريرة غير صحيحة، عند عمر لنكّل به بقطع لسانه لا بنفيه إلى أرض قومه أو غيرها.) [2]

ومثل هذا ما ادّعاه بشر المريسي من أن عمر قال : اكذب المحدثين أبو هريرة ، إذ (كيف يتهمه عمر بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستعمله على الأعمال النفيسة ، ويوليه الولايات ، ولو كان عند عمر رضي الله عنه كما ادعاه المعارض لم يكن بالذي يأتمنه على أمور المسلمين ويوليه أعمالهم مرة بعد مرة.) [3] . و (أي سب لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من تكذيبه في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وإنه لمن أصدق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظهم عنه ، وأرواهم لنواسخ حديثه .) [4] ، (أفلا يراقب امرؤ ربّه فيكف لسانه ولا يقذف رجلاً من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرميه بالكذب من غير ثبت ولا صحة ؟ وكيف يصح عند هذا المعارض كذبه وقد ثبته طلحة بن عبيدالله وعبدالله ابن عمر ؟ لو عض هذا الرجل على حجر أو على جمرة حتى يحرق لسانه كان خيراً له مما تأول على صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [5] .

وانا لنقول لك يا مريسي اليوم مثلما قال سلفنا لمريسي الأمس : أن اتق الله (واستغفره مما ادعيت على صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بخلاف ما رميته به، ولو كان لك سلطان صارم يغضب لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوجع بطنك وظهرك ، وأثر في شعرك وبشرتك حتى لا تعود لسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ترميهم بالكذب من غير ثبت .) [6] ، (فان تك صادقاً في دعواك فاكشف عن رأس من رواه ، فانك لا تكشف عن ثقة .) [7] .

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١٠٦/٨
(٢) ظلمات ابي رية ص ٤٣
(٣) إلى (٧) من « رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد ص ١٣٢/١٣٥

وكذلك ما قيل من ضرب عمر لأبي هريرة بالدّرة ، فانها رواية ضعيفة يرويها أبو جعفر الاسكافي الضعيف .

ومن أبرز ما نستدل به على توثيق عمر لأبي هريرة أن أحفاد عمر من الرواة عنه ، منهم سالم بن عبدالله بن عمر ، له ثلاثة مواضع عن أبي هريرة في صحيح البخاري مذكورة في القوائم المثبتة في هذا الكتاب [1] ، ومنهم حفص بن عاصم بن عمر ، ذكرت روايته عن أبي هريرة في أحد عشر موضعاً من صحيح البخاري مذكور بعضها في القوائم ، أفلم يعلموا عن آبائهم تكذيب جدهم له ؟

ما نسب إلى عثمان من تكذيب أبي هريرة

وتكذيب عثمان له إنما نسبه النظام أيضاً ، وقد عرفنا حاله ومبلغ مجونه وسفاهتــه . ولا يعتمد الأعداء شيئاً من الأخبار فيه نوع تكذيب من عثمـــان لأبي هريرة ، إلا أن الرامهرمزي نسب القول المنسوب سابقـــاً الى عمر من تهديده بالحاق أبي هريرة بأرض دوس إن لم يترك الحديث إلى عثمان [2] . ومذهب عثمان في الاقلال واضح أيضاً ، وقد نقلنا في الفصل السابق حذره رضي الله عنه من التحديث ، وبه نفسر قوله هذا ان صح .

ما نسب إلى علي من تكذيب أبي هريرة

(لم يحمل مصدر موثوق بين دفتيه ما يثبت أن علياً رضي الله عنه كذّب أبا هريرة أو نهاه عن التحديث ، إلا أن بعض أعداء أبي هريرة يستشهدون برواية عن أبي جعفر الاسكافي أن علياً لما بلغه حديث أبي هريرة قال : ألا إن أكذب الناس ، أو قال : أكذب الأحياء على رسول الله أبو هريرة الدوسي .

هذه رواية ضعيفة مردودة لأنها من طريق الاسكافي ، وهو صاحب هوى داع إلى هواه غير ثقة .) [3] .

بل إنها كذبة كبرى يفضحها تواطؤ الكثير من أبناء الإمام علي رضي الله عنه وأصحابه وفرسانه وجماهير الشيعة الأوائل وأرهاط الهاشميين على السكوت عن ذكرها وعلى الرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه أو رواية حديثه عن طريق الثقات إن لم يكونوا سمعوا منه ، كما سنحقق ذلك في فصل قادم ، ولو كان الامام علي قد نطق بشيء لتداولوه ونقلوه لنا .

---

(١) كما له أيضاً في صحيح مسلم مواضع ، منها ما في ٢٢٤/٥٩/٨

(٢) ذكره عنه محمد عجاج ص ٢٧٧ نقلا عن مخطوطة المحدث الفاصل للرامهرمزي

(٣) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٧٨ ونقل ما ادعاه الاسكافي عن شرح نهج البلاغة ٤٦٨/١ طبعة بيروت .

فتباً لك أيها الكذاب .

فان كنت تروي عـن علي مقـالةً	توهمت أنـا عن فراها نُغفّلُ
وان كنت عمداً قـد وضعت لها فقد	فضحت ونكّثنا الذي كنت تغزلُ
لمـاذا اذن صدر التشيع ساكتٌ	وابناؤه طراً لهـا لم يُـدوّنوا ؟

(ومن أعجب ما رأيت في هذا الباب ما ادعاه النظام إذ قال : بلغ علياً أن أبا هريرة يبتدىء بميامنه في الوضوء وفي اللباس ، فدعا بماء فتوضأ فبدأ بمياسره وقال : لأخالفن أبا هريرة .

وقد نقل هذا الخبر عن الحسين ، ومما يؤسف له أنه عزاه الى ابن قتيبة ، وابن قتيبة بريء منه ، إنما أورده للرد على النظام .) (١)

علماً بأن الابتداء باليمين في الوضوء أمر أجمعت عليه الصحابة وأجمع عليه التابعون وكل الفقهاء، ولا يوجد مسلم واحد يقول بالبدء باليسار ، ولا نحتاج إلى ايراد دليل ، فالسنة في هذا معروفة ، ولا يختلف فيها ، وإن من الخطأ الذي لا يغتفر لعبد الحسين أن ينساق (وراء ميوله وأهوائه ، حتى ينتهي إلى ما يخالف به أصوله وسيرة قدوته ، ويستشهد بما يطعن في مرشده ومعلمه . لقد ثبت تمسك علي رضي الله عنه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهل يعقل أن يخالف سنة الرسول الكريم لأنه يسيء الظن بأبي هريرة ؟

لا يقول هذا أحد قط ، وإن قاله فهو من أعداء علي رضي الله عنه لا من شيعته ، فكان من الخير لعبد الحسين الذي يدّعي أنه من أتباع أمير المؤمنين أن يعض على حجر أو على جمرة حتى يحترق لسانه من أن يستشهد بما يخالف الحقيقة والتاريخ .) (٢) .

تدليس أبي هريرة بين قبول أهل العلم وإنكار أهل الجهل

أسرف أبو رية وعبد الحسين في التفتيش عما فيه نوع تضعيف لأبي هريرة مما ينسب إلى الثقات من الكلام حتى ولو كان ظاهر الزيف أو واهي السند أو يدل عمل الثقة على خلاف القول المنسوب له .

ومما فرحا له ، وكأنهما ظفرا بكنز ، استغلالهما لقول منسوب إلى الإمام الجهبذ أمير المحدثين شعبة بن الحجاج البصري يذكر فيه أن أبا هريرة كان يدلّس ، أي يروي أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعها منه كعامة حديثه بل رواها له صحابة آخرون ، ولا يذكر أسماءهم ولا يشير إلى عدم سماعه لهذه الأحاديث وإنما يوردها بلفظ (عن) ، وليس (سمعت) والعنعنة المجردة لا تشير إلى عدم السماع ، فلذلك نقع في الوهم ، ونظن

---

(١) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٧٩

(٢) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٨١

أن هذا الذي يرويه أبو هريرة قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، بينما هو لم يسمعه وإنما أخذه بواسطة صحابي .

ثم يأتيان فيقارنان قول شعبة بذم العلماء لتدليس المحدثين وانكارهم له وعدم قبولهم عنعنة الثقة المعروف بالتدليس ، إيهاماً لمن لا يعلم أصول الحديث وقواعد الجرح والتعديل بأن صنيع أبي هريرة يدخل ضمن ما ذمّه العلماء من التدليس ، إغراء بترك حديث أبي هريرة واعتقاد ضعفه .

وليس الأمر كما يزعم أبو رية وعبد الحسين ، وان من ذم التدليس من العلماء لأرسخ إيماناً من أن يشملوا أبا هريرة بكلامهم ، وإنما تزويرهما لقواعد العلم هو الذي يغري من لا علم له باعتقاد ما لا أصل له .

ولنبدأ القصة من أولها .

قال ابن عدي : (أخبرنا الحسن بن عثمان التستّري ، اخبرنا سلمة بن شبيب قال : سمعت شعبة يقول : أبو هريرة كان يدلّس .) [١]

ونقل ابن كثير عن يزيد بن هارون انه قال : (سمعت شعبة يقول : أبو هريرة كان يدلّس .) [٢] .

وقد تصيب السامع لقول شعبة هذا رهبة لأول وهلة ، فان الرمي بالتدليس يقتضي طرح كل أحاديث أبي هريرة التي جاءت بلفظ العنعنة وما يشبهه من الألفاظ التي لا تدل على السماع ، لكنه في الحقيقة ما أراد ذلك ، لأن (تدليس الصحابة كثير ، ولا عيب فيه ، فان تدليسهم عن صاحب أكبر منهم ، والصحابة كلهم عدول .) [٣] ، (وانما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يبينوا السماع في كل ما رووا ، وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر ، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه ، لأنهم ، رضي الله عنهم أجمعين — وقد فعل — كلهم أيمةٌ سادة قادة عدول ، نزّه الله عزوجل أقدار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يُلزَق بهم الوهن .) [٤] .

وهذا القبول إنما هو الأمر القديم الذي تلقيناه عن النقاد الأوائل ، شعبة وجيله ، أما المذموم عندنا وعندهم فهو (تدليس الأسناد ، وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً انه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه) [٥] ، أي من المحدثين الذين هم أدنى من طبقة التابعين ، بله الصحابة ، فتدليس هؤلاء (مكروه جداً ، ذمّه أكثر العلماء ، وكان شعبة أشدهم ذماً له .) [٦] ، لكن كراهية شعبة تنحصر تجاه من هم دون التابعين ،

---

(١) مخطوطة الكامل لابن عدي ١٩/١
(٢) البداية والنهاية ١٠٩/٨
(٣) من تعقيب الذهبي على قول شعبة في سير اعلام النبلا ٤٣٨/٢
(٤) من كلام ابن حبان في مقدمة صحيحه ١٢٢/١
(٥) (٦) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٦ ، ص ٦٧

أما إذا دلّس الصحابي فروى حديثاً لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسمونه تدليساً ، وإنما يسمونه إرسالاً ، وإرسال الصحابي لا تتناوله هذه الكراهية ، (مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه ، لأن ذلك في حكم الموصول المسند ، لأن روايتهم عن الصحابة ، والجهالة بالصحابي غير قادحة ، لأن الصحابة كلهم عدول .) كما يقول ابن الصلاح [1] .

ولما اختصر النووي عبارة ابن الصلاح هذه فقال (هذا كله في غير مرسل الصحابي ، أما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح) ، قال السيوطي شارحاً ، إن هذا (محكوم بصحته على المذهب الصحيح الذي قطع به الجمهور من أصحابنا وغيرهم ، وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح ، القائلون بضعف المرسل ، وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى ، لأن اكثر رواياتهم عن الصحابة ، وكلهم عدول ، ورواياتهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رووها بينوها ، بل أكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليس أحاديث مرفوعة ، بل اسرائيليات أو حكايات أو موقوفات .) [2] ، ثم ذكر السيوطي أنه لم يشذ عن هذا الإجماع إلا أبو إسحاق الاسفراييني .

وقبلهم الحاكم ، فانه لم يتطرق إلى عد إرسال الصحابة تدليساً حين بحث التدليس [3] ، بل لم يذكر إرسال الصحابة حين بحث الإرسال [4] ، وفي إهماله ذكره فيهما دلالة على قبوله إرسال الصحابي .

ومن دلائل اعتماد البخاري لإرسال الصحابة أنه اخرج في صحيحه لعبد الله بن عباس (مائتي حديث وسبعة عشر حديثاً .) [5] ، بينما لم يحص له ابن حجر من الأحاديث التي يصرح فيها ابن عباس بالسماع أو الرؤية او ما في حكمهما من هذا العدد إلا أكثر من الثلاثين بقليل [6] ، مع أنه من صغار الصحابة ، ويروي أشياء ضمن هذه التي لم يصرح فيها بالسماع تتناول أحداثاً لم يرها قطعاً .

وفي البخاري أيضاً ، في باب فضل مكة وبنيانها ، يحدث جابر ابن عبدالله الانصاري عن اشتراك النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الكعبة ، وهو لم يشهد ذلك قطعاً ، ولم يصرح باسم من حدثه بذلك .

ثم ان شعبة ، كما يتضح من خرائط اسانيد احاديث ابي هريرة في الصحيحين التي في هذا الكتاب ، كان من المكثرين من رواية حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو كان يعتقد أن تدليسه يحطه عن مرتبة التوثيق لما روى حديثه ، فما بال المعتد بكلام شعبة لا يقتدي بفعل شعبة ؟

فان قيل : ربما روى له ما صرح فيه بالسماع .

---

(١) علوم الحديث ص ٥١
(٢) تدريب الراوي ص ١٢٦
(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٠٣
(٤) معرفة علوم الحديث ص ٢٥
(٥) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٢/١٩١
(٦) تهذيب التهذيب ٥/٢٧٩

فنقول : كلا ، بل قبل شعبة جميع أحاديث ابي هريرة التي قال فيها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أتى فيها بالعنعنة ، ولم يشترط شعبة على أبي هريرة لفظ السماع أو نحوه ، كحديث (شعبة عن سليمان سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تردّى من جبلٍ فقتل نفسه فهو في نار جهنم .) [1] ، وروى غير هذا أيضاً عنه مما ليس فيه تصريح بسماع [2] .

وهذا يزيد بن هارون راوي هذه الكلمة عن شعبة لم يعمل بمقتضى ظاهر كلمة شعبة ، ونجده يروي حديثاً لأبي هريرة يقول فيه أبو هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [3] فحسب ولا يصرح بالسماع ، والمدلّس لا يروى له ما فيه عنعنة ، ويروي يزيد أيضاً الحديث المشهور (ذهب أهل الدثور بالدرجات) عن أبي هريرة ، وأبو هريرة يرويه بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [4] ، وقال المجردة مثل العنعنة ، لا تقبل من المدلس ، إلى غير ذلك مما يرويه يزيد بغير ألفاظ السماع لأبي هريرة ولغيره من الصحابة الصغار الذين لم يشهدوا الحوادث التي يروونها .

وإذن ، فلو كان شعبة أراد بقوله ما فهمه أبو رية وعبد الحسين لكان يزيد بن هارون أول المسارعين إلى الأخذ بمذهبه ، لكنه عرف الحق فاتبعه ، ورأى شيخه شعبة يروي ما يدلسه الصحابة فقلده ، فما بال ضعاف النفوس في هذا الزمن المتأخر يهللون لمثل هذه الكلمة ويدعون فهم كلام شعبة وجهل تلامذته الذين خالطوه وقصورهم عن فهم كلامه ؟ .

اللهم إن هذا لهو الغرور التام وتحجر القلب .

فلكل هذا ، أجزم بأن شعبة قال قولته هذا مازحاً ، وكان معروفاً بالمزاح ، وكأني بشعبة رحمه الله مزح بهذه الكلمة مع تلاميذه للطور الذي اشتهر به وعلمهم إياه من الابتعاد عن التدليس وكشف عيوب المدلسين ، ومن له المام بعلم الرجال يعلم حرص شعبة على بيان تدليس الرواة ، ويعلم جهوده التي امتاز بها عن بقية علماء الجرح والتعديل ونقاد الحديث في هذا الباب ، فكأن مجلساً لـه حضره يزيد بن هارون وسلمة بن شبيب كثُر فيه ذكر التدليس ، ثم جاء ذكر ابي هريرة ، فاستطرد مازحاً فقال : وابو هريرة مدلس أيضاً ، والا فلا يمكن توجيه التناقض بين قوله وبين صنيعه العملي وصنيع تلميذه يزيد بن هارون في الاعتداد بحديث أبي هريرة الذي لا يصرح فيه بالسماع ، ومن كان له قلب حيّ وإنصاف ، يعلم هذا الذي نقوله ويذعن له ، ويقرّ بأن مذهب شعبة هو مذهب بقية المحدثين في قبول تدليس الصحابة .

---

(١) النسائي ٤/٦٧

(٢) مثل ما عند النسائي ٨/٢٠٧ ، وابي داود ٢/١٢٤ ، وابن ماجة ١/١٧٢ ، ٢/٩٥٥

(٣) البخاري ١/١٥٩

(٤) البخاري ٨/٨٩ ، وورد اسم يزيد مهملا في السند من دون الاشارة إلى انه ابن هارون ، وهو ابن هارون كما أشار ابن حجر في هدي الساري ص ٢٢٥

وقد تفحصت أحاديث البراء بن عازب رضي الله عنه في مسند أحمد[1] فوجدت أن معظم حديثه مروي من طريق شعبة عن شيوخه عن البراء ، حتى ظهر شعبة كأنه اختص بجمع حديث البراء ، وروى ما لم يصرح فيه البراء بالسماع [2] ، مع أن البراء يصرح بعدم سماعه لكل ما يرويه بل لبعضه ، فيقول : (ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن سمعناه وحدثنا أصحابنا ، ولكنا لا نكذب .) [3] .

ومثل ذلك رواية شعبة لحديث أنس ، وهي كثيرة جداً ، لأن أنساً رضي الله عنه سكن البصرة ، وبها حدث ، وشعبة جمع علم البصرة ، ويروي الكثير مما لم يصرح فيه أنس بالسماع ، مع ان حميداً الطويل يقول إن أنساً (ربما سئل إذا حدث ، فيقال له : أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ فيغضب ثم يقول : ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان بعضنا يكذب على بعض .) [4] ، أو يجيب في أخرى أن (نعم ، او حدثني من لا يكذب ، والله ما كنا نكذب ولا ندري ما الكذب .) [5] .

ففي هذا دلالة كافية على أن شعبة كان لا يرى إرسال الصحابة تدليساً مذموماً .

وبهذا التحقيق يتضح خطأ ابن عساكر فيما ذهب إليه من تفسير كلام شعبة بأن أبا هريرة كان (يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميز هذا من هذا .) [6] ، والصواب ان شعبة قصد أحد معنيين : إما المزاح مع تلامذته ، كما ذهبنا إليه ، أو (كأن شعبة يشير بهذا إلى حديثه : من أصبح جنباً فلا صيام له ، فانه لما حوقق عليه قال : أخبرنيه مخبر ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .) كما يفسّره ابن كثير [7] ، وخبر هذا الحديث سنورده مفصلاً في فصل الاستدراك على أبي هريرة .

وأيا كان الأمر ، فان عمل شعبة ، وجمهرة تلامذته ، في إشاعة حديث أبي هريرة وروايته ، سلوك توثيقي واضح نحتج به على كل من يفسر هذه الكلمة المنسوبة إلى شعبة بغير الذي فسرناها به .

وهكذا ، قطع التحقيق العلمي الصحيح مرة أخرى الحبل بأبي رية وبعبد الحسين ، فيالها من سقطة تتكسر لها الاضلاع .

اخو ثقة مضداد مبدعة علت ... به الروح في مستنفر السوء يكسلُ
يحدث بالاحكام لم يخط سمعها ... حريصاً على لفظ الحديث وينهلُ
تلقت رجال عن هداه علومها ... بطابة والأمصار ظلّت تنوّلُ
وقد دام للأجيال هدي بما روى ... كما البدر يهدي من يضل فيوصلُ

---

(١) المسند ٤/٢٨٠ الى ٤/٣٠٤

(٢) كما في مواضع كثيرة من المسند ، وكما في سنن النسائي ٢/١٧٣/١٧٩

(٣) العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد ١/٤٠٨ بسند صحيح ، تاريخ ابن ابي خيثمة ص ٥١

(٤) مخطوطة الكامل لابن عدي ١/٥٠ بسند صحيح ، كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٣٠١

(٥) الكامل ١/٥٠ ، ومثلهما في مجمع الزوائد ١/١٥٣ ، تاريخ ابن ابي خيثمة ص ٥١

(٦) نسبه اليه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٠٩

(٧) البداية والنهاية ٨/١٠٩

رواية القضاة والزهاد عنه ومغزاها التوثيقي

نجد في قائمة الرواة عن أبي هريرة رهطاً من قضاة عواصم الإسلام المهمة يروون عنه ، وفي رواياتهم عندي مغزى جد مهم ورد على الطاعنين وباذري الشكوك . ذلك ان القضاة في كل العصور وعلى الأخص في عصر صدر الاسلام – كانوا من أهل التقوى غالباً ، ونظراً لاضطرارهم لسماع الشهود وفحصهم لأحوالهم وطلبهم من يزكيهم ورد من يبدو ضعيفاً منهم ، نجدهم يتطبعون بطبيعة من الحذر في توثيق الرجال لا نجدها عند كثير من الفقهاء ، بله غيرهم ، فاذا روى أحد القضاء عن أحد من حملة الحديث فان ذلك يعني بلا شك أن الرجل قد مروا به على قنطرتهم الضيقة فعبرها ، وأحاطه شكهم التلقائي فخرقه ونجا ، وأدخلوه كيرهم فخرج ذهباً أحمر .

من هنا كان لرواية القضاة عن أبي هريرة معنى توثيقي .

ولنأخذك في سياحة نطوف فيها بك على الحواضر الاسلامية المهمة لنرى قضاتها الذين يروون عن ابي هريرة مباشرة ، أو تأخرت طبقتهم فرووا عنه بواسطة .

ولنبدأ بأم القرى مكة المعظمة شرفها الله تعالى .

فمن قضاة مكة الرواة عنه :

عبيد بن حنين ، تابعي ثقة ولي قضاء مكة [1] ، وروايته عن أبي هريرة عند البخاري [2] وغيره .

---

(١) أخبار القضاة لوكيع ٢٦٢/١

(٢) البخاري ١٥٨/٤ ، ١٨١/٧

والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان قاضياً على مكة [1] ، وهو تابعي ثقة من وجوه قريش ، إلا أن روايته عن أبي هريرة مرسلة [2] . ونجد أمثلة لرواياته عنه عند ابن ماجة وأحمد [3] .

ثم قضاة المدينة المشرفة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

ومنهم :

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، تولى قضاء المدينة عدة سنين [4] ، وروايته عن أبي هريرة كثيرة جداً وفي جميع مدوّنات الحديث [5] .

وعراك بن مالك ، تابعي ثقة صارم في الحق ، ولي قضاء المدينة [6] ، وكأنه وليه زمن عمر بن عبد العزيز ، وروايته عن ابي هريرة كثيرة [7] .

وعبد الرحمن ابن ابي عمرة الانصاري ، ولي قضاء المدينة [8] ، وله حديث كثير عن ابي هريرة [9] .

وعمر بن خلدة الانصاري الزرقي ، ولي قضاء المدينة [10] ، وكان ثقة مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً [11] ، ورواياته عن أبي هريرة أقل من اولئك [12] .

وطلحة بن عبدالله بن عوف الزهري ، ابن اخي عبد الرحمن بن عوف ، كان قاضياً على المدينة ، وله روايات عن أبي هريرة . [13] .

ورباح بن عبد الرحمن ابن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى ، ولي قضاء المدينة [14] ، وروى عن ابي هريرة [15] .

ومسلم بن جندب الهذلي ، ثقة ولي قضاء المدينة [16] . يروي عن أبي هريرة ، ولم أعثر على روايته

وسعيد بن الحارث الأنصاري ، ثقة تولى قضاء المدينة [17] .

---

(1) الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ٤/٣٣٨

(2) التهذيب ١٠/١٧٨

(3) سنن ابن ماجة ١/٣٢٣ ، مسند أحمد ٢/٣٨١

(4) اخبار القضاة ١/١١٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ١/٢١٧

(5) كما في البخاري ١/٧٤/١٥٥

(6) الاغاني ٩/١٤٤

(7) البخاري ٢/١٤٢ ، ٨/١٩٤ ، وغيرها

(8) الجرح والتعديل ٢٧٣/ج٢/ق٢

(9) كما في البخاري ٣/١٤٢ ، ٤/٢٠

(10) الجرح والتعديل ١٠٦/ج٣/ق١ ، اخبار القضاة ١/١٣٠

(11) التهذيب ٧/٤٤٢

(12) منها في سنن ابي داود ٢/٢٥٧، منتقى ابن الجارود ص ٢١٤

(13) التهذيب ٥/١٩

(14) التهذيب ٣/٢٣٤

(15) كما في مسند أحمد ٢/٤١٧

(16) الجرح والتعديل ١٢/ج٢/ق١ ، وروايته عند الترمذي ٣/١١ ، مسند أحمد ٢/٣٣٨

(17) التهذيب ١٠/١٢٤

ولو نزلنا عن هذه الطبقة لوجدنا آخرين من قضاة المدينة تداولوا حديث أبي هريرة ولم يلحقوا به . وأثر تداولهم لحديثه واضح في تكرر ذكر اسمائهم في خارطات الأسانيد التي اودعناها هذا الكتاب .

منهم :

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة [1] ، وكان ثقة معروفاً بالعدل والفهم والدين والعفاف .

وأحمد ابن أبي بكر أبو مصعب الزهري ، من ذرية عبد الرحمن بن عوف أيضاً ، ثقة فقيه ولي قضاء المدينة [2] ، وهو من تلاميذ مالك ويروي عنه الموطأ [3] ، والموطأ مشحون بحديث أبي هريرة .

ثم تعال معنا إلى الكوفة ، مركز أصحاب الامام علي وورثة علمه .

فمن قضاتها الرواة عنه :

قاضي الكوفة الشهير ، وصاحب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، عامر بن شراحيل الشعبي ، (يروي عن علي والعبادلة وخمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [4] ، وولي قضاء الكوفة [5] ، وله حديث كثير عن أبي هريرة [6] .

وأبو بردة ابن أبي موسى الأشعري ، فقيه كبير الشأن جداً ، تولى قضاء الكوفة [7] (بعد شريح ، وكان كاتبه سعيد بن جبير) [8] ، وروايته عن أبي هريرة في مسند أحمد [9] .

وعبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود ، ولي قضاء الكوفة [10] ، وله روايات عن أبي هريرة [11] .

ولو نزلنا في الطبقات لوجدنا آخرين من قضاة الكوفة الذين لم يروا أباهريرة فأخذوا حديثه بواسطة ، والخوارط التي تضمنها كتابنا هذا لأسانيد أبي هريرة في الصحيحين تبين بدقة وسائطهم إلى أبي هريرة .

فمنهم :

---

(١) التهذيب ٤٦٣/٣ ، الاغاني ١٠/٦ ، ١٣/٦

(٢) اخبار القضاة ٢٥٨/١

(٣) التهذيب ٢٠/١

(٤) الثقات لابن حبان ص ١٨٧

(٥) اخبار القضاة ٤١٣/٢

(٦) انظر البخاري ١٧٧/٣ ، ١٥٨/٦ ، مسلم ٦٦/٨ ، مخطوطة مسند ابن راهويه ٢٨/٤

(٧) اخبار القضاه ٤٠٨/٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٢٩٨/١

(٨) التهذيب ١٨/١٢

(٩) المسند ٤٠١/٢

(١٠) أخبار القضاة ٤٠٥/٢

(١١) انظر مثلا : سنن ابي داود ٢٠٧/٢

عبد الملك بن عمير ، (استقضى بالكوفة بعد الشعبي) [1] .

ويحيى بن سعيد الانصاري المدني ، التابعي المشهور ، تولى قضاء الهاشمية قرب الكوفة ايام المنصور [2] .

ثم قاضي الكوفة المقدم ، مضرب المثل ، شريك بن عبدالله النخعي ، وناهيك به إماماً عدلاً مأموناً تقياً متيقظاً ، بل حتى إن العجائز في البيوت يضربن الأمثال بعدله وفراسته ، وهو قد نشأ في الكوفة وخالط طبقات كثيرة من أعيان الشيعة فيها [3] .

وعبدالله بن شبرمة ، فقيه الكوفة المبرز ، كان قاضياً أيام المنصور على سواد الكوفة [4] .

ويمكن أن نعد أيضاً في قضاة الكوفة منصور بن المعتمر ، فقد (أكره على القضاء شهرين) [5] .

ومنهم : حفص بن غياث ، تولى قضاء الكوفة وبغداد ، وهو ثقة معروف ، [6] ابنه عمر من شيوخ البخاري .

ثم قضاة البصرة ، ومنهم :

رأس الزهد الحسن البصري رحمه الله ، ولاّه عدي بن أرطأة عامل عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة [7]

وزرارة بن أوفى ، ولي قضاء البصرة [8] ، وكان ثقة عابداً [9] ، ورواياته عن أبي هريرة مبثوثة في كتب كثيرة [10] .

وعبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي ، كان على قضاء البصرة[11] و (هشام بن هبيرة القاضي ، كان على قضاء البصرة ، يروي عن أبي هريرة ، روى عنه أهل البصرة ، مات سنة اثنتين وسبعين .) [12] ، ولم أعثر على روايته .

وثمامة بن عبد الله الصحابي أنس بن مالك ، ثقة صالح كان على قضاء البصرة[13] ، وقيل إن روايته عن أبي هريرة مرسلة [14] .

---

(١) الثقات لابن حبان ص ١٦٣ ، وحديثه في صحيح مسلم١/١٣٣

(٢) أخبار القضاة ١/١٧٨ ، الجرح والتعديل ١٤٨/ج٤/ق٢

(٣) انظر روايته لحديث ابي هريرة في صحيح مسلم ٧/٤٩ ، ٨/٢ ، ابن ماجة ١/١٢٨ ، مصنف ابن ابي شيبة٢/٤١٥

(٤) التهذيب ٥/٢٥٠ ، كتاب الرجال لابن داود الحلي ص ٢٠٦ ، واسانيد روايته لحديث ابي هريرة في خارطة اسانيد ابي زرعة عند مسلم المثبتة في هذا الكتاب

(٥) التهذيب ١٠/٣١٥ ، واسانيده إلى ابي هريرة في خوارط ابي حازم

(٦) التهذيب ٢/٤١٥ ، وانظر من أمثلة رواياته ما عند البخاري ١/١٥٨ ، ٦/١٥٨

(٧) اخبار القضاة ٢/٧ ، وحديثه عند البخاري ٤/١٩٠ وغيره.

(٨) اخبار القضاة ١/٢٩٢

(٩) التهذيب ٢/٣٢٢

(١٠) انظر مثلا : البخاري ٣/١٨٠ ، مسلم ٤/١٥٦ ، النسائي ٦/١٥٧

(١١) الثقات لابن حبان ص ١٥٣ ، اخبار القضاة ١/٣٠٤ ، وروايته عند ابن ماجة ١/٦٧١

(١٢) الثقات لابن حبان ص ٢٨٠

(١٣) اخبار القضاة ٢/٢٠

(١٤) روايته في مسند أحمد ٢/٣٥٥/٣٨٩

ومن الطبقات النازلة : معاذ بن معاذ العنبري، ولي قضاء البصرة مرتين [1] ، وإليه المنتهى بالبصرة في التثبت كما يقول الإمام أحمد [2] ، وحديثه عن شيوخ البصرة مما يتصل سنده بأبي هريرة كثير بينته في الخوارط .

ثم قضاة دمشق ، ومنهم :

أبو ادريس الخولاني ، تابعي جليل فقيه ، تولى قضاء الشام زمن عبد الملك بن مروان [3] .

وسليمان بن حبيب المحاربي ، ثقة رفيع الشأن ، قضى بدمشق أربعين سنة ، منها سني حكم عمر بن عبد العزيز [4] .

وعامر بن لدين الأشعري ، ولي القضاء لعبد الملك [5] ، وهو تابعي شامي ثقة [6] .

ثم قاضي الجزيرة ميمون بن مهران ، ولاه عمر بن عبد العزيز [7] ، والجزيرة هي الديار التي بين أعالي دجلة والفرات : من حدود الموصل وسنجار ، إلى ديار بكر ونصيبين وما جاورهما .

وقضاة مصر ، ومنهم :

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ، من ثقات التابعين وزهادهم ، كان قاضياً على مصر [8] .

ومن الطبقة التي بعده : الفقيه العلم ، الامام الجهبذ، الليث بن سعد، له روايات كثيرة جداً عن الزهري عن شيوخه من أصحاب أبي هريرة ، وعن المقبري عن أبي هريرة ، وغيرهم [9] .

وقاضي إفريقية ، وهي تونس وأنحاؤها في اصطلاح الأقدمين ، أبو علقمة المصري مولى بني هاشم، تابعي ثقة [10] .

وقاضي مرو : عبد الله بن بريدة بن حصيب الاسلمي [11] ، ثقة، أبوه صحابي معروف .

وقاضي صنعاء : هشام بن يوسف [12] ، له روايات كثيرة في صحيح البخاري عن معمر عن الزهري

---

(1) اخبار القضاة ١٤٧/٢

(2) الجرح والتعديل ٢٤٩/ج٤/ق١

(3) تاريخ خليفة بن خياط ٢٩٩/١ ، وروايته عن ابي هريرة عند البخاري ٥٠/١ ، مسلم ٨٧/٨

(4) التهذيب ١٧٨/٤ ، وروايته عند ابن ماجة ١٣٧٠/٢

(5) الجرح والتعديل ٣٢٧/ج٣/ق١

(6) تعجيل المنفعة ص ١٤٠ ، وروايته في مسند أحمد ٣٠٣/٢

(7) التهذيب ٣٩١/١٠ ، وروايته عند ابن ماجة ١٤٤/١

(8) التهذيب ١٠٦/٦ ، وروايته عند ابي داود ٢٠٧/١

(9) انظر مثلا : صحيح البخاري ١٢٧/٣

(10) التهذيب ١٧٣/١٢ وحديثه في صحيح مسلم ١٣/٦ ، مسند احمد ٤١٦/٢

(11) الجرح والتعديل ١٣/ج٢/ق٢ ، التهذيب ١٥٧/٥، ولم أعثر على نموذج لروايته .

(12) الجرح والتعديل ٧٠/ج٤/ق٢

عن أبي سلمة وحميد ابني عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، وعن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة [١] .

ومن اللطائف : اجتماع أربعة تابعين من القضاة في سند حديث واحد عن أبي هريرة ، أحدهم الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ، وكان قاضياً قبل خلافته .

قال البخاري : (حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا يحي بن سعيد ، قال : أخبرني أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، أن عمر بن عبد العزيز أخبره ، أن أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام أخبره ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره .) [٢] .

و (يحيى بن سعيد هو الأنصاري ، وفي هذا السند أربعة من التابعين ، هو أولهم ، وكلهم ولي القضاء .) [٣] .

وابن ماجة [٤] يروي هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ، وقدمنا ذكر الليث في قضاة مصر ، فيكون في السند خمسة قضاة .

وبهذا يجتمع لنا من القضاة الرواة عن أبي هريرة الذين خالطوه وميزوا كلامه ، أو ممن وصلهم حديثه بواسطة ، سبعاً وثلاثين قاضياً يمثلون ركن الجهاز القضائي الاسلامي في عصر التابعين وأتباع التابعين ، وانظر أسماء قضاة آخرين في القائمة الملحقة بالحوارط رووا حديث أبي هريرة في الصحيحين ، ، أفلا يسوغ للمتشكك أن يكون حسن ظنه بابي هريرة من حسن ظن هؤلاء البررة الذين صار فحص أحوال الرجال عندهم سجية وعادة تلقائية ، نتيجة طبيعة عملهم اليومي في فصل الخصومات واستماع الشهود ؟ .

والتشدد في توثيق الرجال سمت عام في القضاة . فكيف في بعض هؤلاء القضاء المذكورين الذين يضرب المثل بعدلهم وفهمهم ونباهتهم ، كالشعبي ، وشريك . وعمر بن عبد العزيز الخليفة ، وأبي بردة ، وابن شبرمة ، والحسن البصري ، والليث ؟ .

بل لقد كان بعض القضاة يحتاجون أبا هريرة في يوميات قضائهم ليعلمهم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما يعرض أمامهم من قضايا ، مثل (عمر بن خلدة الزرقي . وكان قاضي المدينة ، قال : جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس ...) [٥] ، ثم ذكر حكمه .

---

(١) انظر مثلا : البخاري ٢١٤/٤ ، ١٧٦/٦

(٢) البخاري ١٤٧/٣ ، واخرجه مسلم ٣١/٥ بنفس هذا الاسناد ، ولابي بكر بن عبد الرحمن مواضع اخرى عن ابي هريرة في صحيح البخاري ، منها ما في ١٨٩/١

(٣) فتح الباري لابن حجر ٤٦٠/٥

(٤) ابن ماجة ٧٩٠/٢

(٥) ابو داود ٢٥٧/٢ ، ابن ماجة ٧٩٠/٢ ، المستدرك ٥٠/٢

أفيكون مرجعاً للقضاة ، يميز لهم وينقض ويبرم ، ولا يكون مرجعاً لنا ؟ ذلك هو الخسران إذن .

* * *

ثم نلحظ أيضاً أن عدداً من مشاهير الزهاد والعباد أهل الصدق والنسك والورع يروون عن أبي هريرة ، مثل محمد بن واسع ، أحد الزهاد العباد المجاهدين (١) ، وزياد ابن أبي زياد ميسرة المدني ، وهو ثقة زاهد من أفضل رجال حاشية عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد (٢) ، وغيرهم ممن ذكرناهم سابقاً في استعراض فقهاء التابعين الرواة عنه ، كالحسن البصري ، وعمرو بن دينار ، وأضرابهم ، وغيرهم ممن لم يلحق به فروى بواسطة عنه ، مثل فضيل بن عياض ، ووهيب بن الورد المكي ، كما تشير الخوارط .

والزهاد عادة يكون لهم تَوَقٍّ شديد واحتياط في الرواية عن الناس ، ورواياتهم عن أبي هريرة شهادة تزكية تملأ القلب طمأنينة ، وكلهم لا يشبهون اهل الزهد المتأخرين الذين عرف عنهم التساهل في تصحيح الحديث وتوثيق الرجال حين بعدت أزمانهم عن أزمان الرواة ولم يروهم ، إنما كانوا أهل فطنة وحذر شديد تجاه معاصريهم ، لا يرضون الرواية عن أحد حيّ بينهم إلا أن يكون أهلاً لذلك ، بل المشهور عنهم أنهم لا يذوقون طعام أهل الكذب والباطل والمعاصي ولاشرابهم ولا يخالطونهم على الموائد ، بل لا يسلمون عليهم ، فهل رواياتهم عن أبي هريرة إذن إلا دلالة على أنهم خبروه فوجدوه صادقاً فسوغوا لأنفسهم نقل حديثة ؟ .

* * *

أما قاضي مصر سليمان بن عتر التجيبي فأكثر حباً لأبي هريرة ، وكان يقرؤه السلام ويستغفر له في ظهر الغيب ، وما أثمن استغفار المؤمنين بعضهم لبعض في ظهر الغيب !

يقول علي بن رباح ، وقد خرج من مصر حاجاً : (قال لي سليم بن عتر : اذا لقيت ابا هريرة فاقرئه مني السلام ، وأخبره أني قد دعوت له ولأمه) (٣) ، و (استغفرت الغداة له ولأمه .) (٤) .

ولأبي هريرة منا أيضاً تحية وسلام .

أيا حافظ الصحب الكرام الا أستلـم	تحايـا محـبٍ طالمـا يتبتلُ
ابـا هرةٍ نحـن الحمـاة وكلّنـا	يُنفيّ عن الأصحاب غمزاً يُخذّلُ

* * *

---

(١) روايته في مسند أحمد ٢/٢٩٦
(٢) روايته في مسند أحمد ٢/٤٧٣
(٣) كتاب الولاة وكتاب القضاة لمحمد بن يوسف الكندي ص٣٠٨
(٤) المستدرك ٤/٥١٠

حياة أبي هريرة بعد النبي ﷺ

أبو هريرة أمير البحرين

أهم أحداث حياة أبي هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، وهي : اشتراكه مع جمهور الصحابة في حروب الردّة ، وقد عرجنا على ذكر ذلك خلال استعراض جهاده . واستعمال عمر رضي الله عنه له أميراً على البحرين ، وهو موضوع فصلنا هذا ، ونصره عثمان رضي الله عنه حين حوصر ، وموقفه في الفتنة . واستخلاف مروان له على المدينة مرتين أيام حج مروان ، وسنذكر ذلك في فصول قادمة .

مع العلاء بن الحضرمي زمن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المعلمي اليماني رحمه الله .

(ذكر جماعة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وفي طبقات ابن سعد [1] عن الواقدي بسنده إلى العلاء بن الحضرمي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه منصرفه من الجعرانة إلى المنذر بن ساوي العبدي بالبحرين ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفراً فيهم أبو هريرة وقال له : استوص به خيراً . ثم قال الواقدي : حدثني عبدالله ابن يزيد عن سالم مولى بني نصر قال : سمعت أبا هريرة يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه بي خيراً

(١) الطبقات ٤/٢/٧٦

فلما فصلنا قال لي : إن رسول الله صلى الله عليه وقد أو سلم صاني بك خيراً فانظر ماذا تحب ؟ قال : قلت : فاجعلني اؤذن لك ولا تسبقني بآمين ، فاعطاه ذلك . والواقدي ليس بحجة ، لكن للقصة شواهد ، ففي فتح الباري [1] : فروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان مؤذناً بالبحرين، وأنه اشترط على الأمام ان لا يسبقه بآمين ، والإمام بالبحرين كان العلاء بن الحضرمي ، بيّنه عبد الرزاق من طريق أبي سلمة عنه .

وعند ابن سعد [2] بسند صحيح عن أبي هريرة قال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، ما كنت سنوات أعقل مني ولا أحبّ إليّ أن أعي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فيهن . هذا مع أن قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم كان في صفر سنة ٧ . فمنه إلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين وشيء ، فاقتصاره على ثلاث سنين يدل على أنه غاب في اثناء تلك المدة سنة او نحوها ، وقد كان البعث بعد الانصراف من الجِعْرانة كما مرّ، وكان الانصراف منها في أواخر ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٨، وفي الطبقات [3] أن العلاء قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فولى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه أبان بن سعيد بن العاص ، فعلى هذا لما رجع العلاء رجع معه ابو هريرة ، وقد ثبت في الصحيح عن ابي هريرة انه ممن حج مع أبي بكر سنة ٩ ، وكان ينادي مع علي أن لا يحج بعد العام مشرك . انظر صحيح البخاري — تفسير سورة براءة — ، فصح أن غيبته كانت سنة او دونها .) [4] أقول : أما ما ورد في تاريخ البخاري [5] بسند غير موصول عن حنش العبدي أنه قال : (جاورت أبا هريرة في البحرين سنتين) ، فيبدو أنها في قدمته الأخرى زمن عمر ، والتي سنتكلم عنها .

وفي دلائل النبوة إشارة إلى صحبته للعلاء [6] وأشار ابن ابي شيبة إلى أنه كان مؤذناً بالبحرين [7] .

مع العلاء مرة أخرى زمن أبي بكر رضي الله عنه

يقول المعلمي :

(وثم ما يدل أن أبا هريرة عاد إلى البحرين في خلافة أبي بكر ، ففي الطبقات [8] عن الواقدي بسنده أن أبا بكر أعاد في خلافته العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وذكر القصة ، وفيها فتح العلاء دارين سنة أربع عشرة ، ثم ذكر ابن سعد بسند آخر أن عمر كتب إلى العلاء أن يذهب ليخلف عتبة بن غزوان على عمله ، فخرج العلاء ومعه أبو هريرة، فمات العلاء في الطريق ورجع أبو هريرة إلى البحرين، وذكر عن

---

(١) فتح الباري ٢١٧/٢
(٢) الطبقات ٥٤/٢/٤
(٣) الطبقات ٧٧/٢/٤
(٤) الانوار الكاشفة ص ٢٢٤
(٥) التاريخ الكبير ١٠٠/جـ٢/ق١
(٦) الدلائل ص ٥٠١
(٧) المصنف ٤٢٧/٢
(٨) الطبقات ٧٧/٢/٤

أبي هريرة قوله : (رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاثة أشياء ولا أزال أحبه أبداً ، رأيته قطع البحر على فرسه يوم دارين ... وخرجت معه من البحرين إلى صف البصرة ، فلما كنا بلياس (؟) مات .. اهـ . ومن أهل الأخبار من يزعم أن وفاة العلاء تأخرت إلى سنة ٢١ ، فالله أعلم . أما ما تقدم فانه يدل أن أبا هريرة رجع إلى البحرين مع العلاء حين ولاه ابو بكر ، وكان بها سنة اربع عشرة .) [١] .

مع قدامة بن مظعون زمن عمر

قال المعلمي :

(ثم كان ابو هريرة بالبحرين أيضاً في إمارة قدامة بن مظعون عليها ، كما يعلم من ترجمة قدامة في الإصابة وغيرها ، وفي فتوح البلدان [٢] عن ابي مخنف في ذكر العلاء بن الحضرمي : .. حتى مات ، وذلك في سنة أربع عشرة او في أول سنة خمس عشرة . ثم إن عمر ولّى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين ، وولى أبا هريرة الأحداث والصلاة [٣] . وفيه [٤] عن الهيثم : كان قدامة بن مظعون على الجباية والأحداث وأبو هريرة على الصلاة والقضاء .) [٥] .

الفاروق يولي أبا هريرة البحرين بعد هذا التدرج

قال أبو يوسف القاضي صاحب الأمام أبي حنيفة ، رحمهما الله :

(حدثني المجالد بن سعيد عن عامر عن المحرر ابن أبي هريرة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دعا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذا لم تعينوني فمن يعينني ؟ قالوا : نحن نعينك . فقال : يا ابا هريرة آئت البحرين وهجر انت العام قال : فذهبت .) [٦]

وهذا النص ثمين جداً ، إذ انه يرينا أن ابا هريرة كان من أعيان المسلمين وأهل الحل والعقد أيام عمر ، فكان في المحل الذي يتوجه إليه عمر بطلب الإعانة والقيام بالوزارة والمشاركة في تحمل أعباء الدولة .

---

(١) الانوار الكاشفة ص ٢٢٥

(٢) الفتوح ص ٩٢

(٣) لم أجد في النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ، ولا في غريب الحديث لابي عبيد ، ولا في لسان العرب معنى للاحداث يليق بتفسيرها هنا ، وكأنها الخصومات والفصل فيها ، وهو معنى بعيد ، لذكره القضاء في النص ، وفي اللسان ١٣٢/٢ ان من معاني الاحداث : المطر النازل اول السنة ، ولعله اشتق منه جباية زكاة الزروع التي تسقى بالمطر ، وهو معنى بعيد أيضاً ، اذ رأيت في الأغاني ذكر تولية الاحداث لبعض عمال البصرة ، ولا زرع في البصرة يسقى بالمطر

(٤) الفتوح ٩٣

(٥) الانوار الكاشفة ص ٢٢٥

(٦) كتاب الخراج ص ١١٤ ، وعامر هو الامام الشعبي .

وكأني بأبي رية يتململ ويقول : هو من روايته ، وكذب في هذا صانعاً دعاية لنفسه ، ولكني أقول : من أنكر هذا فقد أنكر تولي ابي هريرة البحرين فعلاً ، ومن أنكر توليه يلزمه إنكار ما قد روي من محاسبة عمر له فيما بعد ، كما سنرى بعد قليل ، ولكن أبا رية وأمثاله أقاموا الدنيا لمحاسبة عمر له ، وأثبتوها ، فلزمهم الاعتقاد بتوليه ولاية البحرين فعلاً ، وتوليه لا بد أن يكون قد بدأ بمثل هذا الخطاب من عمر .

و (كأن عمر لما علم فيه أنه ذو خبرة بشؤون البحرين ، ومحل ثقة أهلها ، ولاه إيّاها .) [1]

فلما رجع ابو هريرة إلى عمر : (أتاه باربعمائة الف من البحرين ، فقال : أظلمت أحداً ؟ قال : لا . قال : أخذت شيئاً بغير حقه ؟ قال : لا . قال : فما جئت به لنفسك ؟ قال : عشرين الفاً . قال : من اين أصبتها ؟ قال : كنت أتجر . قال : انظر رأس مالك ورزقك فخذه واجعل الآخر في بيت المال .) [2] ، وفي لفظ أبي عبيد : (قال له عمر : يا عدو الله وعدو كتابه ، أسرقت مال الله ؟ قال : لست بعدو الله ولا عدو كتابه ، ولكني عدو من عاداهما ، ولم أسرق مال الله . قال : فمن اين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم ؟ فقال : خيلي تناسلت ، وعطائي تلاحق ، وسهامي تلاحقت . فقبضها مني . قال ابو هريرة ؛ فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين .) [3]

وقد استغل اعداء ابي هريرة فعلة عمر هذه في التشنيع على ابي هريرة ورميه بالسرقة والنهب ، وليس الأمر كما قالوا ، فعمر رضي الله عنه إنما (قاسمه مع جملة العمال) [4] ، ولم يفرده بهذه المعاملة ، وسببها (أن عمرو بن الصعق لما نظر إلى اموال العمال تكثّر استنكر ذلك ، فكتب إلى عمر بن الخطاب بأبيات شعر) [5] ، (فبعث عمر إلى عماله، فيهم سعد ، وابو هريرة ، فشاطرهم أموالهم .) [6] ، وكذلك عزل ابا موسى الأشعري عن البصرة وشاطره ماله ، وعزل الحارث بن كعب ابن وهب وشاطره ماله [7] .

(فعمر لم يتهم أبا هريرة ولم يشاطره ماله وحده ، بل تلك كانت سياسته مع ولاته ، لا عن شبهة ، بل من باب الاجتهاد وحسن رعاية أمور المسلمين .) [8] ، فقد (كان عمر رضي الله عنه يحب للصحابة ما يحب لنفسه ، فكان يكره لأحدهم ان يدخل عليه مال فيه رائحة شبهة ، وله في ذلك أخبار معروفة في سيرته .) [9]

و (كان معاذ بن جبل من خيار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) من كلام الاستاذ السماحي في المنهج الحديث ص ٣٢٩
(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٤ بسند صحيح
(٣) الاموال لابي عبيد ص ٢٦٩
(٤) البداية والنهاية ١١٣/٨
(٥) (٦) الاموال لابي عبيد ص ٢٦٩ ، وذكر محمد عجاج الخطيب ص ٢٢٥ عن طبقات ابن سعد ١٠٥/جـ٣/ق٢ مقاسمة سعد .
(٧) اشار محمد عجاج ص ٢٢٥ إلى ان ابن عبد ربه ذكر خبرهما في العقد الفريد ٣٣/١
(٨) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٢٥، السنة قبل التدوين ص ٤٣٨
(٩) الانوار الكاشفة ص ٢١٣

أنه قال : يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة . وقال أيضاً : وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . وكان معاذ سمحاً كريماً ، فركبته ديون ، فقسم النبي صلى الله عليه وسلم ماله بين غرمائه ، ثم بعثه على اليمن ليجبره فعاد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مـــال لنفسه ، فلقيه عمر ، فأشار عليه أن يدفع المال إلى أبي بكر ليجعله في بيت المال ،فأبى وقال :انما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجبرني. ثم رأى رؤيا ، فسمحت نفسه ، فذهب إلى أبي بكر ، وبذل له المال ، فقال أبو بكر : قد وهبته لك ، فقال عمر : الآن حلّ وطاب ، يعني أن الشبهة التي كانت فيه هي احتمال أن يكون فيه حق لبيت المال ، فلما طيّبه له أبو بكر – وهو الامام – صار كأنه أعطاه من بيت المال ، لاعتقاده أنه مستحق ، فبذلك حلّ وطاب .

فلما استخلف عمر جرى على احتياطه ، فكان يقاسم عمّاله أموالهم ، فجعل ما يأخذه منهم في بيت المال . قال ابن سيرين : فكان يأخذ منهم ، ثم يعطيهم أفضل من ذلك .[1]

وكان عمر يتخوف عليهم أن يكون الناس راعوهم في تجارتهم ومكاسبهم لأجل الامارة ، فكان يأخذ منهم ما يأخذ ويضعه في بيت المال لتبرأ ذممهم ، ثم يعطيهم بعد ذلك من بيت المال بحسب ما يرى من استحقاقهم ، فيكون حلاً لهم بلا شبهة .)[2] .

وقد نقل أبو رية قصة المقاسمة عن العقد الفريد ، وترك الأسانيد الصحيحة في الكتب الموثوقة ، وفي رواية العقد : (ثم قام إليه بالدرة فضربه حتى أدماه) . فابو رية رأى (هذه الرواية توافقه فاستشهد بها ، ولم يذكر الرواية التي بعدها مباشرة ، فليس في تلك ضرب عمر لأبي هريرة ، بل فيها رد أبي هريرة على عمر حين قال له : يا عدو الله ، سرقت مال الله ؟ قال ابو هريرة : ما أنا عدو الله وعدو كتابه ، ولكني عدو من عاداهما .

إن ما استشهد به المؤلف مجرد عن السند ، فلو كان لروايته في الأصل سند أمكننا ان نتعرف من خلاله مقدار صحتها ، بينما وردت الرواية الثانية التي لم تنص على ضرب عمر لأبي هريرة في مراجع كثيرة جداً بأسانيد صحيحة .)[3]

وماذا يضير أبا هريرة لو كان عمر ضربه فعلاً ؟ لقد (كان عمر رضي الله عنه للصحابة بمنزلة الوالد ، يعطف ويشفق ويؤدب ويشدد ، وكان الصحابة رضي الله عنهم قد عرفوا منه ذلك ، وقد تناول بدرته بعض أكابرهم ، كسعد ابن أبي وقاص ، وأبي بن كعب ، ولم يزده ذلك عندهم إلا حباً .[4] . فأهل العلم

---

(١) انظر ترجمة معاذ من الاستيعاب ، والمستدرك ٣/٢٧٢

(٢) الانوار الكاشفة ص ٢١٣

(٣) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٢٤

(٤) انظر سنن الدارمي ، باب : من كره الشهرة والمعرفة ، وطبقات ابن سعد ترجمة عمر .

والإيمان ينظرون إلى ما جرى من ذلك نظرة غبطة وإكبار لعمر ولمن أدبه عمر ، وأهل الاهواء ينظرون نظرة طعن على أحد الفريقين .) [1] .

ومع ذلك فان ابن عبد ربه لم يذكر (في كتابه سنداً ، ولم يعن بصحة الرواية ، وإنما هي أخبار الأدباء يذكرونها حيثما وقعوا عليها ، لا يعنيهم صحتها ، وهو كما قال ابن كثير : فيه ميل إلى التشيع شديد) [2]

عمر يبتغي تأمير ابي هريرة ثانية

والدليل على ان عمر سلك هذا المسلك من باب الاحتياط لا من باب الاتهام له ، أنه اراد استعماله مرة أخرى . يقول أبو هريرة : (ثم قال لي عمر بعد ذلك : ألا تعمل ؟ قلت : لا . قال : قد عمل من هو خير منك : يوسف . فقلت : إن يوسف نبي ابن نبي ، وانا ابن أميمة ، وأخشى ثلاثاً واثنتين . قال : فهلا قلت خمساً ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، وأحكم بغير حلم ، أو قال : اقول بغير حلم واحكم بغير علم ،قال : الشك من ابن سيرين، وأخشى أن يضرب ظهري ، وتشتم عرضي ، وينتزع مالي .) [3] .

فلو كان عمر قد جرب منه الخيانة لتركه بتاتاً ، ولما دعاه ثانية ، (ولو أن عمر شك في أمانة أبي هريرة بعض الشك لحاكمه وعاقبه العقوبة الشرعية ، ولكنه عرف فيه الامانة والإخلاص فعاد إليه بعد حين يطلبه للولاية .) [4] .

وينبغي لنا ، لإكمال تصور المغزى التوثيقي لتأمير ابي هريرة البحرين ، أن نلحظ الخطورة النسبية لإمارة البحرين آنذاك ، وبطلان قياس أهميتها تلك الأيام بأهميتها الثانوية الحاضرة بالنسبة للعالم الاسلامي ، ذلك أن البحرين كانت أهم مصر اسلامي بعد الحجاز قبل الفتوحات ، لأنها أول قطر أسلم بعد المدينة ، و (إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين) [5] ، وفي هذا (إشعار بتقديم إسلام عبد القيس على غيرهم من أهل القرى) .) [6] .

---

(1) الانوار الكاشفة ص ٢١٤

(2) من كلام الاستاذ السماحي في المنهج الحديث ص ٣٢٨

(3) الاموال لابي عبيد ص ٢٦٩ بسند صحيح من طريق يزيد ابن ابراهيم التستري عن ابن سيرين ، والقصة نفسها في المستدرك ٣٤٧/٢ ، وعيون الاخبار ٥٣/١

(4) السنة قبل التدوين ص ٤٣٨

(5) صحيح البخاري ٦/٢

(6) فتح الباري ٣١/٣

موقفه الصائب في الفتنة

كان أبو هريرة رضي الله عنه على جانب عظيم من الفقه السياسي الشرعي قاده إلى الصواب في مواقفه ، ولكن أعداءه لم يرق لهم إلا أن يشوهوا مواقفه ويختلقوا عليه الحكايات التي تظهره رجلاً مصلحياً مادياً يستغل الظروف للثراء وصيد المغانم ، وهو هو من عرفنا مكانته في الزهد وحيازة أخلاق المؤمنين.

موقفه الصائب في محنة عثمان رضي الله عنه

اجتمع الغوغاء من الأمصار في المدينة ، وحصروا عثمان في داره أياماً يدعونه إلى التنازل ويرفض ، وفيهم عصبة أكثر من بقيتهم رعونة وطيشاً وتسرعاً تريد اقتحام الدار .

ويأتي أبو هريرة ، فيرى من الخارج هذا المنظر الرهيب المحزن ، ويعزم قلبه على وقوف الموقف الصائب للمسلم في أمثال تلك الظروف من وجوب نصر الأمير الشرعي ولزوم أوامره .

وينظر إلى أهل المدينة فيرى الكثير من أهلها قد ذهلتهم الأحداث عن الاسراع في نصر عثمان ، إلا عصبة إيمانية يتحرق قلبها ، وتريد الدفاع عن عثمان وليس من قائد ... !

(وأقبل أبو هريرة ، والناس محجمون عن الدار إلا أولئك العصبة ، فدسروا [1] ، فاستقتلوا ، فقام معهم .

(١) اي دفعوا وتقدموا

وقال : أنا أسوتكم .

وقال : هذا يوم طاب امْضربُ – يعني أنه حل القتال وطاب ، وهذه لغة حمير – [1] .

ونادى : يا قوم ، مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار ؟) [2]

ودخل أبو هريرة الدار ، فاستأذن عثمان (في الكلام ، فأذن له ، فقام فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً ، أو قال : اختلافاً وفتنة ، فقال له قائل من الناس : فمن لنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالأمين وأصحابه ، وهو يشير الى عثمان بذلك .) [3]

ثم تقدم إلى عثمان فقال له : (اليوم طاب الضرب معك .) [4] ، (قتلوا رجلاً منا .) [5]

فرفض عثمان رضي الله عنه وقال : (اعزم عليك لتخرجن .) [6] ، (عزمت عليك يا أبا هريرة إلا رميت بسيفك ، فإنما تراد نفسي ، وسأقي المؤمنين بنفسي اليوم .) [7] ، (أيسرك أن تقتل الناس جميعاً وإياي ؟) [8] .

فقال أبو هريرة : لا .

فقال عثمان : (فإنك والله إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتل الناس جميعاً) [9] .

ولبث أبو هريرة (متقلداً سيفه حتى نهاه عثمان) [10] ، فرجع ولم يقاتل [11] ، ورمى بسيفه ولم يدر أين صار بعد [12] .

فتقدمت الأوغاد ، واستشهد عثمان .

هكذا اجتهد عثمان رضي الله عنه ، ظن أنهم يريدونه هو فقط لا الإسلام كله متمثلاً به وبأعيان ذاك

---

(١) ونقل ابو عبيد أيضاً في غريب الحديث ١٩٣/٤ عن الاصمعي أنها لغة اهل اليمن وحمير ، وان منها الحديث المرفوع : ليس من امبر امصيام في امسفر ، أي : ليس من البر الصيام في السفر .

(٢) تاريخ الطبري ٣٨٩/٤

(٣) مسند الامام أحمد ٣٤٥/٢ بسند صحيح جداً من طريق موسى بن عقبة صاحب كتاب المغازي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٩٩/٣ ، ٤٣٣/٤ بسندين صحيحين ، ولفظه : عليكم بالأمير ، بالراء .

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ١٥١/١

(٥) التهذيب ١٤٢/٧

(٦) تاريخ خليفة ١٥١/١

(٧) التهذيب ١٤٢/٧

(٨) (٩) طبقات ابن سعد ٧٠/٣ بسند صحيح

(١٠) تاريخ خليفة ٥١/١

(١١) طبقات ابن سعد ٧٠/٣

(١٢) التهذيب ١٤٢/٧

العصر من المسلمين ، وكأنه لم يدر ما وراء الغوغاء من الأيادي اليهودية والمجوسية التي بدأت مؤامرتها الواسعة على الاسلام بقتل عمر الفاروق رضي الله عنه ، وتريده هو ثانياً ، لينفتح المجال لبقية خطتها .

ولم يكن أمام أبي هريرة وغيره إلا الطاعة ، فحدث ما حدث ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولذلك كان أبو هريرة (إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى) [١] ، حتى يسمعه السامع يقول : (هاه ، هاه ، ينتحب .) [٢] ، مثل الذي روي عن زيد بن ثابت وثمامة بن عدي رضي الله عنهما من البكاء حين يذكرون عثمان .

وقد حفظ بنو أمية الذين هم أقارب عثمان موقف أبي هريرة هذا ، فلما أخبر معاوية بموت أبي هريرة كتب إلى أمير المدينة يقول : (انظر من ترك ، فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم ، وأحسن جوارهم ، وافعل إليهم معروفاً ، فانه كان ممن نصر عثمان ، وكان معه في الدار .) [٣] .

* * *

ولا يترك الأعداء هذه المناسبة تمر حتى يظهروا من تهافتهم مقداراً أكبر ، فيدعي العدو أن ترقب هذا العطاء هو الذي شجع أبا هريرة على أن يكون في المحصورين ، وأنه وضع حديث : عليكم بالأمين ، أو الأمير ، كذباً .

(ونقول لمبغض أصحاب رسول الله والمحترق من رواية فضائلهم : ليس هذا الحديث بكثير على فضل عثمان ذي النورين ثالث الخلفاء الراشدين باجماع المهاجرين والأنصار ، وزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم بنت ثالثة لزوّجه إياها ، وهو مجهز جيش العسرة بألفي جمل ، بأقتابها ورحالها ، حتى قال صلى الله عليه وسلم : أما عثمان ، فقد أوجب بعد اليوم ، وليس على عثمان بـــأس بعد اليوم .) [٤] .

(أيها الفيلسوف في القرن الرابع عشر : تعيب على المحدثين اشتغالهم بالسند وصحته من ضعفه ولا ينظرون إلى المتن وموافقته للعقل ، وهنا عميت عما عبته عليهم ، فكل ذي لب وعقل يجزم بأن أبا هريرة لو تملق لأحد لتملق للثوار الذين يحاصرون عثمان ، ولتحول عن رجل محصور مغلوب على أمره ، فيتحدث بحديث قد يكون سبباً في إراقة دمه من الثوار المحاصرين للخليفة الذي لا يملك دفاعاً عن نفسه .

فهل كان أبو هريرة قد اطلع على الغيب فعلم منه أنه ستقوم لبني أمية دولة فتقرب إلى محصورها بوضع هذا الحديث ؟ أنصفونا يا أولي الألباب .) [٥] .

---

(١) (٢) طبقات ابن سعد ٨١/٣ بسند صحيح — (٣) المستدرك ٥٠٨/٣

(٤) (٥) ظلمات ابي رية ص ١٨٧

و (كيف قرأ سريرة أبي هريرة واطلع عليها وليس لنا إلا الظاهر ؟ ، فقد كان محصوراً في الدار مع عبدالله ابن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، والحسن والحسين . فكل افتراض يفترضه بالنسبة لأبي هريرة يفترض بالنسبة لمن كان معه ، فهل يقبل المؤلف هذا لسيدي شباب أهل الجنة ؟) [١] .

حياد أبي هريرة أثناء فتنة القتال بين علي ومعاوية

إن الفقه الصحيح الذي قاد أبا هريرة إلى أن يقف هذا الموقف في الانتصار إلى عثمان لا بد أن يقوده أيضاً إلى اتخاذ الموقف الصائب فيما بعد حين استفحلت الفتنة بعد مقتل عثمان ونشب القتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهما فاعتزل ، وكأن تشديد عثمان عليه بعدم القتال كان متجسماً أمامه يمنعه ، وظل يردد أحاديث النهي عن المشاركة في الفتن .

يقول : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون فتن ، القاعد فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، ومن يشرف لها تستشرفه ، ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به .) [٢] .

ودعا إلى كفّ الأيدي ، فقال : (ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب ، أفلح من كف يده .) [٣] .

ثم أوضح دستوره في الفتنة بشكل أصرح فقال : (إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها كنفخة أرنب ، وإني لأعلم المخرج منها .). فيقال له : (وما المخرج منها ؟ قال : أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني .) [٤] .

إن هذا الموقف الحيادي ليس هو موقف أبي هريرة فحسب ، وإنما هو موقف رهط من أكابر الصحابة رضي الله عنهم ، رأوا أن الله عز وجل انما أمر (بقتال الباغي ولم يأمر بقتاله ابتداء ، بل قال : (وإنْ طائِفتَان مِنَ المُؤْمِنِينَ اقتتَلُوا فأَصلِحُوا بيْنَهُمَا ، فإنْ بَغَتْ إحداهُمَا على الأخرى فقاتِلُوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أَمْرِ اللهِ ، فإنْ فاءَتْ فأَصلِحُوا بينَهُما بالعَدْل وأَقْسِطُوا ، إنّ الله يُحب المقسطينَ). قالوا : والاقتتال الأول لم يأمر الله به ، ولا أمر كل من بغى عليه أن يقاتل من بغي عليه .) (بل غالب المؤمنين ، بل غالب الناس لا يخلو من ظلم وبغي ، ولكن إذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين فالواجب الاصلاح بينهما ، وإن لم تكن واحدة منهما مأمورة بالقتال ، فاذا بغت الواحدة بعد ذلك قوتلت ، لأنها لم تترك القتال ولم تجب إلى الصلح ،

---

(١) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٢٧

(٢) البخاري ٢٤١/٤ ، ٦٤/٩ ، وأحاديث اخرى له في النهي عن القتال في الفتن في المستدرك ٤٣٤/٤

(٣) ابو داود ٤١٣/٢ بسند صحيح

(٤) المستدرك ٤٧٢/٤ بسند صحيح أقره الذهبي

فلم يدفع شرها إلا بالقتال .) [1] .

فمن هؤلاء : سعد ابن أبي وقاص وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم ، (ولم يكن في العسكرين بعد عليّ أفضل من سعد ابن أبي وقاص ، وكان من القاعدين .) [2] ، و (اعتزل الفتنة ، ولم يقاتل مع علي ومعاوية ، ثمّ كان عليّ يغبطه على ذلك ، فعنه أنه قال : لله منزل نزله سعد وابن عمر ، لئن كان ذنباً إنه لصغير ، ولئن كان حسناً إنه لعظيم .) [3] .

ومنهم عمران بن حصين رضي الله عنه، (اعتزل الفتنة ولم يحارب مع علي) [4] ، وهو من أفاضل الصحابة ، حتى أن علياً رضي الله عنه حرص على أن يكون معه .

وإهبان بن صيفي رضي الله عنه ، جاءه الإمام علي رضي اللهعنه(في منزله ، حتى قام على باب حجرته ، فسلّم ورد عليه الشيخ السلام، فقال له علي : كيف أنت يا أبا مسلم ؟ قال ، بخير . فقال علي : ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني ؟قال : بلى إن رضيت بما أعطيك . قال علي : وما هو ؟ فقال الشيخ : يا جارية : هات سيفي ،فأخرجت اليه غمداً فوضعته في حجره ، فاستل منه طائفة ،ثم رفع رأسه إلى عليّ رضي الله عنه،فقال : إن خليلي عليه السلام وابن عمك عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب ، فهذا سيفي ، فان شئت خرجت به معك . فقال عليّ رضي الله عنه : لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك . فرجع من باب الحجرة ولم يدخل .) [5]

وممن اعتزل أيضاً : أبو بكرة الثقفي ، وكعب بن عجرة ، ومعاوية بن حديج ، رضي الله عنهم [6] ، ومحمد ابن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، رضي الله عنهما [7] ، (ولعل أكثر الأكابر من الصحابة كانوا على هذا الرأي .) [8]

بل إني لا أرى موقف أبي هريرة وهؤلاء موقفاً حيادياً ، إذ كانوا يقرّون بالحق لعلي رضي الله عنه ، وبايعوه أول مرة ، ولم ينقضوا بيعته في حياته ، إذ هو أمير المؤمنين والخليفة الشرعي وصاحب الحق عندهم وعندنا ، لكنّهم لم يحملوا السيف لما رأوه من عظمة أمر كل من الطائفتين المتقاتلتين ، ولما رأوه من كثرة الدماء الطاهرة التي اريقت في كلا العسكرين ، فاجتهدوا ، فمالوا الى عدم حمل السيف مع إقرارهم بخلافة عليّ ، طاعة للأحاديث التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم المحذّرة من الفتنة والاشتراك فيها ، فرجّحوا طاعة هذه الأحاديث على طاعة عليّ في هذا الأمر خاصة دون غيره ، أو بالأصح أنهم رجحوا هذه الأحاديث على المبادرة للأنخراط في صفوف جيش علي ، إذ لم يرو لنا التاريخ أنه دعاهم كدعوته لاهبان بن صيفي فامتنعوا ، وكل ما يروى من

---

(١) (٢) فتاوى ابن تيمية ٢٢٦/٤
(٣) تذكرة الحفاظ ٢٢/١
(٤) سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٠/١
(٥) مسند الامام أحمد ٦٩/٥ بسند صحيح
(٦) تذكرة الحفاظ ٣٠/١
(٧) (٨) فتاوى ابن تيمية ٢٢٦/٤

بيعة هؤلاء لمعاوية فإنما كان بعد مقتل علي لا في حياته ، وبعد صلح الحسن .

وفي أمر أبي هريرة خاصة نرى أنه كان أيام صفين شيخاً كبيراً جاوز الستين ، ضعيف البنية ، لا يمكن أن يؤدي دوره في المعارك ، وفرق ما بين خوض معركة وحمل سيف لنصرة عثمان في داره .

أما أعداء أبي هريرة فقد اجتهدوا في وضع القصص عليه واتهامه بالإنحياز إلى معاوية ومحاولة الاستفادة من ظروف القتال ، ولم يوردوا خبراً موثوقاً يثبت دعواهم ، بل لم يكن متقدمو الشيعة يتهمونه بذلك ، وإنما هو قول المتأخرين ، فهذا نصر بن مزاحم المنقري ، أحد غلاة الشيعة الأوائل ، توفي سنة ٢١٢ هـ ، وقد أجهد نفسه وأفنى عمره في تتبع أخبار صفين ، وألّف كتاباً مشهوراً في ذلك سماه : (وقعة صفين .) وهو مطبوع ، وقد طالعته كله ، فإذا هو لم يترك كبيرة ولا صغيرة من أخبار صفين إلا أحصاها ، فما كان فيما أحصاه ذكر لأبي هريرة رضي الله عنه في أحد الفريقين ، فعلى ماذا يدل ذلك ؟

نعم ، ذكر خليفة بن خياط في أخبار صفين أن بلال ابن أبي هريرة كان على رجالة الميسرة في جيش معاوية في صفين [1] ، أما أبو هريرة نفسه فلا .

وقد وجدت أبا هريرة يمدح عمار بن ياسر ، ويصفه بأنه (الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم .) [2] ، وعمار من معسكر علي ، ومدحُ أبي هريرة له من شأنه أن يزيد مناصرة الناس له ، إذ هو كما تقول عائشة فيه : — (رجل يتبعه الناس لدينه) ، فكيف يمدحه إن كان منحازاً مع معاوية ؟

وقد نسب إلى ابن قتيبة أنه ذكر قدوم أبي هريرة وأبي الدرداء على معاوية وعليّ رضي الله عنهما ومناصحتهما معاوية لحقن دماء المسلمين ثم اتصالهما بعلي رضي الله عنه من أجل قتلة عثمان ، فلو صحّ ذلك لدلّ (على اعتزال أبي هريرة الفتنة ومحاولة جمع كلمة المسلمين) [3] ، لكننا لا نتمكن من إثبات ذلك ، لأن كتاب (الامامة والسياسة) الذي روي في هذا الخبر كتاب منسوب الى ابن قتيبة تزويراً ، وقد ملأه من زوره دساً وافتراء على السلف الصالح ، وابن قتيبة معروف بسلامة الاعتقاد وتوقير السلف .

ومثله (ما ذكره أبو جعفر الاسكافي من أن أبا هريرة كان مع النعمان بن بشير في قدومه من دمشق إلى علي رضي الله عنه في المدينة ، لرفع القتال ، وحقن دماء المسلمين ، على أن تكون الشام ومصر لمعاوية ، والحجاز والعراق لعليّ ، فهذا الخبر لم يصح ، ولم يروه مؤرخ ثقة قط ، ولم أجده إلا في شرح نهج البلاغة ، عن أبي جعفر من غير سند ، فكيف نحكم على صحته مع مخالفته لصحيح الأخبار .) [4] .

وروى (زياد بن عبدالله البكائي عن عوانة بن الحكم الكلبي أن معاوية أرسل بسر بن أبي أرطأة إلى الحجاز

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ١٧٩/١
(٢) المستدرك ٣٩٢/٣
(٣) (٤) ابو هريرة راوية الاسلام ص ٢٢٨ ، ص ١١٢

وكان ذلك سنة أربعين – ودخل المدينة وعليها عامل عليّ يومئذ أبو أيوب الأنصاري – ففرّ ، وطلب بسر البيعة لمعاوية وأتى مكة ثم اليمن ، وقتل في اليمن جماعة كثيرة من شيعة عليّ رضي الله عنه ، فلما بلغ علياً خبر بسر وجه جارية ابن قدامة في ألفين ، ووهب بن مسعود في ألفين ، فهرب بسر وأصحابه ، فطلب جارية البيعة لأمير المؤمنين ، ولما بلغه استشهاده طلبها للحسن ، وأتى المدينة وأبو هريرة يصلي بهم ، فهرب منه ، فقال جارية : والله لو أخذت أبا سنور لضربت عنقه ، وأخذ البيعة للحسن بن علي ، وأقام يومه ثم انصرف الى الكوفة ، وعاد أبو هريرة فصلى بهم .) [1] .

إن هذه الحادثة قد استغلها بعض المغرضين وحوّر صلاة أبي هريرة بأهل المدينة وكيفها ووصفها بأنها تأمير له من قبل ابن أبي أرطأة على المدينة ، وأن هذا التأمير كان (أول لفتة من عين الأمويين إلى أبي هريرة لقاء مناصرته إياهم .) ، وما كان الأمر كذلك قط ، إذ (ان فرار أبي هريرة من جارية لا يعني قط أنه كان أميراً على المدينة من قبل معاوية ، إنما فرّ بنفسه مخافة بطش قائد فاتح . وأما غضب جارية عليه فلا يعني أنه كان خصماً لعلي رضي الله عنهما ، ومؤيداً لمعاوية ، فقد يكون غضبه لأنه علم إمامته للناس في صلواتهم حين غاب عن المدينة أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، الذي كان أميراً لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فظن فيه ظن السوء ، وأراد البطش به ، في حين أنه قدم للصلاة بالناس لجلالة قدره .) [2] ، ولو كان الأمر كما يقال لما روى أبو أيوب نفسه عن أبي هريرة الأحاديث ، كما ذكرنا في فصل سابق .

وماذا يفعل أبو هريرة في الحين الذي بايع فيه أهل المدينة بسراً بيعة الاضطرار؟ بل في الحين الذي بايع فيه جابر ابن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه وهو من فقهاء الصحابة ومن محبي عليّ ودعاته وأحد أعيان حزبه ؟

يقول جابر : (قدم بسر ابن أبي أرطأة المدينة زمان معاوية ، فقال : لا أبايع رجلاً من بني سلمة حتى يأتي جابر .

فأتيت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : بايع ، فقد أمرت عبدالله بن زمعة ابن أخي أن يبايع على دمه وماله . أنا أعلم أنها بيعة ضلالة .) [3] .

وكذلك أمرت ابنها عمر ابن أبي سلمة بالمبايعة [4] .

(أكنت ترى بعد أن بايع أهل المدينة بسراً خوفاً وهلعاً من بطشه حتى أشارت أم سلمة على جابر بالمبايعة وهي تعلم أنها مبايعة ضلالة وتأمر ابنها وختنها بالمبايعة ، أن يقوم أبو هريرة في وجهه ويترك إمامته في الصلاة بالناس ؟ وهل كانت إمامته للناس في هذا الظرف لفتة من عين الأمويين لمناصرته إياهم ؟ لقد عاد أبو هريرة لإمامته للناس بعد أن خرج جارية وبايع الناس الحسن ، فلو كان أبو هريرة قد فعل فعلاً غير سائغ أترى جمهور أهل المدينة يرضى به إماماً بعد أن بايعوا الحسن ؟) [5] .

---

(١) ابو هريرة راوية الاسلام ص ١١١ ، ينقله عن تاريخ الطبري ٤/١٠٦

(٢) ابو هريرة راوية الاسلام ص ١١١

(٣) التاريخ الصغير للبخاري ص ٥٩ بسند صحيح

(٤) (٥) المنهج الحديث للاستاذ السماحي ص ٢٩٥

بل لنا حجة أقوى من المفاد الضمني لصنيع أهل المدينة بالصلاة وراءه ، وهي أن المدينة لما تركها جارية راجعاً إلى أمير المؤمنين لم يدعها ترجع إلى الأيادي الأموية من غدها حتى يرجع أبو هريرة رجوع الآمن القرير العين ، وإنما تركها بعد أن نصب عليها عاملاً يحكمها باسم أمير المؤمنين ، فلم لم يوص جارية هذا العامل بقتل أبي هريرة إذا ظفر به من بعده؟ولو كانت نظرة جارية لأبي هريرة هي تلك فعلاً فهل لم يعلمها العامل.بحيث يحجزه ويرسله أسيراً مخفوراً إلى أمير المؤمنين ان لم يقتله؟أو على الأقل يمنعه من تصدّر الناس في الصلاة وغيرها، ويجلسه في بيته أو في صفوف المسجد الأخيرة! لكنه لم يفعل شيئاً من ذلك، وفي عدم فعله الدليل الكامل والبرهان الدامغ على أن قول جارية مضاف للقصة إضافة عمدية من أعداء أبي هريرة وان أبا هريرة كان سليم الموقف .

* * *

وقد اختلق البعض قولاً سخيفاً جداً نسبه إلى أبي هريرة يصرح فيه بأن الصلاة وراء علي أتم ، والأكل مع معاوية أدسم ، لكن شيئاً من مثل هذا لم يثبت ، ولم يأتنا المتقول بسند موثوق ، وإنما هي حكايات من طريق أهل المجون والتندر من الأدباء المبتدعة الذين ليس لهم مرتبة في الدين ، وإننا لا نقبل على أنفسنا (في دينار ، بل في درهم ، إلا عدلاً بريئاً من التهم ، سليماً من الشهوة .) [1] . فكيف يسوغ لنا إذن أن نقبل (في أحوال السلف وما جرى بين الأوائل ممن ليس له مرتبة في الدين ؟) [2] .

* * *

ونقل أبو رية عن ابن أبي الحديد وشيخه الاسكافي اتهامهما لأبي هريرة وبعض خيار الصحابة بوضع أحاديث في الطعن بعلي رضي الله عنه ، وليس ادعاؤهما بمقبول ، إذ أن من كان في مثل حالهما من التعنت والانحياز لا يقبل خبره ، وانقطاع أسانيدهما ينزل مروياتهما عن درجة الاحتجاج ، وما الأحاديث التي استشهدوا بها إلا (أحاديث موضوعة ، كما نبه على ذلك جهابذة الحديث ، وقد بين الأئمة الواضع لكل حديث من رواته ، ولم يقل أحد قط إن لأبي هريرة ضلعاً في هذا .) [3] ، إلا بعض المبتدعة من الأدباء، أو من هو حاطب ليل يشحن كتابه بما يلتقط دونما تمييز ، و (إن كتب الأدب والتواريخ والأخلاق والمواعظ ونحوها مشتملة على الكثير من الإسرائيليات والأحاديث المكذوبة التي هي دخيلة على الإسلام .) [4] .

* * *

---

(١) (٢) القتباس من كلام القاضي ابن العربي في العواصم من القواصم ص٢٥٢ (٣) (٤) دفاع عن السنة ص ١٨٨ ، ص ١٦٦

اما بيعة أبي هريرة لمعاوية فانما كانت بعد صلح الحسن بن علي معه كما أسلفنا ، ولا ينبغي أن ننظر إلى معاوية بنفس المنظار القاتم الذي ينظره به البعض ، وإنما هو مجتهد أخطأ ، وقد قدم للإسلام فيما بعد من الخدمات ما توجب الثناء ، إذ كان عهده عهداً عرف استئناف الفتوح الاسلامية بعد توقفها أيام الفتنة ، ومعاوية هو الذي جهز الجيش الضخم وسيره لفتح القسطنطينية ، قلعة الكفر الكبرى آنذاك ، حتى إن حماسة الحملة استجاشت ما في قلب الشيخ الكبير المسن أبي ايوب الأنصاري رضي الله عنه ، الذي عرفناه في معسكر علي أيام الفتنة ، من شوق إلى الجهاد ، فانخرط في الصفوف الغازية تحت إمرة يزيد بن معاوية ، وقبره لا يزال تحت أسوار القسطنطينية . ومعاوية هو الذي إفتح قبرص في جيش وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم إذ هم في سفنهم الغازية (مثل الملوك على الأسرّة .) [1] .

* * *

وهكذا تستبين نجاة أبي هريرة رضي الله عنه من كل ما أثير من الشبهات حول موقفه في الفتنة ، والعاقل يستنتج ذلك ابتداء حين يرى رواية الصحابة الذين انحازوا إلى علي في الفتنة عنه ، كجابر وأبي أيوب ، ومن رواية صدر التشيع عنه ، كما سنرى ، ولو كان أبو هريرة منحازاً إلى معاوية لما رووا عنه ، لكن روايتهم لها مغزى ، وفيها دليل ، وذكرى ، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

(١) البخاري ٤/١٩



علاقته بمروان بن الحكم والأمويين

ما قيل في الفصل السابق كان لرد الشبهات حول موقف أبي هريرة حال حياة أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه ، ولكن المتقولين أبوا أن يقفوا ، فواصلوا كيل التهم عليه حول سيرته بعد مقتل عليّ رضي الله عنه وصوروه بمظهر الذي رمى نفسه في خضم السياسة الأموية ، منفذاً لها ، وداعياً إليها ، ولما كان أبو هريرة يعيش في المدينة ، ومروان كان والي المدينة من قبل معاوية رضي الله عنه ، فان غالب ما قيل من ذلك قرنوه بمروان .

ومروان بن الحكم الأموي القرشي هو ابن الحكم ابن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس ، ولد بعد الهجرة بسنتين ، وقيل بأربع ، واستعمله عثمان كاتباً ، وولي إمرة المدينة أيام معاوية ، وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد ، وكانت ولايته تسعة أشهر [١] .

ونظراً للموقف الصائب الذي وقفه أبو هريرة في الفتنة زمن عثمان رضي الله عنه كما رأينا ، فان مروان ، بدافع من قرابته لعثمان رضي الله عنه ، وتثميناً لموقف أبي هريرة ، قد وطّد علاقته بأبي هريرة ووثقها ، حتى إن بعض تربية أولاده كانت على يد أبي هريرة فيما يبدو ، إذ يروي عنه ابنه عبد العزيز بن مروان ، والد الخليفة الراشد الخامس عمر [٢] ، ويروي عنه الخليفة الفقيه عبد الملك بن مروان [٣] ، وكلاهما ثقة عند أهل الحديث ،

---

(١) من ترجمة في التهذيب ١٠/٩١

(٢) التهذيب ٦/٢٥٦

(٣) التهذيب ٦/٤٢٢

خلا بعضهم ، استعظموا القتل الذي صاحب خلافة عبد الملك فضعفوه ، وإلا فان الاجماع منعقد على أنه من كبار الفقهاء قبل توليه الخلافة .

ونرى أن هذه الصلة القوية كان من نتائجها استخلاف مروان لأبي هريرة مرتين على المدينة حين كان يخرج حاجاً ، ولا غرابة في ذلك ، إذ أن أبا هريرة قد أصبح آنذاك ، بحكم موت جيل الصحابة الكبار أو تفرقهم في البلاد المفتوحة ، أحد أعيان الصحابة في المدينة ، وكان من المحتمل أن يستخلفه كل الأمراء ، مروان وغيره ، بل كأنه هو عين أعيان المدينة آنذاك، لما تعارف عليه جمهور أهل المدينة من تقديمه في الصلاة في كل عهودها، الأموية والعلوية ، كما رأينا في آخر الفصل السابق ، خصوصاً وأن لمروان سابقة عمر في توليته لأبي هريرة على البحرين .

وفي استخلاف مروان له وردت عدة نصوص .

أخرج مسلم بسنده إلى كاتب الإمام علي عبيدالله ابن أبي رافع قال : (استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة ، فصلّى لنا أبو هريرة الجمعة ..) [1] .

وأخرج هذا النص الإمام أحمد [2] والترمذي [3] والحميدي وابن أبي شيبة [4] ، وفي لفظ الحميدي أن أبا هريرة كان يؤم الناس .

و (مروان ولاّه معاوية المدينة سنة ٥٤ وصرفه عنها في ذي القعدة سنة ٥٧ ، وحج مروان بالناس في ولايته هذه مرتين ، سنة ٥٤ وسنة ٥٥ ، فاستخلافه أبا هريرة على المدينة إما في إحدى السنتين وإما في كليهما .) [5] .

ويدل على أنه في المرتين لفظ المضارعة الوارد في مصنف ابن أبي شيبة ، إذ أخرج بسند صحيح عن نافع (أن مروان كان يستخلف أبا هريرة .) [6] .

بل وقد تكون في غير أوقات الحج ايضاً ، إذ أخرج الطحاوي عن نافع قال (شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة رضي الله عنه فكبر في الأولى سبع تكبيرات.) [7] ، فإمامته للناس في الفطر تدل على أنه كان مستخلفاً على المدينة في غير زمن الحج أيضاً لو أردنا أن نجزم بأن الأمراء كانوا لا يقدمون غيرهم، لكن ذلك منقوض بما أثبتناه سابقاً من تقدم أبي هريرة للصلاة بعد خروج جارية ابن قدامة من المدينة وهو اذذاك ليس بالأمير .

---

(١) مسلم ١٥/٣

(٢) مسند أحمد بشرح أحمد شاكر ٢٣٦/١٣

(٣) الترمذي ٣٠٨/٢

(٤) مسند الحميدي ٤٣٤/٢ ، مصنف ابن أبي شيبة ١٤٢/١١٣/٢

(٥) من شرح احمد محمد شاكر للمسند ٢٣٦/١٣

(٦) المصنف ٢٤٠/١

(٧) معاني الآثار ٣٩٩/٢

وأخرج الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة أبي هريرة أن معاوية كان يولي أبا هريرة إمرة المدينة، فاذا غضب عليه بعث مروان وعزله ، فلم يلبث أن بعث أبا هريرة ونزع مروان ، لكن هذا خلاف المتواتر من استخلاف مروان له فقط ، ووقع خطأ مطبعي في ص ١١٣ في أرقام الحواشي يوهم أن فعل معاوية هذا وارد في المسند ، والصحيح أن ما في المسند ما ذكرناه آنفاً .

وكان أبو هريرة مدة ولايته على المدينة يقضي بين الناس ويقيم الحدود ، وأخبار قضائه ذكرها وكيع والدولابي [١] .

* * *

هذه الصلة بين مروان وأبي هريرة لم يتركها أعداء أبي هريرة دون أن يحاولوا تشويهها واستغلالها لرميه بتهم باطلة صورت أبا هريرة بصورة النَهِم الحريص على تحقيق المصالح الدنيوية من وراء هذه الصلة عن طريق مداهنة مروان والتملق له ، وحاشا أبا هريرة أن يكون كذلك ، وإن نفسه لأرفع من أن تحدثه بمثل هذه السيرة ، لكنها طاعة الامراء المفروضة على المسلمين ما لم يروا كفراً بواحاً عندهم من الله فيه برهان، فان لم يكفروا ووقفوا عند ظاهر الشريعة وأحكام الحلال والحرام وحملوا عقيدة التوحيد كانت طاعتهم واجبة ، وإن هفا أحدهم ووقع في معصية من المعاصي أو خطأ من الأخطاء أمروه بالمعروف ونهوه عن ذلك المنكر الذي أتاه .

وهكذا كان أبو هريرة بحمد الله ، مطيعاً لمروان كأمير ، لكنه لم يترك تنبيهه على بعض هفوات بدرت منه ، ولم يترك تحذيره ونصحه نصحاً عاماً من أن تستهويه الدنيا .

فمن نصحه العام لمروان ما أخرجه البخاري من طريق شيخه موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي قال أخبرني جدي قال : (كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان . قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلمة . فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت .) [٢] .

وأصرح منه لفظ الحاكم عن مالك بن ظالم قال: (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لمروان بن الحكم..)[٣] ويسرد الحديث ثم يقول : وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث . وفي لفظ الحاكم وغيره : (غلمة سفهاء) ، لكن يبدو أن هذه اللفظة لم ترد على شرط البخاري فأشار إليها في عنوان الباب فحسب قبل أن يسرد الحديث ، وهذا تعرض صريح بمروان ، يحذره أبو هريرة أن يكون من هؤلاء وإن كان لا يستطيع الجزم بذلك ،

---

(١) أخبار القضاة ١/١١١/١١٢ ، الكنى والاسماء ٢/٢٩، ١٣٦/٢

(٢) البخاري ٩/٦٠

(٣) المستدرك ٤/٤٧٠ بسند صحيح اقره الذهبي

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُسمّهم ، وقوله إنه إن شاء سماهم من باب التخمين والقياس .

أفيتعرض بمروان بمثل هذا التعرض من يريد مداهنته وتحقيق المصالح الدنيوية ؟ !

ومن وعظه العام له أيضاً ما أخرجه الحكم عن يزيد بن شريك أنه كان عند مروان بن الحكم (فقال مروان للبواب : انظر من بالباب ؟ قال : أبو هريرة ، فأذن له ، فقال : يا أبا هريرة : حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليوشك رجل أن يتمنى أنه خرّ من الثريا ولم يَلِ من أمر الناس شيئاً .) [1] .

ومن يكن هكذا نصحه وتحذيره لا بد أن نجده مرشداً لمروان إذا أخطأ ، وقد أنكر عليه فعلاً في أكثر من مناسبة رأى فيها من مروان ما يخالف الأحكام .

من ذلك ما أخرجه مسلم عن سليمان بن يسار (عن أبي هريرة أنه قال لمروان : أحللت بيع الربا ، فقال مروان : ما فعلت . فقال أبو هريرة : أحللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى . قال : فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها . قال سليمان : فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس .) [2] ، أي إن المسلم إذا اشترى طعاماً فلا يجوز له بيعه قبل استلامه هو من البائع الأول .

ومن ذلك نهيه مروان بغلظة عن اتخاذ التصاوير في قصره الذي شيده في المدينة ، إذ روى الامام أحمد عن أبي زرعة قال : (دخلت مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم ، فرأى فيها تصاوير وهي تبنى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل : (ومن أظلمُ ممّنْ ذهَبَ يخلقٍ خلقاً كخلقي ، فليخلقوا ذرّة ، أو فليخلقوا حبّة ، أو ليخلقوا شعيرة .) [3] .

ورواه البخاري أيضاً لكن لم يشر إلى أنه دار مروان [4] ، ومسلم [5] ، والطحاوي [6] .

وأعنف من هذا مروره مرة أخرى على دار مروان وإغلاظه القول له وتذكيره له بوجوب الزهد وتحقير الدنيا في عينه ، فقد أخرج الحاكم عن أبي مريم مولى أبي هريرة قال : (مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة قال : فجاست اليه والعمال يعملون ، قال : ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً . فقال مروان : ان أبا هريرة يحدث العمال فماذا تقول لهم يا أبا هريرة ؟ قال : قلت : ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً . يا معشر قريش — ثلاث مرات — اذكروا كيف كنتم أمس وكيف أصبحتم اليوم ، تخدمون أرقاءكم فارس

---

(١) المستدرك ٩١/٤ بسند صحيح اقره الذهبي
(٢) صحيح مسلم ٩/٥ ، مسند أحمد ٣٤٩/٣٢٩/٢
(٣) المسند حديث رقم ٧١٦٦
(٤) البخاري ٢١٥/٧
(٥) مسلم ١٦٢/٦
(٦) معاني الآثار ٣٦٣/٢

والروم ، كلوا خبز السميذ واللحم السمين ، لا يأكل بعضكم بعضاً ، ولا تكادموا تكادم البراذين ، كونوا اليوم صغاراً تكونوا غداً كباراً ، والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة .) [١] .

فهل يكون لسان المداهن مثل هذا اللسان ؟

وكيف يسأل أبو هريرة مروان من متـــاع الدنيا وهو الذي يروي قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه .) [٢] .

وكيف يطلب أبو هريرة الدنيا من مروان أو من غيره وهو يروي حديث: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم ، أحدهم : (رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا ، فان أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط .) [٣] ، وفي لفظ (فان أعطاه ما يريد وفى له ، وإلا لم يف له .) [٤] .

وما حاجة أبي هريرة من الدّنيا وهو الذي عاش متجرداً للتعليم ؟

إن علاقة أبي هريرة بمروان علاقة عادية مبنية على فقه صحيح يقرن الطاعة بالأمر بالمعروف في آن واحد ، ولم يثبت تقول المتقولين ، وهيهات أن يثبت ، وما كان بالظالم لنفسه ولا بالمبتدع في طاعته هذه ، ف (مروان رجل عدل ، من كبار الأمة عند الصحابة والتابعين .

أما الصحابة : فإن سهل بن سعد الساعدي روى عنه .

وأما التابعون : فأصحابه في السن ، وإن جازهم باسم الصحبة في أحد القولين .

وأما فقهاء الامصار : فكلهم على تعظيمه ، واعتبار خلافته ، والتلفّت إلى فتواه ، والانقياد إلى روايته ؛

وأما السفهاء من المؤرخين والأدباء : فيقولون على أقدارهم .) [٥]

وقد استشهد البخاري بحديثه وقرنه بالمِسْوَر بن مخرمة رضي الله عنه [٦] ، وروى له حديثاً آخر عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم [٧] .

* * *

---

(١) المستدرك ٤/٤٦٣ بسند صحيح اقره الذهبي
(٢) البخاري ٣/١٤١
(٣) البخاري ٣/١٣٧
(٤) البخاري ٣/٢٢١ وذكره في ٩/١١٩ أيضاً .
(٥) من كلام القاضي ابن العربي في كتابه الرائع : العواصم من القواصم ص ٨٩
(٦) البخاري ٣/١٢٤
(٧) البخاري ١/١٨٢

ويبدو أن أبا هريرة أحب في آخر حياته الانعزال عن صخب المجتمع الجديد في المدينة ، الذي قل فيه عدد الصحابة أهل الاتزان ، وكثر فيه الأعراب والغرباء والجند ، فاختار سكنى ذي الحليفة قرب المدينة [1] ، فأقطعه معاوية أرضاً هناك وفي الوادي المجاور لها المسمى بالعقيق ، فيما قيل .

ويستغل أبو رية جهل القارىء بهذين الموقعين ، فيهاجم أبا هريرة ، ويصور ما في هذا العطاء البسيط من محاباة ومكافأة لأبي هريرة ، وليس الأمر كما قال ، على فرض ثبوته .

فأما العقيق فوادٍ في جوار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، منبسط ، ليس فيه الا القليل من الزرع ، وانما سكنه بعض الصحابة ، كسعد ابن أبي وقاص ، لكونه ضاحية طيبة هادئة بعد إذا ازدحمت المدينة وكثرت فيها الأسواق والأعراب ، وإلا فلا أهمية خاصة لأرض العقيق ، إلا عند المؤمن ، فإنه واد مبارك ، كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما ذو الحليفة فموطن أجدب أجرد ليس فيه زرع ، يمر به الحجاج الآن حين نزولهم من المدينة إلى مكة ، على بعد عشرة كيلومترات من المدينة ، ويعرف اليوم بـ (آبار علي) ، ومنه يحرمون للحج .

وإذن ، فلو (كان لإقطاع أبي هريرة من بني أمية أصل لكان بأرض الشام ، أرض الجنات والبساتين ، لا أرض العقيق وذي الحليفة ، الصحراء القفراء الجدباء .) [2] .

فهذا وصف أهل الأهواء لعلاقة أبي هريرة بمعاوية .

أما الثقات العدول ، فيقولون إن معاوية لما قدم (يريد الحج ، تلقّاه أناس من أهل المدينة ، فقيل لأبي هريرة : ألا تركب فتلقى أمير المؤمنين ؟ فقال : إني أكره أن أركب مركباً لا أكون فيه ضامناً على الله .) [3] .

فوازن بين الوصفين يرحمك الله .

---

(١) اشار ابن ابي شيبة في المصنف ١٣٦/٢ إلى سكناه ذا الحليفة ، وكذلك ابن حبان ، كما في كتاب ترتيب ثقات ابن حبان للهيثمي ص ١٧٢

(٢) ظلمات ابي رية ص ١٨٥

(٣) زيادات نعيم في كتاب الزهد لعبدالله بن المبارك ص٥ عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير .

زوَاجُه وَأولاده وَأقـاربه وَمواليـهِ

زواجه

أخرج البخاري بلفظ المتابعة غير الموصولة عن شيخه أصبغ بن الفرج المصري بسنده إلى أبي هريرة قال :

(قلت : يا رسول الله : إني رجل شاب ، وأنا أخاف على نفسي العَنَتَ ، ولا أجد ما أتزوج به النساء ، فسكت عني ، ثم قلت مثل ذلك ، فسكت عني ، ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة : جفّ القلم بما أنت لاقٍ ، فاختص على ذلك أو ذر .) [1] .

ونستدل من هذا أنه كان عزباً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لابثاً بجواره لا تشغله النساء .

لكنه تزوج بسرة بنت غزوان المازنية (بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه في أمرة المدينة .) [2] ، وهي صحابية ، (أخت عتبة بن غزوان المازني ، الصحابي المشهور أمير البصرة .) [3] ، وعتبة هذا (قديم الاسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [4] ، (وكان رجلاً طوالاً جميلاً) (وشهد بدراً) [5] و (هو الذي مصر البصرة واختطها .) [6] (ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .) [7] .

---

(١) البخاري ٧/٥

(٢) الاصابة ٤/٢٤٦

(٣) كذلك

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٩٩ والمستدرك ٣/٢٦٠

(٥) الطبقات ٧/٥

(٦) الطبقات ٣/٩٩

(٧) المستدرك ٣/٢٦٠ والتهذيب ٧/١٠٠

إن زواج أبي هريرة من أخت هذا الصحابي الجليل الأمير توثيق قوي لأبي هريرة ، ولو كان كما يدعي المدعون كاذباً وضاعاً لما رضي آل بسرة بتزويجه ، ولما رضيت به ، وهي الصحابية الجليلة أخت الصحابي الجليل ، بل إنها كانت ميسورة غنية في العهد النبوي متزوجة من ميسور ، واستأجرت أبا هريرة آنذاك خادماً وحادياً ، فرضاها بعد ذلك به زوجاً دليل على عظم مكانته في نفوس المسلمين وارتفاع شأنه ، وفي ذلك يسوق أبو هريرة قصة لطيفة طريفة لزواجه منها فيقول : (كنت أجيراً لبسرة بنت صفوان بطعام بطني وعقبة رجلي ، فكنت أخدم إذا نزلوا ، وأحدوا إذا ركبوا ، فزوجنيها الله ، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل أبا هريرة إماماً .)[1] ، ويقول (أكريت نفسي من ابنة غزوان على طعام بطني وعقبة رجلي ، قال : فكانت تكلفني أن أركب قائماً وأن أردي أو أورد حافياً ، فلما كان بعد ذلك زوجنيها الله ، فكلفتها أن تركب قائمة ، وأن ترد أو تردي حافية .)[2] ثم يسوق ابن سعد نفس القصة بسند صحيح جداً على شرط البخاري عنه أنه قال : (لقد رأيتني وإني لأجير لابن عفان وابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي ، أسوق بهم إذا ارتحلوا ، وأخدمهم إذا نزلوا ، فقالت يوماً : لتردنه حافياً ولتركبنه قائماً . قال : فزوجنيها الله بعد ذلك فقلت لها : لتردنه حافية ولتركبنه قائمة .)[3] .

وقد وجد أبو رية في هذه اللطيفة ما يطرب له ، فوصم أبا هريرة من أجلها بأنه (تعرى عن كل مروءة وكرم واتسم بكل دناءة ولؤم فتجده يباهي بامتهان زوجه والتشفي منها .) .

هكذا (خرج المحلل النفسي علينا بما لا يستطيع التاريخ أن يدونه ولا علماء الصحابة والتابعين أن يدركوه ويفهموه ولا علماء الحديث والفقه أن يستخرجوه ، فأبو هريرة الصحابي التقي الورع الحافظ استخفه أشره وزهوه ونم عليه أصله ونحيزته وخرج على حدود الادب والوقار واتسم بكل دناءة ولؤم وأهان زوجه وتشفى منها . ما هذا الهذيان ؟ إن هذه الأقوال التي وردت على لسان أبي هريرة إنما كان يقولها مقرونة بالحمد لله والشكر على ما أنعم به عليه من تحويله من حال الى حال بفضل الاسلام وبفضل التربية والتعليم الذي تلقاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه جعلته بعد أن كان خادماً أصبح مخدوماً وبعد أن كان فقيراً أصبح غنياً وبعد أن كان مأموراً أصبح آمراً وأميراً ، وانفعلت نفسه بذلك فكان يخطب به بعد الصلاة وفوق المنبر وفي الصحراء وفي الطريق ، لا يفتأ يرى نعمة الله عليه فيزيده حمداً وشكراً ، فما استخفه أشر ، ولا تعالى به زهو ولا خرج عن حدود الأدب والوقار . أما زوجه الكريمة فلم تظل عنده إلا كريمة ، أما كونها تخدمه وتصنع له عصيدة فهو شأن الزوجات مع أزواجهن لا يعيب الزوجة أن تخدم زوجها ولا يحط من كرامتها أن تصنع له طعاماً ولو كان ذلك عصيدة بأمر زوجها وكون الرجل يداعب زوجه ويمزح معها فذاك شأن الأزواج مع زوجاتهم ، ولعلها كانت تسترَوح لما يفعله زوجها معه وتسر به ، فما دخله هو بين رجل وزوجه ؟ وهل كانت زوجه الكريمة ستظل معه إذا استشعرت منه إهانة أو رأته يفعل معها فعل السفهاء .؟)[4] .

---

(١) (٢) طبقات ابن سعد ٣٢٦/٤ (٣) الطبقات ٣٢٧/٤

(٤) من كلام الاستاذ السماحي في المنهج الحديث ص ٢٩٧

وكانت فاختة ابنة غزوان ، اخت عتبة أيضاً ، زوجة لعثمان بن عفان رضي الله عنه [١] ، أي أن أباهريرة عديل عثمان ، وفي ذلك زيادة توثيق لا تخفى .

أولاده

ذكروا له أربعة أولاد وبنتاً ، أشهرهم وأكبرهم ابنه (المحرّر) ، ترجم له البخاري [٢] وابن أبي حاتم [٣] وترجم له ابن حجر [٤] ، وابن سعد وقال فيه (توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقد روى عن أبيه، وكان قليل الحديث .) [٥] .

والمحرر هذا له روايات عديدة في دواوين الحديث ، فللزهري عن محرر عن أبيه عن عمر بن الخطاب حديث في مسند أحمد [٦] ، وفي المستدرك وسنن الدارقطني عن أبيه [٧] ، وفي سنن الدارمي [٨] ، وعند النسائي [٩] ومسند الحميدي [١٠] ، ومعاني الآثار [١١] .

ويروي الشعبي أيضاً عن المحرر .

وللمحرر ابن يقال له : أبو نعيم ، يروي عن أبيه [١٢] .

ولأبي هريرة ابن آخر يقال له مُحَرِّز ، ذكره البخاري [١٣] ، وأبو الفرج [١٤] ، وهو من الرواة عن أبيه أيضاً [١٥] .

ولمحرز هذا ابن يقال له : (أبو عمر سالم بن محرز ابن أبي هريرة ، يحدث عنه صبيح بن وهيب .) [١٦] .

والثالث : عبد الرحمن ابن أبي هريرة ، يروي عنه سليمان بن سنان المزني [٧] ، وترجم له البخاري [٨] ،

---

(١) تاريخ الطبري ٨٢/٤
(٢) التاريخ الكبير ٢٢/جـ٤/ق٢
(٣) الجرح والتعديل ٤٠٨/جـ٤/ق١
(٤) التهذيب ٥٥/١٠
(٥) الطبقات ٢٥٤/٥
(٦) المسند ٢٤٧/١ بتحقيق احمد شاكر
(٧) المستدرك ٣٣١/٢ ، الدار قطني ٢٠٣/٤
(٨) الدارمي ٣٣٢/١ ، ٢٣٧/٢
(٩) النسائي ٢٣٤/٥
(١٠) المسند ١٧٨/١
(١١) المعاني ٣٣٠/١
(١٢) تذكرة الحفاظ ٣٥/١
(١٣) تاريخ البخاري ، ضمن ترجمة أحد الرواة وليس في باب من اسمه محرز .
(١٤) الأغاني ٣٧٤/١٧
(١٥) روايته عند ابن ماجة ٦٢٠/١
(١٦) الكنى والاسماء ٤٠/٢
(١٧) التهذيب ١٩٨/٤
(١٨) التاريخ الكبير ٣١٩/جـ٣/ق١

وابن أبي حاتم [١] ، وابن حبان [٢] ؛ وله رواية عند الدارقطني [٣] .

والرابع : اسمه بلال ، ذكره ابن أبي حاتم وغيره[٤] . وله ابن يقال له : محرر بن بلال [٥] .

أما اختهم فلم أجد اسمها ، لكن ذكر ابن سعد أن سعيد بن المسيب تزوجها . وفي الإصابة ذكر صهر آخر لأبي هريرة ، وهو الصحابي الجارود بن المعلى ، كان زوج أخت أبي هريرة ، وفي هذه المصاهرة توثيق ضمني يضاف إلى ما قدمنا .

ويبدو أن ذرية أبي هريرة استمرت معروفة في المجتمع الاسلامي ، وقد ذكر صاحب نفح الطيب منهم : يوسف بن يحيى بن يوسف ، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ ، وهو من علماء وأدباء الأندلس الذين هاجروا إلى المشرق .(٦)

أقاربه

(لأبي هريرة أخ يقال له كُريم). [٧] .

وذكر ابن ابي حاتم [٨] خولة بنت وهب الله ، أمها بنت أخت أبي هريرة ، وذكر مولى لها اسمه سلمة بن رباح ، لكن أبا حاتم جهل حالها .

وآل أبي ذباب الدوسيون بيت مشهور في صدر الاسلام في المدينة وبقية الحجاز ، وهم أعمام أبي هريرة، ورووا عنه الحديث وعن غيره من الصحابة ، وكبيرهم سعد ابن أبي ذباب كان أمير دوس في الجاهلية والإسلام، وقد أتينا على ذكر أخبارهم في الفصل الاول .

مواليه

كان له غلام أعتقه يوم وصوله خيبر أول هجرته [٩] ، وفي ذلك دليل على أنه لم يكن فقيراً حين هجرته ،

---

(١) الجرح والتعديل ٢٦١/جـ٢/ق٢

(٢) الثقات ص ١٥٢

(٣) سنن الدارقطني ص ٢٦٧

(٤) الجرح والتعديل ٣٩/جـ١/ق٢ ، ٢١٦/ جـ٢/ق٢ ، الثقات ص ١٨ ، وهو مذكور في جمهرة انساب العرب ص ٣٦٠ كما يقول محمد عجاج ص ١٢٦ .

(٥) الطبقات ٣٨٠/٢

(٦) نفح الطيب ٢٧٤/٣

(٧) ذكره محمد عجاج نقلا عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤٤/٤٧ ، جمهرة انساب العرب ص ٣٦٠

(٨) الجرح والتعديل ١٦٠/جـ٢/ق١

(٩) البخاري ٢٢١/٥

وإنما افتقر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه اختار الملازمة في الصفّة على التكسب وارتياد السوق .

ثم صار له موالي فيما بعد اشتهر منهم عدد .

فمنهم :

أبو مريم ، روى الحديث عن أبي هريرة [1] ، وروى عنه معاوية بن صالح ، وكان خادم مسجد دمشق [2]

وأبو يونس سليم أو سليمان بن جابر أو جبير ، روى الحديث أيضاً عن أبي هريرة [3] .

وابراهيم بن محمد ، أحد الرواة عن ابن مسعود [4] .

وعبد الرحمن بن مهران ، ذكره البخاري [5] ، وابن أبي حاتم [6] ، وله روايات كثيرة عن أبي هريرة [7] .

وعبيد بن باب الدوسي ، ذكره البخاري [8] ، وهو والد عمرو بن عبيد البصري الزاهد المعتزلي [9] .

وثابت بن مشكل ، أحد الرواة عنه أيضاً [10] .

ومولى آخر اسمه : سحيم [11] .

والوليد بن عبد الرحمن [12] .

وآخر اسمه موسى [13] .

ومحمد بن جعفر بن الوليد [14] .

---

(١) روايته عند ابي داود ٢١٣/١ ، ٦٤٢/٢ ، وذكره البخاري في الكنى ص ٦٨

(٢) الجرح والتعديل ٤٣٧/ج٤/ق٢

(٣) مسلم ٦٤/٢٠/٢ ، المستدرك ٢٤/١ ، وذكره الدولابي في الكنى والاسماء ١٦٠/٢

(٤) الجرح والتعديل ١٥١/ج١/ق٢ ، الكنى والاسماء ١٢٤/١

(٥) التاريخ الكبير ٣٥٢/ج٣/ق١

(٦) الجرح والتعديل ٢٨٤ ج٢/ق٢

(٧) روايته في صحيح مسلم ١٣٢/٢ ، مسند ابي عوانة ٣٩٠/١ وغيرها .

(٨) التاريخ الكبير ٤٤٣/ج٣/ق١

(٩) الثقات لابن حبان ص ١٦٩

(١٠) الجرح والتعديل ٤٥٧/ج١/ق١ ، الثقات ص ٢٦

(١١) الجرح والتعديل ٣٠٣/ج٢/ق١ ، الثقات ص ١٠٥

(١٢) سنن الدارقطني ١٧٩/٢

(١٣) مسند أحمد ٣٤٩/٢

(١٤) الاغاني ٢٢٩/١٢

ومحرز بن جعفر [1] ، وقد يكون هو الذي قبله وصحف .

وذكرنا في فصل تحلّيه بأخلاق المؤمنين اشتراكه رضي الله عنه في عتق الأغر بن سليك ، وتصدقه بداره على مواليه .

وكل هؤلاء حدثوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة وغيره ، وهم ثقات ، مما يدل على أن أبا هريرة كان يبذل جهداً تربوياً مع مواليه ، إذ لم يشتهر مثل هذا العدد من الرواة الموالي لغيره إلا لقلة ، وهذا الجهد التربوي يعطينا صورة فاضلة لجانب من شخصية أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) اخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٧/٢٢٠

أبو هريرة يودّع الدّنيا

ها نحن الآن أخيراً أمام شيخ كبير ناهز الثمانين مسرع إلى لقاء الله تعالى بعد أن أدى الأمانة التي في عنقه ونشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلّمه الناس .

حياة حافلة ذات مشاهد تستوقف الناظر المتتبع . هجرة من أرض بعيدة ، وعيشة كفاف ، وملازمة قوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتال الشرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومحاربة الردة ، ومشاركة في الفتوح ، وتفان في الدفاع عن الخلافة ، واعتزال للفتنة ، وإذاعة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يبق إلا الإسراع للقاء رب العالمين .

مشاهد تمرّ أمام أبي هريرة وهو مسجى على فراش الموت فيبكي ، (فقيل له : ما يبكيك يا أبا هريرة ؟ قال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ، ولكني أبكي لبعد سفري وقلة زادي . أصبحت في صعود مهبطة على جنة ونار ، فلا أدري إلى أيهما يسلك بي .) [1] .

ثم يوصي أن (إذا أنا مت فلا تنوحوا علي ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .) [2] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٩/٤ ، الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٥٣ ، زيادات نعيم بن حماد على كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٨ ، التاريخ الكبير ١٥٧ /ج٢/ق٢ ، عيون الاخبار ٣٠٩/٢

(٢) المستدرك ٣٨٢/١

ثم يوصيهم مرة أخرى فيقول : (لا تضربوا علي فسطاطاً ، ولا تتبعوني بمجمر ، وأسرعوا بي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدموني قدموني ، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال : يا ويلة ؟ أين تذهبون بي .) [١] . ثم يبكي فيقال له : ما يبكيك ، فيقول : (بعد المفازة ، وقلة الزاد ، وعقبة كؤد .) [٢] .

ويدخل عليه مروان قبل لحظات من موته فيقول : (شفاك الله يا أبا هريرة .) لكن أبا هريرة يحلّق في أجواء أخرى ، فلا يجيب مروان ، ويلتفت لمناجاة ربه مناجاة الواثق المليء اليدين بأفعال الخير المنتظر لرحمة ربه فيقول : (اللهم إني أحب لقاءك فأحبّ لقائي .) يقول المقبري : (فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات أبو هريرة .) [٣] .

لكن ذكره الطيب سيبقى في قلوب المؤمنين إلى يوم القيامة .

* * *

و (سنة وفاته مختلف فيها) [٤] .

فقد ذكر خليفة بن خياط أن وفاته كانت سنة سبع وخمسين [٥] ، وكذا نقل البخاري وفاته عن هشام بن عروة [٦] ، وتردد ابن حبان ، فذكر أن وفاته كانت سنة سبع أو ثمان وخمسين [٧] ، لكنه جزم خلال ترجمة سعيد بن العاص بأن وفاة أبي هريرة كانت سنة ثمان وخمسين [٨] .

وخلافاً لخليفة ، ومن قبله هشام بن عروة ، ذكر ضمرة بن ربيعة أن أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين [٩] ، ووافقه الهيثم بن عدي [١٠] ، وأبو معشر يوسف بن يزيد شيخ شيوخ البخاري [١١] .

أما ابن اسحاق فيقول انه مات سنة تسع وخمسين [١٢] ، ووافقه الواقدي [١٣] ، وأبو عبيد [١٤] ، وبقولهم قال إمام العراق محمد بن عبدالله بن نمير [١٥] .

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة ٢٨٢/٣ ، مسند احمد ٣٩/١٥ طبعة شاكر بسند صحيح ، مسند الطيالسي ص ٣٠٧ ، طبقات ابن سعد ٣٣٨/٤ ، معاني الآثار ٢٧٦/١

(٢) الزهد لأحمد ص١٧٨

(٣) طبقات ابن سعد ٣٣٩/٤بسند صحيح

(٤) المستدرك ٥٠٧/٣

(٥) طبقات خليفة ص ١١٤ ، تاريخ خليفة ٢١٣/١

(٦) التاريخ الكبير ١٣٢/جـ٣/ق٢ ، التاريخ الصغير ص ٥٢ .

(٧) مخطوطة ترتيب الثقات للهيثمي ١٧٢/٣

(٨) الثقات ص ٨٢

(٩) التاريخ الكبير ١٣٢/جـ٣/ق٢ ، التاريخ الصغير ص٥٢.

(١٠) اسد الغابة ٣١٥/٥ ، التهذيب ٢٦٦/١٢

(١١) المستدرك ٥٠٧/٣

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري ١٣٢/جـ٣/ق٢

(١٣) طبقات ابن سعد ٣٤٠/٤ ، المستدرك ٥٠٨/٣

(١٤) التهذيب ٢٢٦/١٢

(١٥) تاريخ خليفه ٢١٦/١

وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة فيما يقول الواقدي والهيثم بن عدي ، وكان هو الذي صلى على عائشة حين ماتت [1] سنة ثمان وخمسين ، واستطرد الواقدي فذكر أنه صلى أيضاً على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ رده ابن حجر في الفتح .

وكان موته رضي الله عنه بالعقيق ، الوادي المجاور للمدينة ، وحمل إلى المدينة [2] ، فصلى عليه الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان [3] ، وكان أميراً على المدينة لعمّه معاوية ، ومروان يومئذ معزول .

وحمل ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه (سريره حتى بلغوا البقيع ، حفظاً بما كان رأيه في عثمان .) [4] ونصره إياه يوم حصار الدار .

وكان (أبو سعيد الخدري ومروان يمشيان أمام الجنازة .) [5] ، وكان ابن عمر أيضاً (في جنازة أبي هريرة وهو يمشي أمامها ويكثر الترحم عليه ويقول : كان ممن يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين .) [6] .

ثم (كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب اليه : انظر من ترك فادفع الى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل اليهم معروفاً فانه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار [7] .

رحمه الله ورضي عنه وأرضاه .

---

(١) مخطوطة تاريخ ابن ابي خيثمة ص ٨١
(٢) اسد الغابة ٣١٥/٥
(٣) الثقات لابن حبان ص ١٩١
(٤) طبقات ابن سعد ٣٤٠/٤
(٥) (٦) (٧) طبقات ابن سعد ٣٤٠/٤

القسم الثاني

أبو هريرة بين هجوم الأعداء ونقد الأصدقاء

- أبو هريرة والشيعة
- الاستدراك على أبي هريرة

أبو هريرة والشيعة

حُبّه عليّا وفاطمة وابناءهما

حبّ عليّ رضي الله عنه خصلة إيمانية لا بد من استقرارها في قلب كل مسلم ، وظهورها على لسان كل محبّ للنبي صلى الله عليه وسلم ، لقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم إسلامه ، وبلائه في معارك الإسلام جميعاً وتزوجه سيّدة نساء هذه الأمة فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها .

ولا يستقيم إيمان المسلم أبداً مع ميل القلب عن عليّ وكراهيته .

لكن المفترين يفترون على أبي هريرة ، فيصورونه عدواً لعلي وأبنائه ، كارهاً لهم ، عاملاً ضدهم ، فظلموه بفريتهم هذه .

حبّه علياً وفاطمة رضي الله عنهما

فأبو هريرة هو الذي يروي منقبة عليّ يوم خيبر ، إذ أخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر :

(لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه .) [1] .

---

(١) مسلم ١٢١/٧

ثم روى اعطاءه إياها .

أفهذه رواية كاره لأمير المؤمنين رضي الله عنه ؟

وفي مناقب فاطمة رضي الله عنها يروي أبو هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(إن فاطمة سيدة نساء أمتي .) [1] .

وكيف لا تكون كذلك وهي التي قاست أول البعثة ما قاسى أبوها صلى الله عليه وسلم من التكذيب والأذى والاستهزاء ، ثم عاشت أيام المدينة في زهد وقناعة ، تكتفي بالقليل الذي تطحنه بالرحا ؟ .

حبه الفائق للحسن رضي الله عنه

ثم بعد هذا تتميز أحاديث أبي هريرة في حبّ الحسن بن علي على وجه الخصوص ، وله معه وقائع وأخبار تدل على حبّ عظيم كان أبو هريرة يكنّه للحسن لم يبلغ أحد من محبي الحسن مبلغه .

يقول أبو هريرة : (قام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب [2] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالتزمه ، فقال :

اللهم إني أحبه ، فأحبه ، وأحبّ من يحبه .

وقال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن عليّ بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .) [3]

ويروي لنا أبو هريرة صورة أخرى للحسن رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول : (لا أزال أحبّ هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ما يصنع . رأيت الحسن وهو في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه .) [4]

وينقل سعيد المقبري صورة جديدة يترجم فيها أبو هريرة هذا الحب للحسن فيقول : (كنا مع أبي

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٢/جـ١/ق١ بسند موصول

(٢) اي : القلادة

(٣) البخاري ٢٠٥/٧ ، ٨٢/٣ ، فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ٥٦٧/٢ ، مسلم ١٢٩/٧-١٣٠

(٤) المستدرك ١٦٩/٣ بسند صحيح أقره الذهبي .

هريرة فجاء الحسن بن علي ابن أبي طالب علينا ، فسلم ، فرددنا عليه السلام ، ولم يعلم به أبو هريرة ، فقلنا : يا أبا هريرة : هذا الحسن بن علي قد سلم علينا . فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه سيد .) [1]

فلا غرابة بعد هذا الحب أن رأينا أبا هريرة يبكي يوم يموت الحسن ويدعو الناس إلى البكاء .

يقول من حضر ذاك اليوم :

(رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس : مات اليوم حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فابكوا) [2] .

حبه الحسين رضي الله عنه

ولم يكن حب الحسين رضي الله عنه أقل ظهوراً عند أبي هريرة من حب الحسن ، إذ ينقل لنا حادثة أخرى للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول : (ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً ، وذاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد ، فأخذ بيدي واتّكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع ، قال : وما كلمني ، فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي : ادع لي لكاع ، فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ثم أدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فم الحسين ، فيدخل فاه فيه ويقول : اللهم اني احبه فأحبه .) [3]

والقصة هذه رويناها عن البخاري وفيها أنه الحسن لا الحسين ، لكن الحاكم أشار إلى أن كلا الروايتين محفوظة واردة ، وذلك محتمل ، لأن فيها ذكر الرجوع إلى المسجد .

وأي الروايتين هي الصحيحة ليس ذلك بالمهم ، إذ وردت احاديث أخرى يرويها ابو هريرة في حبهما معاً ، الحسن والحسين عليهما السلام .

احاديث يرويها ابو هريرة في حب الحسن والحسين معاً

أخرج الحاكم عنه أنه قال : (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين، هذا

---

(١) المستدرك ١٦٩/٣ أيضاً ، بسند صحيح ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٨/٩ إلى الطبراني ووثق رجاله .
(٢) التهذيب ٣٠١/٢ ونقله عن ابن اسحاق .
(٣) المستدرك ١٧٨/٣ بسند صحيح اقره الذهبي .

على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل : يا رسول الله : إنك تحبهما ؟ فقال : نعم ! من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني) [١] .

وأخرج الامام أحمد ايضاً هذا الحديث مختصراً [٢] .

كذلك اخرج الحاكم عنه انه قال : (كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، فكان يصلي، فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً ، فاذا عاد عادا، فلما صلى جعل واحداً ها هنا وواحداً هاهنا فجئته فقلت : يا رسول الله ألا اذهب بهما إلى أمهما ؟ قال : لا ، فبرقت برقة فقال : إلحقا بأمكما ، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا .) [٣]

وينقل ابن حجر مشهداً آخر فيقول : (قال اسحاق ابن أبي حبيبة عن أبي هريرة : اشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الحسن والحسين وهما يبكيان مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعته يقول : ما شأن ابني ؟ فقالت العطش . قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شنة يتوضأ بها فيها ماء ، وكان الماء يومئذ ، أغداراً والناس يريدون الماء ، فنادى : هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال : ناوليني أحدهما ، فناولته اياه من تحت الخدر ، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يصغو ما يسكت ، فادبع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن ، وفعل بالآخر كذلك . [٤]

ثم مرة أخرى نلتقي مع أبي هريرة في يوم موت الحسن رضي الله عنه لنراه مذيعاً لمناقبهما ، فيخرج الحاكم عن أبي حازم قال : (إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي ، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد ابن العاص ويطعن في عنقه ويقول : تقدم ، فلولا أنها سنة ما قدمتك ، وكان بينهم شيء ، فقال ابو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم صلى الله عليه وسلم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .) [٥] .

ويقول لمروان يومها حين لم يرض بدفن الحسن بجوار جده صلى الله عليه وسلم : (والله ما أنت بوالٍ ، وإن الوالي لغيرك ، فدعه .) ثم قال : (لكنك تدخل فيما لا يعنيك ، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك ، يعني معاوية ،) [٦] . رحمك الله أبا هريرة محباً لعلي وذريته ، وعامل الله بعدله من طمس هذه الحقائق وحجبها ومنع محبيهم من التلذذ بها

---

(١) المستدرك ١٦٦/٣ بسند صحيح اقره الذهبي .

(٢) المسند ٢٦٠/١٤ بسند صحيح .

(٣) المستدرك ١٦٧/٣ دلائل النبوة ص ٤٩٤ وانظر التهذيب ٢٩٧/٢ .

(٤) التهذيب ٢٩٨/٢ ولم يذكر المصدر .

(٥) المستدرك ١٧١/٣ بسند صحيح اقره الذهبي وانظر التهذيب ٣٠١/٢

(٦) البداية والنهاية ١٠٨/٨

رواية أبناء عليّ وفرسانه وأصحابه ومواليه وجماهير الشيعة الأوائل عن أبي هريرة

مقــدمة

كذب النّظام وأبو جعفر الاسكافي ، المعتزليان ، على الإمام علي رضي الله عنه ورويا دون سند تكذيباً لأبي هريرة زعما أن الإمام عليّ تفوه به ، فأوهما متأخري الشيعة ، وحملاهم على الاعتقاد بأن أبا هريرة كذاب .

إن هذه الكلمة المزعومة لا تقبل ، ولا يمكن لأحد الاعتداد بها ، لورودها بلا سند ، والعلماء النقاد رفضوا كل الأخبار العارية عن الأسانيد . لكننا مع ذلك ، سنثبت في هذا الفصل بالدلائل القطعية الكافية اعتداد أبناء علي رضي الله عنهم بحديث أبي هريرة ، وروايتهم عنه ، ورواية كبار فرسان علي وأمراء جنده ، الذين قاتلوا معه في معارك الجمل وصفين والنهروان ، عن أبي هريرة ، ورواية جمهرة من التابعين عنه ممن لاقوا علياً رضي الله عنه ورووا عنه ، إضافة إلى رواية بعض موالي أبناء علي عنه ، ورواية عدد كبير آخر من جماهير الشيعة والكوفيين ومحبي ذرية علي من طبقة أتباع التابعين والطبقة التي تليهم لحديث أبي هريرة ، واستعمالهم له ، واستدلالهم به ، وتدوينه في كتبهم .

إن اجتماع هذه الروايات ، وإثباتنا تداول كل هؤلاء لحديث أبي هريرة ، ليعطينا الدليل الواضح على ان هذا التكذيب المنسوب للإمام علي رضي الله عنه لم يعلم به أبناؤه ولا مواليهم ولا جنوده ولا سامعوه الرواة عنه ، ولا الصدر الأول من الشيعة ، ولا أهل الكوفة ، عاصمة الإمام علي وقلعة التشيّع ، ولو كانت هذه المقالة المفتّراة صحيحة غير موضوعة لاشتهرت عند هؤلاء ، ولتركوا أبا هريرة ، ولما رووا عنه ، ولا حرصوا على تدوين حديثه وجمعه ممن سمعوه .

ومن هنا فان هذا الفصل هو من أهم فصول كتابي هذا ، إذ لم يسبق ان كتب فيه أحد .

وفي الفصل الذي بعده سنثبت سكوت جموع الهاشميين الأفاضل عن نقل هذه الكلمة .

وكم من رواة عن علي بكوفة — تروّي بفخرٍ عنه أيضاً وتحمل
روى جعفر الصدق الهُمام حديثه — على نحو ما ألفى أباه يسجّلُ
كذلك زين العابدين وصحبهم — فيا عجباً من آخرٍ لا يعوّلُ
أبا جعفرٍ ميطَ اللثام ولم يعد — بخافٍ عواج في قصود تزملُ
فإن كنت تروي عن عليٍّ مقالةً — توهمتَ أنّا عن فراها نُغَفّلُ
وإن كنت عمداً قد وضعت لها فقد — فضحت ونكّثنا الذي كنت تغزلُ
لماذا إذن صدر التشيع ساكت — وأبناؤه طراً لها لم يدولوا ؟
فهم أطبقوا سكتاً ، وعفّ لسانهم — وسكت جموع الهاشميين يكملُ

* * *

وسأعتمد في التعريف بهؤلاء أولاً على مصادرنا الحديثية غير الشيعية ، كطبقات ابن سعد والجرح والتعديل لابن ابي حاتم ، والثقات لابن حبان ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، وميزان الاعتدال للذهبي ، ثم اثبت صحة كونهم من الشيعة من المصادر الشيعية المهمة نفسها ، وقد اعتمدت على جملة كتب عليها التعويل عند الشيعة .

منها : كتاب (الفهرست) للشيخ الطوسي ، الذي يقول فيه محققه محمد صادق آل بحر العلوم إنه ذلك (الأثر الثمين الذي اعتمد عليه علماء الإمامية على بكرة أبيهم في علم الرجال .) [1] ، ويقول في منهجه (الظاهر أن جميع من ذكره الشيخ في الفهرست من الشيعة الامامية ، الا من نص فيه على خلاف ذلك من الرجال الزيدية ، والفطحية ، والواقفة ، وغيرهم ، كما يدل عليه وضع هذا الكتاب ، فانه في فهرست كتب الأصحاب ومصنفاتهم دون غيرهم من الفرق ، وكذا كتاب النجاشي [2] رحمه الله ، فكل من ذكر له ترجمة في الكتابين فهو صحيح المذهب ، ممدوح بمدح عام .) [3] .

والشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ هو أبرز علماء الشيعة طراً خلال تاريخهم ، وأول وآخر من حمل لقب (شيخ الطائفة) ، وأول من جعل النجف مركزاً علمياً للشيعة ، وتلمذ لكبار الشيعة ، كالسيد المرتضى اخي الرضى ، والشيخ المفيد ، والشيخ الغضائري ، وأبي القاسم التنوخي ، وهؤلاء هم أشهر مشاهير الشيعة .

---

(١) مقدمة الفهرست ص ٧
(٢) سيأتي ذكره
(٣) مقدمة الفهرست ص ١٥

ومنها كتاب (الرّجال) للشيخ الطوسي أيضاً .

ومنها كتاب (الرّجال) للشيخ النجاشي ، من علماء القرن الرابع ، ومن أقران الطوسي ، وقد سبق قول محمد صادق آل بحر العلوم في كتابه ومنهجه .

ومنها كتاب (الرّجال) للشيخ الكِشّي .

وهذه هي الأصول الأربعة المعتمدة عند الشيعة كما يفيد أحمد الحسيني في مقدمته لكتاب الكشيّ وآل بحر العلوم في مقدمته للفهرست . وأقدمها كتاب الكشي ، وكل منها ينفرد بذكر جماعة غير مذكورة في الكتب الاخرى .

وتلحق بهذه الكتب كتب اخرى لا تقل أهمية عنها .

منها كتاب (الرجال) للعلامة ابن المطهر الحلي ، سرد الثقات أولاً ثم الضعفاء .

ومنها كتاب العلامة المامقاني بتنقيح الشيخ التستري ، واسم الكتاب : (قاموس الرجال) ، وهو مهم أيضاً وجامع لما سبقه من الكتب كلها ، ومنزلته بين كتب رجال الشيعة كمنزلة كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر عند أهل الحديث في جمعه لكافة ما قاله القدماء ، لكن لم يكمل طبعه .

ومنها كتاب (الرجال) للسيد محمد المهدي آل بحر العلوم ، أحد رؤساء طائفة الشيعة في العراق سابقاً ، توفي سنة ١٢١٢هـ .

ومما يجدر ذكره ان هذه الكتب قد قلّبت جميع صفحاتها فلم أعثر على ترجمة لأبي هريرة ولا تكذيب له في أثناء ترجمة أخرى ، مع أنهم ترجموا لكثيرين من الضعفاء ، سوى قول التستري عرضاً أنه كذاب ، وهذا لأنه متأخر جداً يعتد بأقوال النظام والاسكافي ، أما الكتب الخمسة الاولى فليس فيها حرف واحد من ذلك ، ولهذه الظاهرة مغزى مهم للشيعي المنصف ، فيها برهان له على أن تضعيف أبي هريرة قول محدث متأخر عندهم .

ويوجد كتاب مهم آخر راجعته ، وهو كتاب (الرجال) لأبي جعفر أحمد ابن أبي عبدالله البرقي ومعه كتاب (الرجال) للحسن بن علي بن داود الحلي المولود سنة ٦٤٧هـ وهذا قد مدح أبا هريرة صراحة ، وكتابه (من أمهات كتب الرجال عند الشيعة الإمامية) كما يصفه محققه الأرموي .

رواية الامام زين العابدين حديثاً لأبي هريرة واعتداده به

أول من يطالعنا في جولتنا هذه مع الصدر الأول من الشيعة إمام كبير عدل ثقة من أبناء علي ، هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ، رضي الله عنهم .

قال البخاري — وكل ما في البخاري صحيح — : (حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال

حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال : قال لي أبو هريرة رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيّما رجل أعتق أمرءًا مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً من النار.

قال سعيد بن مرجانة : فانطلقت إلى علي بن حسين ، فعمد علي بن حسين رضي الله عنهما إلى عبد له قد اعطاه به عبدالله بن جعفر عشرة آلاف درهم ، أو ألف دينار ، فأعتقه .) [١] ، وفي لفظ : (فقال علي ابن الحسين رضي الله عنهما : يا سعيد : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم . فقال علي بن حسين عند ذلك لغلام له إمرة غلمانه : ادع لي مطرّفاً . قال : فلما قدم بين يديه قال : اذهب ، فانت حرٌ لوجه الله .) [٢] .

وظاهر ان في استفسار علي بن الحسين رضي الله عنهما هذا زيادة في الافصاح قولاً عن ثقته بأبي هريرة، ثم أفصح عن ثقته به ثانية بالعمل بما يرويه وعتقه العبد .

ثم أخذ علي بن الحسين وابن مرجانة بعد ذلك يرويان هذا الحديث ، ويبشران به الناس ، فرواه عمر بن علي بن الحسين عن ابن مرجانة [٣] . وزيد بن أسلم عن علي [٤] .

وسعيد بن عبدالله بن مرجانة هذا من أوائل الشيعة ، وعدّه البرقي في كبار أصحاب علي بن الحسين رضي الله عنهما [٥] . (وكان منقطعاً إليه . فعرف بصحبته .) [٦] ، وروى التستري في قاموس الرجال [٧] نسبة الطوسي سعيد بن مرجانة إلى التشيع ، ونقل عن المامقاني أنه عده إمامياً .

وقد أفصح ابن مرجانة مرة أخرى عن كبير ثقته بأبي هريرة فروى عنه حديثاً قدسياً [٨] ، وظاهر أن الهيبة والاحتياط في رواية الحديث القدسي هما اكبر من مقدارهما في رواية الحديث النبوي في الفضائل .

ولابن مرجانة أحاديث أخرى عن أبي هريرة [٩] .

وهكذا نرى ان علي بن الحسين قد سارع إلى تصديق أبي هريرة ، وعمل بما يرويه ، ثم أخذ هو يرويه، فما بال المتأخرين ؟

والمشهور عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه كان يجلس إلى فقيه المدينة زيد بن اسلم ، وزيد من

---

(١) البخاري ١٧٨/٣ ، مسلم ٢١٨/٤

(٢) منتقى ابن الجارود ص ٣٢٤ بسند صحيح ، مسند ابي عوانة ١٤٥/١ ، فتح الباري ٧٣/٦

(٣) صحيح مسلم ٢١٧/٤ ، مشكل الآثار ٣١١/١ . تاريخ جرجان للسهمي ص ٦٦

(٤) البخاري ١٨١/٨ ، مسند أحمد ٤٢٠/٢

(٥) رجال البرقي ص ٩

(٦) الفتح ٧٢/٦

(٧) قاموس الرجال ٣٧٣/٤

(٨) صحيح مسلم ١٧٦/٢

(٩) كما في معاني الآثار ٢٨١/١ مثلا

الرواة عن أبي هريرة ، فلا بد أنه كان يتداول في مجلسه أحاديث أبي هريرة ، ما ربما يكون قد سمعها ، وما سمعها من غيره من أصحاب أبي هريرة ، فلم لم ينكر علي بن الحسين على زيد اعتماده على أبي هريرة وهو الذي يقول في تبرير جلوسه عند زيد : (إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه .) [١] ؟

وزوجة علي بن الحسين هي بنت عمه الحسن رضي الله عنه ، فان كان هو لم يسمع من أبيه عن جده شيئاً في ذم أبي هريرة ، أفما سمعت زوجه من أبيها ؟

وأصحاب أبي هريرة الكبار ، الذين تولوا نشر حديثه ، ومعهم تلامذتهم ممن لم يلحق بأبي هريرة وأخذوا مروياته بواسطتهم : نراهم يروون عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ، كأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ويحيى ابن سعيد الانصاري ، والقعقاع بن حكيم ، وطاوس بن كيسان [٢] ، والزهري [٣] ، وأبي الزناد [٤] ، وغيرهم ، أفما ذكر زين العابدين لهم قول جده في أبي هريرة خلال الأربعين سنة التي عاشها بعد أبي هريرة ؟ أو لم يسمع عن أبيه تلك الكلمة وقد كان عمره ثلاثاً وعشرين سنة يوم كربلاء [٥] ؟

إن سكوت زين العابدين رضي الله عنه عن نقل الكلمة المنسوبة إلى جده قرينة قوية على عدم وجودها تضاف إلى قرينة روايته وعمله بحديث العتق .

محمد الباقر وجعفر الصادق يرويان لأبي هريرة

ثم يضع التنقيب أمامنا كنزاً آخر ثميناً جداً ، ويبرز أمامنا إمامان ثقتان جليلان : محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وابنه جعفر الصادق ابن محمد الذي ينتسب إليه الشيعة طراً ، وعلى أقواله مدار كل فقههم .

فأما محمد الباقر فأمه بنت الحسن بن علي ، وكان ثقة كثير الحديث ، وحديثه في الصحيحين ، وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين . [٦] .

وأما ابنه جعفر الصادق فأشهر منه ، وأكثر حديثاً ، وحديثه في الصحيحين كذلك ، وله مكانة بارزة بين فقهاء المدينة .

---

(١) التهذيب ٣٩٦/٣ ، وعد البرقي ص ٩ زيداً في أصحاب زين العابدين .

(٢) التهذيب ٣٩٦/٣ ، ٣٨٣/٨

(٣) يروي الزهري عن علي بن الحسين في البخاري ٧٥/٦١/٣/ ١٤١ ، ٨٦/٤ ، ١٨٧/٢٨/٥ ، ١٨٤/٧ ، وفي صحيح مسلم ٨٥/٦ ، ٣٦/٧ ومواضع أخرى ، وعده البرقي ص ٨ في أصحاب زين العابدين .

(٤) يروي ابو الزناد عن علي بن الحسين في صحيح مسلم ١٣٦/٣ وغيره .

(٥) في التهذيب ٣٠٧/٧ أن أصح ما قيل في موته انه كان سنة ٩٤ أو ٩٥ هـ ، وأن سنه يوم كربلاء كان ثلاثاً وعشرين ، وكانت وقعة كربلاء سنة ٦١ هـ .

(٦) التهذيب ٣٥٠/٩

وكلاهما يرويان لأبي هريرة ، وقد اجتمعا في صحيح مسلم [1] مرتين في سند حديث يرويه عبد العزيز الدراوردي ، ، وحاتم بن اسماعيل ، وسليمان بن بلال ، ثلاثتهم عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد ، عن عبيد الله ابن ابي رافع مولاهم كاتب الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . إلا أن هؤلاء الثلاثة أهملوا نسبة الصادق ، فقالوا : عن جعفر بن محمد عن أبيه ، وذلك لشهرته ، وأهل العلم برجال الحديث يعرفون الأسماء المهملة من أسماء الرواة عنها ، وهؤلاء الثلاثة الرواة عن جعفر يكثرون جداً الرواية عن الصادق عن أبيه . [2] ، وسكوته عن نقل كلمة عليّ المزعومة لهم ، في الحين الذي يعرف تداولهم لحديث أبي هريرة . [3] ، لدليل يضاف إلى روايته هو في بيان كذبها .

والباقر لا يروي حديث أبي هريرة مجرد الرواية ، وإنما يستخدمه كدليل فقهي ويفتي به ويعمل به ، كما ذكر الإمام الشافعي رحمه الله ، فقد قال في معرض ذكره أدلة قبول خبر الواحد والاحتجاج به :

(ووجدنا كذلك محمد بن علي بن حسين يخبر عن جابر عن النبي ، وعن عبيدالله ابن ابي رافع عن أبي هريرة عن النبي ، فيثبِّت كلَّ ذلك سُنّةً . [4]) .

ويعني الشافعي أن محمد بن علي يحتج بما ينفرد به أبو هريرة في الحلال والحرام ، فهو معنى قوله : يثبته سنة ، كما شرحه الشافعي نفسه [5] .

والمحدثون يصنّفون الصادقين من الرواة إلى صنفين ، فمنهم الصادق الذي يَهِم وتكون عنده الأخطاء ولا يعرف بفقه ، فيروون عنه ما يوافقه فيه غيره من أهل الصدق ، ومنهم الصادق الضابط المتقن الفقيه ، فيقبلون ما ينفرد به من الحديث مطلقاً ، ومحمد بن علي هنا ، كما يخبر الشافعي سيد الثقات ، كان يعامل أبا هريرة معاملة الصادق الضابط الفقيه بلا ريب .

فيا عجباً من آخرٍ لا يعوِّل !!!

ومثلما رأينا لعلي بن الحسين أصحاباً وتلامذة تركهم أحراراً في تداول مرويات أبي هريرة ولم ينههم ، فإنا نجد لابنه محمد ، ولحفيده الصادق أصحاباً من مشاهير متداولي مرويات أبي هريرة ، تركاهم أحراراً ، ولم يبلغاهم بحرف مما زعم الاسكافي ان علياً قاله ، فكان سكوتهما قرينة أخرى جديدة تضاف إلى روايتهما العملية وجعلهما الحديث الذي يرويه أبو هريرة حجة .

---

(١) مسلم ٣/١٥

(٢) يروي الدراوردي عن الصادق عند ابن ماجة ٢/٩٨٨ وغيره ويروى حاتم بن اسماعيل عن الصادق في سنن النسائي ١/٢٧٠/٢٩٠ ، ٢/١٦ ، ٥/٢٧٤ وغيرها ، ويروي سليمان عن الصادق في صحيح مسلم ٣/٩/١١ ، ٤/٣٩/٤١ وغيره .

(٣) توضح الخارطات التي في القسم الثالث من كتابنا هذا مدى تداولهم لحديثه .

(٤) الرسالة ، للامام الشافعي ص ٤٥٥ فقرة ١٢٤٥ ، وهذا من النصوص النادرة .

(٥) الرسالة ص ٤٥٣ فقرة ١٢٣٨ .

فمن أصحاب الباقر : فقيه المدينة المقدم عمرو بن دينار [١] ، ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة [٢] ، والأوزاعي أمام أهل الشام [٣] ، والزهري ، وأبو اسحاق الهمداني [٤] ، وفقيه الكوفة المشهور عبدالله بن شبرمة [٥] ، والأعرج ، وابن جريج ، والأعمش [٦] .

وأما جعفر الصادق فأصحابه المتداولون لحديث أبي هريرة أكثر ، منهم الدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وسليمان بن بلال ، المذكورون آنفاً [٧] ، ومنهم : الامام مالك [٨] ، ويحيي بن سعيد القطان [٩] ، ويحيي بن سعيد الانصاري [١٠] ، وسفيان الثوري [١١] ، وسفيان بن عيينة [١٢] ، وحفص بن غياث [١٣] ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي [١٤] ، وابن جريج [١٥] ، ويزيد بن الهاد [١٦] ، واسماعيل بن جعفر [١٧] ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الرزاق بن الهمام [١٨] ، ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة [١٩] ، وزيد بن أسلم [٢٠] ، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب [٢١] ، وكل هؤلاء أئمة كبار ، ثم طائفة أخرى أقل منهم مكانة وشهرة ، منهم : محمد بن ثابت البناني [٢٢] ، ومحمد بن أبان [٢٣] ، ومحمد بن ميمون [٢٤] ، وعثمان بن فرقد [٢٥] ، وغيرهم .

واطلب رواياتهم واسانيدهم إلى أبي هريرة في الخوارط التي اودعناها القسم الثالث من هذا الكتاب .

ومثلما كان للباقر والصادق تلامذة يتداولون روايات أبي هريرة كان لهم شيوخ من تلامذة أبي هريرة الناشرين لعلمه ، كعطاء بن أبي رباح شيخ الصادق [٢٦] ، ويزيد بن هرمز شيخ الباقر [٢٧] ، أفما كان بوسعهما

---

(١) يروي عن الباقر في صحيح البخاري ١١٩/٣ ، ١١٠/٤ ، ١٧٣/٥

(٢) يروي عن الباقر في سنن النسائي ٢٢٩/٧ ، رجال البرقي ص١٠

(٣) يروي عن الباقر في سنن النسائي ٢٦٦/٦

(٤) ذكرهما ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٢٦/ج٤/ق١ في أصحاب الباقر .

(٥) ذكره ابن داود الحلي في كتاب الرجال ص ٢٠٦ في اصحاب الباقر .

(٦) ذكرهم ابن حجر في التهذيب ٣٥٠/٩

(٧) اشرنا إلى مصادر رواياتهم عن الصادق في الحاشية رقم ٢٠

(٨) رواياته عن الصادق عند ابن ماجة ٣٢٢/١ ، والنسائي ٢٣٠/٥/٢٣٦

(٩) يروي عن الصادق في مسند أحمد ٤٣٠/٢ ، وسنن ابي داود ٤٤٤/١ ، وسنن النسائي ٥٨/٣ ، ١٤٣/٥/١٥٧

(١٠) يروي عن الصادق عند النسائي ٢٠٨/١ ، رجال ابن داود الحلي ص ٣٧٤

(١١) النسائي ١٨٨/٣ ، مسلم ١١/٣ ، وغيرهما .

(١٢) الترمذي ٥٣/١ ، ابن ماجة ١٠٥٥/٢ ، رجال البرقي ص٤١ .

(١٣) النسائي ٢٧٥/٥ ، ٢٢١/٧ ، ابو داود ٤٤٤/١ ، ابن ماجة ١٩١/١ ، تاريخ البخاري الصغير ص ٥٢

(١٤) ابو داود ٤٤٣/١ ، ابن ماجة ١٧/١ ، رجال البرقي ص ٢٥ .

(١٥) النسائي ١٦٢/٥/١٧٦

(١٦) النسائي ١٧٧/٤ ، ١٦٤/٥

(١٧) النسائي ١٦٤/٥

(١٨) كلاهما ذكرهما البرقي ص ٢٤

(١٩) البرقي ص ٢٠

(٢٠) البرقي ص ٣٢

(٢١) رجال ابن داود ص ٢١٨

(٢٢) الترمذي ٢٦٧/٩

(٢٣) الدار قطني ٢٦١/٢

(٢٤) ابو داود ٣١٠/٢

(٢٥) الترمذي ٢٦٧/٤

(٢٦) يروي الصادق عن عطاء في صحيح مسلم ٢٦/٣

(٢٧) ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٣/ج٤/ق٢ رواية الباقر عنه .

تحذير شيوخهما إن كانا يعتقدان ضعف أبي هريرة ؟

والذي نلحظه ايضاً أن الباقر لم يأخذ علم عليٍّ جده وأقواله عن أبيه فقط وإنما لقي من أهل بيته محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية ، وابن عم جده عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب [1] الذي تربى في بيت عمه علي بعد مقتل أبيه زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، أفلم يكن من الواجب أن يحذروه مما وقع فيه إن كان أبوه نسي تحذيره ؟

محمد بن الحنفية وابنه يرويان عن ابي هريرة

ومن أبناء علي الامام محمد بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما ، المعروف بابن الحنفية ، إمام فقيه ثقة زاهد عابد ، حديثه عن أبيه كثير في الصحيحين ، وقد وجدته يروي عن أبي هريرة مباشرة [2] ، وتبعه ابنه الحسن بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، إذ هو من الرواة عن أبي هريرة [3] .

وابن الحنفية وابنه الحسن لهما أيضاً أصحاب ساهموا في عملية إشاعة أحاديث أبي هريرة ، فلم ينهياهم ، وسكتا عن نقل ما افتراه المفترون على علي .

فمن أصحاب ابن الحنفية : منذر بن يعلى الثوري [4] ، وعمرو بن دينار [5] ، وعطاء ابن أبي رباح [6] ، ومحمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، وسالم ابن أبي الجعد ، ونبيه بن وهب [7] .

ومن أصحاب ابنه : الزهري [8] ، وعمرو بن دينار [9] ، ومحمد بن عبد الله ابن قيس مخرمة [10] ، وعبد الرحمن ابن أبي الموال [11] .

واطلب رواياتهم عن أبي هريرة في الخوارط والقوائم المودعة في القسم الثالث .

علي بن زيد بن علي بن الحسين أيضاً

ورأيت رواية مرسلة لعلي بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم عن أبي هريرة في مناقب الحسن [12] تضاف إلى هذه الروايات .

---

(١) التهذيب ٩/٣٥٠

(٢) روايته في مسند الطيالسي ص ٣٣٥ ، وهي من الروايات النادرة الفريدة .

(٣) التهذيب ٢/٣٢٠

(٤) روايته عن ابن الحنفية في صحيح مسلم ١/١٦٩

(٥) روايته عن ابن الحنفية في سنن ابي داود ٢/٣١٦

(٦) النسائي ٣/٦

(٧) ذكر ابن حجر في التهذيب ٩/٣٥٤ ، ١٠/٤١٨ أنهم أنهم من أصحابه .

(٨) روايته عنه في صحيح البخاري ٥/١٧٣، ٧/١٦، ٩/٣١، وفي سنن النسائي ٦/١٢٦

(٩) البخاري ٤/٧٢ ، ٥/١٨٤ ، ٦/١٨٦

(١٠) الجرح والتعديل ٣٠٣ /ج٣/ق٢

(١١) الجرح والتعديل ٢٩٢/ج٢/ق٢

(١٢) العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد ١/٢٥٨

حفيد الحسن المثنى يلتحق بالقافلة

ومن أحفاد علي : محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثقة عند النسائي وابن حبان [1] ، وقد روى عن (أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل ، وليضع يديه ثم ركبتيه .) [2] ، ومحمد هذا ممن جالسهم الدراوردي أيضاً من العلويين ولم ينقل عنهم شيئاً من تضعيف علي لأبي هريرة [3] .

عبد الله بن عباس وابنه سبقا ابناء علي في توثيق ابي هريرة

ومن قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه ، وابن عم علي : عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنهم ، قد وجدناه يروي عن أبي هريرة مباشرة أكثر من حديث [4] .

وابن عباس وان جرحه الكشي وضعفه [5] ، إلا أن ابن المطهر الحلي المعروف بالشيخ المفيد وثقه ، وبيّن أنّه (كان محباً لعلي عليه السلام ، وتلميذه) وأن (حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى .) ، ثم قال : (وقد ذكر الكشيّ أحاديث تتضمن قدحاً فيه ، وهو أجل من ذلك ، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير ، وأجبنا عنها ، رضي الله عنه) [6] .

وكذلك وثقه ابن داود ، وكرر أن (حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ، ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام ، وانقياده إلى قوله [7] ، وتبعهم التستري في توثيقه [8] .

وقد قدمنا في فصل سابق أخباراً أخرى توضح ما كان ابن عباس عليه من حب أبي هريرة والاعتراف بفقهه .

ثم نرى ابنه علياً بن عبد الله بن العباس يروي عن أبي هريرة [9] ، وكان من خيار الناس ، ووثقه أبو زرعة والعجلي وابن حبان .

---

(١) التهذيب ٢٥٢/٩

(٢) مسند الامام أحمد ٣٨١/٢ ، أبو داود ١٩٤/١٩٣/١ ، وبقية السنن الاربعة .

(٣) ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٥/ج٣/ق٢ مجالسته له .

(٤) البخاري ٢٤٧/٤ ، ٢١٦/٥ ، ١٥٦/٦٧/٨ ، مسلم ٥٨/٧ ، ٥٢/٨ ، ابو داود ٩٨/١ ، ٢٠٣/٢ ، ٥١٢ ، ابن ماجة ١٢٩٠/٢

(٥) رجال الكشي ص ٥٢

(٦) رجال الحلي ص ١٠٣

(٧) رجال ابن داود ص ٢٠٨

(٨) قاموس الرجال ج٦ ص٢ إلى ص ٦٤

(٩) التهذيب ٣٥٨/٧

حفيد أم هانىء أخت علي ابن ابي طالب يروي عن أبي هريرة

ثم يبرز دور يحيى بن جعدة بن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي القرشي ، وأبو جعدة هو ابن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها ، أخت علي ، وكان يحيي ثقة ، وثقه أبو حاتم [1] والنسائي وابن حبان [2] ، ولقي جدته أم هانىء وروى عنها ، لكنها لم تسمع من أخيها ما يوجب ترك أبي هريرة فتركت حفيدها حراً في مجالسة أبي هريرة ، فأخذ عنه الحديث ، ورواه [3] .

* * *

مشاهير فرسان أمير المؤمنين يروون عن أبي هريرة

أما مشاهير فرسان عليّ رضي الله عنه ، ورؤساء جنده ، الذين قاتلوا معه في معاركه ، ورؤساء شرطته ، فنراهم أكثر حماسةً لإشاعة ما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه .

أبو أيوب رأس النفيضة

وأول من يطالعنا من هؤلاء الفرسان الأبطال : الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، فقد رآه التابعي الثقة أبو الشعثاء يحدث عن أبي هريرة في المدينة [4] .

وأبو ايوب من جملة الصحابة الذين ترضاهم الشيعة ، ويزعمون أنه خامس خمسة من الصحابة لم يرتدوا بعد إذ ارتد كلهم ، ووثقه الكشي وغيره [5] ، وذكره بحر العلوم ضمن شيعة علي رضي الله عنه ، ونسب إليه شهود مشاهد أمير المؤمنين كلها [6] .

مدير شرطة أمير المؤمنين يروي عن أبي هريرة

ثم رئيس الشرطة : خلاس بن عمرو الهجري البصري ، ذكر الجوزجاني والعقيلي أنه كان على شرطة

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٣/ج٤/ق٢

(٢) التهذيب ١٩٢/١١

(٣) روايته عن ابي هريرة عند النسائي ١٠٦/١ ، وله عن عبد الله بن عمرو القاري عن ابي هريرة عند ابن ماجـة ٥٤٣/١

(٤) المستدرك ٥١٢/٣ ، مجمع الزوائد ٣٦٢/٩

(٥) رجال الكشي ص ٣٩ ، رجال البرقي ص ٢

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٣١٨/٢

علي [1] ، وروى عن علي وعمار بن ياسر ، وكان قديماً كثير الحديث [2] ، إذ روى عن أبي هريرة وعلي صحيفة [3] ، وله أحاديث صالحة لم ير ابن عدي في عامتها بأساً [4] .

وقد ذكر الشيخ الطوسي خلاساً في أصحاب عليّ رضي الله عنه ، وأثبت له الرواية عنه [5] .

ولهذه الأهمية لخلاس ، نرى أئمة الحديث قد سارعوا إلى تثبيت حديثه عن أبي هريرة في دواوينهم [6] ، حتى ان إمام خراسان اسحاق بن راهوية أفرد في مسنده فصلاً لما يرويه خلاس عن أبي هريرة [7] .

وصاحب الشرطة كما نعلم يكون مع الأمير ليلاً ونهاراً استعداداً لتنفيذ أوامره ، فلو كان سمع من علي تحذيراً لما اعتنى بالأخذ عن أبي هريرة .

عميد ثان لشرطة أمير المؤمنين يقتفي الأثر

ومن رؤساء شرطته أيضاً : شريح بن هانيء المذحجي الكوفي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وكان من أصحاب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهد معه المشاهد ، وكان ثقة يتولى شرطة أمير المؤمنين . [8]

وذكره التستري في قاموس رجال الشيعة فقال : (جاهلي إسلامي ، يكنى أبا المقدام ، وكان من أجلة أصحاب علي عليه السلام .) [9]

ولكون شريح لم يسمع من علي ما يضعف أبا هريرة ، فانا نجده قد اكثر الأخذ عنه ، واشاعة ما أخذه [10]

---

(1) التهذيب ٣/١٧٦ ، وفيه ان الامام أحمد نفى سماعه مباشرة من ابي هريرة ، وان الدار قطني ذكر ان روايته انما هي عن ابي رافع عن ابي هريرة ، ولا يناقض هذا احتجاجنا به ، اذ المهم انه يتداول حديث ابي هريرة ، والارجح سماعه منه ، ولم يجعل البخاري بينهما واسطة ، لكن لأجل الخروج من الشك قرن روايته برواية الحسن البصري وابن سيرين .

(2) طبقات ابن سعد ٧/١٤٩

(3) التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٨/ج٢/ق١

(4) مخطوطة الكامل ص ٣٢٣

(5) رجال الطوسي ص ٣٩، وتجد روايات خلاس عن علي في مصنف ابن ابي شيبة ٣/٤٣ ، وعند النسائي ٨/٤٦ ، والترمذي ٤/١٤٧ انظر البخاري ٤/١٩٠ ، ٦/١٥١ ، ٨/١٧٠ ، مسلم ٢/٣٢ ، النسائي ١/٤٩/١٧٧

(6) ابو داود ٢/٢٧٩ ، ابن ماجة ٢/٧٨٤ ، المسند ٢/٣٩٥، منتقى ابن الجارود ص ١٤١ ، وغيرها .

(7) مخطوطة مسند ابن راهويه ص ٢٤ وزاد عليه في ص ٦٣

(8) التهذيب ٤/٣٣٠ ، طبقات ابن سعد ٦/١٢٨

(9) قاموس الرجال ٥/٧٠

(10) انظر رواياته عن ابي هريرة في صحيح مسلم ٨/٦٦، النسائي ٤/٩. اما رواياته عن علي ففي صحيح مسلم ١/١٦٠ ، النسائي ١/٨٤، مسند ابي عوانة ١/٢٦١ ، مسند أحمد ١/١٠٠

وعظيم خواص أمير المؤمنين أيضاً ...

ومن فرسان علي رضي الله عنه : كميل بن زياد النخعي الكوفي ، وثقه ابن معين [1] والعجلي [2] ، وشهد مع علي صفين ، وكان شريفاً مطاعاً في قومه [3] .

وقد عده البرقي وابن داود في خواص أصحاب علي [4] ، وكذلك الطوسي [5] ، (وكان عامل علي عليه السلام على هيت ... وفي مسند الكليني الطويل أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر عبيد الله ابن أبي رافع أن يدخل عليه عشرة من ثقاته ، وسماه فيهم .) [6] .

ولكميل حديث مهم طويل عن أبي هريرة ، يرويه إسرائيل ومعمر وعمار بن زريق عن أبي إسحاق السبيعي عن كميل،وشعبة : (عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة فقال : يا أبا هريرة، أو : يا أبا هرٍ، هلك المكثرون. إن المكثرين الأقلون يوم‌القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا،وقليل ما هم.يا أبا هريرة:ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه . يا أبا هريرة : هل تدري ما حق الله على العباد ، وما حق العباد على الله ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وإن حق العباد على الله أن لا يعذّب من فعل ذلك منهم .) [7] .

ويروي كميل حديثاً قدسياً عن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الاسناد السابق ، لكن لم يجزم به ، وإنما قال : (أحسبه قال : يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم .) [8] .

ومن الحقائق المهمة جداً أن أبا إسحاق السبيعي ، الراوي عن كميل ، متأخر الولادة ، بحيث لم يدرك كميلاً إلا بعد انقضاء الفتن والحروب ومقتل علي رضي الله عنه ، وإلا في آخر عمر كميل ، أي بعد انضاح مواقف جميع الصحابة ، ولو كان في موقف أبي هريرة ما يوجب تضعيفه عند حزب علي ، أو كان كميل

---

(١) الجرح والتعديل ١٧٤/ج٣/ق٢

(٢) التهذيب ٨/٤٤٨

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٧٩

(٤) رجال البرقي ص٦ ، رجال ابن داود ص ٢٨١

(٥) رجال الطوسي ص ٥٦

(٦) قاموس الرجال للتستري ٧/٤٣٦ عن ابن ابي الحديد .

(٧) اطلب هذه الرواية ورواية ابي اسحاق السبيعي عن كميل في مسند أحمد ٢/٣٠٩/٥٢٠/٥٢٥/٥٣٥ ، وكذلك تجد هذه الرواية عن ابي اسحاق عن كميل في مخطوطة مسند اسحاق ابن راهويه ٤/٤٣ ، وكلها اسانيد صحيحة جداً إلى كميل ، ولحديث ابي هريرة هذا شاهد من حديث ابي ذر في مسند أحمد ٥/١٦٩ بسند صحيح .

(٨) مسند الامام أحمد ٢/٥٢٠

سمع علياً يتهم ابا هريرة بالكذب ، لما روى عنه هذا الحديث المهم في أمور العقيدة ، ولا يعرف أبو اسحاق بتدليس حتى يمكن للمجادل أن يدعي بعدم سماعه كميلاً . واما عبد الرحمن بن عابس فثقة معروف أيضاً .

كاتب أمير المؤمنين وأمين سره في القافلة

ومن خواص علي رضي الله عنه : عبيد الله ابن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، تابعي جليل ، كان كاتباً للامام علي [١] ، وكان بنو أبي رافع ، عبيد الله هذا وإخوته ، أيتاماً في حجر علي رضي الله عنه [٢] فكفلهم ورباهم في بيته ، ولما اكتمل عبيد الله رجلاً قربه ، وجعله كاتبه وأمين سره ، فألف كتاباً في قضايا علي ، وآخر فيمن شهد معه معاركه [٣] ، وقد روى جعفر الصادق عن أبيه الباقر عن عبيد الله ابن أبي رافع أنه صلى وراء أبي هريرة الجمعة فقرأ بسورة الجمعة وسورة المنافقين . يقول عبيد الله : (فأدركت أبا هريرة حين انصرف ، فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي ابن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة . فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة .) [٤] .

وله رواية اخرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة : « اذا السماء انشقت ، » والسجود بموطن السجدة منها [٥]

ونضيف إلى اعتدادنا برواية عبيد الله اعتدادنا بسكوته عن تبليغ الكلمة المزعومة لتلميذه الأعرج [٦] ، والمحدثون لا يعرفون الأعرج إلا أحد كبار ناشري مرويات أبي هريرة رضي الله عنه .

وحين نقول إن عبيد الله ابن أبي رافع روى عن أبي هريرة وقبل حديثه فان ذلك يعني قبول كل آل ابي رافع الرواية عنه ، إذ ان آل أبي رافع من البيوتات الشيعية الأولى في الكوفة التي نصرت الإمام علي وقاتلت معه ومع أولاده ، ورعت التشيع الأول ونمّته ، بل هم بيت من حوالي ثلاثين بيتاً كوفياً يجلهم الشيعة ، ويرجعون لهم فضل رعاية التشيع في صدره الأول ، وقدم بحر العلوم ذكر هذا البيت على كل البيوتات .

ومما يدل دلالة أكيدة على محبة آل أبي رافع لأبي هريرة وأبنائه استجابة عثمان بن عبيد الله ابن أبي رافع لمحرز ابن أبي هريرة في الذهاب إلى عبدالله بن عمر وتبليغه سؤالاً منه [٧] ، إذ ان في هذه الاستجابة دلالة

---

(١) البخاري ١٨٦/٦ ، مسلم ١٦٨/٧ ، رجال البرقي ص٤ ، رجال الطوسي ص ٤٧ ، فهرست الطوسي ص ١٣٣ ، رجال ابن المطهر الحلي ص ١١٢ ، رجال ابن داود الحلي ص ٢١٧ ، قاموس الرجال ٢٠٨/٦ .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ص ٤١

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢٠٦/١

(٤) صحيح مسلم ١٥/٣ ، منتقى ابن الجارود ص ١١٢ ، مسند أحمد ٤٣٠/٢

(٥) ابن ماجة ٣٥٥/١ ، واما رواياته عن علي ففي البخاري ٧٢/٤ مسلم ١٨٥/٢ ، ١١٦/٣ ، مسند أحمد ٧٦/١

(٦) يروي الاعرج عن عبيد الله الكثير ، كما في صحيح مسلم ١٨٥/٢

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٢/ج٣/ق٢

على أن أبناء عبيد الله وأبناء أبي هريرة كانوا على صداقة وصفاء ، ولم يكن بينهم شيء من التكذيب والعداوة ، وما التكذيب المروي إلا من اختراع العقول المتأخرة ، وإن الشيعي المتأخر المنصف يبني حسن ظنه بأبي هريرة من حسن ظن هؤلاء المتقدمين من أبناء علي وخواصه وفرسانه وأمناء سره .

جحفل آخر ميمون من فرسان أمير المؤمنين ينالون الشرف

اولئك رأس النفيضة وطليعة جيش الذب عن أبي هريرة ، قد مهّدوا لمرور كتائب القلب وراياتها .

فمن الكتيبة الجديدة :

سليم بن أسود أبو الشعثاء الكوفي ، شهد مع علي مشاهد ومات بعد سنة ثمانين [١] ، وروى عن أبي هريرة [٢] .

وعوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي ، ثقة ذكر الخطيب في تاريخه شهوده مع علي قتال الخوارج بالنهروان وروايته عن أبي هريرة [٣] .

وأبو رزين مسعود بن مالك ، أحد الثقات [٤] ، يقال إنه شهد صفين مع علي [٥] ، بل مشاهد علي [٦] ، وروى عن أبي هريرة [٧] ، وقد عده البرقي في أصحاب الحسن ابن علي [٨]

موالي ابناء علي يروون عن أبي هريرة

ثم يبرز موالي أبناء أمير المؤمنين علي رضي الله عنه .

منهم : أبو زياد الطحان ، مولى الحسن بن علي ، وأحد الثقات [٩] .

وصفوان مولى عمر بن علي ، ثقة يروي عن أبي هريرة [١٠]

---

(١) التهذيب ٤/١٦٥

(٢) مسلم ٢/١٢٥ ، ابو داود ١/١٢٧ ، النسائي ٢/٢٩

(٣) التهذيب ٨/١٦٩

(٤) التهذيب ١٠/١١٨

(٥) الجرح والتعديل ٢٨٣/ج٤/ق١

(٦) الكنى والاسماء ١/١٧٦ وأخرج له رواية عن ابي هريرة .

(٧) روايته في صحيح مسلم ١/١٠٦ ، ٥/٣٨ ، سنن ابي داود ١/١٧/٢٣ ، سنن ابن ماجة ١/١٣٠ ، منتقى ابن الجارود ص ٢٨ ، المعجم الصغير للطبراني ١/٩٣

(٨) رجال البرقي ص ٧

(٩) تعجيل المنفعة ص ٢١٩ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٢/٣٠١ ، ومشكل الآثار ٣/١٩

(١٠) ثقات ابن حبان ص ١١٨

وعمير بن اسحاق أبو محمد ، مولى بني هاشم . سمع الحسن بن علي وأبا هريرة [١] ، وكان ثقة [٢] .

وسعيد بن يسار أبو الحباب ، قيل إنه مولى الحسن بن علي [٣] ، وثقه ابن المطهر الحلي وغيره [٤] ، وله عن أبي هريرة حديث كثير جداً [٥] .

ومنهم من يستفتيه ، إذ ورد (عن أبي مرة مولى عقيل ابن أبي طالب أنه سأل أبا هريرة : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ؟ فقال : إن شئت أخبرتك كيف أصنع أنا .) [٦] ، فأخبره . وورد عدا هذا ما يدل على أنه من أصحاب ابي هريرة وجلسائه [٧] .

فهلا كان هؤلاء الموالي يغضبون لسادتهم فلا يروون عن أبي هريرة لو كان كذاباً متحيزاً ضدهم ؟ .

جمهرة أخرى من أصحاب علي تروي عن أبي هريرة

وأما الميمنة الميمونة في جيش الذب عن هذا الصاحب الكريم فهي طائفة كبيرة من التابعين الثقات الذين سمعوا علياً رضي الله عنه ، وخالطوه ، ورووا عنه ، ولعلهم قاتلوا معه أيضاً كأولئك .

وهم طبقات في الفضل .

فمن الطبقة العالية من مشاهير الفقهاء الزهاد :

أبو عبد الرحمن السلمي . ثقة من أجل أصحاب علي [٨] .

والمسوّر بن مخرمة الزهري رضي الله عنه . صحابي صغير ، يروي عن علي [٩] وأبي هريرة [١٠] .

والفقيه الكبير أبو بردة ابن الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه [١١] .

---

(١) روايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٤٨٨/٤٢٧/٢

(٢) الجرح والتعديل ٣٧٥/ج٣/ق١

(٣) التهذيب ١٠٢/٤

(٤) رجال ابن المطهر الحلي ص ٨٠ ، قاموس الرجال للتستري ٣٨٦/٤

(٥) انظر مثلا : البخاري ٢٥/٣ ، ١٦٨/٦ ، ٦/٨ ، مسلم ٤٥/٥

(٦) معاني الآثار ٢٠٣/١ بسند صحيح

(٧) الادب المفرد ٦٧/١ بشرح فضل الله الصمد

(٨) انظر من روايته عن علي : البخاري ٧٩/٩ ومواضع كثيرة جداً ، وروايته عن ابي هريرة في مسند ابن راهويه ٣٩/٤ ، وهي رواية نادرة .

(٩) التهذيب ١٥١/١٠

(١٠) روايته في مسند أحمد ٤٠١/٢

(١١) يروي عن علي ، كما في سنن ابي داود ٤٠٧/٢ ، وهو من أصحابه كأبيه ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٤٠١/٢ .

وعامر الشعبي ، القاضي الفقيه ، روى عن علي [1] وأبي هريرة [2] ، ثم ظل مزاملاً لأصحاب علي من بعده يجمع بواسطتهم ما فاته من علم علي [3] .

ونافع بن جبير بن مطعم بن عدي، تابعي ثقة أحد الأئمة من أبناء الصحابة[4] ، يروي عن علي وأبي هريرة [5] ، وظل أيضاً مزاملاً لأصحاب علي يجمع بواسطتهم ما فاته من علم علي [6] .

وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، ثقة من أولاد الصحابة ، وقيل إنه صحابي صغير [7] .

ومن الطبقة الثانية التي تلي هؤلاء في الفضل :

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، ثقة من شيوخ الشيعي المشهور المؤرخ أبي مخنف [8] ، ولاحظ أنه شريف مطلبي هاشمي ، جده ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عم علي رضي الله عنه .

وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ، فقيه ذكر ابن أبي حاتم روايته عن أبي هريرة [9] ، وهو من الرواة المعروفين عن علي [10] ، ويلاحظ ان ابنه ابا بكر مشهور برواية حديث ابي هريرة [11] ، وكذلك حفيده عبد الملك ابن أبي بكر [12] .

وخيثمة بن عبد الرحمن ابن أبي سبرة ، كوفي ثقة شبهه طلحة ابن مصرف بابراهيم النخعي ، يروي عن علي [13] وأبي هريرة [14] .

ومحمد بن كعب القرظي ، فقيه زاهد من الرواة عن علي [15] ، وأبي هريرة [16] .

---

(١) كما في صحيح البخاري ٢٠٤/٨ ، سنن ابي داود ١٧٧/٢

(٢) روايته في البخاري ١٧٧/٣ وغيره

(٣) كمثل روايته عن ابي جحيفة عن علي في صحيح البخاري ١٦/١٣/٩ مثلا .

(٤) التهذيب ٤٠٤/١٠

(٥) روايته عن علي عند الترمذي ١١٦/١٣ وصحح سماعه منه، ومسند أحمد ١١٦/٩٦/١ وغيرها . وروايته عن ابي هريرة عند البخاري ٢٠٤/٧ ، ١٧/٨ ، مسلم ١٢٢/٢، ١٣٠/٧

(٦) كمثل روايته عن مسعود بن الحكم عن علي في سنن ابي داود ١٨٢/٢ .

(٧) روايته عن علي في مسند أحمد ٧٩/١ ، وعن ابي هريرة في صحيح مسلم ٥٠/٣

(٨) التهذيب ٤٢٥/٦ ، وذكر روايته عن علي ، واما حديثه عن ابي هريرة ففي مسند أحمد ٢٩٠/٢ ، والقراءة خلف الامام للبخاري ص ٩

(٩) الجرح والتعديل ٢٢٤/ج٢/ق٢

(١٠) روايته عن علي في مسند أحمد ١١٨/١ ، سنن ابن ماجة ٣٧٣/١ ، سنن ابي داود ٣٢٩/١ ، الترمذي ٧٢/١٣ .

(١١) كما في صحيح البخاري ١٤٧/٣ وغيره .

(١٢) الجرح والتعديل ٢٤٤/ج٢/ق٢

(١٣) التهذيب ١٧٨/٣

(١٤) روايته عنه عند الترمذي ٢١٥/١٣

(١٥) روايته عن علي عند أحمد ١٥٩/١، وكتاب الزهد لأحمد أيضاً ص ١٣٣ ، وقيل في التهذيب ٤٢١/٩ أنها مرسلة

(١٦) روايته عند ابي داود ١٥٧/١

وقيس ابن أبي حازم البجلي . ثقة أدرك الجاهلية ، وروى عن كل أجيال الصحابة ، ابتداء بأبي بكر الصديق ، فعمر ، فعبد الله بن مسعود ، فسعد ابن أبي وقاص ، فعلي ابن أبي طالب [1] ، وانتهاء بأبي هريرة [2] .

وسعيد بن ابي الحسن يسار البصري ، أخو الحسن البصري ، ثقة روى عن علي وابي هريرة [3] ؛

وأبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف [4] .

وعبيد بن عمير بن قتادة المكي ، من ابناء الصحابة ، وكان ابن عمر يجلس اليه لجلالته [5]

وكليب بن شهاب الجرمي ، ثقة يحتج بحديثه [6] ، ذكره الطوسي في الشيعة [7] ، وذكر التستري خبر مبايعته لعلي رضي الله عنه [8] ، وروايته محفوظة عن علي وأبي هريرة [9] .

وكيسان والد الفقيه سعيد المقبري [10] .

ونفيع بن رافع الصائغ أبو رافع المدني . ثقة من كبار التابعين ، يروي عن علي [11] وأبي هريرة [12] ؛

ويحيى بن يعمر القيسي البصري ، قاضي مرو ، نحوي فصيح ثقة ورع نفاه الحجاج إلى مرو فقبله قتيبة بن مسلم ، يروي عن علي [13] وأبي هريرة [14] .

ومنهم طبقة أقل شهرة من هؤلاء ، وهم :

عميرة بن سعد الهمداني الكوفي . روى عن عليّ وأبي هريرة [15] ، وأورد ابن سعد خبراً له يفيد مصاحبته لعلي رضي الله عنه [16] .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٣ج/١٠٢ق٢

(٢) روايته عند البخاري ٣/١٨١ ، ٤/٢٣٩ ، وغيره

(٣) في ترجمته في التهذيب ذكر روايته عن علي ، وروايته عن ابي هريرة عند الترمذي ١٢/٢٦٥

(٤) روايته عن علي في مسند أحمد ١/٧٨ ، ٢/٢٩/٢٨٠ ، والنسائي ٧/٢٣٣ ، وعن ابي هريرة عند البخاري ٤/١٨٣ .

(٥) التهذيب ٧/٧١ وذكر انه يروي عن علي ، واما روايته عن ابي هريرة فعند مسلم ٨/٢٢٢

(٦) التهذيب ٨/٤٤٥

(٧) رجال الطوسي ص ٥٦

(٨) قاموس الرجال ٧/٤٢٨

(٩) روايته عن علي في مسند أحمد ١/١٦٠ ، وعن ابي هريرة عند النسائي ٣/٣١٩

(١٠) ذكر التهذيب ٨/٤٥٣ انه يروي عن علي ، واما روايته عن ابي هريرة فعند البخاري ٩/١١٣ وغيرها .

(١١) التهذيب ١٠/٤٧٢

(١٢) حديثه عن ابي هريرة كثير ، منه عند البخاري ٨/٥٣ ، ٩/١٩٦ ، مسلم ١/١٨٦/١٩٤

(١٣) التهذيب ١١/٣٠٥

(١٤) روايته عن ابي هريرة عند النسائي ١/٢٣٤

(١٥) التهذيب ٨/١٥٢ ، وروايته عن علي عند ابن ماجة ٢/٨٥٨

(١٦) الطبقات ٦/٢٢٩

وعبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي ، تابعي ثقة من خيار التابعين من أصحاب عليّ والرواة عنه [1] .

وأبو سعيد ابن أبي المعلى المدني ، ممن سمع علياً [2] ، وله حديث يرويه عن عليّ وأبي هريرة معاً [3] .

وحكيم بن سعد الحنفي الكوفي ، ثقة محله الصدق من الرواة عن علي وعمار بن ياسر وأبي موسى [4] رضي الله عنهم ، وهما من أنصار عليّ أيضاً .

وأبو عثمان النهدي ، ثقة يروي عن علي وابن مسعود وحذيفة [5] ، وحذيفة عالي المنزلة عند الشيعة .

وزاذان الكندي مولاهم الكوفي ، روى عن علي وسلمان الفارسي وحذيفة [6] ولسلمان مكانة كبيرة أيضاً عند الشيعة .

وعبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قيل إنه صحابي من الرواة عن علي [7]

وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، أحد الرواة عن علي [8]

وسعيد بن عبيد الثقفي ، ثقة يروي عن علي [9] .

وسعيد بن حيان التيمي الكوفي ، ثقة يروي عن علي وأبي هريرة [10] .

ومضارب بن حزن البصري ، ثقة يروي عن علي [11] .

والمنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ، ثقة من الرواة عن علي [12] ، وعدّه الطوسي في الشيعة [13] ، ومع ذلك يروي عن أبي هريرة [14] ويروي عن مدح شيخه الطفاوي لأبي هريرة وما بينه من كرمه [15] .

---

(1) التهذيب ٢٥٦/٦ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٧/٣

(2) الجرح والتعديل ٣٧٥/ج٤/ق٢

(3) في الترمذي ٢٧٢/١٣

(4) التهذيب ٤٥٣/٢ ، وروايته عن ابي هريرة عند النسائي ١٥٢/٨

(5) الجرح والتعديل ٢٨٣/ج٢/ق٢ ، وروايته عن ابي هريرة عند البخاري ١٠٢/٩٦/٧

(6) التهذيب ٣٠٢/٣ ، وروايته عن علي عند ابن ماجة ١٩٦/١ ، وعن ابي هريرة في مسند أحمد ٤٠٢/٢

(7) التهذيب ٢٥٠/٦ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٢٥/٢

(8) الجرح والتعديل ١٠٩/ج١/ق١ ، وروايته في صحيح مسلم ٥/٣ ، ١٢٥/٤ ، ويختلف في اسمه ، فيقال ايضاً : عبدالله بن ابراهيم بن قارظ .

(9) الجرح والتعديل ٩٠/ج٢/ق١ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٣٣٨/٢

(10) التهذيب ١٩/٤

(11) التهذيب ١٦٦/١٠ وحديثه عن ابي هريرة عند ابن ماجة ١١٥٩/٢

(12) التهذيب ٣٠٢/١٠

(13) كتاب الرجال ص ٦٤

(14) روايته عند ابن ماجة ٥٣٠/١

(15) سنن ابي داود ٥٠١/١

وميناء ابن أبي ميناء ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، ضعيف كان يغلو في التشيّع ويكذب كما استدل ابن عدي وأبو حاتم ذلك من أحاديثه المنكرة وحتى ضعّفوه بسبب هذا الغلو [1] ، ومع ذلك نراه يروي عن أبي هريرة [2] .

وناعم بن أجيل الهمداني المصري ، ثقة من الفقهاء الرواة عن علي وأبي هريرة [3]

ويزيد بن عبد الرحمن الاودي ، جد المحدث المعروف عبد الله بن إدريس ثقة يروي عن علي [4] وأبي هريرة [5] .

ومسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي الكوفي ، ثقة ورع مستقيم الحديث يروي عن أبي هريرة [6] وعلي. [7]

وسالم ابن أبي الجعد ، ثقة معروف [8] .

وهناك من الرواة عنهما من انحاز إلى الخوارج ، أورد أخبارهم للتنبيه لا الاحتجاج لئلا يسقط الشيعي حجية رواياتهم مثل عكرمة مولى ابن عباس [9] ، ومسلم بن عبدالله أبي حسان الأعرج [10] ، ومثلهما موسى بن طلحة ابن عبيد الله القرشي ، لشهوده الجمل مع عائشة [11] .

الشيعة من أتباع التابعين وتابعيهم أيضاً

ومن أتباع التابعين والطبقات التي تليهم جمهرة شيعية أخرى كانت ميسرة الجيش المبارك الناصر لأبي هريرة رضي الله عنه ، فأخذت علومه ، واحتجت بحديثه ، وأثبت المحدثون رواياتهم في صحاحهم وسننهم وبقية دواوينهم ، إذ كان المحدثون ، ومنهم البخاري ومسلم ، يقبلون رواية الشيعة ويعتدون بها إذا كانوا على قدم راسخة من الصدق والتدين والضبط وعدم الدعوة إلى التشيع ، لأن التشيع ما كان آنذاك كما نراه

---

(١) التهذيب ٣٩٧/١٠ ، الجرح والتعديل ٣٩٥/ج٤/ق١

(٢) روايته عند الترمذي ٢٩١/١٣

(٣) التهذيب ٣٩٧/١٠ ، وروايته عن علي في مسند أحمد بشرح أحمد شاكر ١٩١/١٠٦/٢

(٤) الجرح والتعديل ٢٧٧/ج٤/ق٢ ، التهذيب ٣٤٥/١١

(٥) رواياته عند الترمذي ١٦٨/٨ ، ١٢٩/١٣ ، النسائي ٢٩٣/٨ ، ابن ماجة ١٣٨٨/٢

(٦) التهذيب ١٣٠/١٢

(٧) روايته في سنن سعيد بن منصور ٣٢٧/ج٣/ق١ ، وذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٩/ج٤/ق١ أنها مرسلة .

(٨) روايته عن علي في مسند أحمد ٩٥/١ ، وعن ابي هريرة عند ابن ماجة ٥٨٩/١

(٩) ذكر ابن حجر في التهذيب ٢٦٣/٧ انه يروي عن علي ، وحديثه عن ابي هريرة عند البخاري ١٩٨/٢ ومواضع كثيرة .

(١٠) روايته عن علي عند ابي داود ٤٦٩/١ ، وفي مسند أحمد ١١٩/١ ، وعن ابي هريرة في صحيح مسلم ٤٠/٨

(١١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٣٥٠/١٠ أنه يروي عن علي ، واما روايته عن ابي هريرة فعند مسلم ١٣٣/١ وغيره .

اليوم ، وإنما كان يعني مجرد الحب الزائد لعلي رضي الله عنه ، وتفضيله على عثمان رضي الله عنه فقط ، ولم يكونوا يفضلونه على الشيخين أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ، وكل من روى له المحدثون ووصف بأنه شيعي فهو بهذه الصفة ، وتركوا من تجاوز هذا الحد ، وإذا نسب لبعض من روى عنهم البخاري تجاوز لهذا المقدار فهي أقوال لم تثبت ، والمتجاوز لا يسمى شيعياً بل رافضياً او غالياً في التشيع [١] .

الأعمش يقود الجحفل

يقود هؤلاء : الثقة الكبير ، والامام المشهور ، سليمان بن مهران الأعمش الكوفي ، أستاذ أبي نعيم وعبيد الله بن موسى ، وهما من المحدثين الشيعة المعروفين ، وكان فيه تشيع كما يقول العجلي [٢] ، وذكره ابن داود الحلي ضمن الممدوحين الذين لم يضعفهم الأصحاب [٣] ، وروى له التستري أخباراً منكرة في التشيّع [٤] لا تصح عندنا .

وطلاب علوم الحديث يعرفون للأعمش دوراً أساسياً في إشاعة حديث أبي هريرة في الكوفة ، وحفظت دواوين الحديث من مروياته عن أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة شيئاً كثيراً جداً [٥] ، وكأنه أصر على توثيق أبي هريرة نكاية بمضعّفيه ، فلم يعتمده في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب ، بل اعتمده أيضاً في رواية الأحاديث القدسية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل [٦] .

ولم يكن الأعمش غافلاً عن تعرّض أبي هريرة للتكذيب ، وإنما هو الذي يروي قول أبي رزين في خروج أبي هريرة اليهم وضربه على جبهته وقوله : (ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتهتدوا وأضل !) [٧] ، مما يدل على أن الأعمش قد أهمه الجدل المثار حول صدق أبي هريرة وكذبه ، وأنه تأمل وفكر ووازن فلم يرَ أبا هريرة إلا نوراً يحتم عليه تناول أقباس مضيئة منه ليسلمها إلى الخلف ، فيبصرون .

وقد كان ... ! ورحم الله الأعمش .

ولو كان علي رضي الله عنه قد نطق بحرف مما يزعم الزاعمون من تكذيبه لأبي هريرة لبلغ الأعمش

---

(١) تجد في هدي الساري مقدمة فتح الباري بياناً كافياً لهذه المعاني .

(٢) التهذيب ٢٢٣/٤

(٣) رجال ابن داود ص ١٧٧

(٤) قاموس الرجال ٤٩٣/٤

(٥) كما في صحيح البخاري ٢٢١/١٨٥/٣ ، ١٥٨/٦ ومواضع كثيرة ، وصحيح مسلم ٦١/٥٠/٤٢/٣٩/١ ، ٢٠/٥/٢ ١٩٦/١٢٨، ١٥٤/١٠٢/٣، ١١٣/٥، ١٣٤/٦، ٤٦/٧، ١٤٠/٥٣/٨ ، ومواضع أخرى .

(٦) من هذه الاحاديث القدسية ما عند البخاري ١٧٥/١٤٧/٩ ، ومسلم ٦٧/٨

(٧) مسلم ١٥٣/٦

حتماً وامتنع ، ذلك ان الأعمش اعتنى عناية خاصة بجمع حديث علي واخباره من طريق أصحابه ، إلى درجة جعلت الكثير مما يروى عن علي في الكتب الحديثية يمر من طريق الأعمش .

فمن أصحاب علي الذين تلمذ لهم الأعمش : كميل بن زياد النخعي المذكور سابقاً [1] ، وأبو وائل [2] .

ومن أصحاب أصحاب عليّ الذين تلمذ لهم : عدي بن ثابت ، إذ يروي الأعمش عن عدي عن زر بن حبيش عن علي [3] ، وإبراهيم التيمي ، إذ يروي عنه عن أبيه عن علي [4] ، وسعد بن عبيدة ، إذ يروي الأعمش عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي [5] ، وخيثمة ، إذ يروي عنه عن سويد بن غفلة عن علي [6]

ويروي الأعمش كذلك عن منذر بن يعلي الثوري عن محمد ابن الحنفية عن علي [7] .

ومثل ذلك روايته عن تلامذة الصحابة الذين انحازوا إلى علي وأحبوه وقاتل بعضهم معه ، إذ يروي الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همام عن حذيفة [8] ، وعن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري [9] ، وعن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي [10] ، وعن المعرور بن سويد عن أبي ذر [11] .

أفما كان يتطوع أحد من هؤلاء لتحذيره ؟ .

منصور بن المعتمر على الدرب

ومن شيعة الكوفة الذين اقتفوا أثر الأعمش وساروا على دربه ورووا عن أصحاب أبي هريرة حديثه المحدث الثقة منصور بن المعتمر ، ثبت مشهور بالعبادة والصلاح وجودة الحديث ، ذكر العجلي ما كان عليه من (تشيع قليل ، ولم يكن بغالٍ .) [12] ، وقد روى عن الحسن البصري وأبي حازم الاشجعي ومجاهد عن أبي هريرة [13] .

---

(1) ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٤/جـ٣/ق٢ رواية الاعمش عنه .

(2) روايته عنه عند البخاري ١٢٣/٩ ، وأبو وائل ممن شهد صفين .

(3) النسائي ١١٧/٨ ، ابن ماجة ٤٢/١

(4) البخاري ١١٩/٩

(5) البخاري ٧٩/٩

(6) البخاري ٢١/٩ ، النسائي ١١٩/٧

(7) الجرح والتعديل ٢٤٢/جـ٤/ق٢ ، مسلم ١٦٩/١ ، النسائي ٢١٤/١

(8) البخاري ١١٥/٩

(9) البخاري ١٤١/٩

(10) البخاري ١٦٢/٩

(11) الترمذي ٩٤/٣

(12) التهذيب ٣١٥/١٠

(13) انظر الخوارط المثبتة في القسم الثالث من هذا الكتاب .

ابن فضيل يستلم الراية

ومنهم محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ، ذكر الامام أحمد بن حنبل أنه كان يتشيع [1] ، وكذا ذكر العجلي وابن حبان [2] ، ووثقه الطوسي بسكوته عنه في كتاب الفهرست [3] وصرح ابن المطهر الحلي وابن داود الحلي بتوثيقه ، وذكرا أنه من أصحاب جعفر الصادق [4] ، وقد أكثر من رواية حديث أبي هريرة [5]

وابن اسحاق صاحب السيرة

وذكر ابن داود الحلي محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة المشهورة في الممدوحين ، وعده في أصحاب محمد الباقر وجعفر الصادق [6] ، وله روايات لحديث أبي هريرة [7] ، وكتابه في السيرة والمغازي مشحون بالذكر الحسن الجميل لأبي هريرة .

ابو احمد الزبيري يستلم الراية

ثم استلم الراية محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ، كان ثقة يتشيع كما يذكر العجلي [8] ، إلا أنه يروي حديث أبي هريرة [9] .

شيعي كوفي يخرج إلى خراسان مبشراً بحديث أبي هريرة

ثم من معاصري ابن فضيل والزبيري كوفي آخر من كبار الحفاظ معروف بالتشيع ، كأنه أحس بأن مدينة الري ، التي تقوم آثارها الآن بجوار طهران ، ستتنكر لأبي هريرة ، فأبى إلا أن يهاجر إليها ، ومكث فيها بقية عمره ينشر حديث ابي هريرة [10] ، ومع شهرة تشيع جرير إلا أني لم أجد فيما بين يدي من الكتب ذكراً لتشيّعه غير سماع شيخ البخاري ومسلم قتيبة بن سعيد له ينال من معاوية [11] .

---

(١) الجرح والتعديل ٧٤/ج٣/ق٢ ، ٥٧/ج٤/ق١

(٢) التهذيب ٤٠٥/٩

(٣) فهرست الطوسي ص ١٨١ ، وأوضح محمد صادق بحر العلوم أن من سكت عنه فهو ثقة .

(٤) رجال ابن المطهر الحلي ص ١٣٨ ، رجال ابن داود ص ٣٣٠

(٥) تجد أمثلة لرواياته عند البخاري ٢١٨/٨/١٨٥/٣ ، ١٩٧/٩ ، وعند مسلم ١٢٩/٩٥/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٩٣/٣ ، ٨١/٤ ، ٤٤/٥ ، ١٢٨/٦ ، ٣٣/٧ ، ٧٠/٨ ، /١٥٤/ ١٨٢ وغير ذلك ، وفي مصنف ابن ابي شيبة ٣١٧/١ ، وسنن الدار قطني ٢٦٢/١ .

(٦) رجال ابن داود الحلي ص ٢٩٧

(٧) مسلم ١٢٤/٥

(٨) التهذيب ٢٥٤/٩

(٩) منه في البخاري ١٢٩/٤ ، ١٥٨/٧ ، مصنف ابن ابي شيبة ٢/٣

(١٠) انظر من حديثه هذا ما في البخاري ٢٢١/٣ ، ٥١/٤ ومواضع أخرى ، مسلم ٤٦/١ /١٩٠/٩٥ ، ١٣٣/٣ ، ١٢٧/٦ ، ٤٠/٣٤/٨ ومواضع كثيرة أخرى .

(١١) التهذيب ٧٧/٢

شيعي من أقصى اليمن يتولى نشر كتاب نادر جامع لروايات ابي هريرة فقط

دعا أبو هريرة رضي الله عنه تلميذاً يمانياً له اسمه همام بن منبه ، وأجلسه أمامه ، وأمسكه القرطاس والقلم ، وأملى عليه كتاباً اختار فيه ما يقارب مائة وخمسين حديثاً من أهم ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصار هذا الكتاب يعرف بصحيفة همام بن منبه .

ثم ان هماماً بدوره خصّ تلميذه اليماني معمر بن راشد بهذه الصحيفة وأسمعها إياه ، فلم ينشرها معمر ، وإنما خص بها قلائل ، منهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وعبد الله بن المبارك المروزي ، فلما عرفا أهمية هذه الصحيفة ، توليا معاً مهمة نشرها وإذاعتها ، وكان الدور الاساسي الأهم في هذه المهمة لعبد الرزاق ، وصار طلاب الحديث ومحبّو أبي هريرة يرحلون إليه من بخارى ونيسابور لكتابتها وسماعها ، فأسمعها للامام أحمد ورواها عنه في مسنده ، وأسمعها لشيوخ البخاري إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه ، وإسحاق بن منصور ، وعليّ بن المديني ، ويحيى بن جعفر ، وعبدالله بن محمد المسندي ، وغيرهم ، فرواها البخاريُ عنهم عن عبد الرزاق ، ورواها مسلم عن بعضهم وغيرهم ، وكذلك بعض اصحاب الكتب الأخرى .

وهكذا تولى عبد الرزاق الجهد الأكبر في نشر هذا الكتاب النادر لأبي هريرة .

وعبد الرزاق هذا من مشاهير شيعة اليمن ، وقد نقل ابن حجر أقوالاً كثيرة للعلماء ممن لقوه ودرسو ا عليه يصرحون فيها بميله إلى التشيع الشديد ، ولما قيل ليحيي بن معين إن الامام أحمد يرد حديث عبيد الله ابن موسى بسبب تشيعه قال يحيي : (كان عبد الرزاق ، والله الذي لا اله الا هو ، أغلى في ذلك منه مائة ضعف .) [1] ، أي في تقديم علي على عثمان ، اذ لم يكن مفهوم التشيع آنذاك غير هذا ، وأما تجاه أبي بكر وعمر فيقول عبد الرزاق نفسه : (أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه ، ولو لم يفضلهما ما فضلتهما ، كفى بي ازدراء أن أحب علياً ثم أخالف قوله .) [2] .

ونقل الذهبي أيضاً ما يقارب هذه المعاني [3] .

وقد ذكر التستري عبد الرزاق في قاموس رجال الشيعة [4] ، ونقل عن النجاشي خبراً في تشيعه ، وقال ان الطوسي ذكره في كتاب الرجال .

ومن السهولة ان يجد القارىء حديثه عن معمر عن همام عن أبي هريرة في الصحيحين [5] .

---

(١) (٢) التهذيب ٣١٣/٦
(٤) قاموس الرجال ٣٢١/٥

(٣) ميزان الاعتدال ١٢٦/٢
(٥) انظر مثلا : البخاري ٤٥/١ ، ٧٥/٧٣/٦ ، ١٥٣/٨ ، ١٥٩/٨ ، ٥٣/٤٩/٩ ، مسلم ٨٨/٣٨/٧/٥

ويروي عبد الرزاق لأبي هريرة أيضاً من غير صحيفة همام [١] .

كما ويروي عن صحابة آخرين تركهم الشيعة ، مما يدل على أن الطعن في عموم الصحابة ما كان في زمنه ، كروايته عن عائشة [٢] ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب [٣] .

أفلا يسوغ للشيعي المتأخر أن يحسن الظن بأبي هريرة اعتماداً على صنيع هؤلاء الرهط الأفاضل القدماء ؟

شيوخ الشيعة يواصلون نشر حديث أبي هريرة في الكوفة

وأما مؤخرة الجيش والساقة ، ولا آخر للذابين عنه ، ولواء حبه مرفوع إلى يوم القيامة إن شاء الله ، فتتألف من طبقة أخرى من شيعة الكوفة وغيرهم تلت أولئك ، واستمرت مذيعة لمرويات أبي هريرة رضي الله عنه .

أولهم الحافظ البطل المقدام أبو نعيم

يقودهم الحافظ المتقن : أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ، الذي روى عنه البخاري في مائة وتسعين موضعاً خلال صحيحه ، وكان حجة ، (الا انه يتشيع من غير غلو ولا سب) [٤] ، حتى إنه يقول : (ما كتبت علي الحفظة أني سببت معاوية) [٥] ، يشير إلى أنه ليس بسبّاب لغيره من الصحابة أيضاً ، وهكذا كان أغلب الشيعة الأوائل ، لا يعني تشيعهم أكثر من حب زائد لعلي رضي الله عنه وتفضيله على عثمان رضي الله عنه فقط .

وقد ذكره التستري فقال : (الظاهر أنه كان زيدياً ، لخروجه مع أبي السرايا ، ولروايته عن الحسن ابن صالح ، والتشيع يشملهما أيضاً .) [٦]

وهو جد الفقيه الشّيعي أحمد بن ميثم ابن أبي نعيم ، الذي يوثقه النجاشي والطوسي وابن المطهر الحلي ويعدونه من فقهاء شيعة الكوفة [٧] .

ومما يجدر ذكره أن أبا نعيم بطل من الأبطال الذين ثبتوا أشد الثبات مع الإمام المبجل أحمد بن حنبل

---

(١) كما في صحيح مسلم ٣/٢٣ ، ٥/٣٤/١١٠ ، ٧/٤٥/٥٣ ، والمستدرك ١/٣٥٢ ، ٢/٣١٦ / ٣٩٣/٤٥٣ ، ٤/٢٣٦ ٣٧١ وغيرها .

(٢) المستدرك ٢/٤٥٠

(٣) المستدرك ٤/٥٧٦

(٤) من قول الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٢٢٩

(٥) التهذيب ٨/٢٧٦ ، وأشار في هدي الساري ص ٤٣٤ إلى تشيعه .

(٦) قاموس الرجال ٧/٣١٩

(٧) رجال النجاشي ص ٦٩ ، فهرست الطوسي ص ٤٩

في محنة خلق القرآن ، لما دفعت سكرة الفلسفات اليونانية أصحاب بدعة الاعتزال إلى تعذيب حملة العقيدة الصافية ، واشتهر عن أبي نعيم قوله لما لوحوا له بالسيف الصارم : (ان الدنيا لأهون عندي من زر قميصي هذا) . فهابوا أن يقتلوه ، للثبات الذي رأوه . وهو إذ ذاك شيخ مسن .

روى أبو نعيم الكثير من حديث أبي هريرة [١] ، وتعقب أخبار حياة أبي هريرة ورواها ، كما يبدو ذلك واضحاً خلال ترجمة أبي هريرة في طبقات ابن سعد .

وهو يروي أيضاً لصحابة آخرين لا ترضاهم شيعة العصور التي بعده ، كروايته لعائشة [٢] وابن عمر [٣] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص [٤] ، وغيرهم .

شيعي زاهد من رواد التأليف في الكوفة يشحن مسنده بحديث أبي هريرة

ثم الزاهد العابد المتقن العالم بقراءات القرآن عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي ، صاحب المسند المشهور عند المتقدمين ، كان (من كبارعلماء الشيعة) [٥] . حتى نسبه الساجي إلى الإفراط في التشيع [٦] ، و (عاب عليه أحمد غلوه في التشيع مع تقشفه وعبادته) [٧] . فانه روى أحاديث في التشيع مناكير [٨] .

وقد اورد التستري [٩] ذكره ، وأشار إلى وجود روايات له في كتاب الكافي للكليني وكتاب التهذيب للطوسي .

وهو يروي أحاديث لأبي هريرة [١٠] . وفيها حديث من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة [١١] ، مما يدل على أنه كان يروي جميع الاحاديث التي في نسخة أبي الزناد الكبيرة ، والتي هي قرينة لصحيفة همام بن منبه المذكورة آنفاً .

---

(١) انظر مثلا : البخاري ١/٣٨/٧٧ ، ٣/١٤٥/١٧٧ ، ٤/٢١٨/٢٢٠ ، ٧/٤٥ ، ٨/٥٤/٦٧/١١٩ ؛ وله في ٩/١٧٥ حديث قدسي . وانظر مصنف ابن ابي شيبة ٣/١٨ ، سنن الدارمي ٢/٢٠٠/٣٨٠/٤٦٠ ، سنن الدارقطني ١/٢٦١ ، منتقى ابن الجارود ص١٩٥ ، المستدرك ٢/٥٨٦

(٢) البخاري ٣/١٨٩ ، ٤/٢٤٧ ، ٦/١٢٧ ، ٨/١٧٧

(٣) البخاري ٣/١٤٩ ، ٨/١٥٥ ، ٩/١٢٨ ، معاني الآثار ١/٦٨

(٤) البخاري ٨/١٢٧ ، الدارمي ٢/٣٠٠/٣١٩ ، المستدرك ٤/١٥٢

(٥) من قول الذهبي في تذكرة الحفاظ ترجمة رقم ٣٤٣

(٦) التهذيب ٧/٥٣

(٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص ٤٢٢

(٨) طبقات ابن سعد ٦/٤٠٠

(٩) قاموس الرجال ٦/٢٣٢

(١٠) كما في صحيح مسلم ٢/٨٧ ، ٤/١٢٢/١٣٦ ، مصنف ابن ابي شيبة ٣/٣٢٢ ، الدارمي ٢/٢٦٣ ، النسائي ٧/٧٩ ، ابن ماجة ١/١١٧ ، معاني الآثار ١/١٢٢ ، المستدرك ٣/١٦٧/١٧١ ، ٤/٢٩٧/٥٩٥ ، مسند ابي عوانة ٥/٢٠ ، وانما أخذوها عن مسنده الذي كان شائعاً .

(١١) الدارمي ١/٣١٨ .

وعبيد الله أيضاً كأبي نعيم يروي لصحابة آخرين لا ترضاهم الشيعة ، كروايته لعثمان بن عفان [١] ، ولعائشة [٢] ، ولعمر [٣] ، وابن عمر [٤] ، وعبد الرحمن بن عوف [٥] ، رضي الله عنهم أجمعين .

مفرط في حب زيد بن زين العابدين يروي لأبي هريرة

ومنهم الحافظ المتقن الثبت مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي ، كان (ثقة صدوقاً شديد التشيع) [٦] ، ونقل ابن حجر عن الجوزجاني أنه (كان خشبياً ، يعني شيعياً .) [٧] ، إي انه لشدة تشيعه كان من أهل الكوفة الذين يتناوبون حراسة الخشبة التي صلب عليها الإمام زيد بن علي بن الحسين ، فهم (ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها .) [٨] ، وأوضح ابن حجر أمرهم هذا في اكثر من ترجمة لرجالهم [٩] وكانت بدعتهم هذه سائدة آنذاك ، واشتهروا كفرقة تنسب لهذه الخشبة ، والذي أرجحه أن اسماعيل والد مالك هذا هو الخشبي ، ونسب ابنه تبعاً له ، إذ قتل زيد بن علي سنة ١٢٢هـ ، وتوفي مالك سنة ٢١٩هـ ، والفرق كبير .

والطوسي يذكره ويصرح بروايته هو للكتاب الذي ألفه مالك [١٠] ، وذكره التستري ايضاً [١١] ، وقد حوى كتابه حديث أبي هريرة [١٢] ، وعائشة [١٣] ، وابن عمر [١٤] ، رضي الله عنهم .

شيعي يصر على اعتماد حديث اتهم ابو هريرة بوضعه

ومن شيعة الكوفة ايضاً خالد بن مخلد القطواني ، وكان ثقة صدوقاً إلا أنه يغلو في التشيع [١٥] ، مفرطاً [١٦] ، وأحصاه التستري في الشيعة [١٧] ، ولافراطه لم يرو عنه البخاري إلا ما تابعه الآخرون على روايته غير حديث واحد ، وفيه الكثير من حديث أبي هريرة [١٨] ، وكذلك الإمام مسلم [١٩] .

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة ٩٠/١

(٢) المصنف ٣٣٢/١ ، الدارمي ٢٨١/٢ ، المستدرك ٢٩٠/٢ ، ١٩٧/٤

(٣) المستدرك ٤٣٠/٢

(٤) الدارمي ٤٢٧/٣٩٨/٣٦٤/٢ ، المستدرك ١٩٤/٣

(٥) المستدرك ٤٠/٤

(٦) طبقات ابن سعد ٤٠٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ترجمة ٤٠٤

(٧) هدي الساري ص ٤٤٢

(٨) ميزان الاعتدال ٢٠٠/١

(٩) في التهذيب ٣٥٢/٣ مثلا ذكر آخر منهم صرح ابن حجر انه (كان ممن يحرس خشبة زيد بن علي لما صلب .) .

(١٠) فهرست الطوسي ص ٢١٥ وسكت عنه، فهو ثقة إمامي عنده ، كما بين محمد صادق بحر العلوم في مقدمة الفهرست

(١١) قاموس رجال الشيعة ٤٥٧/٧

(١٢) اقتبس منه البخاري حديثاً (لابي هريرة في ٦١/٨ ، واقتبس منه الحاكم في ٥١٢/١ ، ٤٦٤/٢

(١٣) معاني الآثار ٦٩/٥٠/١

(١٤) الدارمي ٤٦٥/٤٦٣/٢

(١٥) هدي الساري ص ٣٩٨ ، وذكر في التهذيب ١١٦/٣ — أقوالا أخرى في بيان تشيعه .

(١٦) طبقات ابن سعد ٤٠٦/٦

(١٧) قاموس الرجال ٤٨٦/٣

(١٨) البخاري ١٩٧/٤ ، ١٦٧/٦ ، ٧/٨ ، ١٥٤/٩ ، ومواضع عديدة في الادب المفرد .

(١٩) مسلم ١٦١/١٤٩/١ ، ٨٥/٨٣/٣ ، ٢١٠/٤ ، ١٦٢/٦ وغيرها ، وفي مسند ابي عوانة المستخرج على مسلم ٢٥٢/٢٠٩/١ ، ٢١/١٥/٥ وغيرها .

ونراه كأبي نعيم يتعقب أخبار أبي هريرة ويرويها ، واعتمده ابن سعد في ترجمته لأبي هريرة اعتماداً اساسياً .

بل لا تعجب إذا علمت أن خالداً هذا كان له من الحدس والتخمين مقداراً كبيراً ، وعلم من قبل أحد عشر قرناً أن سيظهر من يستنكر حديث ابي هريرة: (إذا وقع الذبّاب في إناء أحدكم فليغمسه)،ويتهمه بوضعه ، فرواه للبخاري ، ويبدو أنه ألح على البخاري في إثبات هذا الحديث في صحيحه نكاية للأعداء ، وليتسنى للمتأخرين الاطلاع عليه ، فأثبته البخاري ، وأودعه صحيحه [1] .

ثم زاد خالد ، فلم يقف عند حدود قبول ما يخبرنا به ابو هريرة من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم فحسب ، بل قبل ما يخبرنا به أبو هريرة من أقوال الله عز وجل مما يرويه رسوله صلى الله عليه وسلم عنه ، فروى له الحديث القدسي المشهور : (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) [2] ، ولا يروي هذا الحديث غير خالد بن مخلد ابداً .

وكما وجدنا أبا نعيم وأبا غسان وعبيد الله نجد خالداً يروي لصحابة آخرين لا ترضاهم الشيعة ، فهو يروي لابن عمر [3] ، ويروي في فضائل الزبير [4] ، ومناقب سعد ابن أبي وقاص [5] ، رضي الله عنهم .

أفلا يصلح هؤلاء الذين هم أعيان علماء شيعة الكوفة في أواخر القرن الثاني واوائل القرن الثالث الهجري قدوة لكم يا أهل كوفة القرن الرابع عشر ؟ .

وانظر في القائمة الملحقة بالحوارط اسماء علماء آخرين من اهل الكوفة رووا حديث ابي هريرة في الصحيحين .

شيعي بغدادي ينال شرف نشر حديث أبي هريرة

ثم الشيعي المشهور ، الحافظ علي بن الجعد الجوهري البغدادي صاحب كتاب (الجعديات) في الحديث، وأخباره في التشيّع معروفة ، حتى إنه كان ينال من عثمان ، ومن أجل ذلك تركه الإمام أحمد بن حنبل [6] .

وقد شارك هذا البغدادي أولئك الرهط من أهل الكوفة ، فروى لابي هريرة الكثير [7] ، وكذلك شارك في الرواية لعائشة [8] ، وابن عمر [9] ، رضي الله عنهم .

* * *

(١) البخاري ١٥٨/٤
(٢) البخاري ١٣١/٨
(٣) البخاري ٢٩/٥ ، ٢٦/٦ ، ٢٠٥/٨ ، ١٤٢/٩
(٤) البخاري ٢٦/٥
(٥) البخاري ١٠٣/٩
(٦) التهذيب ٢٨٩/٧
(٧) البخاري ٢٣٠/٤ ، ٧٩/٧ ، وتصفحت نسخة مصورة من مخطوطة الجعديات لدى الاستاذ الحاج صبحي السامرائي فوجدتها مشحونة بحديث ابي هريرة .
(٨) البخاري ١٣٤/٨
(٩) البخاري ١٩٤/٧

وإضافة إلى كل هؤلاء الذين ذكرناهم . فان الكثير جداً من حديث أبي هريرة ، يروى في جميع الكتب الحديثية ، بواسطة جمهرة من الكوفيين ممن لم يعرفوا بالتشيع ، وإنما بحبهم الزائد لذرية علي رضي الله عنه ، منهم الإمام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله، وتلمذته لجعفر الصادق مشهورة، وكان ميالاً لزيد بن علي وابنه ، ومنهم سفيان الثوري ، ذكره ابن داود الحلي في (الممدوحين الذين لم يضعفهم الأصحاب) [1] ، وسفيان بن عيينة ، الكوفي ثم المكي ، ذكره ابن داود أيضاً وصرح بأنه ممدوح [2] ، وعثمان ابن أبي شيبة ، وأبو بكر ابن أبي شيبة صاحب المصنف ، وغيرهم .

فلو أن الإمام علي رضي الله عنه قال كلمات في تكذيب أبي هريرة لاشتهر قوله في الكوفة وعرفه هؤلاء .

فدائي مذيع لمناقب علي في الشام يملأ كتابه من حديث أبي هريرة

ثم بعد هذه الطبقات نجد الامام النسائي صاحب السنن قد ملأ كتابه من حديث أبي هريرة ، وافتتحه بحديث لأبي هريرة ، مع أنه مشهور بجمع أخبار علي رضي الله عنه وإذاعتها ونشرها ، حتى إنه ألف كتاباً خاصاً في مناقبه وأخباره واقواله سماه (خصائص علي) ، وجعل من نفسه فدائياً ، وأصر على إسماعه لأهل الشام الأموية، وذهب ووقف في المسجد الأموي ورفع صوته به ، حتى انهالوا عليه رفساً بالاقدام ، فمات بعد أيام من ذلك متأثراً بالضرب .

فانظر هنا إلى عبرتين : اولاهما : وفور حبه لعلي رضي الله عنه الذي دعاه لفداء نفسه . وثانيتهما اختصاصه بتعقب أخبار علي رضي الله عنه ومع ذلك لم يجد من يذكر كلمة له ضد أبي هريرة يجعلها حجة له في ترك حديثه ، فتأمل .

حفيد تابعي فدى علياً بدمه يملأ كتابه من حديث أبي هريرة

ثم هذا الامام أبو داود السجستاني صاحب السنن الذي (يقال إن جده عمران قتل مع علي بصفين) [3] ، وورث عن جده حب علي ، نجده قد ملأ سننه من حديث أبي هريرة ، فلا تكاد تفتح صفحة حتى يطالعك نور أبي هريرة .

---

(١) (٢) رجال ابن داود الحلي ص ١٧٢ (٣) التهذيب ١٦٩/٤

الحاكم النيسابوري يأخذ حظه من الأجر

ثم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين، قد ملأه من حديث أبي هريرة، وأفرد باباً طويلاً في مناقبه والدفاع عنه، وهو من قد نسبه البعض إلى التشيع لفرط حبه لعلي رضي الله عنه الذي دعاه لتصحيح بعض الأحاديث الضعيفة في مناقبه. قال الذهبي [1]: (هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين.).

أفلا يكون لنا في هؤلاء عبرة؟

أما نحن فلنا فيهم عبرة وزيادة، واما الذين أشربت قلوبهم بالتعصب فيأبون تناوش العبر، وما هي والله في مكان بعيد، وإنها لبين أيديهم، فلا حول ولا قوة الا بالله.

ولا يقال هنا في موطن الاحتجاج ان رواية هؤلاء الشيعة لابي هريرة ليست توثيقاً باعتبار ان كثرة من الثقات يروون عن الضعفاء من غير الزام لنا بتوثيقهم لتلك الروايات، اذ المسألة هنا تختلف، فالذي يروي عن شيخ ضعيف انما يلتبس عليه امره فيوثقه دون ان يدري بضعفه، لكنا هنا ازاء رواية حديث صحابي متقدم بالنسبة لهم، وهذا يعني ان الدليل قام في أنفسهم جميعاً على عدالة الصحابة جميعاً فرووا حديث أبي هريرة وغيره ممن لا يرضونهم اليوم كالزبير وابن عمر وعائشة وغيرهم كما رأينا ذلك جلياً.

رهط من أعاظم المحدثين ينسبهم الشيعة إلى التشيع يروون حديث ابي هريرة

ثم هناك طائفة أخرى من الذين اعتنوا بحديث أبي هريرة من تلامذته أو من الطبقات المتأخرة لم تذكرهم مصادرنا الحديثية على أنهم شيعة، لكن ذكرتهم كتب رجال الشيعة بأنهم شيعة ومدحتهم وذكرت توثيقهم.

صهر أبي هريرة وأشهر تلامذته توثقه الشيعة

من هؤلاء: أشهر تلاميذ أبي هريرة وزوج بنته الوحيدة التابعي الجليل ابن الصحابي ابن الصحابي سعيد ابن المسيب بن حزن القرشي، إذ نقل الكشي اخباراً عديدة في موالاة سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين، وذكر أن أمير المؤمنين علي رباه [2] أفلم يسمع رأيه بأبي هريرة وهو في حجره يربيه؟ وكيف يأذن له بتزوج بنت أكذب الناس وهو وليّ أمره وحاضنه؟ أفتونا أيها الناس.

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/٨٥

(٢) رجال الكشي ص ١٠٩، رجال ابن داود ص ١٧١

والبرقي والطوسي أيضاً ذكرا سعيد بن المسيب في جملة أصحاب علي بن الحسين [1] ، وذكره الشيخ المفيد ابن المطهر الحلي في رجال الشيعة المعتمدين في القسم الأول من كتابه الذي خصصه للثقات المعتمدين ، وذكر أن الكشي روى رواية تدل (على أنه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام [2] وقال : وأبوه (المسيب بن حزن يكنى أبا سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام [3]) .

إن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة أكثر من ان يحصر ، فهو أشهر تلامذته ووارث علمه ، ولا تخلو صفحة من صفحات أي كتاب في الحديث منه ، وحسبك أن البخاري فقط روى له عن أبي هريرة في مائة وستة وعشرين موضعاً من صحيحه ، وأكثر من هذا المقدار عند مسلم .

زين العابدين يدلي بشهادة ثمينة جداً عالية المغزى

وقد ختم الكشي ترجمته لسعيد بن المسيب بأثر مهم جداً ، إذ أخرج بسنده إلى علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما إنه قال :

(سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه . [4]) . .

وقد رأينا اختصاصه بحديث أبي هريرة ، وكان سعيد يحدث عن أبي هريرة في حياة علي بن الحسين رضي الله عنهما كلهـــا ، فقول علي يشمل حديث أبي هريرة ، وهو إقرار ضمني منه بصحة ما يحدث به سعيد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

تُرى : لو كان الأمر كما تقولون : لم لم يقل زين العابدين أن سعيداً أعلم الناس لولا أنه يكثر من حديث أبي هريرة ؟ ولم لم يقل إنه أفهمهم في زمانه لولا سذاجة فيه موهت عليه حال أبي هريرة ؟ أو : لولا عقوق فيه دعاه إلى أن يترك نصيحة أمير المؤمنين فيتزوج بنت أبي هريرة ويروي عنه ؟

أفتونا ايها الناس .

ومما ينبيك عن عظيم اعتداد ابن المسيب بما يرويه أبو هريرة قول الإمام الشافعي في معرض ذكره أدلة قبول خبر الواحد والاحتجاج به : (وجدنا سعيداً بالمدينة يقول : أخبرني أبو سعيد الخدري عن النبي في الصرف ، فيثبّت حديثه سنة . ويقول : حدثني أبو هريرة عن النبي ، فيثبت حديثه سنة . ويروي عن الواحد غيرهما ، فيثبت حديثه سنة .

---

(١) رجال البرقي ص ٨ ، رجال الطوسي ص ٩٠
(٢) رجال الحلي ص ٧٩
(٣) رجال الحلي ص ١٧٠
(٤) رجال الكشي ص ١١٠

ووجدنا عروة يقول : حدثتني عائشة أن رسول الله قضى ان الخراج بالضمان ، فيثبته سنة ، ويروي عنها عن النبي شيئاً كثيراً ، فيثبتها سنناً ، يحل بها ويحرم .) [1] .

فابن المسيب إذن يحتج بحديث أبي هريرة في الحلال والحرام حتى إذا انفرد بروايته ، وذلك توثيق لا شائبة فيه ، وإنما استطردت في ذكر عائشة لأدلل على أن اصطلاح الشافعي في تثبيتها سنناً يعني اعتمادها في الحلال والحرام، والفقهاء قد وضعوا للحديث الذي يمكن جعله حجة في الحلال والحرام والعقائد شروطاً أصعب مما وضعوا لأحاديث الفضائل من شروط .

مدني صاحب لزين العابدين يتولى نشر كتاب نادر لابي هريرة

ومنهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، ثقة ذكره الطوسي في جملة أصحاب علي بن الحسين رضي الله عنهما [2] .

إن أبا الزناد هو راوي النسخة المشهورة عن الأعرج عن أبي هريرة ، وهي قرينة صحيفة همام بن منبه ، وتحوي نفس الأحاديث ، ولا يرويها عن الأعرج غير أبي الزناد ، ومن أبي الزناد سمعها الكثيرون ، كالإمام مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وشعيب ابن أبي حمزة ، وغيرهم وبواسطة تلاميذ هؤلاء أخرج البخاري منها في مائة وخمسة وأربعين موضعاً خلال صحيحه ، وأخرجها أصحاب دواوين الحديث كافة .

مدني آخر ثقة يروي لأبي هريرة

ومنهم : أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، وثّقه النجاشي فقال : (مدني ثقة صحيح الحديث ، له كتاب يرويه عنه جماعة) [3] ، ووثقه الطوسي وروى كتابه هذا ، فقال : (مدني ثقة صحيح الحديث ، له كتاب أخبرنا به ...) [4] ، ولابن المطهر الحلي [5] وابن داود الحلي [6] مثل قولهما .

وما يرويه ابو ضمرة لابي هريرة كثير في الصحيحين وغيرهما [7] .

صاحب كتاب الأموال يلتحق بالقافلة

ومنهم : ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ، صاحب كتاب الأموال ، من طبقة شيوخ البخاري ،

---

(١) الرسالة ص ٤٥٣ فقرة ١٢٣٨

(٢) رجال الطوسي ص ٩٦

(٣) رجال النجاشي ص ٨٣

(٤) فهرست الطوسي ص ٦٣

(٥) رجال ابن المطهر ص ٢٢

(٦) رجال ابن داود ص ٦٢

(٧) البخاري ٢٦/٣ ، ١٥١/٨ ، مسلم ١٣٢/٢ ، ٨/٥٠/٦٤/ ٧٩ ،النسائي ٢٤/٣ ، صحيح ابن حبان ٢٣٢/١/ ٢٧٠

وعده السيد بحر العلوم ضمن رجال الشيعة [1]

وأبو عبيد قد ملأ كتاب الأموال من حديث أبي هريرة ، وأفرد فصلاً خاصاً في كتابه الفذ في (غريب الحديث) لغرائب حديث أبي هريرة وأوضحها .

وابن ابي شيبة أيضاً

ومنهم: أبو بكر ابن ابي شيبة الكوفي ، صاحب المصنف الشهير والمسند قال الطوسي : (له كتاب رويناه) [2] ، وسكت عنه ، فهو ثقة إمامي عند الطوسي ، على ما أوضحه محمد صادق بحر العلوم في مقدمة الفهرست .

وأبو بكر من شيوخ البخاري ومسلم المكثرين ، وله عناية كبرى بحديث أبي هريرة [3] .

وابن اخت الامام مالك أيضاً

ومنهم: اسماعيل ابن أبي اويس، ابن أخت الإمام مالك بن أنس . قال الطوسي : (له كتاب، أخبرنا به جماعة) [4] ، وسكت عنه ، فهو ثقة عنده ، وقد أخرج البخاري عنه حديث أبي هريرة مقروناً بغيره[5] ، كما أنه أحد رواة الموطأ عن خاله ، ومالك قد ملأ الموطأ بحديث هذا الصحابي الجليل .

والطوسي إنما ملك هذه الشجاعة التي حملته على توثيقهم بسبب ما وجدهم عليه من الحبّ الوافر لعلي رضي الله عنه ولذريته الذين زاملوهم ، وإلا فلا تؤثر عن هؤلاء بدعة .

رهط آخر من الثقات

وهناك طائفة اخرى ، ليسوا شيعة عندنا ، ولا عند الطوسي والنجاشي والكشي وابن المطهر ، لكنهم من الثقات عندهم ، يروون عن أبي هريرة .

منهم : عبد الملك بن جريج ، أحد اتباع التابعين ، إذ اعترف الكشي بانه وإن كان من رجال العامة — على حد تعبيرهم ، أي اهل السنة والجماعة — إلا أن له ميلاً ومحبة شديدة [6] يعني لعلي رضي الله عنه .

---

(1) رجال السيد بحر العلوم ٣/١٩٠

(2) الفهرست ص ٢١٦

(3) اخرج البخاري من حديثه عن ابي هريرة في ٦٣/٣ ، ١٢٩/٤ ، أما مسلم فلا تكاد تحصي ما أخرجه عنه من ذلك ، ومصنفه مشحون بحديث ابي هريرة .

(4) الفهرست ص ٢٢٦

(5) البخاري ٤٠/١ ، ١٣٦/٢ ، ٢٥/٣ ومواضع أخرى .

(6) رجال الكشي ص ٣٣٣

وقد أخرج البخاري لابن جريج من حديث أبي هريرة [1] .

ومنهم : وهيب بن خالد البصري ، (ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام نسخة .) ، كما يقول النجاشي [2] ، وأفاد بأنه يرويها بسنده إليه ، ولوهيب مواضع في صحيح البخاري يحدث فيها لأبي هريرة [3] .

ومنهم : حفص بن غياث القاضي الكوفي ، والد شيخ البخاري عمر بن حفص ، ذكر الطوسي انه (عامي المذهب ، له كتاب معتمد أخبرنا به ...) [4] ، وترجم النجاشي له ، فلم يذكر فيه جرحاً ، ولا ادعى عاميته ، وبين أنه روى عن أبي عبدالله جعفر بن محمد رحمه الله ، وعن أبي الحسن موسى الكاظم رحمه الله ، وأن له كتاباً يرويه النجاشي باسناده عن ابنه عمر شيخ البخاري عن أبيه [5] .

وقد أخرج البخاري الكثير من هذا الكتاب الذي أشارا إليه ، وضمنه صحيحه ، ورواه من طريق ابنه عمر عنه ، وفيه أحاديث عديدة لأبي هريرة [6] .

الخبيئة الكبيرة ، والمفاجأة العظمى

كان هذا الفصل كله لبيان توثيق أصحاب الامام علي وابناؤه وصدر الشيعة لأبي هريرة من قرينة روايتهم عنه وسكوتهم الإقراري عن تلامذتهم الذين يتداولون حديثه .

وقد خبأنا لك خبيئة آن أوان تناولك اياها .

ذلك اني رأيت ابن داود الحلي ، المولود سنة ٦٤٧هـ ، يذكر أبا هريرة ضمن القسم الأول من كتابه المخصص لذكر الممدوحين ، ويقول : (عبد الله أبو هريرة ، معروف ، من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم . ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الرجال .) [7] .

وإذن ، فان بدعة النيل من أبي هريرة وتكذيبه ما كانت قبل زمن ابن داود الحلي .

وإذن ، فان ابن أبي الحديد هو الذي اخترع ذلك وأقحم الشيعة من بعده في هذا المعترك الصعب .

---

(١) البخاري ١٧/٨ ، ١٣٥/٤ وغيرها

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٦

(٣) البخاري ١٢٤/٢/١٤٢/٨/١٣٥ ، ١٦٨/٤

(٤) الفهرست ص ٨٦

(٥) رجال النجاشي ص ١٠٣ ، ومن الجدير بالذكر ان كل من ذكرنا توثيق النجاشي له في هذا الفصل كله ، لم يعترض ابن داود الحلي على توثيقه في الفصل الذي عقده لاعتراضاته على النجاشي في كتابه الرجال ص ٣٨٥ .

(٦) البخاري ١٥٨/١ ، ١٥٨/٦ مثلا ، ومسلم ٤٠/٨

(٧) رجال ابن داود الحلي ص ١٩٨

وإذن ، فان عدم ذكر أبي هريرة في الكتاب المطبوع حالياً المنسوب إلى الطوسي ، شيخ الطائفة طراً في جميع عصورها ، يدل على أن ثمة تحريفاً وتزييفاً أصاب الكتاب من بعد ابن داود الحلي .

فاعتبروا ايها الناس .

ثم اعتبروا أيها الناس ، (وعرّجوا عن سبيل الناكثين ، إلى سنن المهتدين ، وأمسكوا الألسنة عن السابقين إلى الدين ، وإياكم ان تكونوا يوم القيامة من الهالكين بخصومة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد هلك من كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خصمه ، ودعوا ما مضى ، فقد قضى الله فيه ما قضى ، وخذوا لأنفسكم الجد فيما يلزمكم اعتقاداً وعملاً ، ولا تسترسلوا بألسنتكم فيما لايعنيكم مع كل ناعق اتخذ الدين هملاً ، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .) [1]

أيها المحبون لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه وذريته :

احرصوا على آخرتكم ، وتدينوا بحب أبي هريرة رضي الله عنه ، وادعوا له في صلاتكم ، فها قد رأيتم أئمتكم رووا عنه . وها قد أثبتنا لكم أن فرسان علي رضي الله عنه ، ورؤساء شرطته وكتابه وأشراف القبائل التي اتبعته وأصحابه ، وقدماء الشيعة جميعاً ، قد رووا عنه حديثه ووثقوه ، ولا يسعكم إلا ما وسعهم ، فانتبهوا من رقدة الغافلين ، واستيقظوا من جهالة التعصب ، واتركوا سبيل المموهين ، عسى أن تكونوا من الفائزين .

(١) إقتباس من كلام ابن العربي في العواصم ص ١٨٠

سكوت جميع العلويّين والهاشميّين عن تضعيف أبي هريرة

مقدمة

كنا قد عقدنا الفصل السابق لبيان سكوت أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن جرح أبي هريرة وتكذيبه، مما استفدناه من رواية أصحابه وفرسانه، من الصحابة والتابعين، عن أبي هريرة، ثم من رواية ابنائه واحفاده هو عن ابي هريرة، ثم صدر التشيع الاول.

وأما هذا الفصل فسنعقده لبيان سكوت من لم نجد له رواية عن أبي هريرة من أبناء علي وأحفاده، ومن الطالبيين من أبناء عقيل وجعفر إخوة علي، وأبناء عمه العباس، مما استفدناه من رواية تلامذتهم عن أبي هريرة، أو تداول حديثه بواسطة، وعدم نهيهم لهؤلاء التلامذة عن هذه الرواية وهذا التداول، مما يجعلنا نقطع ونجزم بأن أحداً منهم لم تبلغه الكلمة التي زعم النظام والاسكافي أن علياً كذّب بها أبا هريرة.

فالفارق بين هذا الفصل والذي قبله أن اولئك الذين في الفصل الماضي لهم روايات هم أنفسهم عن أبي هريرة أو تداول لحديثه، وعضد سكوتهم روايتهم، وأن هؤلاء لم نجد لهم روايات أو تداولاً لحديث أبي هريرة، لكنهم سكتوا، وأقروا تلامذتهم الرواة عن أبي هريرة، أو المتداولين لحديثه، على هذه الرواية وهذا التداول.

وإذن فسيتضح من هذا الفصل أن أهل الحديث المتداولين لمرويات أبي هريرة ما كانوا بمعزل عن الهاشميين، والعلويين خصوصاً، حتى يمكن إن يقال إن الكلمة المزعومة لم تبلغهم، وإنما كانوا معهم، وتلمذوا لهم، وأخذوا علومهم وجمعوها.

ولا يمكن ان يقال هنا في معرض الرد أن مصاحبة هؤلاء المتداولين لحديث أبي هريرة رضي الله عنه لأبناء علي والرواة عن علي رضي الله عنه ، ثم من لحقهم من أجيال العلويين وأعيان الشيعة ، لا تحتم على هؤلاء أن يقولوا كل علمهم إليهم وبضمنه كلمة علي في تكذيب أبي هريرة ، باعتبار أن التلميذ قد يصحب الأستاذ ، ويعرف بالرواية عنه ، من دون أن يحيط بكل علم استاذه .

إن مثل هذا الرد غير وارد وغير مقنع ، لأن هذه الكلمة ، لو صحّت ، ليست كمثل جزئيات العلم والإخبار ، وإنما هي بلاغ مهم ، فيه إنذار وتحذير من خطر أكيد ، هو خطر التحريف الواسع الذي يدعون ويزعمون أن أبا هريرة مارسه ، حاشاه ، ثم يستثار هؤلاء حملة علم علي من أبنائه وشيعته مرة بعد مرة من قبل أفواج متلاحقة من تلاميذهم ، يجاهرون بتداول حديث أبي هريرة والاحتجاج به ، ثم لا يثورون عليهم ، ولا تتحفز أذهانهم لتذكر كلمة مهمة قالها علي ، أفليس في ذلك دلالة لمن كان له قلب ؟ أو ليس هو إجماع على السكوت يكشف هذه الكلمة المزورة على الإمام علي رضي الله عنه ، كما يكشف عدم حصول علم لديهم عما اتهم به أبو هريرة من الانحياز إلى معاوية أيام الفتنة ؟

ومن باب آخر ، فان عدم احاطة التلميذ بكل علم استاذه لا يعني عدم بقاء كل علم استاذه حياً ، إذ تتكامل الروايات عن هذا الأستاذ من قبل كثرة من التلاميذ غير ذاك ، ومن الجمع بين هذا الفصل ، والذي سبقه ، يجتمع لعلي رضي الله عنه من الأبناء والأحفاد والأصحاب التلاميذ جمهرة كبيرة ضخمة جداً يستحيل احتمال تضييعها للاقوال المهمة التي فاه بها أمير المؤمنين رضي الله عنه ، والذي في قلبه نبضة واحدة يدرك هذا الأمر وهذه الدلالة بوضوح ، وأما من وقف قلبه عن النبض ، أو لا يرضى نزع النظارات القاتمة عن عينه في هذا الجو المغبر ، فليس ينفعه أن نأتيه بقرطاس يلمسه بيديه فيه توثيق أبي هريرة وختم علي رضي الله عنه .

وإن أصر المثبت لكلمة علي هذه ، فليفسر لنا إذن سبب مخالفة هؤلاء الأفاضل لوصيته وتحذيره ، وهم جميعاً قد عرفوا بحبه ؟ .

* * *

وفي الفصل الماضي أثبتنا رواية وسكوتَ : علي بن الحسين ، وابنيه عمر ، ومحمد ، وجعفر بن محمد ، وابن الحنفية وابنه الحسن ، وعلي بن زيد بن علي بن الحسين ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ، ويحيى ابن جعدة حفيد أم هانىء . وفي فصل توثيق أبي هريرة ذكرنا رواية وسكوت الصحابة ممن ترضاهم الشيعة ، كأبي أيوب وجابر وابن عباس ، رضي الله عنهم .

ولذلك فإن بقي من أبناء علي والطالبيين والعباسيين سيحتلون هذا الفصل ، ثم من هم في حكمهم ممن انحاز لهم ، من أصحاب علي ، الصحابة منهم والتابعين ، او من في الطبقات التي لم تلحق بعلي وجمعت علمه .

وعلى ذلك فسنوضح سكوت الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ثم ذريتهما ، وسكوت أبناء محمد ابن علي وعمر بن علي ، ثم سكوت العباسيين الذين ماتوا قبل دولتهم ، وسكوت أبناء عقيل وجعفر ، إخوة علي ، وأم هانىء أخته ، ثم سكوت أصحاب علي ، وسكوت من له صلة قوية بالهاشميين ، كآل أبي رافع ، ومعروف بن خربوذ ، وهم من الشيعة ، أو من له صلة بهم ولم يعرف بتشيع ، كالسبيعي وقتادة .

فهم أطبقوا سكتاً ، وعف لسانهـــم   وسكت جموع الهاشميـــين يُكمـــلُ

* * *

إمساك الحسن والحسين رضي الله عنهما عن جرحه

فأما الحسن فله أصحاب كثرة من الرواة عنه رووا عن ابي هريرة حديثه فلم ينههم ، وكان يمر بمسجد جده صلى الله عليه وسلم ، فيرى أبا هريرة وحوله الحلقات تسمع وتكتب ، فلا ينهى .

فمن أصحابه :

محمد بن سيرين ، إمام وقته .[1] ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبو مجلز لاحق بن حميد[2] ، وسلمان ابو حازم الاشجعي[3] ، وعبد الرحمن بن بزرج ، روى عن الحسن والحسين[4] وعمير بن اسحاق مولى بني هاشم ، ثقة عند مالك وابن معين والنسائي ، وروى عن الحسن والحسين[5] .

ومن اصحاب الحسين غير هذين :

سنان ابن أبي سنان الدؤلي ، روى عن الحسين[6] وأبي هريرة[7] .

وبشر بن غالب الأسدي ، يروي عنهما[8] .

وعامر الشعبي[9] .

---

(١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٩/٢١٤ انه يروي عن الحسن

(٢) ذكر ابن حجر في التهذيب ٢/٢٩٦ أنهما يرويان عن الحسن

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٧/ج٢/ق١

(٤) الجرح والتعديل ٢١٦/ج٢/ق٢

(٥) التهذيب ٨/١٤٣ ، وروايته عن ابي هريرة في مسند أحمد ٢/٤٢٧/٤٨٨

(٦) الجرح والتعديل ٢٥٢/ج٢/ق١ ، التهذيب ٤/٢٤٢

(٧) البخاري ٧/١٨٠ ، مسلم ٧/٣١

(٨) الجرح والتعديل ٣٦٣/ج١/ق١

(٩) التهذيب ٢/٣٤٥

والشاعر المشهور الفرزدق بن غالب التميمي ، روى عن أبي هريرة [١] ، وفيه نوع تشيع ، وحب واضح للحسين يتجلى في أشعاره وفي ابياته التي انشدها بين يدي الحسين خاصة حين لقيه خارجاً من مكة إلى العراق[٢]

سكوت أبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما

ومن المحدثين من تلمذ لذريتهما .

فأما الحسنيون ، فمنهم :

زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ، ومن أصحابه : عبد الرحمن بن أبي الموال [٣] .

وابنه الحسن بن زيد ، ومن أصحابه : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، ومحمد بن إسحاق ، ومالك ، وابن أبي الزناد ، ووكيع [٤] .

ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ، أمه رملة بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد أكثر سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عنه [٥] .

وعبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمه فاطمة بنت الحسين ابن علي ، وقد روى عنه مالك ، والثوري ، وعبد العزيز محمد الدراوردي ، وعبد الرحمن ابن أبي الموال ، وروح ابن القاسم ، واسماعيل بن علية ، وله رواية عن شيوخ من الرواة عن أبي هريرة ، مثل الأعرج وعكرمة [٦] .

وأما الحسينيون ، فمنهم :

حسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، تلمذ له عبد الله بن المبارك [٧] .

وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، روى عنه موسى بن عقبة [٨] .

---

(١) الجرح والتعديل ٩٣/ج٣/ق٢

(٢) أوردها الاصبهاني في الاغاني

(٣) التهذيب ٤٠٦/٣

(٤) التهذيب ٢٧٩/٢

(٥) الجرح والتعديل ٢٩/ج٤/ق١ ، التهذيب ٣٧١/٩ ، ومن امثلة رواية سعد عنه ما في صحيح البخاري ١٤٠/١ ، ومسلم ١١٩/٢ ، وابي داود ٩٥/١

(٦) الجرح والتعديل ٣٣/ج٢/ق٢ ، التهذيب ١٨٦/٥ ، ورواية الليث عنه عند الترمذي ١١١/٢ ، ورواية الثوري عنه عند الترمذي أيضاً ١٩٠/٦

(٧) روايته عنه عند النسائي ٢٦٣/١ ، والترمذي ٢٤٩/١

(٨) التهذيب ٣٢٥/٥

وعمر بن علي بن الحسين بن علي ، روى عنه محمد بن إسحاق ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وفضيل ، ابن مرزوق [1] .

وزيد بن علي بن الحسين بن علي ، عنه الزهري ، والأعمش ، وشعبة ، وزكرياء ابن أبي زائدة ، وابن أبي الزناد [2] .

وابنه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عنه الدراوردي ، وابو مصعب الزهري راوي الموطأ [3]

ثم أبناء جعفر الصادق :

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، صحبه شيوخ البخاري إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ومحمد ابن أبي عمر العدني [4] .

واسحاق بن جعفر بن محمد بن علي ، روى عنه إبراهيم بن المنذر [5] ، ويعقوب بن حميد بن كاسب[6]

وعلي بن جعفر بن محمد ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي [7] ، وسلمة بن شبيب [8] ، وبعض شيوخ البخاري [9] .

ثم علي بن عمر بن حسين بن علي ، عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد [10] .

والمتفحص للخواطر التي أودعناها القسم الثالث من كتابنا هذا والتي بينا فيها الأسانيد إلى أبي هريرة في الصحيحين ، يلمس بصورة واضحة كثرة رواية هؤلاء الذين رووا عن الحسن والحسين وذريتهما عن أبي هريرة وكثرة ورودهم جميعاً في أسانيد الصحيحين ، وإنما قصدنا الإيجاز ، وإلا فذكر أرقام صفحات ورود روايات هؤلاء لحديث أبي هريرة أمر سهل ، وكذلك الصفحات التي وردت فيها رواياتهم عن هؤلاء العلويين ممن أغفلنا الاشارة إليها ، فانها إما في الصحيحين أو السنن الأربعة أو مسند أحمد .

المحمديون والعمريون وبيان سكوتهم

فأما ابن الحنفية نفسه فقد روى مباشرة عن أبي هريرة ، وأخرجنا روايته في الفصل السابق ، واما

---

(١) التهذيب ٤٨٥/٧

(٢) التهذيب ٤١٩/٣

(٣) التهذيب ٣٣٩/٢

(٤) الجرح والتعديل ٢٢٠/ج٣/ق٢

(٥) كما عند الترمذي ٢١٦/٣ ، وعند البخاري في تاريخه الصغير ص ٢

(٦) التهذيب ٢٢٩/١

(٧) كما عند الترمذي ١٧٦/١٣

(٨) التهذيب ٢٩٣/٧

(٩) تاريخ البخاري الصغير ص ١٠٢

(١٠) كما في سنن ابي داود ٦٢١/٢

ابناؤه فسكتوا عن أبي هريرة إذ رأوا أباهم يروي عنه ، ولم يجرحوه ، ومنهم :

عبدالله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، روى عنه الزهري [١] ، وعمرو بن دينار ، وسالم ابن أبي الجعد [٢] .

وإبراهيم بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، روى عنه محمد بن اسحاق [٣] .

وأما اخوهم الحسن بن محمد فقد ذكرنا في الفصل السابق أنه يروي عن أبي هريرة كأبيه .

وأما العمريون من العلويين ، فمنهم :

محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، أمه أسماء بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد روى عنه محمد بن اسحاق [٤] ، وابن جريج [٥] ، ويحيى بن سعيد الأنصاري [٦] .

وابنه : عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، أمه خديجة بنت علي بن الحسين ، رضي الله عنه ، روى عنه الدراوردي ، وابن المبارك ، وابن أبي فديك [٧] ، وأبو اسامة حماد بن أسامة [٨] .

وابنه الآخر : عبيد الله بن محمد بن عمر ، روى عنه ابن المبارك ، وأبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ، والفضيل بن سليمان ، وحجاج بن أرطأة [٩] .

وروايات أصحابهم هؤلاء مبينّة في الحوارط ، ورواية أبي يوسف في فصل توثيق الحنفية لأبيهريرة .

سكوت أم هانيء رضي الله عنها

ومرحباً بأم هانيء ، كما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح .

وهي بنت أبي طالب أخت علي ، وتلمذ لها من الرواة عن أبي هريرة : ابن ابنها حفيدها يحي بن جعدة بن هبيرة [١٠] ، وأبو صالح [١١] ، وكريب مولى ابن عباس [١٢] ، ويزيد أبو مرة مولى عقيل [١٣] ،

---

(١) كما في صحيح البخاري ١٧٣/٥ ، ١٦/٧ ، ٣١/٩ ، وسنن النسائي ١٢٦/٦

(٢) التهذيب ١٦/٦

(٣) التهذيب ١٥٧/١

(٤) التهذيب ٣٦١/٩

(٥) روايته في تاريخ البخاري الصغير ص ٤٣

(٦) روايته عند الترمذي ٥٨/٩

(٧) التهذيب ١٨/٦

(٨) روايته عند ابي داود ٢٨١/١

(٩) التهذيب ٤٧/٧

(١٠) روايته عنها عند ابن ماجة ٤٢٩/١

(١١) روايته عنها عند الترمذي ٨٩/٦٥/١٢

(١٢) روايته عنها عند ابن ماجة ٤١٩/١

(١٣) الجرح والتعديل ٢٩٩/جـ٤/ق٢

والشعبي ، وعطاء ، ومجاهد ، وعروة بن الزبير [١] .

وروايات كل هؤلاء عن أبي هريرة مذكورة في القوائم .

العقيليون يعفّ لسانهم أيضاً

عفّ لسان عقيل ابن أبي طالب نفسه ، فلم ينه أصحابه الذين هم من مشاهير الرواة عن أبي هريرة ، كالحسن البصري [٢] ، وعطاء ابن أبي رباح ، وأبي صالح السمان ، وموسى ابن طلحة ، ومالك ابن أبي عامر الأصبحي [٣] .

ثم اشتهر برواية الحديث حفيده عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب ، وأمه زينب الصغرى بنت علي ابن أبي طالب ، وقد تلمذ له وصحبه كثرة من متداولي حديث أبي هريرة ، مثل ابن جريج [٤] ، وزائدة [٥] ، والثوري [٦] ، وشريك [٧] ، وبشر بن المفضل [٨] ، وروح بن القاسم [٩] ، وابن عيينة [١٠] ، وزهير بن محمد [١١] ، ومعمر ، ومحمد بن عجلان ، وحماد بن سلمة [١٢] .

ومثلما سكت عن تلامذته هؤلاء فإنه سكت عن شيوخه الرواة عن أبي هريرة ولم يخبرهم بكلمة سمعها من أبيه أو من أمه عن أبيها أمير المؤمنين ، ومن شيوخه هؤلاء جابر رضي الله عنه [١٣] ، وسعيد ابن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [١٤] .

الجعفريون يطبقون سكتاً

أولهم عبد الله بن جعفر ابن أبي‌طالب رضي الله عنه ، أمه أسماء بنت عميس زوجة علي من بعد، ورباه عليّ مع أبنائه في بيته بعد مقتل أبيه في مؤتة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى استوى رجلاً ، فصار أحد أمراء علي في صفين ، وكان من أهل الحل والعقد الذين معه .

فمن تلامذة عبدالله الرواة عن أبي هريرة عروة بن الزبير ، ومن متداولي حديثه عمر بن عبد العزيز

---

(١) التهذيب ١٢/ ٤٨١

(٢) روايته عن عقيل عند ابن ماجة ١/ ٦١٤

(٣) التهذيب ٧/ ٢٥٤

(٤) روايته عن عبدالله‌عند ابن‌ماجة ١/ ٢٠٣، والترمذي٥/ ٣٢

(٥) روايته عن عبدالله عند ابن ماجة ١/ ٣٧٩

(٦) روايته عند ابن ماجة ١/ ١٠١/ ١٤٥

(٧) روايته عند ابن ماجة ١/ ١٣٤/ ١٣٨

(٨) روايته عند ابي داود ٢/ ١٠٩

(٩) روايته عند ابن ماجة ١/ ١٥٦

(١٠) روايته عند ابن ماجة ١/ ١٦٤

(١١) روايته عند ابن ماجة ٢/ ١٢٣١

(١٢) التهذيب ٦/ ١٤

(١٣) يروي عبدالله عن جابر عند ابن ماجة ١/ ١٣٤/ ٣٧٩

(١٤) التهذيب ٦/ ١٤

الخليفة العادل [1] ، وتلمذ له ايضاً سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [2] ، ويرد اسمه في خوارط أسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة كثيراً .

ثم ابنه : معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، روى عنه يزيد ابن الهاد [3] ، والأعرج ، والزهري [4] .

ومن المتأخرين : داود بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، شيخ أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير درة العراق ، وابو حاتم الرازي الحافظ [5] .

وكل هؤلاء لهم ذكر كثير في خوارط أسانيد الصحيحين إلى ابي هريرة التي أودعناها القسم الثالث .

والعباسيون أيضاً

منهم عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وقد أخرجنا روايته عن أبي هريرة في فصل سابق .

ومنهم قثم بن العباس بن عبد المطلب ، صحابي ولاه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه إمرة المدينة ، وكان أخاً للحسين بن علي من الرضاعة ، وقد روى عنه أبو اسحاق السبيعي [6] من متداولي حديث أبي هريرة .

وكثير بن العباس بن عبد المطلب ، روى عنه الأعرج والزهري [7] .

وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أمره علي على اليمن ، وقد روى عنه سليمان بن يسار ، وعطاء ابن أبي رباح ، وابن سيرين [8] .

فهؤلاء أبناء العباس .

وأما أحفاده أبناء هؤلاء ، فمنهم :

علي بن عبدالله بن العباس ، روى عنه سعد بن ابراهيم ، والزهري ، ومنصور بن المعتمر [9] .

---

(1) التهذيب ١٧٠/٥
(2) روايته عن عبدالله عند البخاري ١٠٤/١٠٢/٧
(3) روايته عند النسائي ٢٣٨/٧
(4) التهذيب ٢١٢/١٠
(5) التهذيب ١٩٠/٣
(6) التهذيب ٣٦٢/٨
(7) التهذيب ٤٢٠/٨
(8) التهذيب ١٨/٧
(9) التهذيب ٣٥٧/٧

وعبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عنه يحيى بن سعيد الأنصاري [1] .

وعباس بن عبيد الله بن عباس ، عنه ابن جريج ، وأيوب السختياني [2] .

وداود بن علي بن عبدالله بن عباس ، عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، والثوري ، وشريك [3] .

وسليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عبّاس، ثقة عاقل صدوق، روى عنه البخاري، ومحمد ابن رافع ، والحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وكلهم من شيوخ البخاري [4] .

وعباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب ، روى عنه ابن جريج ، ومحمد بن اسحاق ، ووهيب بن خالد ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي ، وابن عيينة [5] .

وكل هؤلاء الرواة عن هؤلاء العباسيين لهم ذكر في خرائط اسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة .

سكوت أصحاب علي من الصحابة عن جرح أبي هريرة

منهم جابر ، والخدري ، وقد تداولنا ذكرهما في فصل سابق ، وكذلك أبو أيوب .

ومنهم أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ، وقد روى عنه وصحبه عدد من الرواة عن أبي هريرة ، منهم : سعيد بن المسيب [6] ، وأبو ادريس الخولاني [7] وعبيد بن عمير [8] ، وأبو عثمان النهدي [9] ، وموسى ابن طلحة[10] وعبد الله بن شقيق [11] ، وعبدالله بن الصامت [12] ، وأبو السليل ضريب بن نقير [13] ، وعامر بن لدين الأشعري [14] .

ومن أصحاب علي الصحابة : عمار بن ياسر رضي الله عنه ، قتل معه بصفين ، وروى عنه عدد ممن

---

(١) التهذيب ٣٠٦/٥
(٢) التهذيب ١٢٣/٥
(٣) التهذيب ١٩٤/٣
(٤) التهذيب ١٨٧/٤
(٥) التهذيب ١٢٠/٥
(٦) روايته عن ابي ذر عند ابن ماجة ٧٩/١
(٧) روايته عن ابي ذر عند ابن ماجة ١٤١٠/١٣٧٣/٢
(٨) روايته عن ابي ذرعند ابي داود ١١٤/١ ، والبخاري ١٤٨/١٤٥/٥
(٩) روايته عن ابي ذر عند البخاري ١٤٦/٥
(١٠) روايته عن ابي ذر عند البخاري ١٦٢/١٥٢/٥ ، والنسائي ٢٢٢/٤
(١١) روايته عند البخاري ١٧١/٥
(١٢) روايته عند الترمذي ٢٩/٨
(١٣) روايته عند ابن ماجة ١٤١١/٢
(١٤) ذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة ص١٣٩ أنه يروي عن ابي ذر

يروي عن أبي هريرة . مثل الحسن البصري ، ويحي بن يعمر [1] . وخلاس بن عمرو [2] ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنه [3] ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود [4] . ومنصور بن عبد الحميد بن راشد مولى عمار بن ياسر [5] . وكذلك روى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر [6] .

ومنهم : سلمان الفارسي رضي الله عنه : يروي عنه من أصحاب أبي هريرة التابعي الجليل عبد الرحمن بن مل ابو عثمان النهدي [7] .

ومنهم : حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، يروي عنه من أصحاب أبي هريرة : أبو ادريس الخولاني[8] ، وأبو الشعثاء [9] .

ومنهم : أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، روى عنه من أصحاب ابي هريرة : أبو عثمان النهدي[10] ، وقيس ابن أبي حازم [11] ، وكليب بن شهاب الجرمي [12] ، وأبو تميمة الهجيمي [13] . وروى الشعبي عن أبي بردة ابن أبي موسى عن ابيه [14] ، وكنا ذكرنا سابقاً أن ابنه أبا بردة من الرواة عن ابي هريرة أيضاً .

ومنهم : أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو رضي الله عنه ، استخلفه علي على الكوفة [15] ، وتزوج الحسن بن علي بنته ، وجاءه منها زيد بن الحسن [16] ، وقد روى عن أبي مسعود أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام [17] ، وأوس بن ضمعج [18] ، وعامر بن سعد البجلي ، وسالم البراد [19] ، وكلهم من الرواة عن أبي هريرة .

ومنهم : جرير بن عبد الله البجلي الكوفي رضي الله عنه ، أمير بجيلة في الجاهلية والإسلام ، وقد روى

---

(١) روايتهما عن عمار عند أبي داود ٣٩٨/٢

(٢) روايته عن عمار عند الترمذي ١٨٤/١١

(٣) روايته عن عمار عند ابي داود ٧٦/١

(٤) روايته عند ابن ماجة ١٨٧/١

(٥) ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/ج٤/ ق١ انه يروي عن عمار وابي هريرة .

(٦) روايته عند النسائي ١١٦/٧ ، وابي داود ٥٤٦/٢

(٧) روايته عن سلمان عند ابي داود ٣٤٢/١ ، والترمذي ٦٨/١٣ ، ٢٢٩/٧ ، وابن ماجة ١٠٧٣/٢

(٨) روايته عن حذيفة عند البخاري ٦٥/٩ ، وابن ماجة ١٣١٧/٢

(٩) روايته عن حذيفة عند البخاري ٧٢/٩

(١٠) روايته عن الاشعري عند الترمذي ٢٦٨/١٢ ، وابن ماجة ١٢٥٦/٢ وغيرها .

(١١) روايته عن الاشعري عند النسائي ٣٣٠/٨

(١٢) روايته عند ابن ماجة ٢٨٩/١

(١٣) روايته في الزهد لأحمد ص ١٩٧

(١٤) البخاري ١٨٤/٣ ، ابن ماجة ٦٢٩/١

(١٥) ورد ذكر هذا الاستخلاف عند النسائي ١٨١/٣

(١٦) ورد خبر زواجه في مسند أحمد ١١٩/٤

(١٧) روايته عند الترمذي ٢٧٧/٥ ، ابن ماجة ٧٣٢/٢

(١٨) روايته عند الترمذي ٣٤/٢ ، النسائي ٧٧/٢

(١٩) ذكر ابن حجر في التهذيب ٤٤٤/٣ روايته عن ابي مسعود .

عنه من أصحاب أبي هريرة حفيده بو زرعة بن عمرو بن جرير [1] ، والشعبي [2] . وقيس ابن أبي حازم [3] .

ومنهم : المقداد بن الاسود رضي الله عنه ، أحد أبرز أصحاب علي من الصحابة . وقد روى عنه من اصحاب أبي هريرة : سليمان بن يسار [4] وعمير بن اسحاق مولى بني هاشم [5] .

ومنهم : سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، تأخرت وفاته ، وأخباره في الحزن على الحسين رضي الله عنه معروفة ، وقد روى عنه من أصحاب أبي هريرة أبو حازم الأشجعي [6] ، ومن متداولي حديث أبي هريرة : ابن شهاب الزهري [7] .

وكل هؤلاء من تلامذة هؤلاء الصحابة الكرام تجد مصادر رواياتهم عن أبي هريرة في التوائم والخوارط التي أودعناها القسم الثالث من كتابنا ، ولم نشر هنا إلى مصادر روايتهم عن أبي هريرة خوف الإطالة .

فالآخذين عن أبي هريرة إذن ما كانوا بمعزل عن وزراء علي هؤلاء ، وما من حرف نطق به علي رضي الله عنه يفوت من لم يكن بمعزل عنهم رضي الله عنهم أجمعين .

ومن الصحابة أيضاً من وزراء علي : أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه ، أحد صغار الصحابة ، (وكان مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه أيضاً ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ، ثم خرج طالباً بدم الحسين ابن علي عليهما السلام ، مع المختار ابن أبي عبيد ، وكان معه حتى قتل وأفلت هو ، وعمر أيضاً بعد ذلك . [8] .

ومن الرواة عن أبي الطفيل من متداولي وناشري حديث ابي هريرة ممن لهم ذكر في خوارط أسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة : قتادة بن دعامة السدوسي [9] ، وسعيد بن إياس الجريري [10] ، والزهري ، وأبو الزبير المكي ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعمرو بن دينار [11] .

صمت مطبق يلف أصحاب علي من التابعين

فمن عمال علي : القاضي شريح ، المشهور بالفطنة والعدل ، وكان علي رضي الله عنه قد أقر شريحاً على قضاء

---

(١) روايته عن جده جرير في البخاري ١/٤٠ ، ٩/٣

(٢) روايته عن جرير في البخاري ٩٦/٩

(٣) روايته في البخاري ٣/٢٣٤ ، ٧٩/٤

(٤) روايته عن المقداد عند ابي داود ٤٧/١

(٥) ذكر ابن حجر في التهذيب ١٤٣/٨ أنه يروي عن المقداد .

(٦) روايته عن سهل عند مسلم ١٣٧/٧٤/١

(٧) روايته عن سهل عند البخاري ١٠٩/١

(٨) الاغاني ١٤٧/١٥

(٩) روايته عن ابي الطفيل عند مسلم ٦٦/٤

(١٠) روايته عن ابي الطفيل عند مسلم ٦٤/٤

(١١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٨٢/٥ أنهم يروون عن ابي الطفيل .

الكوفة. (ثم عزله وولى محمد بن زيد بن خليدة الشيباني أشهراً ، ثم عزله ، وأعاد شريحاً حتى قتل علي .) [١] ، ولذلك كانت أخباره كثيرة مع علي ، وذكرها وكيع [٢] ، ونرى أن محمد بن سيرين ، وخلاس بن عمرو : تلميذي أبي هريرة ، هما من خواص شريح ، ولهما معه أخبار [٣] ، ومثلهما أبو أسحاق السبيعي ، أحد ناشري حديث أبي هريرة ممن لم يسمعه [٤] .

ومن أصحاب علي المقدمين : عَبيدة السلماني ، بفتح العين ، كان ثقة ممدوحاً [٥] ، وترأس أصحاب أمير المؤمنين المعتنين بعلومه ، حتى أن علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس اعتبرا أصح الأسانيد ما روي عن عبيدة عن علي [٦] ، ونرى أن محمد بن سير ين ، إمام أهل البصرة بعد الحسن البصري ، وأحد أبرز الرواة عن أبي هريرة ، ينتقل إلى الكوفة ويصاحب عبيدة صحبة طويلة ، ويأخذ عنه علوم علي واخباره ، ليرويها من بعد في البصرة [٧] . وكذلك روى ابو اسحاق السبيعي عن عبيدة [٨] ، أفلا يكون نقل لهما ما يزهدهما في ابي هريرة ؟

ومن أصحاب علي الكبار ايضاً الفقيه الكوفي عبد الرحمن ابن أبي ليلى [٩] وقد روى عنه من أصحاب أبي هريرة : مجاهد [١٠] ، وعمرو بن دينار [١١]

ونرى أيضاً ان شعبة من أبرز ناشري حديث أبي هريرة بعد الزهري ، وهو من ابرز تلامذة الحكم بن عتيبة ، والحكم من أبرز تلامذة ابن أبي ليلى هذا [١٢] ، أفلم يكن نقل له ما يحذره مغبّة نشر حديث أبي هريرة إن كان الأمر كما يزعم المفترون ؟

ومنهم عبد الله بن شداد ، من الرواة عن علي [١٣] ، وروى ، عنه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [١٤] ، أحد متداولي حديث أبي هريرة .

ومن أصحاب علي : مسعود بن الحكم الزرقي [١٥] ، وقد روى نافع بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، عنه عن علي [١٦] ، وهما من الرواة عن أبي هريرة .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ١٨٤/١

(٢) أخبار القضاة ١٩٥/٢

(٣) في اخبار القضاة ٣٨٣/٣٢٦/٢ذكر أخبارهمامع شريح

(٤) في اخبار القضاة ٢٧٠/٢ أخباره مع شريح

(٥) رجال ابن داود الحلي ص ٢٣٢

(٦) التهذيب ٨٥/٧

(٧) لابن سيرين رواية كثيرة جداً عن عبيدة عن علي ، منها في صحيح البخاري ٥٢/١ ، ٥٢/٤ ، ٤١/٢٤/٥ ، ٣٧/٦ ، ١٠٥/٨

(٨) التهذيب ٨٥/٧

(٩) له رواية كثيرة عن علي ، كما عند ابن ماجة ٤٦٣/١٦٨/١

(١٠) كما عند البخاري ١٩٩/٢ ، ١٢٢/٣ ، ٨٤/٧ ، وابن ماجة ١٠٥٤/٢

(١١) كما عند البخاري ١٨٩/٥

(١٢) من روايات شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي ما عند البخاري ١٠٢/٤ ، ٢٤/٥ ، ١٩٣/٧ ، ٨٧/٨

(١٣) روايته عند الترمذي ١٨٦/١٣ ، وابن ماجة ٤٧/١ وغيرها.

(١٤) روى سعد عن عبد الله في البخاري ٥٢/٨

(١٥) رواياته عن علي في مسند أحمد ٨٢/١ ، وابن ماجة ٤٩٣/١

(١٦) النسائي ٧٨/٧٧/٤

وروى الشعبي صاحب ابي هريرة عن أبي جحيفة عن علي [١] .

ومن أصحاب علي : مولاه هانيء بن هانيء [٢] ، وروى عنه من أصحاب أبي هريرة : عبد الرحمن ابن يعقوب [٣] .

ومن أصحاب علي : الحارث الأعور [٤] ، وهو وإن وثقّه البعض ، إلا أنه متهم بالكذب ، والأرجح ضعفه ، والمفروض أن يكون الحارث أسرع من غيره من أصحاب علي إلى نقل كلمته المزعومة في تكذيب أبي هريرة ، إذ المعروف عن كل كاذب أنه يتسقط أخبار تكذيب الثقات ليشيعها ، تخفيفاً من تركيز الهجوم عليه هو فقط ، وصرفاً للهجوم إلى غيره ، وله هنا في تكذيب أبي هريرة مصلحة أوفر ، إذ فيه إشراك صحابي أرفع منه في نفس ما يتهم به ، لكن الحارث لم يفعل لأنه لم يسمع من علي شيئاً مما يفترى ، ولم يكن يدر بخلده ، وهو المتهم بالكذب ، أن في الامكان تكذيب صحابي مثل أبي هريرة .

سكوت عين أعيان الشيعة أيام اتباع التابعين

قال ابن داود الحلي :

(أجمعت الصحابة [٥] على ثمانية عشر رجلاً ، فلم يختلفوا في تعظيمهم ، غير أنهم يتفاوتون ثلاثة درج :

الدرجة العليا : لستة منهم من أصحاب أبي جعفر عليه السلام [٦] ، أجمعوا على تصديقهم ، وإنفاذ قولهم ، والانقياد لهم في الفقه ، وهم : زرارة بن أعين ، معروف بن خرّبوذ ...) [٧] .

بينما نجد لمعروف هذا تلامذة من متداولي حديث أبي هريرة ، كعبيد الله بن موسى [٨] ، وأبي عاصم النبيل شيخ البخاري[٩] ، وسليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند المشحون بحديث أبي هريرة [١٠] .

فلماذا لم يحذرهم ؟ ولماذا لم يسأل إمامه الباقر إذ رآه يروي عن أبي هريرة عما حدا به إلى مخالفة وصية جده ؟

---

(١) الترمذي ١٨٠/٦ ، ابن ماجة ١٠٩/١

(٢) يروى عن علي كما عند ابن ماجة ٥٢/١ ، وابي داود ٥٣٠/١

(٣) ذكر ابن حبان في الثقات ص ٢٨٢ أنه يروي عن هانيء .

(٤) من روايته عن علي ما عند ابن ماجة ٤١١/٤٩/١

(٥) لا يقصد الاصطلاح العرفي ، بل يعني أصحاب أئمة الشيعة .

(٦) محمد الباقر بن علي بن الحسين ابو جعفر الصادق .

(٧) رجال ابن داود الحلي ص ٣٨٤ ، وعده البرقي أيضاً ص ١ في أصحاب الباقر .

(٨) روايته عن معروف عند البخاري ٤٣/١

(٩) روايته عن معروف في كتاب الاغاني ١٤٧/١٥

(١٠) روايته عن معروف عند مسلم ٦٨/٤

وقد روى معروف عن أبي الطفيل عن علي [1] ، وقد عرفنا مكانة أبي الطفيل عند علي ، أفلم يكن نقل له شيئاً ينقله بدوره إلى تلامذته ؟ .

الناشرون لحديث ابي هريرة يواصلون الاختلاط بآل ابي رافع

وقد ذكرنا في الفصل الماضي كاتب أمير المؤمنين عبيد الله ابن ابي رافع ، وروايته عن أبي هريرة ، وسكوته .

ونجد أن من بعده من آل أبي رافع واصلوا سكوتهم .

منهم ابنه عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع ، ولقبه عباد ، روى عنه محمد بن عجلان ، أحدُ ناشري حديث أبي هريرة ، وابن أحد الرواة عن أبي هريرة [2] .

وابن أخيه عبيد الله بن علي ابن أبي رافع ، روى عنه محمد بن عجلان ، ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة . [3] .

وحفيد هذا : إبراهيم بن علي بن حسن بن علي ابن ابي رافع ، روى عنه ابراهيم ابن المنذر ، ويعقوب ابن حميد بن كاسب ، شيخا البخاري [4] .

وارث علم علي لا يجد إلاّ خيراً

ونجد أبا اسحاق السبيعي من أبرز صغار التابعين الذين اعتنوا بجمع علم علي من طريق كبار أصحابه .

فهو يروي عن عبد خير عن علي [5] ، وعن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي [6] ، وعن أبي جحيفة عن علي [7] ، وعن ناجية بن كعب عن علي [8] وعن شريح بن النعمان عن علي [9] ، وعن الحارث عن علي [10] ، وعن هبيرة بن يريم عن علي [11] ، وعن صعصعة بن صوحان عن علي [12] ، وعن عمارة بن

---

(١) روايته عنه عند مسلم ٦٨/٤

(٢) التهذيب ٣٠٥/٥

(٣) التهذيب ٣٧/٧

(٤) التهذيب ١٤٦/١

(٥) ابو داود ٣٦/١

(٦) ابن ماجة ٣٦٧/١ ، النسائي ٢٢٩/٣

(٧) ابن ماجة ١٠٩/١

(٨) النسائي ٧٩/٤

(٩) النسائي ٢١٦/٧ ، الترمذي ٢٩٦/٦

(١٠) الترمذي ٢٤٧/٢

(١١) النسائي ١٦٥/٨

(١٢) النسائي ١٦٦/٨

عمير عن علي [١] . وعن زيد بن يثيع عن علي [٢] ، وعن أبي حية خالد بن علقمة عن علي [٣] ، وكنا ذكرنا في الفصل السابق روايته عن كميل بن زياد عظيم خواص علي رضي الله عنه .

وكذلك روى أبو اسحاق عن أبي ثمامة الصائدي عن الحسين بن علي [٤] . وروى عن وزراء علي من الصحابة ، كروايته عن مسلم بن نُذير عن حذيفة [٥] ، وعن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر [٦] ، وعن حارثة بن مضرب عن خباب [٧] ، وغيرهم رضي الله عنهم .

وبالمقابل نجد أن تلامذة أبي اسحاق هم أئمة الناشرين لحديث أبي هريرة ، مثل شعبة [٨] ، وحفيده إسرائيل [٩] ، ومحمد بن اسحاق [١٠] ، وسفيان الثوري [١١] ، وسفيان بن عيينة [١٢] ، وشريك بن عبدالله النخعي [١٣] ، وأبي عوانة الوضاح [١٤] ، وغيرهم مما يبدو دورهم في الخوارط واضحاً .

بل ذكرنا في الفصل الماضي روايته هو عن كميل عن أبي هريرة .

أفما كان سمع من أولئك الرهط الكرام من أصحاب عليّ ما فيه نوع تحذير ؟ .

ومثل أبي اسحاق قتادة بن دعامة البصري أستاذ شعبة وغيره ، فقد روى عن جري ابن كليب ، وأبي حسان الأعرج ، وخلاس ، عن علي [١٥] ، وعن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر [١٦] ، وعن أبي حرب ابن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه عن علي [١٧] .

وهكذا تجتمع كل هذه القرائن لتجزم لنا وتؤكد براءة لسان علي مما نسب اليه ، وليس الأمر بحمد الله كما قالوا ، ولكن ، كما قال الشعبي رحمه الله : (ما كُذب على أحدٍ في هذه الأمة ما كُذب على عليٍّ رضي الله عنه) [١٨] .

---

(١) الترمذي ٧/٧٧

(٢) الترمذي ١١/٢٣٣

(٣) الترمذي ١/٦١

(٤) ذكر ذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١/٣٥١جـ٤/ق٢

(٥) النسائي ٨/٢٠٦

(٦) الترمذي ٣/٢٠٢

(٧) الترمذي ٤/١٩٤

(٨) يروي شعبة عن ابي اسحاق عند الترمذي ٤/١٩٤

(٩) يروي اسرائيل عن جده ابي اسحاق عند الترمذي ٤/١٦٧ وغيره، واسرائيل من كبار الحفاظ الاعلام.

(١٠) يروي عن ابي اسحاق كما في الترمذي ٤/١٨٠-

(١١) روايته عن ابي اسحاق عند النسائي ٣/٢٢٩ ، ٤/٧٩، الترمذي ٥/١٥

(١٢) روايته عن ابي اسحاق عند ابن ماجة ١/٥٨٠

(١٣) روايته عن ابي اسحاق عند الترمذي ٥/١٢، ٦/٢٢٥

(١٤) روايته عن ابي اسحاق عند الترمذي ٥/١٢

(١٥) رواياته عنهم عند النسائي ٧/٢١٧/٢٤/١٣٠على التتابع .

(١٦) ابن ماجة ١/١٤٨ ، الترمذي ١/٤٨

(١٧) ابن ماجة ١/١٧٥

(١٨) تذكرة الحفاظ ١/٨٢

الاستدراك على أبي هُرَيْـرَة

استدراكات عائشة وابن عمر رضي الله عنهما

(لقد طال العهد بعائشة أم المؤمنين وبأبي هريرة ، فاحتاج الناس إليهما كثيراً ، فروي عنهما من الحديث ما لم يرو عن غيرهما . وقد كان أبو هريرة يحدث ، فتستدرك عليه السيّدة عائشة تارة ، وتصدقه أخرى ، كما كان يحدث مع غيره من الصحابة . فقد استدركت على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وعلى ابن عمر ، وعلى أبي هريرة ، وجمع الامام بدر الدين الزركشي كتاباً في ذلك تحت عنوان : الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة وكل ذلك كان من باب التفاهم والسؤال عن الحديث ، أو الدليل في المسألة التي يفتي بها المسؤول . كما استدرك غيرها عليها ، كما أنها كانت توجه من يسألها أحياناً إلى من هو اعرف منها في تلك المسألة ، وقد ثبت أنها وجهت من سألها عن مسح الخف إلى علي رضي الله عنهما ، وفي كل هذا لم يشعر الصحابة بغضاضة أو حرج ، لأن هدفهم واحد ، وهو تطبيق الشريعة . وما كان الصحابة يكذب بعضهم بعضاً ، إلا أن من جاء بعدهم من أهل الأهواء استغلوا ما دار بين الصحابة من النقاش العلمي ، أو التثبت في الحديث ، وجعلوا منه مادة طيبّة ينفذون من خلالها إلى مآربهم ، ويحققون غاياتهم ، ولكنهم لم يفلحوا ، لأن الأمة لم تعدم العلماء المخلصين ، والساهرين النابهين ، الذين بيّنوا الحق من الباطل ، ووضعوا كل شيء في موضعه .) [1] .

---

(١) من كلام محمد عجاج الخطيب ص ٢٨١ ، وذكر ان قصة السائل عن مسح الخف عند أحمد ١٧٥/٢ .

إنكارها حديثه في افطار الصائم إذا أصبح جنباً

من أهم الأمثلة التي أحدثوا حولها الضجيج ترك أبي هريرة لرواية حديث في إفطار الصائم اذا أصبح جنباً بعد إنكار عائشة عليه وروايتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم .

وأوضح رواية لهذه الحادثة رواية مسلم في صحيحه [1] . قال :

(حدثني محمد بن رافع – واللفظ له – حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال : سمعت أبا هريرة يقص . يقول في قصصه : من أدركه الفجر جنباً فلا يصم . قال : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث ، لأبيه [2] ، فأنكر ذلك ، فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة . فسألهما عبد الرحمن عن ذلك ، قال : فكلتاهما قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم ، فانطلقنا حتى دخلنا على مروان ، فذكر ذلك له عبد الرحمن . فقال مروان : عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى ابي هريرة فرددت عليه ما يقول .. قال : فجئنا أبا هريرة . وأبو بكر حاضر ذلك كله . فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة : أهما قالتاه لك ؟ قال : نعم . قال : هما أعلم ، ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس ، فقال أبو هريرة : سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك . قلت لعبد الملك : أقالتا في رمضان ؟ قال : كذلك كان يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم .) .

وأبو بكر المذكور هو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قاضي المدينة .

وأخرج البخاري أيضاً انكارهن ورجوعه فقال :

(حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم . وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث : أقسم بالله لتُقَرِّعَنَّ بها أبا هريرة ، ومروان يومئذ على المدينة . فقال أبو بكر : فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة ، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض ، فقال عبد الرحمن لأبي هريرة : إني ذاكر لك أمراً ، ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك : فذكر قول عائشة وأم سلمة : فقال : كذلك حدثني

---

(١) صحيح مسلم ١٣٧/٣

(٢) قوله : لأبيه ، بيان من الراوي ان عبد الرحمن هذا هو ابو ابي بكر

الفضل بن عباس وهو أعلم .) ، وفي رواية النسفي لصحيح البخاري كما في الحاشية : (وهن أعلم) ، وهو الأصوب كما يبدو ، إذ هو الموافق لرواية الإمام أحمد . [1]

وقد أطال الزركشي في (الاجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة .) [2] وغيره في الجواب والاعتذار لأبي هريرة وبيان احتمال كون الأمر بالفطر صحيحاً ثم نسخ ولم يعلمأبو هريرة بالنسخ ، والناظر لرد عائشة بعين الانصاف يرى بوضوح ان (اقتصارها إذ بلغها حديثه هذا على أن بعثت عليه أن لا يحدث بهذا الحديث وذكرها فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل دلالة قوية انها عرفت الحديث ولكنها رأت انه منسوخ بفعل النبي صلى الله عليه وسلم ، ويؤيد هذا أن ابن اختها وأخص الناس بها وأعلمهم بحديثها : عروة بن الزبير استمر قوله على مقتضى الحديث الذي ذكره أبو هريرة ، وهذا ثابت عن عروة ، وذكر مثله أو نحوه عن طاوس وعطاء وسالم بن عبدالله بن عمر والحسن البصري وإبراهيم النخعي ، وهؤلاء من كبار فقهاء التابعين بمكة والمدينة والبصرة والكوفة ، والنظر يقتضي هذا ، وشرح ذلك يطول . وكأن عروة حمل فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته عائشة على الخصوصية او غيرها مما لا يقتضي النسخ ، واستدل الجمهور على النسخ بقول الله تعالى : (أحلَّ لكمْ ليلةَ الصيامِ الرَّفَثُ إلى نسائِكُمْ) . قالوا : فهذه الآية نسخت بالإجماع ما كان قبل ذلك من تحريم الجماع في ليالي رمضان بعد النوم ، وهي تتضمن إحلاله في آخر جزء من الليل بحيث ينتهي بانتهاء الليل ، ومن ضرورة ذلك أن يصبح جنباً ، فهذان شاهدا عدل بصحة حديث أبي هريرة وصدقه : الأول : اقتصار عائشة على ما اقتصرت عليه ، الثاني : مذهب تلميذها وإبن اختها عروة .

وثم شاهد ثالث وهو أن المتفق عليه بين أهل العلم وعليه دل القرآن أنه كان الحكم أولاً تحريم الجماع في ليالي رمضان بعد النوم ، وأن من فعل ذلك لم يصحّ صومه ذلك اليوم ، والحكمة في ذلك والله أعلم أن يطول الفصل بين الجماع وبين طلوع الفجر ، ولما كان من المحتمل أن يلجأ بعض الناس إلى السهر طول الليل ويجامع قبيل الفجر بحجة أنه انما جامع قبل النوم ناسب ذلك ان يحرم كونه جنباً عند طلوع الفجر ليضطر من يريد الجماع ممن يسهر إلى أن يقدمه قبل الفجر بمدة تتسع له وللغسل بعده ، فيحصل بذلك المقصود من طول الفصل ، وهذا هو مقتضى حديث أبي هريرة .

وشاهد رابع وهو أنا مع علمنا بصدق أبي هريرة وامانته لو فرضنا جدلاً خلاف ذلك فأي غرض شخصي لأبي هريرة في أن يرتكب الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل الناس على ما تضمنه حديثه ؟ لاغرض له البتة ، وإذن فلا بد أنه كان عنده دليل فهم منه بذلك ، وقد عرفنا أنه قلما يلجأ إلى الاستنباط الدقيق، وإنما يتمسك بالنصوص ، وقد نص هو على أن دليله هو ذاك الحديث ، فبان أن الحديث كان عنده .

---

(١) البخاري ٣٦/٣ ، مسند الامام أحمد ٣١٣/٣٠٨/٦ (٢) الاجابة ص ٥٧

فهذه أربعة شهود على صدق أبي هريرة في هذا الحديث .)[٥]

وعلى كل ، فأبو هريرة قد خرج من العهدة بنسبة الحديث إلى الفضل بن العباس وأنه هو الذي حدثه به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية النسائي أنه نسبه إلى أسامة بن زيد .

(أما ما أخرجه ابن عبد البر من رواية عطاء بن ميناء عن أبي هريرة أنه قال : كنت حدثتكم : من أصبح جنباً فقد أفطر وإن ذلك من كيس أبي هريرة ، فلا يصحّ ذلك عن أبي هريرة ، لانه من رواية عمر ابن قيس ، وهو متروك .)[٢] .

والعجيب أن عبد الحسين شرف الدين الذي ينكر علي أبي هريرة هذا يفعل ما يقتضيه حديث ابي هريرة ، إذ هو شيعي إمامي ، والفقه الشيعي يقول بافطار الذي يصبح جنباً ، أفليس هذا من العجب العجاب؟ لم تنكر عليه ما تفعله أنت وتفتي به الناس ؟ .

إن بعض المغرضين قد استدل على كذب أبي هريرة بنسبته إلى الفضل وهو ميت ، وأنه أوهم الناس أنه سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان صحيحاً لذكر الفضل أول مرة . وهذا تجاهل لطريقة الصحابة رضي الله عنهم في تحديث بعضهم عن بعض مما ذكرناه في فصل سابق ، ومثل هذه القصة رأيتها حدثت أيضاً لابن عباس ، إذ كان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يفتي بأنه لاربا إلا في نسيئة ، فانكر عليه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال له : (أرأيت الذي تقول : الدينارين بالدينار والدرهمين بالدرهم ؟ أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما .) فيجيبه ابن عباس : (اني لم أسمع هذا ، إنما اخبرنيه أسامة بن زيد .) ، قال أبو سعيد : (ونزع عنها ابن عباس) ، وفي سند آخر أنه أجاب : (ولكن أسامة بن زيد حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا إلا في الدين .)[٣] .

فهل نحكم بأن ابن عباس ايضاً من الكذابين الوضّاعين لأنه عين ما جرى لابن عباس هنا ، فأحكم بانصاف .

* * *

---

(١) من كلام المعلمي اليماني رحمه الله في الانوار الكاشفة ص ١٦٨ ، واشار على ان استمرار عروة وبقية التابعين المذكورين في الأفتاء بمقتضى حديث ابي هريرة ذكره ابن حجر في فتح الباري ١٣٤/٤

(٢) من كلام ابن حجر في فتح الباري ٤٩/٥

(٣) معاني الآثار ٢٣١/٢ ، مسند أحمد ٢٠٩/٢٠٠/٥ بسند صحيح .

ومن أمثلة إنكارها عليه : ما أخرجه الطحاوي عن أبي صالح قال : (قيل لعائشة : إن أبا هريرة يقول : لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً ، فقالت عائشة : يرحم الله أبا هريرة ، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره . إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من ان يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .) (١)

لكن إنكار عائشة ترده رواية صحابة آخرين لهذا الحديث وافقوا أبا هريرة فيها ، أخرجها الطحاوي أيضاً في نفس الفصل ، فقد رواه عمر بن الخطاب ، وسعد بن ابي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، رضي الله عنهم ، ثلاثتهم لم يوردوا زيادة عائشة ، ورجح البخاري اقتصار ابن عمر على زيادة عائشة فأخرجها في صحيحه دون رواية عائشة (٢) . وذكر الزركشي أن أبا يعلى الموصلي أخرج هذا الحديث عن جابر بن عبدالله بلا زيادة (٣) .

وأرى أنه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص المهاجاة لما وجه الخطاب لأصحابه وقال : (أحدكم) ، ولقال : (أحدهم) . وأياً كان الأمر فقد خرج أبو هريرة من العهدة بمتابعة هؤلاء الصحابة الأربعة له .

وأما تأويل لفظ ابي هريرة وهؤلاء فواضح ميسور ، وأقدم نص في تأويله وجدته عند أبي عبيد القاسم بن سلام اذ يقول راداً على من خص به شعر المهاجاة : (والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول ، لأن الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كفراً ، فكأنه اذ حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه ، ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله ، فيكون الغالب عليه ، من أي الشعر كان ، فاذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر .) (٤)

* * *

ومن ذلك ايضاً إنكارها عليه حديث دخول المرأة النار في هرّة حبستها ، فهو يروي هذا الحديث في صحيح البخاري وغيره ، وقد أورد الهيثمي (٥) إنكار عائشة هذا الحديث عليه ، وعزاه إلى أحمد وبين أن رجاله رجال الصحيح ، لكني وجدت أن أبا هريرة لم ينفرد بروايته ، اذ رواه ابن عمر أيضاً في

---

(١) معاني الآثار ٣٧١/٢

(٢) البخاري ٤٥/٨ ، وبين ابن حجر في فتح الباري ٤٥٢/١٠ ضعف سند رواية عائشة من وجهين

(٣) الاجابة ص ١٦٥

(٤) غريب الحديث ٣٦/١ ، وانظر ما يقارب هذا المعنى شرح النووي لصحيح مسلم جـ١٥ ص١٤

(٥) مجمع الزوائد ١١٦/١ ، واورده الزركشي عن البزار ، ولم يبين وجه الصواب .

البخاري [١] ، وروته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما في البخاري أيضاً [٢] ، فهل كانت لهما هرر أيضاً ؟ إن حصول هاتين الروايتين تسقط التبعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولا حاجة للخوض في تفسير الحديث .

* * *

ومن ذلك أيضاً إنكارها عليه حديث عذاب الميت ببكاء الحي عليه الذي يرويه في صحيح البخاري وغيره ، فتقول : (رحم الله ابا هريرة ، أساء سمعاً فأساء إصابة .) ، ثم تقول : (لم يكن الحديث على هذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال : انهم يبكون عليه وانه ليعذب ، والله عز وجل يقول : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها .) [٣] ، وتقول : (إنما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال : إنهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها .) [٤]

ولم يجب الزركشي عن أبي هريرة في هذا ، لكني وجدت ان عائشة رضي الله عنها إما أن تكون هي التي أساءت سمعاً لا هو ، وإما أن تكون شهدت حادثة ثانية غير التي شهدها أبو هريرة ، إذ رأيت أن أكثر من صحابي يؤيد أبا هريرة في روايته ، إذ يرويه في البخاري عمر والمغيرة بن شعبة وابن عمر رضي الله عنهم [٥] ، وفي مسند أحمد بسند صحيح عن قزعة بن يحيي قال : (قلت لابن عمر : يعذّب الله هذا الميت ببكاء هذا الحي ؟ فقال : حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كذبت على عمر ، ولا كذب عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .) [٦] ، وفي طبيعة جوابه ما يشير إلى صدور انكار من أحد حتى يضطر إلى انكار الكذب ، وقد حدث ابن عمر بهذا الحديث في وقت آخر ايضاً كما هو واضح في رواية اخرى [٧] .

وأما عمر فحدث به في وقتين بينهما مدة طويلة ، فقد حدث به حين موت أبي بكر ، رواه عن عمر ابن المسيب [٨] وحدث به لما طعن هو وبكى عليه القوم ، رواه عنه ابنه عبد الله [٩] ، وعبد الله بن عباس وغيره [١٠] . والتحديث به في زمنين دلالة على التأكد لا الوهم من عمر ولا من السامع .

ومع ذلك تظل عائشة تنكر على عمر أيضاً هذا الحديث فتقول : (وهم عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) ٣/١٣٩ وكذلك ٤/١٥٧
(٢) ٣/١٣٩
(٣) المستدرك ٢/٢١٥
(٤) البخاري ٢/٩٧
(٥) البخاري ٢/٩٧/١٠١ وعن عمران بن حصين عند النسائي ٤/١٥/١٧/ وابن ابي خيثمة ص ٥٠
(٦) المسند ١/٢٦٩
(٧) المسند ١/٢٨١
(٨) المسند بشرح أحمد شاكر ١/٣٠٠
(٩) المسند ١/٢٨٢
(١٠) البخاري ٢/٩٦

عنه ، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ..) [1] . وتقول : (رحم الله عمر ، والله ما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذاباً ..) [2] ، وفي لفظ آخر للطحاوي بعد ان أخرجه عن عمر (فذكر ذلك لعائشة فقالت : أما والله ما تحدثون هذا الحديث عن الكاذبين ، ولكن السمع يخطىء ، وإن لكم في القرآن لما يشفيكم : أن « لا تزر وازرة وزر أخرى »، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببعض بكاء أهله عليه .) [3] . وتنكر على ابنه عبدالله فتقول : (وَهِلَ) [4] ، يعني ابن عمر ، (أما إنه لم يكذب ، ولكنه نسي أو أخطأ .) [5] .

فتبين أن عائشة لا تكذب بإنكارها أبا هريرة كما قال بعض الأعداء ، لأنه من الواضح أنها لم تكن تعني تكذيب عمر أو ابنه في ردها ، بل هي ترحمت في ردها على جميعهم وصرحت بأنهم ليسوا من الكاذبين .

المهم أن العهدة ارتفعت عن أبي هريرة برواية الآخرين لهذا الحديث .

وروي أن أبا هريرة روى حديثاً أجاز النبي صلى الله عليه وسلم فيه البكاء ، فقد اخرج أحمد بسند صحيح إلى التابعي محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة (أنه كان جالساً مع ابن عمر بالسوق ومعه سلمة بن الازرق إلى جنبه ، فمر بجنازة يتبعها بكّاء ، فقال عبدالله بن عمر : لو ترك أهل هذا الميت البكاء لكان خيراً لميتهم ، فقال سلمة بن الأزرق : تقول ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نعم أقوله . قال : إني سمعت أبا هريرة — ومات ميت من أهل مروان فاجتمع النساء يبكين عليه فقال مروان : قم يا عبد الملك فانهن أن يبكين — فقال أبو هريرة : دعهن ، فانه مات ميت من آل النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر بن الخطاب ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهن يا ابن الخطاب ، فان العين دامعة ، والفؤاد مصاب . وان العهد حديث . فقال ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم . قال : يأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . قال : فالله ورسوله أعلم . [6]) .

ويمكن الجمع بين هذا الحديث المجيز وتلك الأحاديث المانعة بأن البكاء المجاز هو الذي لا عويل فيه ولا نياحة ولا لطم ، فقد دمعت عين النبي صلى الله عليه وسلم لموت ابنه ابراهيم وقال : (إن العين تدمع .) [7] وبكى ودمعت عينه عند وفاة بنته [8] ، ولما رأى نساء الأنصار يبكين قتلى معركة أحد قال : (لكن حمزة

---

(١) مسلم ٢/٢١٠ معاني الآثار ١/٩٠
(٢) البخاري ٢/٩٧
(٣) معاني الآثار ٢/٢٦٨
(٤) المستدرك بسند صحيح ص ٨٨ من جزء نسيته ، بفتح الواو وكسر الهاء وفتح اللام
(٥) المسند ٦/١٠٧
(٦) المسند ٦/١٨٦
(٧) البخاري ٢/١٠١
(٨) البخاري ٢/٩٦

لا بواكي له .) ، وقال ابن عمر يصف ساعة اشتداد مرض سعد بن عبادة رضي الله عنه : (فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلمّا رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا ، فقال : ألا تسمعون ! إن الله لا يعذّب بدمع العين ولا بحزن القلب . ولكن يعذب بهذا ، وأشار إلى لسانه ، أو يرحم ، وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه . [1]). وهذا صريح جداً في أن المقصود هو العويل ، وفيه بيّن النبي صلى الله عليه وسلم البكاء الجائز من غير الجائز ، وبه يجب أن نفسر كافّة الأحاديث السابقة ، وهو رد قوي جداً على عائشة ، إذ فيه تصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله يوم ظن موت سعد بن عبادة ، وأنه ليس ثمة مجال لتفسيره بموت اليهود . وجمع البخاري بين الأحاديث المتعارضة بأن صرح بأن الميت يعذب إذا كان الموت من سنته هو قبل موته وأنه عود أهله على البكاء أو أمرهم به . [2] .

ومن انكار عائشة على أبي هريرة ما أخرجه الحاكم عن عروة بن الزبير قال :(بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن أعتق ولد الزنا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولد الزنا شر الثلاثة ، وإن الميّت يعذب ببكاء الحي . فقالت عائشة : رحم الله أبا هريرة : أساء سمعاً فأساء اصابة .

أما قوله : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن أعتق ولد الزنا : انها لما نزلت :«فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة » قيل : يا رسول الله : ما عندنا ما نعتق ، إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه ، فلو أمرناهن فزنيْنَ فجئن بالأولاد فاعتقناهن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد .

وأما قوله : ولد الزنا شر الثلاثة ، فلم يكن الحديث على هذا ، انما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من يعذرني من فلان ؟ قيل : يا رسول الله : مع ما به ولد زنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو شر الثلاثة ، والله عز وجل يقول : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » . [3]

أما قولها في البكاء على الميت فقد نقلناه آنفاً .

فهو يخطىء أحياناً ، ونحن لمّا نشيد بحفظه لا نعني أنه معصوم ، فما من أحد إلا وتؤثر عنه أخطاء ، ولذلك رأى علماء الجرح والتعديل أن الخطأ القليل عند المحدث الثقة لا يهبط به عن منازل التوثيق والحفظ ، وربما قالوا إن فلاناً حافظ ثقة يحتج بحديثه ثم يعددوا له الأوهام القليلة كقولهم في الإمام العلم الجهبذ شيخ البخاري ومسلم وغيرهما قتيبة بن سعيد ، ولهذا امتنع بعض الصحابة من الإكثار خوفاً من مثل هذا الوهم ، أما أبو هريرة فأكثر

---

(١) البخاري ١٠١/٢ ، وقد شفي سعد من هذا المرض بعد اذ ظن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد مات وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً .

(٢) البخاري ٩٥/٢ ، فتح الباري ٣٩٣/٣ ، وانظر في احاديث البكاء ايضاً مصنف ابن ابي شيبة ٣٩١/٣

(٣) المستدرك ٢١٥/٢ بسند صحيح اقره الذهبي

فوقع في هذين الخطأين اللذّين لم نحص له غيرهما . ومع ذلك فلوضوح كون الحق في جانب أبي هريرة في مسألة البكاء على الميت لا أستبعد أن يكون هناك وجه لرواية أبي هريرة ومتابع له في هذين الحديثين . وقد وجه الطحاوي لفظ ولد الزنا بأنه (إنما كان لإنسان بعينه كان منه الأذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ، مما صار به كافراً شراً من أمه ومن الزاني الذي كان حملها به). [1] .

ومما جعلوه من انكارها عليه قول أبي رية :(وعن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا : إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار . فطارت شققاً ثم قالت: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ، من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان أهل الجاهلية يقولون : إن الطيرة في الدابة والمرأة والدار . ثم قرأت : « مـــا أَصابَ من مصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفسِكم إلاّ في كتابٍ منْ قَبْلِ أن نَبْرأَهَا ».).

قال المعلمي اليماني رحمه الله راداً ومبيناً: (أخرج أحمد وأبو داود بسند جيد عن سعد ابن أبي وقاص مرفوعاً: لا عدوى ولا طيرة ولاهام ، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار . والطيرة والشؤم بمعنى واحد [2] ، وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر[3] قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : انما الشؤم في ثلاثة . في الفرس والمرأة والدار ، لفظ البخاري في كتاب الجهاد ، باب ما يذكر من شؤم الفرس . وفي الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد [4] مرفوعاً : إن كان ففي المرأة والفرس والمسكن . زاد مسلم : يعني الشؤم . وجاء نحوه بسند جيّد عن أم سلمة وزادت : والسيْف . راجع فتح الباري ٦/٤٧ ، وفي صحيح مسلم من حديث جابر مرفوعاً : إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس .

أما روايته عن أبي هريرة فعزاه أبو رية إلى تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ، وقد رواه الامام أحمد في المسند ٦/١٥٠ و ٢٤٠ و ٢٤٦ من طريق قتادة عن أبي حسان وليس بالصحيح عن عائشة ، لأن قتادة مدلس ، ولو صح عن عائشة لما صح المنسوب إلى أبي هريرة لجهالة الرجلين ، وليس في شيء من روايات أحمد لفظ : كذب ، ولو صحت لكانت بمعنى : أخطأ ، كما يدل عليه آخر الحديث . وقد تبين أنه لا خطأ ، فقد رواه جماعة من الصحابة ، كما علمت .

فأما معناه والجمع بينه وبين الآية فيطلب من مظانه). [5] .

* * *

(١) مشكل الآثار ١/٣٩٣

(٢) أنظر مسند أحمد الحديث ٥٠٢ و ٥٥٤ ، وفي فتح الباري ٦/٤٥

(٣) البخاري ٤/٣٥ ، ٧/١٧٤/١٧٩

(٤) البخاري ٤/٣٥

(٥) الانوار الكاشفة ص ١٧٢

وهناك أمثلة أخرى أقل أهمية من هذه استعرضها الزركشي وبيّن متابعات بعض الصحابة له في روايتها أو ورودها بأسانيد ضعيفة ، ويمكن مراجعتها هناك ، إذ لا حاجة للإطالة وتتبع ما يلقيه أصحاب القلوب المريضة من التشكيك بعد إذ ثبتت لنا عدالة أبي هريرة ، ولو أردنا تتبع كل شكوكهم لطال المقام ، إذ أنهم ما تركوا حديثاً نبوياً إلا شككوا فيه ، وأوّلوه على غير وجهه الصحيح .

وعلى كلٍ فإنا لم نر أبا هريرة يتوارى عن أنظار عائشة بعد هذه الاستدراكات ، ورأيناه يرد عليها مجيباً بقوله : (شغلتك المرآة والمكحلة) ، كما ذكرنا في فصل سابق ، وجوابه هذا (يدلّ على قوة إدلاله بصدقه ووثوقه بحفظه ، ولو كان عنده أدنى تردد في صدقه وحفظه لاجتهد في الملاطفة ، فإن المريب جبان). [1] .

ونلاحظ في أمر عائشة أنها أكثرت أيضاً و (انفردت بأحاديث كثيرة تتعلق بالخلوة وغيرها ، فلم ينكرها عليها أحد) [2] ولو كان كل مكثر في شأن من الشئون ينكر عليه لأنكر على عائشة أحاديثها في الخلوة ، ولقال قائل: (إن سائر أمهات المؤمنين قد كان لهن من الخلوة بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل ما لها، فما بال الرواية عنهن قليلة جداً بالنسبة إلى رواية عائشة ؟) [3] ، لكن أحداً لم يقل .

والمهم أن لا نتصوّر هنا كما يحلو للمغرضين أن عائشة نصبت من نفسها خصماً دائماً لأبي هريرة ، إذ هي تؤيد صحة حديثه في مناسبات أخرى عارضه فيها بعض الصحابة ، وأذنت لابن أخيها القاسم بن محمد بالرواية عنـــــه [4] .

من هذه الأحاديث ما رواه في مقدار أجر من يتبع الجنازة .

قال البخاري : (حدثنا أبو النعمان ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت نافعاً يقول : حُدِّث ــ بضم الحاء ــ ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول : من تبع جنازة فله قيراط ، فقال : أكثر أبو هريرة علينا، فصدقت ، يعني عائشة ، أبا هريرة وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ، فقال ابن عمر رضي الله عنهما : لقد فرطنا في قراريط كثيرة .) [5] . أي قراريط من أجر اتّباع الجنائز وتصديق الحديث .

ويورد مسلم هذه القصة بألفاظ أوضح وأتم .

أخرج الإمام مسلم عن سعد ابن أبي وقاص (أنه كان قاعداً عند عبدالله بن عمر إذا طلع خبّاب صاحب

---

(١) (٢) (٣) الانوار الكاشفة ص ١٦٧

(٥) البخاري ١٠٥/٢

(٤) يروي القاسم بن محمد ابن ابي بكر عن ابي هريرة في سنن الترمذي ١٦٤/٣ ومسند أحمد ٢٦٨/٢ ، وهو أفضل أهل زمانه علماً وديناً ، واستودعته عائشة علمها كله .

المقصورة فقال : يا عبدالله بن عمر : ألا تسمع ما يقول أبو هريرة إنه سمع رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد ؟ فأرسل ابن عمر خباباً إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره ما قالت ، وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال : قالت عائشة : صدق أبو هريرة. فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال : لقد فرّطنا في قراريط كثيرة .) [1] .

وقد أخرج مسلم[2] وأحمد هذا الحديث عن ثوبان أيضاً رضي الله عنه [3] ، والقصّة في طبقات ابن سعد [4] ، وعند ابن أبي شيبة [5] ، والطحاوي [6] والحاكم [7] .

* * *

أما ابن عمر فرأيته يحاور أبا هريرة في حديثين فقط ، لا يكذّبه فيهما ولا يوهمه، لكن أصحاب الاغراض جعلوا محاورته له تكذيباً .

فأما أولاً : فيقولون ان ابن اعمر اتهمه حين روى حديث :(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية ، فقيل لابن عمر : إن أبا هريرة يقول : أو كلب زرع . فقال ابن عمر : إن لأبي هريرة زرعاً). [8] .

والحقيقة أن ابن عمر لا يعني بذلك تكذيباً ، وانما أراد بيان أن أبا هريرة حفظ ذلك لأنه صار صاحب زرع فيما بعد فتذكره كاملاً . قال ابن حجر :(يقال إن ابن عمر أراد بذلك الإشارة إلى تثبيت رواية أبي هريرة وأن سبب حفظه لهذه الزيادة دونه أنه كان صاحب زرع دونه ، ومن كان مشتغلاً بشيء احتاج الى تعرف أحكامه). [9] . ويحتمل أنه أراد الملاطفة ، لأن ابن عمر نفسه يروي حديث الزرع أيضاً ، إذ أخرج مسلم بسنده إليه أنه يحدث (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اتخذ كلباً إلا كلب زرع أو غنم أو صيدٍ ينقص من أجره كل يوم قيراط). [10] ، وهذه اللفظة واردة في رواية الطحاوي أيضاً عن ابن عمر[11] ، ولفظ أحمد عن ابن عمر أيضاً (من اتخذ كلباً غير كلب زرع أو ضرع أو صيد نقص من عمله .) [12] ، وفي الرواية الثانية عند مسلم للحديث الأول قول ابن عمر : (يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرع). [13] ، فدعا له بالرحمة .

---

(١) مسلم ٥٢/٣
(٢) مسلم ٣٦/٥
(٣) مسند أحمد ٢٧٦/٥
(٤) الطبقات ٢٦٣/٢ ، ٣٣٢/٤
(٥) المصنف ٣٢٠/٣
(٦) مشكل الآثار ١٠٤/٢
(٧) المستدرك ٥١٠/٣
(٨) مسلم ٣٦/٥
(٩) الفتح ٤٠٣/٥
(١٠) ٣٧/٥
(١١) معاني الآثار ٢٢٧/٢
(١٢) المسند ٢٩/٧ بسند صحيح وكذلك ٢٨١/٧
(١٣) مسلم ٣٨/٥

وحديث الزرع يرويه أيضاً الصحابي سفيان ابن أبي زهير رضي الله عنه بلفظ : (من اقتنى كلباً لا يغني عنه ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط . قال : آانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي ورب هذا المسجد .) [1] . فهل كذب هذا الصحابي أيضاً ؟ ولأي مصلحة يقسم على كذبه ؟؟

كذلك أورد الصحابي عبدالله بن مغفل رضي الله عنه لفظة الزرع في روايته ، كما عند مسلم في نفس الباب وعند النسائي [2] ، فهل واطأهما على الكذب ؟

* * *

والمحاورة الثانية لإبن عمر معه حول حديث الاضطجاع بعد سنة الفجر ، إذ أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي هريرة قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه . فقال له مروان بن الحكم : أما يجزىء أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه ؟ قال عبيدالله في حديثه [3] : قال : لا . قال : فبلغ ذلك ابن عمر فقال : أكثر أبو هريرة على نفسه . قال : فقيل لابن عمر : هل تنكر شيئاً مما يقول ؟ قال : لا ، ولكنه اجترأ وجبُنّا . قال : فبلغ ذلك أبا هريرة قال : فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا ؟ .) [4]

وهذا النص قد سد فيه ابن عمر رضي الله عنه الباب بوجه من يريد أن يستغله لتكذيب أبي هريرة ، وكفانا الــرد .

---

(١) البخاري ١٥٩/٤ مسلم ٣٨/٥ ، مسند أحمد ٢١٩/٥ ومعاني الآثار ٢٢٧/٢

(٢) النسائي ١٨٨/٧

(٣) وهو أحد شيوخ ثلاثة رووا لابي داود هذا الحديث .

(٤) ابو داود ٢٩٠/١

ردّ النخعي والحنفية لبعض حديث أبي هريرة

هناك صنيع غريب للتابعي الفقيه الكبير إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ، ذلك أنه كان يترك بعض حديث أبي هريرة إذا خالف الأقيسة الفقهية .

وبسبب من اعتماد أبي حنيفة اعتماداً كبيراً على ما رواه له حماد ابن أبي سليمان عن النخعي ، فإنا نجد أبا حنيفة وبعض أصحابه ، يقتفون أثر النخعي ، ويردون بعض حديث أبي هريرة .

ومن ثم ، كان هذا الصنيع من النخعي وأبي حنيفة عمدة لمنتقدي أبي هريرة ، إذ أخذوه على ظاهره ، وطلبوا له وزمروا ، وافتعلوا الضجيج ، حتى شككوا قلوب أناس مخلصين ، ولكنا سنبحث الأمر بتوسع إن شاء الله، ونبين بطلان كيد الكائدين ، الذين فسروا صنيع النخعي وأبي حنيفة على غير حقيقته ، وسنأتي ببحث في ذلك نتم به البحوث التي قدمها من دافع عن أبي هريرة ، بضرب أمثلة لم يوردوها ، وباستخدام مصادر أصيلة في الموضوع لم يستخدموها ، كأصول السرخسي ، وكتاب العلل للإمام أحمد بن حنبل ، وآثار الشيباني ، وميزان الذهبي .

قول النخعي وتحليله

وأقدم نص عثرت عليه في ذلك ما رواه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل . قال : (حدثني أبي ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، قال : كان إبراهيم صيرفياً في الحديث ، أجيؤه بالحديث . قال : فكتب مما أخذته عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : كانوا يتركون أشياء من أحاديث أبي هريرة .) [1] .

---

(١) كتاب العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد ص ١٤٠ ، وابو اسامة هو حماد بن اسامة ، ثقة جليل المكانة، من رجال الصحيحين .

وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الأعمش أنه قال : (كان إبراهيم ، يعني النخعي ، صيرفياً في الحديث ، وكنت أسمع من الرجال ، فأجعل طريقي عليه ، فأعرض عليه ما سمعت .) [١] .

وقد وجدت الفقيه الحنفي الكبير ، شارح كتب الشيباني ، شمس الأئمة السرخسي ، المتوفى سنة ٤٩٠هـ، ينسب صراحة إلى النخعي أخباره عمن سبقه أنهم (كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة ويدعون). [٢] .

كذلك نقل ابن كثير أن الثوري ذكر (عن منصور عن ابراهيم قال : كانوا يرون في أحاديث أبي هريرة شيئاً ، وما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة ، إلا ما كان من حديث صفة جنة أو نار ، أو حث على عمل صالح ، أو نهي عن شر جاء القرآن به .) [٣] .

وشرح النخعي سبب هذا التمييز ، فادعى أن أبا هريرة لم يكن فقيهاً [٤] ، وهذا ما جرأ الحنفية على ترك كل حديث من مرويات أبي هريرة يخالف القياس الجلي ، وقالوا بأن (ما وافق القياس من روايته فهو معمول به ، وما خالف القياس : فان تلقته الأمة بالقبول فهو معمول به ، وإلا فالقياس الصحيح شرعاً مقدم على روايته فيما ينسد باب الرأي فيه) [٥] ، (لأن كون القياس الصحيح حجة ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، فما خالف القياس الصحيح من كل وجه فهو في المعنى مخالف للكتاب والسنة المشهورة والإجماع .) [٦] ، على حد قولهم .

فلندع أنفسنا لتحليل هذه النصوص ، واستعراض رأي الحفاظ فيها .

أول من نراه غاضباً : الامام الذهبي ، فيعلن بأن (هذا لا شيء ، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه، لحفظه وجلالته واتقانه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول : أفت يا أبا هريرة .) [٧] ، ولذلك (نقموا عليه قوله .) [٨] .

(وقد انتصر ابن عساكر لأبي هريرة ، ورد هذا الذي قاله إبراهيم النخعي [٩] ، وصرح ابن كثير بأن صنيع الكوفيين مردود ، وأن (الجمهور على خلافهم .) [١٠] .

ويجب ألا ننسى أن النخعي يحصر اعتراضه على بعض أحاديث أبي هريرة في الأحكام فقط ، وأنه لا يعترض على كثير من أحاديثه الأخرى في الأحكام وعلى جميع أحاديثه في غير الأحكام ، إذ صرح النص نفسه بأن النخعي كان يكتب فعلاً عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولو لم يكن صدوقاً ثقة عنده لما كتب حديثه وحرص عليه .

---

(١) الجرح والتعديل ١٧/جا/ق١
(٢) اصول السرخسي ٣٤١/١
(٣) البداية والنهاية ١٠٩/٨
(٤) ميزان الاعتدال ٣٥/١
(٥) (٦) اصول السرخسي ٣٤١/١
(٧) سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٢
(٨) ميزان الاعتدال ٣٥/١
(٩) (١٠) البداية والنهاية ١١٠/١٠٩/٨

وكأني أرى أن هناك عاملاً نفسياً شجّع النخعي على هذا المسلك في رد بعض حديث أبي هريرة ، وهو ما بلغه من ردود عائشة واعتراضاتها على أبي هريرة ، إذ المعروف عن النخعي أنه أولى عناية كبرى لحديث عائشة ، وبلغه بواسطة بعض أخواله الفقهاء من أصحاب عائشة ، وكأنه لم يعلم بمتابعات الصحابة للأحاديث التي انتقدتها عائشة ، مما ذكرنا أخبارها في الفصل السابق .

ولو لم يكن الأمر كذلك ، فبماذا نفسر شدة اعتناء الأعمش راوي هذا الحبر ووارث علوم النخعي بمرويات أبي هريرة ، إلى درجة جعلته أحد قلائل نفذوا مهمة إشاعة وإذاعة مرويات أبي هريرة ، كما يبدو ذلك واضحاً في خوارط أسانيد الصحيحين إلى أبي هريرة ؟

ولا يخفى أيضاً الدافع النفسي لكل الكوفيين آنذاك ، والذي حملهم على قلة العناية بحديث أبي هريرة وكثير من الصحابة وغيره . إذ أن الصفة الرسمية التي جعلها عمر رضي الله عنه لعبدالله بن مسعود في تعليم أهل الكوفة ، ثم اتخاذ الإمام عليّ الكوفة مقراً له ، جعلت فقهاء الكوفة يعتمدون على مرويّات وفتاوى ابن مسعود وعليّ فقط في معظم المسائل ، وما زيادة النخعي عليهم في الاعتماد على حديث عائشة أيضاً إلا بسبب تتلمذه على بعض أخواله من فقهاء التابعين الذين صحبوا عائشة صحبة قوية ، وإلا فلا نجد النخعي معتمداً على غير عائشة من صحابة المدينة إلا يسيراً .

وعلى أي حال ، فان النخعي قد أفصح عن بعض مخالفاته لحديث أبي هريرة ، بسبب هذه النظرة ، والمقارنة بين فقه ما يرويه أبو هريرة ، وبين فقه ما ركن إليه النخعي هي المعول عليها في هذا المجال في الحكم لطرف من الطرفين ، لأبي هريرة أو للنخعي ، وسنرى بوضوح تام أن النخعي مع امامته وجلالته وكثرة فقهه الصائب لو كان ركن إلى حديث أبي هريرة المروي في تلك المسائل لكان خيراً له وأصوب .

لكن يلاحظ أن التدوين في فترة النخعي لم يكن كثيراً ، ولذلك لم أعثر على نصوص أقواله ، وإنما نأخذ أقوال الامام المقدم أبي حنيفة رحمه الله ، لأنه أسس أكثر مذهبه على أحاديث النخعي واجتهاداته ، وعلى قوله في ترك الحديث إذا خالف القياس الجلي ، وتبعه في تلك المسائل التي خالف فيها حديث أبي هريرة .

المثل الاول : رفض رد الشاة المصرّاة إذا بيعت

من ذلك حديث أبي هريرة في تجويز رد الشاة التي تباع بعد ما يحبس البائع لبنها بعدم الحلب ، فيظن المشتري أنها كثيرة الحلب ، بشرط أن يرجع المشتري إلى البائع معها صاعاً من تمر بدل الحليب : رواه البخاري[1] وأخرج عقبه فتوى لابن مسعود توافقه . وتسمى هذه الشاة : المصرّاة ، أي (قد صرى اللبن في ضرعها ، يعني

(١) البخاري ٣/٨٧

حقن فيه وجمع أياماً فلم تحلب أياماً ، وأصل التّصريَة حبسُ الماء وجمعه) (والمحفلة : هي المصراة بعينها) (وانما سميت محفلة لأن اللبن قد حَفَل في ضرعها واجتمع .) [1] .

وقد أخذ بهذا الحديث جمهور الفقهاء ، إلا أن النخعي ، وتبعه أبو حنيفة ، رأياه مخالفاً للقياس فرفضاه ، أي رأياه مخالفاً للمبادىء العامة والقواعد المقررة في الشريعة ، أي أرادوا أنه مخالف للقياس العام ، وهو الأخذ بمبادىء الشريعة وقواعدها ، والحق أن النص متى ثبت صار أصلاً من الأصول ، ولا يترك لمجرد ظننا أنه يخالف القياس والأصول . ويبدو أن هذا الأمر كان واضحاً للإمام القاضي أبي يوسف ، ولزفر بن الهذيل . وهما من أكبر أصحاب أبي حنيفة ، فتركا قوله وقول النخعي ، وعملا بحديث أبي هريرة .

قال ابن حجر : (وقد أخذ بظاهر هذا الحديث جمهور أهل العلم ، وأفتى به ابن مسعود وأبو هريرة ، ولا مخالف لهم من الصحابة ، وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يحصى عدده ، ولم يفرقوا بين أن يكون اللبن الذي احتلب قليلاً أو كثيراً ، ولا بين أن يكون التمر قوت تلك البلد أم لا .

وخالف في أصل المسألة أكثر الحنفية ، وفي فروعها آخرون .

أما الحنفية فقالوا: لا يرد بعيب التصرية ولا يجب رد صاع من التمر ، وخالفهم زفر ، فقال بقول الجمهور ، إلا أنه قال : يتخيّر بين صاع تمر أو نصف صاع بر ، وكذا قال ابن أبي ليلى وأبو يوسف في رواية ، إلا أنهما قالا : لا يتعين صاع التمر بل قيمته . وفي رواية عن مالك وبعض الشافعية كذلك ، لكن قالوا : يتعين قوت البلد قياساً على زكاة الفطر . وحكى البغوي أن لا خلاف في المذهب إنهما لو تراضيا بغير التمر من قوت أو غيره كفى ، وأثبت ابن كج الخلاف في ذلك ، وحكى الماوردي وجهين فيما إذا عجز عن التمر : هل تلزمه قيمته ببلده أو بأقرب البلاد التي فيها التمر إليه ؟ وبالثاني قال الحنابلة .

واعتذر الحنفية عن الأخذ بحديث المصراة بأعذار شتى .

فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ، فلا يؤخذ بما رواه مخالفاً للقياس الجلي ، وهو كلام آذى قائله به نفسه ، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه ، وقد ترك أبو حنيفة القياس الجلي لرواية أبي هريرة وأمثاله ، كما في الوضوء بنبيذ التمر ، ومن القهقهة في الصلاة ، وغير ذلك ، وأظن لهذه النكتة أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة إشارة منه إلى أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة ، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياس الجلي في ذلك .) .

---

(١) غريب الحديث لابي‌عبيد ٢٤٢/٢

ثم قال : (ثم مع ذلك لم ينفرد أبو هريرة برواية هذا الأصل . فقد أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه ، وأبو يعلى من حديث أنس ، وأخرجه البيهقي في الخلافيات من حديث عمرو بن عوف المزني ، وأخرجه أحمد من رواية رجل من الصحابة لم يسم .

وقال ابن عبد البر : هذا الحديث مجمع على صحته وثبوته من جهة النقل . واعتل من لم يأخذ به بأشياء لا حقيقة لها .)

ثم سرد ابن حجر الأشياء التي اعتلوا بها وردوده عليها ، ونقل عن ابن السمعاني أنه قال : (متى ثبت الخبر صار أصلاً من الأصول ولا يحتاج الى عرضه على أصل آخر . لأنه إن وافقه فذاك ، وإن خالفه فلا يجوز رد أحدهما ، لأنه رد للخبر بالقياس ، وهو مردود باتفاق .) [1] .

ثم بين ابن حجر بثمانٍ من الحجج القوية أن هذا الحديث ليس مخالفاً للقياس ، وأطال النفس في ذلك وأجاد ، وقد تركت إيرادها وإيراد كلام آخر جيد تخلل النقول السابقة لما فيها من الاصطلاحات والمباحث الفقهية والأصولية التي يصعب فهمها على القارىء غير المختص .

وقد أعجب أحمد محمد شاكر بكلام ابن حجر في المصراة فوصفه بأنه (القول البليغ المتسامي في أدب النقد على من تجرأ على المساس بأبي هريرة .) [2] .

مثل ثانٍ : تصحيح طواف مكشوف العورة

قال الطحاوي الحنفي : (وان طاف لنا مكشوف العورة ثم رجع إلى أهله قبل أن يعيد الطواف بالبيت مستور العورة : كان عليه دم وأجزأه .) [3] .

وهذا خلاف الحديث الذي يرويه أبو هريرة من أنه (لا يطوفن بالبيت عريان) . [4]

قال ابن حجر معلقاً على الحديث :

(فيه حجة لاشتراط ستر العورة في الطواف كما يشترط في الصلاة ، وقد تقدم طرف من ذلك في أوائل الصلاة ، والمخالف في ذلك الحنفية . قالوا : ستر العورة في الطواف ليس بشرط ، فمن طاف عرياناً أعاد ما دام بمكة ، فان خرج لزمه دم .

---

(١) فتح الباري ٢٦٨/٥

(٢) مسند الامام أحمد ٢٩/١٣

(٣) مختصر الطحاوي ص ٦٤

(٤) البخاري ١٧٩/٢ ، ٢١٢/٥ ، مسلم ١٠٦/٤ وغيرها

وذكر ابن اسحاق في سبب هذا الحديث أن قريشاً ابتدعت قبل الفيل أو بعده أن لا يطوف بالبيت أحد ممن يقدم عليهم من غيرهم أول ما يطوف إلا في ثياب أحدهم ، فان لم يجد طاف عرياناً ، فان خالف وطاف بثيابه ألقاها إذا فرغ ثم لم ينتفع بها . فجاء الإسلام فهدم ذلك كله .) [1] .

مثل ثالث : كراهية الدعاء في الصلاة بما ليس في القرآن عند الحنفية

أخرج البخاري وغيره أن أبا هريرة سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عما يقرأ بعد افتتاح الصلاة ، فقال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .

قال ابن حجر : (حديث أبي هريرة أصح ما ورد في ذلك . واستدل به على جواز الدعاء في الصلاة بما ليس في القرآن ، خلافاً للحنفية .) [2] .

* * *

فهذه ثلاثة أمثلة . وانظر مثلاً رابعاً في مسألة من مسائل الصلاة في مصنف ابن أبي شيبة والهداية وغيرها [3] ومثلاً خامساً في بعض مسائل الزواج نسبها البعض إلى أبي حنيفة ولم أجدها في كتب الحنفية [4] .

ويلحق بهذه الأمثلة أحاديث أخرى لأبي هريرة لم يعمل بها الحنفية ، لكنها ليست من أفراده ، وإنما رواها كثيرون غيره أيضاً ، كرفع اليدين في الصلاة ، والجهر بآمين ، ووجوب قراءة الفاتحة ، وغير ذلك .

ومن هذا الاستعراض ينجلي لنا أن الصواب إنما هو في الأحاديث التي يرويها أبو هريرة ، وان جمهور العلماء قبلوها منه إلا النخعي وأبا حنيفة .

ولذلك فان تجريد أبي هريرة من الفقه (قد رده محققو الحنفية) [5] إذ (قال ابن الهمام في التحرير : وأبو هريرة فقيه) و (قال شارحه ابن أمير الحاج ٢٥١/٢ : لم يعدم شيئاً من أسباب الاجتهاد ، وقد أفتى في زمن الصحابة ، ولم يكن يفتي في زمنهم إلا مجتهد ، وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل بين صحابي وتابعي ، منهم ابن عباس وجابر وأنس ، وهذا هو الصحيح) [6] .

---

(١) فتح الباري ٢٢٩/٤

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٢ .

(٣) المصنف ٤٨٩/٢ ، الآثار لابي يوسف ص ٣٨ ، الهداية في الفقه الحنفي ٤٠/١ ، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ١٤٨/١ ، صحيح البخاري ٢٩/٩ ، فتح الباري ٣٦٢/١٥

(٤) راجعها في صحيح البخاري ٣٢/٩ ، فتح الباري ٣٧٣/١٥ وما بعدها .

(٥) (٦) الانوار الكاشفة للمعلمي ص ١٧٦

ولتقرير إجلال الحنفية لأبي هريرة انبرى أعلم علماء الحنفية طراً بعد صدرهم الأول ، وجامع وشارح كتب محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة . شمس الأئمة السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠ هـ ، فتكلم بكلام بليغ أثنى فيه على أبي هريرة رضي الله عنه ثناء عطراً وبرّأ الحنفية من تهمة انتقاصهم لأبي هريرة فقال : (لعل ظاناً يظن أن في مقالتنا ازدراءً به . ومعاذ الله من ذلك . فهو مقدم في العدالة والحفظ والضبط) [١] . وقال : (إن أبا هريرة ممن لا يشك أحد في عدالته وطول صحبته) ثم قال: (وكذلك في حسن حفظه وضبطه)[٢] ووصفه بأنه (معروف بالعدالة والضبط والحفظ) وأنه (ممن اشتهر بالصحبة مع رسول الله والسماع منه [٣] . وتقدم قول الطحاوي الحنفي . وهو قديم : (إنا نحسن الظن به) .

أما ما رواه أبو رية من أن أبا حنيفة قال : إن كل الصحابة عدول ما عدا رجالاً ، وعدّ منهم أبا هريرة ، فإنه قول مكذوب ، لم يروه أحد من الثقات . وإنما رواه ابن أبي الحديد [٤] عن أبي جعفر الاسكافي ، وكلاهما ضعيف ، وإنما المعتمد عند الحنفية ما قاله ابن الهمام في التحرير من أنه (يقسم الراوي الصحابي إلى مجتهد ، كالأربعة والعبادلة . فيقدم على القياس مطلقاً ، وعدل ضابط ، كأبي هريرة وأنس وسلمان وبلال ، فيقدم ، إلا إن خالف كل الأقيسة على قول عيسى والقاضي أبي زيد) (ثم قال بعد ذلك : وأبو هريرة مجتهد ، كما تقدم ، وغير عيسى وأبي زيد ومن تبعه يرون تقديم الخبر مطلقاً) [٥] .

وواضح أن حشر أبي هريرة مع القسم الثاني لم يقل به إلا هذا البعض من الأحناف ، وإلا فانه ــ كما قدمنا في فصل سابق وهنا ــ من أهل الفقه عند بقية الحنفية وغير الحنفية ، وانه (كان محل ثقة واجتهاد وفتوى) و (عده ابن حزم في الطبقة الثانية من المفتين) كما يقول ابن عبد البر [٦] ، كما نقلنا قول ابن سعد سابقاً في أنه من المفتين .

ومهما يكن فان النخعي أو أبا حنيفة وصحبه إنما كانوا في مجال اجتهاد محض ، وهم مأجورون على أي حال ، لما نعلمه من صدق نياتهم وعظيم إيمانهم وغيرتهم على الشريعة ، وما كان أحد منهم في اجتهاداته هذه متعرضاً لتكذيب أبي هريرة أو الطعن فيه . فهم أرفع من أن تحدثهم أنفسهم بمثل هذه المعصية الغليظة والبدعة المنكرة ، وحاشاهم من ذلك ، فانهم الأئمة الذين يقتدى بهم ، وانما المرض في قلوب من حرف مقصدهم وقولهم ، فان أبا حنيفة مثلما ردّ بعض حديث أبي هريرة فانه يروي له الكثير . أنظر مثلاً كتاب الآثار الذي يرويه أبو يوسف عنه [٧] ، وأنظر مسنده الذي يرويه الحصكفي [٨] . وكذلك فان محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة هو أحد مشاهير رواة الموطأ عن مالك . وروايته مطبوعة متداولة مشحونة بحديث أبي هريرة .

---

(١) اصول السرخسي ٣٤١/١
(٢) المصدر السابق ٣٤٠/١
(٣) المصدر السابق ٣٣٩/١
(٤) شرح نهج البلاغة ٣٦٠/١
(٥) الانوار الكاشفة ص ١٧٧ وأحال على فواتح الرحموت ١٤٥/٢
(٦) جامع بيان العلم ص٤٠ نقلا عن المنهج الحديث للسماحي ص ٢٠٠
(٧) الآثار ص ١٠٧/٥٥/٢٧/٢٢
(٨) الصفحات ٤٦/٢٨/١٧/١٣/١١/٧/٣/ وغيرها .

وقال محمد بن الحسن الشيباني : (أخبرنا أبو حنيفة قال : حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب رحمة الله عليه أنه صلى خلف أبي هريرة رضي الله عنه ، فكان يكبر كلما سجد وكلما رفع .

قال محمد : وبه نأخذ ، وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه) [١] .

فها أنت ترى أن أبا حنيفة وصاحبه يترضّيان عليه ، ويعملان بعمله ، ويقطعان الطريق على الذي يدعي أنهما يضعفانه .

كذلك نرى (أن الحنفية أخذوا بفتوى أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاثاً . قال ابن حجر : وأما الحنفية ، فلم يقولوا بوجوب السبع ولا الترتيب ، واعتذر الطحاوي عنهم بأمور ، منها كون أبي هريرة راويه أفتى بثلاث غسلات ، فثبت بذلك نسخ السبع) [٢] .

والقول بأن أبا حنيفة ترك من حديث أبي هريرة ما يخالف القياس ليس على اطّراده ، اذ (عمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه : أن من اكل ناسياً فليتم صومه. مع أن القياس عند أبي حنيفة أنه يفطر ، فنزل القياس لخبر أبي هريرة) [٣] ، (بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة ، لذاك الخبر المرسل) [٤] ، (وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس ، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها) [٥] .

ولابن تيمية رحمه الله رسالة قيمة جد نافعة ، ورائعة ، في (القياس) ، مطبوعة متداولة ، أوضح فيها ببيان شاف عدم مخالفة شيء من الحديث الصحيح للقياس الصحيح ، وكشف أسباب التباس الأمر على من توهم وجود ما يتعارض مع القياس من الحديث ، ولصاحبه ابن القيم رحمه الله فصول نافعة في (إعلام الموقعين) تزيد الأمر وضوحاً .

* * *

أما ما يرويه أبو رية من أن محمد بن الحسن روى عن أبي حنيفة أنه قال : (أقلد من كان من القضاة المفتين من الصحابة ، كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، والعبادلة الثلاثة ، ولا استجيز خلافهم برأيي ، إلا ثلاثة نفر ، وفي رواية : أقلد جميع الصحابة ، ولا استجيز خلافهم برأيي ، إلا ثلاثة نفر : أنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وسمرة بن جندب . فقيل له في ذلك ، فقال : أما أنس فاختلط في آخر عمره ، وكان

---

(١) كتاب الآثار لمحمد بن الحسن ، ١٣٣/١ ، وهو غير آثار ابي يوسف ، ونجد نصوصاً أخرى مثل هذا لعملهم بحديث أبي هريرة .

(٢) المنهج الحديث للاستاذ السماحي ص ١٩٧

(٣) (٤) (٥) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٢

يستفتي ، فيفتي من عقله ، وأنا لا أقلد عقله . وأما أبو هريرة فكان يروي كل ما سمع ، من غير أن يتأمل في المعنى ، ومن غير أن يعرف الناسخ والمنسوخ) . فانها رواية لا تصح ، وقد (عزا أبو رية هذه الحكاية إلى كتاب المؤمل لأبي شامة ، وأبو شامة من علماء الشافعية في القرن السابع ، بينه وبين محمد بن الحسن عدة قرون ، ولا ندري من أين أخذ هذا . وقد احتاج العلامة الكوثري في رسالته الترحيب ص ٢٤ إلى هذه الحكاية ، ومع سعة اطلاعه على كتب أصحابه الحنفية وغيرهم لم يجد لها مصدراً إلا مصدر أبي رية هذا ، وحكاية مثل هذه عن محمد بن الحسن ، عن أبي حنيفة ، لا توجد في كتب الحنفية : أي قيمة لها ؟) [١]

وعلى كلٍ فان (التابعين من أهل الحجاز وعلمائه ، وهم أبناء علماء الصحابة وتلاميذهم والذين حضروا مناظراتهم لأبي هريرة وعرفوا حقيقة رأيهم فيه ، أطبقوا ، هم وعلماء البصرة والشام وسائر الاقطار — سوى ما حكي عن بعض الكوفيين— على الوثوق التام بأبي هريرة وحديثه[٢]). والسبب النفسي الدافع لأهل الكوفة ، أو الذي جرأهم على رد بعض حديث أبي هريرة المخالف للقياس ، هو أنه (كان بين الكوفيين والحجازيين تباعد ، والكوفيون نشأوا على الأحاديث التي عرفوها من رواية الصحابة الذين كانوا عندهم ، ثم حاولوا تكميل فقههم بالرأي وجروا على مقتضاه ، ثم كانوا إذا جاءهم بعد ذلك حديث بخلاف ما قد جروا عليه وألفوه تلكأوا في قبوله وضربوا له الأمثال ، وإذا كان ابو هريرة مكثراً : كانت الأحاديث التي جاءتهم عنه بخلاف رأيهم أكثر من غيره ، فلهذا ثقل على بعضهم بعض حديثه ، وساعد على ذلك ما بلغهم من أن بعض الصحابة قد انتقد بعض أحاديث أبي هريرة) [٣] .

فمن أمثلة هذا الذي جرأهم ما نسبوه إلى ابن عباس من رده حديثين لأبي هريرة بالقياس .

قال السرخسي : (قد اشتهر من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم معارضة بعض رواياته بالقياس. هذا ابن عباس رضي الله عنهما لما سمعه يروي : توضئوا مما مسته النار ، قال : أرأيت لو توضأت بماء سخن أكنت تتوضأ منه ؟ أرأيت لو ادّهن أهلك بدهن فادّهنت به شاربك أكنت تتوضأ منه ؟ فقد رد خبره بالقياس ، حتى روي أن أبا هريرة قال له : يا ابن أخي إذا أتاك الحديث فلا تضرب له الأمثال . ولا يقال : إنما رده باعتبار نص آخر عنده ، وهو ما روي أن النبي عليه السلام أتي بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولم يتوضأ ، لأنه لو كان عنده نص لما تكلم بالقياس ولا أعرض عن أقوى الحجتين ، أو كان سبيله أن يطلب التاريخ بينهما ليعرف الناسخ من المنسوخ ، أو أن يخصص اللحم من ذلك الخبر بهذا الحديث ، فحيث اشتغل بالقياس وهو معروف بالفقه والرأي من بين الصحابة على وجه لا يبلغ أبو هريرة في الفقه درجته ، عرفنا أنه استخار التأمل في روايته إذا كان مخالفاً للقياس .

ولما سمعه يروي : من حمل جنازة فليتوضأ ، قال : أيلزمنا الوضوء في حمل عيدان يابسة ؟ [٤]) .

---

(١) الانوار الكاشفة ص ١٧٥
(٢) المصدر السابق ص ١٧٧
(٣) المصدر السابق ص ١٧٨
(٤) أصول السرخسي١/٣٤٠ مع بعض تقويم للنص فات المحقق .

ثم روى أمثلة لرد عائشة لبعض حديثه بالقياس مما ذكرناه سابقاً ، ثم قال : (فلمكان ما اشتهر من السلف في هذا الباب قلنا : ما وافق القياس من روايته فهو معمول به ، وما خالف القياس فان تلقته الأمة بالقبول فهو معمول به ، وإلا فالقياس الصحيح شرعاً مقدم على روايته فيما ينسد باب الرأي فيه) [1] .

وبناء على هذا قسموا الصحابة المعروفين إلى نوعين كما قلنا آنفاً : (من كان معروفاً بالفقه والرأي والاجتهاد ، ومن كان معروفاً بالعدالة وحسن الضبط والحفظ لكنه قليل الحفظ . فالنوع الأول كالخلفاء الراشدين والعبادلة وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري وعائشة وغيرهم من المشهورين بالفقه من الصحابة رضي الله عنهم ، وخبرهم حجة موجبة للعلم الذي هو غالب الرأي ، ويبتنى عليه وجوب العمل ، سواء كان الخبر موافقاً للقياس أو مخالفاً له ، فان كان موافقاً للقياس تأيد به ، وإن كان مخالفاً للقياس يترك القياس ويعمل بالخبر) [2] . أما النوع الثاني فكأبي هريرة وأنس بن مالك ، وهم يعتدون بروايتهم أيضاً إلا حين الضرورة بانسداد باب القياس . قال السرخسي : (فالكبار من أصحابنا يعظمون رواية هذا النوع منهم ويعتمدون قولهم ، فإن محمداً رحمه الله ذكر عن أبي حنيفة رحمه الله أنه أخذ بقول أنس بن مالك رضي الله عنه في مقدار الحيض وغيره ، وكانت درجة أبي هريرة فوق درجته ، فعرفنا بهذا أنهم ما تركوا العمل بروايتهم إلا عند الضرورة ، لانسداد باب الرأي من الوجه الذي قررنا) [3] .

وهذا الذي أخذوه عن أنس إنما هو موقوف عليه لم يرو فيه حديثاً مرفوعاً ، فاذا (كانوا يعوّلون على فتوى أبي هريرة وموقوف أنس فكيف لا يعوّلون على مرفوعهما ؟) [4] .

* * *

وهكذا تأبى صحيفة أبي هريرة إلا أن تكون بيضاء ناصعة ، ويأبى أبو هريرة إلا أن يكون هو الفائز في هذه الجولة أيضاً .

---

(١) المصدر السابق
(٢) المصدر السابق ٣٣٨/١
(٣) المصدر السابق ٣٤٢/١
(٤) المنهج الحديث ص ١٩٩

استدراكات ضعاف الإيمان

(أعلم أن الناس تختلف مداركهم وأفهامهم وآراؤهم ، ولا سيما في ما يتعلق بالأمور الدينية والغيبية ، لقصور علم الناس في جانب علم الله تعالى وحكمته ، ولهذا كان في القرآن آيات كثيرة يستشكلها كثير من الناس ، وقد ألفت في ذلك كتب ، وكذلك استشكل كثير من الناس كثيراً من الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم . منها ما هو من رواية كبار الصحابة أو عدد منهم كما مرّ ، وبهذا يتبين أن استشكال النص لا يعني بطلانه ، ووجود النصوص التي يستشكل ظاهرها لم يقع في الكتاب والسنة عفواً ، وانما هو أمر مقصود شرعاً ليبلو الله تعالى ما في النفوس ويمتحن ما في الصدور ، وييسر للعلماء أبواباً من الجهاد العلمي يرفعهم الله به درجات) [1] .

فأما ضعاف العقل فقد قصرت عقولهم عن تصور هذه الأمور الغيبية الغريبة ، فقالوا بوجوب عرض الحديث على العقل ، فما كان ضمن حدود التصور التي تبلغها عقولهم القاصرة قبلوه وصححوه ، وما كان أبعد من تلك الحدود رفضوه واتّهموا راويه بالكذب .

(وحكاية عرض الحديث على العقل حكاية قديمة نادى بها بعض المعتزلة وطبقها فعلاً ، فرفض كل حديث لا يرتضيه عقله . ونادى بها المستشرقون حديثاً ، وتابعهم فيها الأستاذ أحمد أمين رحمه الله ، وضرب لذلك أمثلة من الأحاديث الصحيحة وهي في رأيه غير مقبولة للعقل ... وينادي بها اليوم الأستاذ أبو رية ويجعلها هي

(١) الانوار الكاشفة للمعلمي ص ٢٢٣

الأساس فيما ينبغي أن يقبل أو يردّ من الأحاديث ، ويقول : إن علماءنا الأقدمين لو عملوا بها لنقّوا السنة من كثير مما علق بها .

.. ما هو العقل الصريح الذي يريده أبو رية وما مدى الإتفاق عليه ؟

لئن كان يريد من العقل الصريح ما يقبله العقل من بديهيات الأمور ، فهذا أمر واقع في تاريخ السنّة ، فقد وضع أئمة النقد من علماء الحديث علامات لمعرفة الحديث الموضوع ، منها : أن يكون متنه مخالفاً لبداهة العقول وللمقطوع به من الدين أو التاريخ أو الطب أو غير ذلك ، وعلى هذا نفوا آلافاً من الأحاديث وحكموا عليها بالوضع .

ولئن كان يريد غير هذا مما يستغربه العقل فان استغراب العقل شيء أمر نسبي يتبع الثقافة والبيئة وغير ذلك مما لا يضبطه ضابط ولا يحدده مقياس، وكثيراً ما يكون الشيء مستغرباً عند إنسان، طبيعياً عند إنسان آخر ...

ومن المقرر في الإسلام أنه ليس فيه ما يرفضه العقل ويحكم باستحالته ، ولكن فيه — كما في كل دين سماوي — أمور قد يستغربها العقل ولا يستطيع أن يتصورها ، كأمور النبوات والحشر والنشر ، والجنة والنار ، وشأن المسلم إذا سمع خبراً ما ، أن يرفض ما يرفضه العقل، ويتأنى فيما يستغربه حتّى يتيقن من صدقه أو كذبه ...

والأحاديث التي صححها علماؤنا رحمهم الله ليس فيها ما يرفضه العقل أو يحيله ، لأنها إما أن تتعلق بأمور العقيدة ، وهذه يجب أن تتفق مع القرآن ... وإما أن تتعلق بالأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وآداب وغيرها ، وليس في حديث من هذه الأحاديث التي صححها علماؤنا ما يرفضه العقل أو يحكم باستحالته ، وإما أن تكون أخباراً عن الأمم الماضية أو أخباراً عن عالم الغيب مما لا يقع تحت النظر ، كشؤون السماوات والحشر والجنة والنار ، وهذه ليس فيها ما يحكم العقل ببطلانه ، وقد يكون فيها ما لا يدركه العقل فيستغربه .

فإذا جاءت عن طريق ثابت يفيد القطع فيجب اعتقادها ، وإن جاءت عن طريق يفيد غلبة الظن فليس من شأن المسلم أن يبادر إلى تكذيبها .

وبهذا نرى أن فريقاً كبيراً من الناس لا يفرقون بين ما يرفضه العقل ، وبين ما يستغربه ، فيساوون بينهما في سرعة الإنكار والتكذيب ، مع أن حكم العقل فيما يرفضه ناشيء من استحالته ، وحكم العقل فيما يستغربه ناشيء من عدم القدرة على تصوره ، وفرق كبير بين ما يستحيل وبين ما لا يدرك .

على أننا نرى من الاستقراء التاريخي ، وتتبع التطور العلمي والفكري ، أن كثيراً مما كان غامضاً على العقول أصبح مفهوماً واضحاً ...

والذين ينادون بتحكيم العقل في صحة الحديث أو كذبه لا نراهم يفرقون بين المستحيل وبين المستغرب . فيبادرون إلى تكذيب كل ما يبدو غريباً في عقولهم ، وهذا تهور طائش ناتج من اغترارهم بعقولهم من جهة ، ومن اغترارهم بسلطان العقل ومدى صحة حكمه فيما لا يقع تحت سلطانه من جهة اخرى)[1] .

ومن أشنع تهوراتهم وطيشهم واغترارهم بعقولهم الناقصة تكذيباتهم لأحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ، إذ أنهم كذبوا طائفة صحيحة من أحاديثه أعيتهم عقولهم عن إدراكها وتصوّرها ، وسنرى من خلال البحث التفصيلي موافقتها للقرآن ، وموافقة العلم الحديث لبعضها الآخر ، وتواطؤ عدد من الصحابة على رواية البعض الآخر مما يجعل صحة الحديث أمراً أكيداً .

حديث الذباب

أخرج البخاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه ، فإن في أحد جناحيه شفاءً وفي الآخر داءً)[2] .

ونظراً لما في هذا الحديث من الغرابة فقد سارع ضعفة الايمان والفجار إلى تكذيبه ، بينما نجد في الحقيقة — قبل اضطرارنا إلى مناقشة الحديث من الناحية الطبية — أن رواة آخرين غير أبي هريرة رووا الحديث أيضاً ، وبذلك خرج أبو هريرة من الانفراد بالتبعة ، وما هي والله بتبعة ، وإن الأجدر أن نقول : إنه بذلك تمكن غير أبي هريرة من مشاركته في أجر وشرف حمل هذا الحديث وتبليغه إلى الأمة ، ذلك (أن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بروايته ، بل رواه أبو سعيد الخدري أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد في المسند ١١٢٠٧ ، ١١٦٦٦ ، والنسائي ١٩٣/٢ ، وابن ماجة ١٨٥/٢ والبيهقي ٢٥٣/١ ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بن مالك أيضاً ، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨/٥ وقال : رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط . وذكره الحافظ في الفتح ٣٦٤/١٢ وقال : أخرجه البزار ورجاله ثقات . فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه انفرد بالحمل عليه منهم بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة)[3] .

وأحسن من تكلم في بيان صحة هذا الحديث هو الأستاذ الشيخ محمد السماحي ، إذ أنه تكلّم باسهاب حول طرق الحديث وقول الأقدمين فيه ، ثم ضمّن ردّه مقالاً علمياً مهماً جداً للطبيبين الدكتورين محمود كمال ومحمد عبد المنعم حسين ، نشراه في الجزء السابع من مجلة الأزهر سنة ١٣٧٨ ، نقلا فيه ما توصل اليه علماء الغرب من إثبات حمل الذباب للمواد المضادة للجراثيم واستخلاصهم لهذه المواد منه .

---

(١) اقتباس من كلام الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في مقدمة « السنة ومكانتها .. » ص ٤٥ إلى ص ٤٩ مع بعض الحذف أشير اليه بنقاط .

(٢) البخاري ١٨١/٧ ، ١٥٨/٤ ، واخرجه الامام احمد بسند صحيح في ١٢٤/١٢

(٣) من تحقيق احمد شاكر للمسند في الموضع المذكور

قال الطبيبان : (جاء في المراجع العلمية أن الأستاذ الألماني بريفيلد من جامعة هال بألمانيا وجد في عام ١٨٧١ أن الذبابة المنزلية مصابة بطفيلي من جنس الفطريات سمّاها ــ امبوزاموسكي ــ .. ويقضي هذا الفطر حياته في الطبقة الدهنية داخل بطن الذبابة على شكل خلايا خميرة مستديرة ثم يستطيل ويخرج عن نطاق البطن بواسطة الفتحات التنفسية أو بين المفاصل البطنية ، وفي هذه الحالة يصبح خارج جسم الذبابة ، وهذا الشكل يمثل الدور التناسلي لهذا الفطر ، وتتجمع بذور الفطر في داخل الخلية إلى قوة معينة تمكن الخلية من الانفجار وإطلاق البذور خارجها ، وهذا سيكون بقوة دفع شديدة لدرجة تطلق البذور إلى مسافة حوالي ٢ سنتيمتر من الخلية بواسطة انفجار الخلية واندفاع السائل على هيئة رشاش .

ويوجد دائماً حول الذبابة الميتة والمتروكة على الزجاج مجال من البذور لهذا الفطر ، ورؤوس الخلية المستطيلة التي يخرج منها البذر موجودة حول القسم الثالث والأخير من الذبابة على بطنها وظهرها ، وهذا القسم الثالث أو الأخير دائماً ما يكون مرتفعاً عندما تقف الذبابة على أي مسند لتحفظ توازنها واستعدادها للطيران ، والانفجار كما ذكرنا يحدث بعد ارتفاع ضغط السائل داخل الخلية المستطيلة إلى قوة معينة .

وهذا قد يكون مسبّباً من وجود نقطة زائدة من السائل حول الخلية المستطيلة ، وفي وقت الانفجار يخرج مع السائل والبذور جزء من السيتوبلازم من الفطر . كما ذكر الأستاذ لانجيرون ــ أكبر الأساتذة في علم الفطريات في عام ١٩٤٥ ــ أن هذه الفطريات ــ كما ذكرنا ، تعيش في شكل خميرة مستديرة داخل أنسجة الذبابة ، وهي تفرز أنزيمات قوية تحلّل وتذيب أجزاء الحشرة الحاملة للمرض .

ومن جهة أخرى تمّ في سنة ١٩٤٧ عزل مادة مضادة للحيوية ــ بواسطة آرنشتين وكوك من انكلترا ورليوس من سويسرا في سنة ١٩٥٠ ــ تسمى جافاسين ، من فطر من نفس الفصيلة التي ذكرناها والتي تعيش في الذبابة ، وهذه المادة المضادة للحيوية تقتل جراثيم مختلفة ، من بينها الجراثيم السالبة والموجبة لصبغة جرام ، وجراثيم الدوسنتاريا ، والتيفويد . وفي سنة ١٩٤٨ عزل بريان وكورتيس وهيمنج وجيفيريس وماكجوان من بريطانيا مادة مضادة للحيوية تسمى كلوتينيزين من فطريات من نفس فصيلة الفطر الذي يعيش في الذبابة وتؤثر على الجراثيم السالبة لصبغة جرام ، من بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد . وفي سنة ١٩٤٩ عزل كوكس وفامر من انكلترا ، وجرمان وروث واتلنجر وبلاتنر من سويسرا ، مادّة مضادة للحيوية تسمى انياتين من فطريات من نفس صنف الفطر الذي يعيش في الذبابة تؤثر بقوة شديدة على جراثيم جرام موجب وجرام سالب وعلى بعض فطريات أخرى ، ومن بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد والكوليرا . ولم تدخل هذه المواد المضادة للحيوية بعد الاستعمال الطبي ولكنها فقط من العجائب العلمية لسبب واحد ، وهو أنها بدخولها بكميات كبيرة في الجسم قد تؤدي إلى حدوث بعض المضاعفات ، بينما قوتها شديدة جداً وتفوق جميع مضادات الحيوية المستعملة في علاج الأمراض المختلفة ، وتكفي كمية قليلة جداً لمنع معيشة أو نمو جراثيم التيفويد والدوسنتاريا والكوليرا وما يشبهها . وفي سنة ١٩٤٧ عزل موفتيش مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة ووجد أنها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم السالبة لصبغة جرام مثل جراثيم التيفويد والدوسنتاريا وما يشبهها .

وبالبحث عن فائدة هذه الفطريات لمقاومة الجراثيم التي تسبب أمراض الحميات التي يلزمها وقت قصير للحضانة وجد أن غراماً واحداً من هذه المواد المضادة للحيوية يمكن أن يحفظ أكثر من ١٠٠٠ لتر لبن من التلوث من الجراثيم المرضية المذكورة ، وهذا أكبر دليل على القوة الشديدة لمفعول هذه المواد.

أما بخصوص تلوث الذباب بالجراثيم المرضية كجراثيم الكوليرا والتيفويد والدوسنتاريا وغيرها التي ينقلها الذباب من المجاري والفضلات أو البراز من المرضى ، وهي الأماكن التي يرتادها الذباب بكثرة ، فمكان هذه الجراثيم يكون فقط على أطراف أرجل الذبابة أو في برازها ، وهذا ثابت في جميع المراجع البكتريولوجية ، وليس من الضروري ذكر أسماء المؤلفين أو المرجع لهذه الحقيقة المعلومة .

من كل هذا يستدل على أنه إذا وقعت الذبابة على الأكل فستلمس الغذاء بأرجلها الحاملة للميكروبات المرضية : التيفويد أو الكوليرا أو الدوسنتاريا أو غيرها ، واذا تبرزت على الغذاء سيلوث الغذاء أيضاً كما ذكرنا بأرجلها ؛

أما الفطريات التي تبرز المواد المضادة للحيوية والتي تقتل الجراثيم المرضية الموجودة في براز الذبابة وفي أرجلها فتوجد في بطن الذبابة ، ولا تنطلق مع سائل الخلية المستطيلة من الفطريات والمحتوي على المواد المضادة للحيوية إلا بعد أن يلمسها السائل الذي يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية ، ويسبب انفجار الخلية المستطيلة واندفاع البذور والسائل .

بذلك يحقق العلماء بأبحاثهم تفسير الحديث النبوي الذي يؤكد ضرورة غمس الذبابة كلها في السائل أو الغذاء إذا وقعت عليه لأفساد أثر الجراثيم المرضية التي نقلتها بأرجلها أو ببرازها .

وكذلك يؤكد الحقيقة التي أشار اليها الحديث ، وهي أن في أحد جناحيها داءً ، أي في أحد أجزاء جسمها الأمراض المنقولة بالجراثيم المرضية التي حملتها ، وفي الآخر شفاء ، وهو المواد المضادة للحيوية التي تفرزها الفطريات الموجودة على بطنها والتي تخرج وتنطلق بوجود سائل حول الخلايا المستطيلة للفطريات) [1] .

وهكذا تمت معجزة الوحي الإلهي وأنف الالحاد راغم .

حديث نفي العدوى

أخرج البخاري بسند إلى أبي سلمة قال : (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه

---

(١) المنهج الحديث للسماحي ص ٣٨٦ وذكر الطحاوي في معاني الآثار ٢٨٤/٤ ان تقديم الذباب لجناحه الذي فيه الداء ، كما في بعض الروايات ، هو إلهام من الله ، كوحيه إلى النحل ان تتخذ من الجبال بيوتا .

وسلم : لا عدوى .) [1] ، ثم قال البخاري : (وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يوردن ممرض على مصح ، وأنكر أبو هريرة حديث الأول . قلنا : ألم تحدّث أنه لا عدوى ؟ فرَطَن بالحبشية . قال أبو سلمة : فما رأيته نسي حديثاً غيره .) .

وفي صحيح مسلم : (قال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : لا عدوى ، وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح) . ثم يقول أبو سلمة : (ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى، فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر) [2] .

كذلك راجع في نسيان أبي هريرة لحديث العدوى سنن أبي داود [3] ومعاني الآثار للطحاوي [4] .

و (الممرض : بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الراء بعدها ضاد معجمة : هو الذي له إبل مرضى .

والمصح : بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعدها مهملة : من له إبل صحاح .

نهى صاحب الابل المريضة أن يوردها على الإبل الصحيحة) [5] .

هذا النسيان طرب له أبو رية على عادته ، فادعى أن ثوب أبي هريرة الذي بسطه قد تمزق فتناثر ما كان بين أطرافه ، وأنه اضطر للاعتراف بالنسيان تخلصاً من مخالفة عمر بن الخطاب حين رجع عن الشام أيام الطاعون لحديث عبد الرحمن بن عوف وأسامة بن زيد : إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ... ولحديث أبي هريرة هو نفسه في النهي عن إيراد الممرض على المصح .

والحق أن (هاهنا أموراً تبين تهور أبي رية ومجازفته :

الأول : أن حديث لا عدوى لم ينفرد به أبو هريرة ، بل هو في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وأنس [6] ، وفي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر [7] .

الثاني : أن عمل الصحابة ليس مخالفاً له ، وقد جمع بينهما أهل العلم بما هو معروف ، ولبعض العصريين قول سأحكيه لينظر فيه . زعم ان العرب كانوا يعتقدون أن العدوى تحصل بالمجاورة وحدها بدون سبب آخر ،

---

(1) البخاري ١٧٩/٧

(2) مسلم ٣١/٧

(3) ٣٤٣/٢

(4) ٣٧٥/٢

(5) فتح الباري ٣٥٤/١٢

(6) البخاري ١٧٩/١٧٤/٧

(7) رواية جابر في المسند ٣١٢/٣ بسند صحيح ، وفي المسند ايضاً ٤٤٩/٣ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه .

حتى لو كان في شعر امرأة وثيابها قمل كثير فقامت إلى جانبها امرأة أخرى ، ثم بعد أيام قمل شعر الأخرى وثيابها ، لما سموا هذا عدوى ، لأنهم يعرفون انه لم يكن للمجاورة نفسها ، وإنما دب القمل من تلك إلى هذه ثم تكاثر . قال وحديثا : لا يورد ممرض على مصح ، وفر من المجذوم فرارك من الأسد يفيدان انتقال الجرب والجذام ، وقد ثبت أنه لا يكون بالمجاورة نفسها ، وإنما يكون بانتقال ديدان صغيرة جداً من هذا إلى ذاك ، فهو من قبيل انتقال القمل ، وليس من العدوى بالمعنى الذي كانوا يعتقدون .

الثالث : أن المنقول أن عمر رجع لخبر عبد الرحمن بن عوف وحده ، ولم ينقل أن عمر علم بخبر أسامة ولا خبر : لا يورد ممرض على مصح كما زعم أبو رية .

الرابع : أن الخبر في الطاعون استفاض في عهد عمر ، وبقي أبو هريرة يحدث بحديث لا عدوى زماناً بعد ذلك ، حتى سمعه منه أبو سلمة وغيره ممن لم يدرك عمر .

الخامس : قول أبي رية : وقد اضطر ، يعطي أن أبا هريرة لم ينس الحديث ، فما معنى قوله بعد ذلك : وأن يعترف بنسيانه ، مع إيراده القصة شاهداً على النسيان كما زعم .

السادس : لم يأت أبو رية بدليل ولا شبه دليل على دعواه أن أبا هريرة اعترف بأنه نسي .

السابع : اختلف الرواة عن الزهري في حكاية القصة ، وأحسنهم سياقاً يونس بن يزيد الأيلي ، وقد شهد له ابن المبارك بأن كتابه صحيح وأنه كتب حديث الزهري على الوجه ، أي كما تلفظ به الزهري . وفي روايته في صحيح مسلم بعد كلام الحارث : فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال : لا يورد ممرض على مصح ، فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فَرَطَنَ بالحبشية فقال للحارث : أتدري ماذا قلت ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : قلت : أبيت . قال أبو سلمة : ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ، فلا أدري أنسي أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر ؟

ولو صرّح أبو هريرة بنفي أن يكون حدّثهم من قبل لجزم أبو سلمة بالنسيان ، لكن لما سكت أبو هريرة عن الحديث وامتنع أن يجيبهم سألوه وغضب وقال : أبيت ، فهم بعض الرواة من ذلك إنكاره ، فعبر بعضهم عن قول أبي سلمة : فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك ، بقوله: أنكر أبو هريرة الحديث الأول، ولا يخفى الفرق، فقوله : أبى أن يعرف ، إنما معناه : امتنع أن يقول : نعم قد عرفت ، وهذا الامتناع لا يفهم منه الإخبار بنفي المعرفة ، ثم جاء بعض من بعدهم فعبر عن الإنكار بنسبته إلى أبي هريرة أنه قال : لم أحدثك ، كما وقع عند الإسماعيلي من طريق شعيب ولا أدري ما سنده ؟ وأصل حديث شعيب عند مسلم لكن لم يسق لفظه ، وعند الطحاوي في مشكل الآثار ٢٦٢/٢ ، وليس فيه هذه الكلمة ، وكأن أبا هريرة حدث بالحديثين مرة فتشكك بعض الناس في الجمع بينهما فرأى أبو هريرة أن التحديث بها مظنة أن يقع لبعض الناس ارتياب أو تكذيب ، فاختار الاقتصار على أحدهما ، وهو الذي يتعلق به حكم عملي : لا يورد ممرض على مصح ، وسكت عن

الآخر وودّ أن لا يكون حدث به قبل ذلك ، فلما سئل عنه أبى أن يعترف به راجياً أن يكون في ذلك الأباء ما يمنع الذين كانوا سمعوه منه أن يحدثوا به عنه)[1] .

وقد فصل ابن حجر القول في الفتح[2] حول هذا الإشكال ، وبين كيفية الجمع بين الحديثين ، ولطول كلامه وعدم إمكان اختصاره لم أنقله ، لكن حاصل كلامه أن قوله لا عدوى هو نهي عن الاعتقاد بأن العدوى لا تحدث بقدر الله ، إذ كان العرب يعتقدون بأن الأمراض تُعدي بطبعها فحسب ، وأما عدم تحديثه به فساق عدة احتمالات في ذلك ، أوجهها عن القرطبي أن أبا هريرة خاف أن يعتقد جاهل بأن الحديثين متناقضان . فسكت عن أحدهما ، وأنه كان إذا أمن ذلك حدث بهما جميعاً .

الجاهل المغفل ينكر ورود اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة

(سار علماؤنا رحمهم الله منذ الصحابة ، حتى من بعدهم ، يأخذون عن أهل الكتاب ما لا يتعارض مع القرآن الكريم ، ومع الثابت عندهم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقواعد الدين ، وردوا كل ما يخالف ذلك .

ولكن الأستاذ أبارية اتخذ مبدأ آخر ، وهو أن كل حديث عن التوراة أو الإنجيل هو مدسوس على الإسلام من قبل اليهود أو النصارى .

وعلى هذا كذّب ما رواه أبو هريرة وغيره عن كعب من أن التوراة نصّت على اسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، واتّهم في ذلك مسلمي اليهود من أسلم منهم في عصر الرسول ، ومن أسلم بعده .

ولا أدري كيف ساغ له مثل هذا القول وهو العالم المحقق ! ! مع أن القرآن الكريم نصّ على هذا في أكثر من آية .

* الذين يتّبعون النبيَّ الأميَّ الّذي يجدُونَهُ مَكْتُوباً عندهُمْ في التّوراةِ والإنجيل »[3] .

* « وإذْ قال عيسى بنُ مريمَ يا بَني إسرائيلَ إنّي رسولُ الله إليكُم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراةِ ومبشِّراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد[4] » .

* «محمدٌ رسولُ اللهِ والذّينَ معَهُ أشِدّاء على الكُفّار رُحَماءُ بينَهُم، تَراهُمْ رُكّعاً سجّداً يَبْتَغُون

---

(١) من كلام المعلمي رحمه الله في الأنوار الكاشفة ص١٩٩/٢٠٠ (٢) الفتح ١٢/٢٦٤ وكذلك ١٢/٣٥٤
(٣) الاعراف : ١٥٧ (٤) الصف : ٦

فَضْلاً من الله ورضواناً ، سيماهُمْ في وُجوههِمْ من أثَرِ السّجُود ، ذلك مَثَلُهُمْ في التَوْرَاةِ ، ومَثَلُهُم في الإنجيل كزرعٍ أخرج شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاستَغْلَظ فاستَوى على سوقِهِ ، يعجِبُ الزُرّاع ليَغيظ بهِمُ الكفّار [1] » .

فهذه آيات من كتاب الله صريحة الدلالة على أن اسم الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء ذكره صراحة في التوراة والانجيل ، وجاء ذكره وذكر صحابته عن طريق التشبيه والتمثيل في التوراة والانجيل أيضاً .

فأيّ غرابة وأيّة مناقضة ، وأي شيءٍ فيه يستنكره عقل المسلم إذا روى أهل الكتاب ممن أسلموا أن اسمَ النبيّ أو وصف صحابته أو بعضهم مكتوب في التوراة ؟

وإذا كان ما روي عنهم لا نجده الآن مكتوباً في التوراة والإنجيل المعترف بهما لدى اليهود والنصارى في عصرنا هذا ، فهل يكون ذلك دليلاً على كذب تلك الأخبار ، أم يكون ناشئاً مما أخبر الله عنهم أنهم حرفوا هذه الكتب وبدلوها ؟

وأياً ما كان فأبو رية بين أمرين : إما أن يعترف بصحتهما فيكذب كل ما جاء من الأخبار مما لا يجده اليوم فيهما ، وإما أن يعترف بتبديلهما فيعترف بما صحّ من تلك الأخبار ولو لم نجدها فيهما .

أما أن يقول : إنّ ما جاء في تلك الأخبار متفق مع ما في التوراة والإنجيل فذلك دليل على أن واضعيها يهود أو نصارى ، وما جاء في تلك الأخبار مما لا وجود له فيهما فذلك دليل على كذب تلك الأخبار لأنا لا نجدها فيهما ، فهذا هو التناقض ، والتحكم بالهوى ، والمجازفة لا التحقيق !) [2] .

المحروم من الظل الممدود ينفيه

قال المحروم أبو رية : (وقد بلغ من دهاء كعب الأحبار واستغلاله لسذاجة أبي هريرة وغفلته أن كان يلقنه ما يريد بثّه في الدين الإسلامي من خرافات وترهات ، حتى إذا رواها أبو هريرة عاد فصدق أبا هريرة ... وإليك مثلاً من ذلك ... روى الامام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ، اقرأوا إن شئتم : « وظل ممدود » . ولم يكد أبو هريرة يروي هذا الحديث حتى أسرع كعب فقال : صدق ، والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد ... ومن العجيب أن يروي هذا الخبر الغريب وهب بن منبه) .

---

(١) الفتح : ٢٩

(٢) من كلام الدكتور السباعي رحمه الله في السنة ومكانتها ص ٤٤

قلت : حديث أبي هريرة هذا هو في صحيح البخاري أيضا [1] بلا تصديق كعب ، وأخرجه البخاري أيضاً في موضع آخر بلفظ المتابعة غير الموصولة عن شيخه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي بسنده إلى اثنين من الصحابة غير أبي هريرة ، سهل بن سعد السّاعدي رضي الله عنه ، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه [2] ، وذكر المعلمي أن روايتهما في صحيح مسلم أيضاً ، ورأيت في البخاري رواية أنس رضي الله عنه أيضاً لهذا الحديث [3] ، فهل كان هؤلاء الصّحابة الثلاث من السذّج المغفلين الذين يلقنهم كعب كما يلقن أبا هريرة ؟؟

قال المعلمي : (قال ابن كثير في التفسير ١٨٧/٨ . هذا حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل متواتر مقطوع بصحته عند أئمة الحديث [4] . ثم بيّن المعلمي أنه لا ذكر لوهب بن منبه في الموضع الذي أشار اليه أبو رية ، وإنما الرواية لابن عباس لا لوهب .

والحقيقة أننا لو أردنا أن نجاري أبا رية في تكذيب كل ما هو موصوف بالعظمة والسّعة من أجزاء الجنّة والنار لأفضى بنا ذلك إلى تكذيب كل الصحابة بلا استثناء ، إذ ليس فيهم أحد من الرواة إلا ويروي جانباً من عظمة الجنة أو النار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلماذا هذه الحملة على أبي هريرة ؟ إن الجنة عظيمة في كل مرافقها ، أنهارها وجبالها وأشجارها وثمارها وكل شيء فيها ، ومن آمن بها صغيرة يؤمن بها كبيرة ، إذ الإيمان بأصل وجود الجنة والخلود فيها أكثر صعوبة عند أمثال أبي ريّة من الايمان بسعتها ، لكن أبا ريّة لا يؤمن بوجود الجنّة أصلاً ، ولذلك سارع إلى تكذيب خبر سعتها وعظمتها ، غافلاً أنه سيراها من على بعد وهو على مقعده في النار .

حديث الشمس والقمر ثوران

قال أبو ريّة : (ومما يدلك على أن هذا الحبر الداهية [5] قد طوى أبا هريرة تحت جناحه حتى جعله يردد كلام هذا الكاهن بالنص ويجعله حديثاً مرفوعاً إلى النبي ما نورد لك شيئاً منه) ثم ذكر شواهد على ذلك : أولاً : (روى البزار عن أبي هريرة أن النبي قال : إن الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة . فقال الحسن : وما ذنبهما ؟ فقال : أحدثك عن رسول الله وتقول : ما ذنبهما ؟

وهذا الكلام نفسه قد قاله كعب بنصه ، فقد روى أبو يعلى الموصلي قال كعب : يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم يراهما من عبدهما) .

وقد أحال أبو رية إلى حياة الحيوان للدّميري .

---

(١) البخاري ١٨٣/٦

(٢) البخاري ١٤٢/٨

(٣) البخاري ١٤٤/٤ ، وكذلك هو في مسند أحمد ١٣٥/٣ ، ١٦٤/٣ عن أنس باسانيد صحيحة .

(٤) الانوار الكاشفة ص ١٩٥

(٥) يقصد كعب الاحبار

قال السماحي : (قال الدميري في حياة الحيوان : روى البخاري في بدء الخلق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الشمس والقمر يكوّران يوم القيامة . انفرد به البخاري ، وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار بأبسط من هذا السياق فقال : حدثنا ابراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن زمن خالد بن عبدالله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس إليه فحدث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة ، فقال الحسن : وما ذنبهما ؟ فقال : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: ما ذنبهما ؟ ثم قال البزار: لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ولم يرو عبد الله الداناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث .

وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد عن يزيد الرقاشي ، وهما ضعيفان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشمس والقمر ثوران عقيران في النار . وقال كعب الأحبار : يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم ليراهما من عبدهما كما قال تعالى : « إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » ، الآية . وأخرج أبو داود الطيالسي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار .اه.) فهذا ما ذكره الدميري .

قال السماحي معقباً : (اختصره الباحث بما يفيد أن أبا هريرة هو الذي حدث وان الحسن اعترض عليه، وهذا تدليس فاحش ، بل تصرف مخلّ بمعنى الرواية ، ثم لما ذكر حديث كعب لم يذكر فيه أنه استشهد بالآية ، ليوهم أنه أتى به من علم أهل الكتاب ، ولم يرد أن يبين أن الحديث له شاهد عن أنس من رواية أبي يعلى ورواية أبي داود الطيالسي ، ولم يرد أن يبين الرواية التي انفرد بها البخاري ، وأن عبد الله الداناج لم يرو عن أبي سلمة غير هذا الحديث . وأن الشاهد عن أنس في اسناده ضعيفان .) [١]

والحقيقة أن (درست ويزيد تالفان ، فالخبر عن أنس وكعب ساقط ، مع أنه لم يتبين من القائل : قال كعب .. ؟ وبهذا يعلم بعض أفاعيل أبي رية . [٢] .

وبهذا يتبين ضعف رواية أبي يعلى ، بل تلفها .

أما رواية البزار فرواية البخاري أرجح منها ، فتقدم عليها . ذلك ان حديث البخاري خرج من نفس الإسناد . قال البخاري [٣] : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا عبد الله الداناج ، قال

---

(١) المنهج الحديث ص ٢١٨

(٢) من كلام المعلمي ص ١٨١

(٣) البخاري ١٣١/٤

حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشمس والقمر مكوّران يوم القيامة .

وهكذا يظهر واضحاً أن الزيادة في الحديث إنما جاءت من يونس بن محمد أو من ابراهيم بن زياد البغدادي ، وخالفهما مسدد في رواية البخاري ، ، فتكون رواية الضعيف أو الثقة مخالفاً رواية الثقة أو من هو أوثق منه ، فتكون الزيادة منكرة او شاذة ، وحكاية المسجد ملفّقة ، وعليه فلم يوافق أبو هريرة كعباً ، ولم يجعله كعب تحت إبطه .) [1]

بقيت رواية واحدة اذن يمكن أن يحتج بها ، وهي رواية الطيالسي التي ذكرها الدّميري ، ولا حاجة لفحص سندها ، إذ على فرض صحتها فانها من رواية أنس ، ويلزم أبا رية أن يحوّل هجومه إلى أنس بدل أبي هريرة ، ولذلك لا نبحثها ما دامت العهدة ارتفعت عن ابي هريرة بترجيح رواية البخاري ، لأن مسدداً أوثق من شيخ البزار وشيخه ــ .

إذن : نبحث الآن عن حديث أبي هريرة كما رواه البخاري ، وهو الراجح كما قلنا ، هل فيه تأثر بكعب ؟ .

الجواب : كلا ، اذ معناه وارد وروداً صريحاً في كتاب الله عز وجل ، ففي سورة القيامة : (وخَسَفَ القمرُ ، وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ) . وفي سورة التكوير : (إذَا الشَمسُ كُوِرَتْ) .

وزيادة غير البخاري : في النار ، يشهد لها قول الله تعالى : (إنكم وما تعبدون مِنْ دُونِ الله حصبُ جهنم أنتم لها واردون). وفي صحيح البخاري وغيره من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً في صفة الحشر : ثم ينادي مناد : ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم ، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كلّ آلهة مع آلهتهم . والحديث في صحيح مسلم وفيه : فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار . وفي الصحيحين حديث حدث به أبو هريرة وأبو سعيد حاضر يستمع له ، فلم يرد عليه شيئاً إلا كلمة في آخره ، وفيه : يجمع الله الناس فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ومن كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت .. ويوافق ذلك قوله تعالى في فرعون : يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار .

وإن صحت كلمة ثوران ، أو ثوران عقيران كما في خبر أبي يعلى على سقوط سنده ، فذلك والله أعلم تمثيل ، وقد ثبت أن المعاني تمثّل يوم القيامة كما يمثل الموت بصورة كبش ، كما ورد في صحيح البخاري ، وغير ذلك ، فما بالك بالأجسام ؟

---

(١) المنهج الحديث ص ٢١٩

ومن الحكمة في تمثيل الشمس والقمر أن عبادهما يعتقدون لهما الحياة ، والمشهور بعبادة الناس له من الحيوان : العجل ، فمثلا من جنسه . وفي الفتح : قال الاسماعيلي : لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما ، فان لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لاهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب ، وما شاء الله من ذلك ، فلا تكون هي معذبة .) [1] .

وقول الاسماعيلي هذا سبقه إليه الطحاوي ، فذكر (أن الشمس والقمر إنما يكوران في النار كسائر ملائكة الله الذين يعذبون أهلها . ألا ترى إلى قوله تعالى : (يا أيّها الذينَ آمنوُا قوُا أنْفُسَكُمْ وأَهليكُمْ ناراً وقودُها الناسُ والحجارةُ ، عليها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يَعْصُون الله) ، اي من تعذيب أهل النار ، (ويَفْعَلوُنَ ما يُؤْمَرُونَ) . وكذلك الشمس والقمر مما فيهما بهذه المنزلة ، معذّبان لأهل النار بذنوبهم لا معذّبان فيها ، إذ لا ذنوب لهما .) [3] . (ومعنى العقر الذي ذكر أنه لهما في هذا الحديث عند أهل العلم باللغة لم يرد به العقر لهما عقوبة لهما ، إذ كان ذلك لا يجوز فيهما ، إذ كانا في الدنيا من عباده أيضاً ، على ما ذكرهما به في كتابه بقوله : (ألَمْ ترَ انَّ الله يَسْجُدُ لَهُ مَنْ في السّموات ومَنْ فِي الأرْضِ والشمسُ والقَمَرُ) ، وذكر معهما من ذكر في هذه الآية ، حتى أتى على قوله تعالى : (وكثيرٌ حقَّ عَلَيْهِ العذابُ) ، أخبر أن عذابه إنما يحق على غير من كان يسجد له في الدنيا ، ولكنها كانا في الدنيا يسجدان في الفلك الذي كانا يسبحان فيه ، كما قال تعالى : «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر » الآية ، ثم عادهما يوم القيامة موكلين في النار كغيرهما من ملائكته الموكلين بهما ، فقطعهما بذلك عما كانا فيه من الدنيا من السجود ، فعادا بانقطاعهما عن ذلك كالزمنين بالعقر ، فقيل لهما عقيران ، على استعارة هذا الاسم لهما ، لا على حلول عقر بهما .) [3]

وهكذا شهد القرآن والأحاديث الصحيحة لأبي هريرة رضي الله عنه .

تحاجج الجنة والنار

أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اختصمت الجنة والنار إلى ربهما ، فقالت الجنة : يا رب ، مالها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم ؟ وقالت النار ، يعني : أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة : أنت رحمتي . وقال للنار : انت عذابي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منكما ملؤها. قال : فأما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه أحداً ، وإنه ينشىء للنار من يشاء فيلقون فيها ، فتقول : هل من مزيد ،

---

(١) من كلام المعلمي ص ١٨٢ ، والحديث الذي استمعه ابو سعيد فأقره هو في صحيح البخاري ١٤٧/٨ ، ١٥٦/٩ ومسلم ١١٢/١ ، وراجع فتح الباري ٢٢٩/٦ .

(٢) (٣) مشكل الآثار ٦٨/٦٧/١ ، والزمن : هو المصاب بعاهة .

ثلاثاً ، حتى يضع فيها قدمه ، فتمتلىء ، ويرد بعضها إلى بعض ، وتقول : قط ، قط ، قط .) [1] .

فأما نحن فنقول : صدق أبو هريرة ، وأما أبو رية فقد قام وقعد ، ورمى أبا هريرة بالكذب لأنه استغرب كلام الجنة والنار ووضع الله لرجله .

فيا ترى : ما الذي يدعو إلى الاستغراب والاستنكار ؟

(إن كان وجه الانكار هو أن الله يضع رجله ، ففي القرآن جاء اثبات اليد ، والوجه ، والعين ، والمجيء ، وغير ذلك لله تعالى ، ومذاهب العلماء معروفة في مثل هذه الألفاظ ، فالسلف يقولون بها من غير تأويل ، مع تنزيه الله عن مشابهته للبشر في شيء ما ، والخلف يذهبون إلى تأويل اليد بالقدرة مثلاً ، تمشياً مع مبدأ تنزيه الله عن مشابهة البشر ، وهو المبدأ الذي يسلم به الجميع .

فما يقال في القرآن يقال مثله في الحديث .

وإن كان وجه الاستنكار لتكلم الجنة والنار ، فقد جاء في القرآن أن الله قال للسموات والأرض : ائتيا طوعاً أو كرهاً ، قالتا : أتينا طائعين .

وإن كان وجه الإنكار أو الاستغراب أن يأتي الله الى النار ، فان القرآن أثبت له المجيء يوم القيامة بقوله : وجاء ربك والملك صفاً صفاً .

وفي القرآن الكريم أيضاً : يوم نقول لجهنم هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد .) [2] .

وأيضاً ، فقد روى أنس هذا الحديث بنفس ألفاظه [3] ، ورواه الخدري بلفظ : قدى قدى ، بدل قط [4].

حديث خلق الله آدم على صورته

قال أبو ريّة : (وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة : أن الله خلق آدم على صورته ، وهذا الكلام قد جاء في الإصحاح الأول من التوراة ونصه هناك : وخلق الله الانسان على صورته) .

---

(١) البخاري ١٦٨/٨ ، ١٦٤/٩

(٢) من كلام السباعي رحمه الله في السنة ومكانتها ص ٥١

(٣) الترمذي ١٥٩/١٢ ، مسند الامام ١٣٤/٣/٢٣٠ باسانيد صحيحة .

(٤) مسند الامام أحمد ١٣/٣ ، كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٩٠ وما بعدها باسانيد كثيرة .

أي إن أبا رية يجعل ذلك قرينة على أن أبا هريرة يأخذ من التوراة وينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو استدلال لا مبرر له ، اذ(قد علم الجن والانس أن في الكتاب الموجود بأيدي أهل الكتاب المسمى بالتوراة ما هو حق وما هو باطل ، وأن في القرآن كثيراً من الحق الذي في التوراة ، وكذلك في السنّة ، فاذا كان هذا منه كان ماذا ؟.) [1] .

وقد ذكر أبو رية أن الامام مالك أنكر صحة هذا الحديث ، ولم يذكر مصدر ذلك ، وبالتفتيش وجدت أن أبا ريّة اعتمد في ذلك على ميزان الاعتدال [2] فلم يكن أميناً ، اذ أورد الذهبي إنكار مالك للحديث ظناً منه أن ابن عجلان ينفرد بروايته عن أبي الزناد ، وأورد قول مالك : (لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء ولم يكن عالماً.) ثم بيّن الذهبي تواتر الحديث عن عدد من أصحاب أبي هريرة ثم عن عدد من أصحابهم ، وأخرج قول الإمام الكبير شيخ البخاري إسحاق بن راهويه إمام خراسان في حينه : (صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آدم خلق على صورة الرحمن .) ، وكذلك أخرج عن الإمام اسحاق بن منصور الكوسج شيخ البخاري قال : (سمعت أحمد بن حنبل يقول : هذا الحديث صحيح .).

وهكذا تبدو قلة أمانة البحث لدى أبي رية ، إذ أنه يوهم أن مالك طعن في أبي هريرة نفسه لما رأى غرابة مضمون حديثه ، بينما هو ينكر ذلك لتفرد ابن عجلان به ، وابن عجلان عنده صدوق غير عالم ، أي لا يميّز ولا يضبط ، ولو كان الامام مالك يعلم بتواتره عن أبي هريرة لسارع الى التصديق . كذلك تبدو قلة أمانة أبي رية في اخفائه تصحيح ابن راهويه والإمام أحمد للحديث ، وتصحيحهما له حجة قوية لنا ، إذ هما إمامان مميزان قدوتان لا يقلان عن منزلة مالك في العلم ، ولذلك سارع الإمام الذهبي إلى اتباعهما في تصحيح هذا الحديث فقال : (هو مخرج في الصحاح ، وأبو الزناد فعمدة في الدين ، وابن عجلان صدوق من علماء المدينة وأجلائهم ومفتيهم وغيره أحفظ منه ، أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء .) [3] ، ولو أردنا تحديد معنى جميع الأحاديث العقائدية الغريبة المعنى والجري على قاعدة تضعيف كل ما فيه نوع تعارض مع بعض الآيات أو الأحاديث الأخرى في الظاهر لأدى بنا ذلك إلى تضعيف جملة كبيرة من الأحاديث الصحيحة الوارد كل منها عن عدد من الصحابة ، وكذلك وجب التصديق بها دون تأويل ورد علمها الى الله تعالى ورسوله. قال ابن قتيبة : (والذي عندي — والله تعالى أعلم — أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين ، وإنما وقع الألف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حدّ). [4] .

* * *

---

(١) الانوار الكاشفة ص ١٨٦

(٢) الميزان ٣٦/٢

(٣) ميزان الاعتدال ٣٧/٢

(٤) تأويل مختلف الحديث ص٢٢١

وعلى هذا النمط من الجهل سار أبو ريّة وغيره من أدعياء العلم في تكذيب أحاديث أخرى في العقائد لا نرى ضرورة لايرادها والإجابة عنها بعد ما ثبتت لنا عدالة أبي هريرة وأمانته وبعد ما حصل لك بعد هذه الأجوبة الواضحة السبعة على الشبه السبعة من الشعور بسهولة الرد على تضليلات المضللين ، بل إن هذه الشبه السبعة هي أقوى الشبه التي أوردوها ، بحيث يبدو الأمر لقليل العلم أن الرد عليها أصعب من الرد على الشبه الأخرى . ومن أراد مزيداً من الردود والأمثلة فليراجع الأنوار الكاشفة والمنهج الحديث وكتاب الاستاذ محمد عجاج الخطيب ، وما تركت إيراده ليس بكثير ، ولتكن لك أيها المسلم ثقة بالبخاري ومسلم ، فانهما امامان ثقتان واعيان مميزان ، فما رأيت من حديث يطعن فيه أحد رواه أحدهما أو كلاهما فاختم عليه وصدق به واعتقده سيّما إن كان يرويه صحابيان ، فانه ان سلّمنا جدلاً بصدور كذب عن أحد من الصحابة فمن المحال تواطؤ اثنين منهم على الكذب ، فان لم تفهم هذا الحديث الذي في الصحيحين فافتح بلا تأخر صفحات الجزء الأخير من فتح الباري شرح البخاري للحافظ ابن حجر ، فان فيه معظم هذه الأحاديث وجواب الحافظ عليها باسهاب ، فان بقي لديك اشكال بعد ذلك فقل : الله ورسوله أعلم بالمعنى بعد ما ثبت لديّ أن النقل صحيح . أما الأحاديث التي خارج الصحيحين ، كالتي في الترمذي والنسائي وابن ماجة ومسند أحمد وأمثالها ، ففتش أولاً عن صحة السند ، فان صح عندك فاسلك عندئذ كما سلكت في أحاديث الصحيحين .

إن هذه المئات من الأحاديث التي يشارك أبو سعيد الخدري وابن عمر وأنس وعائشة رضي الله عنهم وعنها وغيرهم من أمثالهم من الصحابة أبا هريرة في روايتها مما نجده في الصحيحين والسنن الأربعة والمسانيد لهي أقوى قرينة على صدق أبي هريرة في أحاديثه التي انفرد بها ، لكن هذه القرينة لا يراها إلا من كان له قلب حيّ ، اما من قسا قلبه فكان كالحجارة أو أشد قسوة فمحجوب عن الخير والعياذ بالله ، تائه في أضاليل الابتداع ، هائم في صحراء الاستشراق اليهودي .

وجرياً مع عادتهم التي انفضحت في فصول هذا الكتاب فقد لجأوا إلى استلال أحاديث موضوعة ضعيفة نسبت زوراً وبهتاناً إلى أبي هريرة في تسويغ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يوافق الحق ، ودلّلوا بها على كذب أبي هريرة وعمله بتلك الأحاديث ، مع أنهم ما نقلوها إلا من كتب ذكرتها للرد عليها وبيان ضعفها ، فنقلوا الأحاديث وألقوا في روع القارىء أنها صحيحة النسبة إلى أبي هريرة وتجاهلوا الردّ المذكور عليها بعقبها .

قالوا : إن أبا هريرة نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس . وأنه قال : إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث . وإنه قال : ما بلغكم عني من قول حسن لم أقله فأنا قلته .

فقالوا : إنه كذب تعبداً وتقرباً إلى الله في ظنه عملاً بهذه الأحاديث ، فكذبوا بذلك عليه تعمداً هم البعداء عن هداية الله .

فأما الحديث الأول فانه (في الرواية بالمعنى لا فيما زعموه من إباحة الكذب عليه صلى الله عليه وسلم ،

ولم يروه أبو هريرة بل رواه غيره . ففي مجمع الزوائد ١٥٤/١ عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ، إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا . قال : إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه . انتهى كلام الهيثمي في مجمع الزوائد [1] .

(والحديثان الثاني والثالث مكذوبان على أبي هريرة ، إذ في سند الأول منهما أشعث بن براز : كذاب ساقط لا يؤخذ حديثه ، وفي سند الثاني منهما عبدالله بن سعيد : كذاب مشهور . قال ابن حزم في الأحكام ٧٦/٢ وما بعدها : وقد ذكر قوم لا يتقون الله عز وجل أحاديث ، في بعضها إبطال شرائع الإسلام ، وفي بعضها نسبة الكذب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإباحة الكذب عليه . ثم سرد تلك الأحاديث وفيها هـذان الحديثان ، وأبطلهما بما ذكرناه ، ثم قال رداً على من أباح أن ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله : حسبنا أنهم مقرون على أنفسهم بأنهم كاذبون ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .) [2] .

فأبو هريرة بريء من هذه الأحاديث ، وقد شرفه الله تعالى بالسماع الكثير الذي يغنيه عن نسبة الكلام الحق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على ثقة كاملة إن شاء الله بأبي هريرة ، ونعتقد أنه ركن من أركان الصدق متين رغم أنف الحاسدين ، ومهما نكن فلسنا بأفضل ولا أوعى ولا أكثر فراسة من أولئك النفر الغر الميامين من الصحابة والتابعين الذين تلمذوا لأبي هريرة ورووا عنه علمه ، ولو كان ما يقوله المبطلون المتقولون على أبي هريرة حقاً لكان سعيد بن المسيب وابن سيرين وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأخوه حميد وأبو زرعة والمقبري وطاوس وحفص حفيد الفاروق وأضرابهم من أهل الفطنة أوائل من تركوه .

* * *

والذي اتضح لي أن أبا رية تلقف هذه الشبهات عن الجهمية القدامى ، إذ ما يَفْرق الجهمية من صحابي مثلما يَفْرقون من أبي هريرة ، فإن بدعتهم الغليظة في نفي صفات الله عز وجل قد ضيق أبو هريرة عليها الطرق وسدها بما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث الصفات ، وقد طالعت كتاب التوحيد والرد على الجهمية في آخر صحيح البخاري ، وكتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة ، وأمثالها ، فوجدت جل اعتماد هؤلاء الأئمة على أحاديث أبي هريرة ، وهذه هي الظاهرة التي صبغت كتب الخلال ، وابن بطة العكبري ، وأمثالهم ، كما اتضح لي من رؤية النقول التي نقلها ابن تيمية عن كتبهم وإن لم أر مخطوطاتها ، ولذلك اشتدت عداوة الجهمية لأبي هريرة رضي الله عنه ، وقذفه النظام وغيره منهم .

والذي ينبغي على المسلم إزاء ما أثبته القرآن لله ، من اليد ، والوجه ، وما الى ذلك . أو إزاء ما صح سنده من

---

(١) (٢) الحديث والمحدثون لابي زهو ص ١٦١ ، دفاع عن السنة ص ١٢٩ .

ذكر نزوله ، وفرحه ، وضحكه ، وعجبه ، وما أشبه هذه الصفات التي لم ترد في القرآن ، أن يؤمن بها ايماناً كاملاً ويعتقدها ، ولكن اختلف علماء الاسلام الذين ضاددوا الجهمية في تفسيرها ، وانقسموا الى طائفتين .

فأما الطائفة الأولى : فتؤمن بها ايماناً ظاهراً ، بلا تعطيل لهذه الألفاظ ، ولا كيف ، ولا تأويل ، ولا تشبيه لها بما هو معروف عندنا ، فان الله ليس كمثله شيء ، فآمنت هذه الطائفة بأن لله يداً تليق به ، ووجهاً يليق بعظمته ، وأنه يضحك ضحكاً يليق به ، لا نعلم كيف هو ، وأنه ينزل ويتجلى بلا كيف ، وأمثال ذلك . وقد أكثر ابن تيمية وابن القيم وأصحابهما من الكلام المؤيد لمذهب هذه الطائفة ، ووضعوا كتباً كثيرة في ذلك ، نقلوا فيها أقوالاً كثيرة تبين أن معظم الصحابة والتابعين كانوا على هذه العقيدة .

والطائفة الثانية : آمنت بهذه الألفاظ إجمالاً ، ولكن ذهبت إلى تأويلها التأويل الأقرب إلى اللغة العربية واستعمالات الألفاظ فيها ، كالأشعرية ، ونجد ذلك واضحاً في كتاب (مشكل الحديث) لمحمد بن الحسن بن فورك الأشعري ، فهو يذهب إلى تأويل فرح الله بأنه الرضا ، وكفّ الله ويده بأنها الملك والسلطان والقدرة [1] ، وسار على منهج مغاير لمنهج الطائفة الأولى . ومثله القاضي الباقلاني أيضاً ، إذ ذهب في كثير من مسائله إلى التأويل ، ونحا منحى الأشاعرة ، ولذلك نجد ابن تيمية يرد عليهما في مناسبات كثيرة [2] .

---

(١) انظر الصفحات ٥٢ ، ٧٥ ، ٨٠ من كتابه مثلا .

(٢) كما في فتاوى ابن تيمية ٥/١٧٨/١٩٣/٢٣٨/ مثلا .

القِسْمُ الثالِث

مَعَ الذين رَووا حَديث أبي هُريرة

* رواية الثقات عنه
* الوضع على أبي هريرة
* مسند أبي هريرة كما يرويه البخاري



روايةُ الثقاتِ عَنه

مقدمة

أخرج الحاكم عن شيخ شيوخه أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، أنه قال في أبي هريرة إنه : (كان من أكثر اصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مخارج صحاح .) [١] .

وقال الحافظ ابن حجر : (أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً ، وذكر أبو محمد ابن حزم أن مسند بقي بن مخلد احتوى من حديث أبي هريرة على خمسة آلاف وثلثمائة حديث وكسر .) [٢]

وينبغي الالتفات هنا إلى أن هذا العدد ليس هو عدد المتون المستقلة ، وإنما هو عدد جميع ما رواه بقي ابن مخلد مع المكررات والضعاف ، فلا يصفو له من المتون الصحيحة غير المكررة إلا قليل بالنسبة إلى هذا العدد الكبير فلا يغرنك إيهام الطاعنين بأنه روى أكثر من خمسة آلاف متن ، والدليل على ذلك أن الامام أحمد روى له في المسند (٣٨٤٨) حديثاً ، وفيها مكرر كثير باللفظ أو بالمعنى ، كعادته في المسند في تكرار الحديث [٣] . وفيها ما هو ضعيف السند ، فلا يصفو له من المتون الصحيحة غير المكررة إلا أقل من ذلك بكثير . وأدل عليه أن ابن حجر أحصى ما لأبي هريرة في صحيح البخاري فوجد له ٤٤٦ حديثاً [٤] ،

(١) المستدرك ٥١٢/٣

(٢) الاصابة ٢٠٢/٤

(٣) انظر كلام احمد محمد شاكر في المسند ٨٣/١

(٤) فتح الباري ٥٧/١ ، هدي الساري ١٩٢/٢

بينما احصيت له‍حديثاً موصولاً كما سأبين في الفصل القادم.وسبب الفرق أن الكثير منها رأيته مكرراً،فثبت بذلك أنهم يحصون المكررات والضعاف أيضاً ، فاحترس من تدليس الأعداء . وتهويلهم لورد ما رواه أبو هريرة ، والمقارنة بين إحصائي هذا وإحصاء ابن حجر اكبر دليل لك.وهذه حقيقة مهمة جداً لدحض ما يقولونه من إكثار أبي هريرة وإقلال الآخرين ، إذ أنهم يوردون عدد حديث أبي هريرة مع المكررات، لكنهم يوردون عدد أحاديث غير أبي هريرة بدون المكررات وفق احصاء ابن حجر أو غيره .

وليس كل ما نسب إلى أبي هريرة صح عنه ، بل لقد قصده الوضاعون وأصحاب الأهواء فوضعوا عليه حديثاً كثيراً ، واستغلوا شهرته ، فاذا كان بقي بن مخلد ذكر في مسنده كل ما روي عن أبي هريرة فهل يلزم أبو هريرة بكل ما رواه الراوون ؟ .

* * *

وهذه الاحاديث الكثيرة الطيبة رواها عنه الكثيرون .

قال ابن حجر : (قال البخاري : روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم .)[1] ، وكلهم ثقات ، خلا بعضهم ممن لم يعرف فيما بعد وجهل حاله ، وخلا ضعفاء قلائل .

(إن في اخذ هؤلاء الثمانمائة من كبار الصحابة والتابعين عنه ، وثقتهم بحديثه ، وثقتهم به ، لثمانمائة برهان على جلالة قدره وصدق لهجته ، وثمانمائة تكذيب لمن أكل الحسد والعداوة والتعصب قلوبهم من المستشرقين ومن تبعهم من المسلمين .) [2] .

والثقات منهم الذين عُرفوا يتمايزون أيضاً في القوة ومدى الضبط والاتقان ، ولذلك صنف أئمة النقد هؤلاء إلى درجات ، ووصفوا حديث بعضهم بأنه أصح من غيره ، بمراعاة أحوال الذين رووا عنهم أيضاً من التابعين الصغار أو اتباع التابعين .

فأصح أسانيد أبي هريرة في رأي البخاري ما روي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة [3] .

وأصح حديث أبي هريرة في رأي الإمام احمد ما رواه محمد بن سيرين ثم ما رواه سعيد بن المسيب .

---

(١) التهذيب ٢٦٥/١٢ ، ولم أجد هذه الكلمة في مؤلفات البخاري المطبوعة ، فلعلها في التاريخ الاوسط الذي لم يطبع .

(٢) من كلام الاستاذ السباعي رحمه الله ص ٢٨٠

(٣) التهذيب ٢٠٤/٥ ، ميزان الاعتدال ٣٦/٢

قال عبدالله ابن الإمام احمد: (سمعت أبي يقول: محمد بن سيرين في أبي هريرة لا أقدم عليه أحداً. قلت: فأبو صالح ذكوان ؟ قال : محمد بن سيرين ، يعني فوقه ، أبو صالح أكثر حديثاً ، محمد لا أقدم عليه أحداً . قلت : فسعيد بن المسيب ؟ قال : حسبك بهما ، وسعيد أكثر في قلبي من أبي سلمة .) [1] .

أما عند الامام علي بن المديني فهم ستة : ابن المسيب ، وأبو سلمة ، والأعرج ، وأبو صالح ، وابن سيرين ، وطاوس [2] .

وهم ستة ايضاً عند ابن معين . (قال ابو داود : سألت ابن معين : من كان الثبت في أبي هريرة ؟ فقال : ابن المسيب ، وأبو صالح ، وابن سيرين ، والمقبري ، والأعرج ، وأبو رافع .) [3] ، واربعة منهم وافق ابن المديني عليهم ، واستثنى أبا سلمة وطاوس ، وأبدلهما بالمقبري وأبي رافع .

وقد أحصى أحمد محمد شاكر أصح الاسانيد [4] ، وذكر ضمنها أصح اسانيد أبي هريرة ، فكان منها بعض ما ذكرته آنفاً عن البخاري واحمد وابن معين وعلي ، والبعض الآخر تركه ، والبعض لم اذكره اضافه فيما يبدو من اقوال آخرين ، ومجموع من ذكرهم ستة :

مالك وابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه .

ومالك عن أبي الزناد عن الاعرج عنه .

وحماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين عنه .

ومعمر عن همام بن منبه عنه .

ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .

واسماعيل ابن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عنه

* * *

والبخاري خرج عن كل هؤلاء خلا الأخير عبيدة ، وخرج عن كثير غيرهم من كبار الثقات ،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٢٠٤ ، ومثله بالفاظ مقاربة في ص ١٠٧ وفي الجرح والتعديل ٢٨٠/جـ٣/ق٢

(٢) التهذيب ٢١٥/٩

(٣) التهذيب ٢٢٠/٣

(٤) خلال شرحه مسند احمد ١٤٩/١

فكان مجموع من أخرج البخاري له من أصحاب ابي هريرة سبعاً وخمسين تابعياً غير ابن عباس وأنس اختارهم من هؤلاء الثمانمائة الذين أحصاهم .

وقد حرصت على ترجمة قول البخاري هذا في كونهم ثمانمائة إلى إحصاء عملي دقيق تقرّ به عين محب أبي هريرة ، ويخسأ برؤيته الذي يدعي مبالغة البخاري في احصائه ، فعمدت إلى استخراج أمثلة لروايات أصحاب أبي هريرة من الصحيحين ، والسنن الأربعة ، ومسند أحمد ، على سبيل الحصر ، ثم روايات لآخرين لم يذكروا في هذه الكتب السبعة استخرجتها من جملة كتب أخرى لاعلى سبيل الحصر ، ثم عمدت إلى استخراج أسماء الذين ذكر عبد الرحمن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل روايتهم عن أبي هريرة ممن لم أعثر على أمثلة لرواياتهم في تلك الكتب ، ثم أحصيت من ذكر لهم ابن حبان في كتابه الثقات رواية عن أبي هريرة ممن لم يذكروا في تلك الكتب ايضاً ، وصنعت قائمة موحدة لهم مرتبة وفق حروف المعجم ، مع تكرار ذكر من اشتهر بلقب أو نسب أو كنية اذا كانت رواية وجدتها ، وإعطاء كل منهم رقماً ، ثم أشرت في قوائم أخرى إلى أرقام الذين ذكرهم البخاري في صحيحه ، ثم ارقام من زاد مسلم ذكرهم على رجال البخاري ، ثم من زاد ذكرهم كل من أصحاب السنن والامام أحمد على سابقيه ، ثم من زاد ذكرهم ابن راهويه وغيره على الذين في هذه الكتب السبعة ، ثم من زاد ابن أبي حاتم ذكرهم ، وزيادات ابن حبان ، توخياً لاستفادة القارىء والباحث من فوائد الجمع والتفريق معاً .

وإنما أهملت تخريج الرواة عن أبي هريرة من كتاب التاريخ الكبير للبخاري لكون ابن أبي حاتم قد تتبع تاريخ البخاري هذا فذكر جميع من فيه ، واستدرك على البخاري في مواضع كثيرة فأصلح له بعض الأخطاء التي وقع فيها .

ومن الجدير بالذكر أن الذهبي في سير اعلام النبلاء [1] قد ساق قائمة بأسماء من ذكر المزي في تهذيبه [2] أن لهم رواية في الكتب الستة عن أبي هريرة ، فأدخل فيهم من ليست روايته عن ابي هريرة في الكتب الستة ، وذلك لأن المقدسي ، صاحب الكتاب الذي هذبه المزي ، كما اكتشفت من ممارستي استعمال تهذيب تهذيبه لابن حجر ، التزم الترجمة لمن له رواية في الكتب الستة فقط ، لكنه يستطرد فيذكر شيوخ وتلامذة صاحب الترجمة ولو لم توجد روايته عنهم أو روايتهم عنه في الكتب الستة ، وإنما توجد في مسند أحمد مثلاً أو غيره ، ولم يورد الذهبي أي مثال لرواياتهم .

* * *

والذي سيلاحظه المتفحص لقائمة الرواة عنه أن منقبة ابي هريرة رضي الله عنه لم تنحصر في ضخامة

---

(١) سير اعلام النبلاء ٢/٤١٨

(٢) الذي هذّبه ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وأصل كتاب المزّي هو الكمال في اسماء الرجال للمقدسي .

عددهم وكونهم ثمانمائة ، كما أحصاهم البخاري ، وأقل بقليل كما أحصيتهم ، لضياع كثير من مخطوطات الحديث التي توجد فيها الأمثلة الاخرى ، كمسند بقي بن مخلد الضخم وغيره ، وإنما هناك منقبة أخرى ضمنية تتجلى في هذا الاعتراف العام من لدن جماهير أتباع التابعين من كل الأمصار الحجازية والعراقية والشامية والمصرية والخراسانية بروايات هذا العدد الضخم من أصحابه ، وتلقفها عنهم ، وإيصالها إلى أصحاب المدونات الحديثية بالشكل الذي أثبتناه ، وعدم اقتصارهم على بعضها .

وإننا اضافة إلى ما سنستفيده من هذه القوائم في تحقيق كلمة البخاري وإحصائه ، والقاء الاطمئنان في قلوب المتشككين ، فانها جد مفيدة أيضاً في أطلاع القارىء على اسماء رجال يروون عن ابي هريرة وتلمذوا له هم من سادات الناس ، وشجعان الرجال ، أو ممن شهروا بالعقل والحصافة ، او الفقه والاستنباط ، او العدل وحسن القضاء ، أو الزهد والتقوى وكثرة العبادة ، أو الانتساب إلى أرفع البيوت القرشية والأنصارية ، وربما جمع بعضهم كل هذه الخصال ، مما يستحيل معه أن يغفلوا عما يقع فيه أبو هريرة من الكذب ، حاشاه .

إن الكاذب أو الضعيف أو الوضاع قد يخفي حاله على الاثنين والثلاثة فيروون له ، او قد يصادف كاذباً مثله يروي عنه خدمة لصنعة الكذب ، ولكن يستحيل أن ينطلي حاله على المئات فينخدعون به ، ويستحيل أن يعثر على مئات من الكاذبين الذين يسخرون انفسهم لنشر كذبه .

ان الله تعالى لم يكتب الغفلة والسذاجة لهؤلاء المئات وكتب الفطنة للاسكافي وابي رية حتى يمكن ان يقول قائل إنهم لم يكتشفوا حال ابي هريرة واكتشفها أبو رية ، وان الكاذب والمنافق قد كتب الله ان نعرفه (في لحن القول) كما قال في كتابه الكريم [1] ، فهل لم يميز هؤلاء كلهم لحن قول أبي هريرة إن كان كاذباً وفيهم العشرات ممن وصفوا بأنهم من سادات التابعين علماً وصدقاً وورعاً وأمراً بالمعروف ممن بينّا بعض أسمائهم في فصول الكتاب المختلفة ، وممن ستتيح لنا القوائم معرفتهم إذ لم ترد مناسبة لذكرهم في فصول الكتاب .

ونشير أخيراً إلى أن الباحثين سيستفيدون من قائمة الرواة التي صنعناها فوائد اخرى ان شاء الله ، وعلى الأخص من أرقام الصفحات التي اشرنا إلى وجود رواياتهم فيها ، وما تتيحه لهم من سهولة مراجعة أحاديثهم . ولا ننسى أنها أتاحت لنا إمكانية الاحالة لها اثناء الحاجة لذكر رواياتهم في فصول الكتاب ، فتخلصنا من التكرار ، وتوفر لنا الاختصار .

---

(١) سورة القتال

قائمة موحدة بأسماء الرواة عن أبي هريرة[1]

- حرف الألف -

(١) آدم بن أبي مريم ، ذكره ابن حبان ص ١٥ .

(٢) ابراهيم بن اسماعيل الحجازي ، روايته عند ابن ماجة ٤٥٨/١ .

(٣) جد ابراهيم ابن ابي أسيد المدني ، روى عنه حفيده هذا في سنن ابي داود ٥٧٤/٢ ، ومسند أحمد ٥١١/٢ .

(٤) ابراهيم الجهني ، روى عنه قرط ابو تراب ، ذكره ابن حبان ص ٤ .

(٥) ابراهيم بن سعيد ، روايته في مسند ابن راهويه ٥١/٤ .

(-) ابراهيم بن عبدالله بن قارظ : انظر عبدالله بن ابراهيم بن قارظ .

(٦) ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله ، ذكره ابن حبان ص ٢ ، وأظن الصواب : ابن عبيد الله .

(٧) ابو الأحوص ، مسند ابن راهويه ٤٢/٤ ، أظنه مرسلاً .

(-) ابو ادريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله .

(٨) ابو أسامة ، كأنه زيد بن أسلم ، وهي عند النسائي ٢٧٥/٨ ، وزيد لم يسمع من أبي هريرة وروايته مرسلة ، وإلا فلا أعرفه .

(٩) إسحاق بن أبي اسحاق المدني ، ذكره ابن ابي حاتم ٢١٣/جا/ق١ وسكت عنه ، وهو غير مولى زائدة الآتي ذكره .

(١٠) إسحاق بن الحارث بن كنانة العامري مولاهم ، ويقال : الثقفي ، مسند أحمد ٣٦٠/٢ ، وروايته مرسلة فيما ذكر أبو حاتم .

(١١) اسحاق بن أبي حبيبة المدني مولى رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن ابي حاتم ٢١٨/ جا/ق١ وسكت عنه .

(١٢) إسحاق الحجازي ، مولى عبدالله بن الحارث الهاشمي ، مسند أحمد ٤٣٢/٢

(—) اسحاق ابو عبدالله ، عنه العلاء بن عبد الرحمن ، مسند أحمد ٢٧٢/٢ ، قيل إنه مولى زائدة الآتي ذكره .

(١٣) إسحاق المديني أبو عمر ، مولى زائدة ، صحيح مسلم ١٤٤/١

(١٤) أسلع بن حي الضبي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٤١/جا/ق١ وسكت عنه .

(١٥) إسماعيل بن إبراهيم ، عنه ابو الحجاج ، ذكره ابن حبان ص ٥ .

(١٦) اسماعيل ابن أبي خالد الكوفي ، ذكره ابن حبان ص ٦ .

(١٧) إسماعيل بن أمية ، مسند ابن راهويه ٥٤/٤

(١٨) الأسود بن هلال المحاربي الكوفي ، النسائي ٢١٨/٤

(١٩) أشعث ابن ابي خالد ، اخو اسماعيل المذكور ، ذكره ابن حبان ص ٩ .

(—) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز .

(—) ابن أكيمة الجندعي ، مسند أحمد ٤٨٧/٢ ، هو عمارة الذي يروي له النسائي .

(٢٠) أبو أمامة بن سهل بن حنيف . مسلم ٥٠/٣

(٢١) أبو أُمين الشامي ، بالتصغير ، أي بهمزة مضمومة ، قيل إن اسمه : كثيّر بن الحارث ، وروايته في مسند أحمد ٥٢٢/٢

(٢٢) أنس بن حكيم الضبي ، سنن ابي داود ١٩٩/١

(٢٣) أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه ، البخاري ١٩٢/٩

(—) ابو أنس ، عنه ابنه ، مسند أحمد ٤٠١/٢٨١/٢ ، هو مالك بن ابي عامر الذي يروي له البخاري .

(—) أبو الأوبر : هو زياد الحارثي .

(٢٤) أوس ابن أبي أوس خالد الحجازي ، الترمذي ٣٠٠/١١ ، ٦٣/١٢

(٢٥) أيمن بن مالك الأشعري ، ذكره ابن حبان ص ١٤ .

(ـ) أبو أيوب المراغي : هو يحيى بن مالك .

(ـ) أبو أيوب ، عنه قتادة ، مسند أحمد ٤٦٣/٢ ، هو يحيي بن مالك أيضاً .

(٢٦) أيوب بن ميسرة المدني مولى الخطميين ، ذكره ابن حبان ص ٨ .

(٢٧) أيوب بن يناق الهذلي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٦٢/جـ١/ق١ وسكت عنه .

ـ حرف الباء ـ

(٢٨) باذام ، ويقال : باذان ابو صالح ، مولى ام هانيء ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٣٢/جـ١/ق١ وقال : صالح الحديث .

(ـ) أبو بردة بن عبد الله ، مسند أحمد ٣٩٢/٢ ، هو المغيرة بن ابي بردة الآتي ذكره .

(٢٩) أبو بردة بن ابي موسى الأشعري ، فقيه تابعي ابن صحابي ، مسند أحمد ٤٠١/٢

(٣٠) بُريد ابن أبي مريم السلولي البصري ، ابو داود ٢٦/٢

(٣١) بُسر بن سعيد المدني ، مولى ابن الحضرمي ، البخاري ١٤٣/١

(ـ) بشر بن سعيد ، مسند أحمد ٣٠٤/٢ ، وهو خطأ ، والصواب انه بسر المذكور آنفاً .

(٣٢) بُشير بن كعب العدوي ، بضم الباء ، ابو داود ٢٨٢/٢

(٣٣) بشير بن نهيك السدوسي ابو الشعثاء ، بفتح الباء ، البخاري ١٧٢/٣ ، ٢٠٠/٧ وهو صاحب صحيفة عنه ، ففي الترمذي ٣٢٧/١٣ (عن بشير بن نهيك قال : كتبت كتاباً عن أبي هريرة ، فقلت : أرويه عنك ؟ قال : نعم)

(٣٤) بعجة بن عبدالله بن بدر ، ابن صحابي ، مسلم ٣٩/٦

(٣٥) بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم ، ذكره ابن حبان ص ٢١ .

(٣٦) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني ، النسائي ٢٤/٣ ، وفي مسند أحمد ٢٧١/٢ أنه ابن ابي خيثمة ، وهو خطأ .

(٣٧) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي ، البخاري ١٨٩/١ ، ١٤٧/٣

(ـ) أبو بكر المخزومي ، مسند أحمد ٢٤٧/٢ ، هو بن عبد الرحمن بن الحارث نفسه .

(٣٨) بكير بن فيروز الرهاوي ، الترمذي ٢٧٧/٩

(٣٩) بلال بن أبي هريرة الدوسي ، ذكره ابن حبان ص ١٨ .

(٤٠) أبو البياع ، عنه عكرمة بن عمار ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٤٨/ج٤/ق٢ .

(٤١) بيهس بن صبرة ، ذكره ابن حبان ص ٢٢ .

ـ حرف التاء ـ

(٤٢) أبو تميم الزهري ، لا يعرف اسمه ، مسند أحمد ٣٥٢/٢ .

(٤٣) ابو تميم الجيشاني ، مشكل الآثار ١٠٧/٢ .

(٤٤) تميم بن يزيد مولى بني زمعة ، والد عمرو ، مسند أحمد ٥٢٤/٣٧٤/٣٣٠/٢ .

(ـ) أبو تميمة الهجيمي ، مسند أحمد ٤٠٩/٢ ، هو طريف بن مجالد الذي يروي له ابو داود .

ـ حرف الثاء ـ

(٤٥) ثابت بن الحارث الأنصاري ، عده البعض في الصحابة ، مسند أحمد ٣٨٠/٢ .

(٤٦) ثابت بن عياض بن الأحنف ، مولى عبد الرحمن بن زيد ، البخاري ٨٨/٣ ، ٦٤/٨ .

(٤٧) ثابت بن قيس الزرقي الانصاري المدني ، أبو داود ٢/ ٦٢٠ .

(٤٨) ثابت بن مشحل ، مولى أبي هريرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٧/ج١/ق١ وسكت عنه .

(٤٩) ثابت بن يزيد الخولاني ، ذكره ابن حبان ص ٢٦ .

(٥٠) ثعلبة بن مسلم الجهني ، ذكره ابن حبان ص ٢٧ .

(٥١) أبو ثقال المري ثمامة بن وائل ، وقيل : ابن حصين ، مسند أحمد ٤٠٢/٢ .

(٥٢) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، روايته مرسلة ، مسند أحمد ٣٨٩/٣٥٥/٢ .

(٥٣) أبو ثور الازدي ، الترمذي ٢٤٣/٢ ، قال الترمذي إنه حبيب بن أبي مليكة ، وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم إنه غيره .

(٥٤) ثور أبو شقيق ، ذكره ابن ابي حاتم ٤٦٨/ج١/ق١ وسكت عنه .

(٥٥) ثويب ، أو ثوبان ، روى عنه ابو سلمة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٧١/ج١/ق١ وسكت عنه .

ـ حرف الجيم ـ

(٥٦) جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه ، مسلم ١٦١/١ .

(٥٧) جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي ، مسند أحمد ٤٢٣/٤ ، ذكره في غير مسند أبي هريرة .

(٥٨) جبر بن عبيدة ، وقيل : جبير ، النسائي ٤٢/٦ .

(٥٩) جبير بن أبي صالح، ويقال له: ابن نفيلة ، وقيل إنه بشير بن أبي صالح، مسند أحمد٣٣٣/٢ .

(٦٠) أبو جعفر الأشجعي ، عنه مطرف والعوام بن حوشب ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥٢/ج٤/ق٢ ولم يعرفه .

(٦١) جعفر بن عبد الرحمن بن خارجة بن العوام ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٨٣/ج١/ق١ وسكت عنه .

(٦٢) جعفر بن عياض المدني ، النسائي ٢٦١/٨ .

(٦٣) أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني ، ابو داود ٣٥٢/١.

(٦٤) جمهان الجذامي أبو العلاء المدني ، ابن ماجة ٥٥٥/١ .

(٦٥) جميل بن بشير ، ذكره ابن حبان ص ٣٠ .

(٦٦) جميل الحذاء الاسلمي ، ذكره ابن أبي حاتم ٥١٧/ج١/ق١ وسكت عنه .

ـ حرف الحاء ـ

(٦٧) الحارث بن سعد بن أبي ذباب ، ابن عم أبي هريرة ، ذكره ابن حبان ص ٣٥ .

(٦٨) الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري المدني ، أبو داود ٤٩٨/١ .

(٦٩) الحارث بن معاقب ، ذكره ابن حبان ص ٣٧ .

(٧٠) أبو الحارث الغفاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥٨/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(ـ) أبو حازم : هو سلمان الأشجعي .

(٧١) حبان بن جزي السلمي ، ذكره ابن ابي حاتم ٢٦٨/ج١/ق٢ وسكت عنه .

(٧٢) حبان بن معاوية السلمي ، ذكره ابن حبان ص ٥٠ ، وليس هو السابق ، اذ ذكر ذاك أيضاً .

(ـ) ابو الحباب : هو سعيد بن يسار .

(٧٣) حبيب بن سالم ، ذكره ابن حبان ص ٣٩ .

(٧٤) حبيب بن ابي مرزوق ، مسند ابن راهويه ٤٨/٤

(٧٥) حبيب الهذلي ، عنه مسلم بن جندب ، مسند أحمد ٢٥٦/٢

(٧٦) أبو حبيبة المدني مولى الزبير بن العوام ، ثقة ، وهو جد موسى بن عقبة صاحب المغازي لأمه ، مسند أحمد ٣٤٥/٢

(٧٧) حجاج بن إبراهيم الجذامي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٤/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(٧٨) حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي ، ذكره ابن ابي حاتم ١٥٧/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(٧٩) حجر الحمال الكوفي ، تاريخ البخاري الصغير ص ٥٦ ، عنه عبيد الله بن سعد .

(٨٠) حجيرة الخولاني ، مسند ابن راهويه ٥٠/٤ ، وابنه عبد الرحمن من الرواة عن ابي هريرة ايضاً .

(ـ) أبو حجيرة ، ص ٨٩ من زيادات نعيم بن حماد على كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ، وهو ابن حجيرة ، أي عبد الرحمن المذكور قبله ، ولذلك لم أعطه رقماً .

(٨١) حرملة بن عبد الرحمن ، ذكره ابن حبان ص ٤٩ .

(ـ) حريث بن سليم ، ابن ماجة ٣٠٣/١ ، قيل إنه حريث العذري الذي روى له أبو داود .

(٨٢) حريث العذري ، ابو داود ١٥٨/١ ، انظر الاسم السابق .

(٨٣) حريث بن قبيصة ، ويقال : قبيصة بن حريث الانصاري البصري ، ٢٣٢/١ النسائي

(٨٤) حزام بن حكيم الدمشقي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٨٢/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(ـ) أبو حسان الأعرج : هو مسلم بن عبد الله .

(٨٥) حسان بن وبرة المزني البصري ، ذكره ابن حبان ص ٤٦ .

(٨٦) الحسن بن أبي الحسن البصري ، الفقيه الزاهد سيد التابعين ، البخاري ١٩٠/٤ ، ١٥١/٦

(٨٧) الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ، المستدرك ٥١١/٣

(٨٨) حصين الحبراني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٩/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(٨٩) حصين بن عرفطة التميمي اليربوعي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٥/جـ١/ق٢ وجهله ، ولكن ابن حبان ذكره في الثقات ص ٤٤

(٩٠) حصين بن اللجلاج ، النسائي ١٤/٦ ، وسماه في ١٣/٦ خالد بن اللجلاج ، وفي ٥٩/٥ ، ١٣/٦ القعقاع بن اللجلاج ، وكناه في ١٤/٦ بأبي العلاء ، والكل واحد ، والراوي عنه في كل المواضع هو صفوان ابن أبي يزيد .

(٩١) حصين بن مصعب ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٦/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(٩٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، البخاري ١٤٤/١ ، ٧٤/٢ ، ٢٦/٣ ، ١٩٠/٧

(٩٣) حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، ابن ماجة ١١٤٩/٢ وقيل إن روايته مرسلة

(٩٤) حفص بن عنان ، ذكره ابن أبي حاتم ١٨٤/جـ١/ق٢ وذكر توثيقه .

(ـ) الحكم بن الأعرج : هو ابن عبد الله .

(٩٥) الحكم بن أيوب ، ذكره ابن أبي حاتم ١١٤/جـ١/ق٢ وجهّله ، ولكن ابن حبان ذكره في الثقات ص ٤٠ .

(٩٦) الحكم بن التجيبي ، ذكره ابن حبان ص ٤٠ .

(ـ) أبو الحكم البجلي ، مسند ابن راهويه ٤١/٤ ، الترمذي ١٧٤/٦ ، هو عبد الرحمن ابن ابي نعم .

(٩٧) الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج البصري ، زيادات نعيم على زهد ابن المبارك ص ٨٤

(٩٨) أبو الحكم مولى بني ليث ، لم يعرف اسمه ، النسائي ٢٢٧/٦ ، مسند أحمد ٤٢٥/٢

(٩٩) الحكم بن ميناء المدني ، مسلم ١٠/٣

(١٠٠) حكيم بن سعد الحنفي أبو يحيى الكوفي ، بضم الحاء ، النسائي ١٥٢/٨

(١٠١) أبو الحلبس ، مسند أحمد ٣٥٦/٢ ، وطبع ابو الجليس ، والتصويب من تعجيل المنفعة . وكأنه يزيد بن ميسرة ابو الحلبس الراوي في مسند أحمد أيضاً عن أم الدرداء .

(١٠٢) حمران بن المنذر الديلي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٦٥/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(ـ) حميد بن بلال : انظر هند بن بلال .

(١٠٣) حميد بن عبد الرحمن الحميري ، مسلم ١٦٩/٣

(١٠٤) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي ، البخاري ٩٨/١ ، ١٩٤/٤ ، ٧١/٦

(١٠٥) حميد بن مالك بن خثم ذكره ابن أبي حاتم ٢٢٨/جـ١/ق٢ ، وسكت عنه

(١٠٦) أبوحميد مولى مسافع ، ابن ماجة ١٣٤٠/٢ ، وقيل انه عبد الرحمن بن سعد الأعرج الذي روى له مسلم .

(١٠٧) حنش العبدي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩١/جـ١/ق٢ ، وسكت عنه .

(١٠٨) حنظلة بن علي الأسلمي ، مسلم ٦٠/٤

(١٠٩) حنظلة بن قيس الزرقي الأنصاري المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤٠/جـ١/ق٢ وسكت عنه

(١١٠) حني ، يروي عنه ربيعة بن عثمان ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٦/جـ١/ق٢ وسكت عنه

(—) أبو حي : هو شداد بن حي .

(١١١) حيان بن بسطام الهذلي البصري . ابن ماجة ٢/٨١٧/٨٣٩ .

(١١٢) حيان بن وبرة المري ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤٥/جا/ق٢ وسكت عنه .

(١١٣) حية بن حابس التميمي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٦/جا/ق٢ وسكت عنه .

ـ حرف الخاء ـ

(١١٤) خارجة بن العوام ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٧٤/جا/ق٢ وسكت عنه .

(١١٥) أبو خالد البجلي الأحمسي الكوفي ، مختلف في اسمه ، وهو ولد اسماعيل المذكور سابقاً ، الترمذي ٨/٤٤ ، وهو نفسه أبو خالد البزاز الذي ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٥/ج٤ /ق٢ وذكر رواية ابنه سليمان عنه ، وسماه في ٩٨/ج٤/ق٢ سعداً .

(١١٦) أبو خالد مولى آل جعدة ، لا يعرف اسمه ، أبو داود ٢/٥١٦ .

(١١٧) خالد بن سعد ، روايته في كتاب ذكر أخبار أصبهان ١/٥ .

(١١٨) خالد بن عبدالله بن حسين الدمشقي ، النسائي ٨/٣٠١ ، ونسب في ٨/٣٢٥ الى جده .

(١١٩) خالد بن غلاق أبو حسان العيشي ، مسند ابن راهويه ٤/٢٧ .

(—) خالد بن اللجلاج : انظر حصين بن اللجلاج .

(١٢٠) خالد بن مساور ، ذكره ابن حبان ص ٥٨ .

(٢١) خالد بن يسار ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٢/جا/ق٢ وجهله .

(١٢٢) خباب المدني صاحب المقصورة ، عده البعض صحابياً ، أبو داود ٢/١٨١ .

(١٢٣) خثيم بن مروان ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨٨/جا/ق٢ وسكت عنه .

(١٢٤) خلاس بن عمرو الهجري ، البخاري ٤/١٩٠ ، ٦/١٥١ ، ٨/١٧٠ .

(١٢٥) أبو الخنساء ، عنه عبد العزيز بن صالح ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٧/ج٤/ق٢ ، وسكت عنه .

(١٢٦) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي ، الترمذي ١٣/٢١٥ .

ـ حرف الدال ـ

(—) ابن دارة ، مسند أحمد ٢/٤٥٤ ، انظر : زيد بن دارة .

(—) والد داود الزعافري ، مسند أحمد٢/٣٩٢/٤٧٨ ، وهو يزيد بن عبدالرحمن الذي يروي له الترمذي .

(١٢٧) داود بن فراهيج المدني ، مسند أحمد ٤٠٥/٢ .

(١٢٨) داود بن محمد بن نجيح ، ذكره ابن حبان ص ٦١ .

(—) داود بن يزيد ، مسند أحمد ٢٩١/٢ ، هذا مرسل ، وإنما هو يروي عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن كما عند الترمذي ، والرواية المشار اليها قبل اسمين أصح .

(١٢٩) دخيل ابن أبي الخليل ، ذكره ابن حبان ص ٦٢ .

(١٣٠) أم الدرداء الصغرى ، زوج أبي الدرداء رضي الله عنه ، تابعية فقيهة ، روايتها في سنن ابن ماجة ١٢٤٦/٢ ومسند أحمد ٥٤٠/٢ .

(١٣١) درهم أبو صالح ، تاريخ خليفة بن خياط ٩٧/١ .

(١٣٢) دينار أبو عبدالله القراظ المدني ، مسلم ١٢٢/١٢١/١١٩/٤ .

— حرف الذال المعجمة —

(١٣٣) ذكوان السمان (أو الزيات) أبو صالح ، البخاري ١٥١/١ ، ٣٣/١١/٣ .

(١٣٤) ذهيل بن عوف بن شماخ الطهوي ، ابن ماجة ٧٧٢/٢ .

— حرف الراء المهملة —

(١٣٥) رابة ، روى عنه عبدالله ابن أبي جعفر ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٢٢/جا/ق٢ وسكت عنه ، وفي ثقات ابن حبان ص . ٧ : زابة ، بمعجمة .

(—) أبو رافع : هو نفيع الصائغ .

(١٣٦) رباح بن عبد الرحمن قاضي المدينة ، مسند أحمد ٤١٧/٢ وربما كانت روايته مرسلة :

(١٣٧) أبو الربيع المدني ، الترمذي ٢٩١/٣ ، ٢٢٠/٤ ، ٢٢٥/١٣ .

(١٣٨) ربيعة الجرشي أبو الغاز الدمشقي ، أبو داود ٥٣٢/٥٣٠/٢ .

(—) أبو رزين : هو مسعود بن مالك .

(١٣٩) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري ، التابعي المخضرم المشهور ، الترمذي ٢٢٧/١٣ .

(١٤٠) رميح الجزامي ، الترمذي ٥٩/٩ .

(١٤١) رياح بن رياح ، ذكره ابن حبان ص ٦٧ .

(١٤٢) زاذان الكندي مولاهم ، الكوفي الضرير ، مسند أحمد ٤٠٢/٢ .

(١٤٣) زامل بن أوس الطائي أبو عصمة ، ذكره ابن أبي حاتم ٦١٧/جـ١/ق٢/ وسكت عنه .

(١٤٤) زاهر بن يربوع ، كتاب الأموال لأبي عبيد ص ٤٠٧ .

(١٤٥) زبرقان بن عبدالله بن مازن ، ذكره ابن أبي حاتم ٦١٠/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٤٦) زرارة بن أوفى العامري القاضي ، البخاري ١٨٠/٣ ، ٣٩/٧ ، ١٦٨/٨ .

(١٤٧) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ، قيل إن اسمه هرم ، ولكنه لا يذكر إلا بكنيته ، وجده صحابي جليل كان ملك بجيلة في الجاهلية ، وروايته في البخاري ١٧٩/١ ، ٦٤/٢ ، ٩٠/٤ .

(١٤٨) أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم ، المستدرك ٥١٠/٣ .

(١٤٨ ب) زفر بن وثيمة النصري الدمشقي ، الترمذي ٣٠٥/٤ ، نسيته أول مرة فأعطيته رقم ب .

(١٤٩) زياد بن ثوبان الملقب : بضعة ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٢٦/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٥٠) زياد بن ثويب ، ابن ماجة ١١٦٤/٢ ، وربما كان هو الذي قبله ، لكن ابن أبي حاتم فصلهما .

(١٥١) زياد الحارثي أبو الأوبر ، مسند أحمد ٤٥٨/٣٦٥/٢٤٨/٢ .

(١٥٢) زياد بن رياح أبو قيس ، مسلم ٢١/٦ .

(ـ) زياد ابن أبي زياد : هو بن ميسرة الذي سيأتي .

(١٥٣) زياد بن سعد المدني الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٣٣/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٥٤) زياد ابن أبي سودة ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٣٤/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٥٥) زياد الطائي ، الترمذي ١٠/٤ ، وقال : إسناده ليس بمتصل ، ولم يعرفه الذهبي .

(١٥٦) أبو زياد الطحان مولى الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما ، مسند أحمد ٣٠١/٢ .

(١٥٧) زياد بن عبد الله ، ذكره ابن حبان ص ٧٣ .

(١٥٨) زياد بن قيس القرشي مولاهم المدني ، النسائي ٧٩/٧ .

(١٥٩) زياد بن مطر ، ذكره ابن حبان ص ٧٣ .

(١٦٠) زياد بن المغيرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٤٣/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٦١) زياد بن ملقط ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٤٣/جـ١/ق٢ وسكت عنه .

(١٦٢) زياد بن ميسرة المدني مولى بني مخزوم ، ويقال له ايضاً : زياد ابن أبي زياد ، وهو زاهد ثقة من أفضل رجال حاشية عمر بن عبد العزيز ، وروايته عن أحمد ٤٧٣/٢ .

(١٦٣) زيد بن أسلم ، فقيه جليل روايته عن الترمذي ٢٣٣/١٣ لكنها مرسلة ، وانظر أبا اسامة .

(١٦٤) زيد بن دارة مولى عثمان بن عفان ، مسند أحمد ٤٥٤/٢ ، سماه البخاري زيداً ، وتابعه ابن حبان ، وسماه ابن مندة وأبو نعيم : عبدالله .

(١٦٥) زيد ابن أبي العتاب ، أبو داود ٢٠٦/١

(١٦٦) أبو زيد ، كأنه مولى الحسن بن علي ، روى عنه أبو الجهم سليمان بن الجهم ، النسائي ١٥٩/٨ ، وانظر مسند أحمد ٤٤٠/٢ .

(١٦٧) زينب بنت النعمان ، مسند أحمد ٤٤٥/٢ ، وفي التعجيل : زبيبة أو زنينة ، وأنها مجهولة .

ـ حرف السين المهملة ـ

(١٦٨) أبو السائب مولى هشام بن زهرة ، مسلم ١٦٣/١ ، ١٠/٢ .

(١٦٩) سالم البراد أبو عبدالله الكوفي ، مسند أحمد ٤٥٨/٢ .

(١٧٠) سالم ابن أبي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي ، ابن ماجة ٥٨٩/١ .

(١٧١) سالم بن عبدالله أبو عبدالله مولى شداد بن الهاد ، مسلم ٨٢/٢ .

(١٧٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، البخاري ١٨٣/٧ ، ٢٤/٨ .

(١٧٣) سالم بن عبدالله الدوسي مولاهم الملقب : سبلان ، ذكره ابن أبي حاتم ١٨٤ /جـ٢/ق١ .

(١٧٤) سالم أبو الغيث مولى أبي مطيع ، البخاري ١٤٤/٣ ، ١٢/٤ ، ١٧٦/٥ .

(١٧٥) سالم مولى النصريين ، مسلم ٢٥/٨ .

(١٧٦) سحيم المدني مولى بني زهرة ، النسائي ٢٠٦/٥ .

(١٧٧) أبو سعد الحمصي الحميري ، عنه فرج بن فضالة ، مسند أحمد ٤٧٧/٢ .

(١٧٨) سعد بن عبيد أبو عبيد ، ذكره ابن أبي حاتم ٩٠/جـ٢/ق١ وذكر توثيقه .

(١٧٩) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري ، ابن عم أنس بن مالك ، ابن ماجة ٣٠٥/١

(ـ) سعيد بن أبي أحيحة ، ابن ماجة ٧٢٧/٢ ، هو نفسه سعيد بن عمرو بن سعيد الذي يروي له البخاري .

(١٨٠) أبو سعيد الأزدي ، من أزد شنوءة ، أبو داود ٣٣١/١ .

(١٨١) أبو سعيد الأعمى المكي ، كتاب الأموال لأبي عبيد ص ٥٧٠ .

(—) سعيد بن بشار ، مسند أحمد ٣٠٥/٢ ، إنما هو خطأ ، وهو ابن يسار الذي سيأتي .

(١٨٢) سعيد بن جبير الكوفي ، الإمام الثقة ، ذكره ابن أبي حاتم ٩/ج٢/ق١ .

(١٨٣) سعيد بن الحارث الزرقي الأنصاري المدني ، الترمذي ١١/٣ .

(١٨٤) سعيد بن أبي خالد البجلي أخو اسماعيل ، ذكره ابن حبان ص ٨٤ ، وهكذا يكون الأب وأبناؤه الأربعة رواة عن أبي هريرة .

(١٨٥) أبو سعيد الخير ، وفي التهذيب : أبو سعد الخير الأنماري ، صحابي ، أبو داود ٨/١ .

(١٨٦) سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري ، البخاري ١٧/١ ، ١٤٥/٩ .

(١٨٧) سعيد ابن أبي سعيد مولى المهري ، التوحيد لابن خزيمة ص ٥٩ ، كتاب الأموال لأبي عبيد ص ٣٥٠ ، وسماه ابن أبي حاتم : اسماعيل .

(١٨٨) سعيد بن سلم بن قيس الأنصاري ، ذكره ابن حبان ص ٨٥ .

(١٨٩) سعيد بن سمعان الزرقي الأنصاري مولاهم ، النسائي ١٢٤/٢ .

(١٩٠) أبو سعيد مولى حفيد عمة النبي صلى الله عليه وسلم وبطل فتوح خراسان وما وراء النهر عبدالله بن عامر بن كريز الخزاعي ، جدته ام ابيه هي عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمها أم حكيم بنت عبد المطلب ، ويقال لها : البيضاء ، مسلم ١٠/٨ .

(١٩١) سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي المدني ، مسند أحمد ٣٣٨/٢ .

(١٩٢) سعيد بن عمرو بن العاص الأموي القرشي ، البخاري ٤٩/١ ، ١٠٩/٣ ، ٢٤٢/٤ .

(١٩٣) أبو سعيد الغفاري مولاهم المصري ، مسند أحمد ٤٢٠/٣٢٠/٢ .

(—) أبو سعيد المديني ، عنه فرج بن فضاله ، مسند أحمد ٣١١/٢ ، وقد روى عن أبي هريرة عدد يكنى كل منهم بأبي سعيد وكلهم مدنيون أو أنصاريون ، لكن لم يذكر فرج بن فضالة كتلميذ لأحدهم ، فلا أدري من المقصود هنا ، ولعله علي ابن أبي طلحة الذي يروي عنه فرج في نفس الصفحة المذكورة.

(١٩٤) سعيد بن مرجانة المدني صاحب علي بن الحسين ، البخاري ١٧٨/٣ ، ١٨١/٨ .

(١٩٥) سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٧/ج٢ /ق١ وسكت عنه .

(١٩٦) سعيد المديني ، عنه عبيدالله بن أبي العيزار ، ذكره ابن أبي حاتم ٧٦/ج٢ /ق١ وسكت عنه .

(١٩٧) سعيد بن المسيّب بن حزن القرشي إمام التابعين ، البخاري ١١٢/١ ، ٢١/٤ .

(١٩٨) أبو سعيد بن المعلى المدني ، وقيل : ابن أبي المعلى ، الترمذي ٢٧٢/١٣ .

(١٩٩) سعيد بن موسى بن وردان ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٥/ج٢/ق١ وسكت عنه ، وأبوه من الرواة عن أبي هريرة أيضاً .

(٢٠٠) سعيد بن ميناء ، البخاري ١٦٤/٧ ، لكن السند معلق غير موصول .

(٢٠١) سعيد بن أبي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب ، أبو داود ٢٦/٢ .

(٢٠٢) سعيد بن يسار أبو الحباب ، البخاري ١٦٨/٦ ، ٢٥/٣ ، ٦/٨ .

(٢٠٣) سعبد بن يسار البصري القارىء ، أخو الحسن البصري ، الترمذي ٢٦٥/١٢ .

(٢٠٤) أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ، قيل ان اسمه قزمان ، البخاري ١٤٣/٣ .

(٢٠٥) أبو سفيان المديني ، عنه واصل بن سيف ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨١/ج٤ /ق٢ وجهله .

(٢٠٦) سلامة بن قيصر ، قيل انه صحابي ولم يصح ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٩/ج٢/ق١ .

(٢٠٧) سلم بن عتاب ، ذكره ابن حبان ص ١٠٥ .

(٢٠٨) سلمان الأشجعي أبو حازم ، البخاري ١٩٠/١٣/٣ ، ٢٠٦/٤ .

(٢٠٩) سلمان الأغر أبو عبدالله المدني ، البخاري ، ٦٣/١٤/٢ ، ٨٨/٨ .

(٢١٠) سلمان بن بشر بن حجل البصري ، ذكره ابن حبان ص ١٠١

(٢١١) سلمان بن شمير ، ذكره ابن حبان ص ١٠١ .

(٢١٢) سلمان بن شهاب بن مدلج الكعبي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٨/ج٢/ق١ ، وأبوه من الرواة أيضاً .

(٢١٣) سلمان بن موسى ، مسند ابن راهويه ٥٠/٤ .

٢١٤) سلمة بن الأزرق الحجازي ، النسائي ١٩/٤ .

(٢١٥) سلمة بن بشير بن حجل ، كتاب الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٥٣ ، أخو سلمان السابق ، أوابن عمـــه .

(٢١٦) أبو سلمة مولى آل ربيعة ، عنه اسماعيل بن جعفر ، ذكره ابن أبي‌حاتم ٣٨٣/ج٤/ق٢وسكت عنه.

(٢١٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي ، البخاري ١٥٥/٧٤/١ .

(٢١٨) سلمة بن قيس ، مسند أحمد ٢٢٦/٢ ، كأنه الصحابي الأشجعي الغطفاني ، لكن السند الى سلمة منقطع فيه رجل لم يسمّ .

(٢١٩) سلمة الليثي مولاهم المدني ، عنه ابنه يعقوب ، أبو داود ٢٣/١ .

(٢٢٠) سلمة بن المجنون الشيباني ، عنه الثوري وشريك ، ذكره ابن أبي حاتم ١٧٢/ج٢/ق١وسكت عنه.

(٢٢١) سلمى بن عتاب البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٢/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٢٢) سليم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي ، مسلم ١٢٥/٢ .

(٢٢٣) سليم بن جبير ، أو جبيرة ، أبو يونس ، مولى ابي هريرة ، مسلم ٥٩/١ ، ١٤/٦ .

(٢٢٤) سليم بن عبدالله بن جنادة الفهري ، ذكره ابن حبان ص ١٠٠ .

(٢٢٥) سليم أبو منصور مولى بني المطلب ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١٠/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٢٦) سليمان مولى بني أمية ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٢/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٢٧) سليمان بن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان ، ذكره ابن حبان ص ٩٣ ، وأبوه من الا واة أيضاً .

(٢٢٨) سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي ١٣٧٠/٢ ابن ماجة .

(٢٢٩) سليمان بن سعيد ، ذكره ابن حبان ص ٩٥ .

(٢٣٠) سليمان ابن أبي سليمان مولى ابن عباس ، مسند ابن راهويه ٦١/٤ .

(٢٣١) سليمان بن سنان المزني ، النسائي ٢٧٨/٨ .

(٢٣٢) سليمان بن أبي عبدالله ، ذكره ابن أبي حاتم ١٢٧/ج٢/ق١ وقال : يعتبر بحديثه .

(٢٣٣) سليمان بن عمرو العتواري ، ذكره ابن أبي حاتم ١٣١/ج٢/ق١ وذكر توثيقه .

(٢٣٤) سليمان بن غريب ، ذكره ابن حبان ص ٩١ .

(٢٣٥) سليمان المزني أبو العوام ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥١/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٣٦) سليمان بن يسار ، أخو عطاء ، البخاري ٧٥/٦٠/٤ ، ٢٠٧/٧ .

(٢٣٧) سمعان أبو يحيى المدني مولى أسلم ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٦/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٣٨) سنان ابن أبي سنان الدؤلي ، البخاري ١٨٠/٧ ، مسلم ٣١/٧ ، وظاهر سند البخاري يخفى فيه الاتصال على غير المختص ، لكنه متصل ، وراجع شرحه في فتح الباري .

(—) أبو سهم ، أو : أبو شهم ، ابن ماجة ٦٤٣/١ ، وهو تصحيف ، والصواب أنه أبو سلمة بن عبد الرحمن المار ذكره . راجع التهذيب ١٢٨/١٢ .

(٢٣٩) أخت سهيل بن أبي صالح السمان ، مسلم ٤٣/٧ ، أبوها من كبار الرواة عن أبي هريرة .

(٢٤٠) سهيل بن هارون ، ذكره ابن حبان ص ١٠٥ .

– حرف الشين المعجمة –

(٢٤١) شبيب بن نعيم الوحاظي أبو روح الحمصي ، مسند أحمد ٥٤١/٢ .

(٢٤٢) شبيل بن عوف ابن أبي حية الأحمسي الكوفي أبو الطفيل ، تابعي مخضرم ثقة ، وقيل إنه صحابي ، مسند أحمد ٣٥٩/٢ .

(٢٤٣) شتير بن نهار ، ويقال : سمير ، أبو داود ٥٩٤/٢ .

(٢٤٤) أبو شجرة ، عنه البراء بن يزيد ، ذكره ابن حبان ص ٣٠٦ .

(٢٤٥) شداد بن حي المؤذن الحمصي أبو حي ، أبو داود ٢١/١ .

(٢٤٦) شداد بن عبدالله الدمشقي أبو عمار ، قيل إنه لم يسمع أبا هريرة ، الترمذي ٢٥٩/٢ .

(٢٤٧) شداد مولى عياض بن عامر بن الأسلع العامري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٢٩/جـ٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٤٨) شراحيل بن آدة ، ويقال : ابن شراحيل أبو الأشعث الدمشقي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٧٣/جـ٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٤٩) شرحبيل بن سعد الخطمي مولى الأنصاري ، كان عالماً بالمغازي وفيه ضعف ، مسند ابن راهويه ٥٦/٤

(٢٥٠) شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي رئيس شرطة الإمام علي ، مسلم ٦٦/٨ ، أبوه صحابي .

(٢٥١) شريد الصدفي ، عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨٢/جـ٢/ق١ وسكت عنه .

(–) الشعبي : هو عامر بن شراحيل .

(–) أبو الشعثاء : هو بشير بن نهيك ، أو سليم بن أسود .

(٢٥٢) شعيب بن أبي سعيد ، ذكره ابن حبان ص ١٠٩ .

(٢٥٣) شعيب بن علاء ، ذكره ابن حبان ص ١٠٩ .

(٢٥٤) شعيب بن أبي عمرو الأموي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥٠/جـ٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٥٥) شفي بن ماتع ، ويقال : ابن عبدالله الاصبحي المصري ، عده البعض صحابياً ، الترمذي ٢٢٦/٩ .

(٢٥٦) شهاب بن مدلج العنبري البصري ، مسند أحمد ٥٢٢/٢ .

(٢٥٧) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، أبو داود ١٠٢/٢ .

(٢٥٨) ابن شوذب ، عنه هارون بن معروف بن ضمرة ، الزهد لأحمد ص ١٧٨ ، وهو عبدالله الخراساني ، سكن البصرة ثم بيت المقدس .

– حرف الصاد المهملة –

(–) أبو صالح : هو ذكوان السمان .

(٢٥٩) أبو صالح الأشعري الشامي ، الترمذي ٢٣٨/٨ .

(٢٦٠) أبو صالح مولى الجندعيين ، مشكل الآثار ٣٦٢/٢ .

(–) أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس .

(٢٦١) صالح بن خباب ، عنه سعيد بن أبي هلال ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٩٩/جـ٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٦٢) أبو صالح الحوزي ، عنه أبو المليح صبيح ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٩٣/جـ٤/ق٢ وقال : لا بأس به .

(٢٦٣) أبو صالح الخولاني ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٩٢/جـ٤/ق٢ وقال : لا بأس به .

(٢٦٤) صالح بن درهم أبو الأزهر الباهلي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٠/جـ٢/ق١ وسكت عنه ، وأبوه من الرواة أيضاً .

(٢٦٥) أبو صالح مولى السعديين ، عنه هاشم بن هاشم ، مسند أحمد ٤٣٩/٢ .

(٢٦٦) صالح ابن أبي سليمان ، ذكره ابن حبان ص ١١٦ .

(٢٦٧) صالح ابن أبي صالح مهران الكوفي مولى عمرو بن حريث المخزومي ، الترمذي ٢٨٤/١٣ .

(٢٦٨) صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف ، أبو داود ١٨٥/٢ .

(٢٦٩) صعصعة بن مالك ، والد زفر ، قيل إن روايته مرسلة ، مسند أحمد ٣٢٥/٢ .

(٢٧٠) صفوان مولى عمر بن علقمة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٢٣/جـ٢/ق١ وسكت عنه ، وفي ثقات ابن حبان ص ١١٨ أنه مولى عمر بن علي .

(٢٧١) أبو الصلت ، لا يعرف ، عنه علي بن زيد بن جدعان ، ابن ماجة ٧٦٣/٢ .

(٢٧٢) الصلت بن قويد أبو أحمر الحنفي ، وهو آخر من بقي يحدث عن أبي هريرة من التابعين ، مسند أحمد ٤٤٢/٢ .

(٢٧٣) صهيب العتواري المدني ، النسائي ٨/٥ .

– حرف الضاد المعجمة –

(٢٧٤) ضبة بن محصن العنزي ، ذكره ابن حبان ص ١٢١ .

(٢٧٥) أبو الضحاك البصري ، عنه شعبة ، لا يعرف ، لكن شعبة لا يروي إلا عن ثقة ، مسند أحمد ، ٤٦٢/٢ .

(٢٧٦) الضحاك بن شرحبيل الغافقي المصري ، أبو داود ٥٩٧/٢ .

(٢٧٧) الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري ، ويقال : عرزب ، الترمذي ٢٥٧/١٢ .

(٢٧٨) الضحاك بن قيس الفهري القرشي ، أخو الصحابية المشهورة فاطمة بنت قيس ، الراوية لحديث الطلاق ، أما هو فمختلف في صحبته ، الا أنه كان ثقة من عقلاء الناس، وأمره معاوية على الكوفة، مسند أحمد ٥٢٠/٢ .

(٢٧٩) ضريب بن نقير أبو السليل البصري ، روايته مرسلة ، الترمذي ٣١/١٣ .

(٢٨٠) ضمضم بن جوس اليمامي ، ويقال : ابن الحارث بن جوس ، النسائي ٦٦/١٠/٣ .

– حرف الطاء المهملة –

(٢٨١) طارق بن مخاشن الأسلمي الحجازي ، أبو داود ٣٤٠/٢ .

(٢٨٢) طاوس بن كيسان ، من أعيان التابعين ، البخاري ٦/٢ ، ١٩١/٤ .

(٢٨٣) طريف البزاز ، عنه محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله ، ذكره ابن حبان ص ١٢٣ ، وهو غير البراد الآتي ، إذ ذكره ابن حبان أيضاً .

(٢٨٤) طريف البراد ، عنه محمد بن اسحاق ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٩٢/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(٢٨٥) طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي البصري ، أبو داود ٣٤١/٢ .

(٢٨٦) الطفاوي ، لا يعرف اسمه ، لكنه ثقة يروي عنه أبو نضرة العبدي ، النسائي ١٥١/٨ ، وأبو نضرة يروي عن أبي هريرة أيضاً .

(–) أبو طلحة : هو نعيم بن زياد .

(٢٨٧) طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٧٢/ج٢/ق١ ووثقه .

– حرف الظاء المعجمة –

لا يوجد من أول اسمه هذا الحرف

(٢٨٨) عائذ بن ضب الكعبي الحبتري ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦/ج٣/ق٢ ، وفي ثقات ابن حبان ص ٢٠٨ : عائذ بن أبي حبيب الكعبي الحميري ، وهو الصواب ، وفي التهذيب ٨٨/٥ : عائذ بن حبيب ، وهو الأصوب ، ولكن نسبه عبسياً أو قرشياً .

(٢٨٩) عائذ الله بن عبدالله أبو ادريس الخولاني ، البخاري ٥٠/١ ، مسلم ٨٧/٨ ، أبوه صحابي .

(٢٩٠) أبو عاصم مولى حكيم ، وقيل مولى حسام ، مسند أحمد ٥٠٥/٢ ، لم أعرفه ، وليس له ذكر في التهذيب أو التعجيل .

(٢٩١) عاصم بن رؤبة ، عنه أبو الجهم ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٤٢/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(–) أبو العالية الرياحي : هو رفيع بن مهران .

(٢٩٢) عامر الاحول ، ذكره ابن حبان ص ١٨٨ .

(٢٩٣) عامر بن سعد البجلي الكوفي ، النسائي ٥٠/٤ ، مسند أحمد ٤٦٦/٢ .

(٢٩٤) عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ، البخاري ١٧٧/٣ ، ١٥٨/٦ .

(٢٩٥) عامر بن عمرو الحجازي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٢٧/ج٣/ق١ وجهله ، لكن ذكره ابن حبان .

(٢٩٦) عامر بن لدين الأشعري القاضي ، مسند أحمد ٣٠٣/٢ .

(٢٩٧) عباد بن أنيس المدني ، عنه منصور بن المعتمر ، مسند أحمد ٢٦٦/٢ ، ولم أر له ترجمة في التهذيب أو التعجيل ، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات ص ١٧٢ ، ومنصور لا يروي إلا عن ثقة .

(٢٩٨) عباد بن أوس ، ومنهم من يقول : عبادة بن أوس المديني ، ذكره ابن أبي حاتم ٧٧/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٢٩٩) عباد بن راشد ، ويقال عياض ، وهو الأصح ، عنه داود الوراق ، ذكره ابن أبي حاتم ٧٩/ج٣/ق١.

(٣٠٠) عباد ابن أبي سعيد المقبري ، النسائي ٢٨٤/٢٦٣/٨ ، ومرت بنا رواية أخيه سعيد ، وستمر بنا رواية أبيه كيسان .

(٣٠١) عباس الجشمي ، يقال ان اسم أبيه : عبدالله ، أبو داود ٣٢٤/١ .

(٣٠٢) عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١١/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٣٠٣) عباس بن نافع أخو ابي مرحب ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١١/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٣٠٤) عبد الأعلى ابن أبي حكيم ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٣٠٥) عبد الأعلى بن عبد ربه ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٣٠٦) عبدالله بن ابراهيم بن قارظ ، وقيل : ابراهيم بن عبدالله ، مسلم ٣/٥ ، ١٢٥/٤ .

(—) أبو عبدالله الأغر : انظر سلمان .

(٣٠٧) عبدالله بن بدر الحنفي ، مسند أحمد ٥٢٥/٢ .

(٣٠٨) عبدالله بن بريدة بن حصيب الاسلمي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٣/جـ٢/ق٢ وذكر توثيقه .

(٣٠٩) عبدالله بن جنادة الفهري ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥/جـ٢ /ق٢ وسكت عنه .

(—) أبو عبدالله مولى الجندعيين ، النسائي ٢٢٧/٦ ، وسماه أبو عبيدالله ، قال الذهلي : هو نافع ابن أبي نافع الآتي ذكره .

(٣١٠) عبدالله بن الحارث الأنصاري أبو الوليد البصري ، نسيب ابن سيرين ، مسلم ٥٩/٥ .

(٣١١) عبدالله بن أبي حدرد الاسلمي رضي الله عنه ، صحابي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨/جـ٢/ق٢ .

(٣١٢) عبدالله بن حمضة الخزاعي البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(—) ابن عبدالله بن حنطب ، مسند أحمد ٣٨١/٢ ، هو المطلب بن عبدالله الذي سنذكره .

(٣١٣) عبدالله بن خراش الكعبي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٦/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(—) عبدالله بن دارة ، مسند أحمد ٤٥٤/٢ ، انظر : زيد بن دارة .

(٣١٤) عبدالله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، مسلم ١٢٧/٨ .

(٣١٥) عبدالله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخو عبيدالله ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٣/ جـ٢/ق٢

(٣١٦) عبدالله بن رباح ، مسلم ١٧٠/٥ .

(٣١٧) عبدالله بن ربيعة الحضرمي ، ذكره ابن أبي حاتم ٥١/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣١٨) عبدالله بن زيد الجرمي أبو قلابة البصري ، مسند أحمد ، ٣٨٥/٢ .

(٣١٩) عبدالله بن زيد أبو همام الطائي ، ذكره ابن أبي حاتم ٥٨/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٢٠) عبدالله بن السايب (السائب) ، مسند ابن راهويه ٥٨/٤ .

(٣٢١) عبدالله بن سخبرة ، مشكل الآثار ١٧٧/٣ .

(٣٢٢) عبدالله بن سرجس المزني ، صحابي ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٣/جـ٢/ق٢ .

(٣٢٣) عبدالله بن سعد مولى عائشة ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٣/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٢٤) عبدالله بن سعد بن نوفل الحارثي ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٣/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٢٥) عبدالله بن أبي سليمان مولى عثمان بن عفان أبو أيوب ، مسند أحمد ٤٨٣/٢ .

(—) أبو عبدالله مولى شداد ، مسند أحمد ٤٢٠/٢ ، هو سالم بن عبدالله .

(٣٢٦) عبدالله بن شتميق ، مسلم ١٦٠/١ ، ٩٤/٢ ، ٩٩/٧ .

(٣٢٧) عبدالله بن صبيح مولى بني ليث ، ذكره ابن أبي حاتم ٨٥/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٢٨) عبدالله بن ضمرة السلولي ، الترمذي ١٩٨/٩ .

(٣٢٩) عبدالله بن ظالم التميمي المازني ، مسند أحمد ٣٠٤/٢/٤٨٥ .

(٣٣٠) عبدالله بن عباد بن جعفر المكي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٠٦/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٣١) عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه ، البخاري ٢٤٧/٤ ، ٢١٦/٥ .

(٣٣٢) عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد ابن أبي ذباب الدوسي ، الترمذي ١٥٤/٧ .

(٣٣٣) عبدالله بن عبد الرحمن الرومي البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٩٥/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٣٤) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أخي عبدالله بن مسعود ، ووالد عبيدالله الذي يروي عن أبي هريرة أيضاً ، أبو داود ٢٠٧/٢ .

(٣٣٥) عبدالله بن عمرو بن عبد القاري ، ابن ماجة ٥٤٣/١ .

(٣٣٦) عبدالله بن عوسجة الجهني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٣٣/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٣٧) عبدالله بن فروخ ، مسلم ٥٩/٧ .

(٣٣٨) عبدالله بن أبي الفضل المديني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٣٧/ج٢/ق٢ ولم يعرفه .

(—) أبو عبدالله القراظ : انظر دينار .

(٣٣٩) عبدالله بن أبي مريم مولى بني ساعدة ، ذكره ابن أبي حاتم ١٨٢/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٤٠) عبدالله بن المطوس أبو المطوس الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦٨/ج٢/ق٢ وذكر توثيقه .

(٣٤١) عبدالله بن معبد الزماني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٧٣/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٤٢) عبدالله بن معج الفلسطيني أبو عبد الجبار ، ذكره بن أبي حاتم ١٧٦/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٤٣) عبدالله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي ، عم الحارث ، ابن ماجة ١١٣٣/٢ .

(٣٤٤) عبدالله بن منبه ، أخو همام بن منبه ، ذكره ابن حبان ص ١٤٠ .

(٣٤٥) عبدالله بن هبيرة السبائي ، ذكره ابن حبان ص ١٤٣ .

(٣٤٦) عبدالله بن هرمز ، مولى من أهل المدينة ، مسند أحمد ٥٣١/٢ ، لم أر له ترجمة في التهذيب أو التعجيل ، ولا عند ابن أبي حاتم أو ابن حبان .

(٣٤٧) عبدالله بن يامين الطائفي ، ابن ماجة ٨٠٩/٢ .

(٣٤٨) عبدالله بن يحنس مولى معاوية ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٠٤/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٤٩) عبد الحكم بن ذكوان السدوسي العدوي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٦/ج٣/ق١ ، وذكر أنه مستور ، ولكن روايته مرسلة .

(٣٥٠) عبد الحميد بن سالم ، مولى عمرو بن الزبير ، ابن ماجة ١١٤٢/٢ ، لكن روايته مرسلة .

(٣٥١) عبد ربه بن سيلان أو : سبلان ، أبو داود ٢٨٩/١ .

(٣٥٢) عبد الرحمن بن آدم البصري ، مولى أم برثن ، أبو داود ٤٣٢/٢ .

(٣٥٣) عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي القاضي ، ابن ماجة ٦٧١/١ .

(٣٥٤) عبد الرحمن بن الأصم مؤذن الحجاج ، مسند أحمد ٣٦٣/٢ .

(٣٥٥) عبد الرحمن بن أوس ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١٠/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٥٦) عبد الرحمن بن بابي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١٦/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٥٧) عبد الرحمن بن بزرج ، ذكره ابن أبي حاتم ٢١٦/ج٢/ق٢ وسكت عنه ، وفي الثقات ص ١٥٥ : برزج .

(٣٥٨) عبد الرحمن بن بلال بن أبي هريرة ، ذكره ابن أبي‌حاتم ٢٦١/ج٢/ق٢ مع بعض اضطراب ،وأظنه مرسل .

(٣٥٩) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني أبو عبدالله المصري ، أبو داود ٢٠٧/١ .

(٣٦٠) عبد الرحمن ابن أبي حدرد الاسلمي المدني ، أبو داود ١١١/١ .

(٣٦١) عبد الرحمن بن خربوذ ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٣٠/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٦٢) عبد الرحمن بن رافع ، ذكره بن حبان ص ١٦٢ .

(٣٦٣) عبد الرحمن بن السائب ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤١/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٦٤) عبد الرحمن بن سعد المدني مولى الأسود بن سفيان ، أبو داود ١٣١/١ .

(٣٦٥) عبد الرحمن بن سعد المدني الأعرج مولى بني مخزوم ، مسلم ٨٨/٢ ، وهو غير الذي قبله قطعاً .

(٣٦٦) عبد الرحمن الشامي والد القاسم ، ذكره ابن حبان ص ١٥٤ .

(٣٦٧) عبد الرحمن ، والد شعيب بن عبد الرحمن صاحب جهضم ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٠٤/ج٢/ق٢ .

(٣٦٨) عبد الرحمن بن الصامت ، ويقال : ابن هضاض أو : هضهاض ، أبو عبدالله، ابن عم أبي هريرة، أبو داود ٢١٤/١ ، ٤٥٩/٢ .

(٣٦٩) عبد الرحمن بن صبيح ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤٥/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٧٠) عبد الرحمن بن صفوان ، ذكره ابن حبان ص ١٥٧ .

(٣٧١) عبد الرحمن ابن أبي عائشة ، ذكره ابن حبان ص ١٥٨ .

(٣٧٢) عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب الأنصاري ، البخاري ١٦٩/٥ ، لكنه تعليق غير موصول ، أبوه صحابي .

(٣٧٣) عبد الرحمن بن عبيد العدوي او محمد ، مسند احمد ٢٥٩/٢٥٨/٢ .

(٣٧٤) عبد الرحمن بن عدي بن الخيار المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٦٧/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٧٥) عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري ، البخاري ١٤٦/١٤٢/٣ ، ٢٠/٤ .

(٣٧٦) عبد الرحمن بن عمرو القاري ، مسند أحمد ٢٨٦/٢ ، ولم أر له ترجمة في التهذيب أو التعجيل ، فكأنه أخو عبدالله بن عمرو القاري المذكور سابقاً ، أو لعله بن عبد القاري الذي له رواية عن أبي هريرة كما في ترجمته في التهذيب .

(—) عبد الرحمن بن عمرو بن جرير : هو أبو زرعة بن عمرو ، مشهور بكنيته ولا يذكر اسمه .

(٣٧٧) عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عده البعض في الصحابة ، مسند أحمد ٣٢٥/٢ .

(٣٧٨) عبد الرحمن بن قيس الحنفي أبو صالح الكوفي ، مسند أحمد ٣٧/٣ ، وروايته هذه هي الوحيدة في المسند ، وذكرها الامام أحمد في غير مسند أبي هريرة .

(٣٧٩) عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي ، والد السدي الكبير ، أبو داود ٧٩/٢ .

(٣٨٠) عبد الرحمن بن ماعز الشامي أبو مريم ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٨٨/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٨١) عبد الرحمن بن مسعود اليشكري ، مسند أحمد ٤٤٠/٢ .

(٣٨٢) عبد الرحمن بن مل النهدي أبو عثمان ، البخاري ١٠٢/٩٦/٧ .

(٣٨٣) عبد الرحمن بن مهران مولى ابي هريرة ، مسلم ١٣٢/٢ .

(٣٨٤) عبد الرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٤/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٨٥) عبد الرحمن بن النضر بن سفيان الدؤلي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٤/جـ٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٨٦) عبد الرحمن ابن أبي نعم البجلي أبو الحكم الكوفي ، البخاري ٢١٨/٨ .

(٣٨٧) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، البخاري ٩٦/٥٠/١ ، ٢/٢ .

(٣٨٨) عبد الرحمن بن يزيد اليماني ، ذكره ابن حبان ص ١٦٢ .

(٣٨٩) عبد الرحمن بن يعقوب أبو العلاء ، مسلم ٤٩/٣٩/١ ، وكناه النسائي في ٢٠٧/٨ بأبي يعقوب .

(٣٩٠) عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، والد الخليفة عمر ، أبو داود ١٢/٢ .

(٣٩١) عبد الكريم البصري ، كتاب الاموال لابي عبيد ص ٤٩٥ ، عنه عبد الرحمن بن عطاء بن كعب .

(٣٩٢) عبد الملك بن ابراهيم بن قارظ الزهري ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٤١/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٩٣) عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ذكره ابن أبي حاتم٣٤٤/ج٢/ق٢ ، هو وأبوه وجده يروون عن أبي هريرة ، وهم ثقات من أشراف قريش .

(٣٩٤) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد العزيز ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٤٤/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٣٩٥) عبد الملك بن الحارث عنه حيوة بن شريح ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٤٦ /ج٢/ق٢/ وسكت عنه

(٣٩٦) عبد الملك بن حبيب الازدي البصري أبو عمران الجوني ، تابعي جليل ، مشهور بكنيته ، مسند أحمد ٣٨٧/٢ ، لكن روايته أشبه أن تكون مرسلة .

(٣٩٧) عبد الملك العتكي ، عنه قتادة ، كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٢٥٥ .

(٣٩٨) عبد الملك بن عيسى ، ذكره ابن حبان ص ١٦٤ .

(٣٩٩) أبو عبد الملك مولى أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٦/ج٤/ق٢ ، وسكت عنه .

(٤٠٠) عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن المطلب بن هاشم القرشي ، شريف هاشمي ، مسند أحمد ٢٩٠/٢ .

(٤٠١) عبد الملك بن هبيرة البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٧٤/ج٢/ق٢ وأفاد أن ابن معين لم يعرفه .

(٤٠٢) عبد الملك بن يسار الهلالي المدني ، مولي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أخو عطاء وسليمان الراويين عن أبي هريرة ايضاً ، النسائي ٩٧/٦ .

(٤٠٣) عبد الواحد بن قيس ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٣/ج٢/ق١ وبين انه ضعيف وروايته مرسلة .

(٤٠٤) عبد الوهاب بن بخت المكي أبو عبيدة ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٩/ج٣/ق١ وذكر توثيقه .

(٤٠٥) عبيد بن آدم ، ذكره ابن ابي حاتم ٤٠١/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٤٠٦) عبيد بن باب ، والد المعتزلي الشهير عمرو بن عبيد ، وهو مولى أبي هريرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٢/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٤٠٧) عبيد ، والد البحتري بن عبيد ، عنه ابنه ، ذكره ابن أبي حاتم ٧/ج٣/ق١ وجهله .

(٤٠٨) عبيد بن جريج مولى بني تميم المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٣/ج٢/ق٢ وذكر توثيقه .

(٤٠٩) عبيد بن حنين مولى بني زريق ، البخاري ١٥٨/٤ ، ١٨١/٧ .

(٤١٠) عبيد بن سلمان الكلبي الشامي ، ابن ماجة ٥٧٢/٤٨٣/١ .

(٤١١) أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، وقيل : مولى ابن أزهر ابن عم عبدالرحمن بن عوف ،البخاري ٤ /١٨٣ ، ١٠٤/٩ .

(٤١٢) عبيد بن أبي عبيد كثير المدني مولى ابي رهم ، ابو داود ٣٩٧/٢ .

(٤١٣) عبيد بن عمرو الأعرابي ، ذكره ابن حبان ص ١٧١ .

(٤١٤) عبيد بن عمير الأصبحي أبو عثمان ، مسند أحمد ٣٤٩/٢ .

(٤١٥) عبيد بن عمير الليثي ، مسلم ٢٢٢/٨ .

(٤١٦) عبيد بن قارب الحجازي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤١٢/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٤١٧) عبيدة بن سفيان بن الحارث الحضرمي ، مسلم ٦٠/٦ .

(٤١٨) عبيدالله بن أبي رافع كاتب الامام علي ، مسلم ١٥/٣ .

(٤١٩) عبيدالله بن زحر الضمري مولاهم الافريقي ، مسند أحمد ٤٠٠/٢ لكنها مرسلة .

(٤٢٠) عبيدالله بن طلحة التيمي ، ذكره ابن حبان ص ١٤٨ .

(٤٢١) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، فقيه جليل ، البخاري ٦٣/١ ، ٧٢/٣ .

(٤٢٢) عبيدالله بن عبدالله بن موهب التميمي أبو يحيى المدني ، ابو داود ٢٦٤/١ .

(٤٢٣) عبيدالله بن عمر البصري ، عنه قتادة ، ذكره ابن حبان ص ١٤٨ .

(٤٢٤) عبيدالله بن مقسم المدني مولى ابي نمر ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٣٣/ج٢/ق٢ وذكر توثيقه .

(٤٢٥) عتبة بن عمرو بن عياش بن علقمة المديني ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٧٢/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(ـ) أبو عثمان الأصبحي : هو عبيد بن عمير .

(٤٢٦) أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة ، والد موسى ، قيل ان اسمه سعيد وقيل : عمران ، النسائي١/ ١٩٧/١٢٥ .

(٤٢٧) عثمان بن جحاش الفزاري ، ابن أخي سمرة بن جندب رضي الله عنه ، عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار ، مسند أحمد ٣٤٥/٢ ، وطبع : ابن سماح ، وهو خطأ ، وقد ذكر البخاري وأبوحاتم وابن حبان انه غير ابن شماس الآتي ذكره ، وقيل انه هو .

(٤٢٨) عثمان بن أبي سودة المقدسي ، ابن ماجة ٤٦٤/١ ، ١٢٥١/٢ .

(٤٢٩) عثمان بن شماس مولى ابن عباس ، والد موسى ، مسند أحمد ٤٥٨/٣٩٤/٢ ، وانظر عثمان بن جحاش .

(٤٣٠) عثمان بن ابي الصهباء البصري ، ذكره ابن ابي حاتم ١٥٤/ج٣/ق١ وقال انه ليس بمشهور .

(ــ) أبو عثمان الطنبذي : هو مسلم بن يسار .

(٤٣١) عثمان بن عبدالله مولى سعد بن أبي وقاص ، ذكره ابن حبان ص ١٧٧ .

(٤٣٢) عثمان بن عبدالله بن موهب مولى طلحة التيمي ، ذكره ابن ابي حاتم ١٥٥/ج٣/ق١ ووثقه .

(٤٣٣) عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع ، رأى أبا هريرة ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٦/ج٣/ق١ .

(ــ) أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل .

(٤٣٤) العجاج ، عنه ابن اخته ، عيون الاخبار لابن قتيبة ٧/١ ، وكأنه العجاج بن رؤبة الذي ذكره ابن حبان ص ٢١٢ ، وذكر أنه يروي عن أبي هريرة شطر بيت شعر .

(٤٣٥) عجلان بن سمعان ، عنه طلحة بن صالح ، ذكره ابن ابي حاتم ١٩/ج٣/ق٢ وجهله .

(٤٣٦) العجلان مولى فاطمة بنت عتبة ، والد محمد ، مسلم ٩٣/٦ .

(٤٣٧) عجلان المدني مولى المشمعل ، ويقال ـ مولى حكيم أو حماس ، مسند أحمد ٤٢٨/٢ .

(٤٣٨) عجلان مولى آل يزيد بن الهاد ، ذكره ابن ابي حاتم ١٨/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٤٣٩) عراك بن مالك ، ثقة زاهد ، البخاري ١٤٢/٢ ، ١٩٤/٨ ، ٨٩/٩ .

(٤٤٠) عروة بن الزبير بن العوام القرشي ، البخاري ١٤٩/٤ .

(٤٤١) عزرة بن تميم ، ذكره ابن ابي حاتم ٢١/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٤٤٢) عطاء الجهني المدني مولى أم صبية أو صفية ، مسند أحمد ٥٠٩/٢ .

(٤٤٣) عطاء الحجازي مولى ابي أحمد ، الترمذي ٧/١١ .

(٤٤٤) عطاء بن خليفة ، ذكره ابن حبان ص ١٩٢ .

(٤٤٥) عطاء بن أبي رباح المكي ، فقيه مكة ، البخاري ١٥٨/٧ .

(٤٤٦) عطاء بن زياد ، ذكره ابن حبان ص ١٩١ .

(٤٤٧) عطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى المهلب ، ابن ماجة ١١٠٨/٢ ، لكنها مرسلة .

(٤٤٨) عطاء بن ميناء المدني ، البخاري ٥٣/٣ .

(٤٤٩) عطاء بن يحنس ، عنه عطاء بن أبي رباح ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٣٨/ج٣/ق١ وسكت عنه

(٤٥٠) عطاء بن يزيد الليثي ، البخاري ١٤٧/٨ ، ١٥٦/٩ .

(٤٥١) عطاء بن يسار الهلالي مولاهم، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، البخاري ٢٣/١، ١٩/٤ .

(٤٥٢) ابو عطاف الازدي ، ذكره ابن حبان ص ٣٠٦ .

(٤٥٣) عطية بن سعد العوفي ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٨٣/ج٣/ق١ وأفاد أنه الى الضعف أقرب .

(٤٥٤) عقبة بن أبي الحسناء اليماني ، ذكره ابن ابي حاتم ٣٠٩/ج٣/ق١ وانه شيخ ، أي إنه صدوق غير فقيه وقد لا يضبط .

(٤٥٥) عقبة بن ربيعة ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٠/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٤٥٦) عقبة بن صهبان الحداني الازدي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٢/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٤٥٧) عقبة بن أبي عتاب المدني ، عنه ابنه محمد ، ذكره ابن ابي حاتم ٣١٥/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٤٥٨) عقبة العقيلي ، الترمذي ١٤٠/٧ ، قال البخاري انه والد عامر العقيلي ، وقال ابن حبان : انه عبدالله بن شقيق العقيلي المذكور سابقاً نفسه .

(٤٥٩) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي القرشي ، الترمذي ١٦٧/٥ .

(٤٦٠) عكرمة مولى عبدالله بن عباس ، البخاري ٩٦/١ ، ١٩٨/٢ ، ١٠٠/٦ .

(٤٦١) عكرمة بن محمد الدؤلي ، ذكره ابن ابي حاتم ١٠ /ج٣ /ق٢ وسكت عنه .

(٤٦٢) أبو عكرمة المخزومي ، عنه منصور بن دينار ، مسند أحمد ٤٤٧/٢ ، لم أعرفه ، ولعله عكرمة بن خالد .

(—) أبو العلاء : هو حصين بن اللجلاج ، أو عبد الرحمن بن يعقوب ، أو يزيد بن عبدالله بن الشخير .

(—) ابو العلاء : عنه فرقد السنجي ، مسند أحمد ٣٢٤/٢، هو يزيد بن عبدالله بن الشخير .

(٤٦٣) العلاء بن جارية الثقفي ، عنه ابنه عمر ، مسند أحمد ٤٨٣/٢ .

(٤٦٤) العلاء بن زياد العدوي البصري ، ابن ماجة ١٢٦٦/٢ .

(٤٦٥) علقمة بن بجالة بن الزبرقان ، ذكره ابن حبان ص ١٩٣ .

(٤٦٦) علقمة بن الغرق ، ذكره ابن ابي حاتم ٤٠٥/ج٣ /ق١ وسكت عنه .

(٤٦٧) أبو علقمة المصري الهاشمي مولاهم الانصاري حليفهم ، مسلم ١٣/٦ ، النسائي ٢٧٦/٨ ، مسند أحمد ٤١٦/٢ .

(—) علي ، عنه ابنه موسى ، مسند أحمد ٥٣٦/٢ ، هو ابن رباح الآتي .

(٤٦٨) علي بن خالد الدؤلي، ذكره ابن ابي حاتم ١٨٤/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٤٦٩) علي بن داود البصري أبو المتوكل الناجي ، تابعي مشهور . مسند أحمد ٣٢٤/٢/ ٣٦١ .

(٤٧٠) علي بن رباح اللخمي المصري ، النسائي ١٩٠/٧ .

(٤٧١) علي بن سلمة القرشي المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٨٧/ ج٣ /ق١ وجهله .

(٤٧٢) علي بن شماخ ، أبو داود ١٨٨/٢ ، كذا عند أبي داود ، وذكر أن شعبة سماه عثمان بن شماس . وفي التهذيب أنه علي بن شماس السلمي .

(٤٧٣) علي بن ابي طلحة ، عنه فرج بن فضالة ، مسند أحمد ٣١١/٢ ، لا أدري من هو ، وانظر أبا سعيد المديني .

(٤٧٤) علي بن عبدالله أبو حميدة الطاعني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٢/ج٣/ق١ وأفاد أن روايته مرسلة .

(٤٧٥) علي بن عبدالله بن سعيد البارقي الازدي ، ذكره ابن حبان ص ١٨٠ .

(٤٧٦) عمارة بن أكيمة الليثي الجندعي المدني ، وقيل : عمار ، النسائي ١٤٠/٢ .

(٤٧٧) عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ، مسند ابن راهويه ٥١/٤ .

(٤٧٨) عمارة بن قيس مولى ابن الزبير ، ذكره ابن حبان ص ٢٠٠ .

(٤٧٩) أبو عمر الجدلي ، عنه داود بن أبي هنه ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٨/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٤٨٠) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ، البخاري ،٤٠/٣ ، أبوه صحابي كما في الجرح والتعديل ١٠١/ج٣ ق ١ .

(٤٨١) عمر بن الحكم بن نافع الانصاري ، مسلم ١٨٤/٨ ، وفي التهذيب : رافع . وفي مسند أحمد ٣٢٩/٢ حديثان ، أحدهما من طريق عبد الحميد بن جعفر عنه ، والآخر من طريق عمران بن أبي انس عن عمرو ، بواو ، وهو خطأ ، وانما هو هذا نفسه .

(٤٨٢) عمر بن خلدة ، ويقال : ابن عبد الرحمن بن خلدة الزرقي الانصاري القاضي ، ابو داود ٢٥٧/٢

(-) عمر بن عاصم ، مسند أحمد ٢٩٧/٢ ، خطأ ، انما هو عمرو .

(٤٨٣) عمر بن عبد الرحمن بن قيس العسقلاني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٢٠ / ج ٣ / ق ١ .

(-) أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب .

(٤٨٤) عمرو بن الازرق ، عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، مسند أحمد ٣٣٣/٢ ، لم أعرفه ، وتلميذه من الرواة ، عن أبي هريرة مباشرة .

(٤٨٥) عمرو بن حريث المزني ، ذكره ابن حبان ص ١٨٥ .

(-) عمرو بن خداش ، مسند أحمد ٣٦٧/٢/ ٣٩٣ أنظر أبا الوليد .

(٤٨٦) عمرو بن دينار المكي ، أحد اعلام التابعين ، لكن أبا زرعة ذكر ان روايته عن أبي هريرة مرسلة ، وهي عند ابن ماجة ٧٩٨/٢ .

(٤٨٧) عمرو بن سعد الجاري ، ويقال : سعد الجاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٣٦ /ج ٣/ق ١ وسكت عنه ، وكأنه عمرو بن سعيد الحارثي مولى عمر بن الخطاب الذي ذكره ابن حبان ص ١٨٤ .

(٤٨٨) عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ، البخاري ٨٢/٤ ، ١٣٢/١٠٠/٥ .

(٤٨٩) عمرو بن شهاب ، عنه أبو الزبير ، مسند أحمد ٣٣٥/٢ ، لم أجد له ترجمة .

(٤٩٠) عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، أبو داود ٦١١/٢ .

(٤٩١) عمرو بن عبد الله الحضرمي أبو عبد الجبار ، وقيل هو عبد الله بن معج المذكور ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٤٤/ج٣/ق١ .

(٤٩٢) عمرو بن أبي عبيد ، والي المدينة ، ذكره ابن حبان ص ١٨٤ .

(٤٩٣) عمرو بن عمير الحجازي ، أبو داود ١٧٩/٢ .

(٤٩٤) أبو عمرو الغداني ، وقيل : أبو عمر ، النسائي ١٢/٥ ، وذكر ابن حجر أن الحاكم في المستدرك سماه : يحيى بن عبيد البهراني .

(—) عمرو بن قهيد انظر قهيد بن مطرف .

(٤٩٥) عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥٩ /ج٣/ق١

(٤٩٦) عمرو بن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي ، ذكره ابن أبي‌حاتم ٢٦٠/ج٣/ق١ .

(٤٩٧) عمرو بن ميمون الاودي ، تابعي مخضرم جليل الشأن ، مسند أحمد ٣٥٥/٢

(٤٩٨) عمار بن سعد القرظ المؤذن ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨٩/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٤٩٩) عمار بن أبي عمار المكي مولى بني هاشم ، الترمذي ٢٧٤/٧ ، مسند أحمد ٢٩٨/٢

(٥٠٠) عمير بن اسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم ، مسند أحمد ٤٢٧/٢ /٤٨٨

(٥٠١) عمير بن الاسود العنسي أبو عياض ، وقيل : عمرو ، ابن ماجة ٥/١

(٥٠٢) عمير أبو صالح ، عنه بكير بن الأشج ، ذكره ابن أبي‌حاتم ٣٨٠/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٥٠٣) عمير بن هانىء العنسي أبو الوليد الدمشقي ، أبو داود ١١١/١

(٥٠٤) عنبسة بن سعيد بن العاص الاموي ، البخاري ٢٩/٤ ، ١٧٦/٥

(٥٠٥) عوف بن الحارث بن الطفيل الازدي ، ابن أخي عائشة لأمها ، النسائي ١١١/٢

(٥٠٦) أبو عون الأعور ، مسند ابن راهويه ٥٢/٤

(٥٠٧) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٨٤/ج٣/ ق١ ووثقه .

(٥٠٨) أبو عياض ، عنه ابراهيم بن مسلم الهجري ، مسند ابن راهويه ٤٠/٤ ، لعله عمير بن الاسود المار ذكره .

(٥٠٩) عياض بن دينار الليثي ، مسند أحمد ٢٥٧/٢ ، وربما توسط أبوه بينه وبين أبي هريرة .

(٥١٠) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي ، مسند أحمد ٣٣٠/٣٠٨/٢

(٥١١) عيسى بن سيلان أو سبلان ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٧٦/ج٣/ق١ وسكت عنه .

(٥١٢) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أبوه من العشرة المبشرة بالجنة ، البخاري ١٥٣/٤ ١٢٥/٨

– حرف الغين المعجمة –

(٥١٣) غالب بن سويد الدمشقي ، ذكره ابن حبان ص ٢١٣

(٥١٤) أبو غاوية اليمامي ، عنه عكرمة بن عمار ، مسند أحمد ٢٨٩/٢ ، وفي التعجيل إنه أبو غادية ، وقال : مجهول .

(٥١٥) أبو غطفان المري ، مسلم ١١١/٦

(–) أبو الغيث : هو سالم مولى أبي مطيع .

– حرف الفاء –

(٥١٦) الفرزدق بن غالب التميمي ، الشاعر المشهور ، ذكره ابن أبي حاتم ٩٣/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥١٧) فرقد السنجي ، كتاب الزهد لأحمد ص ١٢٨ ، وأظنه مرسلاً ، اذ ورد في المسند ٣٢٤/٢ بينه وبين أبي هريرة أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(٥١٨) الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ، ذكره ابن أبي حاتم ٦٠/ج٣/ق٢ وسكت عنه ، ومرت بنا رواية أبيه أيضاً .

ـ حرف القاف ـ

(٥١٩) القاسم بن عبدالرحمن الشامي مولى بني يزيد بن معاوية ، مسند أحمد ٣٦٢/٢ ، وقيل ان روايته مرسلة .

(٥٢٠) القاسم بن عمير مولى بني مخزوم أبو رشدين ، ذكره ابن أبي حاتم ١١٥/ج٣/ق٢ .

(٥٢١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، الترمذي ١٦٤/٣

(ـ) قبيصة بن حريث : أنظر حريث بن قبيصة .

(٥٢٢) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، البخاري ١٥/٧ ، أبوه صحابي ، وحديث أبيه في المسند ٢٢٥/٤

(٥٢٣) قحافة بن ربيعة ، ذكره ابن حبان ص ٢٢٣

(٥٢٤) قدامة أبو صالح ، المستدرك ٥١١/٣

(٥٢٥) أبو قرة مولى ابن أبي جهل ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٢٨ /ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٥٢٦) قزعة بن يحيى ، ذكره ابن أبي حاتم ١٣٩/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٢٧) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري ، النسائي ٨/٤

(٥٢٨) القعقاع بن حكيم الكناني المدني ، أبو داود ٤٩٦/١ ، وقيل ان روايته مرسلة .

(ـ) القعقاع بن اللجلاج : أنظر حصين بن اللجلاج .

(ـ) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد .

(٥٢٩) قهيد بن مطرف الغفاري الحجازي، النسائي ١١٤/٧ ، هكذا ذكره النسائي، وهو الصواب، كما ذكر ابن حجر في التهذيب ، وفي مسند أحمد ٣٣٩/٢ : عمرو بن قهيد ، وهو خطأ .

(٥٣٠) قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي ، البخاري ١٨١/٣ ، ٢٣٩/٤ ، ٢٢٠/٥

(٥٣١) قيس مولى حضين بن المنذر أبو سعيد الرقاشي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٠٦/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٣٢) قيس بن رافع القيسي المصري أبو رافع ، وقيل: أبو عمرو ، ذكره ابن أبي حاتم ٩٦/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٣٣) قيس بن يسار ، ذكره ابن حبان ص ٢٢٠

ـ حرف الكاف ـ

(٥٣٤) أبو كباش العبسي ، وقيل : السلمي ، الترمذي ٢٩٨/٦

(٥٣٥) كثير بن جمهان السلمي . ذكره ابن أبي حاتم ١٤٩/ج٣/ق٢، وقال : شيخ يكتب حديثه ، أي إنه صدوق غير ضابط يصلح حديثه للاستشهاد .

(—) أبو كثير الحنفي : هو يزيد بن عبد الرحمن .

(٥٣٦) كثير والد سعيد بن كثير ، وكنية سعيد : أبو العنبس ، مسند ابن راهويه ٤٣/٤

(٥٣٧) كثير بن عبيد التيمي ، رضيع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، مسند أحمد ٣٤٥/٢

(٥٣٨) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي ، ابن ماجة ٥/١

(٥٣٩) كريمة بنت الحسحاس المزنية مسند أحمد ٥٤٠/٢ ، وطبعت في المسند بشين معجمة ، والصواب انها مهملة .

(٥٤٠) أبو كريمة ، عنه اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ، خلق أفعال العباد للبخاري ص ٥٧ ، ولم أعرفه .

(٥٤١) كعب بن جراد المديني ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦١/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٤٢) كعب والد الحارث مولى عثمان بن عفان ، مدني ، عنه أبو المغيرة ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦١/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(٥٤٣) كعب بن زياد ، مسند ابن راهويه ٤٦/٤

(٥٤٤) كعب أبو عامر المدني ، الترمذي ١٠١/١٣ ، وأنظر مسند أحمد ٣٦٢/٢

(٥٤٥) كليب بن شهاب الجرمي ، عنه ابنه عاصم ، النسائي ٢١٩/٣

(٥٤٦) كميل بن زياد النخعي صاحب الامام علي رضي الله عنه ، مسند أحمد ٥٢٠/٢

(٥٤٧) كنانة مولى صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦٩/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٤٨) أبو كنف ، عنه الشعبي القاضي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٣١/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٥٤٩) كهيل بن حرملة النمري الدمشقي ، معاني الآثار للطحاوي ١٠٣/١

(٥٥٠) كيسان القرشي والد وهب ، مسند أحمد ٤٣٦/٢ ، وهذه الرواية عن وهب عن أبيه ، ووهب ثقة معروف يروي عن ابن عمر والخدري وطبقتهما ، لكن لم أجد لأبيه ترجمة .

(٥٥١) كيسان المقبري أبو سعيد وعباد اللذين هما من الرواة عن أبي هريرة أيضاً ، البخاري ١٨٢/١ ، ٨٨/٣ ، ١١٣/٩

— حرف اللام —

(٥٥٢) لقمان بن عامر الأوصابي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٨٢/ج٣/ق٢ وقال : يكتب حديثه .

— حرف الميم —

(٥٥٣) أبو المأموم ، عنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٤٦/ج٤/ق٢ وسكت عنه

(٥٥٤) ماعز الكلابي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٩١/ج٤/ق١ وقال : قال بعضهم انه مرسل .

(٥٥٥) مالك بن ظالم ، وقيل : عبد الله بن ظالم ، مسند أحمد ٣٢٨/٢٨٨/٢

(٥٥٦) مالك بن أبي عامر أبو أنس الاصبحي ، البخاري ١٦/١ ، ٣٢٢/٣ ، ١٤٩/٤

(٥٥٧) مالك بن المنذر بن الجارود ، ذكره ابن حبان ص ٢٤٢

(٥٥٨) متوكل الشامي ، عنهخالد بن معدان ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٧٢/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(—) أبو المتوكل الناجي : هو علي بن داود .

(٥٥٩) مجالد أبو عبد العزيز ، عنه أبو التياح ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٠/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٦٠) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج ، فقيه مكة ، البخاري ١١٩/٦٨/٨

(٥٦١) المحرَّربنأبي هريرة الدوسي ، النسائي ٢٣٤/٥

(٥٦٢) محرِّز بن أبي هريرة الدوسي ، بزاي معجمة ، ابن ماجة ٦٢٠/١

(٥٦٣) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، ثقة مشهور ، لكن روايته عن أبي هريرة أشبه بأن تكون مرسلة ، مسند أحمد ٤٢١/٢

(٥٦٤) محمد بن أفلح ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٠٦/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٥٦٥) محمد بن إياس بن البكير الليثي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبوه بدري ، أبو داود ٥٠٩/١

(٥٦٦) محمد بن أيوب اليمامي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٧/ج٣/ق٢ وجهله .

(٥٦٧) والد محمد بياع الملاء ، مسند أحمد ٣٩١/٢ ، وكأن محمداً هذا هو محمد بن عبد الله المرادي الجملي أحد شيوخ شريك القاضي ، اذ الحديث هنا عن شريك عن محمد بياع الملاء عن أبيه عن أبي هريرة. وان لم يكن هذا فلا أعرفه .

(٥٦٨) محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدري الحجازي ، وقد ينسب الى جده ، الترمذي ٨٨/١٣

(٥٦٩) محمد بن زياد القرشي البصري ، البخاري ١١٨/٥١/١ ، ٧٧/٢

(٥٧٠) محمد بن سيرين ، فقيه البصرة ، البخاري ١٢٢/١ ، ٨٢/٢ ، ١٧٠/٣

(٥٧١) محمد بن أبي عائشة ، مسلم ٩٣/٢

(٥٧٢) محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، مسلم ٥٢/٨ ، ونسب في مسند أحمد ٣٩٢/٢ إلى جده .

(٥٧٣) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، مسلم ١٠٨/٢

(٥٧٤) محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٧٥) محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الانصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٧٦) محمد بن عمرو بن عطاء العامري المدني ، ابن ماجة ٥٠٥/١

(٥٧٧) محمد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن المدني ، الترمذي ٤٧/١٠ ، وأبوه من الرواة أيضاً .

(٥٧٨) محمد بن عمير المحازي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٠/ج٤/ق ١ وسكت عنه .

(٥٧٩) محمد بن قيس بن مخرمة ، مسلم ٦/٨،

(٥٨٠) محمد بن قيس المدني ، قاص عمر بن عبد العزيز ، ذكره ابن أبي حاتم٦٣/ج٤/ق١ وقال ان روايته مرسلة .

(٥٨١) محمد بن كعب القرظي ، من عقلاء التابعين وزهادهم ، أبو داود ١٥٧/١

(٥٨٢) محمد بن مسلمة الانصاري ، ذكره ابن حبان ص ٢٣٨

(٥٨٣) محمد بن المنكدر ، أحد الأئمة الاعلام ، لكن روايته عن أبي هريرة مرسلة ، وقد روى في سنن أبي داود ٥٤٣/١ مرسلاً ، وفي ٥٥٧/٢ عمن سمع أبا هريرة .

(٥٨٤) محمد بن ميسرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٨٩/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٨٥) محمد بن واسع البصري ، ثقة من الزهاد العباد الغزاة ، لكن روايته مرسلة ، مسند أحمد ٢٩٦/٢

(٥٨٦) محمود بن عمرو ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٠/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٨٧) مخراق ، عنه موسى الجهني ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٢٨/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٨٨) أبو مدلة المدني مولى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، الترمذي ٨٨/١٣

(٥٨٩) أبو مراية العجلي البصري ، مسند أحمد ٣٦٢/٢

(٥٩٠) مرداس بن عبد الرحمن الجندعي الليثي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥٠/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٠١) مروان بن خثيم السلمي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٧٢/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٩٢) أبو مريم الانصاري ، ويقال : الحضرمي الشامي ، ويقال انه مولى أبي هريرة ، وأبو داود ٦٤٢/٢

(٥٩٣) أبو مزاحم المدني ، لا يعرف ، الترمذي ٣٣٨/١٣ ، مشكل الآثار ١٠٥/٢

(٥٩٤) مساحق بن عمرو بن خراش المديني ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٢٨/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٩٥) مساور المدني مولى بني سعد بن بكر ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٥١/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٥٩٦) مسعود بن مالك أبو رزين ، مسلم ١٦٠/١ ، ٣٨/٥

(٥٩٧) أبو مسلم الأغر الكوفي ، مسلم ١٧٦/٢ ، ٣٥/٨

(٥٩٨) أبو مسلم مولى ابن ضمرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٣٦/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٥٩٩) مسلم بن بديل العدوي البصري ، مسند أحمد ٢٦٠/٢

(٦٠٠) مسلم بن عبد الله أبو حسان الاعرج ، مسلم ٤٠/٨

(٦٠١) مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، والد الامام الزهري أمير المحدثين ، ذكره ابن حبان ص ٢٤٥ .

(٦٠٢) مسلم بن عمران الجرشي المدني ، ذكره ابن حبان ص ٢٤٥

(٦٠٣) مسلم ابن أبي مسلم الخياط المكي ، مسند أحمد ٢٥٤/٢

(٦٠٤) مسلم بن يسار المصري أبو عثمان الطنبذي ، ابن ماجة ٢٠/١

(٦٠٥) المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري القرشي رضي الله عنه ، صحابي صغير ، روايته في مسند أحمد ٤٠١/٢

(٦٠٦) المسيب بن دارم البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٤/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(—) أبو مصعب : هو هلال بن زيد .

(٦٠٧) أبو مصعب الجهني ، ذكره ابن حبان ص ٣٠٥

(٦٠٨) مضارب بن حزن التميمي ، ابن ماجة ١١٥٩/٢

(٦٠٩) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ابن صحابي ، ذكره ابن حبان ص ٢٥٦

(٦١٠) المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي مكة ، ابن ماجة ٣٢٣/١ وقيل انها مرسلة .

(٦١١) المطوس أبو يزيد ، أبو داود ٥٥٩/١

(٦١٢) أبو المطوس ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٤٨/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦١٣) مطير بن أبي خالد ، ذكره ابن أبي حاتم ١٩٤/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦١٤) معاوية بن قرة المزني البصري ، مسند أحمد ٤٤٣/٢

(٦١٥) معاوية بن مغيث ، ويقال : بن معتب الهذلي ، مسند أحمد ٥١٨/٣٠٧/٢

(٦١٦) ابو معاوية المهري ، عنه القاسم بن الفضل ، مسند أحمد ٣٣٢/٢ ، ليس له ذكر في التهذيب والتعجيل ، ولم يعد في شيوخ القاسم ، وفي الثقات لابن حبان ص ٢٥١ : معاوية المهري ، عنه الفضل بن معدان .

(٦١٧) معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي القرشي ، ابن ماجة ٩٢٤/٢

(٦١٨) معروف الازدي ، مسند أحمد ٣٤٧/٢

(٦١٩) أبو المغيرة ، عنه معاوية بن صالح ، مرسل ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٤٠/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٢٠) المغيرة بن أبي بردة ، من بني عبد الدار ، النسائي ١٧٦/٥٠/١ ، ٢٠٧/٧ ، وكناه أحمد في المسند ٣٩٢/٢ بأبي بردة .

(٦٢١) مغيرة بن الحارث ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٢٠/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٢٢) المغيرة بن حكيم الصنعاني ، مسند أحمد ٤٠٣/٢

(—) المقبري : هو كيسان ، او ابنه سعيد ، او ابنه الآخر عباد ، وأشهر الثلاثة : سعيد .

(٦٢٣) مقلاص المصري الخزاعي أبو ايوب ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٣٣

(٦٢٤) مكحول الشامي ، الفقيه المفسر ، وقيل ان روايته مرسلة ، أبو داود ١٤٠/١ ، ١٧/٢

(—) ابن مكرز ، عنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٢٨/ج٤/ق٢ اسمه يزيد .

(٦٢٥) مليح بن عبد الله السعدي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٧/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٢٦) المنذر بن مالك البصري أبو نضرة العبدي ، ابن ماجة ٥٣٠/١

(٦٢٧) منصور بن عبد الحميد بن راشد أبو رياح مولى عمار بن ياسر ، ذكره ابن أبي حاتم ١٧٥/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٢٨) أبو المنهال ، عنه السدي ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٤٥/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٢٩) مهر مولى أبي نمر ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٢٨/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٣٠) مهران ، عنه ابنه عبد الرحمن ، ذكره ابن حبان ص ٢٦١

(٦٣١) أبو المهزم التميمي البصري ، أبو داود ٤٢٩/١ ، وسماه الترمذي ٨٣/٤ : يزيد بن سفيان ، وقد ضعفه شعبة .

(٦٣٢) موسى بن طلحة ، مسلم ١٣٣/١

(٦٣٣) موسى ابن أبي غليط ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٧/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٣٤) موسى بن مسلم الحجازي مولى ابنة قارظ ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٨/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٣٥) موسى مولى أبي هريرة ، عنه عمرو بن الحارث ، مسند أحمد ، ٣٤٩/٢ ، كأنه مجهول ، اذ لم أر له ترجمة .

(٦٣٦) موسى بن وردان القرشي البصري ، أبو داود ٥٥٩/٢

(٦٣٧) موسى بن يسار المدني عم محمد بن اسحاق صاحب السيرة ، مسلم ٩٤/٥

(٦٣٨) موسى بن يسار الدمشقي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٦٨/ج٤/ق١ وقال : مستقيم الحديث لكن روايته مرسلة .

(٦٣٩) ميزان أبو صالح البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٣٧/ج٤/ق١ وذكر توثيقه .

(٦٤٠) ميسرة أبو جعفر الأشجعي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥٢/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٤١) ميسرة بن عميرة ، ذكره ابن حبان ص ٢٥٥

(٦٤٢) ميمون بن مهران الرقي أبو ايوب ، ابن ماجة ١٤٤/١

(٦٤٣) أبو ميمونة الأبار ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٤٧/ج٤/ق٢ وقال : صالح الحديث .

(٦٤٤) أبو ميمونة الفارسي المدني ، النسائي ١٨٥/٦ ، قيل اسمه : سلمان ، وقيل : أسامة ، وسماه أبو داود ٥٣٠/١ سلمى ، ومر بنا سلمي .

(٦٤٥) ميناء أبو صالح ، مولى ضباعة بنت الزبير ، ذكره ابن حبان ص ٢٦٥

(٦٤٦) ميناء بن أبي ميناء ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، الترمذي ٢٩١/١٣

(حرف النون)

(٦٤٧) نابل صاحب العباء ، مشكل الآثار ٣١١/١

(٦٤٨) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي ، ابن صحابي ، البخاري ٨٢/٣ ، ٢٠٤/٧ ، ١٧/٨

(٦٤٩) نافع مولى الزبير بن العوام ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٤/ج٤/ق١ وسكث عنه .

(٦٥٠) نافع بن سرجس الحجازي أبو سويد ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٢/ج٤/ق١ ووثقه .

(٦٥١) نافع بن عبد الرحمن الثقفي مولاهم ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٠

(٦٥٢) نافع مولى عبد الله بن عمر ، التابعي الثقة المشهور ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥١/ج٤/ق١

(٦٥٣) نافع بن عياش ، او ابن عباس ، مولى ابي قتادة الانصاري ، البخاري ٢٠٥/٤ ، وفي مسند أحمد ٣٣٤/٢ أنه مولى عقيلة الغفارية .

(٦٥٤) نافع بن أبي نافع البزار مولى أبي أحمد ، النسائي ٢٢٦/٦ ، وقال الذهلي إنه أبو عبد الله مولى الجندعيين الذي روايته في ٢٢٧/٦ ، والحديث واحد ، مما يؤيد كلام الذهلي .

(٦٥٥) نبتل ، عنه يعقوب بن محمد ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٣ .

(٦٥٦) نجمة بن صبيغ السلمي ، مسند أحمد ٥٣٩/٢

(٦٥٧) نجية بن صبح ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٤ ، وقد يكون مصحفاً وانه الذي قبله .

(٦٥٨) النضر بن سفيان الدؤلي الحجازي ، النسائي ٢٤/٢

(—) أبو نضرة العبدي : هو المنذر بن مالك .

(٦٥٩) نعيم بن زياد الانماري أبو طلحة الشامي ، مسند أحمد ٣٨٠/٢

(٦٦٠) نعيم بن عبد الله المجمر المدني ، البخاري ٤٥/١ ، ٢٧/٣ ، ١٦٩/٧ ، جالس أبا هريرة عشرين سنة.

(٦٦١) نعيم بن عبد الرحمن ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٦١/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٦٦٢) نفيع الصائغ أبو رافع البصري ، البخاري ٧٦/١ ، ٥٣/٨ ، ١٩٦/٩

(٦٦٣) أبو نهيك ، عنه أمية بن يزيد ، ذكره ابن حبان ص ٣٠٥

— حرف الهاء —

(٦٦٤) هارون الانصاري المدني ، عنه ابنه عمر ، ذكره ابن أبي حاتم ٩٨/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٦٥) هارون بن راشد ، مسند ابن راهويه ٥٢/٤

(٦٦٧) أبو هاشم الدوسي ابن عم أبي هريرة ، أبو داود ٥٨٠/٢

(—) أبو هبيرة : هو يحيى بن عباد .

(—) هرم : هو أبو زرعة بن عمرو ، مشهور بكنيته ، وقيل في اسمه أنه عبد الرحمن أيضاً .

(٦٦٧) هرمز أبو خالد الوالبي الكوفي ، ويقال : هرم ، أبو داود ٣٠٥/١

(٦٦٨) هرمز والد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، ذكره ابن حبان ص ٢٨٤

(٦٦٩) هزيل بن سام ، ذكره ابن حبان ص ٢٨٤

(٦٧٠) هشام بن هبيرة القاضي ، ذكره ابن حبان ص ٢٨٠

(٦٧١) هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي المدني ، مسند أحمد ٢٤٩/٢

(٦٧٢) هلال بن سراج بن مجاعة بن مرارة ، ذكره ابن أبي حاتم ٧٣/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٧٣) أبو هلال الليثي ، عنه عمر مولى غفرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٥/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٧٤) هلال بن أبي ميمونة ، مسند ابن راهويه ٢٦/٤

(٦٧٥) هلال بن أبي هلال المدني عنه ابنه محمد ، النسائي ٣٣/٨

(٦٧٦) هلال بن يزيد المازني أبو مصعب البصري ، مسند أحمد ٤٦٨/٤٢٥/٢ ، ذكره أحمد بكنيته . وترجم له ابن حجر في التعجيل باسمه ، الا ان ابن أبي حاتم ذكره في ٧٣/ج٤/ق٢ باسمه وكنيته ، وكذا الدولابي في الكنى والأسماء ، ومثل هذا النقص في التعجيل كثير .

(٦٧٧) همام بن منبه الصنعاني ، صاحب الصحيفة المشهورة ، البخاري ٧٥/١ ، ٤٧/٣

(٦٧٨) هند بن بلال ، او حميد بن بلال ، عنه المعتمر القطيعي ، الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٢٨

(٦٧٩) الهيثم بن أبي سنان ، البخاري ٤٤/٨

ـ حرف الواو ـ

(٦٨٠) واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، صحابي ، ابن ماجة ١٤١٠/٢

(ـ) أبو الوازع : هو جابر بن عمرو .

(٦٨١) واهب بن عبد الله المعافري ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٩

(٦٨٢) أبو الورد المازني المصري رضي الله عنه ، صحابي ، مسند أحمد ٤٠١/٢ ، سماه ابن الكلبي : قيس بن فهد الانصاري ، وسماه ابن قانع وغيره : عبيد بن قيس .

(٦٨٣) الوليد بن رباح الدوسي مولى ابن أبي ذباب ، أبو داود ٦٣٥/٥٧٧/٢٧٣/٢

(٦٨٤) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي الزجاج ، مسند أحمد ٣٨٧/٢

(٦٨٥) أبو الوليد مولى عمرو بن خداش أو خراش ، مسند أحمد ٣٩٣/٣٦٧/٢ ، سقطت من المسند كلمة مولى فصار كأنه هو عمرو ، والتصويب من الجرح والتعديل ٤٥٠/ج٤/ق٢ ، وقال : مستقيم الحديث .

(٦٨٦) الوليد بن يسار ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٧

(٦٨٧) أبو وهب مولى أبي هريرة ، مسند أحمد ٣٩٦/٣٥١/٢

(٦٨٨) وهب بن كيسان ، ذكره ابن حبان ص ٢٧٦

ـ حرف الياء ـ

(٦٨٩) يحنس مولى مصعب بن الزبير القرشي ، ذكره ابن أبي حاتم ٣١٣/جـ٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٩٠) يحي بن جعدة بن هبيرة المخزومي القرشي ، خال أبيه الامام علي رضي الله عنه ، النسائي ١٠٦/١

(٦٩١) أبو يحي مولى آل جعدة ، مسلم ١٣٤/٦

(٦٩٣) يحي مولى الصحابي البطل خفاف بن إيماء الغفاري ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٠٠/جـ٤/ق٢ وسكت عنه، وجعله ابن حبان في الثقات ص ٢٨٦ ابن خفاف لا مولاه .

(٦٩٣) يحي بن رافع أبو عيسى الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم ١٤٣/جـ٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٩٤) يحي بن سريج ، عنه منصور بن زاذان ، وفي الثقات ص ٢٨٨ انه ابن شريح ، ذكره ابن أبي حاتم ١٥٧/جـ٤/ق٢ ولم يعرفه .

(٦٩٥) يحي ابن أبي صالح ، الترمذي ١٣٤/١٠ ، قيل ان أباه هو السمان الذي يروي عن أبي هريرة أيضاً ، وقيل غيره .

(٦٩٦) يحي بن عباد الانصاري أبو هبيرة الكوفي ، ثقة لكن روايته مرسلة ، مسند ابن راهويه ٤٥/٤

(٦٩٧) يحي بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، جده صحابي، ذكره ابن أبي حاتم ١٦٢/جـ٤/ق٢ وسكت عنه .

(٦٩٨) يحي بن عقيل الخزاعي البصري ثم المروزي ، مسند أحمد ٣٦٣/٢

(٦٩٩) يحي بن مالك أبو أيوب المراغي ، مسلم ٣٢/٨

(٧٠٠) أبو يحي المكي ، قيل اسمه : سمعان الاسلمي ، النسائي ١٣/٢

(٧٠١) يحي بن النضر السلمي الانصاري المدني ، ابن ماجة ٦٧٩/١

(٧٠٢) يحي بن يعمر القيسي البصري قاضي مرو وأديبها ، النسائي ٢٣٤/١

(٧٠٤) يزيد بن الأصم ، مسلم ١٢٣/٢ ، ١٩١/٧

(٧٠٤) يزيد بن جابر الازدي ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٥٥/جـ٤/ق٢، وفي الثقات ص ٢٩١ : الاودي .

(٧٠٥) يزيد بن خالد الازدي الشامي ، ذكره ابن حبان ص ٢٩٣

(٧٠٦) يزيد بن رومان الاسدي ، ثقة عالم من أصحاب القراءات القرآنية ، لكن روايته مرسله ، ابن ماجة ٥١٣/١

(٧٠٧) يزيد بن سليط ، ذكره ابن حبان ص ٢٩٢

(٧٠٨) يزيد بن شريك العامري ، عنه عاصم بن أبي النجود ، مسند أحمد ٥٣٦/٢ ، لم أعرفه ، وكأنه يزيد بن شريك التيمي والد المحدث ابراهيم التيمي .

(٧٠٩) يزيد بن طريف ، ذكره ابن حبان ص ٢٩٢ .

(٧١٠) يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة القرشي ، ذكره ابن حبان ص ٢٩٣

(٧١١) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري أخو مطرف ، ابن صحابي ، ابن ماجة ٧٢٨/٢ ، وانظر مسند أحمد ٢٩٢/٢ .

(٧١٢) يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثي المدني ، أبو داود ٤٧٠/١ ، ١١٥/٢ . وانظر مسند أحمد ٤٢٦/٢

(٧١٣) يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري ، جد محدث العراق عبد الله بن ادريس ، الترمذي ١٦٨/٨ ، ١٢٩/١٣

(٧١٤) يزيد بن عبد الرحمن أبو كثير الحنفي السحيمي الغبري ، مسلم ٤٤/١ ، ٩٢/٨٩/٦

(—) يزيد بن قيس ، مسند أحمد ٥٣٦/٢ ، خطأ ، انما هو زياد بن قيس .

(٧١٦) يزيد بن كيسان أبو بشير ، مشكل الآثار ٢٢٣/١

(٧١٦) يزيد المدني مولى المنبعث ، الترمذي ١٥٠/٨

(٧١٧) يزيد أبو مرة مولى عقيل ابن أبي طالب ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٩٩/ج٤/ق٢ وسكت عنه ، وفي الثقات ص ٢٩٩ انه مولى أم هانىء اخت عقيل وعلي .

(٧١٨) يزيد بن مكرز الشامي ، ابو داود ١٣/٢

(٧١٩) يزيد بن ملقط الفزاري ، او زياد ، ذكره ابن أبي حاتم ٢٨٧/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٧٢٠) يزيد بن هرمز ، مسلم ٥٠/٨

(٧٢١) يسار أبو ميمون ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٠٧/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٧٢٢) يسار أبو نجيح المكي الثقفي مولاهم ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٠٦/ج٤/ق٢ وذكر توثيقه .

(٧٢٣) يعقوب بن أبي يعقوب المدني ، مسند أحمد ٤٨٣/٣٣٨/٢

(٧٢٤) يعلى بن مرة أبو مرة ، ذكره ابن أبي حاتم ٣٠١/ج٤/ق٢ وسكت عنه

(٧٢٥) يوسف بن طهمان مولى معاوية ، ذكره ابن حبان ص ٢٩٦

(٧٢٦) يوسف بن ماهك الفارسي المكي ، أبو داود ٥٠٧/١٥٢/١

(—) أبو يونس مولى أبي هريرة : أنظر سليم بن جبير أو جبيرة .

* * *

ويضاف لهم محمد بن أوس بن ثابت الانصاري ، ذكره عبد الواحد المراكشي فيمن دخل الأندلس من التابعين للجهاد في كتابه (المعجب في تلخيص أخبار المغرب) ص ٣٧ .

فهذا ما أحصيناه من الأسماء الواضحة .

ويلحق بهم طائفة ذكرهم ابن أبي حاتم بأسمائهم فقط دون نسبة ، أو بكناهم فقط ، ويوجد من يشاركهم في هذا الاسم أو هذه الكنية ، فلم أشأ أن الحقهم بقائمة الأسماء الواضحة ، وهم :

(١) أبو اسحاق مولى بني هاشم المديني الدوسي ، ٣٣٣/ج٤/ق٢ وقال : معروف .

(٢) أبو بكر التميمي ، عنه الصعق بن حزن ، ٣٣٩/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٣) أبو بكر المدني ، عنه سيف بن أبي زياد ، ٣٣٩/ج٤/ق٢ وجهله

(٤) أبو ثور ، عنه الشعبي ، ٣٥١/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٥) درهم مولى حمزة ، عنه ابن أبي ذئب ، ٤٣٥/ج١/ق٢ وسكت عنه .

(٦) أبو رافع ، عنه القاسم بن مهران ، ٣٧١/ج٤/ق٢ وسكت عنه

(٧) زياد مولى جعدة ، عنه الأعمش ، ٥٥١/ج١/ق٢ وسكت عنه .

(٨) زيد مولى الليثيين ، ٥٧٦ /ج١/ق٢ .

(٩) سعيد ، عنه عقبة ابن أبي الصهباء ، ٧٩/ج٢/ق١ وجهله .

(١٠) سعيد مولى خليفة ، ٣١٧/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(١١) أبو سعيد ، عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ٣٧٥/ج٤/ق ٢

(١٢) أبو سليمان ، عنه معاوية بن صالح ، ٣٧٩/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(١٣) سليم مولى بني أمية ، عنه عبد الله بن مسلم ، ٢١٦/ج٢/ق١ وسكت عنه .

(١٤) أبو عبد الله ، عنه محمد بن إبراهيم التيمي ، ٤٠٠/ج٤/ق٢

(١٥) عبد الرحمن ، عنه ابنه القاسم ، ٣٠٥/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(١٦) عبد الرحمن المدني ، عنه أشعث الحداني ، ٣٠٥/ج٢/ق٢ وجهله .

(١٧) أبو عبد العزيز ، عنه أبو حمزة ، ٤٠٦/ج٤/ق٢ وجهله .

(١٨) عبد الملك ، عنه الحسن بن وقاص ، ٣٧٥/ج٢/ق٢ وسكت عنه .

(١٩) أبو عثمان ، عنه معاوية بن صالح ، ٤٠٩/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٢٠) قيس أبو يحيى ، عنه بكير بن عبد الله بن الأشجّ ، ١٠٥/ج٣/ق٢

(٢١) كعب المديني ، عنه ليث ابن أبي سليم ، ١٦١/ج٣/ق٢ وجهله .

(٢٢) كليب ، عنه هشام الدستوائي ، ١٦٧/ج٣/ق٢ وسكت عنه .

(٢٣) أبو محمد الانصاري ، عنه سعدان الجهني ، ٤٣٣/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٢٤) أبو محمد ، عنه ابنه محمد ، ٤٣٣/ج٤/ق٢ وسكت عنه .

(٢٥) مسلم ، عنه الصلت بن غالب ، ٢٠١/ج٤/ق١ وسكت عنه .

(٢٦) مسلم ، عنه يزيد بن أبي حبيب ، ٢٠١/ج٤/ق١ وسكت عنه .

* * *

ويضاف لهم طائفة اخرى ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات اسماؤهم غير واضحة أيضاً ، وهم :

(٢٧) خالد ، عنه سالم بن غيلان ، ص ٥٧

(٢٨) سلمان ، عنه القلوص بنت عليبة ، ص ١٠١

(٢٩) شهاب ، عنه القلوص أيضاً ، ص ١١٢

(٣٠) أبو صادق ، عنه أبو يعفور ، ص ٣٠٣

(٣١) أبو عبد الرحمن ، عنه صالح بن كيسان ، ص ٣٠٢

(٣٢) نعيم بن عبد الله ، عنه قتادة ، ص ٢٧١

* * *

ويضاف لهم طائفة أخرى مذكورة في الكتب الستّة ومسند أحمد أسماؤهم غير واضحة أيضاً ، وهم مجهولون لا يعتدّ بهم ، وهم :

(٣٣) رجل من بني سليط ، عنه الحسن البصري ، أبو داود ٢٠٠/١

(٣٤) شيخ من الأنصار ، عنه عدي بن ثابت ، أبو داود ١٠٠/٢

(٣٥) مولى لقريش ، عنه يزيد بن خمير ، أبو داود ٢٢٧/٢

(٣٦) رجل من مهرة ، مسند أحمد ٤١٥/٢

(٣٧) أبو عثمان ، عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الترمذي ، وهو حديث ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ، وهو مسلم بن يسار أو عبيد بن عمير .

(٣٨) رجل بدوي أعرابي ، عنه إسماعيل بن أمية ، الترمذي ٢٥٠/١٢ ، قيل إنه يزيد بن عياض ، كذاب .

* * *

فاذا أضفنا هؤلاء إلى الأسماء الواضحة التي أحصيناها . فان العدد يرتفع إلى (٧٦٦) راوياً .

وكان البخاري قد قال إنهم نحو الثمانمائة .

وبهذا يكون البخاري دقيقاً جداً في إحصائه.

وهكذا تثبت منقبة أبي هريرة رضي الله عنه في حيازته أكبر عدد من الأصحاب المذيعين لعلومه.

وهكذا أجد نفسي في لذة وسعادة تغمرني بعد هذه الرحلة الشاقة التي كلفتني الكثير من الجهد في الجمع والترتيب ومقابلة ما أجمع بتراجم التهذيب والتعجيل .

وهكذا أدعو اخواني المؤمنين من محبي الصحابة رضي الله عنهم أجمعين إلى أن يتخذوا هذا التحقيق قرينة على صحة ودقة كل أقوال أئمة الإسلام الأولين ، وأن يكون حسن ظنهم بأبي هريرة من حسن ظن أولئك السابقين

نعم ، التحفظ الوحيد الذي يمكن أن يرد على إحصاء البخاري أنهم ليسوا من أهل العلم جميعاً كما وصفهم ، وإنما فيهم بعض الضعفاء والمجاهيل ، وهم قلة ولا شك ، إذا قارنا عددهم بعدد الثقات ، وإنما لم أتناول أكثر الأسماء بالتعريف طلباً للاختصار ، وإلا فان من له نظر في كتب الحديث والسيرة وتاريخ صدر الاسلام يلتذ بهذه القائمة كثيراً ، لما تحتويه من أسماء كثيرة هي أعلام الفقه والتفسير ، وذروة شرف النسب ، ومعدن البطولة ، وأركان الجهاز الاداري والقضائي في دولة صدر الاسلام .

ويلاحظ أن أكثر من نصف هؤلاء قد وجدت أمثلة لرواياتهم عن أبي هريرة في الصحيحين ، والسنن الأربعة ، ومسند أحمد ، ومسند اسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه ، وكتب الطحاوي وأمثالها ، وذكرت أرقام صفحات وجود أمثلة رواياتهم في هذه الكتب ، وأما البقية التي أشرت إلى أن ابن أبي حاتم او ابن حبان قد ذكرا أنهم يروون عن أبي هريرة فيبدو أن رواياتهم قد فاتتني في بعض الكتب التي ذهلت أثناء مراجعتها عن تسجيل ما فيها من الأمثلة ، كالمستدرك ، الا بعضه القليل ، ومسند الطيالسي ، ومسند الحميدي ، أو إن رواياتهم في المخطوطات المفقودة لكتب الحديث ، مثل مسند بقي بن مخلد ، وهو ضخم جداً أتوقع أن يوجد فيه زيادة مائة مثال لروايات الذين لم أعثر على رواياتهم ، ومثل مسند أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو غير المصنف ، ومصنف عبد الرزاق الذي بوشر بطبعه الآن في الهند ، وأمثالها ، ولعل أحداً بعدي يستطيع اكمال استخراج هذه الأمثلة من كتب الحديث التي ستطبع ومن الكتب التي أشرت إلى ذهولي حين جردي لها عن استخراج الأمثلة منها ، ولعلي أنا أقوم بهذه المهمة في المستقبل اذا سمحت ظروفي .

وتبين لي من مطالعة جديدة لتهذيب التهذيب ان ابن حجر ذكر آخرين غير الذين ذكرتهم أنا من الرواة عن أبي هريرة وصرّح بأنهم يروون أيضاً عن أبي هريرة ، ربما بلغوا الثلاثين ، وبهم يصل العدد إلى أكثر من ثلثمائة . وسبب ذلك أن التهذيب — أو أصله : الكمال ، للمقدسي — وان كان في رجال الكتب الستة الحديثية

الا ان مؤلفه يتوسع في ذكر مشايخ وتلامذة الراوي ، ويجرد رواياته في دواوين حديثية اخرى ، وربما كان فيها ما لم يقع بيدي .

وجمعاً بين فائدة جمع أسمائهم في قائمة موحدة كما صنعت ، وبين فائدة تفريقها ، وفائدة إطلاع القارىء على أسماء من هم في الصحيحين ، وهم ثقات كلهم ، فاني سأورد أرقام الذين أخرج لهم البخاري في هذه القائمة ، ثم من زاد مسلم التخريج لهم ، ثم من زاد أصحاب السنن الأربعة التخريج لهم ، ثم من زاد الامام أحمد التخريج لهم ، ثم من زاد ابن راهويه والطحاوي وأبو عبيد التخريج لهم على أولئك السبعة ، وهذا يعني أن من تجد أمثلة رواياتهم في صحيح مسلم لا تجدها عند البخاري ، ومن تجدهم عند النسائي لا تجدهم في الصحيحين ، وهكذا ، ولكن من نجدهم عند البخاري قد نجدهم عند مسلم زيادة على الذين زادهم على البخاري ، ومن نجدهم عند مسلم قد نجد بعضهم عند النسائي ومن بعده ، وهكذا .

أرقام الذين أخرج البخاري رواياتهم عن ابي هريرة في صحيحه

وهم (٦٠) ستون ثقة فقيهاً ، يحتل الصدارة فيهم صحابيان ، وهم أصحاب الارقام :

٢٣ / ٣١ / ٣٣ / ٣٧ / ٤٦ / ٨٦ / ٩٢ / ١٠٤ / ١٢٤ / ١٣٣ / ١٤٦ / ١٤٧ / ١٧٢ / ١٧٤ / ١٨٦ / ١٩٢ / ١٩٤ / ١٩٧ / ٢٠٢ / ٢٠٤ / ٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢١٧ / ٢٣٦ / ٢٨٢ / ٢٨٩ / ٢٩٤ / ٣٣١ / ٣٧٥ / ٣٨٢ / ٣٨٦ / ٣٨٧ / ٤٠٩ / ٤١١ / ٤٢١/٤٣٩ / ٤٤٠ / ٤٤٥ / ٤٤٨ / ٤٥٠ / ٤٥١ / ٤٦٠ / ٤٨٠ / ٤٨٨ / ٥٠٤ / ٥١٢ / ٥٢٢ / ٥٣٠ / ٥٥١ / ٥٥٦ / ٥٦٠ / ٥٦٩ / ٥٧٠ / ٦٤٨ / ٦٥٣ / ٦٦٠ / ٦٦٢ / ٦٧٧ / ٦٧٩ ، وسنورد بعد من وردت أسماؤهم باسانيد غير موصولة .

أرقام الذين زاد الإمام مسلم على البخاري التخريج لهم

وهم (٤٧) سبع وأربعون ثقة أيضاً ، يتقدمهم صحابيان ، وهم أصحاب الأرقام :

١٣ / ٢٠ / ٣٤ / ٥٦ / ٩٩ / ١٠٣ / ١٠٨ / ١٣٢ / ١٥٢ / ١٦٨ / ١٧١ / ١٧٥ / ١٩٠ / ٢٢٢ / ٢٢٣ / ٢٣٩ / ٢٥٠ / ٣٠٦ / ٣١٠ / ٣١٤ / ٣١٦ / ٣٢٦ / ٣٣٧ / ٣٦٥ / ٣٨٣ / ٣٨٩ / ٤١٥ / ٤١٧ / ٤١٨ / ٤٣٦ / ٤٦٧ / ٤٨١ / ٥١٥ / ٥٧١ / ٥٧٢ / ٥٧٣ / ٥٧٩ / ٥٩٦ / ٥٩٧ / ٦٠٠ / ٦٣٢ / ٦٣٧ / ٦٩١ / ٦٩٩ / ٧٠٣ / ٧١٤ / ٧٢٠ .

أرقام الذين زاد الامام النسائي على البخاري ومسلم التخريج لهم

وهم (٣٩) تابعياً ، معظمهم ثقات ، وهم أصحاب الأرقام :

٨ / ١٨ / ٣٦ / ٥٨ / ٦٢ / ٨٣ / ٩٠ / ٩٨ / ١٠٠ / ١١٨ / ١٥٨ / ١٦٦ / ١٨٩/١٧٦ / ٢١٤ / ٢٣١ / ٢٧٣ / ٢٨٠ / ٢٨٦ / ٢٩٣ / ٣٠٠ / ٤٠٢ / ٤٢٦ / ٤٧٠ / ٤٧٦ / ٤٩٤ / ٥٠٥ / ٥٢٧ / ٥٢٩ / ٥٤٥ / ٥٦١ / ٦٢٠ / ٦٤٤ / ٦٥٤ / ٦٥٨ / ٦٧٥ / ٦٩٠ / ٧٠٠ / ٧٠٢ .

ملاحظات :

(١) ورد عند النسائي ١٦٧/٤ إسم عطاء الزيات عن أبي هريرة ، وهو خطأ ، والصواب الرواية الأخرى في نفس الصفحة عن عطاء ، وهو ابن أبي رباح ، عن أبي صالح الزيات ، وهما من رجال البخاري ، عن أبي هريرة ، فكأنها عن عطاء عن الزيات وسقطت عن .

(٢) ذكر ابن حجر ان النسائي روى لعجلان مولى المشمعل في باب النهي عن مسابّة الصائم ، لكني لم أجد روايته ، انما هي في مسند الإمام أحمد .

(٣) وذكر ابن حجر أيضاً أن النسائي وابا داود رويا لاسحاق الحجازي في باب فضل الدعاء ، لكني لم أجد روايته عندهما ، ووجدتها عند الإمام احمد .

(٤) وذكر أيضاً أن طارق بن مخاشن الذي له حديث عند أبي داود قد أخرج النسائي له نفس حديثه ، ولم أره .

أرقام الذين زاد أبو داود على الثلاثة السابقين التخريج لهم

وهم (٥٥) تابعياً معظمهم ثقات ، وهم أصحاب الأرقام :

٣ / ٢٢ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٧ / ٦٣ / ٦٨ / ٨٢ / ١١٦ / ١٢٢ / ١٣٨ / ١٦٥ / ١٨٠ / ١٨٥ / ٢٠١ / ٢١٩ / ٢٤٣ / ٢٤٥ / ٢٥٧ / ٢٦٨ / ٢٧٦ / ٢٨١ / ٢٨٥ / ٣٠١ / ٣٣٤ / ٣٥١ / ٣٥٢ / ٣٥٩ / ٣٦٠ / ٣٦٤ / ٣٦٨ / ٣٧٩ / ٣٩٠ / ٤١٢ / ٤٢٢ / ٤٧٢ / ٤٨٢ / ٤٩٠ / ٤٩٣ / ٥٠٣ / ٥٢٨ / ٥٦٥ / ٥٨١ / ٥٨٣ / ٥٩٢ / ٦١١ / ٦٢٤ / ٦٣١ / ٦٣٦ / ٦٦٦ / ٦٦٧ / ٦٨٣ / ٧١٢ / ٧١٨ / ٧٢٦ .

من زادهم الترمذي على الأربعة السابقين

وهم (٣٧) راوياً أصحاب الارقام :

٢٤ / ٣٨ / ٥٣ / ١١٥ / ١٢٦ / ١٣٧ / ١٣٩ / ١٤٠ / ١٤٨ ب / ١٥٥ / ١٦٣ / ١٨٣ / ١٩٨ / ٢٠٣ /

٢٤٦ / ٢٥٥ / ٢٥٩ / ٢٦٧ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٣٢٨ / ٣٣٢ / ٤٤٣ / ٤٥٨ / ٤٥٩ / ٤٩٩ / ٥٢١ / ٥٣٤ / ٥٤٤ / ٥٦٨ / ٥٧٧ / ٥٨٨ / ٥٩٣ / ٦٤٦ / ٦٩٥ / ٧١٣ / ٧١٦ .

ملاحظة : ورد عند الترمذي ١٠/٢ حديث لسعيد ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي هريرة ، وهذا خطأ ، إنما هو ابن ابي سعيد المقبري لا الخدري .

من زادهم ابن ماجة على الخمسة السابقين

وهم (٣٦) يتقدمهم صحابي ، وهم أصحاب الأرقام :

٢ / ٦٤ / ٩٣ / ١٠٦ / ١١١ / ١٣٠ / ١٣٤ / ١٥٠ / ١٧٠ / ١٧٩ / ٢٢٨ / ٢٧١ / ٣٣٥ / ٣٤٣ / ٣٤٧ / ٣٥٠ / ٣٥٣ / ٤١٠ / ٤٢٨ / ٤٤٧ / ٤٦٤ / ٤٨٦ / ٥٠١ / ٥٢٨ / ٥٦٢ / ٥٧٦ / ٦٠٤ / ٦٠٨ / ٦١٠ / ٦١٧ / ٦٢٦ / ٦٤٢ / ٦٨٠ / ٧٠١ / ٧٠٦ / ٧١١ .

وتراجم كل هؤلاء الذين في الكتب الستة توجد في كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر .

من زادهم الامام أحمد على الستة السابقين

وهم (٩٨) راوياً ، معظمهم من الثقات ، وفيهم بعض الصحابة ، وهم أصحاب الأرقام :

١٠ / ١٢ / ٢١ / ٢٩ / ٤٢ / ٤٤ / ٤٥ / ٥١ / ٥٢ / ٥٧ / ٥٩ / ٧٥ / ٧٦ / ١٠١ / ١٢٧ / ١٣٦ / ١٤٢ / ١٥١ / ١٥٦ / ١٦٢ / ١٦٤ / ١٦٧ / ١٦٩ / ١٧٧ / ١٩١ / ١٩٣ / ٢١٨ / ٢٤١ / ٢٤٢ / ٢٥٦ / ٢٦٥ / ٢٦٩ / ٢٧٢ / ٢٧٥ / ٢٧٨ / ٢٩٠ / ٢٩٦ / ٢٩٧ / ٣٠٧ / ٣١٨ / ٣٢٥ / ٣٢٩ / ٣٤٦ / ٣٥٤ / ٣٧٣ / ٣٧٦ / ٣٧٧ / ٣٧٨ / ٣٨١ / ٣٩٦ / ٤٠٠ / ٤١٤ / ٤١٩ / ٤٢٧ / ٤٢٩ / ٤٣٧ / ٤٤٢ / ٤٦٢ / ٤٦٣ / ٤٦٩ / ٤٧٣ / ٤٨٤ / ٤٨٩ / ٤٩٧ / ٥٠٠ / ٥٠٩ / ٥١٠ / ٥١٤ / ٥١٩ / ٥٣٧ / ٥٣٩ / ٥٤٦ / ٥٥٠ / ٥٥٥ / ٥٦٣ / ٥٦٧ / ٥٨٥ / ٥٨٩ / ٥٩٩ / ٦٠٣ / ٦٠٥ / ٦١٤ / ٦١٥ / ٦١٦ / ٦١٨ / ٦٢٢ / ٦٣٥ / ٦٥٦ / ٦٥٩ / ٦٧١ / ٦٧٦ / ٦٨٢ / ٦٨٤ / ٦٨٥ / ٦٨٧ / ٦٩٨ / ٧٠٨ / ٧٢٣ .

وتراجم هؤلاء الذين زادهم الإمام أحمد توجد في تهذيب التهذيب ، أو في تعجيل المنفعة لابن حجر أيضاً .

من زاد اسحاق بن راهويه على الكتب السبعة التخريج لهم

(١٨) تابعياً ، هم أصحاب الأرقام :

٥ / ٧ / ١٧ / ٧٤ / ٨٠ / ١١٩ / ٢١٣ / ٢٣٠ / ٢٤٩ / ٣٣٠ / ٤٧٧ / ٥٠٦ / ٥٠٨ / ٥٣٦ / ٥٤٣ / ٦٦٥ / ٦٧٤ / ٦٩٦ .

الزيادات الأخرى على الكتب السبعة

زاد الأمام أحمد في كتاب الزهد أربعة ، وهم أصحاب الأرقام : ٢١٥ / ٢٥٨ / ٥١٧ / ٦٧٨ .

وزاد أبو عبيد في الأموال ثلاثة ، هم : ١٤٤ / ١٨١ / ٣٩١

وزاد الطحاوي في مشكل الآثار خمسة ، هم : ٤٣ / ٢٦٠ / ٣٢١ / ٦٤٧ / ٧١٥ ، كما وزاد في معاني الآثار واحداً هو صاحب الرقم ٥٤٩ .

واستخرجنا من تاريخ خليفة رواية صاحب الرقم ١٣١ .

ومن تاريخ أصبهان للسهمي رواية صاحب الرقم ١١٧ .

ومن تاريخ البخاري الصغير رواية صاحب الرقم ٧٩ .

ومن خلق أفعال العباد للبخاري صاحب الرقم ٥٤٠ .

ومن صحيح البخاري بتعليق غير موصول اثنين ، هما / ٢٠٠ / ٣٧٢ ؛

ومن التوحيد لابن خزيمة اثنين ، هما ١٨٧ / ٣٩٧ .

ومن زيادات نعيم بن حماد على زهد ابن المبارك صاحب الرقم ٩٧ .

ومن عيون الاخبار لابن قتيبة صاحب الرقم ٤٣٤ .

ومن المستدرك للحاكم روايات ثلاثاً ، هم : ٨٧ / ١٤٨ / ٥٢٤

فمجموع هذه الزيادات : (٢٦) رواية ؛

* * *

وإذن فمجموع من استخرجنا أمثلة لرواياتهم عن أبي هريرة وذكرنا أرقام صفحات الكتب التي توجد فيها هذه الأمثلة يبلغ :

٦٠ + ٤٧ + ٣٩ + ٥٥ + ٣٧ + ٣٦ + ٩٨ + ١٨ + ٢٦ = (٤١٦) راوياً .

* * *

وأما عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي فقد بلغ عدد من صرح في الجرح والتعديل بأنه يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه : (٤٩٧) راوياً .

منهم (١٢٤) صرح بتوتيفهم او نقل توثيقهم عن أبيه وأبي زرعة وأحمد وابن معين .

ومنهم صحابي واحد .

و (٣) مختلف في توثيقهم .

و (٢٨) جهلهم

و (٨) صرح بضعفهم

و (٣) ذكر أن روايتهم مرسلة .

و (٣٣٠) سكت عنهم ، وأغلب من سكت عنهم ثقات ، كما تدل تراجمهم في التهذيب والتعجيل والميزان .

وقد رأيته حين يترجم لبعض كبار التابعين الثقات يهمل الاشارة إلى كونهم من الرواة عن أبي هريرة ، مثل عبد الرحمن بن مل ، وقبيصة بن ذؤيب ، وموسى بن طلحة ، ونفيع الصائغ ، وسليم بن جبير ، في إضراب لهم ، يرتفع بهم عدد من ذكره .

ومن هؤلاء الذين ذكرهم ابن أبي حاتم طائفة كبيرة عثرنا على رواياتهم ، وبذلك يكون من ذكرناه في القائمة هم من زادهم فقط ولم نعثر على أمثلة لرواياتهم ، وهم (٢١٩) راوياً ، من اصحاب الاسماء الواضحة ، و (٢٦) اسماؤهم غير واضحة .

* * *

واما الحافظ ابن حبان فقد بلغ عدد من صرح برواياتهم عن أبي هريرة في جزء التابعين من كتابه (الثقات) : (٤٢٠) تابعاً.

ويضاف لهم (٢٠) تابعياً ذكرهم دون الاشارة إلى انهم من اصحاب ابي هريرة ، مع انهم من مشاهير أصحابه ، مثل : زرارة ، وابن المسيب ، وسالم بن عبدالله بن‌عمر ، وسليم بن اسود، وشريح بن هانئ وطاوس ، والشعبي ، ونافع بن جبير ، ووهب بن منبه ، وعروة ، وعطاء ، ومجاهد ، وابن سيرين، وآخرين .

ويضاف لهم الصحابة من الرواة عن ابي هريرة الذين ذكرهم في جزء الصحابة الذي لم يطبع ، ولنقدرهم بعشرين .

وبذلك يرتفع عدد من ذكرهم ابن حبان إلى (٤٦٠) راوياً ، إلا أن اكثرهم عثرنا على رواياتهم ، أو ذكرناهم اعتماداً على ابن أبي حاتم لانه أقدم وأوثق ، وذكرنا منهم من زاد ابن حبان ذكرهم على الذين وجدنا رواياتهم وعلى الذين زادهم ابن أبي حاتم ، فكانوا (٩٦) راوياً .

* * *

إن صورة هذه القائمة الفريدة التي استعرضناها لتنطق بما نال أبو هريرة من إجماع أصناف الناس على الرواية عنه ، فقد رأينا فيهم الصحابة وأبناء الصحابة وأحفادهم ومواليهم ، وفقهاء التابعين والمفسرين ، ونبلاء الناس ، والتابعين المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية ، والأمراء، والقضاة، والعلويين، وأهل الامصار جميعاً ، الحجاز ونجد واليمن ، ومصر والشام والجزيرة ، والعراق وخراسان ، وما من حاضرة من حواضر العالم الاسلامي آنذاك إلا وبرز منها رجل على الأقل أخذ مكانه في القائمة ، ثم ابناء قبائل العرب جميعاً ، فتجد فيهم القرشي ، والقيسي والعامري والتميمي وغيرها من القبائل العدنانية ، والأنصاري والبجلي والاشعري وغيرها من القبائل القحطانية ، وان العاقل ليجد في هذا قرينة قاطعة على اجماع صدر الأمة على توثيق أبي هريرة رضي الله عنه .

وهكذا تنتهي هذه الرحلة السياحية الدوسية الأولى ، أخذناك فيها إلى جميع القرى والأمصار ومضارب قبائل العرب ، ومكنّاك من ملاقاة أصحاب ابي هريرة ومشافهتهم .

* * *

والآن نبدأ معك الرحلة الدوسية المباركة الثانية ، وهي أطول من الأولى ، تصافح فيها من لم يلحق بأبي هريرة وإنما أخذ حديثه بواسطة ، من صغار التابعين المتأخرين ، ومن تلاهم من أهل الفطنة والتيقظ من فحول علماء الأمصار وجهابذة علم الحديث .

ومن أجل ذلك ، فقد حرصت على تتبع كافة الطرق التي وصل بها البخاري ومسلم في صحيحيهما إلى ابي هريرة ، فحصرت بذلك تفرع الأسانيد عن اصحابه إلى تلاميذهم ثم الى الطبقات التي تليهم حتى تنتهي بشيوخ البخاري ومسلم ، ثم بينت الكثير جداً من الاسماء التي أهمل البخاري ومسلم نسبتها وتوضيحها بياناً كاملاً بمساعدة مقدمة فتح الباري ، التي هي في جزء مستقل ، وتهذيب التهذيب ، وصنعت لكل واحد من أصحاب أبي هريرة خارطة ، مثل شجرة النسب ، للأسانيد التي وصل بها البخاري اليه ، ثم خارطة أخرى للأسانيد التي وصل بها الإمام مسلم اليه ، وغايتي من ذلك امتاع القراء بهذه الباقة اللطيفة المباركة من الأسماء الشريفة التي أذاعت حديث أبي هريرة رضي الله عنه في القرون الفاضلة الثلاثة الأولى ، ثم ، كمقصد أساسي : أن تكون هذه الخوارط عوناً لمحب أبي هريرة على التعرف السريع على الأسانيد الصحيحة التي يحتمل أن يروى بها حديث أبي هريرة أنى وجده ..

وقد جعلت لكل خارطة رقماً ليسهل الرجوع اليها ،كما احصيت إحصاء أظنه دقيقاً جداً عدد المواضع التي أورد فيها البخاري او مسلم حديث ذلك التابعي فيها عن أبي هريرة ، وهي لا تمثل عدد الأحاديث ، إذ إن بعضها مكرر ، في البخاري على الاخص ، وكنت إذا أتى مسلم بسند كامل بعد حديث ، ثم قال بعد السند : مثله ، أي مثل الحديث الاول ، عددت ذلك موضعاً أيضاً ، وإذا تعدد التابعون الرواة عن أبي هريرة في السند الواحد ، عددت رواية كل واحد منهم موضعاً ، ولكن اذا تعدد شيوخ مسلم ومن فوقهم واتحد التابعي ، عددته موضعاً واحداً .

ان هذه الخوارط انما هي محاولة جديدة ابتكرتها وأردت لها أن تساهم في مساعدة محب أبي هريرة رضي الله عنه غير المختص بعلم رجال الحديث . واتصال الاسانيد على أن يحكم بالصحة ، بسرعة خاطفة ، على طائفة كبيرة من احاديث أبي هريرة في غير الصحيحين ، إذا عرضت له اثناء مطالعته أي ديوان من دواوين الحديث ، اذ ما على الذي يجد حديثاً في سنن النسائي او ابي داود او مسند أحمد مثلاً ، ويريد معرفة صحة سنده او ضعفه ، إلا أن يرى اسم التابعي في سند ذلك الحديث ، ثم يرى ان كان ذلك السند ينطبق على تفرعات الرواة عن ذلك التابعي في خريطته او خريطتيه هنا ، فاذا انطبقت بخط متصل ينتظم الخطوط الواصلة بين كل اسمين في الخريطة فالسند صحيح ، بل وعلى شرط البخاري أو شرط مسلم اللذين هما أعلى درجات الصحة ، واذا لم تنطبق فيكون في شك ، وعليه ان يبحث في الكتب أو يسأل اهل العلم برجال الحديث ، فقد يكون ضعيفاً او صحيحاً .

ان هذه الخرائط وان كانت لا تعين القارىء على معرفة الأسانيد الضعيفة ، لضعف رجل او لعدم الاتصال ، الا أنها تساعده على الحكم بالصحة بسرعة خاطفة ، واكثر ما ورد عن أبي هريرة في الكتب الاخرى ينطبق على هذه الخرائط ، ولا أكون مبالغاً إن قلت ان أربعة اخماس حديثه في تلك الكتب ، وعلى الأخص في السنن الاربعة ، ينطبق عليها ، أو على الاقل على سلسلة السند لما بعد شيخ البخاري ، وفي احيان قليلة يكون التابعي هو غير هؤلاء ، أما من بينهما من الرجال فأكثرهم هم رجال البخاري ، وهذه الظاهرة تيسر للقارىء بحثه عن صحة السند ، إذ لا يبحث إلا عن أحوال التابعي الذي لم يخرج له

البخاري أو عن أحوال الراوي الذي هو من طبقة شيوخ البخاري ، مع الانتباه إلى عدم كفاية كون التابعي ثقة ، إذ لا بد من حصول سماعه من ابي هريرة ، وثقة الراوي او ضعفه او صحة سماعه من شيوخه أمور مبينة في كل تراجم الرواة في كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ، وهو في اثني عشر جزءاً ، مرتب حسب حروف المعجم ، وقد أعيد طبعه الآن .

أما تدويني لعدد ما روى البخاري أو مسلم لكل تابعي منهم عن أبي هريرة فيفيد القارىء كذلك فائدة عظمى في تلمّسه درجة صحة الحديث الذي يريد معرفته ، هل هو في درجة عادية من الصحة أم في أعلى درجات الصحة ، بأن يرى كثرة ما روى البخاري ومسلم عن ذلك التابعي الذي في سند الحديث موضوع البحث ، فان كانت روايتهما عنه كثيرة فاعلم أنهما ما فعلا ذلك إلا لعلو درجة الصحة وارتفاعها ، كأن يكون عن سعيد ابن المسيّب ، أو أبي سلمة أو حميد ابني عبد الرحمن بن عوف ، أو محمد بن سيرين ، او أبي صالح ، أو الأعرج ، وكذلك برؤيته تركز التفرع عن هذا التابعي تجاه واحد من الرواة عنه من صغار التابعين أو أتباع التابعين ، فيعرف علو صحة ما عن ذلك التابعي الصغير أو تابع التابعين ، كالزهري عن أبي سلمة وحميد وابن المسيب ، وأيوب عن محمد بن سيرين ، وعمارة بن القعقاع عن أبي زرعة ، والأعرج عن ابي الزناد . وهكذا أيضاً تفيدنا رؤية كثافة تركز تفرع الأسانيد على رجل واحد من الطبقات المتأخرة التي بعد اتباع التابعين .

كذلك يمكن الحكم بالصحة إذا وجدنا سنداً لا ينطبق كله على خريطة واحدة وانما ينطبق نصفه على واحدة منها ونصفه الآخر على خريطة أخرى ، كأن ينطبق على واحدة منها حتّى الزهري وينطبق على أخرى من بعد الزهري ، فيمكن الجمع من بعد المران على استعمالها وكثرة النظر فيها .

إن الحكم بالصحة على طريقتنا هذه لا تشوبه إلا شائبتان خفيفتان : الأولى : ان البخاري أخرج لبعض من فيهم نوع ضعف من الرجال لوجود نفس الحديث عن ثقات آخرين حرصاً على إيراد لفظة زائدة في المتن الذي يرويه الأول او حرصاً على لفظ سماع وارد في السند الذي يرويه الأول اذا كان الثقة مدلّساً ، اي لم يعتبر حديث اولئك على شرطه الا اذا (تابعهم) غيرهم من الثقات باصطلاح المحدثين ، وفي خرائطنا لا تبدو المتابعة . والثانية : ان البعض لم يعتبرهم البخاري على شرطه الا في احاديث الفضائل وامثالها ، ولم يخرج لهم في العقائد والاحكام ، وهنا بواسطة الخرائط لا يمكن التمييز . وعلى كل فان أثر هاتين الشائبتين قليل ، لأن أمثلتهما في صحيح البخاري قليلة جداً ، وأكثر الذين على هذه الصفة هم من شيوخه ، خلا المدلّسين .

ولاحظ ان عدد مواضع ما لكل منهم انما يمثل المواضع التي جاء حديثهم فيها بسند موصول ، واهملت احصاء الاسانيد غير الموصولة ، من التعليقات والمتابعات ، لما اراه من احتمال توليدها التباسات لدى القارىء ، لان بعض رجالها لا يعتبرون على شرط البخاري .

وكذلك فان ضرورة تقليص مساحة الخرائط اقتضت دمج الأسانيد التي تتحد في بعض رجالها ومخارجها ،

فصار لا يمكن تمييز السند الكامل لكل تابعي ، لكن يمكن انطباقه انطباقاً عاماً على الخارطة يستبين به عدم انقطاعه ، ومن ثم الحكم بصحته . اي انه لا يلزم ان تجد فعلاً في كتب الحديث أسانيد تجري وفق جميع أشكال تفرع الروايات فيهذه الخوارط ، لكن إذا كان في الكتب أسانيد هي على شرط البخاري او مسلم فانها ستنطبق حتماً على خط متصل من خطوط هذه الخوارط تبعاً لاسم التابعي الذي ينتهي إليه ذلك السند ، وليست هذه الفائدة بالقليلة في المجال العملي ، اذ ان الاسانيد التي تكون كلها على شرط البخاري او شرط مسلم او القسم الأعلى منها خصوصاً هي أسانيد كثيرة جداً في الكتب .

وتمييزاً لأهم أصحاب أبي هريرة نقول : ان أهمهم وأوثقهم هم الذين أخرج لهم البخاري ، وأهمية كل منهم تتضح إذا علمنا عدد المواضع التي خرّج له البخاري فيها من حديثه عن أبي هريرة .

فأكثرهم : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، يروي نسخة كبيرة عن أبي هريرة رواها عنه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ، اخرج البخاري منها في (١٤٥) موضعاً ، واخرج عنه من غير النسخة بواسطة ستة آخرين غير أبي الزناد في (٣٠) موضعاً ، فيكون المجموع (١٧٥) موضعاً .

وبين نسخة أبي الزناد عن الأعرج ، ونسخة معمر عن همام ، تشابه كبير يشعر بأن سماعهما من أبي هريرة كان في جلسة واحدة .

يقول الحافظ ابن حجر : (الظاهر أن نسخة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كنسخة معمر عن همام عنه ، ولهذا قلّ حديث يوجد في هذه إلا وهو في الأخرى ، وقد اشتملتا على أحاديث كثيرة أخرج الشيخان غالبها ، وابتداءً كل نسخة منهما حديث : نحن الآخرون السابقون ، ولهذا صدّر به البخاري فيما أخرجه من كل منهما .) [1] .

ويلاحظ أن إكثار البخاري من تخريج حديث الأعرج عن أبي هريرة ينسجم مع نظرته التي ذكرناها سابقاً في أن أصح أسانيد ابي هريرة : أبو الزناد عن الاعرج عنه .

ثم في الدرجة الثانية : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، له (١٤١) موضعاً في الصحيح .

ثم سعيد المسيب ، له (١٢٦) موضعاً .

ثم أبو صالح السمان ، له (٨٣) موضعاً .

ثم همام بن منبه ، له (٦٤) موضعاً ، اختارها البخاري من صحيفته المشهورة ، إذ أنه (جالس أبا

---

(١) فتح الباري ٣٦٠/١ وموضع هذا الحديث في البخاري في ٢/٢ وكرره في ٨/٩

هريرة فسمع منه أحاديث ، وهي نحو من أربعين ومائة حديث باسناد واحد ، وأدركه معمر وقد كبر وسقط حاجباه على عينيه ، فقرأ عليه همام ، حتى إذا ملّ أخذ معمر فقرأ الباقي .)[1] .

ثم سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، له (٤٩) موضعاً يروي فيها مباشرة عن ابي هريرة ، و (٢٢) موضعاً اخرى يروي فيها عن ابيه عن ابي هريرة .

ثم محمد بن سيرين ، له (٣٨) موضعاً ، و(٤) مواضع أخرى مقروناً بالحسن البصري ، و (٣) أخرى مقروناً بخلاس بن عمرو .

ثم حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، له (٣١) موضعاً .

ثم أبو زرعة بن عمرو ، له (٣٠) موضعاً .

ثم عبيد الله بن عبد الله ، له (٢٦) موضعاً .

ثم محمد بن زياد ، له (٢١) موضعاً .

ثم أبو حازم سلمان الأشجعي ، له (٢٠) موضعاً .

ثم عطاء بن يسار ، له (١٨) موضعاً .

ثم أبو الغيث ، ثم طاوس ، ثم عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، ثم نفيع ، ثم عكرمة ، ثم حفص بن عاصم ، ثم نافع بن جبير ، ثم مالك ابن عامر ، ثم أبو عبيد ، ثم سلمان الأغر ، ثم أبو بكر بن عبد الرحمن ، ثم أبو الحباب ، لهم دون ذلك ، وغيرهم أقل .

رواية أبي هريرة عن الصحابة

إن خرائط الأسانيد التي صنعتها إنما تنتهي إلى أبي هريرة ، مع أن بعض أسانيد أبي هريرة تستمر ، خصوصاً في غير الصحيحين ، إلى رجل آخر من الصحابة الكبار يروي عنه أبو هريرة ، لكن لما كانت رواية الصحابة عن مثلهم مقبولة باطلاق حتى ولو لم يذكر الصحابي الادنى عدم سماعه المباشر من النبي صلى الله عليه وسلم ، لكونهم ثقات جميعاً ، فإن تدوين ذلك في الخرائط أصبح أمراً غير مهم .

---

(١) التهذيب ٦٧/١١

وقد كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يروون ما يسمعونه من صحابه آخرين دون ذكر لهم او لأسمائهم ، ولا ينكر بعضهم على بعض ، لوفور الصدق آنذاك وثقتهم ببعض ، وفي ذلك يقول البراء بن عازب رضي الله عنه : (ما كل الحديث سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يحدثنا أصحابنا، وكنا مشتغلين في رعاية الابل .) [1] .

وهكذا كان أبو هريرة ، فنراه يروي أحداثاً لم يشهدها وقعت قبل هجرته دون أن يذكر الصحابي الذي حدثه بها، فيروى مثلاً قصة حمزة في أحد ، وقصة نزول آية تحريم الخمر ، وغير ذلك . ويروي حديثاً فيقول له علي بن رباح (سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) فيجيبه : (لا ، ولكن حدثني عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما [2]) .

لكن ابا هريرة مع ذلك يصرّح في كثير من المواطن بأسماء الصحابة الذين يروي عنهم ، فروى عن عمر بن الخطاب [3] ، وعن كعب بن عجرة [4] ، وعن سلمان الفارسي [5] وعن ابي بن كعب [6] ، وعن عائشة [7] ، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص [8] ، رضي الله عنهم اجمعين .

و (من حرص ابي هريرة على العلم روايته عن من كان اقل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم منه ، حرصاً على العلم ، فقد روى عن سهل بن سهل الساعدي رضي الله عنه) كما يقول أبو بكر محمد بن خزيمة [9] ، وساق الحاكم من غير طريق ابن خزيمة حديثاً لأبي هريرة عن سهل . ومن ذلك أيضاً روايته عن تميم بن أوس بن خارجة الذي كان إسلامه سنة تسع [10] .

ويروي أبو هريرة كذلك مما لم انتبه لرؤية مواضعها عن أبي بكر الصديق ، وعبد الله بن رواحة ، وعبد الله بن سلام ، والعلاء بن الحضرمي ، وزيد بن ثابت الانصاري ، والصحابي البدري خريم بن فاتك الأسدي ، وأبي بصرة الغفاري [11] . كذلك مرّ بنا في فصل الأحاديث التي انكرت عليه روايته عن الفضل بن العباس بن عبد المطلب وأسامة بن زيد . رضي الله عنهم أجمعين .

* * *

والآن قد آن وقت سرد خوارط الاسانيد التي تروى بها احاديث ابي هريرة مرتبة وفق كثافة ما لكل تابعي ، مع قائمة تعيد ترتيبهم وفق حروف المعجم تسهيلاً للقارىء في اكتشاف تسلسلها ، وسأورد بعد انتهاء سرد الخوارط قائمة بالاسماء الكاملة لمن ذكر فيها .

---

(١) المستدرك ٩٥/١ بسند صحيح

(٢) المستدرك ٥١٠/٤

(٣) مسند أحمد ٢٤٣/١

(٤) مصنف ابن ابي شيبة ٣٣٩/١

(٥) المستدرك ٥٢٣/١

(٦) النسائي ١٣٩/٢

(٧) مسلم ٥١/٢ ، النسائي ٢١٠/٢

(٨) المستدرك ٥١٠/٤

(٩) المستدرك ٥١٢/٣

(١٠) التهذيب ٥١١/١

(١١) ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب٥/٣١٦، ٥/٢١٢، ٥/٢٤٩، ١٧٨/٨ ، ٣٩٩/٣ ، ١٣٩/٣ ، ٤٧٣/١ على التوالي .

قائمة بأرقام خوارط التابعين الذين أخرج لهم البخاري ومسلم
وفق حروف المعجم
مع تكرار ذكر أصحاب الكنى والألقاب عند الحاجة

اسم التابعي	رقم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
إبراهيم بن عبد الله بن قارظ	—	٥٣
أبو ادريس الخولاني	١٨	٢٠
إسحاق مولى زائدة	—	٤٨
الأعرج	١	٢
الأغر ابو عبد الله	٣٨	٣٩
الأغر ابو مسلم	—	٥١
أبو امامة بن سهل	—	٢٠
أنس بن مالك	٤٠	٤١
أبو أنس مالك بن ابي عامر	٣٦	٣٧
أبو ايوب يحيي ابن مالك	—	٣٢
بسر بن سعيد	٤٦	٤٨
بشير بن نهيك	٤٢	٤٣
بعجة بن عبد الله	—	٣٧
أبو بكر بن عبد الرحمن	١٨	١٩
بنت أبي صالح السمان	—	٥٣
ثابت بن عياض	٤٦	٤٧
جابر بن عبدالله	—	٣٠
أبو حازم سلمان الاشجعي	٢٣	٢٤
أبو الحباب	٣١	٣٢
أبو حسان مسلم بن عبد الله	—	٥٢
الحسن بن ابي الحسن البصري	١٢	—
حفص بن عاصم بن عمر	٣٥	٣٧

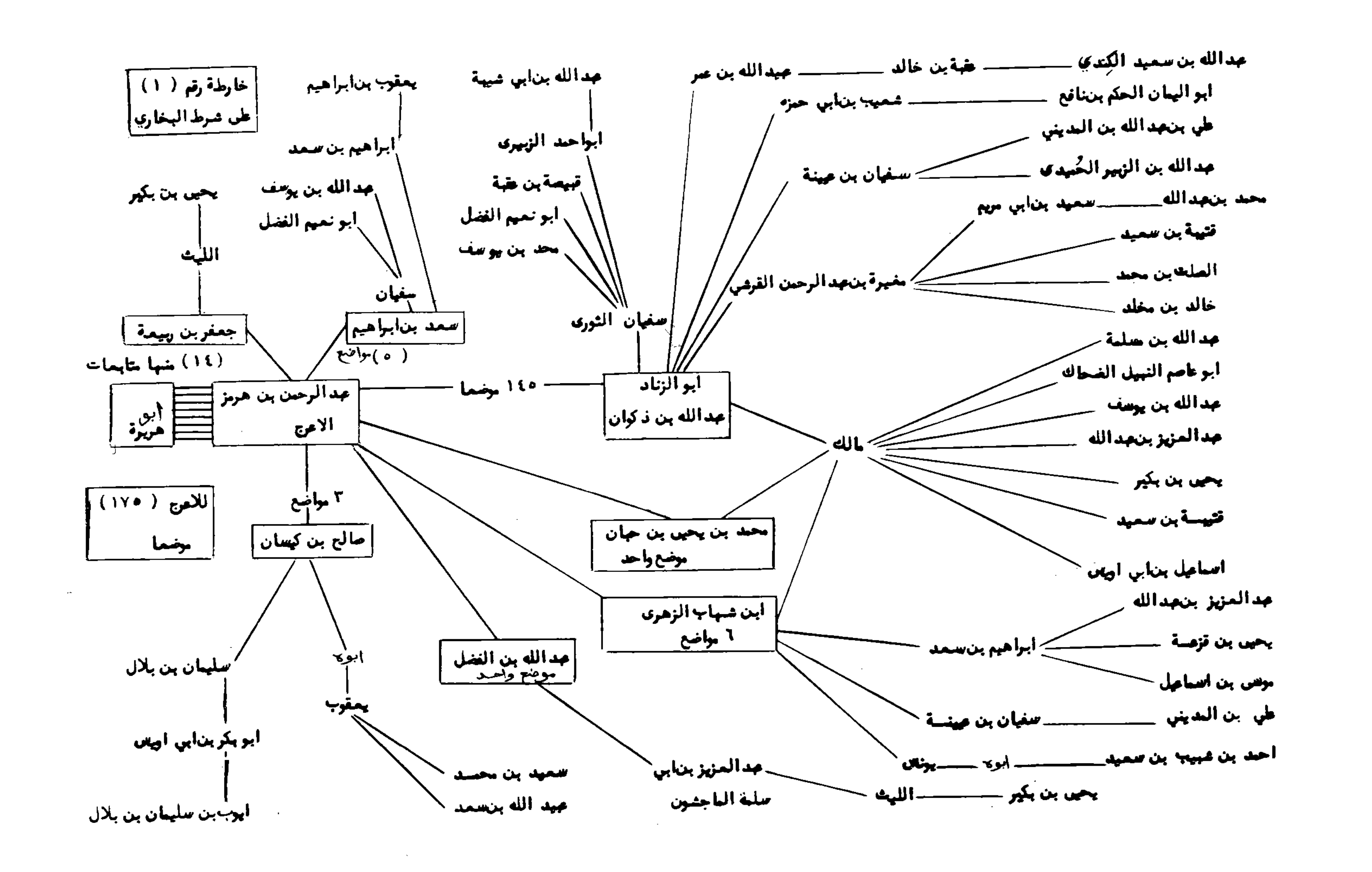
اسم التابعي	رفم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
الحكم بن ميناء	—	٥٣
حميد بن عبد الرحمن الحميري	—	٤٩
حميد بن عبد الرحمن بن عوف	١٤	١٥
حنظلة بن علي الاسلمي	—	٢٠
خلاس بن عمرو	١٢	—
دينار ابو عبد الله القراظ	—	٥٢
ذكوان السمان	٧	٨
ابو رافع الصائغ	٣٣	٣٤
ابو رزين مسعود	—	٥١
زرارة بن أوفى	٣٨	٣٩
ابو زرعة بن عمرو	١٦	١٧
زياد بن رياح	—	٥٠
سالم بن عبد الله بن عمر	٤٤	٤٥
سالم بن عبدالله مولى شداد	—	٤١
سالم ابو الغيث مولى ابي مطيع	٢٨	٢٦
سالم مولى النصريين	—	٣٧
ابو السائب	—	٢٧
سعيد المقبري	١٠	١١
سعيد بن عمرو بن سعيد	٣٦	—
ابو سعيد كيسان المقبري	١٠	١١
سعيد بن مرجانة	٤٤	٤٧
سعيد بن المسيب	٥	٦
ابو سعيد مولى عامر بن كريز	—	٣٠
سعيد بن يسار	٣١	٣٢
ابو سفيان مولى ابي أحمد	٤٦	٤٨

اسم التابعي	رقم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
سلمان الاشجعي	٢٣	٢٤
سلمان الأغر	٣٨	٣٩
ابو سلمة بن عبد الرحمن	٣	٤
سليم بن اسود ابو الشعثاء	—	٥٠
سليمان بن يسار	٤٤	٤٥
سنان بن ابي سنان	١٨	٢٠
اخت سهيل بن ابي صالح	—	٥٣
شريح بن هانىء	—	٤٩
الشعبي	٤٤	٤٥
ابو الشعثاء المحاربي	—	٥٠
ابو صالح السمان	٧	٨
طاوس بن كيسان	٢٩	٣٠
عائذ الله بن عبدالله	١٨	٢٠
عامر بن شراحيل الشعبي	٤٤	٤٥
عبدالله بن ابراهيم بن قارظ	—	٥٣
عبدالله بن الحارث الانصاري	—	٥٠
عبد الله بن رباح	—	٥١
عبد الله بن رافع	—	٥٢
ابو عبد الله سلمان الاغر	٣٨	٣٩
عبدالله بن شقيق	—	٥٠
عبد الله بن عباس	٢٩	٣٠
عبدالله بن فروخ	—	٣٢
ابو عبد الله القراظ	—	٥٢
ابو عبد الله مولى شداد	—	٤١
عبد الرحمن بن سعد الاعرج	—	٥٣

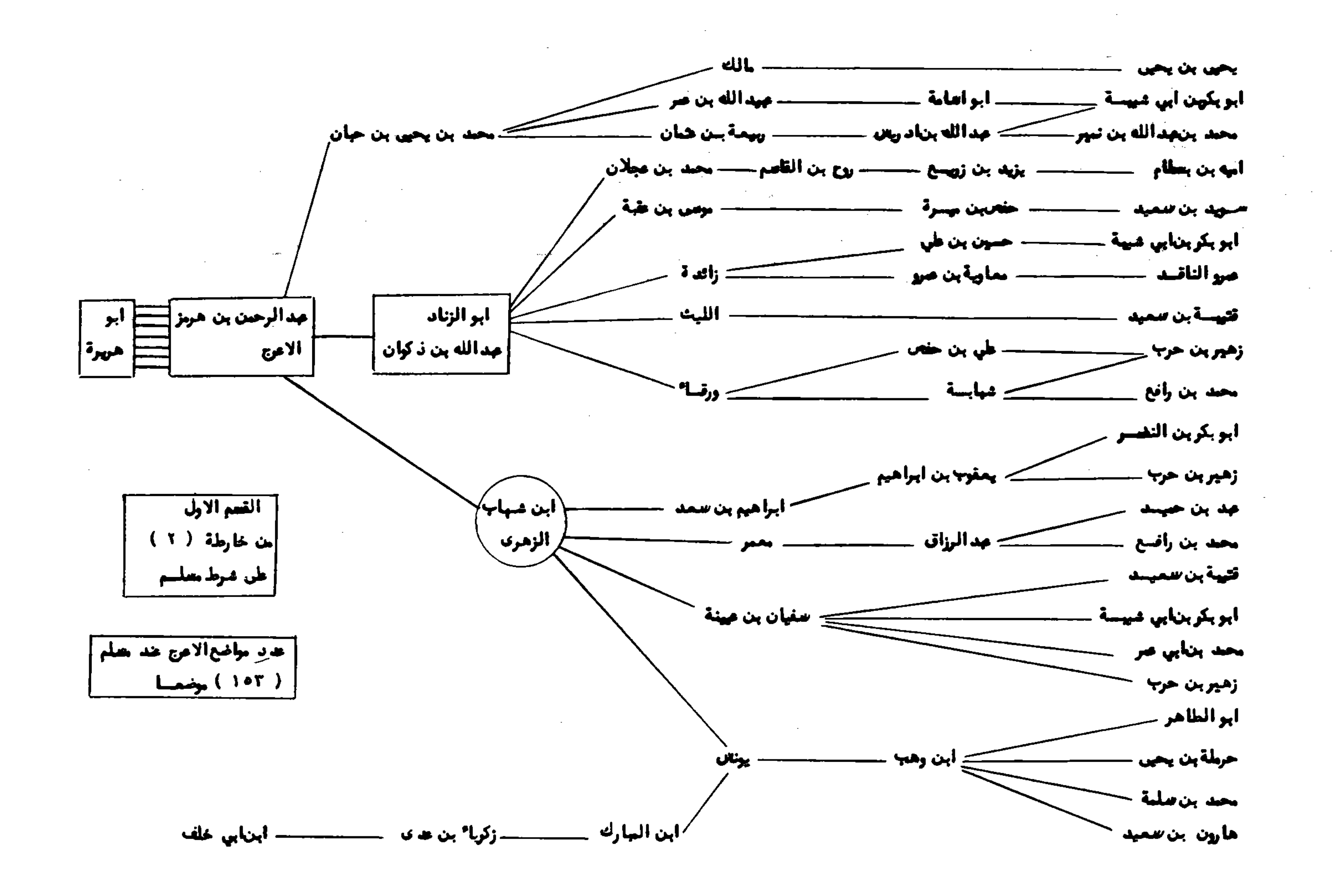
اسم التابعي	رقم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
عبد الرحمن بن ابي عمرة	٣١	٣٢
عبد الرحمن بن مل ابو عثمان	٤٢	٤٣
عبد الرحمن بن مهران	—	٥١
عبد الرحمن بن ابي نعم	٤٦	٤٧
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج	١	٢
عبد الرحمن بن يعقوب ابو العلاء	—	٥٤
عبيد بن حنين	٢٨	—
عبيد بن عمير الليثي	—	٤٩
ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف	٤٠	٤١
عبيدة بن سفيان	—	٣٠
عبيد الله بن ابي رافع	—	٤٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	١٨	٢٠
ابو عثمان النهدي	٤٢	٤٣
العجلان مولى فاطمة	—	٢٧
عراك بن مالك	٤٢	٤٣
عروة بن الزبير	٢٨	٢٧
عطاء بن ابي رباح	٤٤	٤٥
عطاء بن ميناء	٤٦	٤٧
عطاء بن يزيد	١٨	١٩
عطاء بن يسار	٢٥	٢٦
عكرمة مولى ابن عباس	٣٥	—
ابو العلاء عبد الرحمن	—	٥٤
ابو علقمة المصري مولى بني هاشم	—	٥١
ابو عمر اسحاق مولى زائدة	—	٤٨
عمر بن الحكم بن ثوبان	٤٠	—

اسم التابعي	رقم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
عمر بن الحكم بن نافع	—	٤١
عمرو بن ابي سفيان	٢٨	٢٧
عنبسة بن سعيد	٤٤	—
عيسى بن طلحة	٤٦	٤٨
ابو غطفان المري	—	٣٠
ابو الغيث سالم	٢٨	٢٦
قبيصة بن ذؤيب	٤٠	٤١
قيس بن ابي حازم	٣٨	٣٩
ابو قيس زياد بن رياح	—	٥٠
ابو كثير الحنفي	—	٤٩
كيسان المقبري	١٠	١١
مالك بن ابي عامر	٣٦	٣٧
مجاهد بن جبر	٤٤	٤٥
محمد بن زياد	٢١	٢٢
محمد بن سيرين	١٢	١٣
محمد بن ابي عائشة	—	٤٩
محمد بن عباد بن جعفر	—	٥٢
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	—	٤٨
محمد بن قيس بن مخرمة	—	٤٩
مسعود بن مالك	—	٥١
ابو مسلم الأغر	—	٥١
مسلم ابو حسان	—	٥٢
موسى بن طلحة	—	٢٧
موسى بن يسار	—	٤٨
نافع بن جبير	٣١	٣٢

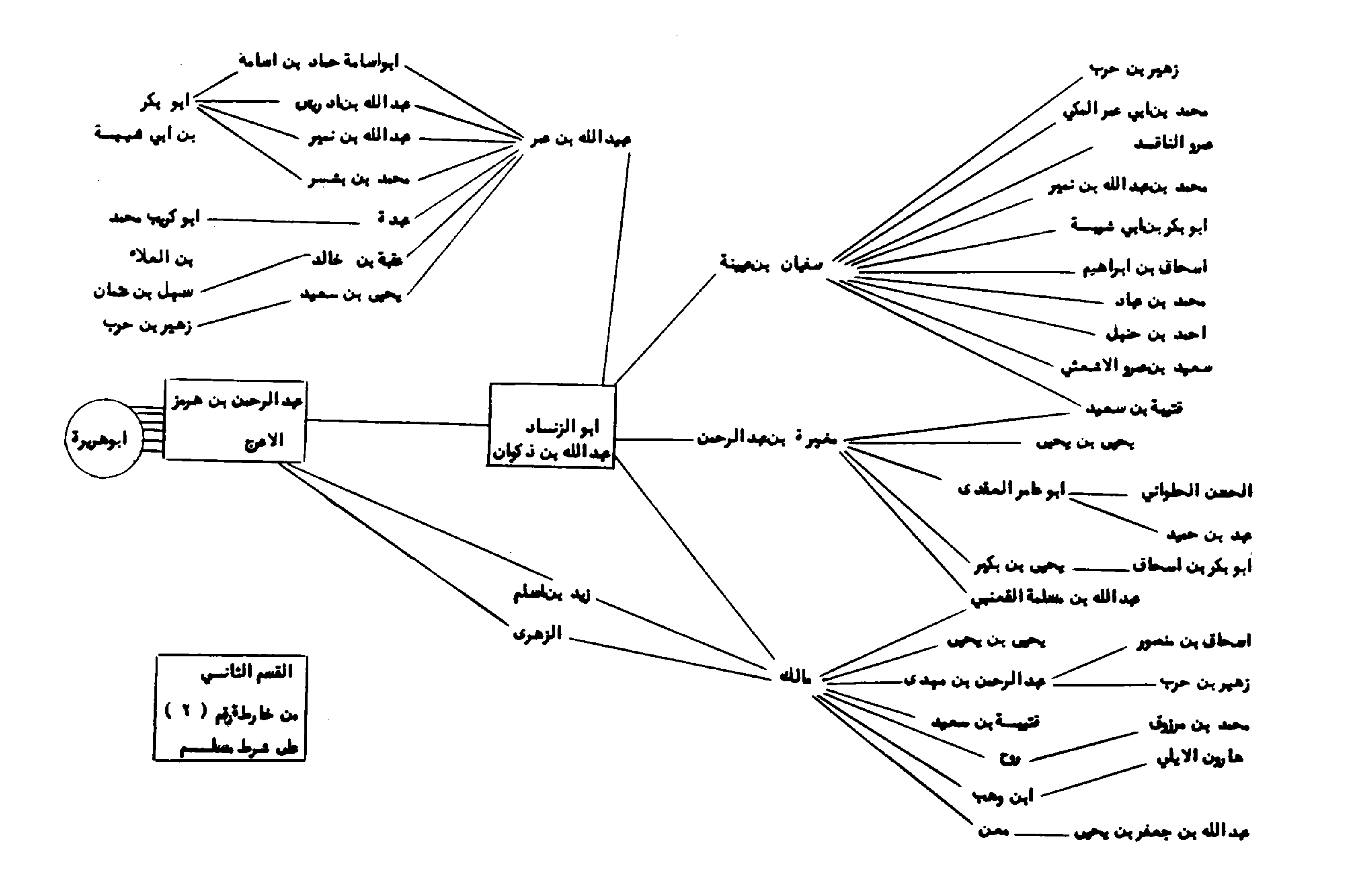
اسم التابعي	رقم خارطة البخاري	رقم خارطة مسلم
نافع مولى ابي قتادة	٢٨	٢٧
نعيم المجمر	٣٦	٣٧
نفيع الصائغ	٣٣	٣٤
همام بن منبه	٩	١١
الهيثم بن ابي سنان	١٨	—
يحيى بن مالك ابو ايوب	—	٣٢
أبو يحيى مولى آل جعدة	—	٢٢
يزيد بن الأصم	—	٢٢
يزيد بن هرمز	—	٥١
ابو يونس مولى ابي هريرة	—	٤١



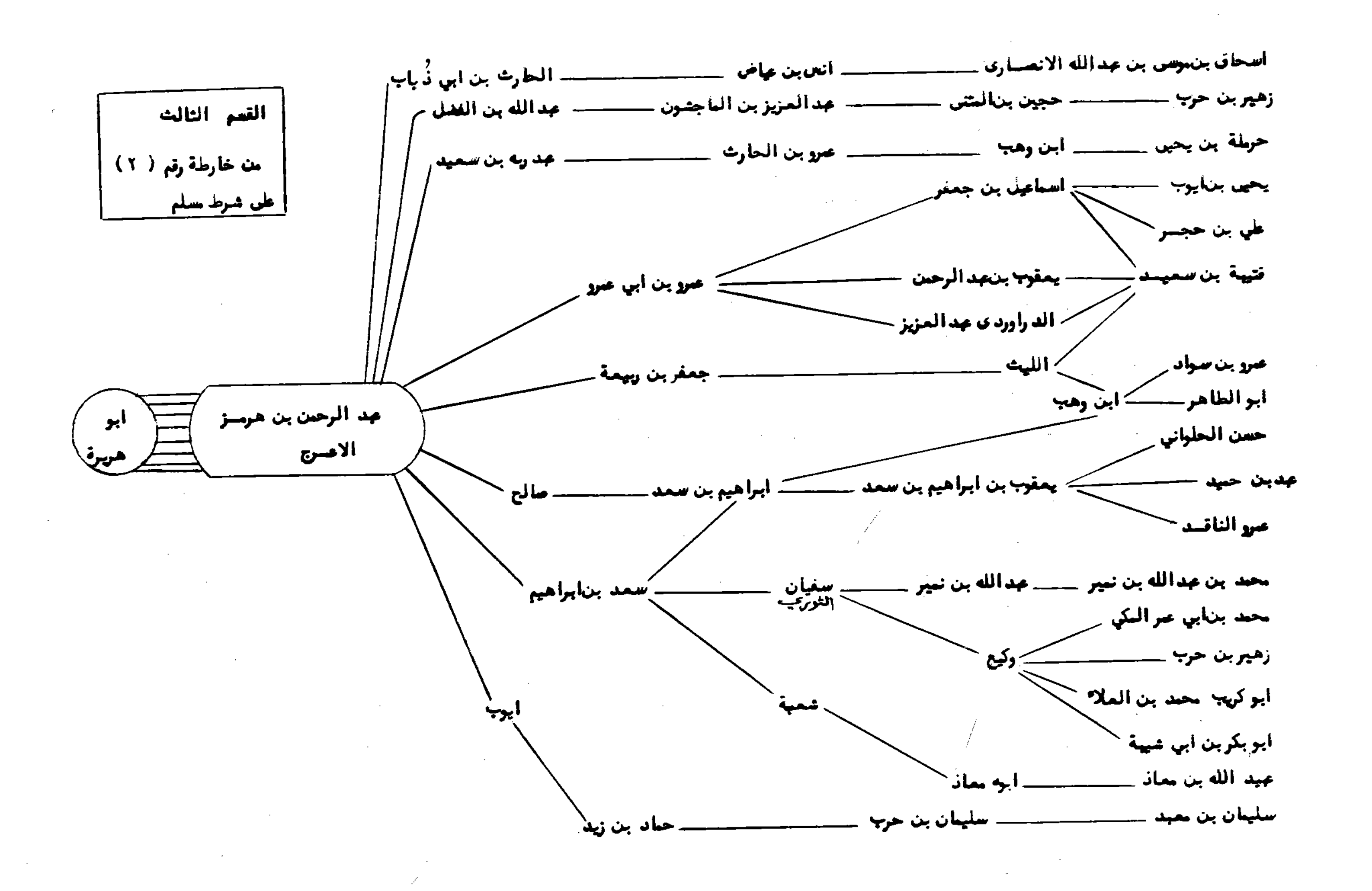
خارطة رقم (١)
على شرط البخاري
يحيى بن بكير
الليث
جعفر بن ربيعة
(١٤) منها متابعات
أبو هريرة
عبدالرحمن بن هرمز الاعرج
للاعرج (١٧٥) موضعا
يعقوب بن ابراهيم
ابراهيم بن سعد
عبدالله بن يوسف
ابو نعيم الفضل
سفيان
سعد بن ابراهيم
(٥) مواضع
٣ مواضع
صالح بن كيسان
سليمان بن بلال
ابو بكر بن ابي اويس
ايوب بن سليمان بن بلال
ابوه
يعقوب
سعيد بن محمد
عبيد الله بن سعد
عبدالله بن ابي شيبة
ابو احمد الزبيري
قبيصة بن عقبة
ابو نعيم الفضل
محمد بن يوسف
سفيان الثوري
١٤٥ موضعا
ابو الزناد عبدالله بن ذكوان
عبدالله بن الفضل
موضع واحد
عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون
محمد بن يحيى بن حبان
موضع واحد
ابن شهاب الزهري
٦ مواضع
عبدالله بن سعيد الكِندي
عقبة بن خالد
عبدالله بن عمر
ابو اليمان الحكم بن نافع
شعيب بن ابي حمزه
علي بن عبدالله بن المديني
عبدالله بن الزبير الحُميدي
سفيان بن عيينة
محمد بن عبدالله
سعيد بن ابي مريم
قتيبة بن سعيد
الصلت بن محمد
خالد بن مخلد
مغيرة بن عبدالرحمن القرشي
عبدالله بن مسلمة
ابو عاصم النبيل الضحاك
عبدالله بن يوسف
عبدالعزيز بن عبدالله
يحيى بن بكير
قتيبة بن سعيد
اسماعيل بن ابي اويس
مالك
عبدالعزيز بن عبدالله
يحيى بن قزعة
موسى بن اسماعيل
ابراهيم بن سعد
علي بن المديني
سفيان بن عيينة
احمد بن شبيب بن سعيد
ابوه
يونس
يحيى بن بكير
الليث

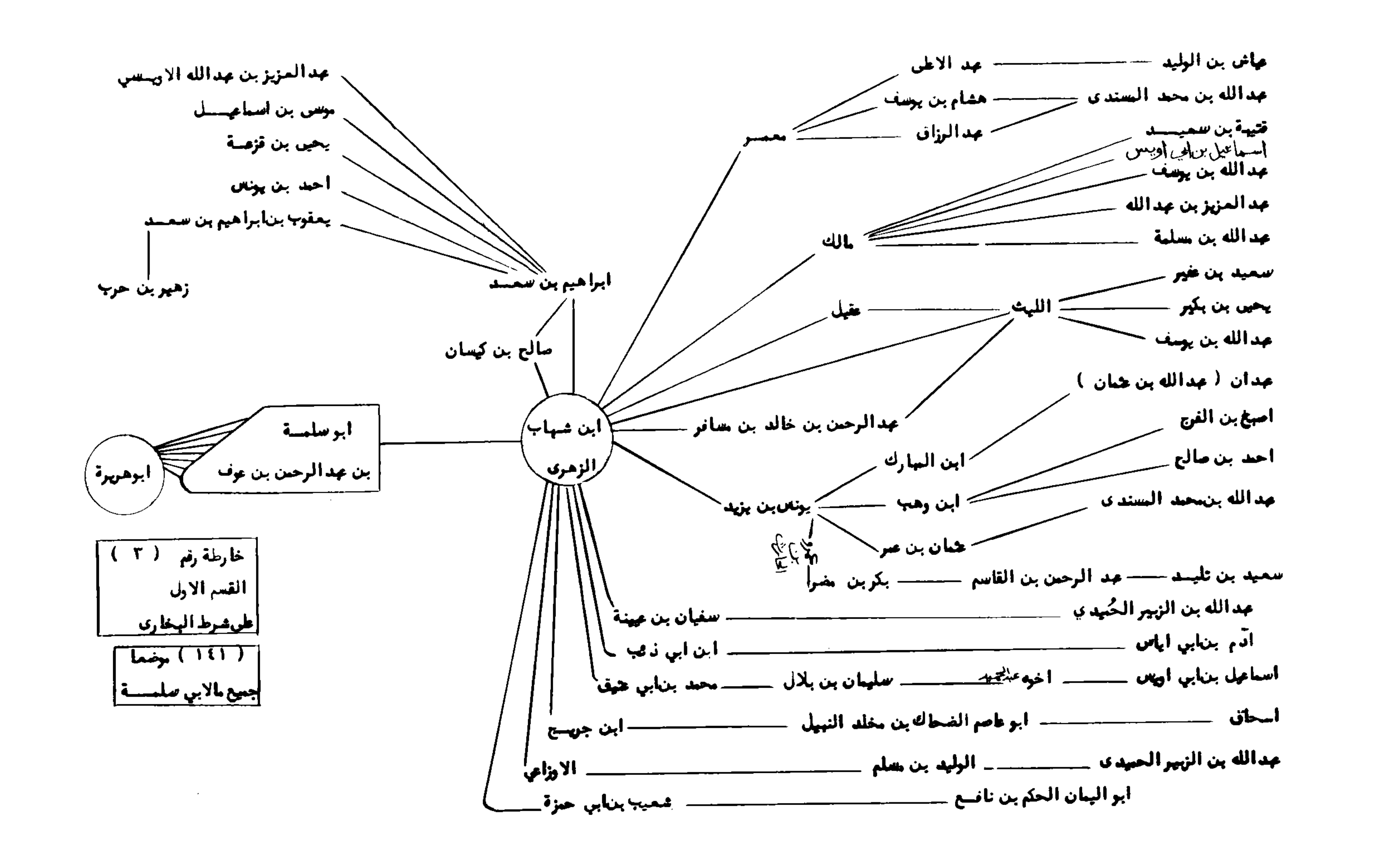


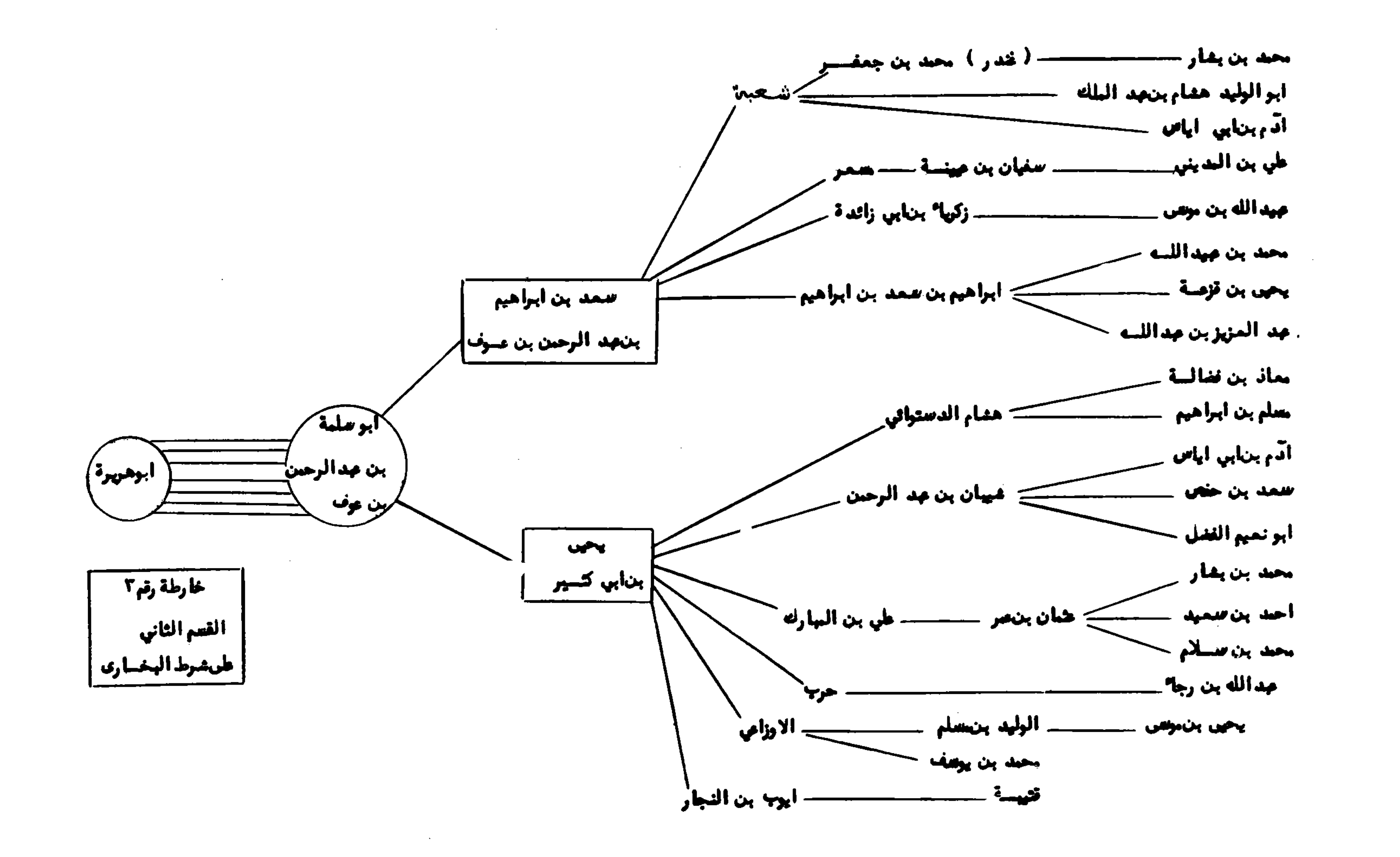
ابو هريرة
عبدالرحمن بن هرمز الاعرج
محمد بن يحيى بن حبان
مالك
يحيى بن يحيى
عبدالله بن عمر
ابو اسامة
ابو بكر بن ابي شيبة
ربيعة بن عثمان
عبدالله بن ادريس
محمد بن عبدالله بن نمير
ابو الزناد
عبدالله بن ذكوان
محمد بن عجلان
محمد
روح بن القاسم
يزيد بن زريع
امية بن بسطام
موسى بن عقبة
حفص بن ميسرة
سويد بن سعيد
زائدة
حسين بن علي
ابو بكر بن ابي شيبة
معاوية بن عمرو
عمرو الناقد
الليث
قتيبة بن سعيد
ورقاء
علي بن حفص
زهير بن حرب
شبابة
محمد بن رافع
ابن شهاب الزهري
ابراهيم بن سعد
يعقوب بن ابراهيم
ابو بكر بن النضر
زهير بن حرب
معمر
عبدالرزاق
عبد بن حميد
محمد بن رافع
سفيان بن عيينة
قتيبة بن سعيد
ابو بكر بن ابي شيبة
محمد بن ابي عمر
زهير بن حرب
يونس
ابن وهب
ابو الطاهر
حرملة بن يحيى
محمد بن سلمة
هارون بن سعيد
ابن المبارك
زكريا بن عدى
ابن ابي خلف
القسم الاول
من خارطة (٢)
على شرط مسلم
عدد مواضع الاعرج عند مسلم
(١٥٣) موضعا

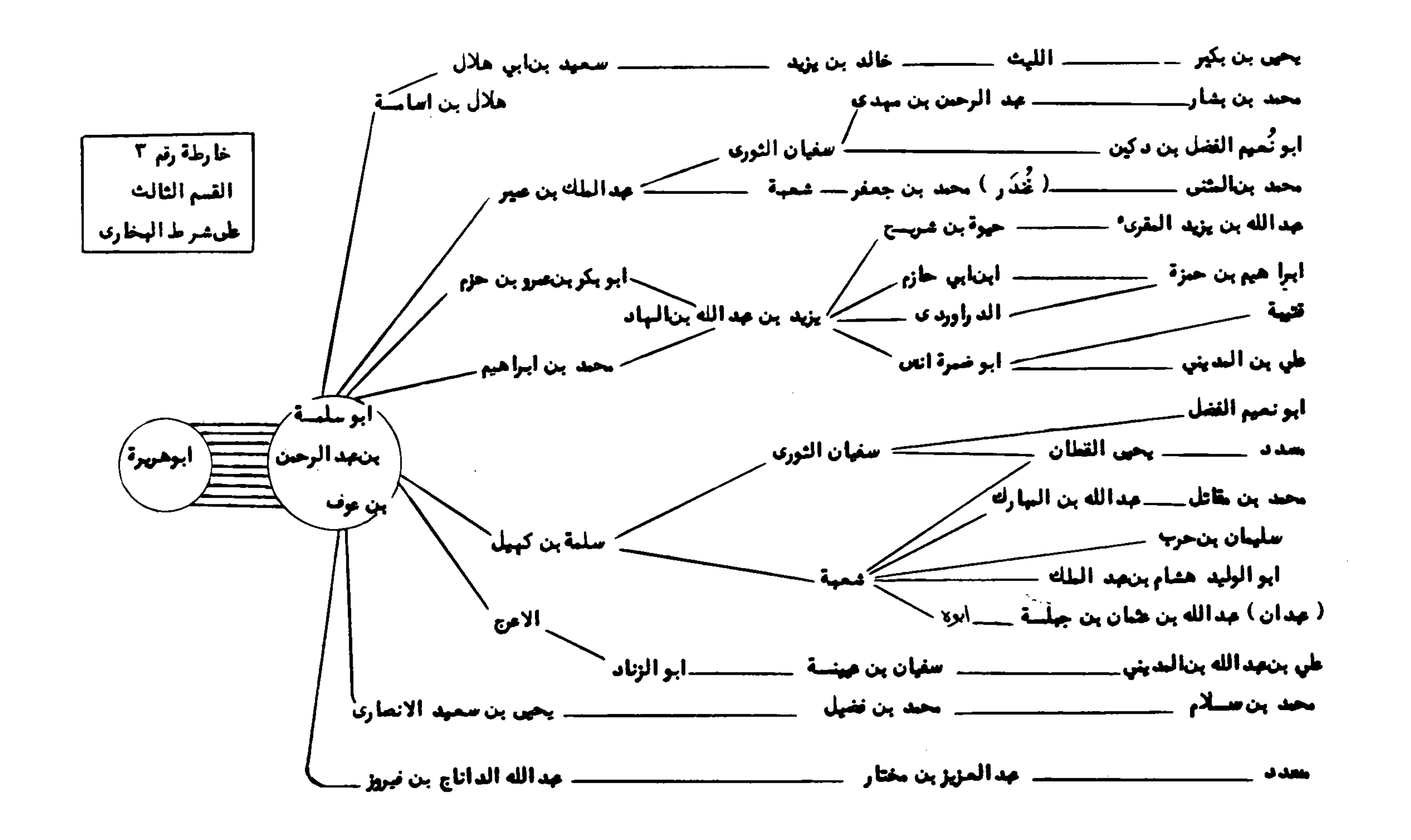


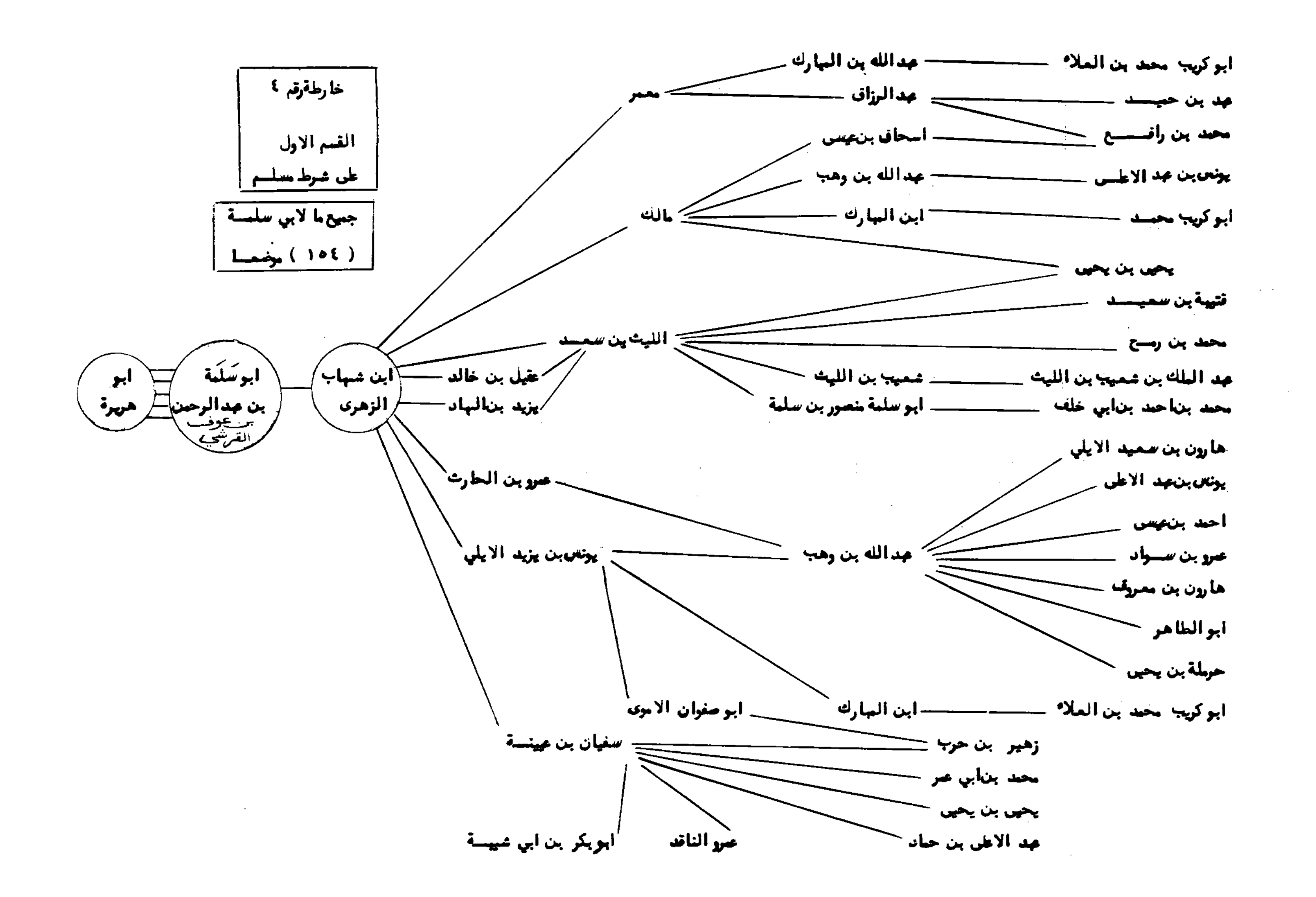
ابوهريرة
عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج
ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان
عبد الله بن عمر
ابواسامة حماد بن اسامة
عبد الله بن ادريس
عبد الله بن نمير
محمد بن بشر
عبدة
عقبة بن خالد
يحيى بن سعيد
ابو بكر
بن ابي شيبة
ابو كريب محمد
بن العلاء
سهل بن عثمان
زهير بن حرب
سفيان بن عيينة
زهير بن حرب
محمد بن ابي عمر المكي
عمرو الناقد
محمد بن عبد الله بن نمير
ابو بكر بن ابي شيبة
اسحاق بن ابراهيم
محمد بن عباد
احمد بن حنبل
سعيد بن عمرو الاشعثي
قتيبة بن سعيد
مغيرة بن عبد الرحمن
يحيى بن يحيى
ابو عامر العقدي
الحسن الحلواني
عبد بن حميد
يحيى بن بكير
أبو بكر بن اسحاق
عبد الله بن مسلمة القعنبي
زيد بن اسلم
الزهري
مالك
يحيى بن يحيى
عبد الرحمن بن مهدي
اسحاق بن منصور
زهير بن حرب
قتيبة بن سعيد
روح
محمد بن مرزوق
هارون الايلي
ابن وهب
معن
عبد الله بن جعفر بن يحيى
القسم الثاني
من خارطة رقم (٢)
على شرط مسلم


القسم الثالث
من خارطة رقم (٢)
على شرط مسلم
ابو هريرة
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
الحارث بن ابي ذُباب
انس بن عياض
اسحاق بن موسى بن عبد الله الانصاري
عبد الله بن الفضل
عبد العزيز بن الماجشون
حجين بن المثنى
زهير بن حرب
عبد ربه بن سعيد
عمرو بن الحارث
ابن وهب
حرملة بن يحيى
عمرو بن ابي عمرو
اسماعيل بن جعفر
يحيى بن ايوب
علي بن حجر
يعقوب بن عبد الرحمن
قتيبة بن سعيد
الدراوردي عبد العزيز
جعفر بن ربيعة
الليث
ابن وهب
عمرو بن سواد
ابو الطاهر
صالح
ابراهيم بن سعد
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
حسن الحلواني
عبد بن حميد
عمرو الناقد
سعد بن ابراهيم
سفيان الثوري
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
وكيع
محمد بن ابي عمر المكي
زهير بن حرب
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
شعبة
ابو معاذ
عبيد الله بن معاذ
ايوب
حماد بن زيد
سليمان بن حرب
سليمان بن معبد

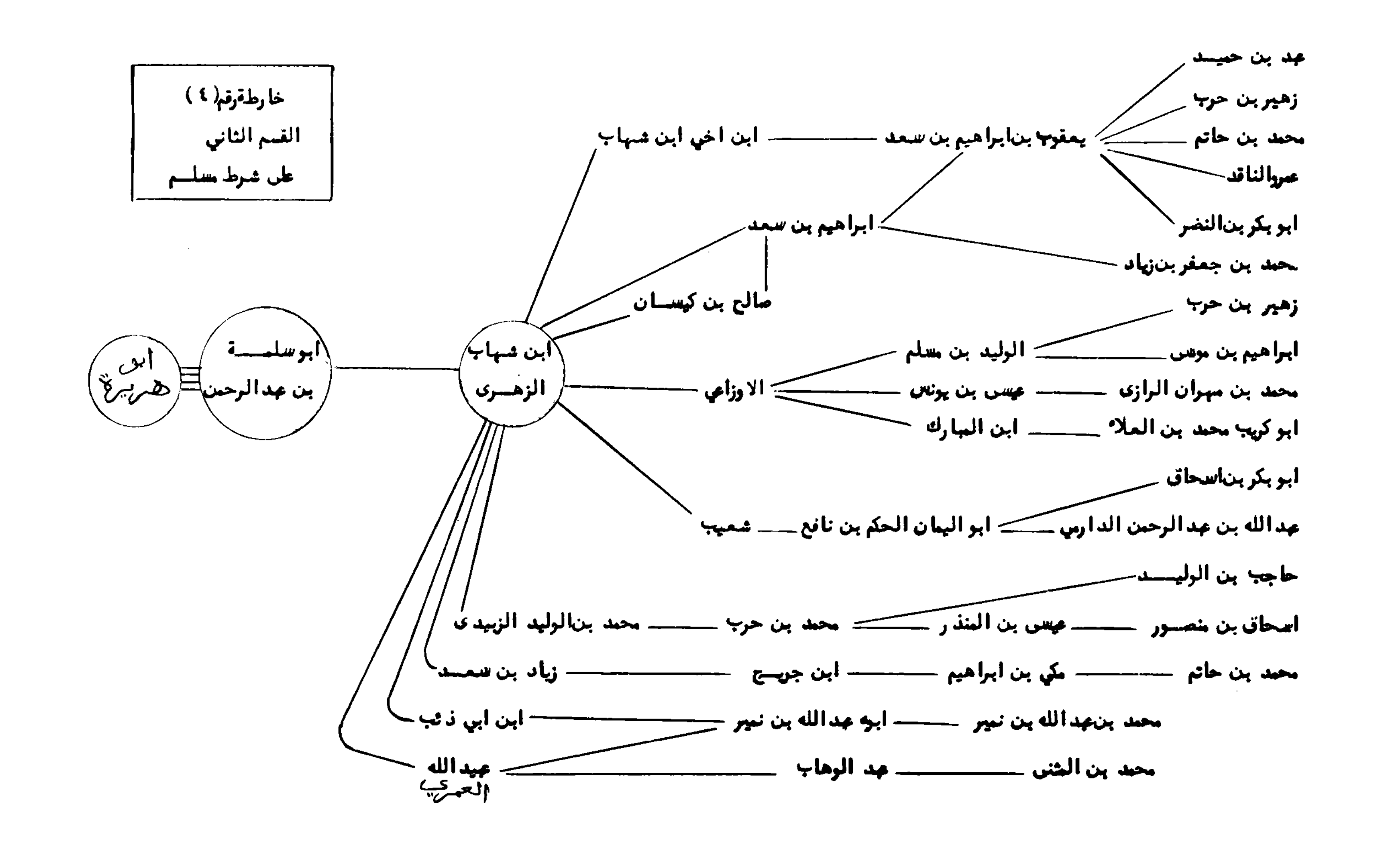

ابوهريرة
ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف
ابن شهاب
الزهري
ابراهيم بن سعد
صالح بن كيسان
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
موسى بن اسماعيل
يحيى بن قزعة
احمد بن يونس
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
زهير بن حرب
معمر
عبد الاعلى
عياش بن الوليد
هشام بن يوسف
عبد الله بن محمد المسندي
عبد الرزاق
مالك
قتيبة بن سعيد
اسماعيل بن ابي اويس
عبد الله بن يوسف
عبد العزيز بن عبد الله
عبد الله بن مسلمة
عقيل
الليث
سعيد بن عفير
يحيى بن بكير
عبد الله بن يوسف
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
يونس بن يزيد
ابن المبارك
عبدان (عبد الله بن عثمان)
ابن وهب
اصبغ بن الفرج
احمد بن صالح
عثمان بن عمر
عبد الله بن محمد المسندي
بكر بن مضر
عبد الرحمن بن القاسم
سعيد بن تليد
سفيان بن عيينة
عبد الله بن الزبير الحُميدي
ابن ابي ذئب
آدم بن ابي اياس
محمد بن ابي عتيق
سليمان بن بلال
اخوه عبد الحميد
اسماعيل بن ابي اويس
ابن جريج
ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
اسحاق
الاوزاعي
الوليد بن مسلم
عبد الله بن الزبير الحميدي
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم بن نافع
خارطة رقم (٣)
القسم الاول
على شرط البخاري
(١٤١) موضعا
جميع ما لابي سلمة


خارطة رقم ٣
القسم الثاني
على شرط البخاري
ابو هريرة
ابو سلمة
بن عبد الرحمن
بن عوف
سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف
يحيى
بن ابي كثير
شعبة
(غندر) محمد بن جعفر
محمد بن بشار
ابو الوليد هشام بن عبد الملك
آدم بن ابي اياس
مسعر
سفيان بن عيينة
علي بن المديني
زكرياء بن ابي زائدة
عبيد الله بن موسى
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
محمد بن عبيد الله
يحيى بن قزعة
عبد العزيز بن عبد الله
هشام الدستوائي
معاذ بن فضالة
مسلم بن ابراهيم
شيبان بن عبد الرحمن
آدم بن ابي اياس
سعد بن حفص
ابو نعيم الفضل
علي بن المبارك
عثمان بن عمر
محمد بن بشار
احمد بن سعيد
محمد بن سلام
حرب
عبد الله بن رجاء
الاوزاعي
الوليد بن مسلم
يحيى بن موسى
محمد بن يوسف
ايوب بن النجار
قتيبة

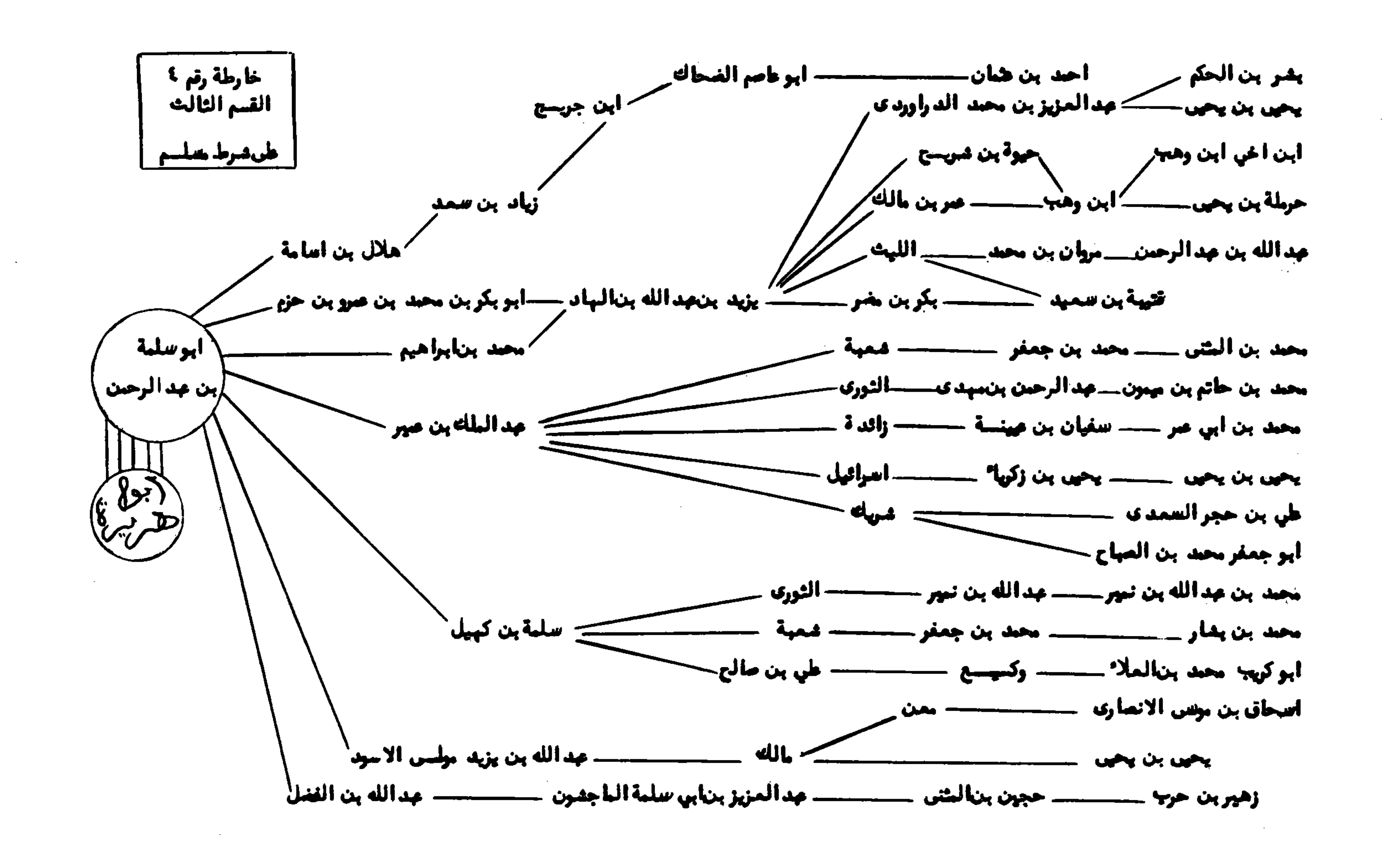

خارطة رقم ٣
القسم الثالث
على شرط البخاري
ابوهريرة
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
هلال بن اسامة
سعيد بن ابي هلال
خالد بن يزيد
الليث
يحيى بن بكير
عبد الملك بن عمير
سفيان الثوري
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن بشار
ابو نُعيم الفضل بن دكين
شعبة
محمد بن جعفر (غُنْدَر)
محمد بن المثنى
ابو بكر بن عمرو بن حزم
محمد بن ابراهيم
يزيد بن عبد الله بن الهاد
حيوة بن شريح
عبد الله بن يزيد المقرئ
ابن ابي حازم
ابراهيم بن حمزة
الدراوردي
قتيبة
ابو ضمرة انس
علي بن المديني
سلمة بن كهيل
سفيان الثوري
ابو نعيم الفضل
يحيى القطان
مسدد
شعبة
عبد الله بن المبارك
محمد بن مقاتل
سليمان بن حرب
ابو الوليد هشام بن عبد الملك
ابوه
(عبدان) عبد الله بن عثمان بن جبلة
الاعرج
ابو الزناد
سفيان بن عيينة
علي بن عبد الله بن المديني
يحيى بن سعيد الانصاري
محمد بن فضيل
محمد بن سلام
عبد الله الداناج بن فيروز
عبد العزيز بن مختار
مسدد

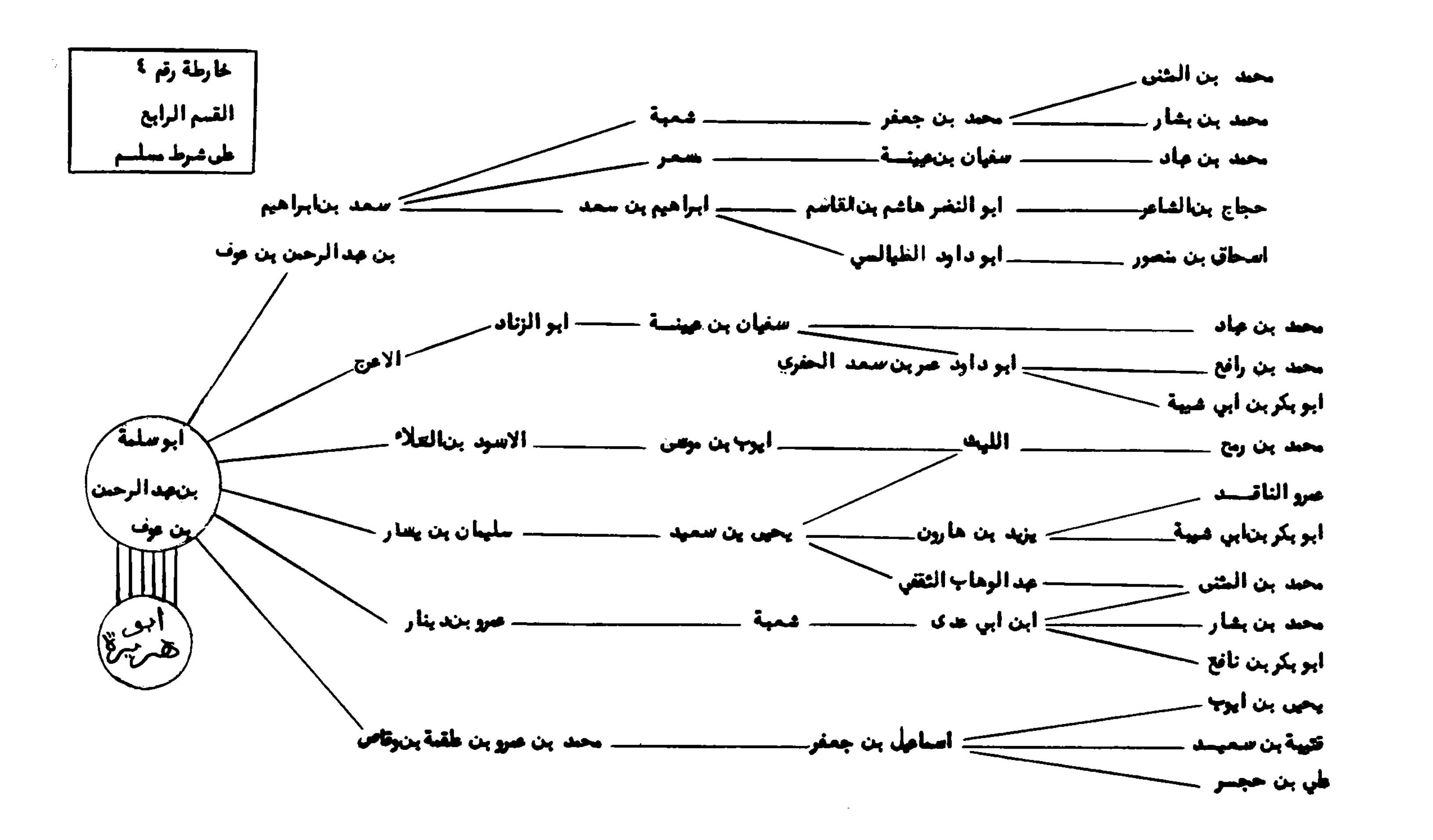


خارطة رقم ٤
القسم الاول
على شرط مسلم
جميع ما لابي سلمة
(١٥٤) موضعا
ابو هريرة
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
ابن شهاب الزهري
معمر
مالك
الليث بن سعد
عقيل بن خالد
يزيد بن الهاد
عمرو بن الحارث
يونس بن يزيد الايلي
سفيان بن عيينة
عبد الله بن المبارك
عبد الرزاق
اسحاق بن عيسى
عبد الله بن وهب
ابن المبارك
شعيب بن الليث
ابو سلمة منصور بن سلمة
عبد الله بن وهب
ابن المبارك
ابو صفوان الاموي
ابو كريب محمد بن العلاء
عبد بن حميد
محمد بن رافع
يونس بن عبد الاعلى
ابو كريب محمد
يحيى بن يحيى
قتيبة بن سعيد
محمد بن رمح
عبد الملك بن شعيب بن الليث
محمد بن احمد بن ابي خلف
هارون بن سعيد الايلي
يونس بن عبد الاعلى
احمد بن عيسى
عمرو بن سواد
هارون بن معروف
ابو الطاهر
حرملة بن يحيى
ابو كريب محمد بن العلاء
زهير بن حرب
محمد بن ابي عمر
يحيى بن يحيى
عبد الاعلى بن حماد
عمرو الناقد
ابو بكر بن ابي شيبة

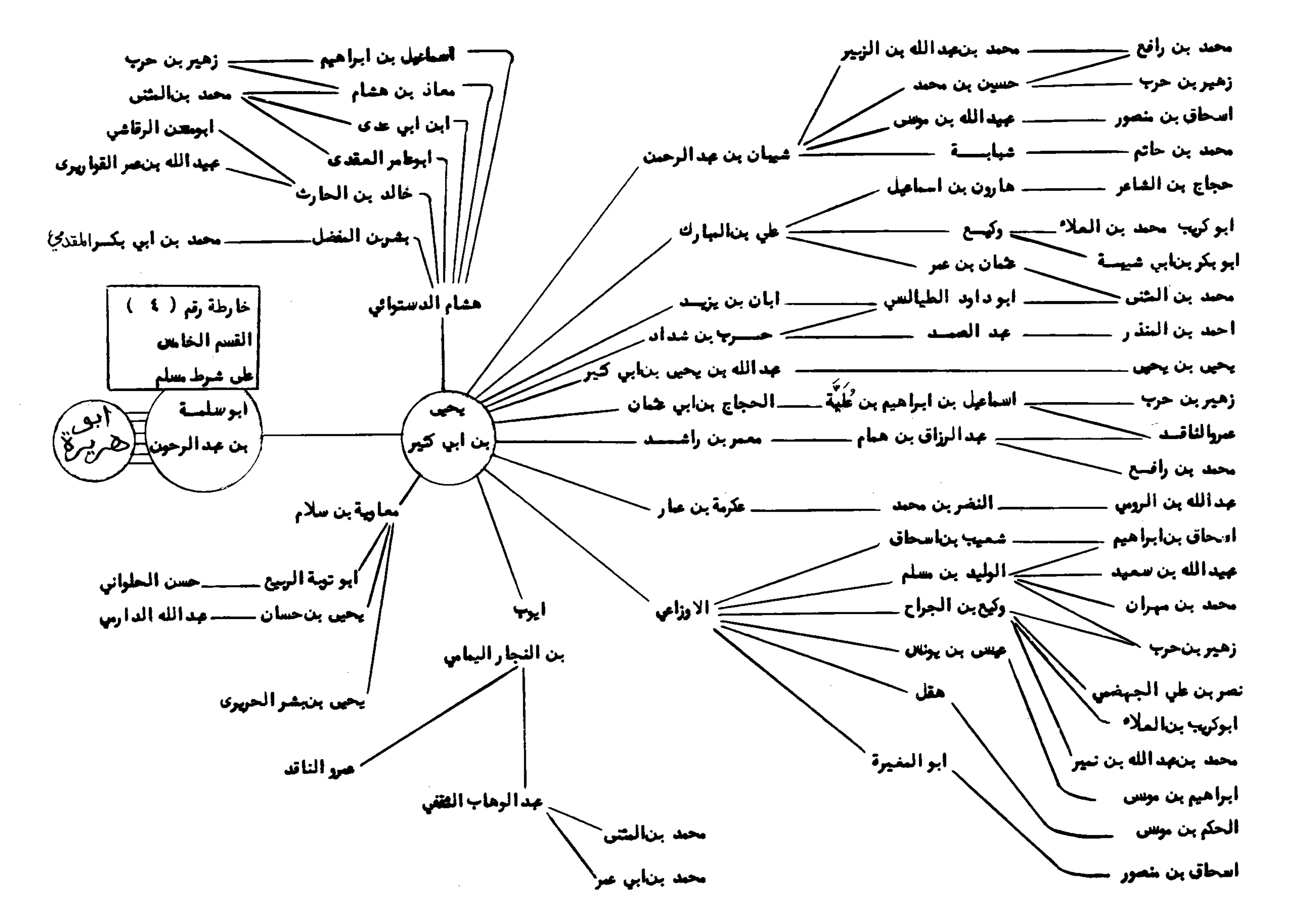


خارطة رقم (٤)
القسم الثاني
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن شهاب الزهري
ابن اخي ابن شهاب
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
عبد بن حميد
زهير بن حرب
محمد بن حاتم
عمرو الناقد
ابو بكر بن النضر
ابراهيم بن سعد
محمد بن جعفر بن زياد
صالح بن كيسان
زهير بن حرب
الاوزاعي
الوليد بن مسلم
ابراهيم بن موسى
عيسى بن يونس
محمد بن مهران الرازي
ابن المبارك
ابو كريب محمد بن العلاء
شعيب
ابو اليمان الحكم بن نافع
ابو بكر بن اسحاق
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
محمد بن الوليد الزبيدي
محمد بن حرب
حاجب بن الوليد
عيسى بن المنذر
اسحاق بن منصور
زياد بن سعد
ابن جريج
مكي بن ابراهيم
محمد بن حاتم
ابن ابي ذئب
ابو عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
عبيد الله العمري
عبد الوهاب
محمد بن المثنى

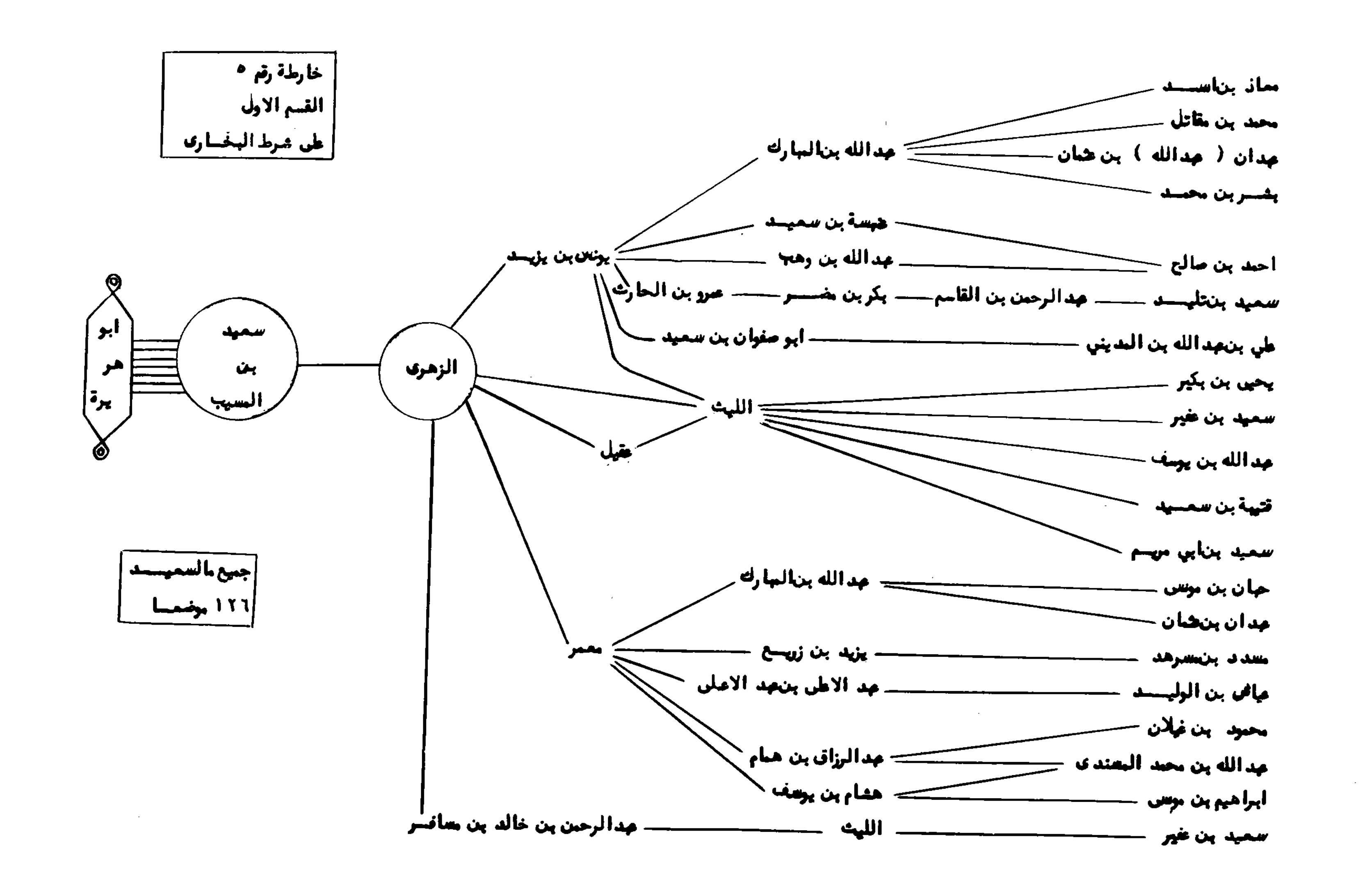

خارطة رقم ٤
القسم الثالث
على شرط مسلم
ابو سلمة
بن عبد الرحمن
ابو هريرة
هلال بن اسامة
زياد بن سعد
ابن جريج
ابو عاصم الضحاك
احمد بن عثمان
بشر بن الحكم
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
يزيد بن عبد الله بن الهاد
عبد العزيز بن محمد الدراوردي
يحيى بن يحيى
حيوة بن شريح
ابن وهب
ابن اخي ابن وهب
عمرو بن مالك
حرملة بن يحيى
الليث
مروان بن محمد
عبد الله بن عبد الرحمن
بكر بن مضر
قتيبة بن سعيد
محمد بن ابراهيم
عبد الملك بن عمير
شعبة
محمد بن جعفر
محمد بن المثنى
الثوري
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن حاتم بن ميمون
زائدة
سفيان بن عيينة
محمد بن ابي عمر
اسرائيل
يحيى بن زكريا
يحيى بن يحيى
شريك
علي بن حجر السعدي
ابو جعفر محمد بن الصباح
سلمة بن كهيل
الثوري
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
شعبة
محمد بن جعفر
محمد بن بشار
علي بن صالح
وكيع
ابو كريب محمد بن العلاء
عبد الله بن يزيد مولى الاسود
مالك
معن
اسحاق بن موسى الانصاري
يحيى بن يحيى
عبد الله بن الفضل
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
حجين بن المثنى
زهير بن حرب



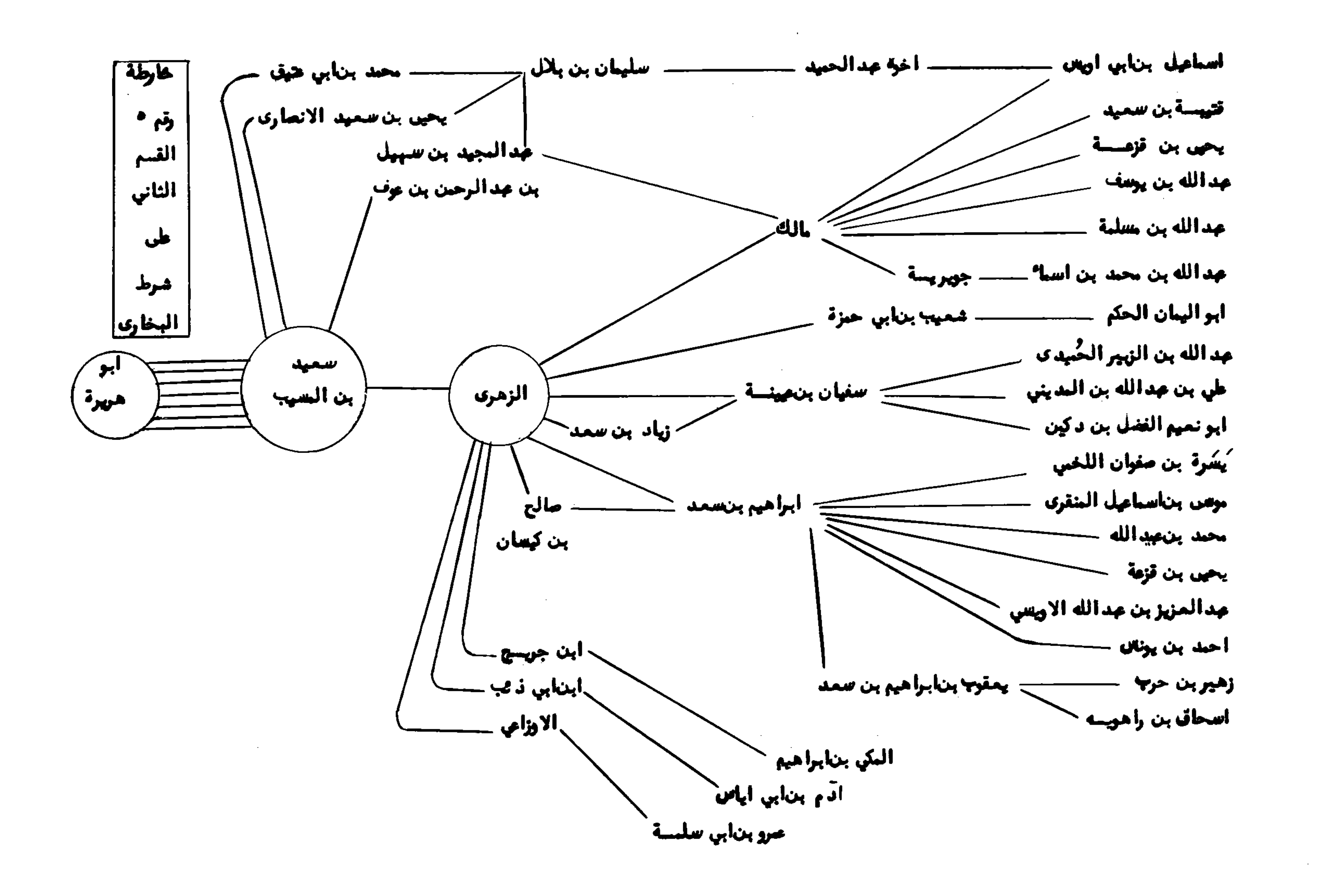
خارطة رقم ٤
القسم الرابع
على شرط مسلم
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ابو هريرة
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
شعبة
محمد بن جعفر
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
مسعر
سفيان بن عيينة
محمد بن عباد
ابراهيم بن سعد
ابو النضر هاشم بن القاسم
حجاج بن الشاعر
ابو داود الطيالسي
اسحاق بن منصور
الاعرج
ابو الزناد
سفيان بن عيينة
محمد بن عباد
ابو داود عمر بن سعد الحفري
محمد بن رافع
ابو بكر بن ابي شيبة
الاسود بن العلاء
ايوب بن موسى
الليث
محمد بن رمح
سليمان بن يسار
يحيى بن سعيد
يزيد بن هارون
عمرو الناقد
ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
عمرو بن دينار
شعبة
ابن ابي عدي
محمد بن بشار
ابو بكر بن نافع
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
اسماعيل بن جعفر
يحيى بن ايوب
قتيبة بن سعيد
علي بن حجر

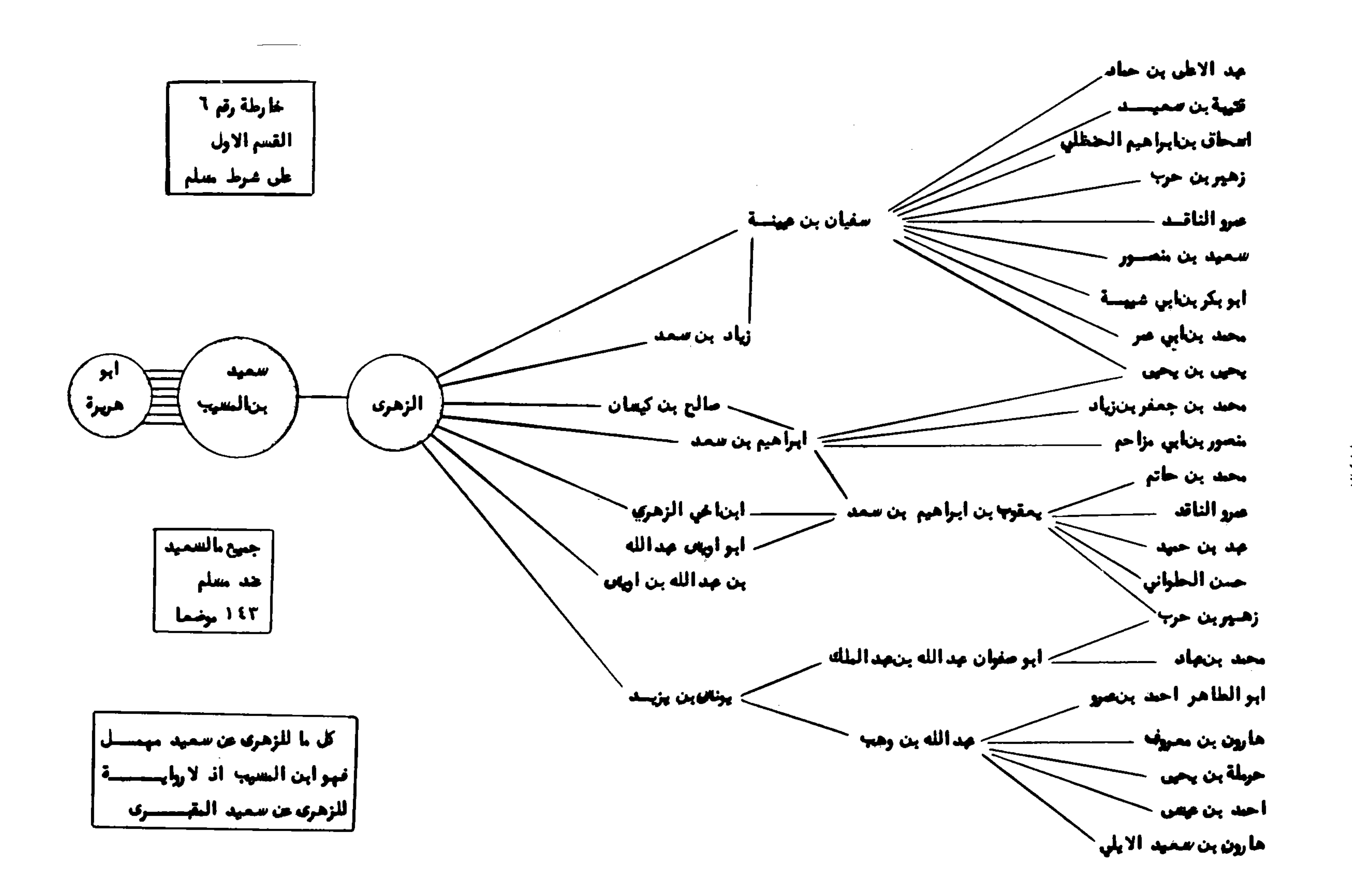


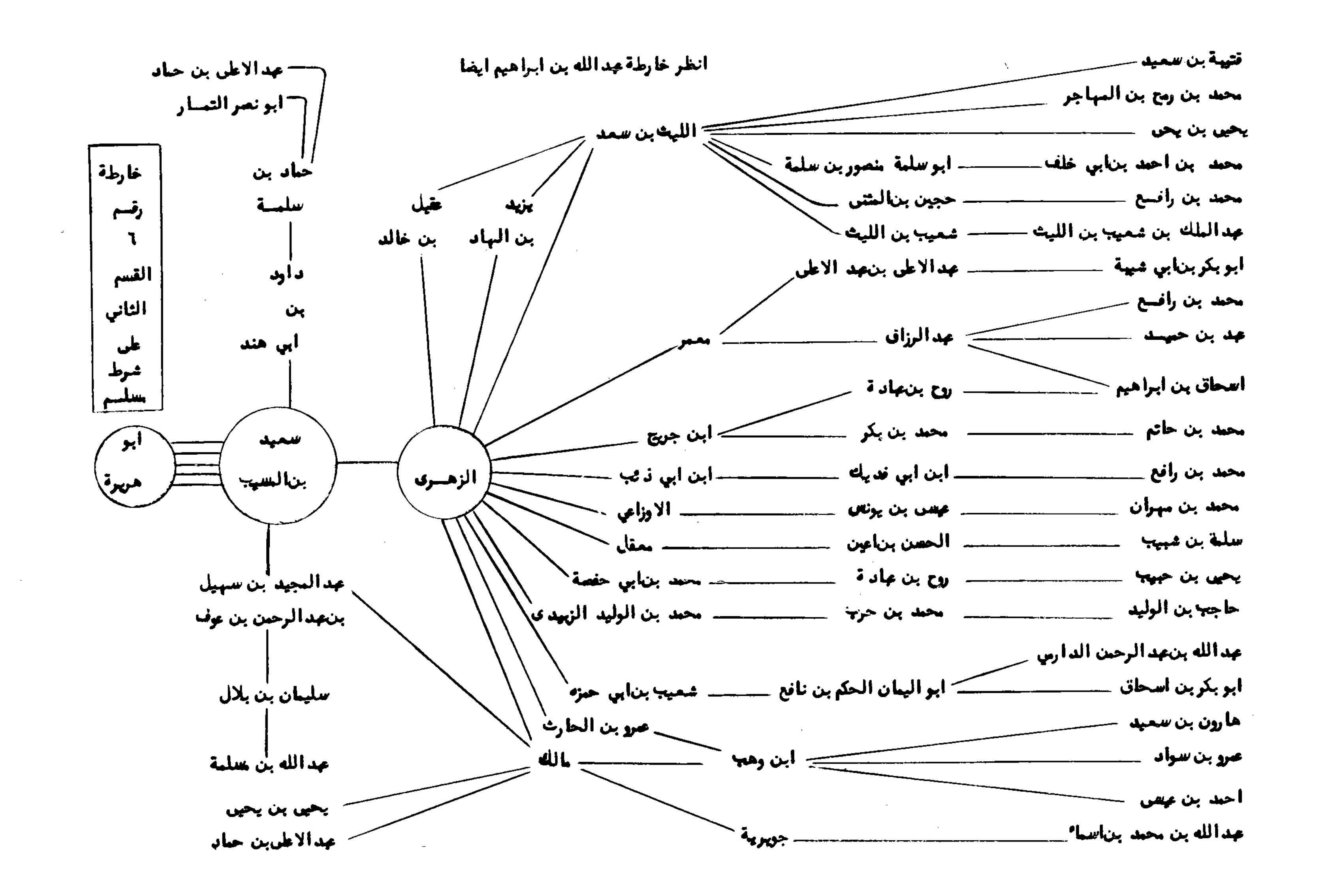
خارطة رقم (٤)
القسم الخامس
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو سلمة بن عبد الرحمن
يحيى بن ابي كثير
هشام الدستوائي
اسماعيل بن ابراهيم
معاذ بن هشام
ابن ابي عدى
ابو عامر العقدى
خالد بن الحارث
بشر بن المفضل
زهير بن حرب
محمد بن المثنى
ابو معن الرقاشي
عبيد الله بن عمر القواريرى
محمد بن ابي بكر المقدمي
معاوية بن سلام
ابو توبة الربيع
يحيى بن حسان
يحيى بن بشر الحريرى
حسن الحلواني
عبد الله الدارمي
ايوب بن النجار اليمامي
عمرو الناقد
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
محمد بن ابي عمر
شيبان بن عبد الرحمن
محمد بن عبد الله بن الزبير
حسين بن محمد
عبيد الله بن موسى
شبابة
محمد بن رافع
زهير بن حرب
اسحاق بن منصور
محمد بن حاتم
علي بن المبارك
هارون بن اسماعيل
وكيع
عثمان بن عمر
حجاج بن الشاعر
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
محمد بن المثنى
ابان بن يزيد
ابو داود الطيالسي
حرب بن شداد
عبد الصمد
احمد بن المنذر
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير
يحيى بن يحيى
الحجاج بن ابي عثمان
اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيَّة
زهير بن حرب
عمرو الناقد
معمر بن راشد
عبد الرزاق بن همام
محمد بن رافع
عكرمة بن عمار
النضر بن محمد
عبد الله بن الرومي
الاوزاعي
شعيب بن اسحاق
الوليد بن مسلم
وكيع بن الجراح
عيسى بن يونس
هقل
ابو المغيرة
اسحاق بن ابراهيم
عبيد الله بن سعيد
محمد بن مهران
زهير بن حرب
نصر بن علي الجهضمي
ابو كريب بن العلاء
محمد بن عبد الله بن نمير
ابراهيم بن موسى
الحكم بن موسى
اسحاق بن منصور



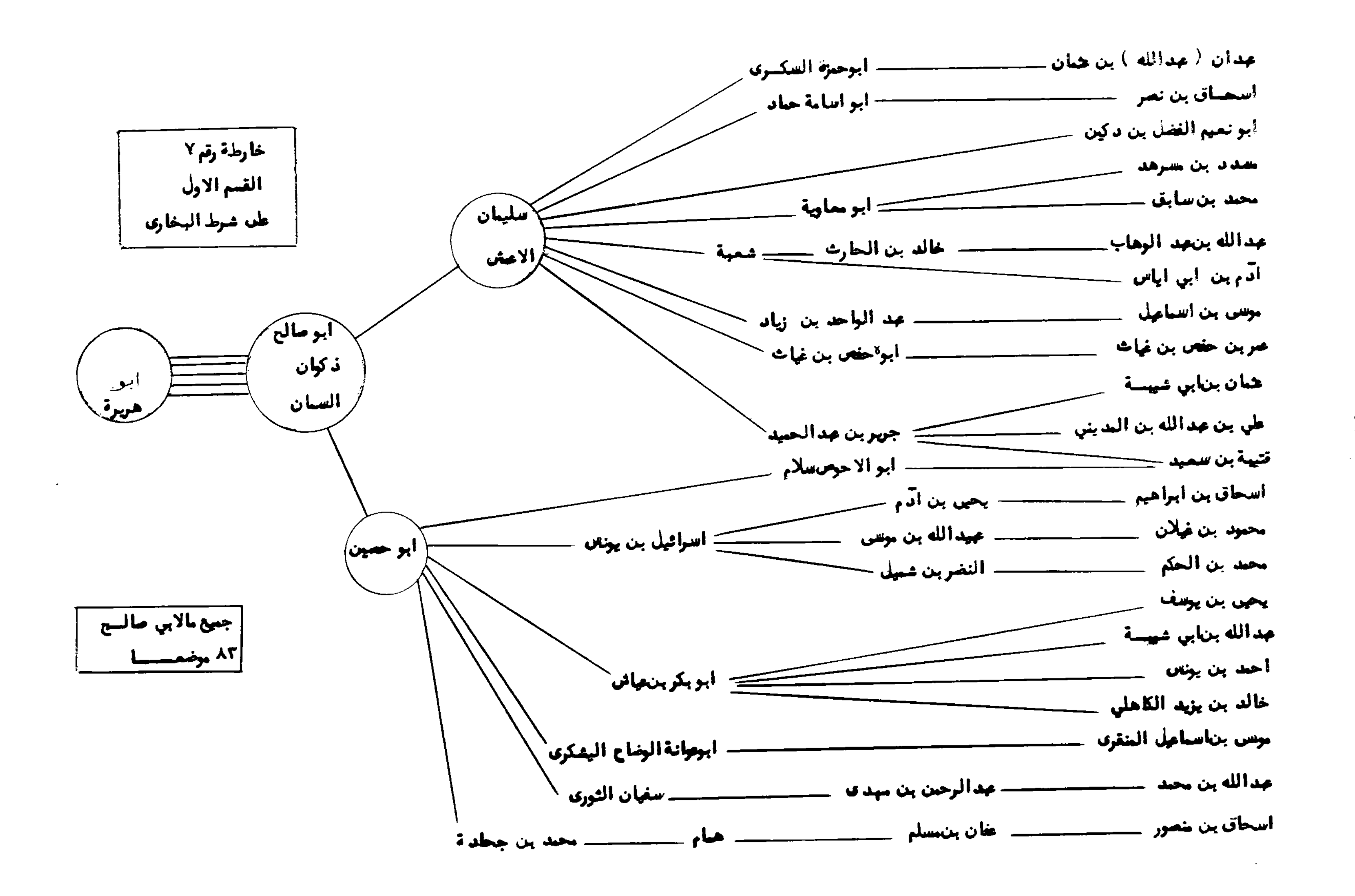
خارطة رقم ٥
القسم الاول
على شرط البخاري
جميع ما السعيد
١٢٦ موضعا
ابو هريرة
سعيد بن المسيب
الزهري
يونس بن يزيد
عقيل
الليث
معمر
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عبد الله بن المبارك
عنبسة بن سعيد
عبد الله بن وهب
عمرو بن الحارث
بكر بن مضر
عبد الرحمن بن القاسم
ابو صفوان بن سعيد
معاذ بن اسد
محمد بن مقاتل
عبدان (عبد الله) بن عثمان
بشر بن محمد
احمد بن صالح
سعيد بن تليد
علي بن عبد الله بن المديني
يحيى بن بكير
سعيد بن عفير
عبد الله بن يوسف
قتيبة بن سعيد
سعيد بن ابي مريم
عبد الله بن المبارك
يزيد بن زريع
عبد الاعلى بن عبد الاعلى
عبد الرزاق بن همام
هشام بن يوسف
حبان بن موسى
عبدان بن عثمان
مسدد بن مسرهد
عياش بن الوليد
محمود بن غيلان
عبد الله بن محمد المسندي
ابراهيم بن موسى
الليث
سعيد بن عفير

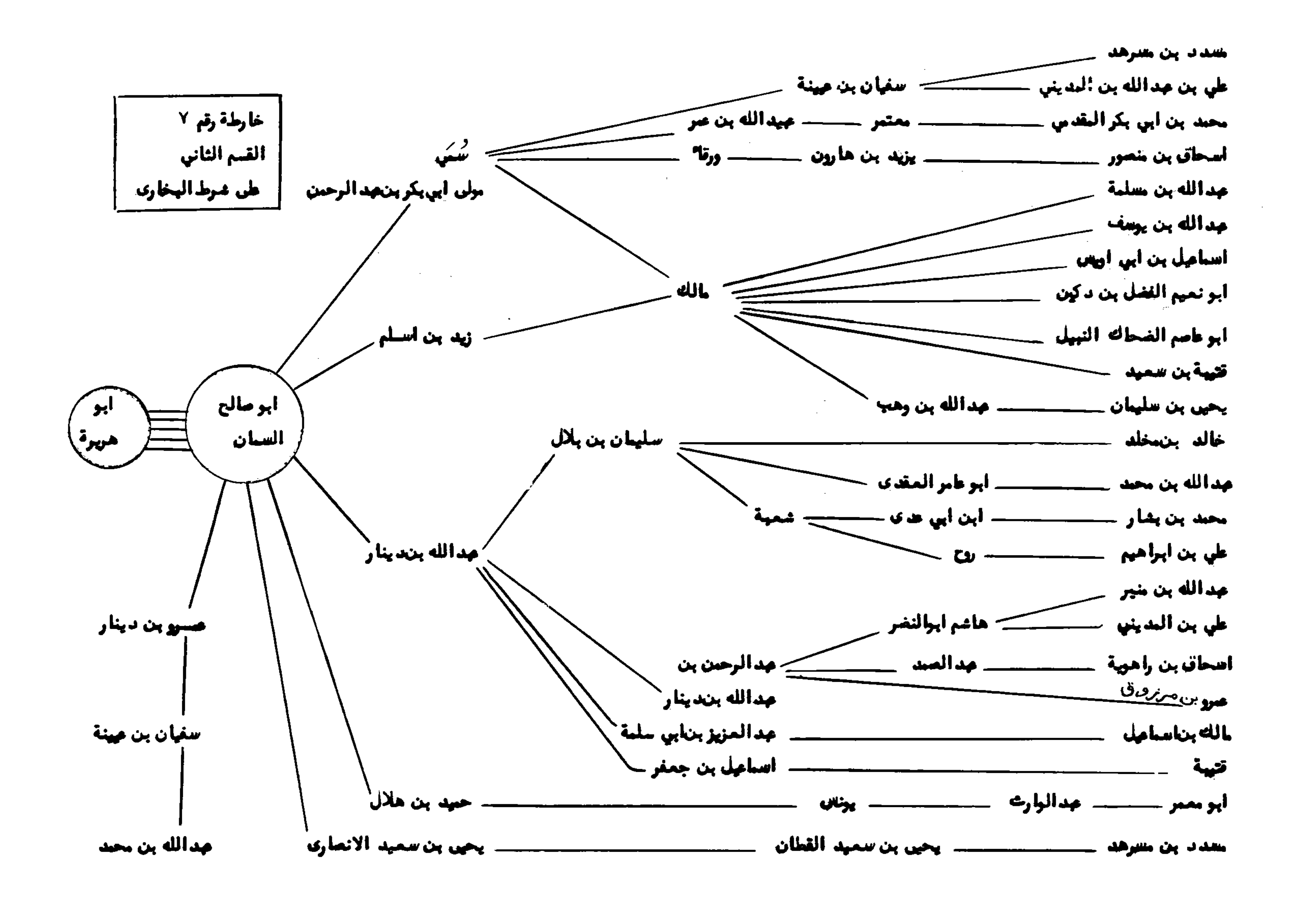

خارطة
رقم ٥
القسم
الثاني
على
شرط
البخاري
ابو هريرة
سعيد بن المسيب
محمد بن ابي عتيق
يحيى بن سعيد الانصاري
عبد المجيد بن سهيل
بن عبد الرحمن بن عوف
سليمان بن بلال
اخوه عبد الحميد
اسماعيل بن ابي اويس
مالك
قتيبة بن سعيد
يحيى بن قزعة
عبد الله بن يوسف
عبد الله بن مسلمة
جويرية
عبد الله بن محمد بن اسماء
الزهري
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم
سفيان بن عيينة
عبد الله بن الزبير الحُميدي
علي بن عبد الله بن المديني
ابو نعيم الفضل بن دكين
زياد بن سعد
ابراهيم بن سعد
يَسَرة بن صفوان اللخمي
موسى بن اسماعيل المنقري
محمد بن عبيد الله
يحيى بن قزعة
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
احمد بن يونس
صالح بن كيسان
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
زهير بن حرب
اسحاق بن راهويه
ابن جريج
ابن ابي ذئب
الاوزاعي
المكي بن ابراهيم
آدم بن ابي اياس
عمرو بن ابي سلمة

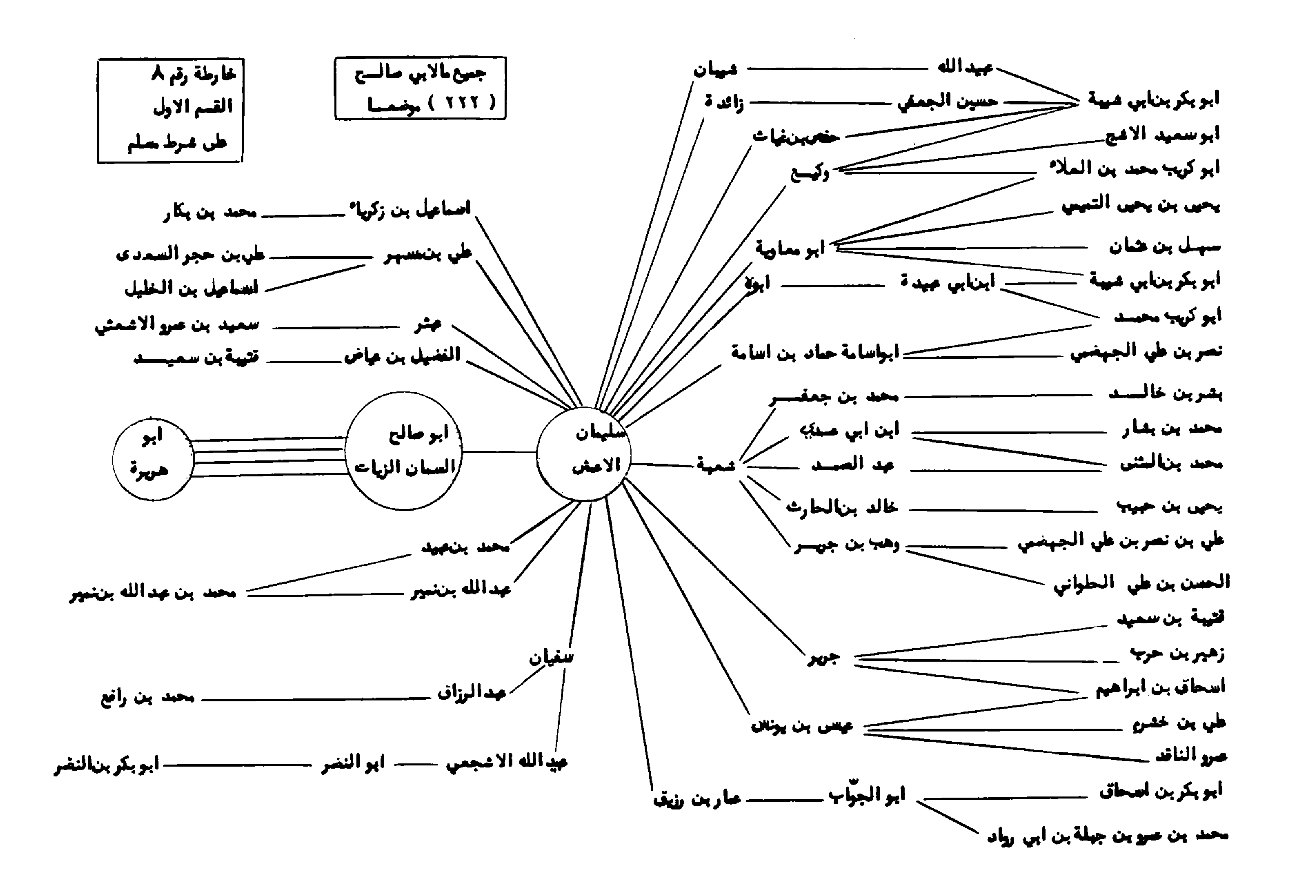

خارطة رقم ٦
القسم الاول
على شرط مسلم
ابو هريرة
سعيد بن المسيب
الزهرى
جميع ما للسعيد عند مسلم ١٤٣ موضعا
كل ما للزهرى عن سعيد مهمل فهو ابن المسيب اذ لا رواية للزهرى عن سعيد المقبرى
سفيان بن عيينة
زياد بن سعد
صالح بن كيسان
ابراهيم بن سعد
ابن اخي الزهري
ابو اويس عبد الله
بن عبد الله بن اويس
يونس بن يزيد
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابو صفوان عبد الله بن عبد الملك
عبد الله بن وهب
عبد الاعلى بن حماد
قتيبة بن سعيد
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
زهير بن حرب
عمرو الناقد
سعيد بن منصور
ابو بكر بن ابي شيبة
محمد بن ابي عمر
يحيى بن يحيى
محمد بن جعفر بن زياد
منصور بن ابي مزاحم
محمد بن حاتم
عمرو الناقد
عبد بن حميد
حسن الحلواني
زهير بن حرب
محمد بن عباد
ابو الطاهر احمد بن عمرو
هارون بن معروف
حرملة بن يحيى
احمد بن عيسى
هارون بن سعيد الايلي



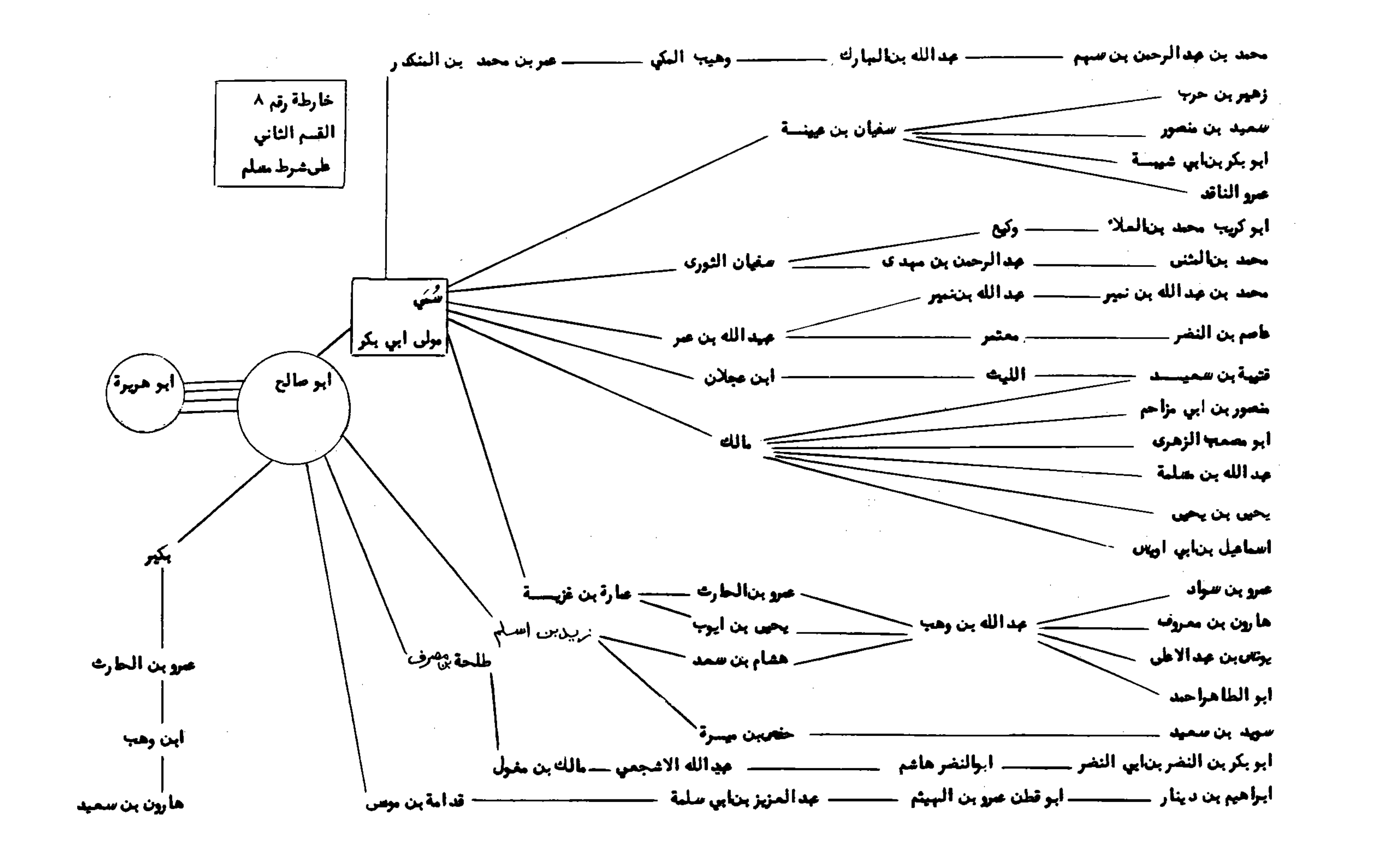
خارطة رقم ٦ القسم الثاني على شرط مسلم
انظر خارطة عبد الله بن ابراهيم ايضا
ابو هريرة
سعيد بن المسيب
الزهري
حماد بن سلمة
داود بن ابي هند
عبد الاعلى بن حماد
ابو نصر التمار
عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
سليمان بن بلال
عبد الله بن مسلمة
يحيى بن يحيى
عبد الاعلى بن حماد
عقيل بن خالد
يزيد بن الهاد
الليث بن سعد
قتيبة بن سعيد
محمد بن رمح بن المهاجر
يحيى بن يحيى
ابو سلمة منصور بن سلمة
محمد بن احمد بن ابي خلف
حجين بن المثنى
محمد بن رافع
شعيب بن الليث
عبد الملك بن شعيب بن الليث
معمر
عبد الاعلى بن عبد الاعلى
ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الرزاق
محمد بن رافع
عبد بن حميد
اسحاق بن ابراهيم
ابن جريج
روح بن عبادة
محمد بن بكر
محمد بن حاتم
ابن ابي ذئب
ابن ابي فديك
محمد بن رافع
الاوزاعي
عيسى بن يونس
محمد بن مهران
معقل
الحسن بن اعين
سلمة بن شبيب
محمد بن ابي حفصة
روح بن عبادة
يحيى بن حبيب
محمد بن الوليد الزبيدي
محمد بن حرب
حاجب بن الوليد
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم بن نافع
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
ابو بكر بن اسحاق
عمرو بن الحارث
مالك
ابن وهب
هارون بن سعيد
عمرو بن سواد
احمد بن عيسى
جويرية
عبد الله بن محمد بن اسماء


خارطة رقم ٧
القسم الاول
على شرط البخاري
ابو هريرة
ابو صالح ذكوان السمان
سليمان الاعمش
ابو حصين
ابوحمزة السكري
ابو اسامة حماد
ابو معاوية
شعبة
خالد بن الحارث
عبد الواحد بن زياد
ابو حفص بن غياث
جرير بن عبد الحميد
ابو الاحوص سلام
اسرائيل بن يونس
يحيى بن آدم
عبيدالله بن موسى
النضر بن شميل
ابو بكر بن عياش
ابوعوانة الوضاح اليشكري
سفيان الثوري
عبدالرحمن بن مهدي
محمد بن جحادة
همام
عفان بن مسلم
عبدان (عبدالله) بن عثمان
اسحاق بن نصر
ابو نعيم الفضل بن دكين
مسدد بن مسرهد
محمد بن سابق
عبدالله بن عبد الوهاب
آدم بن ابي اياس
موسى بن اسماعيل
عمر بن حفص بن غياث
عثمان بن ابي شيبة
علي بن عبدالله بن المديني
قتيبة بن سعيد
اسحاق بن ابراهيم
محمود بن غيلان
محمد بن الحكم
يحيى بن يوسف
عبدالله بن ابي شيبة
احمد بن يونس
خالد بن يزيد الكاهلي
موسى بن اسماعيل المنقري
عبدالله بن محمد
اسحاق بن منصور
جميع ما لابي صالح
٨٣ موضعا

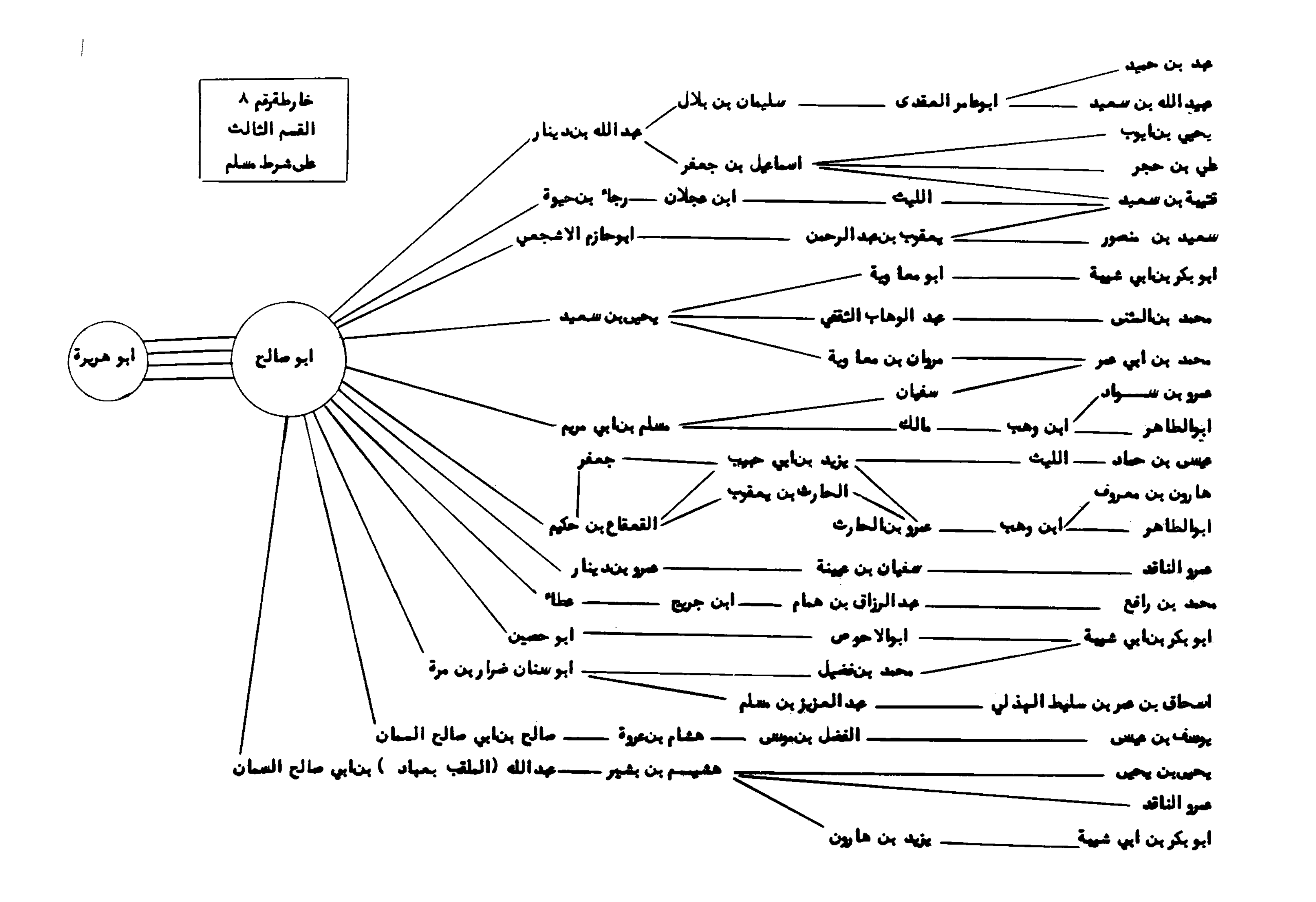

خارطة رقم ٧
القسم الثاني
على شرط البخاري
ابو هريرة
ابو صالح السمان
سُمَي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
زيد بن اسلم
عبدالله بن دينار
عمرو بن دينار
سفيان بن عيينة
عبدالله بن محمد
حميد بن هلال
يحيى بن سعيد الانصاري
مالك
سليمان بن بلال
شعبة
عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار
عبدالعزيز بن ابي سلمة
اسماعيل بن جعفر
سفيان بن عيينة
عبيدالله بن عمر
معتمر
ورقاء
يزيد بن هارون
عبدالله بن وهب
ابو عامر العقدي
ابن ابي عدي
روح
هاشم ابو النضر
عبدالصمد
يونس
عبدالوارث
يحيى بن سعيد القطان
مسدد بن مسرهد
علي بن عبدالله بن المديني
محمد بن ابي بكر المقدمي
اسحاق بن منصور
عبدالله بن مسلمة
عبدالله بن يوسف
اسماعيل بن ابي اويس
ابو نعيم الفضل بن دكين
ابو عاصم الضحاك النبيل
قتيبة بن سعيد
يحيى بن سليمان
خالد بن مخلد
عبدالله بن محمد
محمد بن بشار
علي بن ابراهيم
عبدالله بن منير
علي بن المديني
اسحاق بن راهوية
عمرو بن مرزوق
مالك بن اسماعيل
قتيبة
ابو معمر
مسدد بن مسرهد

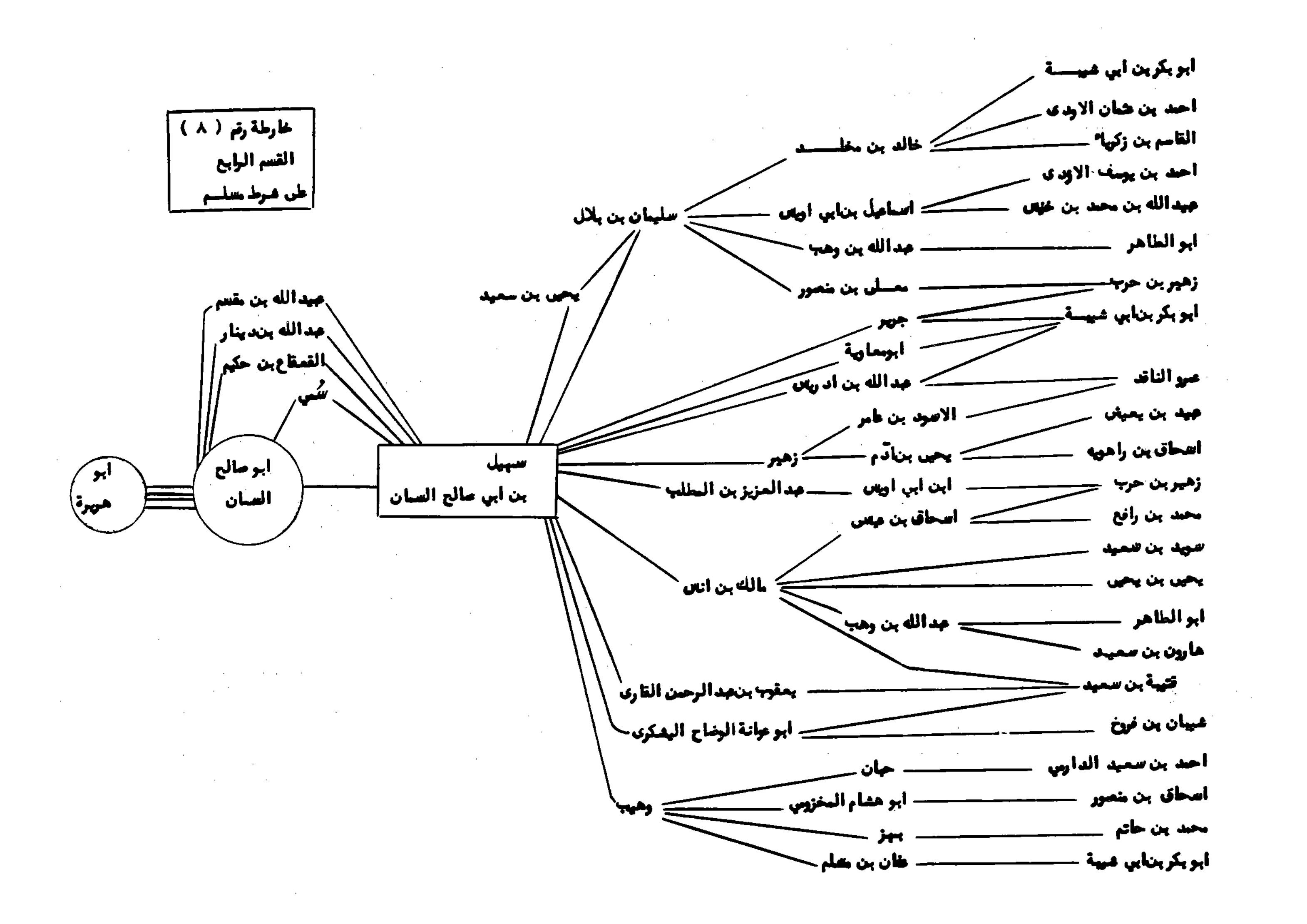


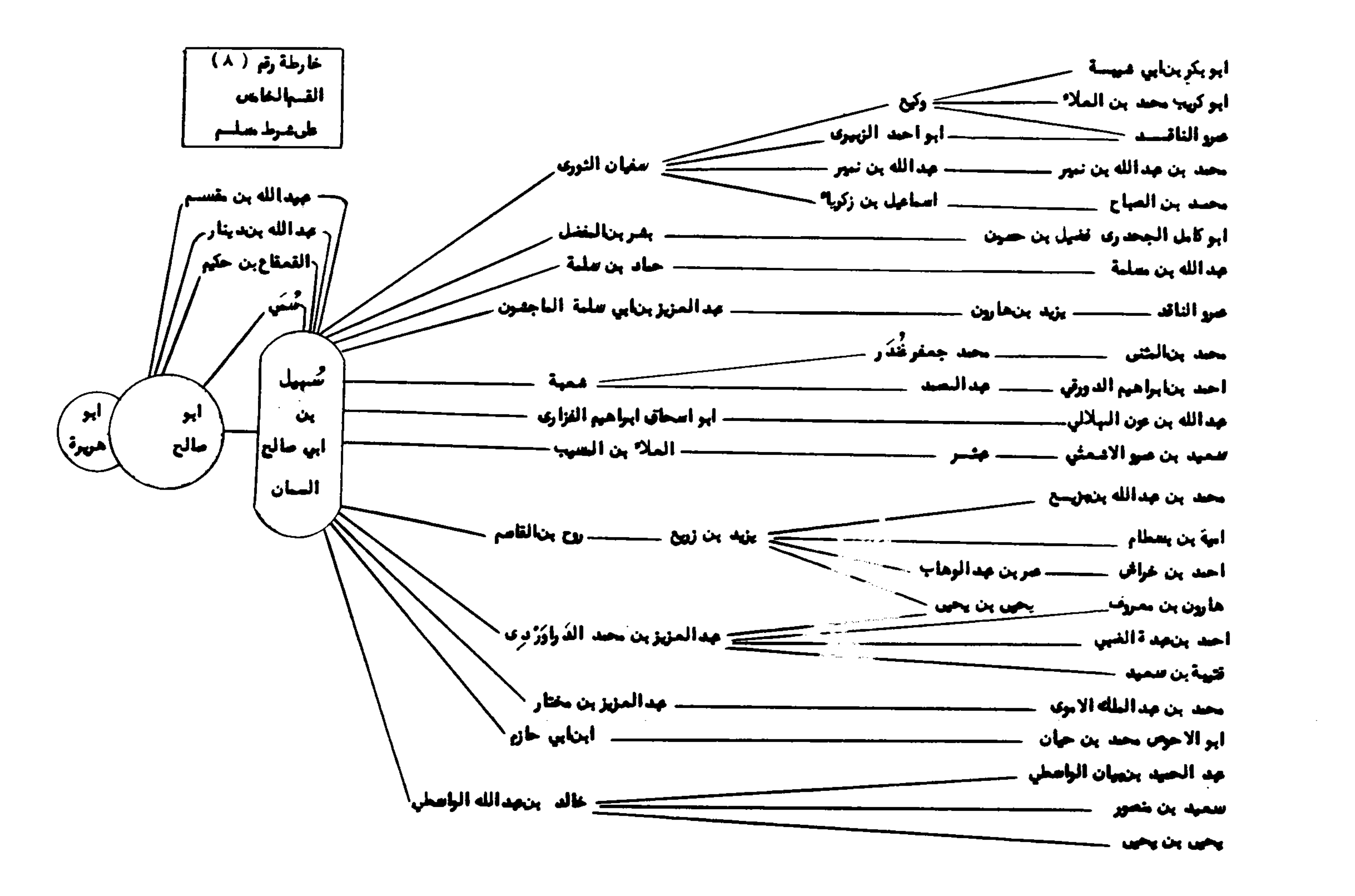
خارطة رقم ٨
القسم الاول
على شرط مسلم
جميع مالابي صالح
(٢٢٢) موضعا
ابو هريرة
ابو صالح السمان الزيات
سليمان الاعمش
اسماعيل بن زكرياء
محمد بن بكار
علي بن مسهر
علي بن حجر السعدى
اسماعيل بن الخليل
عبثر
سعيد بن عمرو الاشعثي
الفضيل بن عياض
قتيبة بن سعيد
محمد بن عبيد
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
سفيان
عبد الرزاق
محمد بن رافع
عبيد الله الاشجعي
ابو النضر
ابو بكر بن النضر
شيبان
عبيد الله
ابو بكر بن ابي شيبة
زائدة
حسين الجعفي
حفص بن غياث
ابو سعيد الاشج
وكيع
ابو كريب محمد بن العلاء
يحيى بن يحيى التميمي
ابو معاوية
سهل بن عثمان
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب محمد
ابن ابي عبيدة
ابوك
ابو اسامة حماد بن اسامة
نصر بن علي الجهضمي
شعبة
محمد بن جعفر
بشر بن خالد
ابن ابي عدي
محمد بن بشار
عبد الصمد
محمد بن المثنى
خالد بن الحارث
يحيى بن حبيب
وهب بن جرير
علي بن نصر بن علي الجهضمي
الحسن بن علي الحلواني
جرير
قتيبة بن سعيد
زهير بن حرب
اسحاق بن ابراهيم
عيسى بن يونس
علي بن خشرم
عمرو الناقد
ابو الجوّاب
عمار بن رزيق
ابو بكر بن اسحاق
محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد



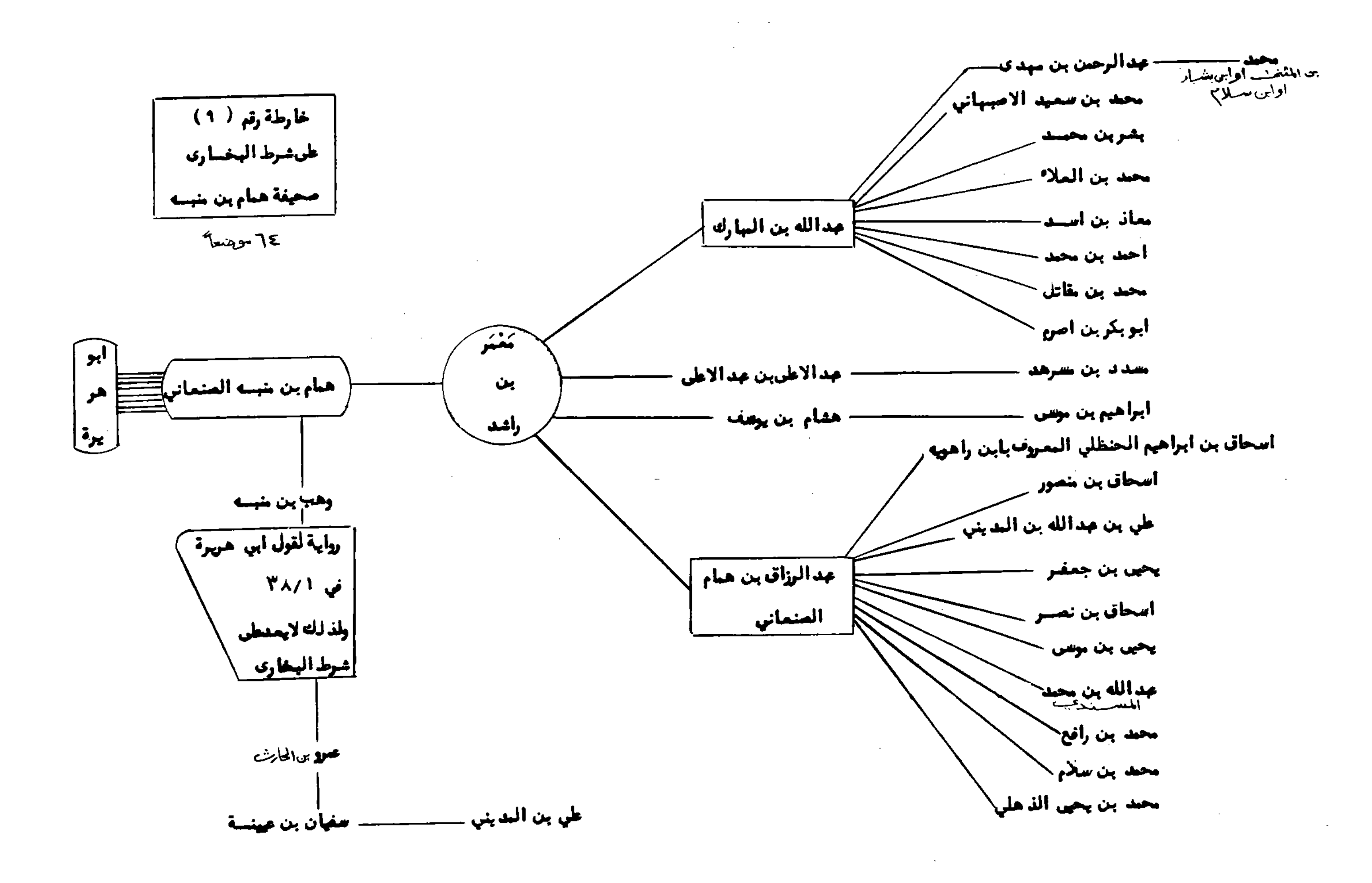
خارطة رقم ٨
القسم الثاني
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو صالح
سُمَي
مولى ابي بكر
عمر بن محمد بن المنكدر
وهيب المكي
عبد الله بن المبارك
محمد بن عبد الرحمن بن سهم
سفيان بن عيينة
زهير بن حرب
سعيد بن منصور
ابو بكر بن ابي شيبة
عمرو الناقد
سفيان الثوري
وكيع
ابو كريب محمد بن العلاء
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن المثنى
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
عبد الله بن عمر
معتمر
عاصم بن النضر
ابن عجلان
الليث
قتيبة بن سعيد
مالك
منصور بن ابي مزاحم
ابو مصعب الزهري
عبد الله بن مسلمة
يحيى بن يحيى
اسماعيل بن ابي اويس
عمارة بن غزية
عمرو بن الحارث
يحيى بن ايوب
هشام بن سعد
عبد الله بن وهب
عمرو بن سواد
هارون بن معروف
يونس بن عبد الاعلى
ابو الطاهر احمد
زيد بن اسلم
حفص بن ميسرة
سويد بن سعيد
طلحة بن مصرف
مالك بن مغول
عبد الله الاشجعي
ابو النضر هاشم
ابو بكر بن النضر بن ابي النضر
قدامة بن موسى
عبد العزيز بن ابي سلمة
ابو قطن عمرو بن الهيثم
ابراهيم بن دينار
بكير
عمرو بن الحارث
ابن وهب
هارون بن سعيد


خارطةرقم ٨
القسم الثالث
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو صالح
عبد الله بن دينار
سليمان بن بلال
ابو عامر العقدي
عبد بن حميد
عبيد الله بن سعيد
اسماعيل بن جعفر
يحيى بن ايوب
علي بن حجر
قتيبة بن سعيد
رجاء بن حيوة
ابن عجلان
الليث
ابو حازم الاشجعي
يعقوب بن عبد الرحمن
سعيد بن منصور
يحيى بن سعيد
ابو معاوية
ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
مروان بن معاوية
محمد بن ابي عمر
مسلم بن ابي مريم
سفيان
عمرو بن سواد
مالك
ابن وهب
ابو الطاهر
جعفر
يزيد بن ابي حبيب
الليث
عيسى بن حماد
القعقاع بن حكيم
الحارث بن يعقوب
عمرو بن الحارث
ابن وهب
هارون بن معروف
ابو الطاهر
عمرو بن دينار
سفيان بن عيينة
عمرو الناقد
عطاء
ابن جريج
عبد الرزاق بن همام
محمد بن رافع
ابو حصين
ابو الاحوص
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو سنان ضرار بن مرة
محمد بن فضيل
عبد العزيز بن مسلم
اسحاق بن عمر بن سليط الهذلي
صالح بن ابي صالح السمان
هشام بن عروة
الفضل بن موسى
يوسف بن عيسى
عبد الله (الملقب بعباد) بن ابي صالح السمان
هشيم بن بشير
يحيى بن يحيى
عمرو الناقد
يزيد بن هارون
ابو بكر بن ابي شيبة

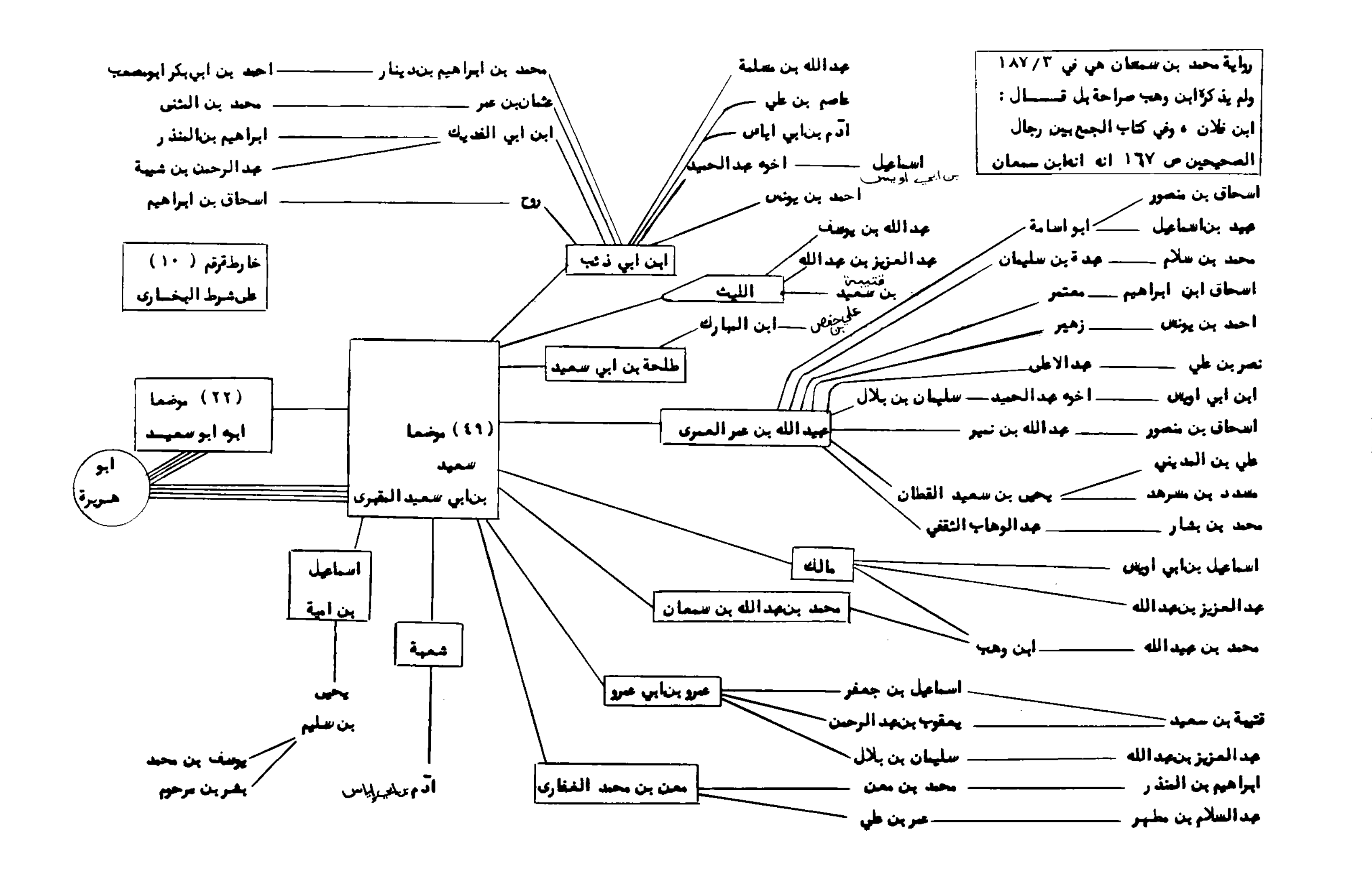

خارطة رقم (٨)
القسم الرابع
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو صالح السمان
عبد الله بن مقسم
عبد الله بن دينار
القعقاع بن حكيم
سُمي
سهيل بن ابي صالح السمان
يحيى بن سعيد
سليمان بن بلال
خالد بن مخلد
اسماعيل بن ابي اويس
عبد الله بن وهب
معلى بن منصور
جرير
ابو معاوية
عبد الله بن ادريس
زهير
الاسود بن عامر
يحيى بن آدم
عبد العزيز بن المطلب
ابن ابي اويس
اسحاق بن عيسى
مالك بن انس
عبد الله بن وهب
يعقوب بن عبد الرحمن القاري
ابو عوانة الوضاح اليشكري
وهيب
حبان
ابو هشام المخزومي
بهز
عفان بن مسلم
ابو بكر بن ابي شيبة
احمد بن عثمان الاودي
القاسم بن زكريا
احمد بن يوسف الاودي
عبد الله بن محمد بن عبيس
ابو الطاهر
زهير بن حرب
ابو بكر بن ابي شيبة
عمرو الناقد
عبد بن حميد
اسحاق بن راهويه
زهير بن حرب
محمد بن رافع
سويد بن سعيد
يحيى بن يحيى
ابو الطاهر
هارون بن سعيد
قتيبة بن سعيد
شيبان بن فروخ
احمد بن سعيد الدارمي
اسحاق بن منصور
محمد بن حاتم
ابو بكر بن ابي شيبة

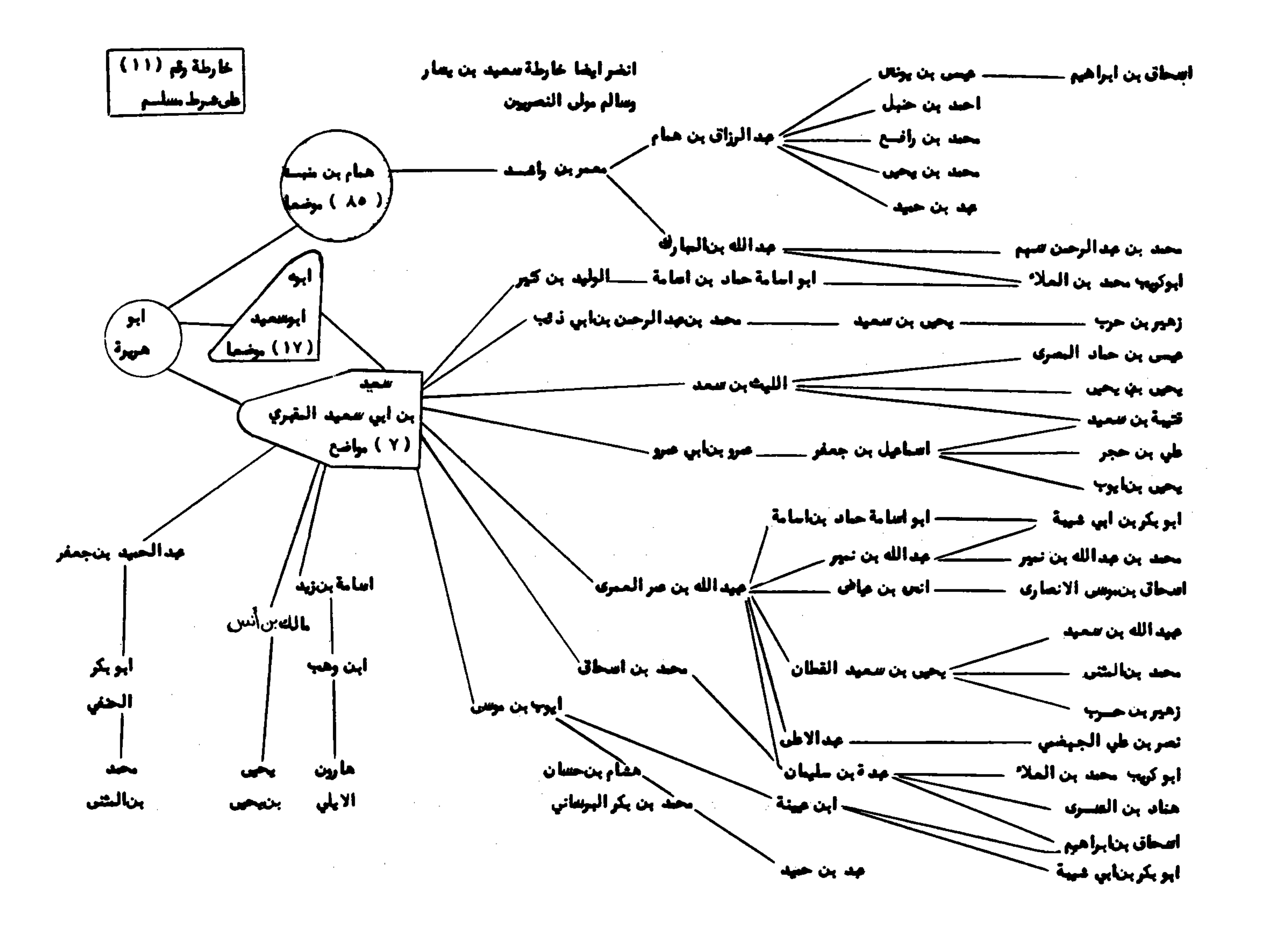


خارطة رقم (٨)
القسم الخامس
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو صالح
سُهيل بن ابي صالح السمان
عبدالله بن مقسم
عبدالله بن دينار
القعقاع بن حكيم
سُمَي
سفيان الثوري
وكيع
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب محمد بن العلاء
عمرو الناقد
ابو احمد الزبيري
عبدالله بن نمير
محمد بن عبدالله بن نمير
اسماعيل بن زكريا
محمد بن الصباح
بشر بن المفضل
ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين
حماد بن سلمة
عبدالله بن مسلمة
عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون
يزيد بن هارون
عمرو الناقد
شعبة
محمد جعفر غُنْدَر
محمد بن المثنى
عبدالصمد
احمد بن ابراهيم الدورقي
ابو اسحاق ابراهيم الفزاري
عبدالله بن عون الهلالي
العلاء بن المسيب
عبثر
سعيد بن عمرو الاشعثي
روح بن القاسم
يزيد بن زريع
محمد بن عبدالله بن بزيع
امية بن بسطام
عمر بن عبدالوهاب
احمد بن خراش
يحيى بن يحيى
هارون بن معروف
عبدالعزيز بن محمد الدَراوَرْدي
احمد بن عبدة الضبي
قتيبة بن سعيد
عبدالعزيز بن مختار
محمد بن عبدالملك الاموي
ابن ابي حازم
ابو الاحوص محمد بن حيان
خالد بن عبدالله الواسطي
عبد الحميد بن بيان الواسطي
سعيد بن منصور
يحيى بن يحيى

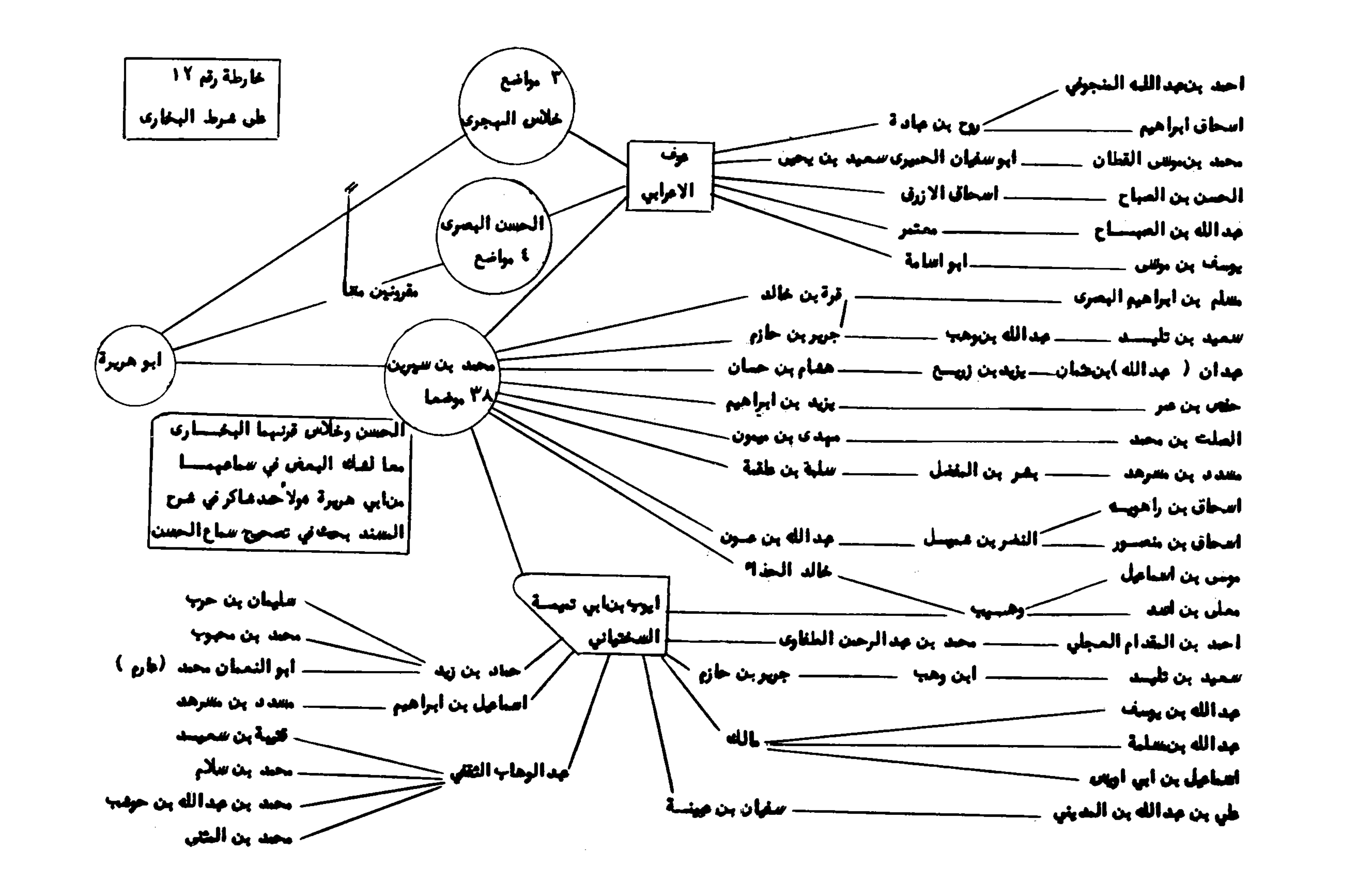


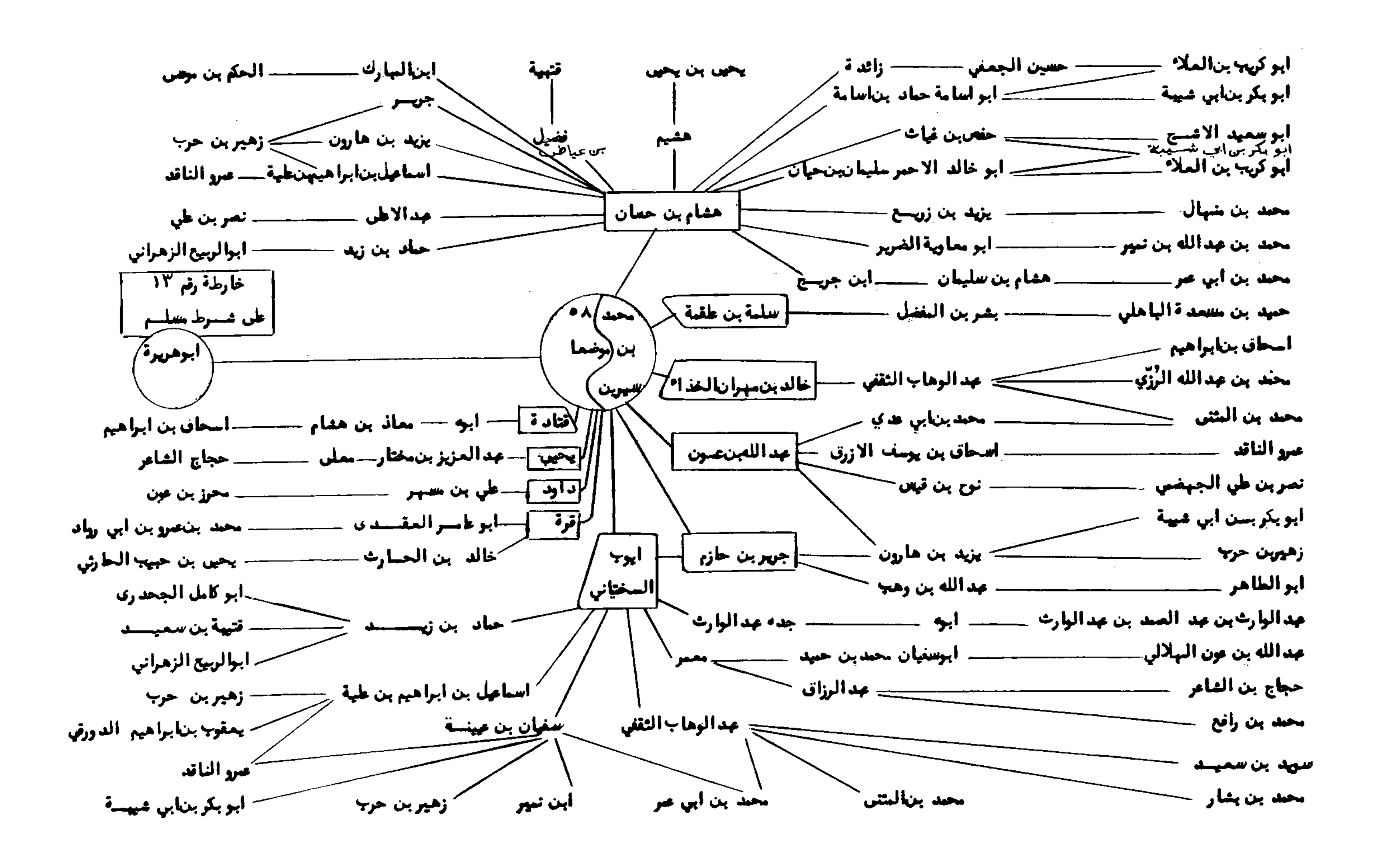
خارطة رقم (٩)
على شرط البخاري
صحيفة همام بن منبه
٦٤ حديثاً
ابو هريرة
همام بن منبه الصنعاني
وهب بن منبه
رواية لقول ابي هريرة
في ٣٨/١
ولذلك لايحقق شرط البخاري
عمرو بن الحارث
سفيان بن عيينة
علي بن المديني
مَعْمَر بن راشد
عبدالله بن المبارك
عبدالرحمن بن مهدي
محمد بن المثنى او ابن بشار او ابن سلام
محمد بن سعيد الاصبهاني
بشر بن محمد
محمد بن العلاء
معاذ بن اسد
احمد بن محمد
محمد بن مقاتل
ابو بكر بن اصرم
عبدالاعلى بن عبدالاعلى
مسدد بن مسرهد
هشام بن يوسف
ابراهيم بن موسى
عبدالرزاق بن همام الصنعاني
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه
اسحاق بن منصور
علي بن عبدالله بن المديني
يحيى بن جعفر
اسحاق بن نصر
يحيى بن موسى
عبدالله بن محمد المسندي
محمد بن رافع
محمد بن سلام
محمد بن يحيى الذهلي


رواية محمد بن سمعان هي في ٣/ ١٨٧
ولم يذكر ابن وهب صراحة بل قــال :
ابن فلان ، وفي كتاب الجمع بين رجال
الصحيحين ص ١٦٧ انه ابن سمعان
خارطة رقم (١٠)
على شرط البخاري
(٤٩) موضعا
سعيد
بن ابي سعيد المقبري
(٢٢) موضعا
ابوه ابو سعيد
ابو هريرة
ابن ابي ذئب
محمد بن ابراهيم بن دينار
احمد بن ابي بكر ابو مصعب
عثمان بن عمر
محمد بن المثنى
ابن ابي الفديك
ابراهيم بن المنذر
عبد الرحمن بن شيبة
روح
اسحاق بن ابراهيم
عبد الله بن مسلمة
عاصم بن علي
آدم بن ابي اياس
اسماعيل
بن ابي اويس
اخو عبد الحميد
احمد بن يونس
الليث
عبد الله بن يوسف
عبد العزيز بن عبد الله
قتيبة
بن سعيد
طلحة بن ابي سعيد
ابن المبارك
علي بن حفص
عبيد الله بن عمر العمري
ابو اسامة
اسحاق بن منصور
عبيد بن اسماعيل
عبدة بن سليمان
محمد بن سلام
معتمر
اسحاق ابن ابراهيم
زهير
احمد بن يونس
عبد الاعلى
نصر بن علي
سليمان بن بلال
اخو عبد الحميد
ابن ابي اويس
عبد الله بن نمير
اسحاق بن منصور
يحيى بن سعيد القطان
علي بن المديني
مسدد بن مسرهد
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن بشار
مالك
اسماعيل بن ابي اويس
عبد العزيز بن عبد الله
محمد بن عبد الله بن سمعان
ابن وهب
محمد بن عبيد الله
عمرو بن ابي عمرو
اسماعيل بن جعفر
قتيبة بن سعيد
يعقوب بن عبد الرحمن
سليمان بن بلال
عبد العزيز بن عبد الله
معن بن محمد الغفاري
محمد بن معن
ابراهيم بن المنذر
عمر بن علي
عبد السلام بن مطهر
اسماعيل
بن امية
يحيى
بن سليم
يوسف بن محمد
بشر بن مرحوم
شعبة
آدم بن ابي اياس

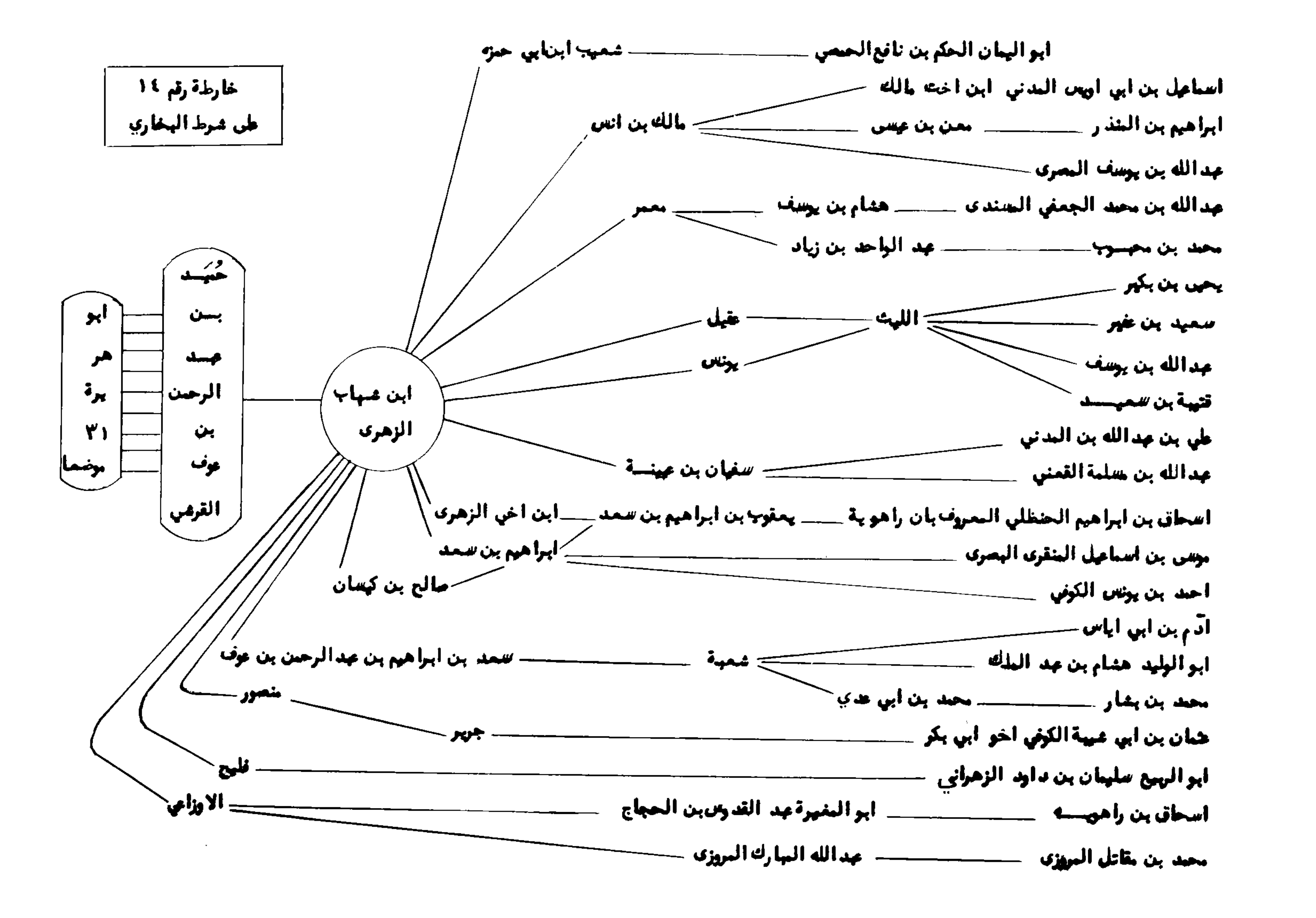


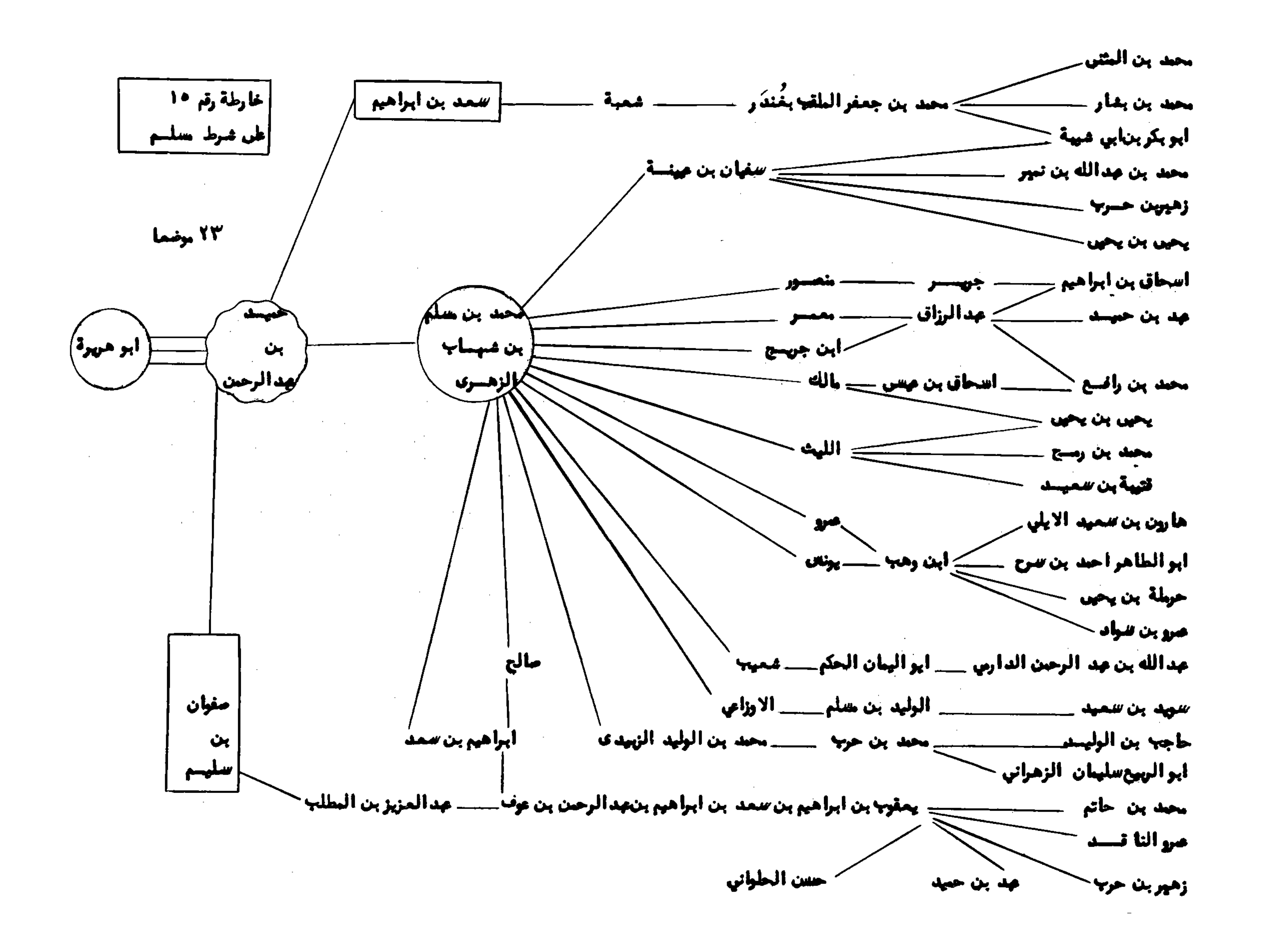
خارطة رقم (١١)
على شرط مسلم
انظر ايضا خارطة سعيد بن يسار
وسالم مولى النصريين
همام بن منبه
(٨٥) موضعا
ابو هريرة
ابو
ابوسعيد
(١٧) موضعا
سعيد
بن ابي سعيد المقبري
(٧) مواضع
معمر بن راشد
عبدالرزاق بن همام
عبدالله بن المبارك
عيسى بن يونس
اسحاق بن ابراهيم
احمد بن حنبل
محمد بن رافع
محمد بن يحيى
عبد بن حميد
محمد بن عبدالرحمن سهم
ابوكريب محمد بن العلاء
الوليد بن كثير
ابو اسامة حماد بن اسامة
محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب
يحيى بن سعيد
زهير بن حرب
الليث بن سعد
عيسى بن حماد المصري
يحيى بن يحيى
قتيبة بن سعيد
عمرو بن ابي عمرو
اسماعيل بن جعفر
علي بن حجر
يحيى بن ايوب
عبيدالله بن عمر العمري
ابو اسامة حماد بن اسامة
ابو بكر بن ابي شيبة
عبدالله بن نمير
محمد بن عبدالله بن نمير
انس بن عياض
اسحاق بن موسى الانصاري
يحيى بن سعيد القطان
عبيدالله بن سعيد
محمد بن المثنى
زهير بن حرب
عبدالاعلى
نصر بن علي الجهضمي
محمد بن اسحاق
عبدة بن سليمان
ابو كريب محمد بن العلاء
هناد بن السري
اسحاق بن ابراهيم
ابن عيينة
ابو بكر بن ابي شيبة
ايوب بن موسى
هشام بن حسان
محمد بن بكر البرساني
عبد بن حميد
عبدالحميد بن جعفر
ابو بكر
الحنفي
محمد
بن المثنى
مالك بن أنس
يحيى
بن يحيى
اسامة بن زيد
ابن وهب
هارون
الايلي


خارطة رقم ١٢
على شرط البخاري
٣ مواضع
خلاس الهجري
الحسن البصري
٤ مواضع
مقرونين معاً
ابو هريرة
محمد بن سيرين
٣٨ موضعا
الحسن وخلاس قرنهما البخاري
معا لشك البعض في سماعهما
من ابي هريرة ولأحمد شاكر في شرح
المسند بحث في تصحيح سماع الحسن
عوف
الاعرابي
روح بن عبادة
احمد بن عبد الله النجوجي
اسحاق ابراهيم
ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى
محمد بن موسى القطان
اسحاق الازرق
الحسن بن الصباح
معتمر
عبد الله بن الصباح
ابو اسامة
يوسف بن موسى
قرة بن خالد
مسلم بن ابراهيم البصري
جرير بن حازم
عبد الله بن وهب
سعيد بن تليد
هشام بن حسان
يزيد بن زريع
عبدان (عبد الله) بن عثمان
يزيد بن ابراهيم
حفص بن عمر
مهدي بن ميمون
الصلت بن محمد
سلمة بن علقمة
بشر بن المفضل
مسدد بن مسرهد
عبد الله بن عون
النضر بن شميل
اسحاق بن راهويه
اسحاق بن منصور
خالد الحذاء
وهيب
موسى بن اسماعيل
معلى بن اسد
ايوب بن ابي تميمة
السختياني
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
احمد بن المقدام العجلي
جرير بن حازم
ابن وهب
سعيد بن تليد
مالك
عبد الله بن يوسف
عبد الله بن مسلمة
اسماعيل بن ابي اويس
سفيان بن عيينة
علي بن عبد الله بن المديني
حماد بن زيد
سليمان بن حرب
محمد بن محبوب
ابو النعمان محمد (عارم)
اسماعيل بن ابراهيم
مسدد بن مسرهد
عبد الوهاب الثقفي
قتيبة بن سعيد
محمد بن سلام
محمد بن عبد الله بن حوشب
محمد بن المثنى

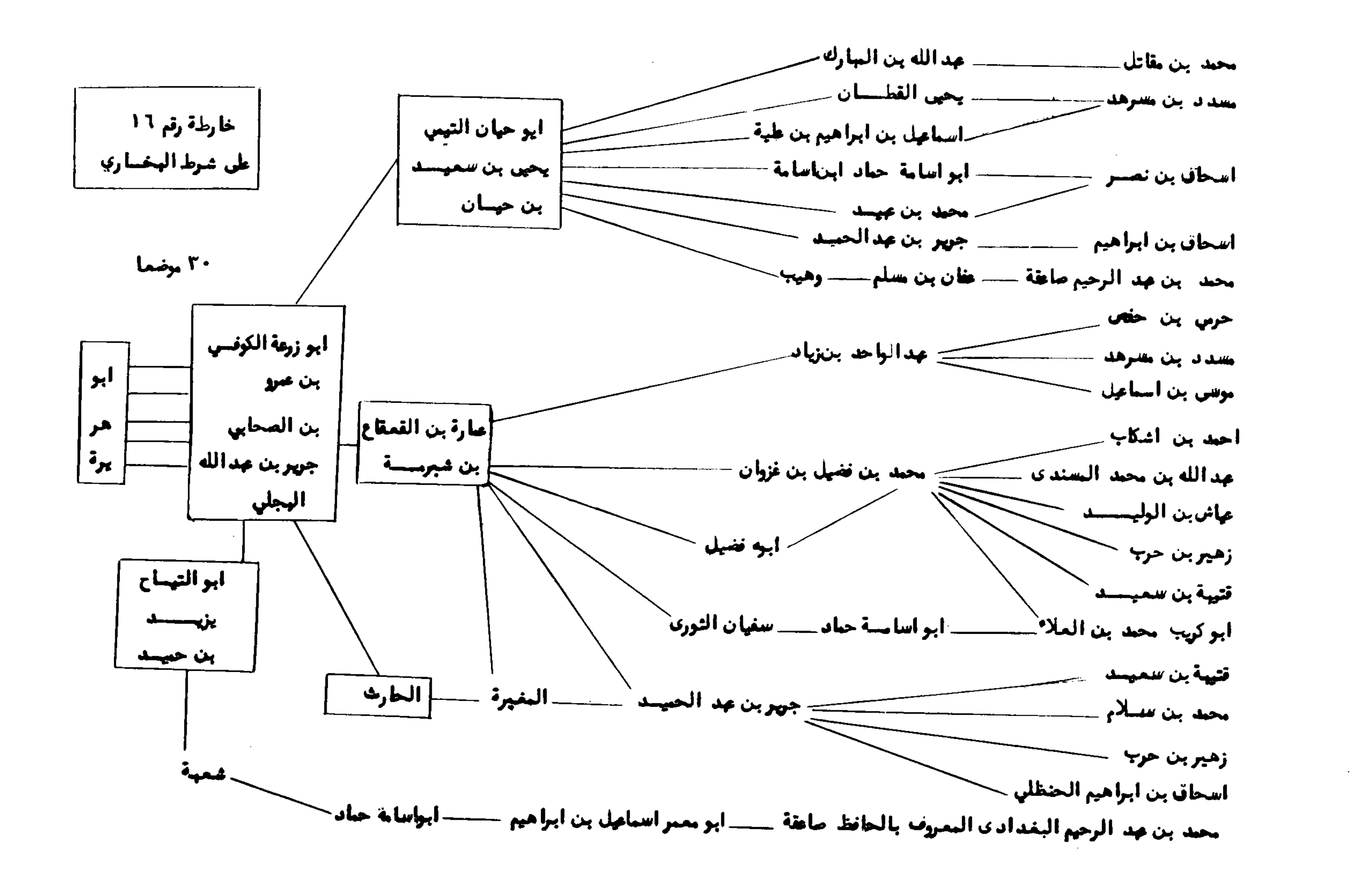


خارطة رقم ١٣
على شرط مسلم
ابوهريرة
محمد ٥٨ بن سيرين
هشام بن حسان
ابن المبارك
الحكم بن موسى
جرير
يزيد بن هارون
زهير بن حرب
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
عمرو الناقد
عبد الاعلى
نصر بن علي
حماد بن زيد
ابوالربيع الزهراني
قتيبة
فضيل بن عياض
يحيى بن يحيى
هشيم
زائدة
حسين الجعفي
ابو كريب بن العلاء
ابو اسامة حماد بن اسامة
ابو بكر بن ابي شيبة
حفص بن غياث
ابو سعيد الاشج
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان
ابو كريب بن العلاء
يزيد بن زريع
محمد بن منهال
ابو معاوية الضرير
محمد بن عبد الله بن نمير
ابن جريج
هشام بن سليمان
محمد بن ابي عمر
سلمة بن علقمة
بشر بن المفضل
حميد بن مسعدة الباهلي
خالد بن مهران الحذاء
عبد الوهاب الثقفي
اسحاق بن ابراهيم
محمد بن عبد الله الرزي
محمد بن المثنى
عبد الله بن عون
محمد بن ابي عدي
اسحاق بن يوسف الازرق
عمرو الناقد
نوح بن قيس
نصر بن علي الجهضمي
جرير بن حازم
يزيد بن هارون
ابو بكر بن ابي شيبة
زهير بن حرب
عبد الله بن وهب
ابو الطاهر
قتادة
ابو معاذ بن هشام
اسحاق بن ابراهيم
يحيى
عبد العزيز بن مختار
معلى
حجاج الشاعر
داود
علي بن مسهر
محرز بن عون
قرة
ابو عامر العقدي
محمد بن عمرو بن ابي رواد
خالد بن الحارث
يحيى بن حبيب الحارثي
ايوب السختياني
حماد بن زيد
ابو كامل الجحدري
قتيبة بن سعيد
ابوالربيع الزهراني
جده عبد الوارث
ابو
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
معمر
ابوسفيان محمد بن حميد
عبد الله بن عون الهلالي
عبد الرزاق
حجاج بن الشاعر
محمد بن رافع
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
زهير بن حرب
يعقوب بن ابراهيم الدورقي
عمرو الناقد
سفيان بن عيينة
ابو بكر بن ابي شيبة
زهير بن حرب
ابن نمير
محمد بن ابي عمر
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
سويد بن سعيد
محمد بن بشار

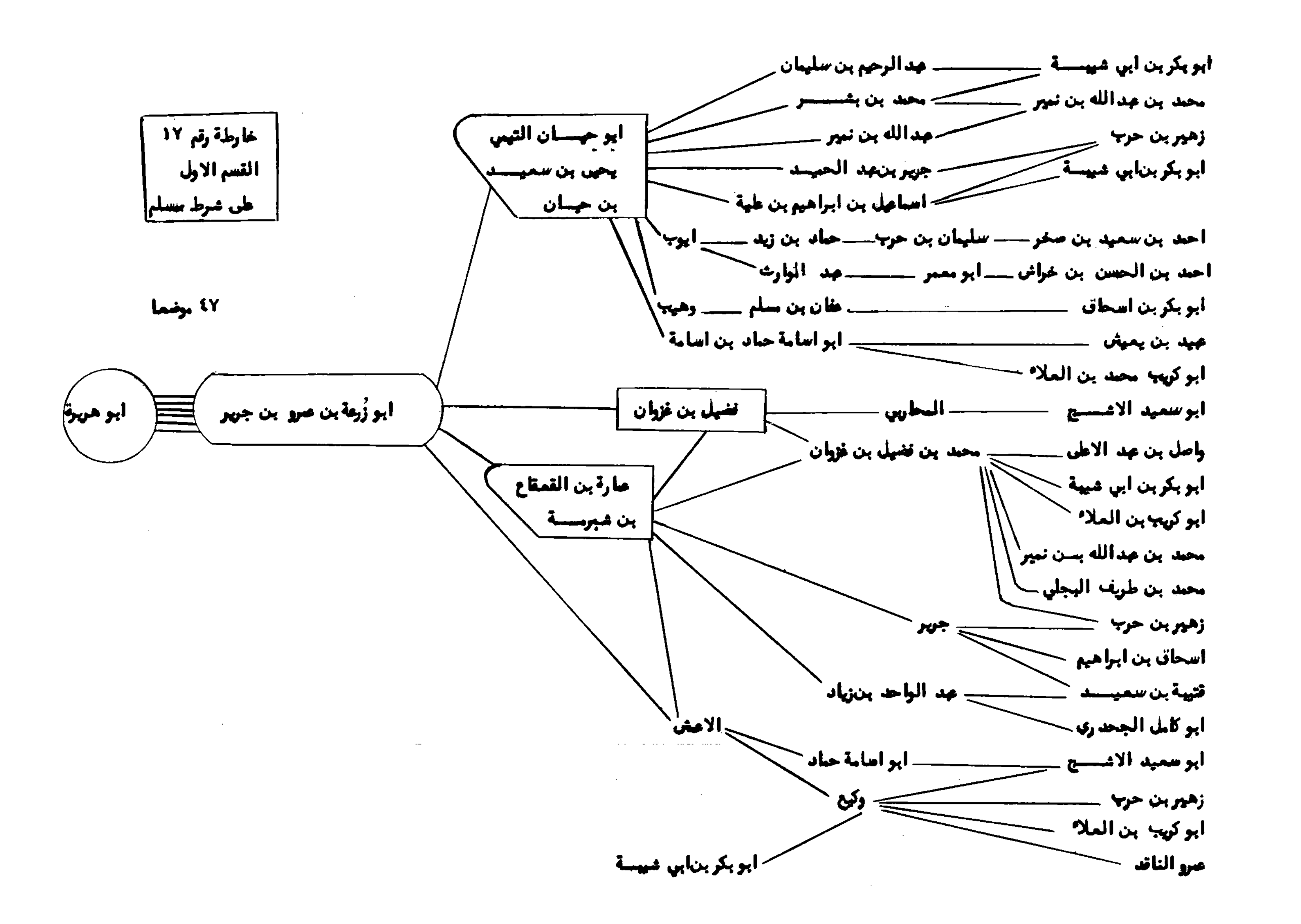

خارطة رقم ١٤
على شرط البخاري
حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
ابو هريرة ٣١ موضعا
ابن شهاب الزهري
شعيب ابن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي
مالك بن انس
اسماعيل بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك
معن بن عيسى
ابراهيم بن المنذر
عبد الله بن يوسف المصري
معمر
هشام بن يوسف
عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
عبد الواحد بن زياد
محمد بن محبوب
عقيل
يونس
الليث
يحيى بن بكير
سعيد بن عفير
عبد الله بن يوسف
قتيبة بن سعيد
سفيان بن عيينة
علي بن عبد الله بن المديني
عبد الله بن مسلمة القعنبي
ابن اخي الزهري
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه
ابراهيم بن سعد
موسى بن اسماعيل المنقري البصري
احمد بن يونس الكوفي
صالح بن كيسان
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
شعبة
آدم بن ابي اياس
ابو الوليد هشام بن عبد الملك
محمد بن ابي عدي
محمد بن بشار
منصور
جرير
عثمان بن ابي شيبة الكوفي اخو ابي بكر
فليح
ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني
الاوزاعي
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
اسحاق بن راهويه
عبد الله المبارك المروزي
محمد بن مقاتل المروزي



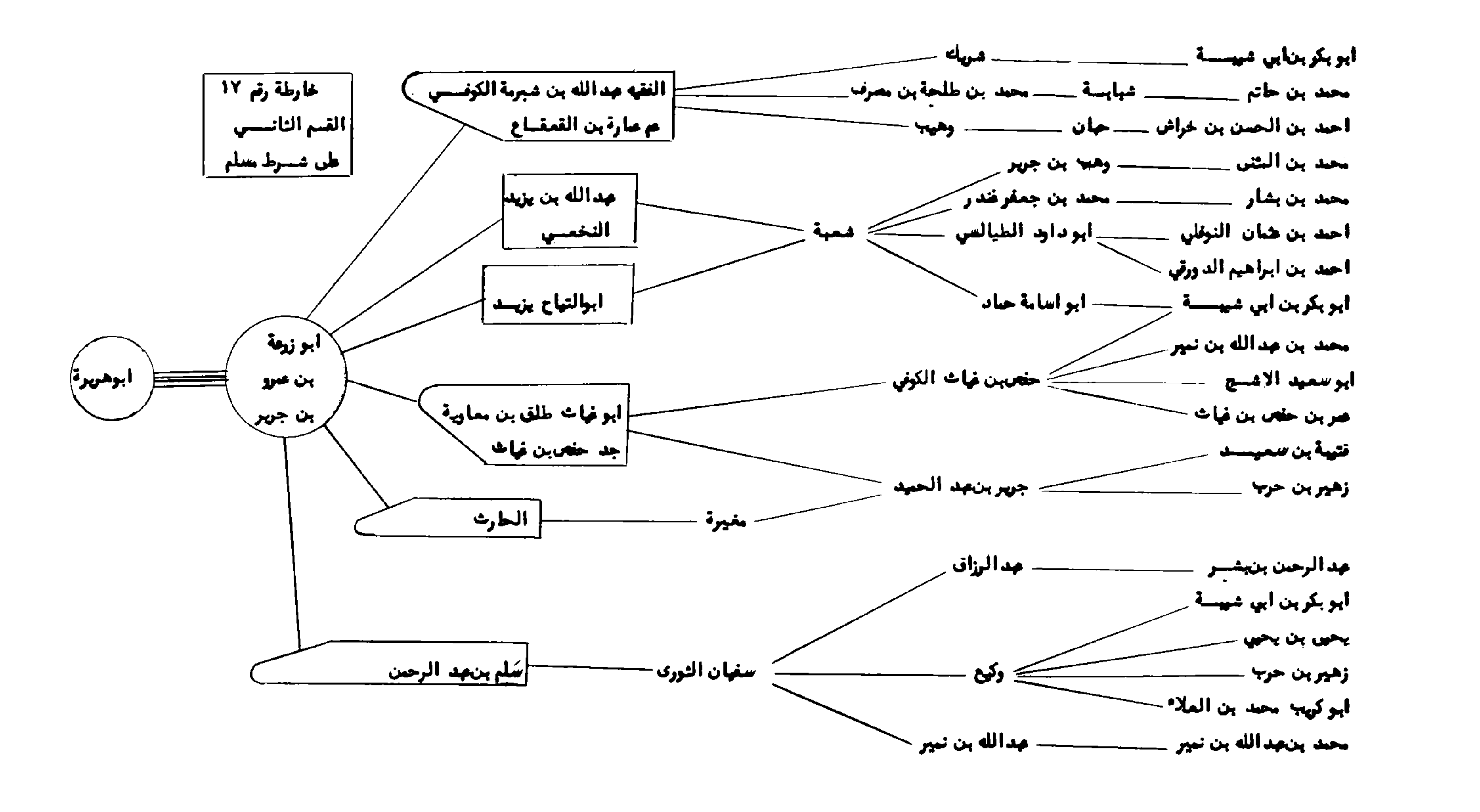
خارطة رقم ١٥
على شرط مسلم
٢٣ موضعا
ابو هريرة
حميد بن عبد الرحمن
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
سعد بن ابراهيم
صفوان بن سليم
شعبة
محمد بن جعفر الملقب بغُندَر
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
ابو بكر بن ابي شيبة
سفيان بن عيينة
محمد بن عبد الله بن نمير
زهير بن حرب
يحيى بن يحيى
منصور
جرير
اسحاق بن ابراهيم
معمر
عبد الرزاق
عبد بن حميد
ابن جريج
مالك
اسحاق بن عيسى
محمد بن رافع
يحيى بن يحيى
الليث
محمد بن رمح
قتيبة بن سعيد
عمرو
يونس
ابن وهب
هارون بن سعيد الايلي
ابو الطاهر احمد بن سرح
حرملة بن يحيى
عمرو بن سواد
شعيب
ابو اليمان الحكم
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الاوزاعي
الوليد بن مسلم
سويد بن سعيد
محمد بن الوليد الزبيدي
محمد بن حرب
حاجب بن الوليد
ابو الربيع سليمان الزهراني
صالح
ابراهيم بن سعد
عبد العزيز بن المطلب
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
محمد بن حاتم
عمرو الناقد
زهير بن حرب
عبد بن حميد
حسن الحلواني



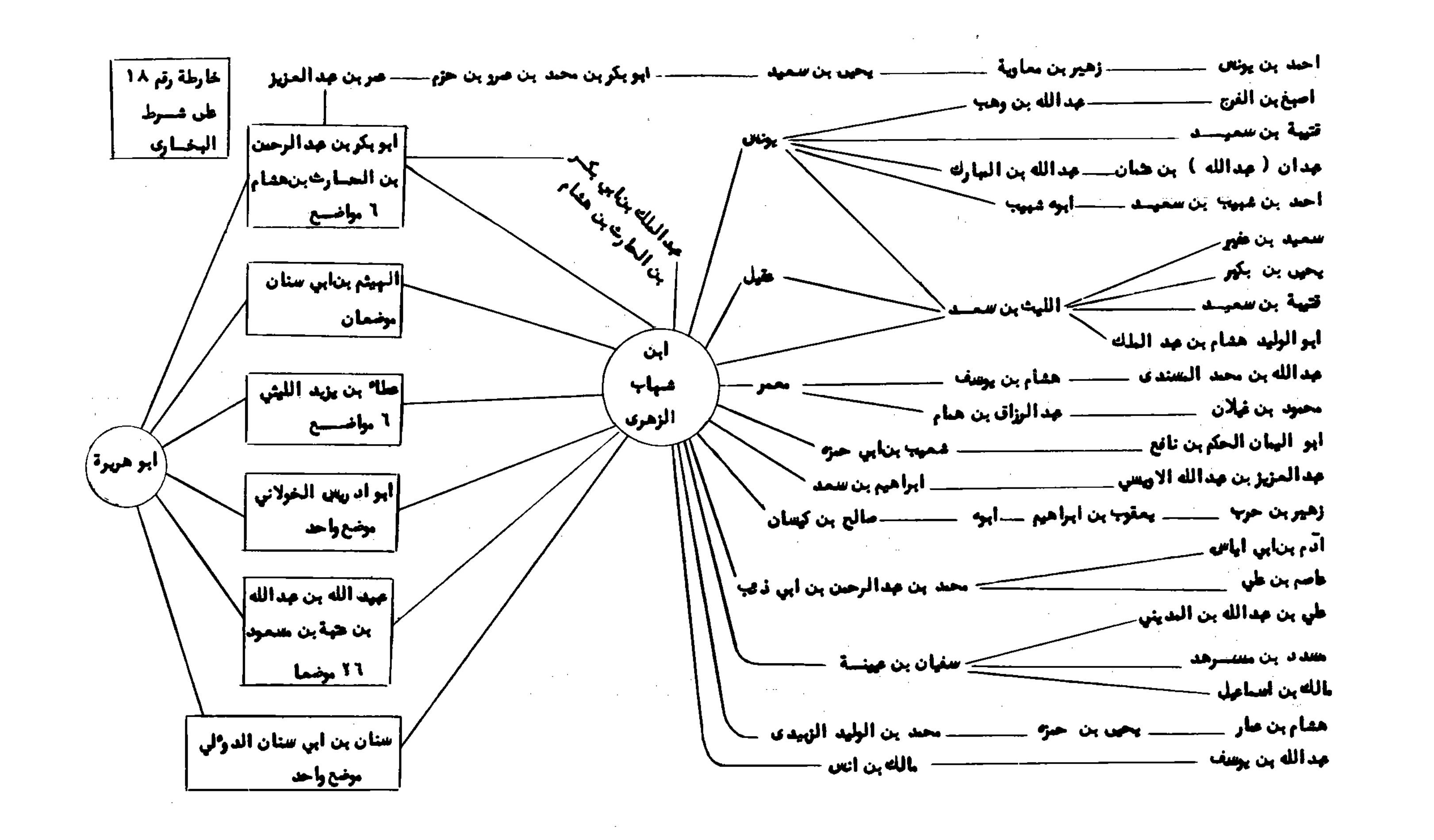
خارطة رقم ١٦
على شرط البخاري
٣٠ موضعا
ابو هريرة
ابو زرعة الكوفي بن عمرو بن الصحابي جرير بن عبد الله البجلي
ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان
عمارة بن القعقاع بن شبرمة
ابو التياح يزيد بن حميد
الحارث
المغيرة
شعبة
عبد الله بن المبارك
يحيى القطان
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
ابو اسامة حماد ابن اسامة
محمد بن عبيد
جرير بن عبد الحميد
عفان بن مسلم
وهيب
محمد بن مقاتل
مسدد بن مسرهد
اسحاق بن نصر
اسحاق بن ابراهيم
محمد بن عبد الرحيم صاعقة
عبد الواحد بن زياد
حرمي بن حفص
مسدد بن مسرهد
موسى بن اسماعيل
محمد بن فضيل بن غزوان
ابوه فضيل
احمد بن اشكاب
عبد الله بن محمد المسندى
عياش بن الوليد
زهير بن حرب
قتيبة بن سعيد
ابو كريب محمد بن العلاء
سفيان الثورى
ابو اسامة حماد
جرير بن عبد الحميد
قتيبة بن سعيد
محمد بن سلام
زهير بن حرب
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
ابواسامة حماد
ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم
محمد بن عبد الرحيم البغدادى المعروف بالحافظ صاعقة

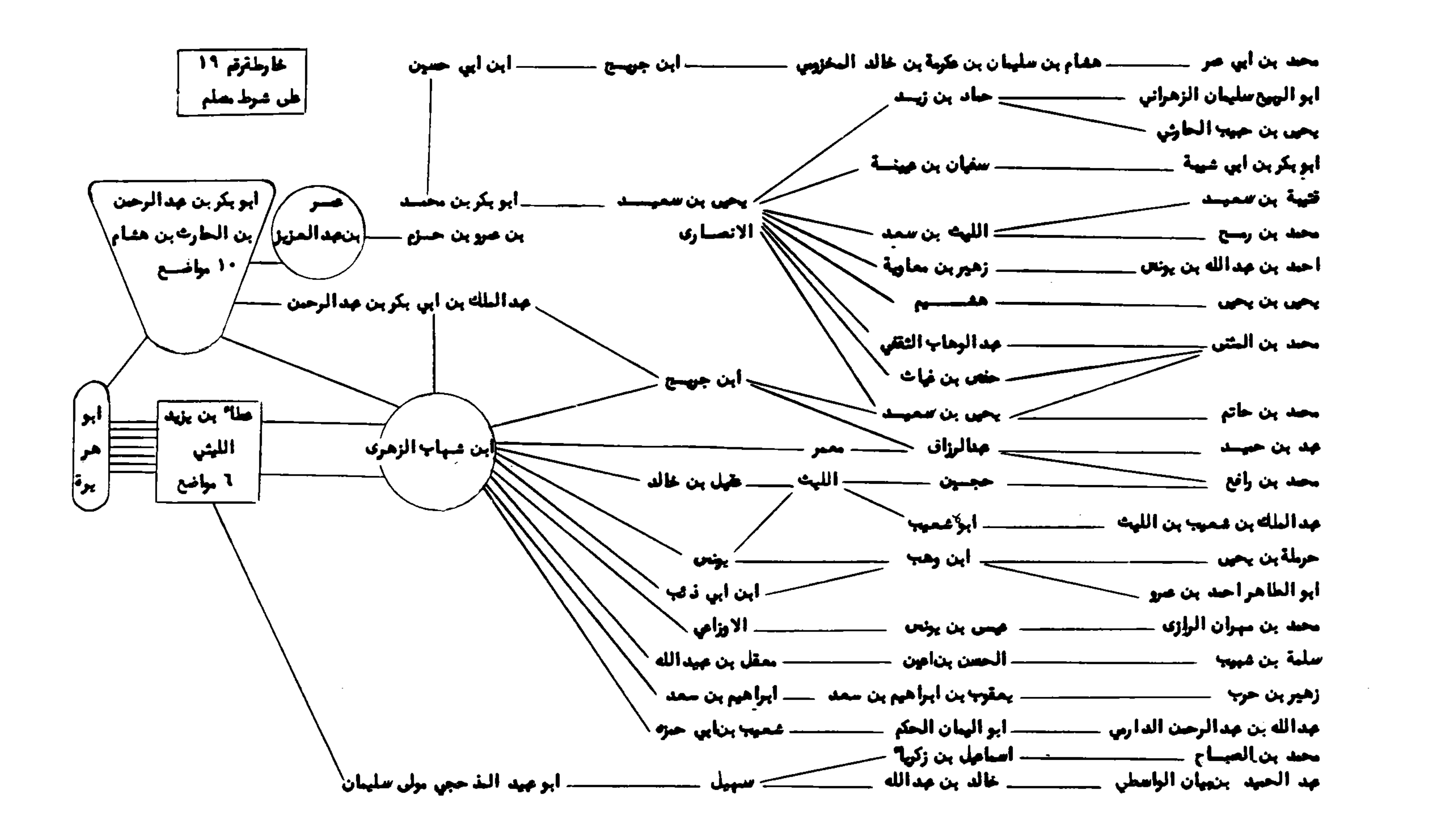


خارطة رقم ١٧
القسم الاول
على شرط مسلم
٤٧ موضعا
ابو هريرة
ابو زُرعة بن عمرو بن جرير
ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان
فضيل بن غزوان
عمارة بن القعقاع بن شبرمة
الاعمش
عبد الرحيم بن سليمان
محمد بن بشر
عبد الله بن نمير
جرير بن عبد الحميد
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
ايوب
حماد بن زيد
سليمان بن حرب
عبد الوارث
ابو معمر
وهيب
عفان بن مسلم
ابو اسامة حماد بن اسامة
المحاربي
محمد بن فضيل بن غزوان
جرير
عبد الواحد بن زياد
ابو اسامة حماد
وكيع
ابو بكر بن ابي شيبة
محمد بن عبد الله بن نمير
زهير بن حرب
ابو بكر بن ابي شيبة
احمد بن سعيد بن صخر
احمد بن الحسن بن خراش
ابو بكر بن اسحاق
عبيد بن يعيش
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو سعيد الاشج
واصل بن عبد الاعلى
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب بن العلاء
محمد بن عبد الله بن نمير
محمد بن طريف البجلي
زهير بن حرب
اسحاق بن ابراهيم
قتيبة بن سعيد
ابو كامل الجحدري
ابو سعيد الاشج
زهير بن حرب
ابو كريب بن العلاء
عمرو الناقد
ابو بكر بن ابي شيبة

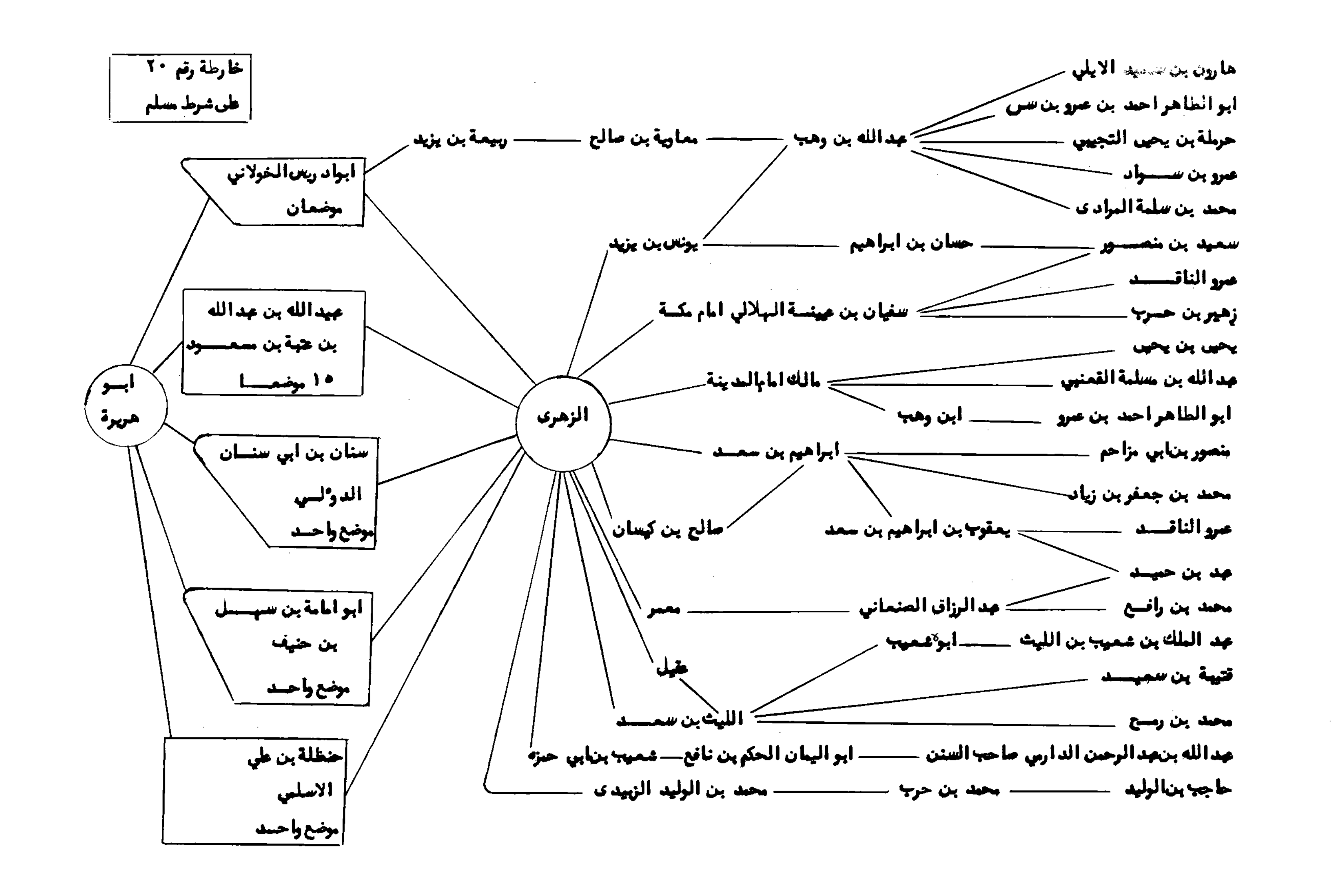


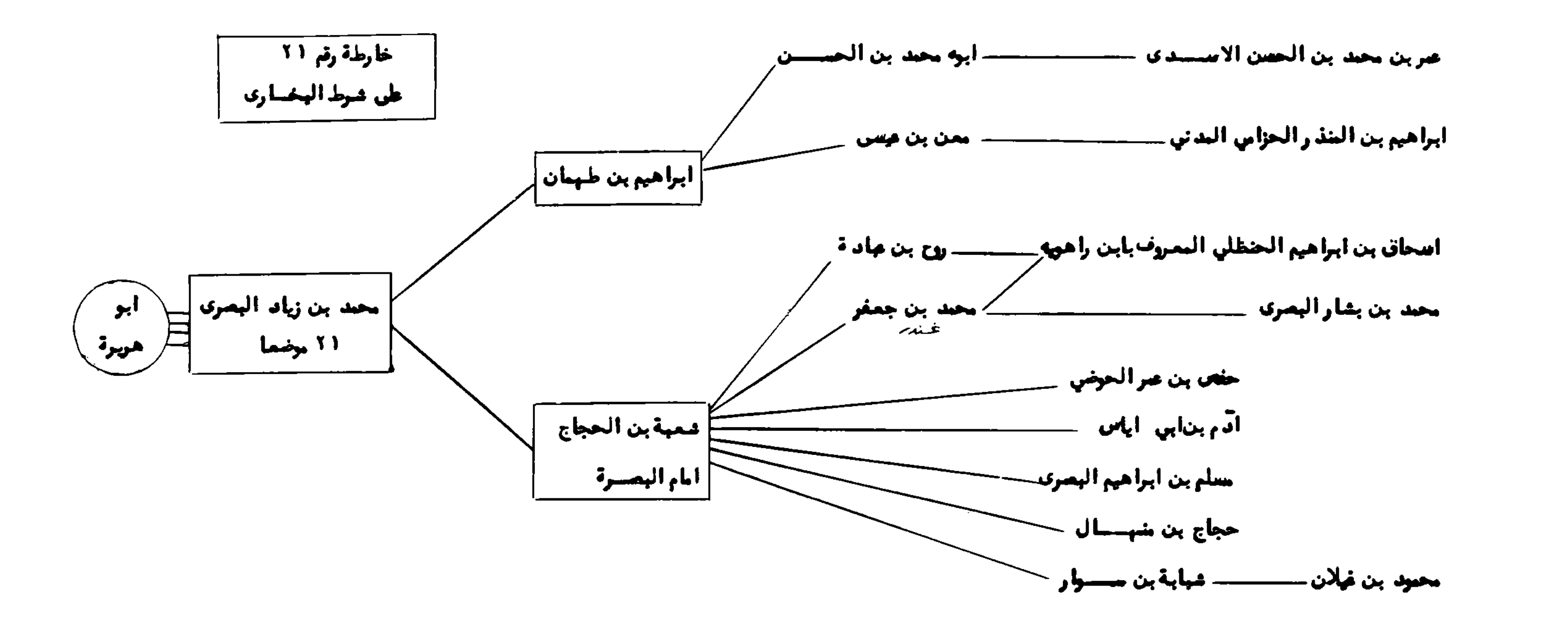
خارطة رقم ١٧
القسم الثانــــي
على شــرط مسلم
ابوهريرة
ابو زرعة
بن عمرو
بن جرير
الفقيه عبدالله بن شبرمة الكوفــي
عم عمارة بن القعقــاع
عبدالله بن يزيد
النخعي
ابوالتياح يزيــد
ابو غياث طلق بن معاوية
جد حفص بن غياث
الحارث
سَلم بن عبد الرحمن
شريك
محمد بن طلحة بن مصرف
شبابــة
وهيب
حبان
شعبة
وهيب بن جرير
محمد بن جعفر غندر
ابو داود الطيالسي
ابو اسامة حماد
حفص بن غياث الكوفي
جرير بن عبد الحميد
مغيرة
سفيان الثورى
عبدالرزاق
وكيع
عبدالله بن نمير
ابو بكر بن ابي شيبــة
محمد بن حاتم
احمد بن الحسن بن خراش
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
احمد بن عثمان النوفلي
احمد بن ابراهيم الدورقي
ابو بكر بن ابي شيبــة
محمد بن عبدالله بن نمير
ابو سعيد الاشــج
عمر بن حفص بن غياث
قتيبة بن سعيــد
زهير بن حرب
عبدالرحمن بن بشــر
ابو بكر بن ابي شيبــة
يحيى بن يحيى
زهير بن حرب
ابو كريب محمد بن العلاء
محمد بن عبدالله بن نمير

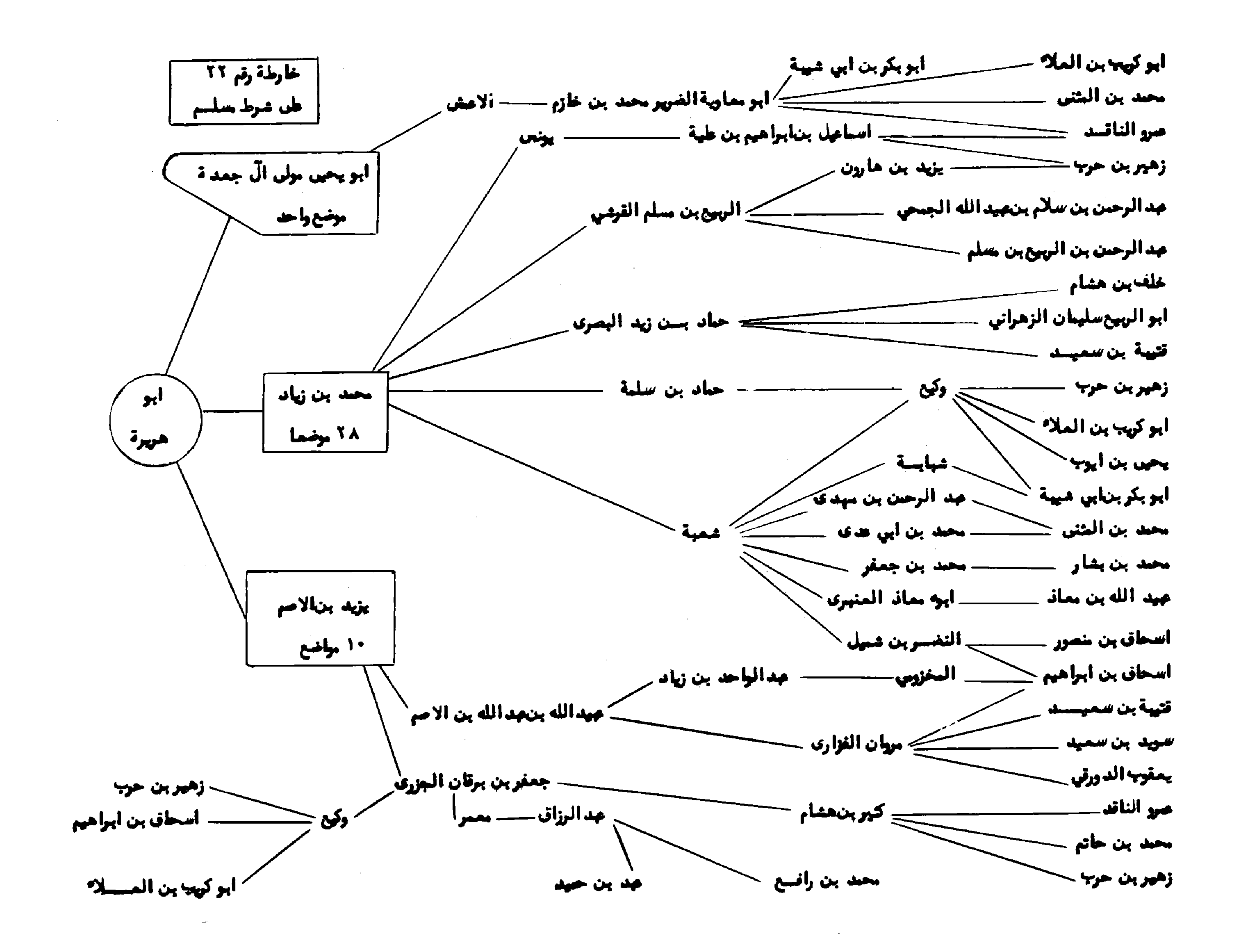

خارطة رقم ١٨
على شرط
البخاري
ابو هريرة
ابو بكر بن عبدالرحمن
بن الحارث بن هشام
٦ مواضع
الهيثم بن ابي سنان
موضعان
عطاء بن يزيد الليثي
٦ مواضع
ابو ادريس الخولاني
موضع واحد
عبيد الله بن عبدالله
بن عتبة بن مسعود
٢٦ موضعا
سنان بن ابي سنان الدؤلي
موضع واحد
عمر بن عبدالعزيز
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
يحيى بن سعيد
زهير بن معاوية
احمد بن يونس
عبدالملك بن ابي بكر
بن الحارث بن هشام
ابن
شهاب
الزهري
يونس
عبدالله بن وهب
اصبغ بن الفرج
قتيبة بن سعيد
عبدالله بن المبارك
عبدان (عبدالله) بن عثمان
ابو شعيب
احمد بن شعيب بن سعيد
عقيل
الليث بن سعد
سعيد بن عفير
يحيى بن بكير
قتيبة بن سعيد
ابو الوليد هشام بن عبد الملك
معمر
هشام بن يوسف
عبدالله بن محمد المسندي
عبدالرزاق بن همام
محمود بن غيلان
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم بن نافع
ابراهيم بن سعد
عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي
صالح بن كيسان
ابوه
يعقوب بن ابراهيم
زهير بن حرب
محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب
آدم بن ابي اياس
عاصم بن علي
سفيان بن عيينة
علي بن عبدالله بن المديني
مسدد بن مسرهد
مالك بن اسماعيل
محمد بن الوليد الزبيدي
يحيى بن حمزة
هشام بن عمار
مالك بن انس
عبدالله بن يوسف



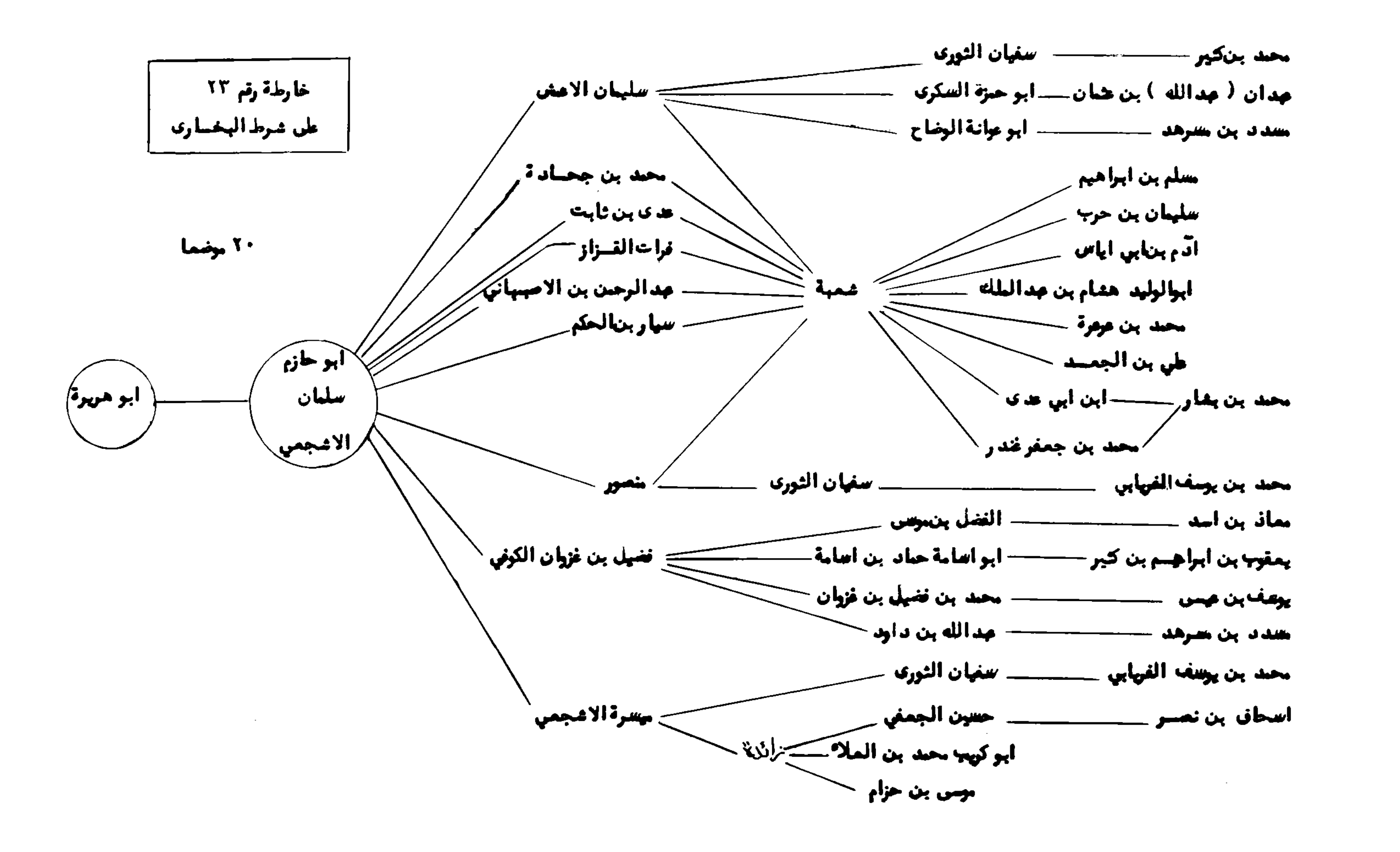
مخطط رقم ١٩
على شرط مسلم
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١٠ مواضع
عمر بن عبد العزيز
ابو هريرة
عطاء بن يزيد الليثي ٦ مواضع
ابن شهاب الزهري
ابن ابي حسين
ابن جريج
هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي
محمد بن ابي عمر
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
يحيى بن سعيد الانصاري
حماد بن زيد
ابو الربيع سليمان الزهراني
يحيى بن حبيب الحارثي
سفيان بن عيينة
ابو بكر بن ابي شيبة
قتيبة بن سعيد
الليث بن سعد
محمد بن رمح
زهير بن معاوية
احمد بن عبد الله بن يونس
هشيم
يحيى بن يحيى
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
حفص بن غياث
يحيى بن سعيد
محمد بن حاتم
عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن جريج
معمر
عبد الرزاق
عبد بن حميد
محمد بن رافع
عقيل بن خالد
الليث
حجين
ابو شعيب
عبد الملك بن شعيب بن الليث
يونس
ابن وهب
حرملة بن يحيى
ابن ابي ذئب
ابو الطاهر احمد بن عمرو
الاوزاعي
عيسى بن يونس
محمد بن مهران الرازي
معقل بن عبيد الله
الحسن بن اعين
سلمة بن شبيب
ابراهيم بن سعد
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
زهير بن حرب
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
اسماعيل بن زكريا
محمد بن الصباح
سهيل
خالد بن عبد الله
عبد الحميد بن بيان الواسطي
ابو عبيد المذحجي مولى سليمان


خارطة رقم ٢٠
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابوادريس الخولاني
موضعان
عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود
١٥ موضعا
سنان بن ابي سنان
الدوءلي
موضع واحد
ابو امامة بن سهل
بن حنيف
موضع واحد
حنظلة بن علي
الاسلمي
موضع واحد
الزهري
ربيعة بن يزيد
معاوية بن صالح
عبد الله بن وهب
يونس بن يزيد
حسان بن ابراهيم
سفيان بن عيينة الهلالي امام مكة
مالك امام المدينة
ابن وهب
ابراهيم بن سعد
صالح بن كيسان
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
معمر
عبد الرزاق الصنعاني
عقيل
ابو شعيب
الليث بن سعد
شعيب بن ابي حمزة
ابو اليمان الحكم بن نافع
محمد بن الوليد الزبيدى
محمد بن حرب
الايلي
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح
حرملة بن يحيى التجيبي
عمرو بن سواد
محمد بن سلمة المرادى
سعيد بن منصور
عمرو الناقد
زهير بن حرب
يحيى بن يحيى
عبد الله بن مسلمة القعنبي
ابو الطاهر احمد بن عمرو
منصور بن ابي مزاحم
محمد بن جعفر بن زياد
عمرو الناقد
عبد بن حميد
محمد بن رافع
عبد الملك بن شعيب بن الليث
قتيبة بن سعيد
محمد بن رمح
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن
حاجب بن الوليد

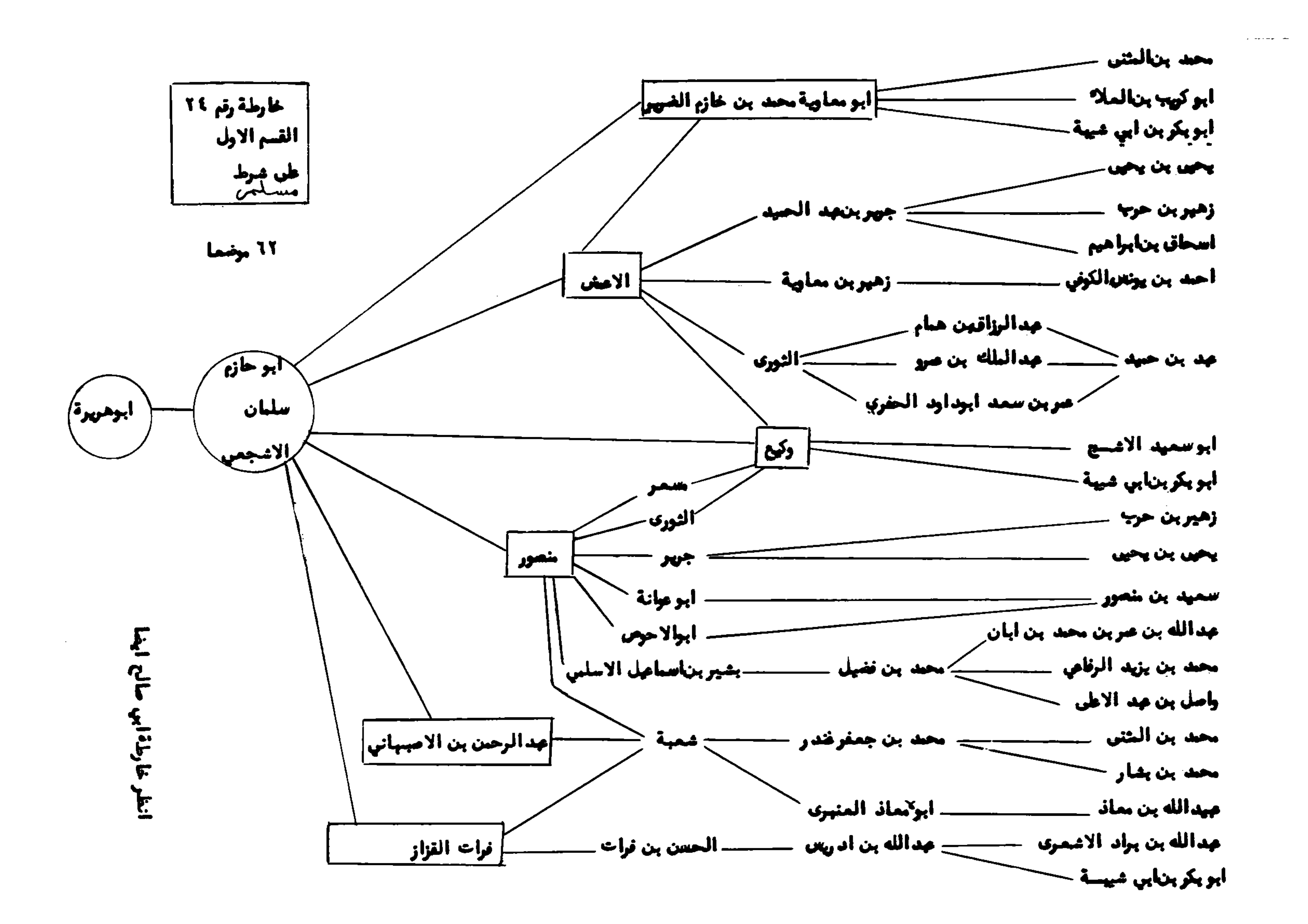

خارطة رقم ٢١
على شرط البخاري
ابو هريرة
محمد بن زياد البصري
٢١ موضعا
ابراهيم بن طهمان
شعبة بن الحجاج
امام البصرة
ابو محمد بن الحسن
عمر بن محمد بن الحسن الاسدي
معن بن عيسى
ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني
روح بن عبادة
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه
محمد بن جعفر
غندر
محمد بن بشار البصري
حفص بن عمر الحوضي
آدم بن ابي اياس
مسلم بن ابراهيم البصري
حجاج بن منهال
شبابة بن سوار
محمود بن غيلان

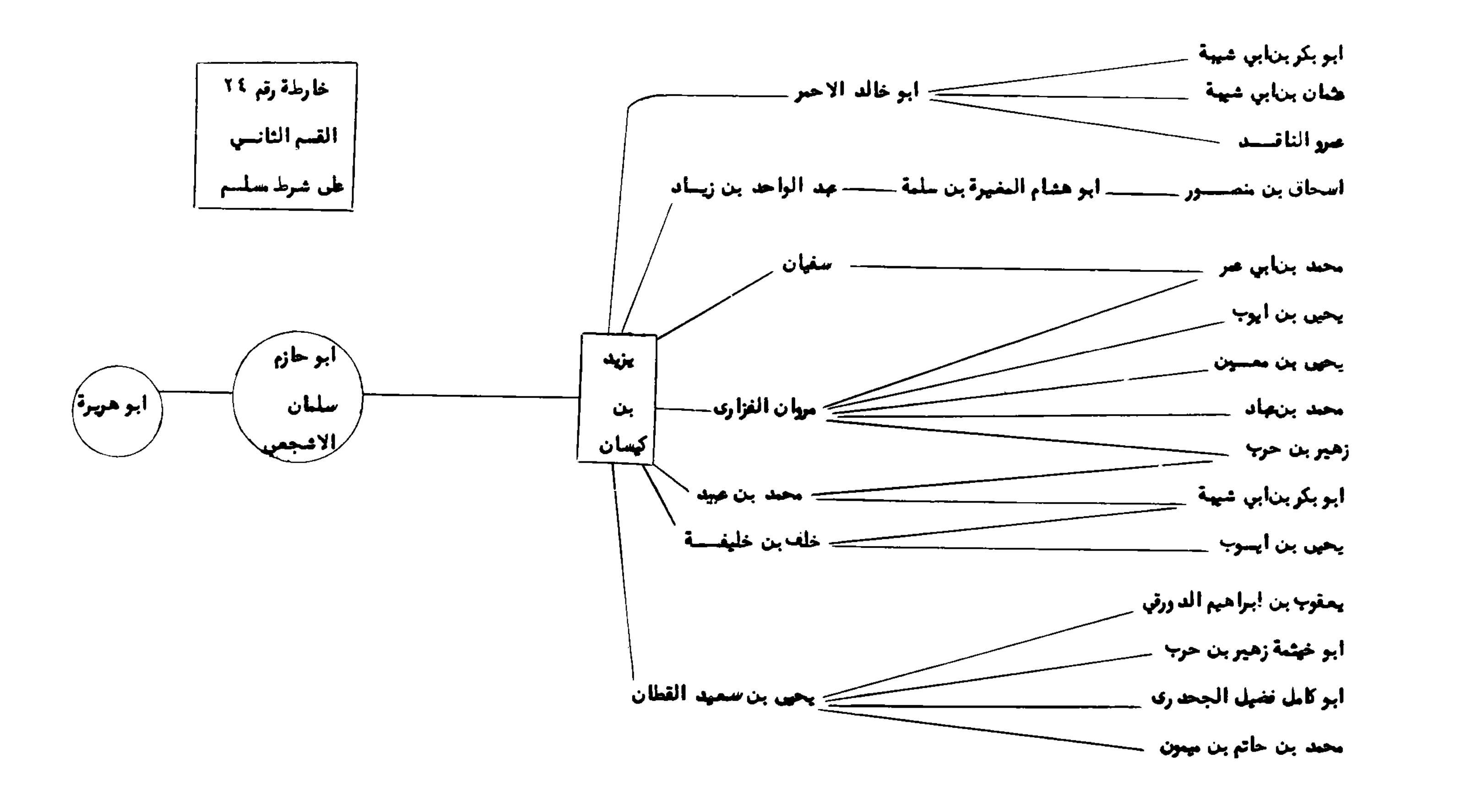


خارطة رقم ٢٢
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو يحيى مولى آل جعدة
موضع واحد
محمد بن زياد
٢٨ موضعا
يزيد بن الاصم
١٠ مواضع
الاعمش
ابو معاوية الضرير محمد بن خازم
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب بن العلاء
محمد بن المثنى
عمرو الناقد
زهير بن حرب
يونس
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
يزيد بن هارون
الربيع بن مسلم القرشي
عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي
عبد الرحمن بن الربيع بن مسلم
خلف بن هشام
حماد بن زيد البصري
ابو الربيع سليمان الزهراني
قتيبة بن سعيد
حماد بن سلمة
وكيع
زهير بن حرب
ابو كريب بن العلاء
يحيى بن ايوب
شبابة
ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن المثنى
شعبة
محمد بن ابي عدي
محمد بن جعفر
محمد بن بشار
ابو معاذ العنبري
عبيد الله بن معاذ
النضر بن شميل
اسحاق بن منصور
اسحاق بن ابراهيم
عبد الواحد بن زياد
المخزومي
عبيد الله بن عبد الله بن الاصم
قتيبة بن سعيد
مروان الفزاري
سويد بن سعيد
يعقوب الدورقي
جعفر بن برقان الجزري
زهير بن حرب
وكيع
اسحاق بن ابراهيم
ابو كريب بن العلاء
معمر
عبد الرزاق
كثير بن هشام
عمرو الناقد
محمد بن حاتم
زهير بن حرب
عبد بن حميد
محمد بن رافع

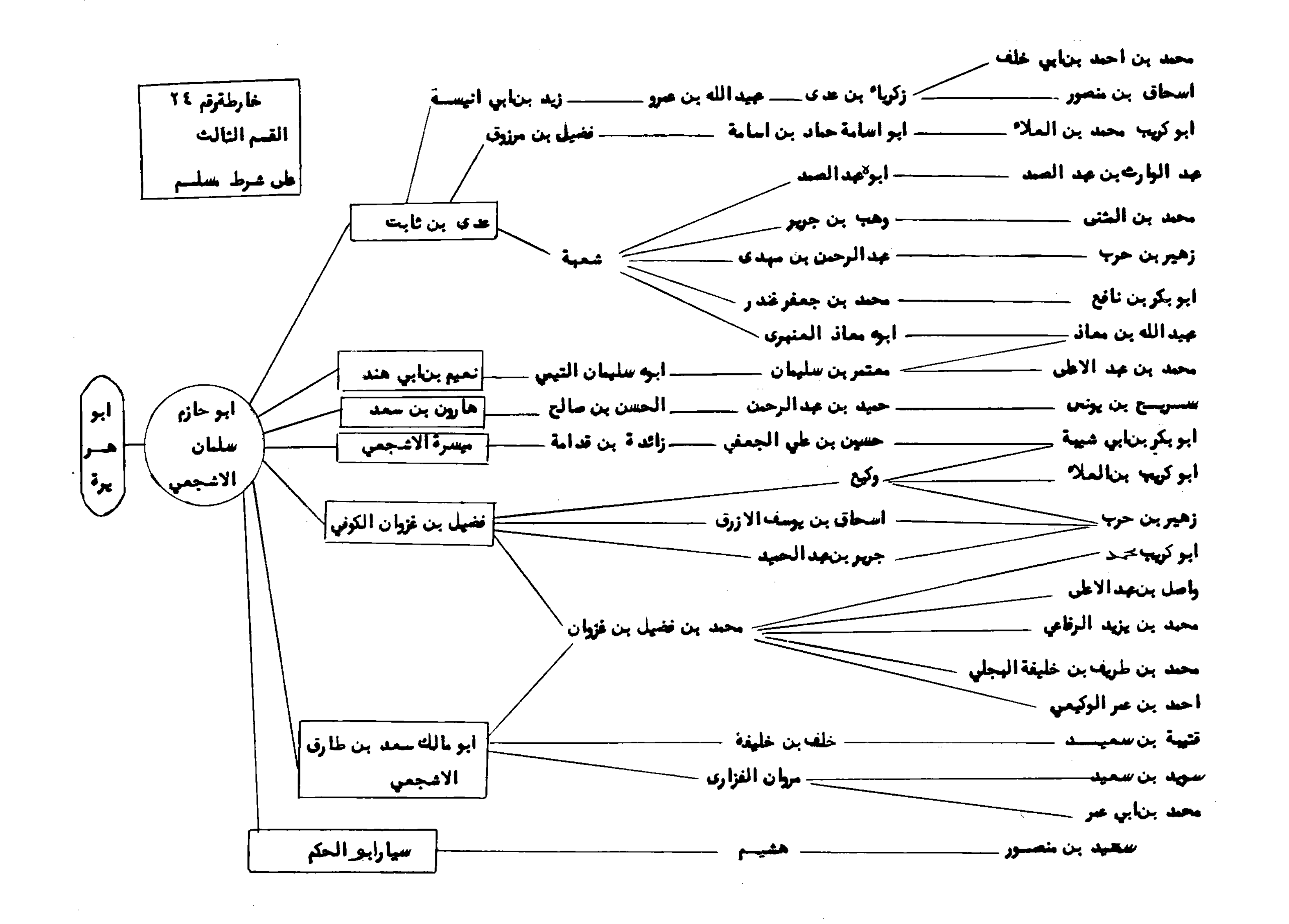


خارطة رقم ٢٣
على شرط البخاري
٢٠ موضعا
ابو هريرة
ابو حازم
سلمان
الاشجعي
سليمان الاعمش
محمد بن جحادة
عدى بن ثابت
فرات القزاز
عبدالرحمن بن الاصبهاني
سيار بن الحكم
منصور
فضيل بن غزوان الكوفي
ميسرة الاشجعي
سفيان الثوري
ابو حمزة السكري
ابو عوانة الوضاح
محمد بن كثير
عبدان (عبدالله) بن عثمان
مسدد بن مسرهد
شعبة
مسلم بن ابراهيم
سليمان بن حرب
آدم بن ابي اياس
ابوالوليد هشام بن عبدالملك
محمد بن عرعرة
علي بن الجعد
ابن ابي عدى
محمد بن جعفر غندر
محمد بن بشار
سفيان الثوري
محمد بن يوسف الفريابي
الفضل بن موسى
ابو اسامة حماد بن اسامة
محمد بن فضيل بن غزوان
عبدالله بن داود
معاذ بن اسد
يعقوب بن ابراهيم بن كثير
يوسف بن عيسى
مسدد بن مسرهد
سفيان الثوري
محمد بن يوسف الفريابي
زائدة
حسين الجعفي
اسحاق بن نصر
ابو كريب محمد بن العلاء
موسى بن حزام

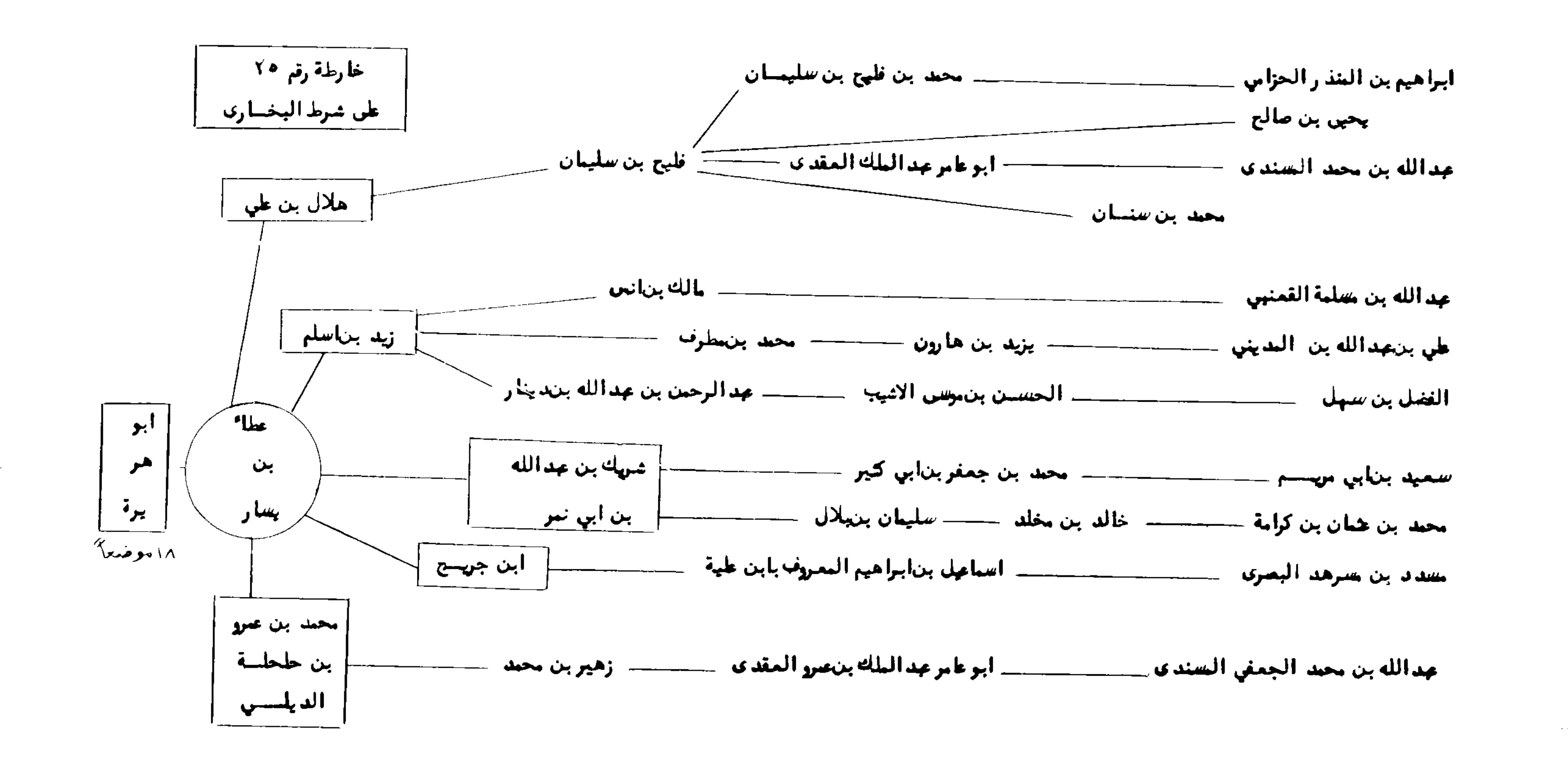

خارطة رقم ٢٤
القسم الاول
على شرط
مسلم
٦٢ موضعا
ابوهريرة
ابو حازم
سلمان
الاشجعي
ابو معاوية محمد بن خازم الضرير
الاعمش
وكيع
منصور
عبدالرحمن بن الاصبهاني
فرات القزاز
محمد بن المثنى
ابو كريب بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
يحيى بن يحيى
جرير بن عبد الحميد
زهير بن حرب
اسحاق بن ابراهيم
زهير بن معاوية
احمد بن يونس الكوفي
الثوري
عبدالرزاق بن همام
عبدالملك بن عمرو
عمر بن سعد ابوداود الحفري
عبد بن حميد
ابو سعيد الاشج
ابو بكر بن ابي شيبة
مسعر
الثوري
جرير
زهير بن حرب
يحيى بن يحيى
ابو عوانة
سعيد بن منصور
ابوالاحوص
بشير بن اسماعيل الاسلمي
محمد بن فضيل
عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان
محمد بن يزيد الرفاعي
واصل بن عبد الاعلى
شعبة
محمد بن جعفر غندر
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
ابو معاذ العنبري
عبيدالله بن معاذ
الحسن بن فرات
عبدالله بن ادريس
عبدالله بن براد الاشعري
ابو بكر بن ابي شيبة
انظر خارطة ابي صالح ايضا

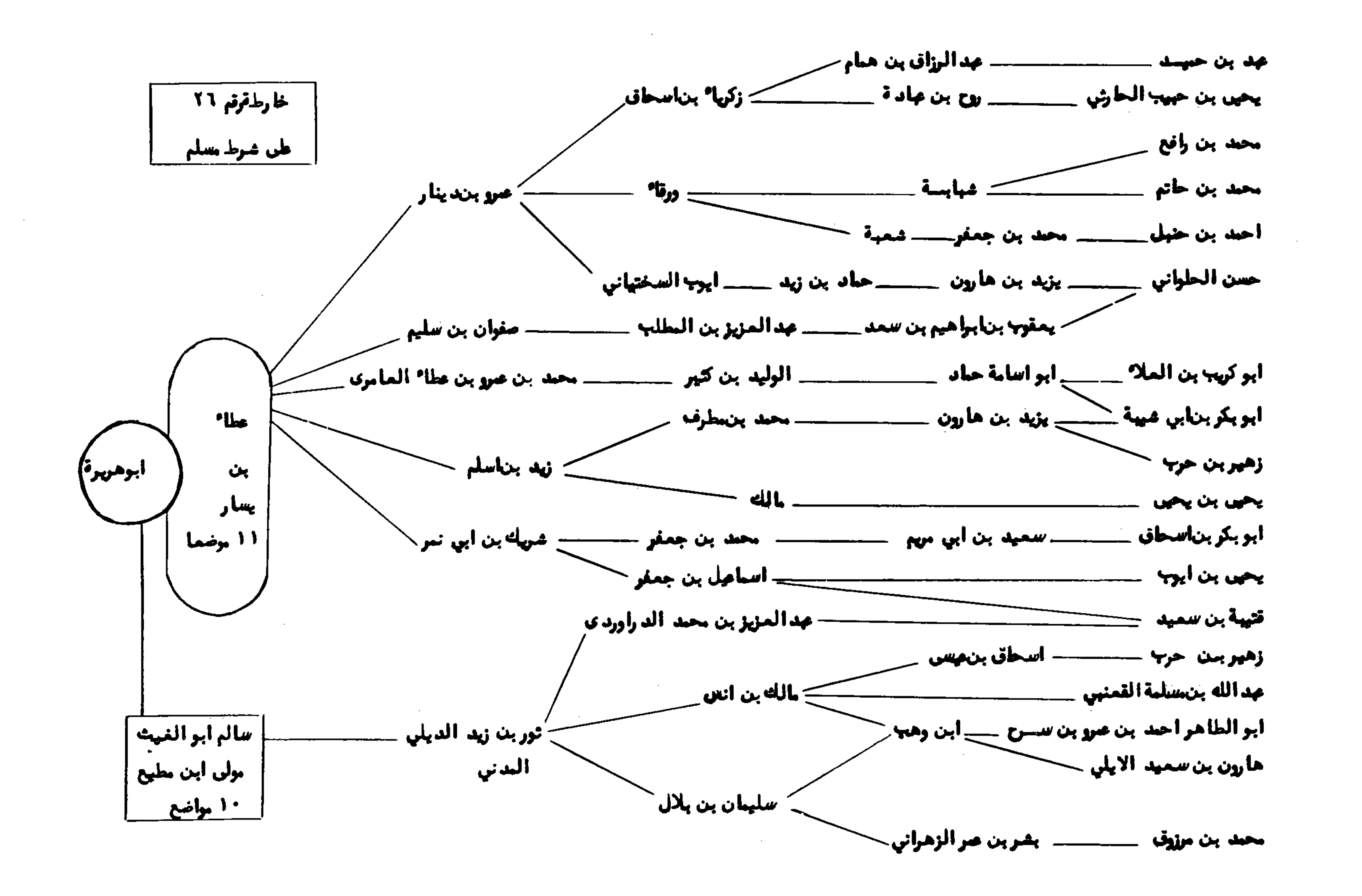


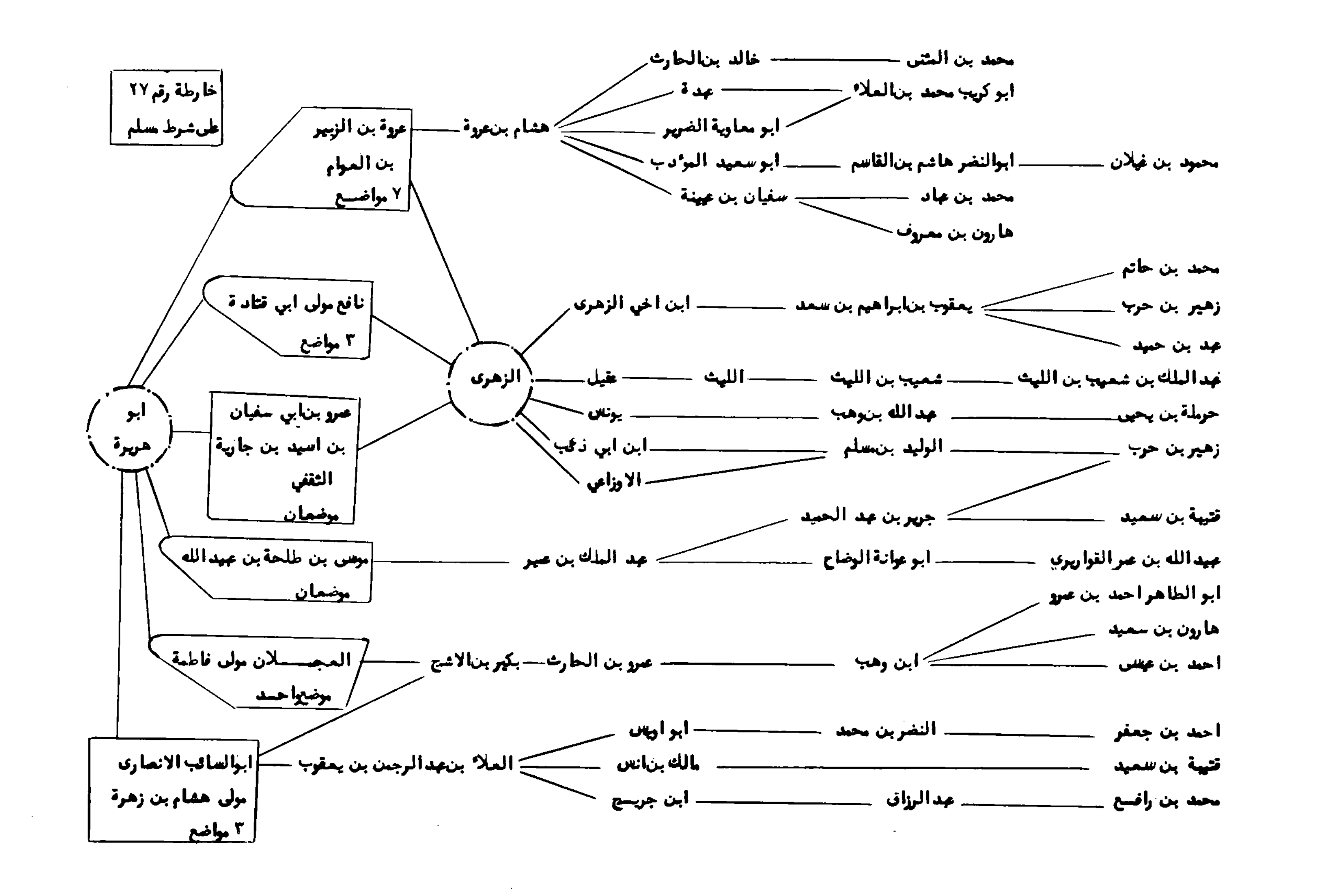
خارطة رقم ٢٤
القسم الثاني
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو حازم
سلمان
الاشجعي
يزيد
بن
كيسان
ابو خالد الاحمر
عبد الواحد بن زياد
سفيان
مروان الفزاري
محمد بن عبيد
خلف بن خليفة
يحيى بن سعيد القطان
ابو بكر بن ابي شيبة
عثمان بن ابي شيبة
عمرو الناقد
ابو هشام المغيرة بن سلمة
اسحاق بن منصور
محمد بن ابي عمر
يحيى بن ايوب
يحيى بن معين
محمد بن عباد
زهير بن حرب
ابو بكر بن ابي شيبة
يحيى بن ايوب
يعقوب بن ابراهيم الدورقي
ابو خيثمة زهير بن حرب
ابو كامل فضيل الجحدري
محمد بن حاتم بن ميمون



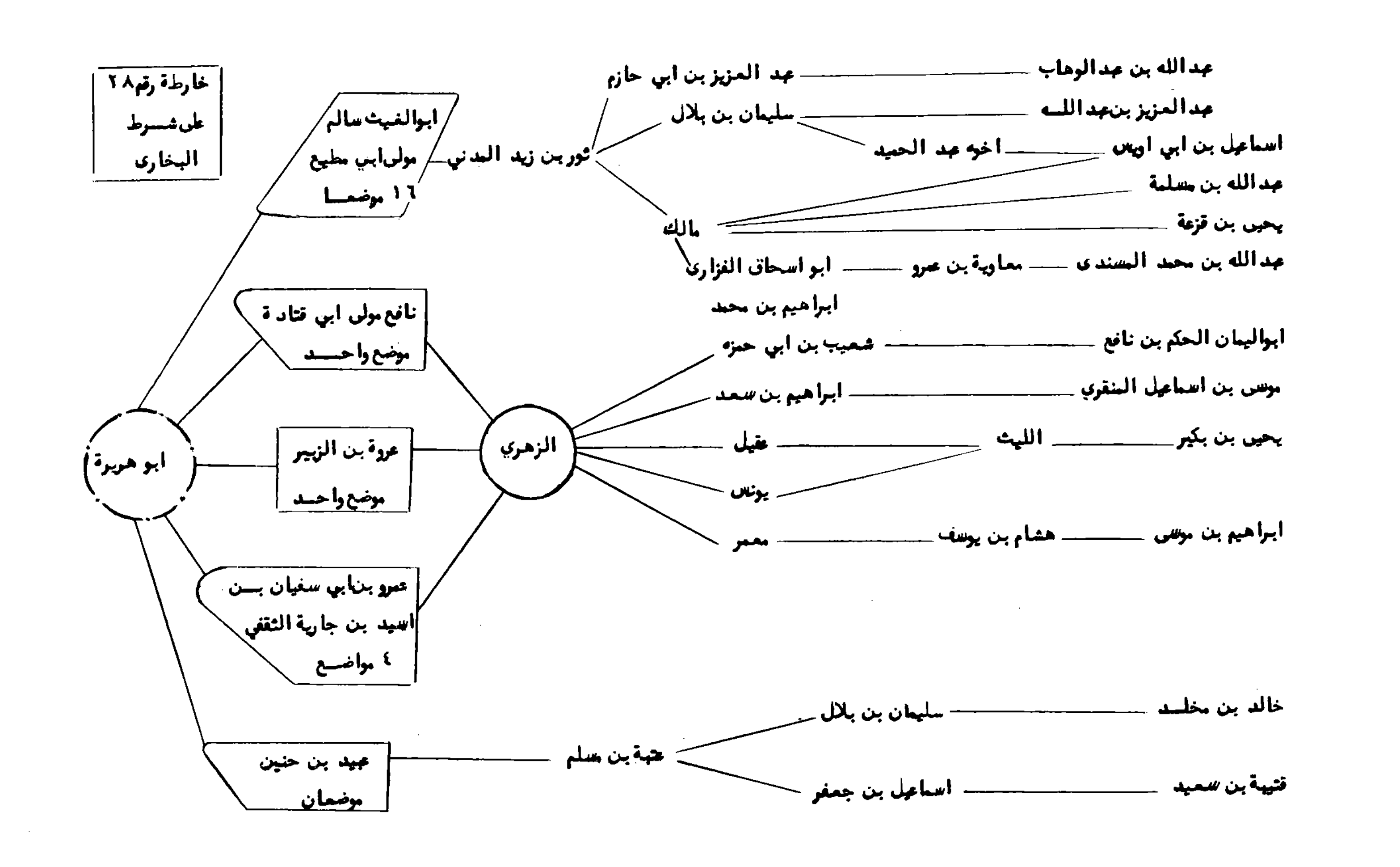
خارطة رقم ٢٤
القسم الثالث
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو حازم سلمان الاشجعي
عدى بن ثابت
نعيم بن ابي هند
هارون بن سعد
ميسرة الاشجعي
فضيل بن غزوان الكوفي
ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي
سيار ابو الحكم
زيد بن ابي انيسة
فضيل بن مرزوق
شعبة
ابو سليمان التيمي
الحسن بن صالح
زائدة بن قدامة
محمد بن فضيل بن غزوان
خلف بن خليفة
مروان الفزاري
هشيم
عبد الله بن عمرو
زكرياء بن عدى
ابو اسامة حماد بن اسامة
ابو عبد الصمد
وهب بن جرير
عبد الرحمن بن مهدى
محمد بن جعفر غندر
ابو معاذ العنبري
معتمر بن سليمان
حميد بن عبد الرحمن
حسين بن علي الجعفي
وكيع
اسحاق بن يوسف الازرق
جرير بن عبد الحميد
محمد بن احمد بن ابي خلف
اسحاق بن منصور
ابو كريب محمد بن العلاء
عبد الوارث بن عبد الصمد
محمد بن المثنى
زهير بن حرب
ابو بكر بن نافع
عبيد الله بن معاذ
محمد بن عبد الاعلى
سريج بن يونس
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب بن العلاء
زهير بن حرب
ابو كريب محمد
واصل بن عبد الاعلى
محمد بن يزيد الرفاعي
محمد بن طريف بن خليفة البجلي
احمد بن عمر الوكيعي
قتيبة بن سعيد
سويد بن سعيد
محمد بن ابي عمر
سعيد بن منصور

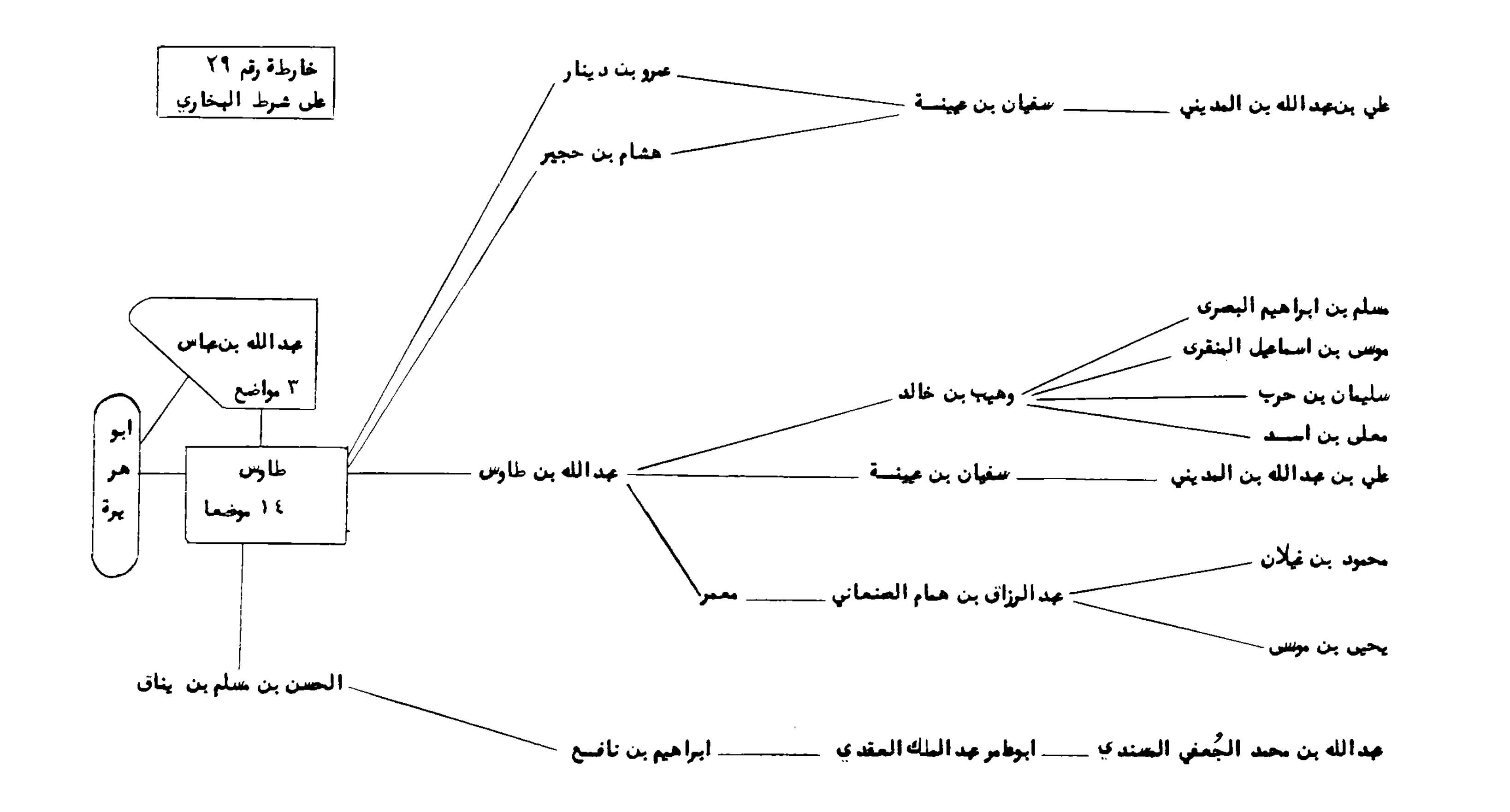

خارطة رقم ٢٥
على شرط البخاري
ابو هريرة
١٨ موضعاً
عطاء بن يسار
هلال بن علي
فليح بن سليمان
محمد بن فليح بن سليمان
ابراهيم بن المنذر الحزامي
يحيى بن صالح
ابو عامر عبد الملك المقدى
عبدالله بن محمد السندى
محمد بن سنان
زيد بن اسلم
مالك بن انس
عبدالله بن مسلمة القعنبي
محمد بن مطرف
يزيد بن هارون
علي بن عبدالله بن المديني
عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار
الحسن بن موسى الاشيب
الفضل بن سهل
شريك بن عبدالله بن ابي نمر
محمد بن جعفر بن ابي كثير
سعيد بن ابي مريم
سليمان بن بلال
خالد بن مخلد
محمد بن عثمان بن كرامة
ابن جريج
اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية
مسدد بن مسرهد البصري
محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي
زهير بن محمد
ابو عامر عبد الملك بن عمرو المقدى
عبدالله بن محمد الجعفي السندى


خارطة رقم ٢٦
على شرط مسلم
ابوهريرة
عطاء
بن
يسار
١١ موضعا
سالم ابو الغيث
مولى ابن مطيع
١٠ مواضع
عمرو بن دينار
صفوان بن سليم
محمد بن عمرو بن عطاء العامري
زيد بن اسلم
شريك بن ابي نمر
ثور بن زيد الديلي
المدني
زكريا بن اسحاق
ورقاء
ايوب السختياني
عبد العزيز بن المطلب
الوليد بن كثير
محمد بن مطرف
مالك
محمد بن جعفر
اسماعيل بن جعفر
عبد العزيز بن محمد الدراوردي
مالك بن انس
سليمان بن بلال
عبد الرزاق بن همام
روح بن عبادة
شبابة
شعبة
محمد بن جعفر
حماد بن زيد
يزيد بن هارون
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابو اسامة حماد
يزيد بن هارون
سعيد بن ابي مريم
اسحاق بن عيسى
ابن وهب
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح
بشر بن عمر الزهراني
عبد بن حميد
يحيى بن حبيب الحارثي
محمد بن رافع
محمد بن حاتم
احمد بن حنبل
حسن الحلواني
ابو كريب بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
زهير بن حرب
يحيى بن يحيى
ابو بكر بن اسحاق
يحيى بن ايوب
قتيبة بن سعيد
زهير بن حرب
عبد الله بن مسلمة القعنبي
هارون بن سعيد الايلي
محمد بن مرزوق

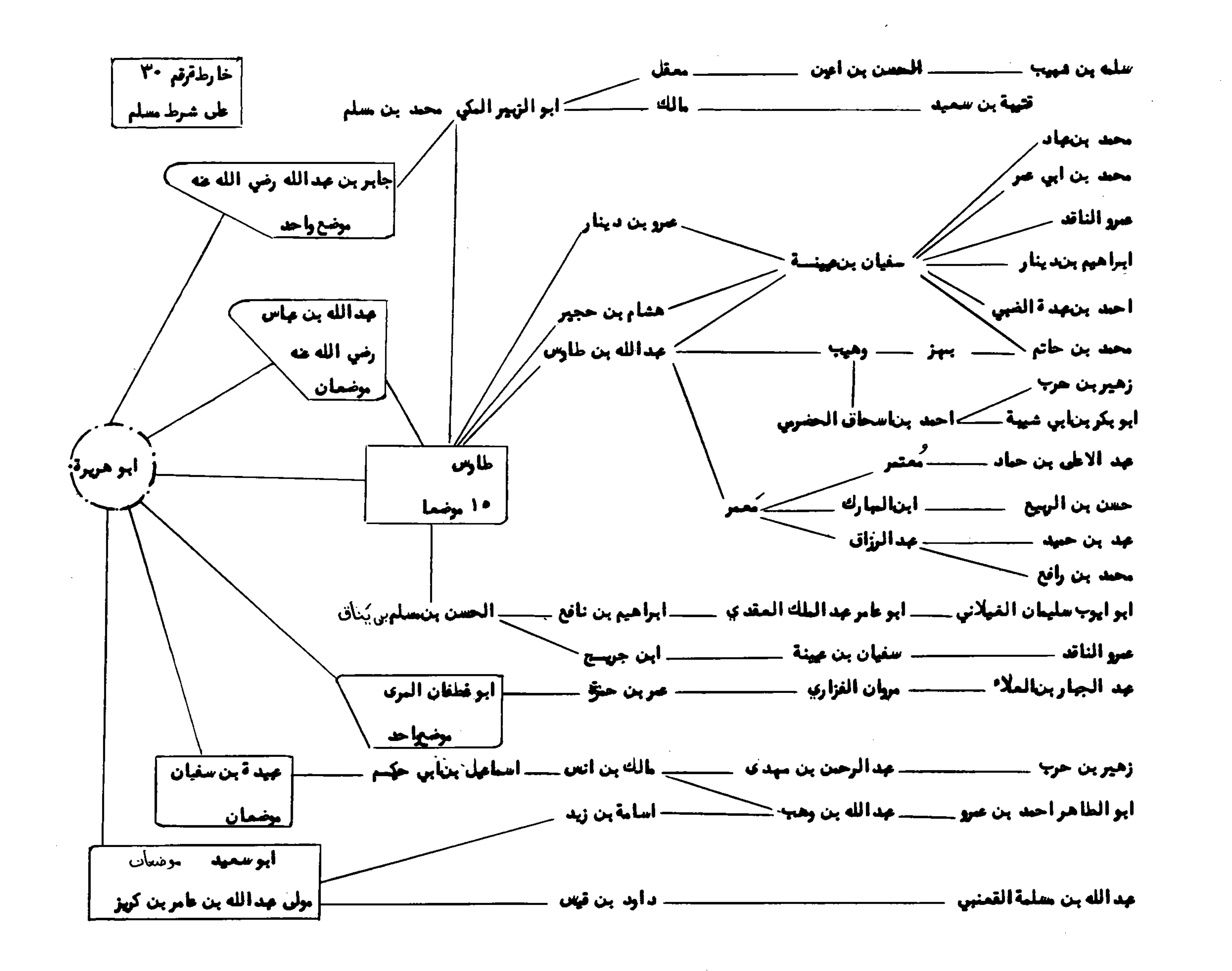


خارطة رقم ٢٧
على شرط مسلم
ابو هريرة
عروة بن الزبير بن العوام ٧ مواضـع
نافع مولى ابي قتادة ٣ مواضع
عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي موضعان
موسى بن طلحة بن عبيد الله موضعان
العجـلان مولى فاطمة موضع واحـد
ابو السائب الانصاري مولى هشام بن زهرة ٣ مواضع
هشام بن عروة
خالد بن الحارث
محمد بن المثنى
عبدة
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو معاوية الضرير
ابو سعيد المؤدب
ابو النضر هاشم بن القاسم
محمود بن غيلان
سفيان بن عيينة
محمد بن عباد
هارون بن معروف
الزهري
ابن اخي الزهري
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
محمد بن حاتم
زهير بن حرب
عبد بن حميد
عقيل
الليث
شعيب بن الليث
عبد الملك بن شعيب بن الليث
يونس
عبد الله بن وهب
حرملة بن يحيى
ابن ابي ذئب
الوليد بن مسلم
زهير بن حرب
الاوزاعي
جرير بن عبد الحميد
قتيبة بن سعيد
عبد الملك بن عمير
ابو عوانة الوضاح
عبيد الله بن عمر القواريري
ابو الطاهر احمد بن عمرو
هارون بن سعيد
بكير بن الاشج
عمرو بن الحارث
ابن وهب
احمد بن عيسى
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
ابو اويس
النضر بن محمد
احمد بن جعفر
مالك بن انس
قتيبة بن سعيد
ابن جريـج
عبد الرزاق
محمد بن رافـع

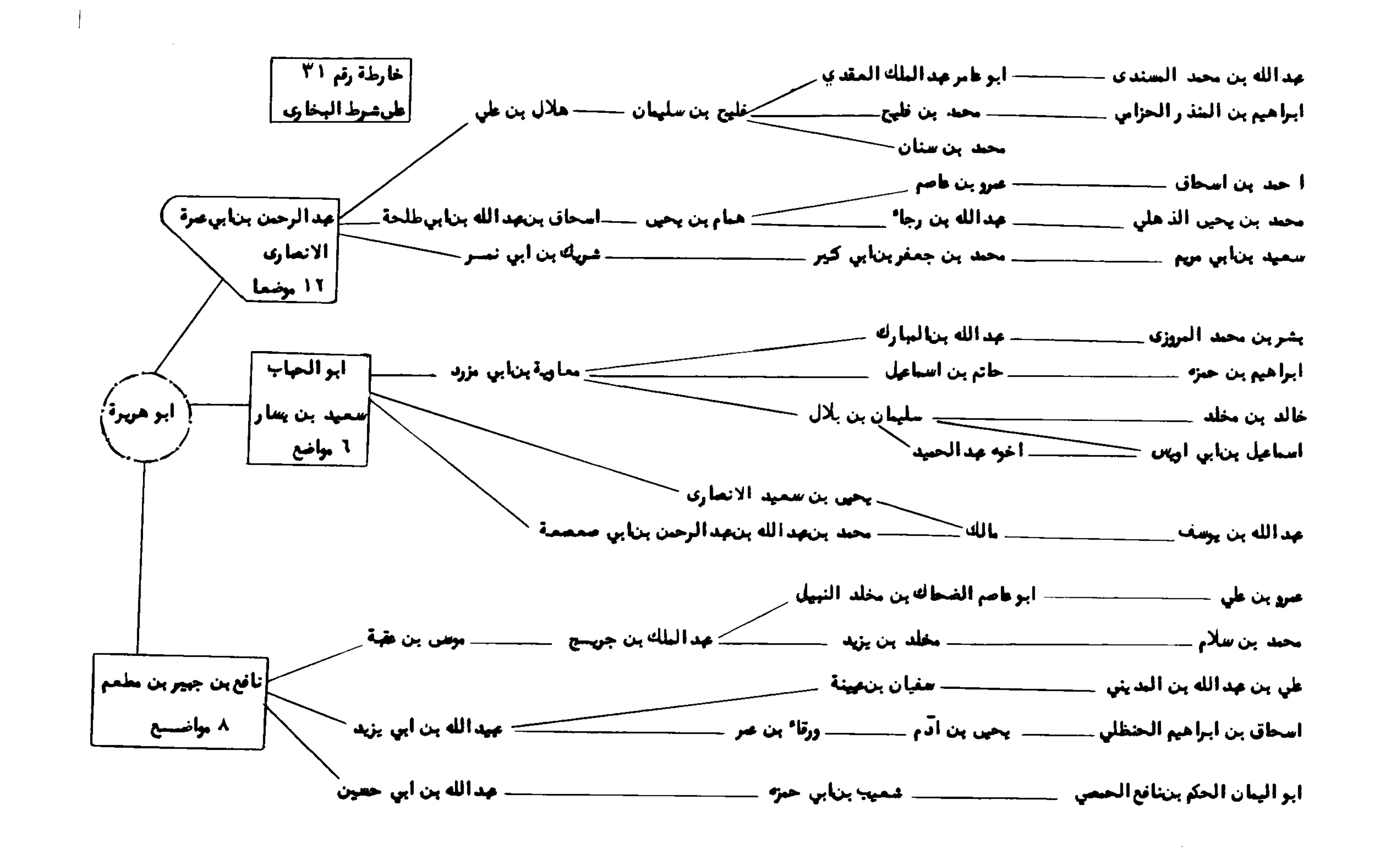

خارطة رقم ٢٨
على شرط
البخاري
ابو هريرة
ابو الغيث سالم
مولى ابي مطيع
١٦ موضعا
نافع مولى ابي قتادة
موضع واحد
عروة بن الزبير
موضع واحد
عمرو بن ابي سفيان بن
اسيد بن جارية الثقفي
٤ مواضع
عبيد بن حنين
موضعان
ثور بن زيد المدني
الزهري
عتبة بن مسلم
عبد العزيز بن ابي حازم
سليمان بن بلال
مالك
ابو اسحاق الفزاري
ابراهيم بن محمد
اخوه عبد الحميد
معاوية بن عمرو
عبد الله بن عبد الوهاب
عبد العزيز بن عبد الله
اسماعيل بن ابي اويس
عبد الله بن مسلمة
يحيى بن قزعة
عبد الله بن محمد المسندي
شعيب بن ابي حمزه
ابراهيم بن سعد
عقيل
يونس
معمر
الليث
هشام بن يوسف
ابواليمان الحكم بن نافع
موسى بن اسماعيل المنقري
يحيى بن بكير
ابراهيم بن موسى
سليمان بن بلال
اسماعيل بن جعفر
خالد بن مخلد
قتيبة بن سعيد



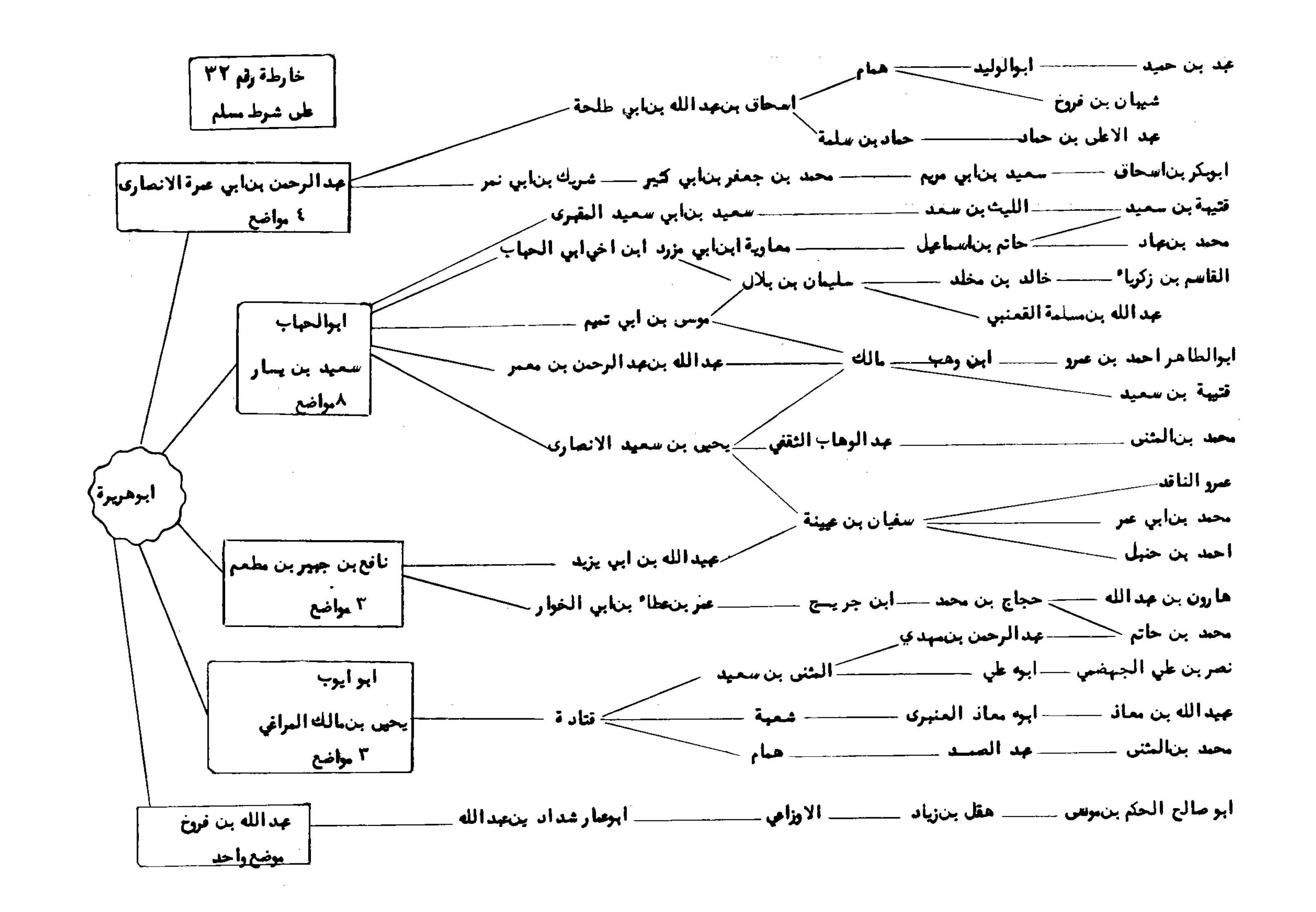
خارطة رقم ٢٩
على شرط البخاري
ابو هريرة
عبدالله بن عباس
٣ مواضع
طاوس
١٤ موضعا
عمرو بن دينار
هشام بن حجير
سفيان بن عيينة
علي بن عبدالله بن المديني
عبدالله بن طاوس
وهيب بن خالد
مسلم بن ابراهيم البصري
موسى بن اسماعيل المنقري
سليمان بن حرب
معلى بن اسد
سفيان بن عيينة
علي بن عبدالله بن المديني
معمر
عبدالرزاق بن همام الصنعاني
محمود بن غيلان
يحيى بن موسى
الحسن بن مسلم بن يناق
ابراهيم بن نافع
ابوعامر عبدالملك العقدي
عبدالله بن محمد الجُعفي المسندي

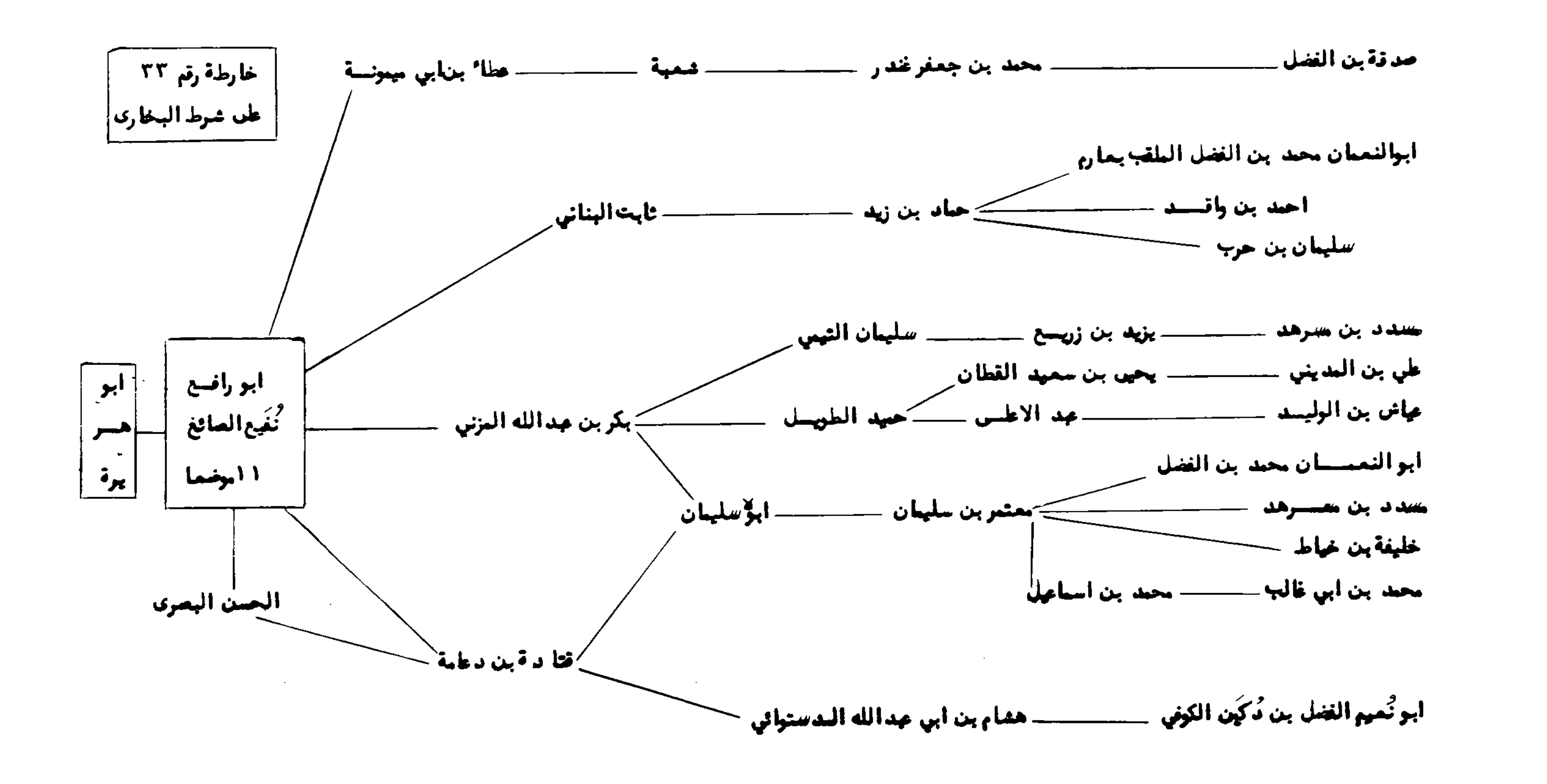


خارطة رقم ٣٠
على شرط مسلم
ابو هريرة
جابر بن عبد الله رضي الله عنه
موضع واحد
عبد الله بن عباس
رضي الله عنه
موضعان
طاوس
١٥ موضعا
ابو غطفان المرى
موضع واحد
عبيدة بن سفيان
موضعان
ابو سعيد موضعان
مولى عبد الله بن عامر بن كريز
ابو الزبير المكي محمد بن مسلم
معقل
الحسن بن اعين
سلمه بن شبيب
مالك
قتيبة بن سعيد
عمرو بن دينار
هشام بن حجير
عبد الله بن طاوس
سفيان بن عيينة
محمد بن عباد
محمد بن ابي عمر
عمرو الناقد
ابراهيم بن دينار
احمد بن عبدة الضبي
محمد بن حاتم
وهيب
بهز
احمد بن اسحاق الحضرمي
زهير بن حرب
ابو بكر بن ابي شيبة
مُعتمر
عبد الاعلى بن حماد
مَعمر
ابن المبارك
حسن بن الربيع
عبد الرزاق
عبد بن حميد
محمد بن رافع
الحسن بن مسلم بن يَنَّاق
ابراهيم بن نافع
ابو عامر عبد الملك العقدي
ابو ايوب سليمان الغيلاني
ابن جريج
سفيان بن عيينة
عمرو الناقد
عمر بن حمزة
مروان الفزاري
عبد الجبار بن العلاء
اسماعيل بن ابي حكيم
مالك بن انس
عبد الرحمن بن مهدي
زهير بن حرب
عبد الله بن وهب
ابو الطاهر احمد بن عمرو
اسامة بن زيد
داود بن قيس
عبد الله بن مسلمة القعنبي

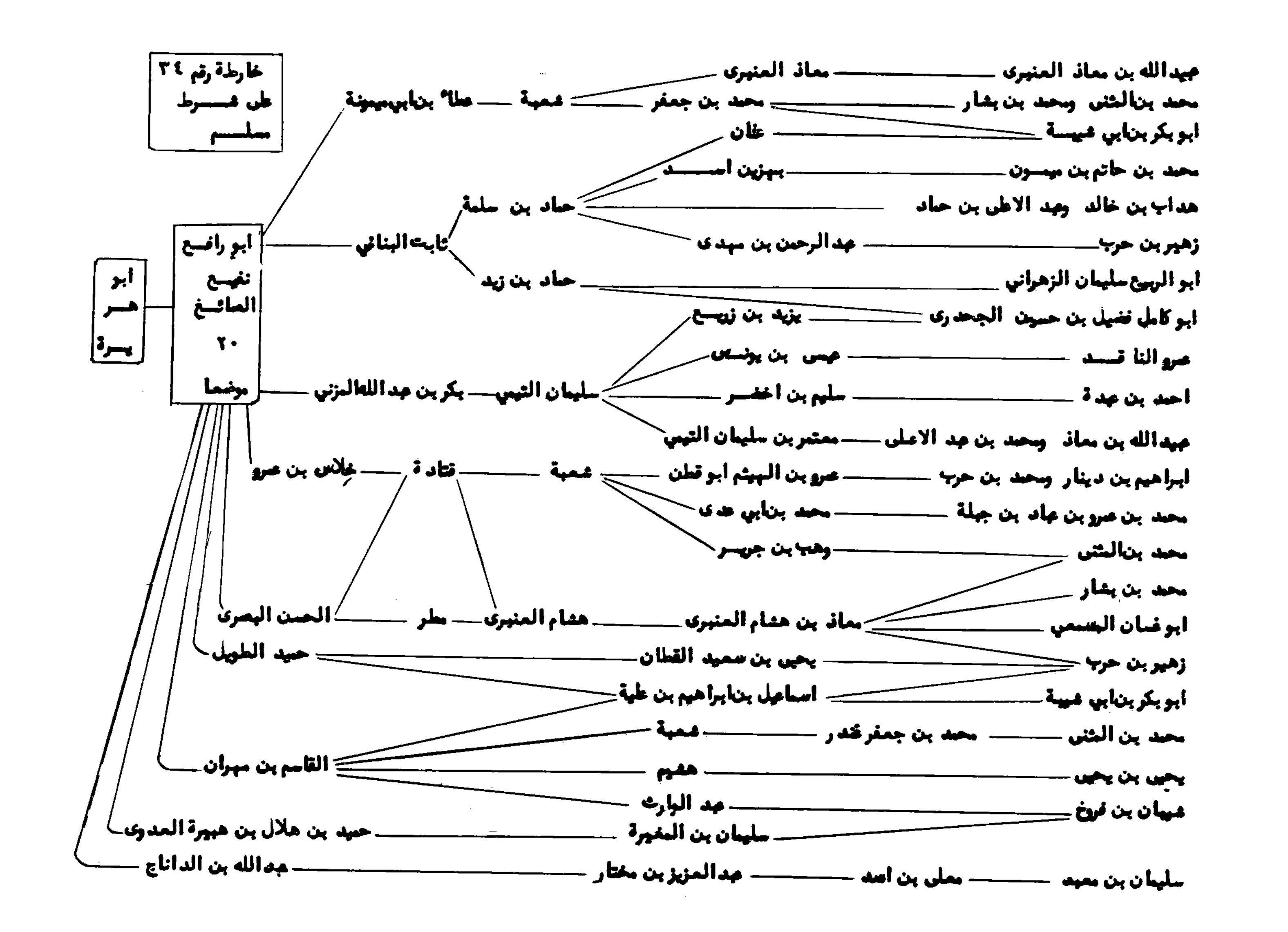


خارطة رقم ٣١
على شرط البخاري
ابو هريرة
عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
١٢ موضعا
ابو الحباب سعيد بن يسار
٦ مواضع
نافع بن جبير بن مطعم
٨ مواضع
هلال بن علي
فليح بن سليمان
ابو عامر عبد الملك العقدي
محمد بن فليح
محمد بن سنان
عبد الله بن محمد المسندي
ابراهيم بن المنذر الحزامي
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
همام بن يحيى
عمرو بن عاصم
عبد الله بن رجاء
احمد بن اسحاق
محمد بن يحيى الذهلي
شريك بن ابي نمر
محمد بن جعفر بن ابي كثير
سعيد بن ابي مريم
معاوية بن ابي مزرد
عبد الله بن المبارك
بشر بن محمد المروزي
حاتم بن اسماعيل
ابراهيم بن حمزه
سليمان بن بلال
خالد بن مخلد
اخوه عبد الحميد
اسماعيل بن ابي اويس
يحيى بن سعيد الانصاري
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
مالك
عبد الله بن يوسف
موسى بن عقبة
عبد الملك بن جريج
ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
عمرو بن علي
مخلد بن يزيد
محمد بن سلام
عبيد الله بن ابي يزيد
سفيان بن عيينة
علي بن عبد الله بن المديني
ورقاء بن عمر
يحيى بن آدم
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
عبد الله بن ابي حسين
شعيب بن ابي حمزه
ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي

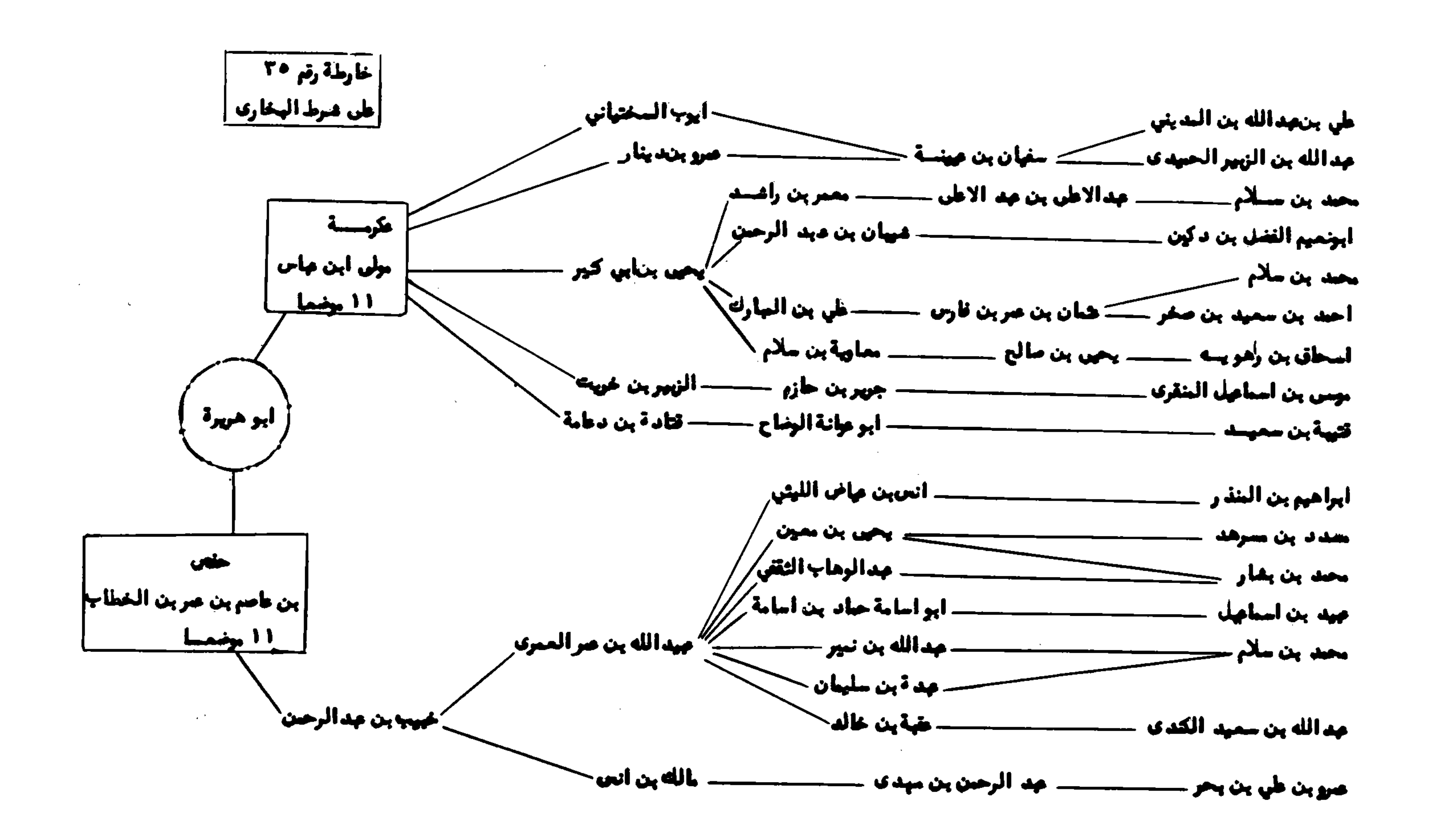

خارطة رقم ٣٢
على شرط مسلم
ابوهريرة
عبدالرحمن بنابي عمرة الانصارى
٤ مواضع
ابوالحباب
سعيد بن يسار
٨مواضع
نافع بن جبير بن مطعم
٣ مواضع
ابو ايوب
يحيى بنمالك المراغي
٣ مواضع
عبدالله بن فروخ
موضع واحد
اسحاق بنعبد الله بنابي طلحة
همام
ابوالوليد
عبد بن حميد
شيبان بن فروخ
حماد بن سلمة
عبد الاعلى بن حماد
شريك بنابي نمر
محمد بن جعفر بنابي كثير
سعيد بنابي مريم
ابوبكر بناسحاق
سعيد بنابي سعيد المقبرى
الليث بن سعد
قتيبة بن سعيد
معاوية ابنابي مزرد ابن اخي ابي الحباب
حاتم بناسماعيل
محمد بنعباد
سليمان بن بلال
خالد بن مخلد
القاسم بن زكريا
عبدالله بنمسلمة القعنبي
موسى بن ابي تميم
عبدالله بنعبدالرحمن بن معمر
مالك
ابن وهب
ابوالطاهر احمد بن عمرو
قتيبة بن سعيد
يحيى بن سعيد الانصارى
عبدالوهاب الثقفي
محمد بنالمثنى
سفيان بن عيينة
عمرو الناقد
محمد بنابي عمر
احمد بن حنبل
عبدالله بن ابي يزيد
عمر بنعطاء بنابي الخوار
ابن جريج
حجاج بن محمد
هارون بن عبدالله
محمد بن حاتم
قتادة
المثنى بن سعيد
عبدالرحمن بنمهدي
ابو علي
نصر بن علي الجهضمي
شعبة
ابو معاذ العنبرى
عبدالله بن معاذ
همام
عبد الصمد
محمد بنالمثنى
ابوعمار شداد بنعبدالله
الاوزاعي
هقل بنزياد
ابو صالح الحكم بنموسى



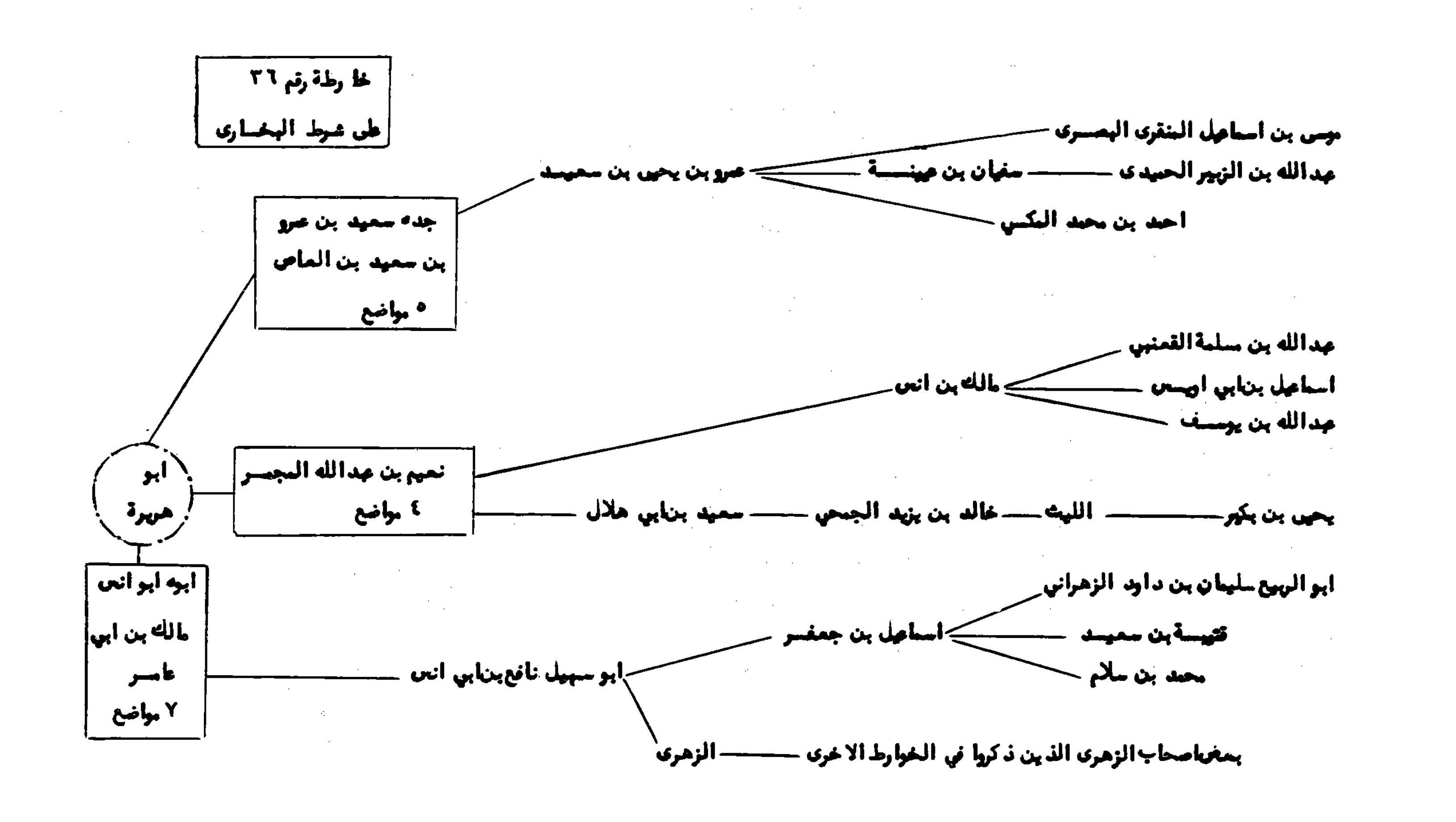
خارطة رقم ٣٣
على شرط البخاري
ابو هريرة
ابو رافع
نُفَيع الصائغ
١١ موضعا
عطاء بن ابي ميمونة
شعبة
محمد بن جعفر غندر
صدقة بن الفضل
ثابت البناني
حماد بن زيد
ابوالنعمان محمد بن الفضل الملقب بعارم
احمد بن واقد
سليمان بن حرب
بكر بن عبد الله المزني
سليمان التيمي
يزيد بن زريع
مسدد بن مسرهد
يحيى بن سعيد القطان
علي بن المديني
حميد الطويل
عبد الاعلى
عياش بن الوليد
ابوالسليمان
معتمر بن سليمان
ابو النعمان محمد بن الفضل
مسدد بن مسرهد
خليفة بن خياط
محمد بن اسماعيل
محمد بن ابي غالب
الحسن البصري
قتادة بن دعامة
هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
ابو نُعيم الفضل بن دُكَين الكوفي



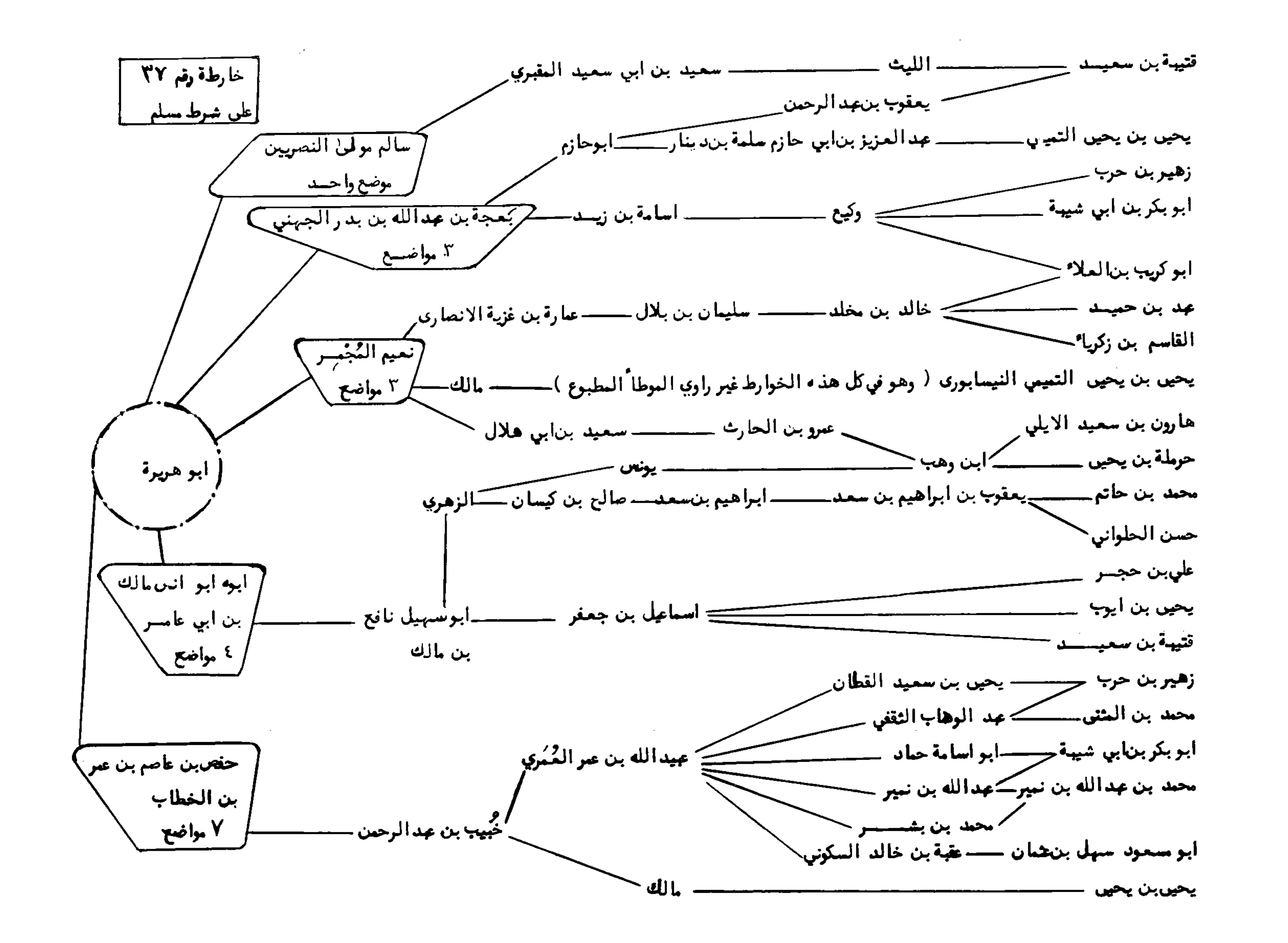
خارطة رقم ٣٤
على شرط
مسلم
ابو هريرة
ابو رافع
نفيع الصائغ
٢٠
موضعا
عطاء بن ابي ميمونة
شعبة
معاذ العنبري
محمد بن جعفر
عبدالله بن معاذ العنبري
محمد بن المثنى ومحمد بن بشار
ابو بكر بن ابي شيبة
ثابت البناني
حماد بن سلمة
عفان
بهز بن اسد
محمد بن حاتم بن ميمون
هداب بن خالد وعبد الاعلى بن حماد
عبد الرحمن بن مهدى
زهير بن حرب
حماد بن زيد
ابو الربيع سليمان الزهراني
ابو كامل فضيل بن حسين الجحدرى
بكر بن عبدالله المزني
سليمان التيمي
يزيد بن زريع
عيسى بن يونس
عمرو الناقد
سليم بن اخضر
احمد بن عبدة
معتمر بن سليمان التيمي
عبيدالله بن معاذ ومحمد بن عبد الاعلى
خلاس بن عمرو
قتادة
شعبة
عمرو بن الهيثم ابو قطن
ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب
محمد بن ابي عدى
محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة
وهب بن جرير
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
الحسن البصرى
مطر
هشام العنبرى
معاذ بن هشام العنبرى
ابو غسان المسمعي
زهير بن حرب
حميد الطويل
يحيى بن سعيد القطان
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
ابو بكر بن ابي شيبة
القاسم بن مهران
شعبة
محمد بن جعفر غندر
محمد بن المثنى
هشيم
يحيى بن يحيى
عبد الوارث
شيبان بن فروخ
حميد بن هلال بن هبيرة العدوى
سليمان بن المغيرة
عبدالله بن الداناج
عبد العزيز بن مختار
معلى بن اسد
سليمان بن معبد



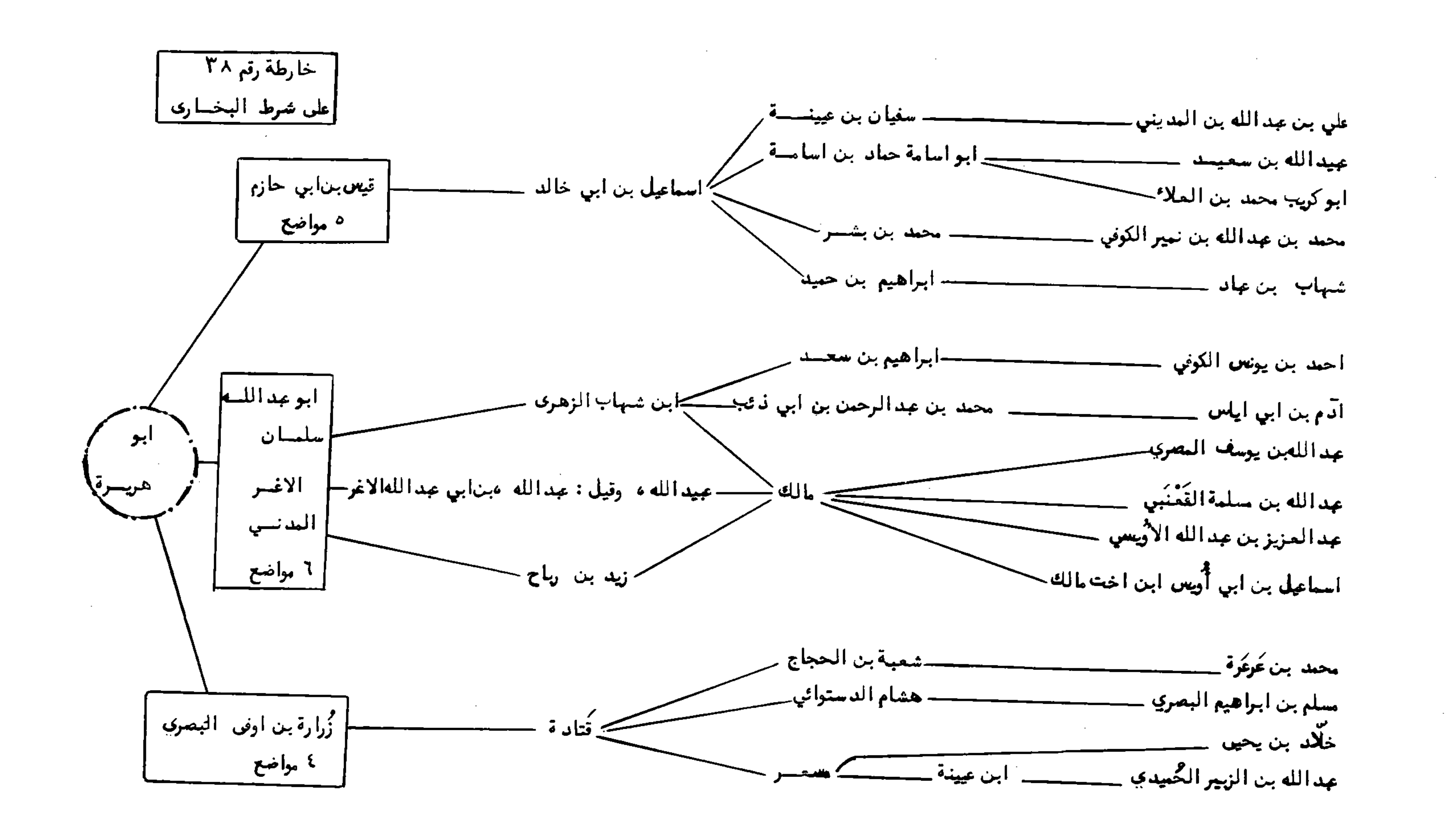
خارطة رقم ٣٥
على شرط البخاري
أبو هريرة
عكرمة
مولى ابن عباس
١١ موضعا
حفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب
١١ موضعا
ايوب السختياني
عمرو بن دينار
يحيى بن ابي كثير
الزبير بن خريت
قتادة بن دعامة
سفيان بن عيينة
علي بن عبد الله بن المديني
عبد الله بن الزبير الحميدي
معمر بن راشد
عبد الاعلى بن عبد الاعلى
محمد بن سلام
شيبان بن عبد الرحمن
ابو نعيم الفضل بن دكين
محمد بن سلام
علي بن المبارك
عثمان بن عمر بن فارس
احمد بن سعيد بن صخر
معاوية بن سلام
يحيى بن صالح
اسحاق بن راهويه
جرير بن حازم
موسى بن اسماعيل المنقري
ابو عوانة الوضاح
قتيبة بن سعيد
خبيب بن عبد الرحمن
عبد الله بن عمر العمري
مالك بن انس
انس بن عياض الليثي
ابراهيم بن المنذر
يحيى بن معين
مسدد بن مسرهد
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن بشار
ابو اسامة حماد بن اسامة
عبيد بن اسماعيل
عبد الله بن نمير
محمد بن سلام
عبدة بن سليمان
عقبة بن خالد
عبد الله بن سعيد الكندي
عبد الرحمن بن مهدي
عمرو بن علي بن بحر



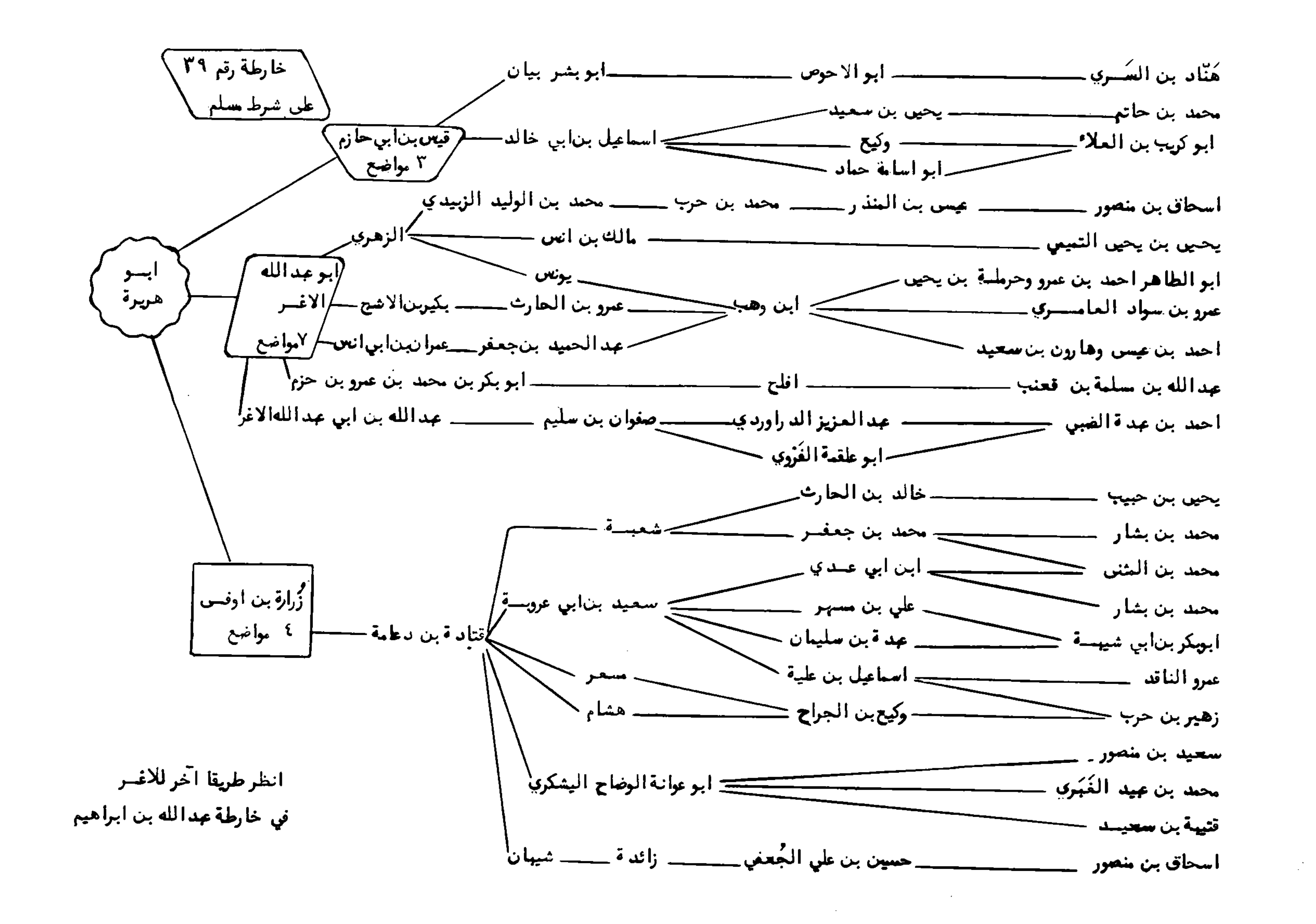
خارطة رقم ٣٦
على شرط البخاري
ابو هريرة
جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
٥ مواضع
عمرو بن يحيى بن سعيد
موسى بن اسماعيل المنقرى البصري
سفيان بن عيينة
عبدالله بن الزبير الحميدي
احمد بن محمد المكي
نعيم بن عبدالله المجمر
٤ مواضع
مالك بن انس
عبدالله بن مسلمة القعنبي
اسماعيل بن ابي اويس
عبدالله بن يوسف
سعيد بن ابي هلال
خالد بن يزيد الجمحي
الليث
يحيى بن بكير
ابوه ابو انس مالك بن ابي عامر
٧ مواضع
ابو سهيل نافع بن ابي انس
اسماعيل بن جعفر
ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني
قتيبة بن سعيد
محمد بن سلام
الزهري
بعض اصحاب الزهري الذين ذكروا في الخوارط الاخرى



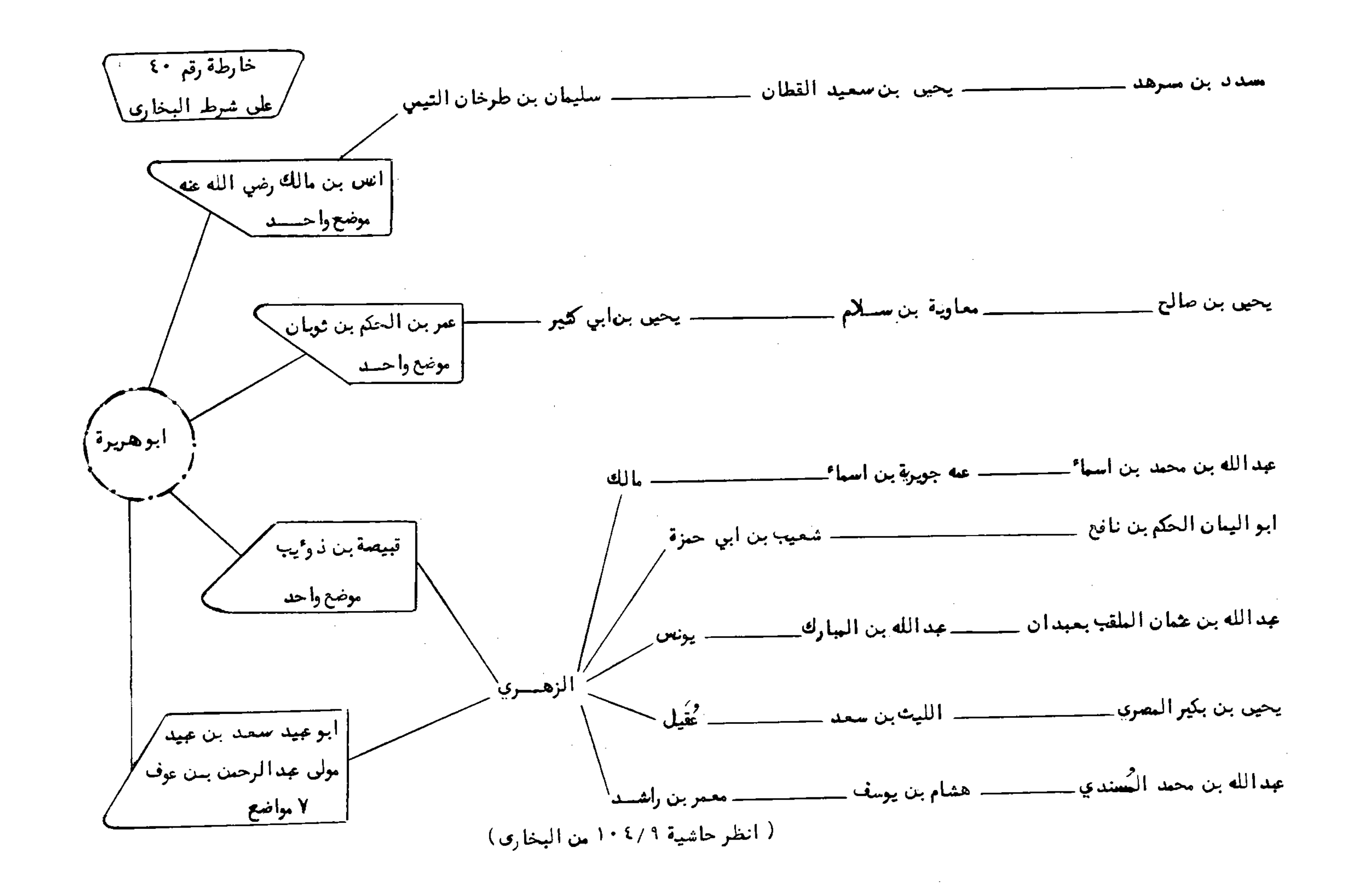
خارطة رقم ٣٧
على شرط مسلم
ابو هريرة
سالم مولى النصريين
موضع واحد
بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني
٣ مواضع
نعيم المجمر
٣ مواضع
ابوه ابو انس مالك
بن ابي عامر
٤ مواضع
حفص بن عاصم بن عمر
بن الخطاب
٧ مواضع
سعيد بن ابي سعيد المقبري
الليث
قتيبة بن سعيد
يعقوب بن عبد الرحمن
ابو حازم
عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار
يحيى بن يحيى التميمي
اسامة بن زيد
وكيع
زهير بن حرب
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب بن العلاء
عمارة بن غزية الانصارى
سليمان بن بلال
خالد بن مخلد
عبد بن حميد
القاسم بن زكريا
مالك
يحيى بن يحيى التميمي النيسابورى (وهو في كل هذه الخوارط غير راوي الموطأ المطبوع)
سعيد بن ابي هلال
عمرو بن الحارث
ابن وهب
هارون بن سعيد الايلي
حرملة بن يحيى
يونس
الزهري
صالح بن كيسان
ابراهيم بن سعد
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
محمد بن حاتم
حسن الحلواني
ابو سهيل نافع
بن مالك
اسماعيل بن جعفر
علي بن حجر
يحيى بن ايوب
قتيبة بن سعيد
خبيب بن عبد الرحمن
عبيد الله بن عمر العمري
يحيى بن سعيد القطان
زهير بن حرب
عبد الوهاب الثقفي
محمد بن المثنى
ابو اسامة حماد
ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
محمد بن بشر
عقبة بن خالد السكوني
ابو مسعود سهل بن عثمان
مالك
يحيى بن يحيى



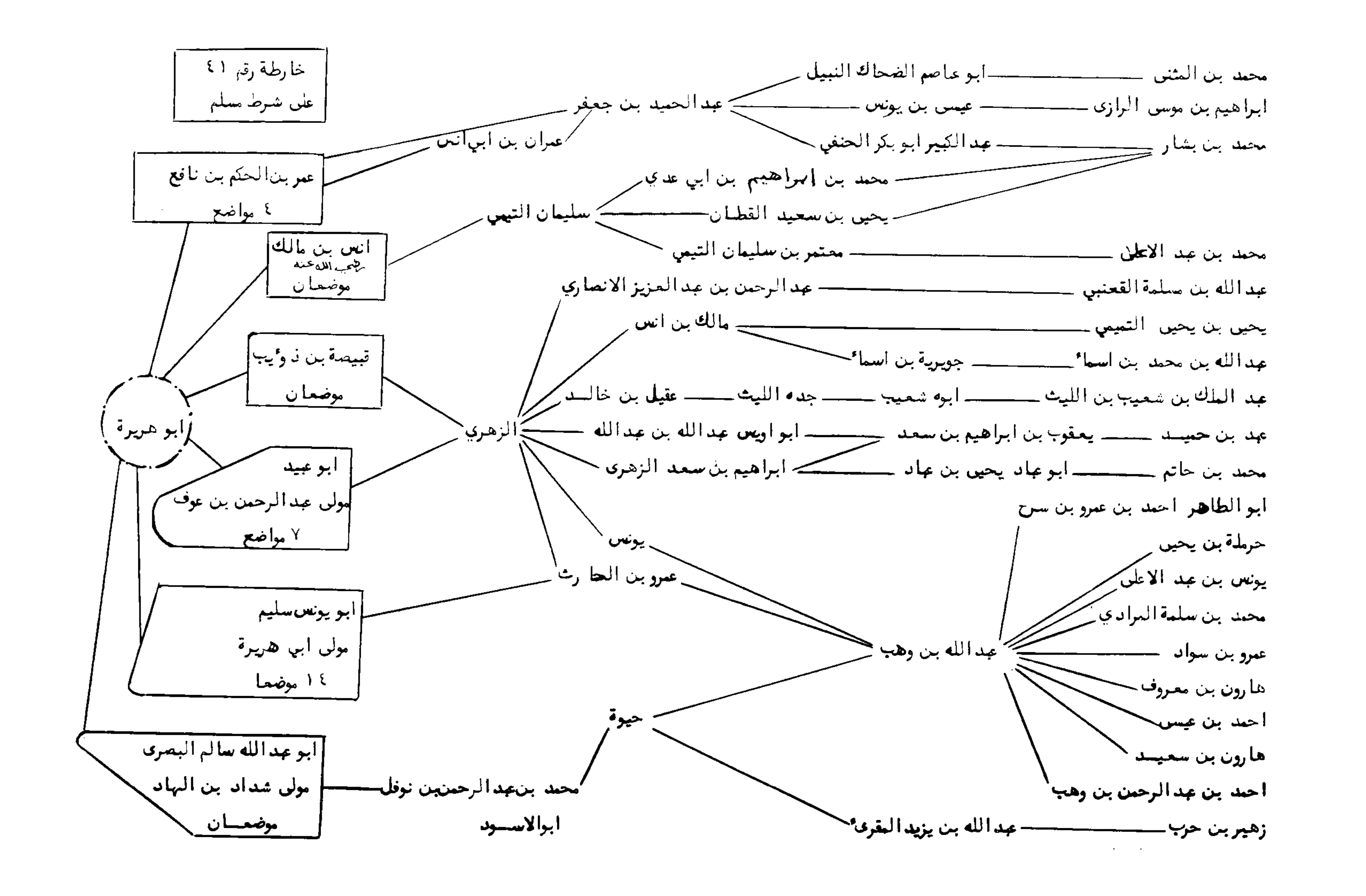
خارطة رقم ٣٨
على شرط البخاري
ابو هريرة
قيس بن ابي حازم
٥ مواضع
اسماعيل بن ابي خالد
سفيان بن عيينة
ابو اسامة حماد بن اسامة
محمد بن بشر
ابراهيم بن حميد
علي بن عبد الله بن المديني
عبيد الله بن سعيد
ابو كريب محمد بن العلاء
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي
شهاب بن عباد
ابو عبد الله سلمان الاغر المدني
٦ مواضع
ابن شهاب الزهرى
عبيد الله ، وقيل : عبد الله ، بن ابي عبد الله الاغر
زيد بن رباح
ابراهيم بن سعد
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
مالك
احمد بن يونس الكوفي
آدم بن ابي اياس
عبد الله بن يوسف المصري
عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي
عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي
اسماعيل بن ابي أُويس ابن اخت مالك
زُرارة بن اوفى البصري
٤ مواضع
قَتادة
شعبة بن الحجاج
هشام الدستوائي
مسعر
ابن عيينة
محمد بن عَرعَرة
مسلم بن ابراهيم البصري
خلّاد بن يحيى
عبد الله بن الزبير الحُميدي

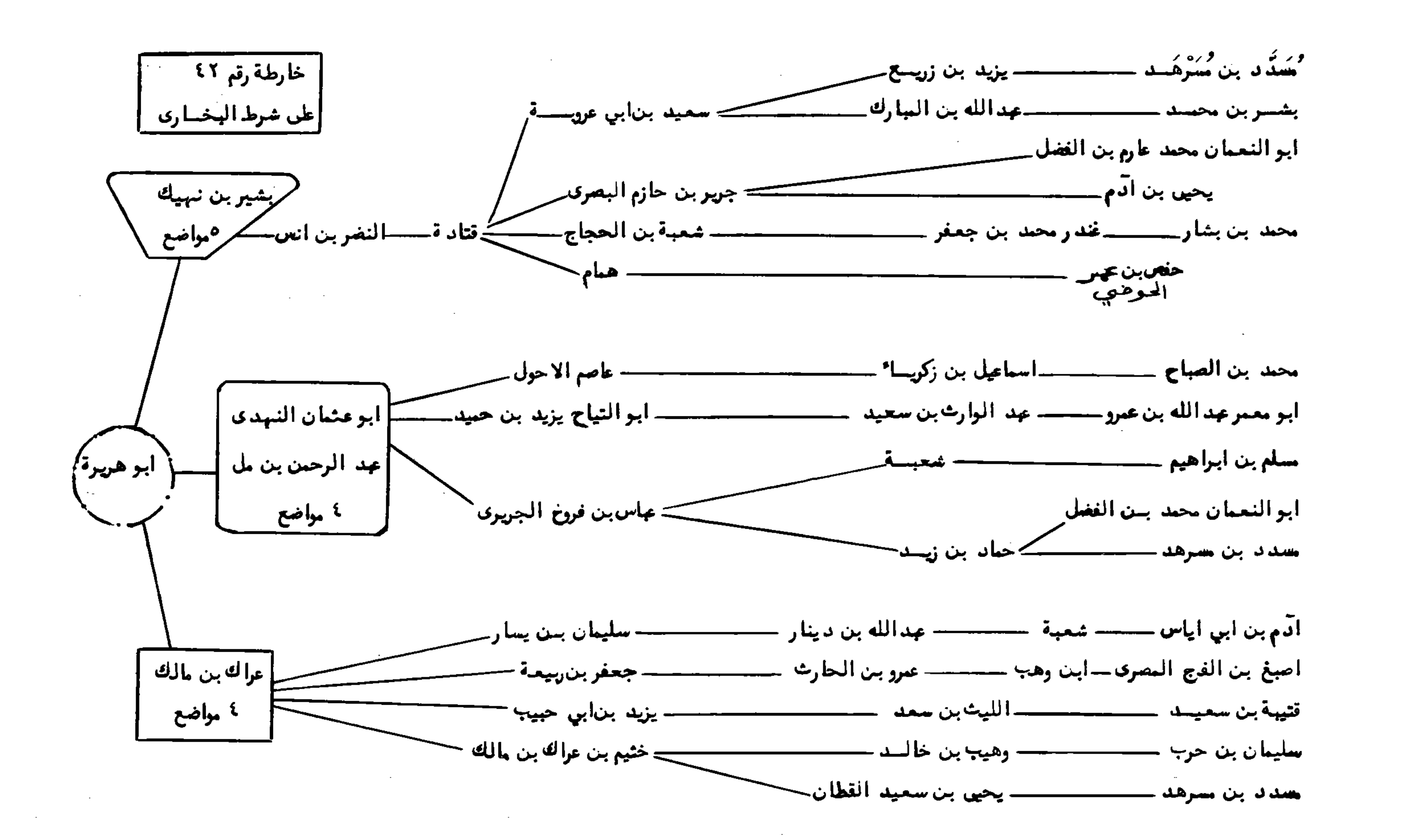


خارطة رقم ٣٩
على شرط مسلم
ابو هريرة
قيس بن ابي حازم
٣ مواضع
ابو عبد الله الاغر
٧ مواضع
زُرارة بن اوفى
٤ مواضع
ابو بشر بيان
ابو الاحوص
هَنّاد بن السَري
اسماعيل بن ابي خالد
يحيى بن سعيد
وكيع
ابو اسامة حماد
محمد بن حاتم
ابو كريب بن العلاء
الزهري
محمد بن الوليد الزبيدي
محمد بن حرب
عيسى بن المنذر
اسحاق بن منصور
مالك بن انس
يحيى بن يحيى التميمي
يونس
ابن وهب
ابو الطاهر احمد بن عمرو وحرملة بن يحيى
عمرو بن سواد العامري
احمد بن عيسى وهارون بن سعيد
بكير بن الاشج
عمرو بن الحارث
عمران بن ابي انس
عبد الحميد بن جعفر
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
افلح
عبد الله بن مسلمة بن قعنب
عبد الله بن ابي عبد الله الاغر
صفوان بن سليم
عبد العزيز الدراوردي
ابو علقمة الفَرْوي
احمد بن عبدة الضبي
قتادة بن دعامة
شعبة
خالد بن الحارث
يحيى بن حبيب
محمد بن جعفر
محمد بن بشار
محمد بن المثنى
سعيد بن ابي عروبة
ابن ابي عدي
محمد بن بشار
علي بن مسهر
عبدة بن سليمان
ابوبكر بن ابي شيبة
اسماعيل بن علية
عمرو الناقد
مسعر
هشام
وكيع بن الجراح
زهير بن حرب
ابو عوانة الوضاح اليشكري
سعيد بن منصور
محمد بن عبيد الغُبَري
قتيبة بن سعيد
شيبان
زائدة
حسين بن علي الجُعفي
اسحاق بن منصور
انظر طريقا آخر للاغر
في خارطة عبد الله بن ابراهيم

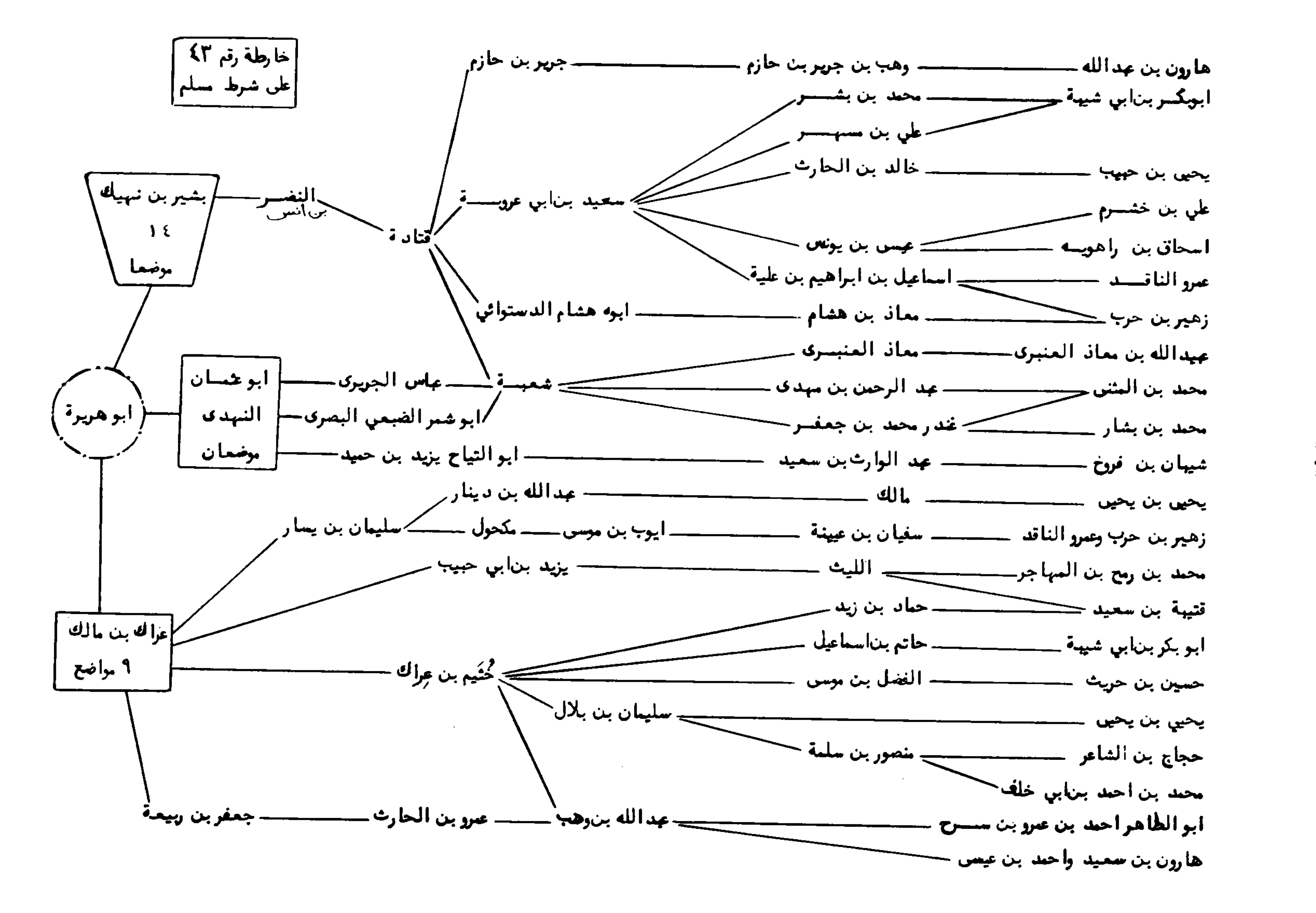


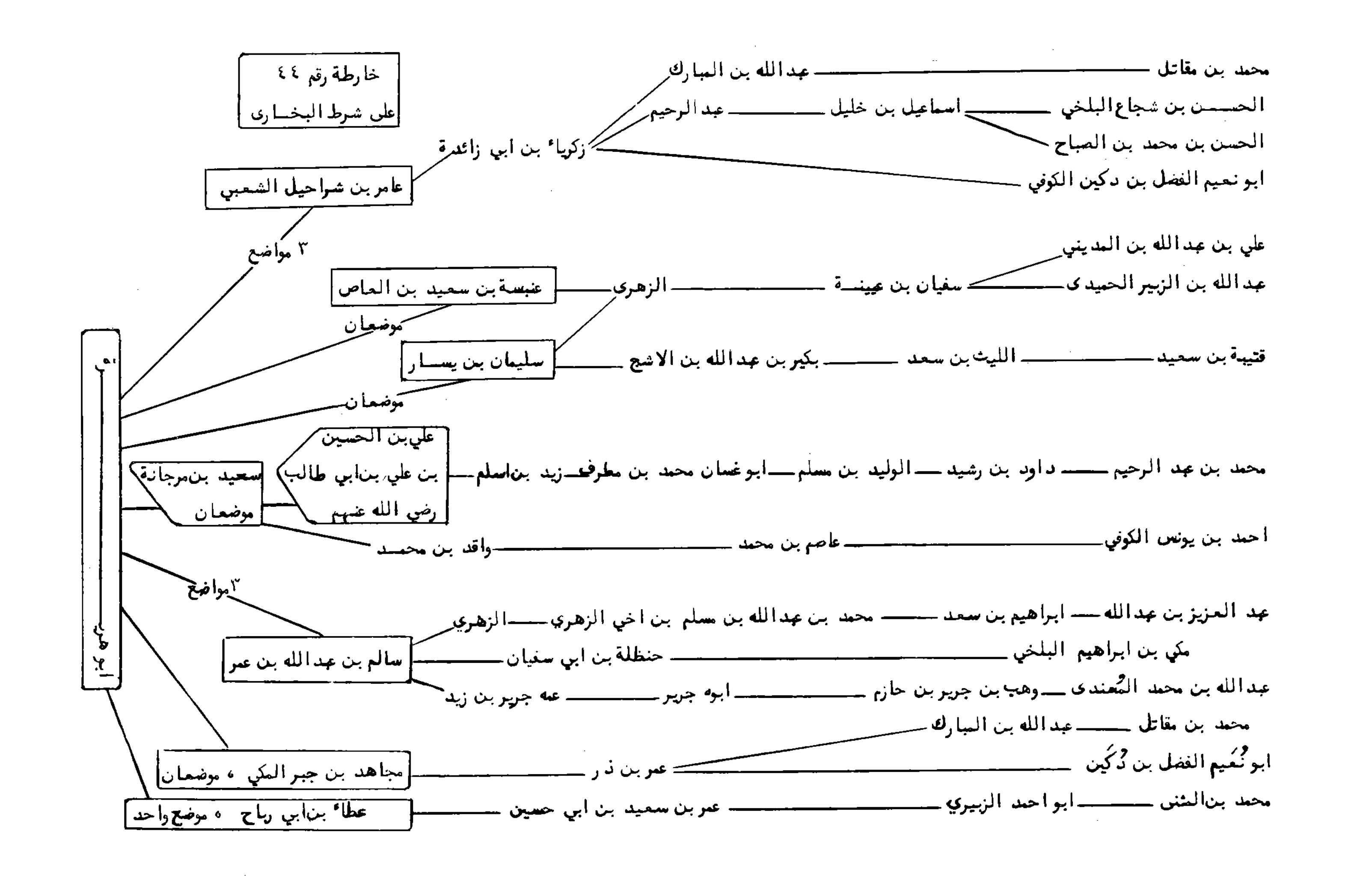
خارطة رقم ٤٠
على شرط البخارى
مسدد بن مسرهد
يحيى بن سعيد القطان
سليمان بن طرخان التيمي
انس بن مالك رضي الله عنه
موضع واحـــد
يحيى بن صالح
معاوية بن سـلام
يحيى بن ابي كثير
عمر بن الحكم بن ثوبان
موضع واحـد
ابو هريرة
عبد الله بن محمد بن اسماء
عمه جويرية بن اسماء
مالك
ابو اليمان الحكم بن نافع
شعيب بن ابي حمزة
قبيصة بن ذؤيب
موضع واحد
عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان
عبد الله بن المبارك
يونس
الزهـــري
يحيى بن بكير المصري
الليث بن سعد
عُقَيل
عبد الله بن محمد المُسندي
هشام بن يوسف
معمر بن راشـد
ابو عبيد سعد بن عبيد
مولى عبد الرحمن بـن عوف
٧ مواضع
(انظر حاشية ٩/١٠٤ من البخارى)

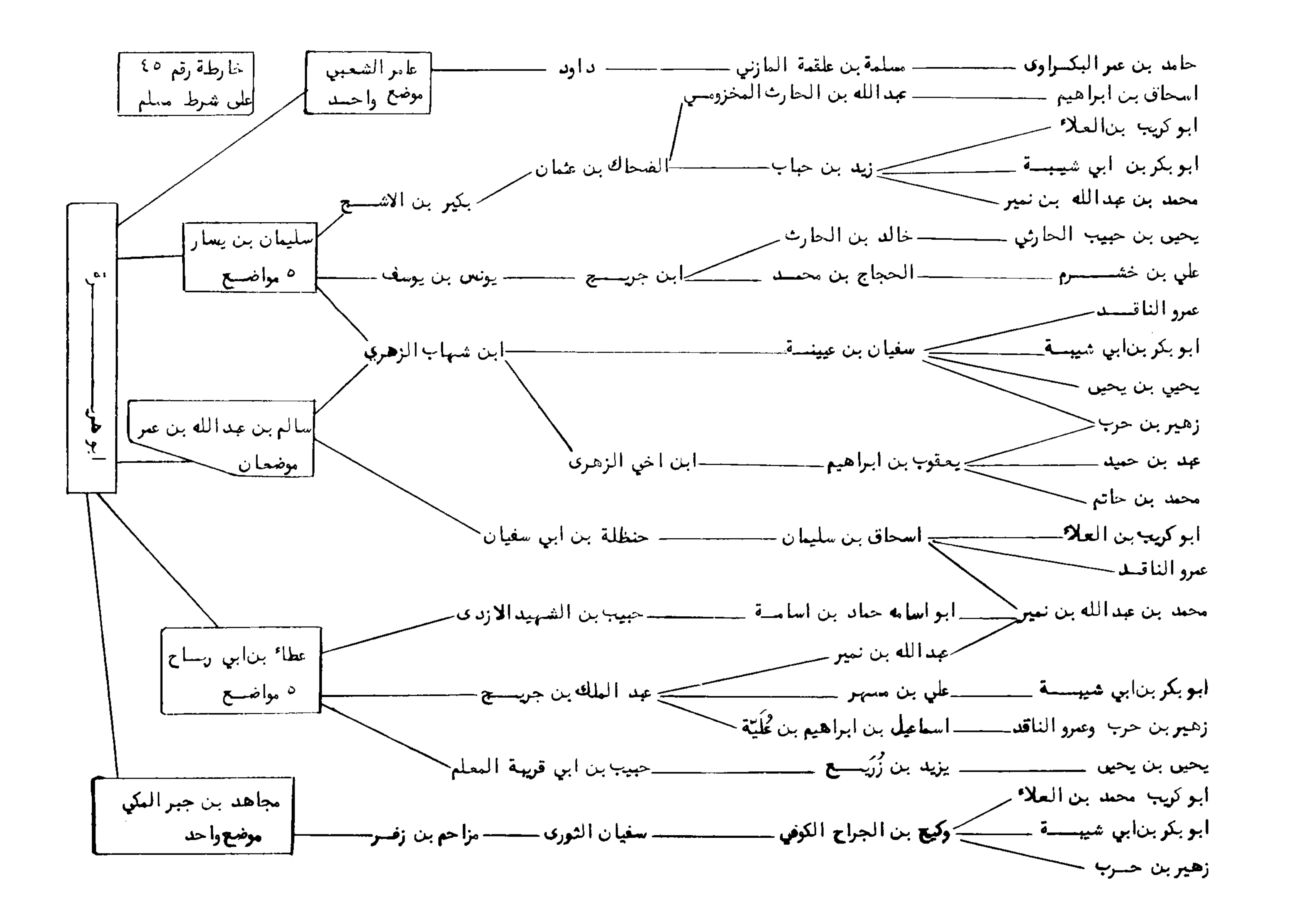

خارطة رقم ٤١
على شرط مسلم
ابو هريرة
عمر بن الحكم بن نافع
٤ مواضع
انس بن مالك رضي الله عنه
موضعان
قبيصة بن ذؤيب
موضعان
ابو عبيد
مولى عبد الرحمن بن عوف
٧ مواضع
ابو يونس سليم
مولى ابي هريرة
١٤ موضعا
ابو عبد الله سالم البصري
مولى شداد بن الهاد
موضعان
عمران بن ابي انس
عبد الحميد بن جعفر
ابو عاصم الضحاك النبيل
عيسى بن يونس
عبد الكبير ابو بكر الحنفي
محمد بن المثنى
ابراهيم بن موسى الرازي
محمد بن بشار
سليمان التيمي
محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
يحيى بن سعيد القطان
معتمر بن سليمان التيمي
محمد بن عبد الاعلى
الزهري
عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري
عبد الله بن مسلمة القعنبي
مالك بن انس
يحيى بن يحيى التيمي
جويرية بن اسماء
عبد الله بن محمد بن اسماء
عقيل بن خالد
جده الليث
ابوه شعيب
عبد الملك بن شعيب بن الليث
ابو اويس عبد الله بن عبد الله
يعقوب بن ابراهيم بن سعد
عبد بن حميد
ابراهيم بن سعد الزهري
ابو عباد يحيى بن عباد
محمد بن حاتم
يونس
عمرو بن الحارث
عبد الله بن وهب
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح
حرملة بن يحيى
يونس بن عبد الاعلى
محمد بن سلمة المرادي
عمرو بن سواد
هارون بن معروف
احمد بن عيسى
هارون بن سعيد
احمد بن عبد الرحمن بن وهب
حيوة
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
ابو الاسود
عبد الله بن يزيد المقرئ
زهير بن حرب



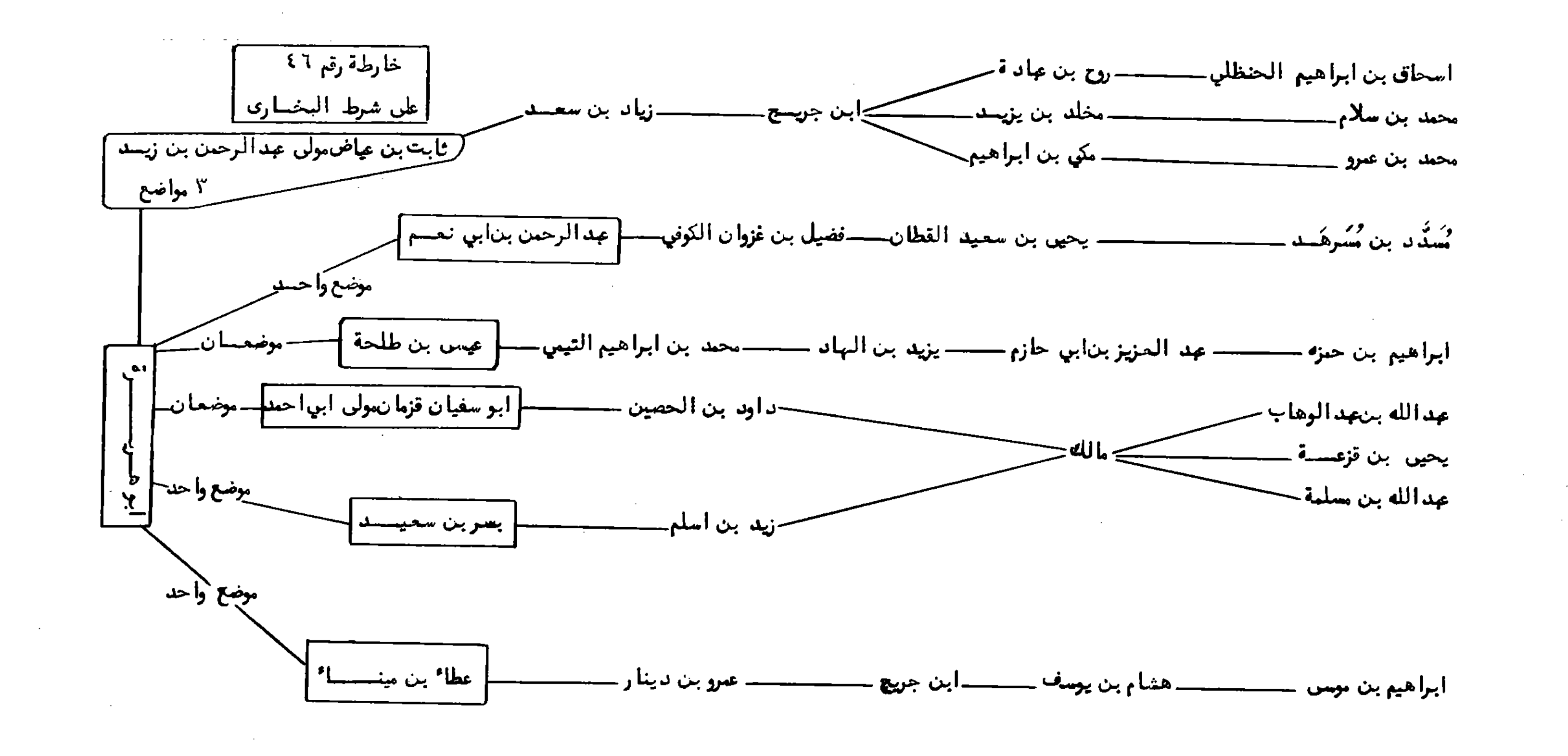
خارطة رقم ٤٢
على شرط البخاري
ابو هريرة
بشير بن نهيك
٥ مواضع
النضر بن انس
قتادة
سعيد بن ابي عروبة
يزيد بن زريع
مُسَدَّد بن مُسَرْهَد
عبدالله بن المبارك
بشر بن محمد
جرير بن حازم البصري
ابو النعمان محمد عارم بن الفضل
يحيى بن آدم
شعبة بن الحجاج
غندر محمد بن جعفر
محمد بن بشار
همام
حفص بن عمر الحوضي
ابو عثمان النهدي
عبد الرحمن بن مل
٤ مواضع
عاصم الاحول
اسماعيل بن زكريا
محمد بن الصباح
ابو التياح يزيد بن حميد
عبد الوارث بن سعيد
ابو معمر عبدالله بن عمرو
عباس بن فروخ الجريري
شعبة
مسلم بن ابراهيم
حماد بن زيد
ابو النعمان محمد بن الفضل
مسدد بن مسرهد
عراك بن مالك
٤ مواضع
سليمان بن يسار
عبدالله بن دينار
شعبة
آدم بن ابي اياس
جعفر بن ربيعة
عمرو بن الحارث
ابن وهب
اصبغ بن الفرج المصري
يزيد بن ابي حبيب
الليث بن سعد
قتيبة بن سعيد
خثيم بن عراك بن مالك
وهيب بن خالد
سليمان بن حرب
يحيى بن سعيد القطان
مسدد بن مسرهد


خارطة رقم ٤٣
على شرط مسلم
ابو هريرة
بشير بن نهيك
١٤
موضعا
النضر بن انس
قتادة
جرير بن حازم
وهب بن جرير بن حازم
هارون بن عبدالله
سعيد بن ابي عروبة
محمد بن بشر
علي بن مسهر
ابوبكر بن ابي شيبة
خالد بن الحارث
يحيى بن حبيب
عيسى بن يونس
علي بن خشرم
اسحاق بن راهويه
اسماعيل بن ابراهيم بن علية
عمرو الناقد
زهير بن حرب
ابوه هشام الدستوائي
معاذ بن هشام
شعبة
معاذ العنبري
عبدالله بن معاذ العنبري
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن المثنى
غندر محمد بن جعفر
محمد بن بشار
ابو عثمان
النهدي
موضعان
عباس الجريري
ابو شمر الضبعي البصري
ابو التياح يزيد بن حميد
عبد الوارث بن سعيد
شيبان بن فروخ
عراك بن مالك
٩ مواضع
سليمان بن يسار
عبدالله بن دينار
مالك
يحيى بن يحيى
مكحول
ايوب بن موسى
سفيان بن عيينة
زهير بن حرب وعمرو الناقد
يزيد بن ابي حبيب
الليث
محمد بن رمح بن المهاجر
قتيبة بن سعيد
خثيم بن عراك
حماد بن زيد
حاتم بن اسماعيل
ابو بكر بن ابي شيبة
الفضل بن موسى
حسين بن حريث
سليمان بن بلال
يحيى بن يحيى
منصور بن سلمة
حجاج بن الشاعر
محمد بن احمد بن ابي خلف
جعفر بن ربيعة
عمرو بن الحارث
عبدالله بن وهب
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح
هارون بن سعيد واحمد بن عيسى

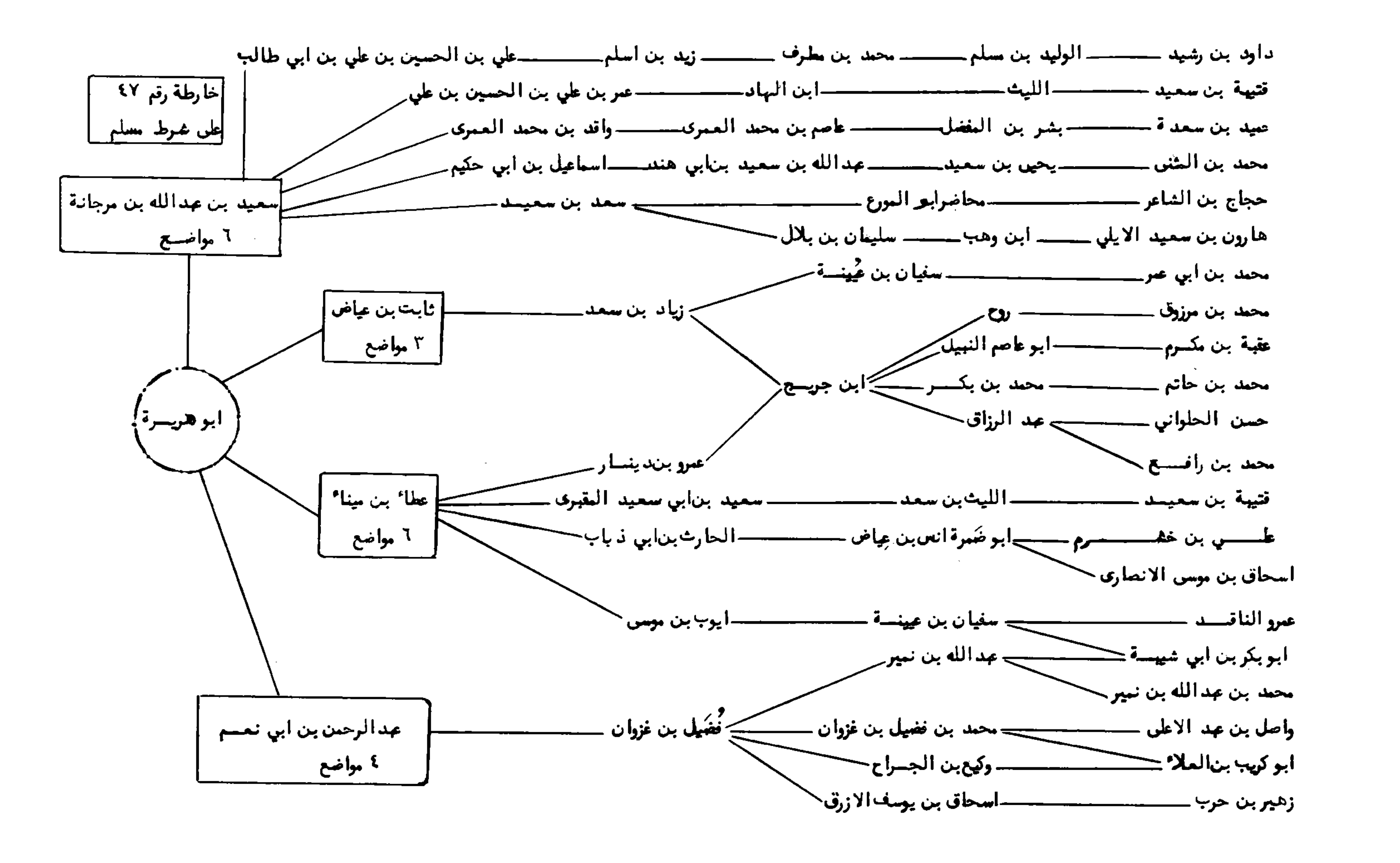

خارطة رقم ٤٤
على شرط البخاري
عامر بن شراحيل الشعبي
٣ مواضع
زكرياء بن ابي زائدة
عبدالله بن المبارك
محمد بن مقاتل
عبد الرحيم
اسماعيل بن خليل
الحسن بن شجاع البلخي
الحسن بن محمد بن الصباح
ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي
عنبسة بن سعيد بن العاص
موضعان
الزهرى
سفيان بن عيينة
علي بن عبدالله بن المديني
عبدالله بن الزبير الحميدى
سليمان بن يسار
موضعان
بكير بن عبدالله بن الاشج
الليث بن سعد
قتيبة بن سعيد
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
سعيد بن مرجانة موضعان
زيد بن اسلم
ابو غسان محمد بن مطرف
الوليد بن مسلم
داود بن رشيد
محمد بن عبد الرحيم
واقد بن محمد
عاصم بن محمد
احمد بن يونس الكوفي
٣ مواضع
سالم بن عبدالله بن عمر
الزهري
محمد بن عبدالله بن مسلم بن اخي الزهري
ابراهيم بن سعد
عبد العزيز بن عبدالله
حنظلة بن ابي سفيان
مكي بن ابراهيم البلخي
عمه جرير بن زيد
ابوه جرير
وهب بن جرير بن حازم
عبدالله بن محمد المُعندى
مجاهد بن جبر المكي ه موضعان
عمر بن ذر
عبدالله بن المبارك
محمد بن مقاتل
ابو نُعيم الفضل بن دُكين
عطاء بن ابي رباح ه موضع واحد
عمر بن سعيد بن ابي حسين
ابو احمد الزبيري
محمد بن المثنى



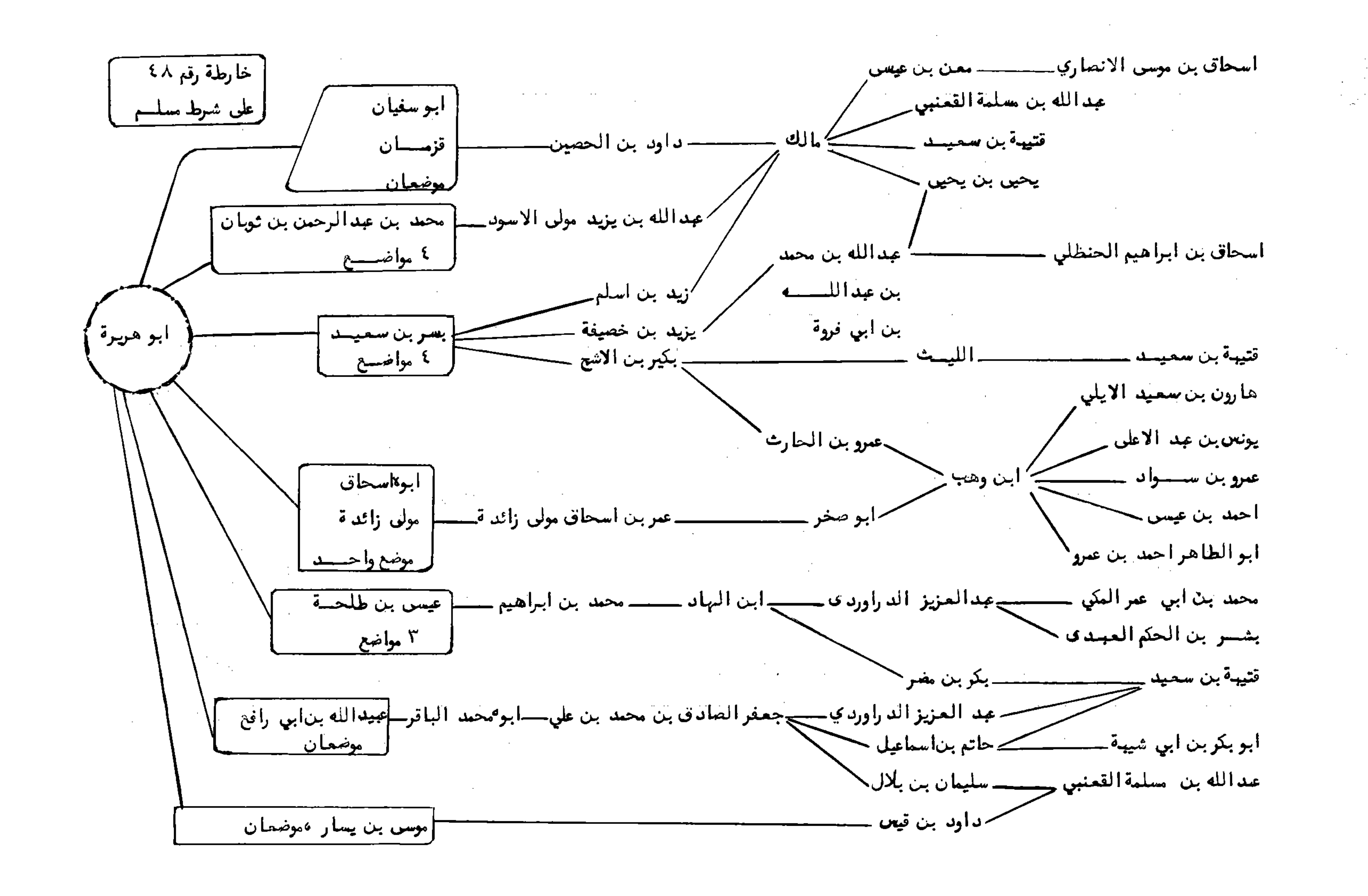
خارطة رقم ٤٥
على شرط مسلم
عامر الشعبي
موضع واحد
سليمان بن يسار
٥ مواضع
سالم بن عبد الله بن عمر
موضعان
عطاء بن ابي رباح
٥ مواضع
مجاهد بن جبر المكي
موضع واحد
داود
مسلمة بن علقمة المازني
حامد بن عمر البكراوي
بكير بن الاشج
الضحاك بن عثمان
عبد الله بن الحارث المخزومي
اسحاق بن ابراهيم
زيد بن حباب
ابو كريب بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
محمد بن عبد الله بن نمير
يونس بن يوسف
ابن جريج
خالد بن الحارث
يحيى بن حبيب الحارثي
الحجاج بن محمد
علي بن خشرم
ابن شهاب الزهري
سفيان بن عيينة
عمرو الناقد
ابو بكر بن ابي شيبة
يحيى بن يحيى
زهير بن حرب
ابن اخي الزهري
يعقوب بن ابراهيم
عبد بن حميد
محمد بن حاتم
حنظلة بن ابي سفيان
اسحاق بن سليمان
ابو كريب بن العلاء
عمرو الناقد
محمد بن عبد الله بن نمير
حبيب بن الشهيد الازدي
ابو اسامه حماد بن اسامة
عبد الله بن نمير
عبد الملك بن جريج
علي بن مسهر
ابو بكر بن ابي شيبة
اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيّة
زهير بن حرب وعمرو الناقد
حبيب بن ابي قريبة المعلم
يزيد بن زُرَيع
يحيى بن يحيى
مزاحم بن زفر
سفيان الثوري
وكيع بن الجراح الكوفي
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو بكر بن ابي شيبة
زهير بن حرب



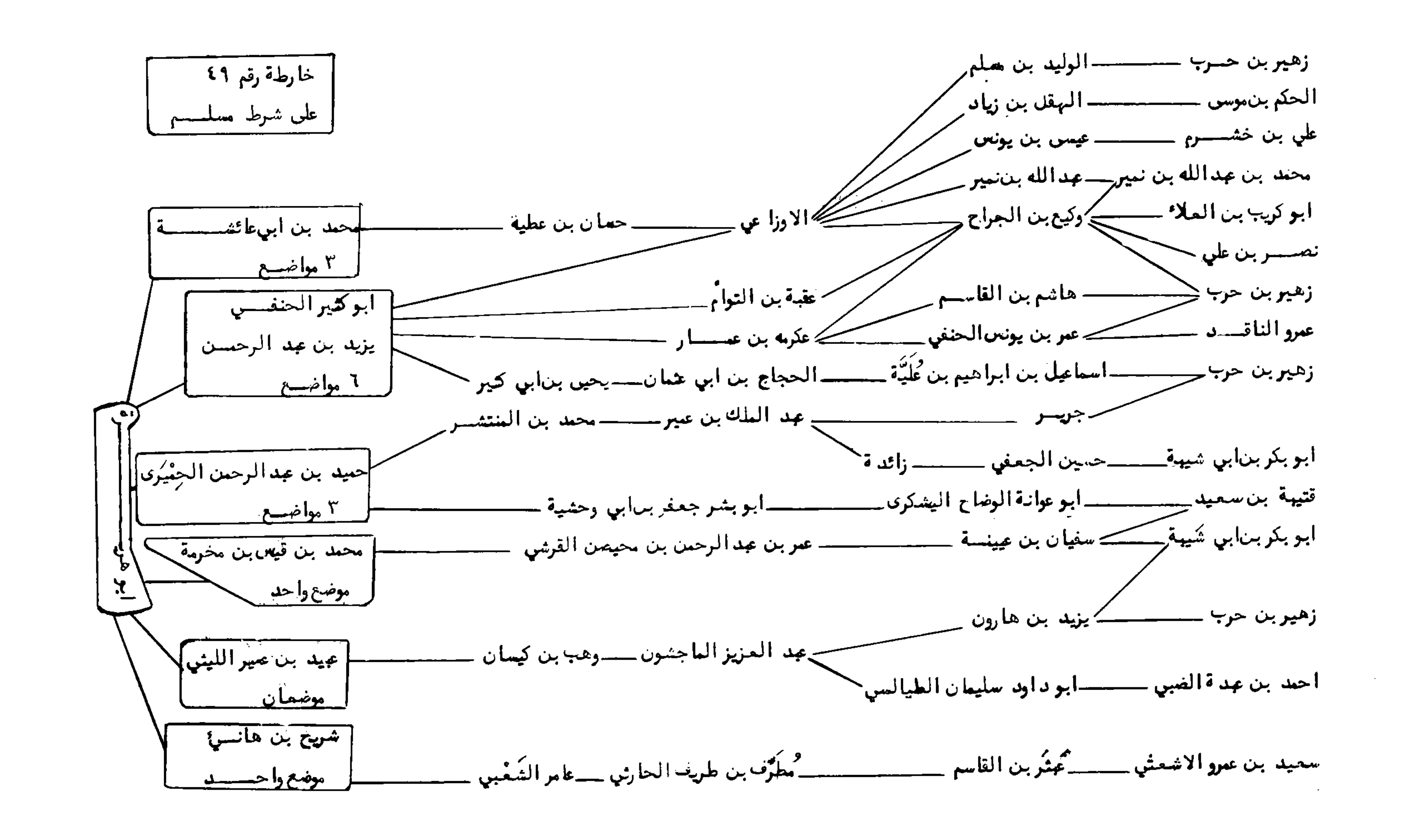
خارطة رقم ٤٦
على شرط البخاري
ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد
٣ مواضع
زياد بن سعد
ابن جريج
روح بن عبادة
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
مخلد بن يزيد
محمد بن سلام
مكي بن ابراهيم
محمد بن عمرو
موضع واحد
عبد الرحمن بن ابي نعم
فضيل بن غزوان الكوفي
يحيى بن سعيد القطان
مُسَدَّد بن مُسَرهَد
موضعان
عيسى بن طلحة
محمد بن ابراهيم التيمي
يزيد بن الهاد
عبد العزيز بن ابي حازم
ابراهيم بن حمزه
موضعان
ابو سفيان قزمان مولى ابي احمد
داود بن الحصين
مالك
عبد الله بن عبد الوهاب
يحيى بن قزعة
عبد الله بن مسلمة
موضع واحد
بسر بن سعيد
زيد بن اسلم
موضع واحد
عطاء بن ميناء
عمرو بن دينار
ابن جريج
هشام بن يوسف
ابراهيم بن موسى

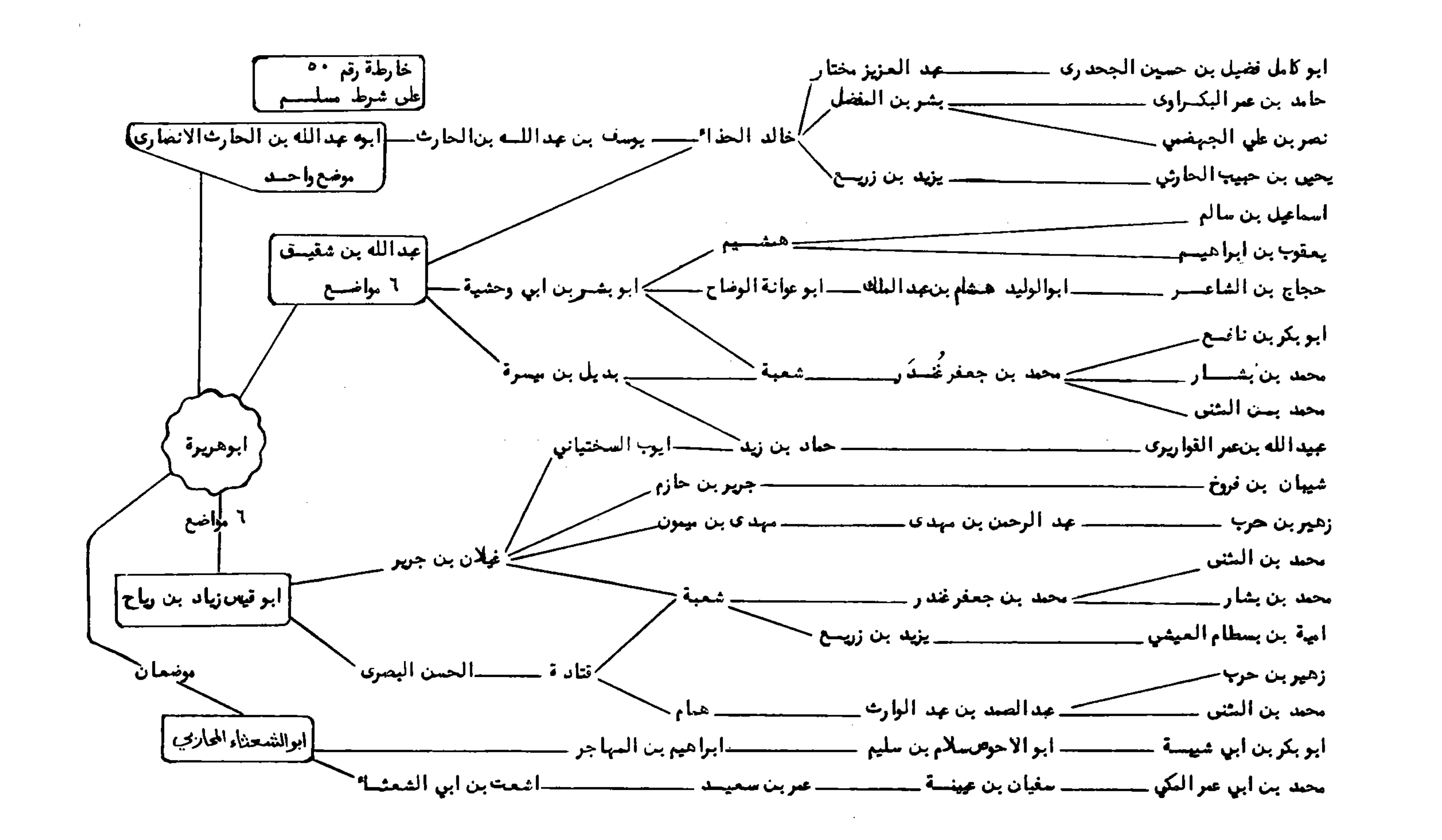


خارطة رقم ٤٧
على شرط مسلم
ابو هريرة
سعيد بن عبد الله بن مرجانة
٦ مواضع
ثابت بن عياض
٣ مواضع
عطاء بن ميناء
٦ مواضع
عبد الرحمن بن ابي نعم
٤ مواضع
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
زيد بن اسلم
محمد بن مطرف
الوليد بن مسلم
داود بن رشيد
عمر بن علي بن الحسين بن علي
ابن الهاد
الليث
قتيبة بن سعيد
واقد بن محمد العمرى
عاصم بن محمد العمرى
بشر بن المفضل
عبيد بن سعدة
اسماعيل بن ابي حكيم
عبد الله بن سعيد بن ابي هند
يحيى بن سعيد
محمد بن المثنى
سعد بن سعيد
محاضر ابو المورع
حجاج بن الشاعر
سليمان بن بلال
ابن وهب
هارون بن سعيد الايلي
زياد بن سعد
سفيان بن عُيينة
محمد بن ابي عمر
ابن جريج
روح
محمد بن مرزوق
ابو عاصم النبيل
عقبة بن مكرم
محمد بن بكر
محمد بن حاتم
عبد الرزاق
حسن الحلواني
محمد بن رافع
عمرو بن دينار
سعيد بن ابي سعيد المقبرى
الليث بن سعد
قتيبة بن سعيد
الحارث بن ابي ذباب
ابو ضَمرة انس بن عِياض
علي بن خشرم
اسحاق بن موسى الانصارى
ايوب بن موسى
سفيان بن عيينة
عمرو الناقد
ابو بكر بن ابي شيبة
فُضَيل بن غزوان
عبد الله بن نمير
محمد بن عبد الله بن نمير
محمد بن فضيل بن غزوان
واصل بن عبد الاعلى
ابو كريب بن العلاء
وكيع بن الجراح
اسحاق بن يوسف الازرق
زهير بن حرب

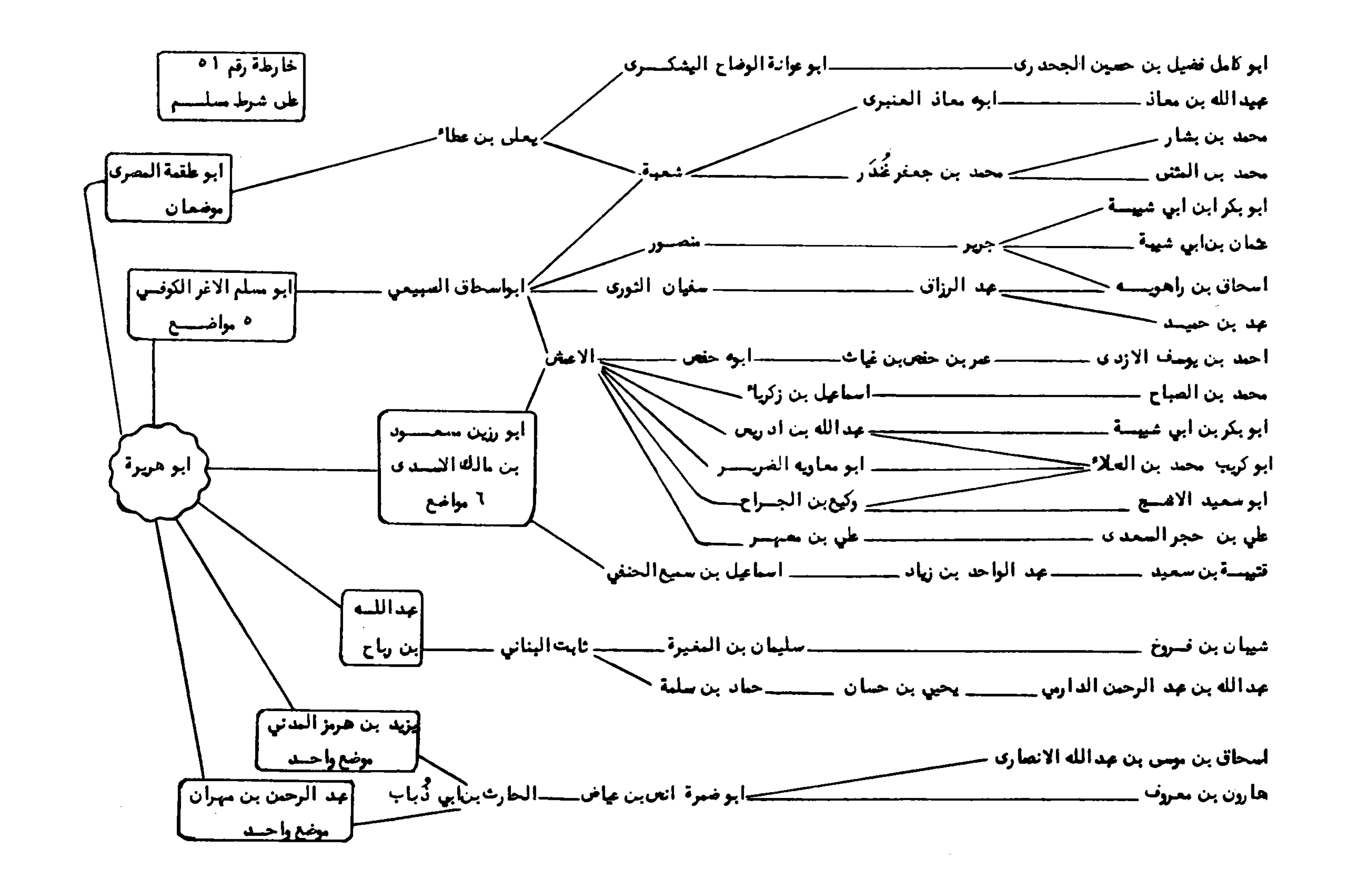


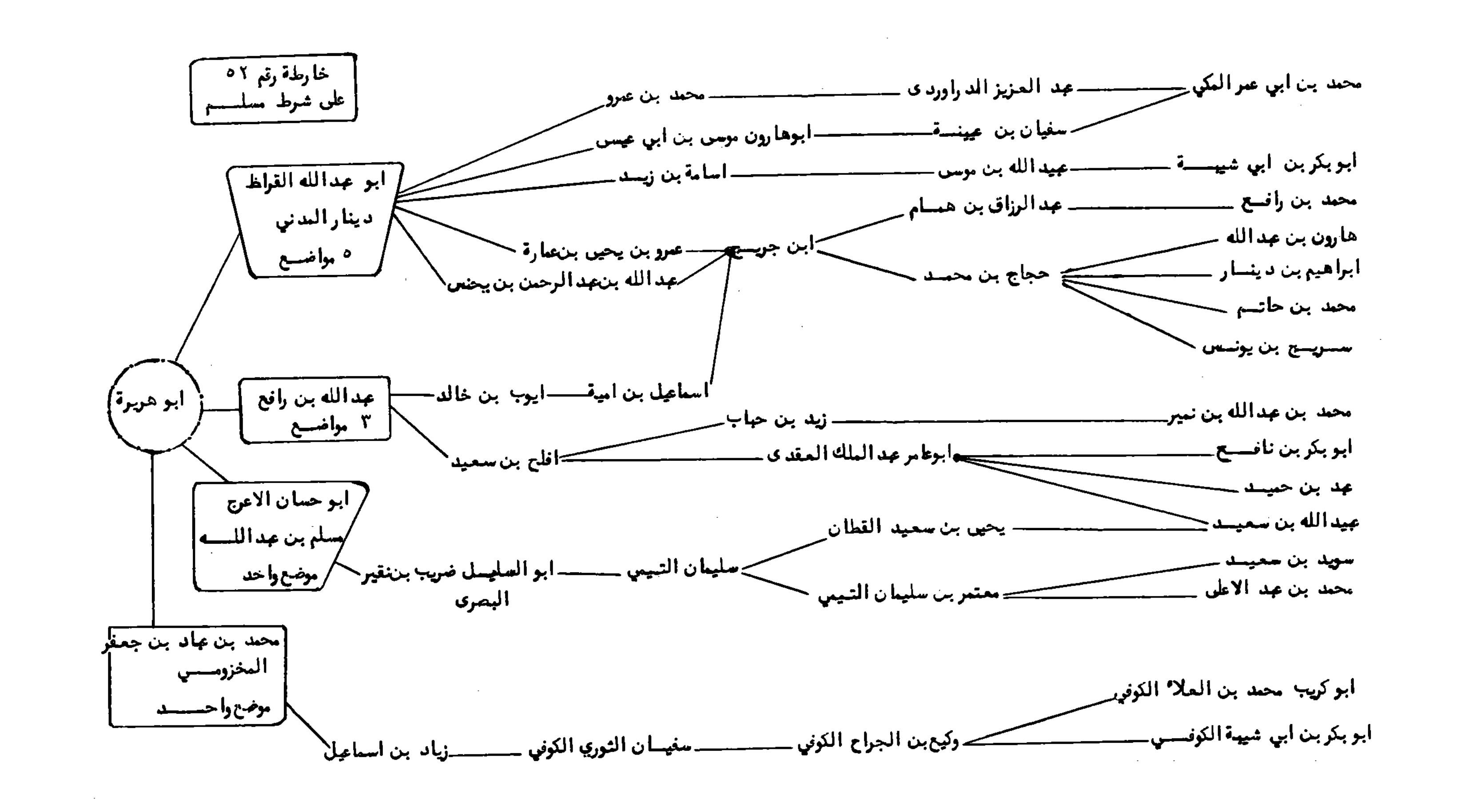
خارطة رقم ٤٨
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو سفيان
قزمان
موضعان
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
٤ مواضع
بسر بن سعيد
٤ مواضع
ابو اسحاق
مولى زائدة
موضع واحد
عيسى بن طلحة
٣ مواضع
عبيدالله بن ابي رافع
موضعان
موسى بن يسار موضعان
داود بن الحصين
عبدالله بن يزيد مولى الاسود
زيد بن اسلم
يزيد بن خصيفة
بكير بن الاشج
عمر بن اسحاق مولى زائدة
محمد بن ابراهيم
ابن الهاد
ابو محمد الباقر
ابو محمد بن علي
جعفر الصادق بن محمد بن علي
مالك
معن بن عيسى
عبدالله بن مسلمة القعنبي
قتيبة بن سعيد
يحيى بن يحيى
اسحاق بن موسى الانصاري
عبدالله بن محمد
بن عبدالله
بن ابي فروة
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
الليث
قتيبة بن سعيد
عمرو بن الحارث
ابو صخر
ابن وهب
هارون بن سعيد الايلي
يونس بن عبد الاعلى
عمرو بن سواد
احمد بن عيسى
ابو الطاهر احمد بن عمرو
عبدالعزيز الدراوردي
محمد بن ابي عمر المكي
بشر بن الحكم العبدي
بكر بن مضر
قتيبة بن سعيد
عبد العزيز الدراوردي
حاتم بن اسماعيل
ابو بكر بن ابي شيبة
سليمان بن بلال
عبدالله بن مسلمة القعنبي
داود بن قيس


خارطة رقم ٤٩
على شرط مسلم
محمد بن ابي عائشة
٣ مواضع
ابو كثير الحنفي
يزيد بن عبد الرحمن
٦ مواضع
حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري
٣ مواضع
محمد بن قيس بن مخرمة
موضع واحد
عبيد بن عمير الليثي
موضعان
شريح بن هانيء
موضع واحد
حسان بن عطية
الاوزاعي
الوليد بن مسلم
الهقل بن زياد
عيسى بن يونس
عبد الله بن نمير
وكيع بن الجراح
زهير بن حرب
الحكم بن موسى
علي بن خشرم
محمد بن عبد الله بن نمير
ابو كريب بن العلاء
نصر بن علي
زهير بن حرب
عمرو الناقد
عقبة بن التوأم
عكرمه بن عمار
هاشم بن القاسم
عمر بن يونس الحنفي
يحيى بن ابي كثير
الحجاج بن ابي عثمان
اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيَّة
زهير بن حرب
جرير
محمد بن المنتشر
عبد الملك بن عمير
زائدة
حسين الجعفي
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو بشر جعفر بن ابي وحشية
ابو عوانة الوضاح اليشكري
قتيبة بن سعيد
عمر بن عبد الرحمن بن محيصن القرشي
سفيان بن عيينة
ابو بكر بن ابي شيبة
يزيد بن هارون
زهير بن حرب
وهب بن كيسان
عبد العزيز الماجشون
ابو داود سليمان الطيالسي
احمد بن عبدة الضبي
عامر الشَّعْبي
مُطَرِّف بن طريف الحارثي
عَبْثَر بن القاسم
سعيد بن عمرو الاشعثي

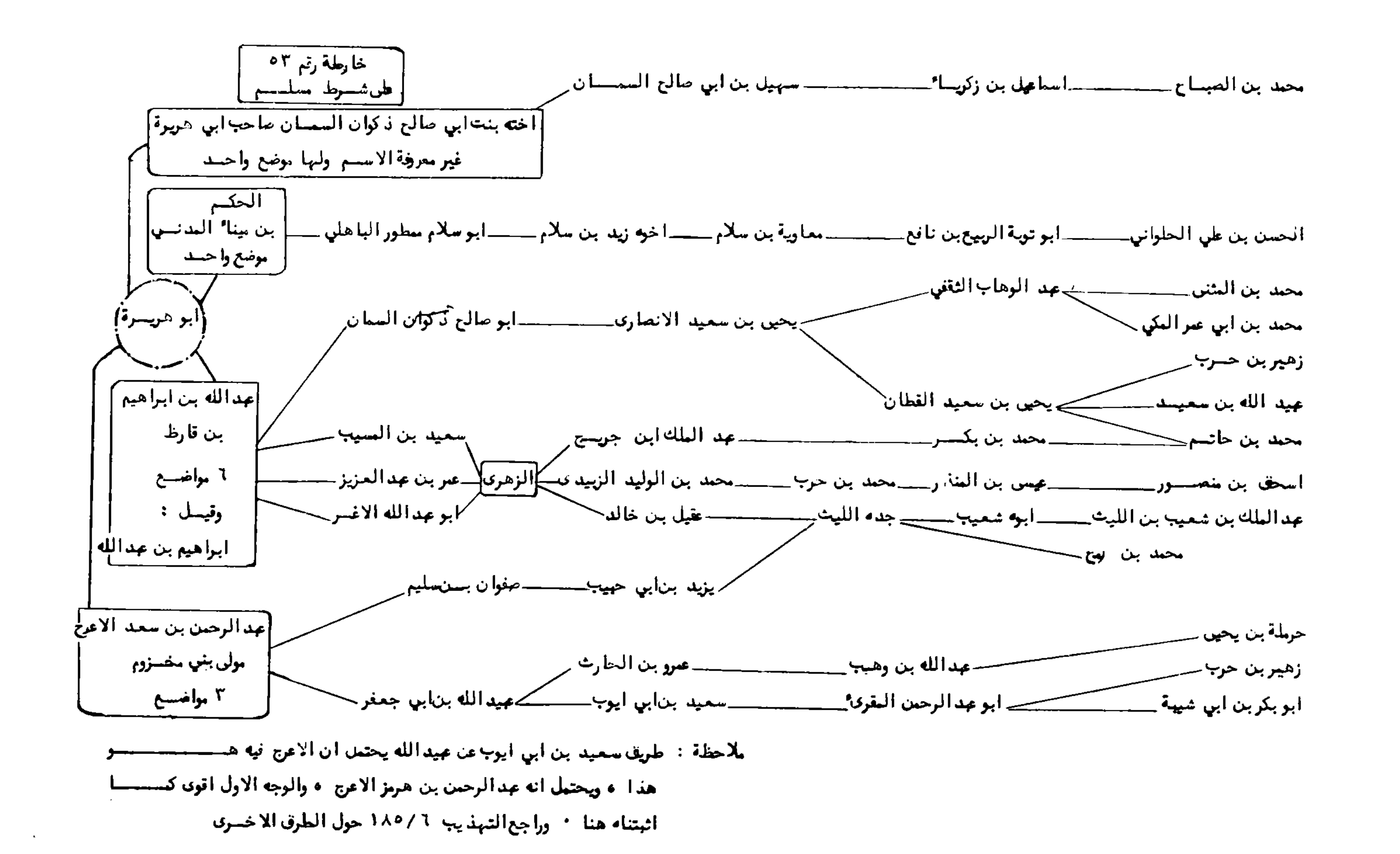


خارطة رقم ٥٠
على شرط مسلم
ابو عبد الله بن الحارث الانصاري
موضع واحد
يوسف بن عبد الله بن الحارث
خالد الحذاء
عبد العزيز مختار
ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري
بشر بن المفضل
حامد بن عمر البكراوي
نصر بن علي الجهضمي
يزيد بن زريع
يحيى بن حبيب الحارثي
عبد الله بن شقيق
٦ مواضع
ابو بشر بن ابي وحشية
هشيم
اسماعيل بن سالم
يعقوب بن ابراهيم
ابو عوانة الوضاح
ابو الوليد هشام بن عبد الملك
حجاج بن الشاعر
شعبة
محمد بن جعفر غُندَر
ابو بكر بن نافع
محمد بن بشار
محمد بن المثنى
بديل بن ميسرة
حماد بن زيد
عبيد الله بن عمر القواريري
ابوهريرة
ايوب السختياني
جرير بن حازم
شيبان بن فروخ
مهدي بن ميمون
عبد الرحمن بن مهدي
زهير بن حرب
٦ مواضع
غيلان بن جرير
ابو قيس زياد بن رياح
شعبة
محمد بن جعفر غندر
محمد بن المثنى
محمد بن بشار
يزيد بن زريع
امية بن بسطام العيشي
الحسن البصري
قتادة
همام
عبد الصمد بن عبد الوارث
زهير بن حرب
محمد بن المثنى
موضعان
ابو الشعثاء المحاربي
ابراهيم بن المهاجر
ابو الاحوص سلام بن سليم
ابو بكر بن ابي شيبة
اشعث بن ابي الشعثاء
عمر بن سعيد
سفيان بن عيينة
محمد بن ابي عمر المكي


خارطة رقم ٥١
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو طلقمة المصرى
موضعان
ابو مسلم الاغر الكوفي
٥ مواضع
ابو رزين مسعود
بن مالك الاسدى
٦ مواضع
عبدالله
بن رباح
يزيد بن هرمز المدني
موضع واحد
عبد الرحمن بن مهران
موضع واحد
يعلى بن عطاء
شعبة
ابواسحاق السبيعي
منصور
سفيان الثوري
الاعمش
ابو عوانة الوضاح اليشكرى
ابو معاذ العنبرى
محمد بن جعفر غُندَر
جرير
عبد الرزاق
ابو حفص
عمر بن حفص بن غياث
اسماعيل بن زكريا
عبدالله بن ادريس
ابو معاويه الضرير
وكيع بن الجراح
علي بن مسهر
اسماعيل بن سميع الحنفي
عبد الواحد بن زياد
ابو كامل فضيل بن حسين الجحدرى
عبيدالله بن معاذ
محمد بن بشار
محمد بن المثنى
ابو بكر ابن ابي شيبة
عثمان بن ابي شيبة
اسحاق بن راهويه
عبد بن حميد
احمد بن يوسف الازدى
محمد بن الصباح
ابو بكر بن ابي شيبة
ابو كريب محمد بن العلاء
ابو سعيد الاشج
علي بن حجر السعدى
قتيبة بن سعيد
ثابت البناني
سليمان بن المغيرة
حماد بن سلمة
يحيي بن حسان
شيبان بن فروخ
عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي
الحارث بن ابي ذُباب
ابو ضمرة انس بن عياض
اسحاق بن موسى بن عبدالله الانصارى
هارون بن معروف



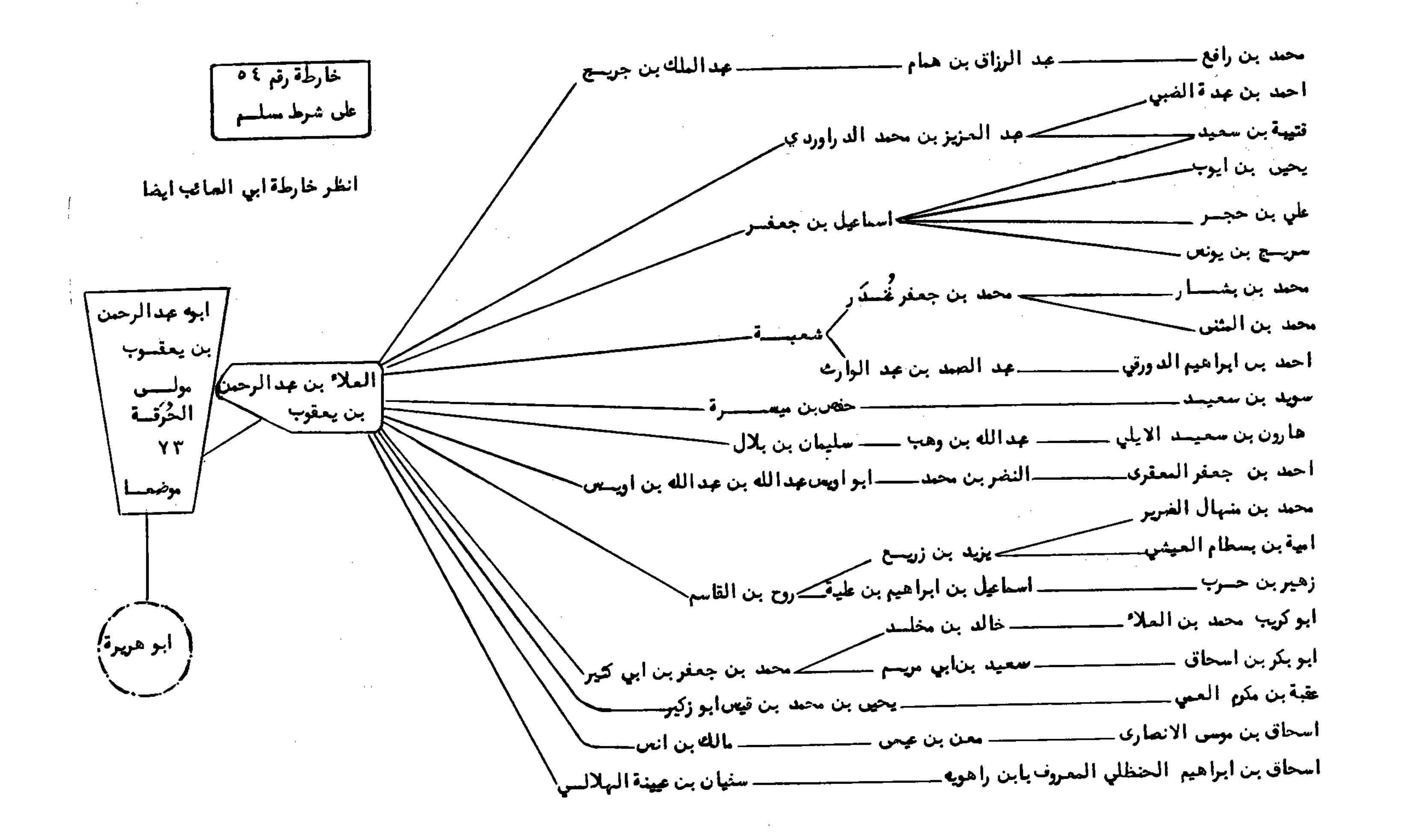
خارطة رقم ٥٢
على شرط مسلم
ابو هريرة
ابو عبدالله القراظ
دينار المدني
٥ مواضع
عبدالله بن رافع
٣ مواضع
ابو حسان الاعرج
مسلم بن عبدالله
موضع واحد
محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي
موضع واحد
محمد بن عمرو
عبد العزيز الدراوردى
محمد بن ابي عمر المكي
ابوهارون موسى بن ابي عيسى
سفيان بن عيينة
اسامة بن زيد
عبدالله بن موسى
ابو بكر بن ابي شيبة
عمرو بن يحيى بن عمارة
عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس
ابن جريج
عبد الرزاق بن همام
محمد بن رافع
حجاج بن محمد
هارون بن عبدالله
ابراهيم بن دينار
محمد بن حاتم
سريج بن يونس
ايوب بن خالد
اسماعيل بن امية
افلح بن سعيد
زيد بن حباب
محمد بن عبدالله بن نمير
ابو عامر عبد الملك العقدى
ابو بكر بن نافع
عبد بن حميد
عبيدالله بن سعيد
ابو السليل ضريب بن نقير
البصري
سليمان التيمي
يحيى بن سعيد القطان
معتمر بن سليمان التيمي
سويد بن سعيد
محمد بن عبد الاعلى
زياد بن اسماعيل
سفيان الثوري الكوفي
وكيع بن الجراح الكوفي
ابو كريب محمد بن العلاء الكوفي
ابو بكر بن ابي شيبة الكوفي



ملاحظة : طريق سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله يحتمل ان الاعرج فيه هو هذا ، ويحتمل انه عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، والوجه الاول اقوى كما اثبتناه هنا ، وراجع التهذيب ٦/١٨٥ حول الطرق الاخرى

خارطة رقم ٥٤
على شرط مسلم

انظر خارطة ابي العائب ايضا



قائمة بأسماء الرواة في خوارط أسانيد أبي هريرة في الصحيحين

وهكذا ننتهي من عرض هذه المجموعة النادرة الفريدة من اللوحات الزخرفية الثمينة التي تكون فناً دَوْسياً أصيلاً مستقلاً .

إنها لوحات زخرفية ، أصدق من أن تكون خوارط .

بل إنها ، بهذه التفرعات المضيئة المبددة لظلام البدعة عبر القرون ، أحق أن تسمى : شموس أبي هريرة رضي الله عنه .

ثنتان وسبعون شمساً منيرة .

والسعيد من صرع هواه ، وأنزل كفه عن عينه ، واقتبس من نورها .

والأسماء الواردة في هذه الخوارط كلها أسماء ثقات من أهل الاتقان والصدق ، إلا أسماء يسيرة أصحابها من الصادقين ولكن كان اتقانهم أقل قليلاً فاخرج لهم البخاري ومسلم ما توبعوا عليه من الأحاديث فقط دون ما انفردوا به .

ونظراً للضرورة التي اقتضتني إيراد بعض الأسماء في الخوارط مهملة غير منسوبة ، ونظراً لتزاحم الأسماء في هذه الخوارط مما جعل قراءة بعضها أمراً صعباً على من لم يكثر من قراءة كتب الحديث ، ورغبة مني في إتاحة فرصة اخرى لمحب ابي هريرة لرؤية اجماع اجيال أئمة وعلماء وزهاد ونبلاء القرون الفاضلة

الثلاثة الأولى على تداول حديث أبي هريرة ونقله وروايته ، فاني اسوق هنا في هذه القائمة كافة الأسماء الواردة في الخوارط ، مع ذكر كناهم وألقابهم وأنسابهم وأرجح ما ذكر في وفياتهم ، اعتماداً على (تهذيب التهذيب) لابن حجر ، لكل منهم سطر واحد فحسب . ولما كنت قد ذكرت قبل سرد الخوارط اسماء تلاميذ ابي هريرة الذين اخذوا عنه مباشرة فاني سوف لا أعيد ذكرهم هنا .

ومن الطريف أنه مثلما كان الرواة عن أبي هريرة نحو الثمانمائة كما احصاهم البخاري ، فإن نقلة احاديثه خلال الصحيحين هم نحو ثمانمائة ثقة ايضاً ، كما في هذا الاحصاء .

– حرف الالف –

١) آدم بن ابي اياس العسقلاني (ت ٢٢١ هـ) .

٢) أبان بن يزيد العطار البصري من شيوخ ابن المبارك ومسلم بن ابراهيم .

٣) ابراهيم بن حمزة أبو اسحاق المدني (ت ٢٣٠هـ).

٤) ابراهيم بن حميد عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي (ت ١٧٨هـ.)

٥) ابراهيم بن دينار ابو اسحاق البغدادي (ت ٢٣٢هـ).

٦) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (ت ١٨٣هـ).

٧) ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي . تابعي .

٨) ابراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني (ت ١٦٨هـ).

٩) ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري الكوفي ثم الشامي (ت ١٨٦هـ).

١٠) ابراهيم بن المنذر الحزامي القرشي المدني (ت ٢٣٦هـ).

١١) ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي ، من شيوخ شعبة والثوري .

١٢) ابراهيم بن موسى الرازي الفراء المعروف بالصغير (ت بعد ٢٢٠هـ).

١٣) ابراهيم بن نافع المخزومي المكي ، من شيوخ ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي .

١٤) أحمد بن ابراهيم الدورقي البغدادي (ت ٢٤٦هـ).

١٥) أحمد بن اسحاق الحضرمي البصري (ت ٢١١هـ).

١٦) أحمد بن اشكاب الحضرمي الكوفي نزيل مصر (ت ٢١٨هـ).

١٧) أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري ، من ذرية عبد الرحمن بن عوف (ت ٢٤٢هـ).

١٨) أحمد بن جعفر المعقري اليماني المكي ، كان حياً سنة ٢٥٥ هـ.

١٩) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي (ت ٢٤٣هـ).

(ـ) أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبدالله بن الزبير .

٢٠) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي (ت ٢٥٣هـ) .

٢١) أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي البصري (ت ٢٢٩هـ).

٢٢) أحمد بن صالح المصري صاحب ابن وهب (ت ٢٤٨هـ).

٢٣) أحمد بن عبدالله بن علي المنجوفي البصري (ت ٢٥٢هـ).

٢٤) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي الكوفي (ت ٢٢٧هـ).

٢٥) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابن اخي عبدالله بن وهب (ت ٢٦٤هـ).

٢٦) أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني (ت ٢٢١هـ) .

٢٧) أحمد بن عبدة الضبي البصري (ت ٢٤٥هـ) .

٢٨) أحمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي (ت ٢٦١هـ).

٢٩) أحمد بن عثمان النوفلي البصري (ت ٢٤٦هـ).

٣٠) أحمد بن عمر بن حفص المقدمي الوكيعي (ت ٢٣٥هـ).

٣١) أحمد بن عمرو بن سرح المصري أبو الطاهر (ت ٢٥٥هـ).

٣٢) أحمد بن عيسى بن حسان المصري (ت ٢٤٣هـ).

٣٣) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، امام المحدثين (ت ٢٤١هـ).

٣٤) أحمد بن محمد الازرقي المكي جد صاحب كتاب تاريخ مكة (ت ٢٢٢هـ).

٣٥) أحمد بن المقدام العجلي البصري (ت ٢٥٣هـ).

٣٦) أحمد بن المنذر بن الجارود البصري (ت ٢٣٠هـ).

(ـ) أحمد بن واقد = بن عبد الملك بن واقد .

٣٧) أحمد بن يوسف الازدي النيسابوري (ت ٢٦٤هـ).

(ـ) أحمد بن يونس = بن عبدالله بن يونس .

(ـ) أبو الاحوص = سلام أو محمد بن حيان ، اثنان .

٣٨) اسامة بن زيد الليثي المدني (ت ١٥٣هـ).

(-) أبو اسامة = حماد بن اسامة .

٣٩) اسحاق بن ابراهيم الحنظلي نزيل نيسابور المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ).

(-) أبو اسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله .

٤٠) اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الانصاري ، جده صحابي بطل (ت ١٣٤هـ) .

٤١) اسحاق بن عمر بن سليط المزلي البصري (ت ٢٢٩هـ).

٤٢) اسحاق بن عيسى البغدادي نزيل اذنة (ت ٢١٤هـ).

(-) أبو اسحاق الفزاري = ابراهيم بن محمد .

٤٣) اسحاق بن منصور نزيل نيسابور المعروف بالكوسج (ت ٢٥١هـ) .

٤٤) اسحاق بن موسى الانصاري المدني (ت ٢٤٤هـ).

٤٥) اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري (ت ٢٤٢هـ).

٤٦) اسحاق بن يوسف الازرق الواسطي (ت ١٩٥هـ).

٤٧) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي (ت ١٦٠هـ).

٤٨) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم البصري المعروف بابن علية (ت ١٩٣هـ).

٤٩) اسماعيل بن ابراهيم أبو معمر الهروي ثم البغدادي (ت ٢٣٦هـ).

٥٠) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي (ت ١٣٩هـ).

٥١) اسماعيل بن أبي اويس عبدالله المدني ابن اخت الامام مالك ونسيبه (ت ٢٢٦هـ).

٥٢) اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري مولاهم (ت ١٨٠هـ).

٥٣) اسماعيل بن ابي حكيم القرشي مولاهم المدني (ت ١٣٠هـ).

٥٤) اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي مولاهم (ت ١٤٦هـ).

٥٥) اسماعيل بن الخليل الخزاز الكوفي (ت ٢٢٥هـ).

٥٦) اسماعيل بن زكرياء الاسدي الكوفي (ت ١٧٣هـ).

٥٧) اسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة ، من شيوخ مسلم .

٥٨) اسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي ، من شيوخ شعبة والثوري .

٥٩) الاسود بن عامر الشامي نزيل بغداد الملقب بشاذان (ت ٢٠٨هـ).

٦٠) الاسود بن العلاء بن جارية الثقفي ، عن ابي سلمة .

٦١) أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي (ت ١٢٥هـ).

٦٢) اصبغ بن الفرج المصري (ت ٢٢٥هـ).

(ـ) الأعمش = سليمان .

٦٣) أفلح بن سعيد الانصاري المدني (ت ١٥٦هـ).

٦٤) امية بن بسطام العيشي البصري ابن عم يزيد بن زريع (ت ٢٣١هـ).

٦٥) أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي المدني (ت ٢٠٠هـ).

(ـ) الاوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو .

(ـ) أبو أويس = عبدالله بن عبدالله .

(ـ) ايوب عن الاعرج = ابن ابي تميمة .

٦٦) ايوب بن ابي تميمة السختياني البصري (ت ١٣١هـ).

٦٧) ايوب بن خالد بن صفوان الانصاري الرقي ، جده لامه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه .

٦٨) ايوب بن سليمان بن بلال المدني (ت ٢٢٤هـ).

٦٩) ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المكي (ت ١٣٢هـ).

(٧٠) أيوب بن النجار الحنفي اليمامي ، قاضي اليمامة ، عن يحي ابن ابي كثير، كان زاهداً عفيفاً ، يضاف الى قائمة القضاة الذين تداولوا حديث ابي هريرة .

ـ حرف الباء والتاء ـ

٧١) بديل بن ميسرة العقيلي البصري (ت ٢٣٠هـ).

٧٢) بشر بن الحكم العبدي النيسابوري الفقيه الزاهد (ت ٢٣٨هـ).

٧٣) بشر بن خالد العسكري البصري (ت ٢٥٥هـ).

٧٤) بشر بن عمر الزهراني الازدي البصري (ت ٢٠٧هـ).

٧٥) بشر بن محمد السختياني المروزي ت ٢٢٤ هـ).

٧٦) بشر بن مرحوم ، وهو ابن عبيس بن مرحوم العطار البصري (ت ٢٣٥هـ).

٧٧) بشر بن المفضل الرقاشي البصري (ت ١٨٧هـ).

(—) أبو بشر = بيان .

(—) أبو بشر = جعفر اليشكري .

٧٨) بشير بن اسماعيل الاسلمي .

٧٩) أبو بكر بن اسحاق ، وهو محمد بن إسحاق الصاغاني (ت ٢٧٠هـ).

٨٠) أبو بكر بن أصرم ، وهو بور بن أصرم المروزي (ت ٢٢٣هـ).

(—) أبو بكر ابن أبي اويس = عبد الحميد .

(—) أبو بكر الحنفي = عبد الكبير .

٨١) أبو بكر عبدالله بن محمد ابن ابي شيبة الكوفي صاحب المصنف (ت ٢٣٥هـ).

٨٢) بكر بن عبدالله المزني البصري (ت ١٠٦هـ).

٨٣) أبو بكر بن عياش الاسدي الكوفي الزاهد (ت ١٩٤هـ).

٨٤) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني (ت ١٢٠هـ).

٨٥) بكر بن مضر المصري (ت ١٧٤هـ).

٨٦) أبو بكر بن نافع ، وهو محمد بن أحمد بن نافع القيسي البصري (ت بعد ٢٤٠هـ).

٨٧) بكير بن عبدالله بن الاشج المدني (ت ١٢٧ هـ).

٨٨) بهز بن أسد العمي البصري (ت بعد ٢٠٠هـ).

٨٩) بيان بن بشر الاحمسي البجلي أبو بشر الكوفي .

(—) أبو توبة = الربيع بن نافع .

٩٠) أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي البصري (ت ١٣٠هـ).

— حرف الثاء وحرف الجيم —

٩١) ثابت بن أسلم البناني البصري (ت ١٢٧هـ).

٩٢) ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني (ت ١٣٥هـ).

٩٣)   جرير بن حازم الازدي البصري (ت ١٧٥هـ).

٩٤)   جرير بن عبد الحميد ، نشأ بالكوفة ثم نزل الري (ت ١٨٨هـ).

٩٥)   جعفر بن برقان الجزري الرقي ثم الكوفي (ت ١٥٤هـ).

٩٦)   جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري (ت ١٣٦هـ).

٩٧)   جعفر عن القعقاع وعنه يزيد بن أبي حبيب ، وهو ابن عبدالله بن الحكم الانصاري .

٩٨)   جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين (ت ١٤٨هـ).

٩٩)   جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري أبو بشر الواسطي (ت ١٢٥هـ).

١٠٠)   أبو الجوّاب أحوص بن جواب الضبي الكوفي (ت ٢١١هـ).

١٠١)   جويرية بن أسماء الضبعي البصري (ت ١٧٣هـ).

ـ حرف الحاء ـ

١٠٢)   حاتم بن اسماعيل المدني (ت ١٨٧هـ).

١٠٣)   حاجب بن الوليد الشامي نزيل بغداد (ت ٢٢٨هـ).

١٠٤)   الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب ابن عم ابي هريرة (ت ١٤٦هـ).

١٠٥)   الحارث بن يعقوب المصري (ت ١٣٠هـ).

١٠٦)   الحارث ابن ابي زرعة ، هو ابن يزيد العكلي التيمي الكوفي ، عنه مغيرة بن مقسم .

(ـ)   ابو حازم = سلمة بن دينار .

(ـ)   ابو حازم الاشجعي عن ابي صالح = سلمان وله رواية مباشرة عن ابي هريرة .

(ـ)   ابن ابي حازم = عبد العزيز .

١٠٧)   حامد بن عمر البكراوي الثقفي قاضي كرمان (ت ٢٣٣هـ) ، يضاف لقائمة القضاة .

١٠٨)   حبان عن وهيب ، هو ابن هلال الباهلي البصري (ت ٢١٦هـ).

١٠٩)   حبان بن موسى السلمي المروزي (ت ٢٣٣هـ).

١١٠)   حبيب بن الشهيد الازدي البصري (ت ١٤٥هـ).

١١١)   حبيب بن ابي قريبة المعلم البصري (ت ١٣٥هـ).

١١٢) حجاج بن الشاعر ، وهو بن يوسف الثقفي البغدادي (ت ٢٥٩ هـ).

١١٣) حجاج بن ابي عثمان الصواف البصري (ت ١٤٣هـ).

١١٤) حجاج بن محمد الاعور المصيصي (ت ٢٠٦هـ).

١١٥) حجاج بن المنهال البصري (ت ٢١٧هـ).

١١٦) حجين بن المثنى الخراساني نزيل بغداد (ت ٢٥٠هـ) .

(١١٧) حرب بن شداد اليشكري البصري (ت ١٦١هـ).

١١٨) حرملة بن يحيى التجيبي المصري (ت ٢٤٣هـ).

١١٩) حرمي بن حفص بن عمر العتكي البصري (ت ٢٢٣هـ).

١٢٠) حسان بن ابراهيم العنزي قاضي كرمان (ت ١٨٦هـ) يضاف لقائمة القضاة .

١٢١) حسان بن عطية المحاربي مولاهم الدمشقي الزاهد (ت بعد ١٢٠هـ).

١٢٢) الحسن بن أعين ، وهو بن محمد بن أعين الحراني (ت٢١٠هـ).

١٢٣) الحسن بن الربيع بن سليمان القسري الكوفي (ت ٢٢٢هـ).

١٢٤) الحسن بن شجاع الثلجي .

١٢٥) الحسن بن الصباح البزاز الواسطي البغدادي (ت ٢٤٩هـ).

١٢٦) الحسن بن علي الحلواني نزيل مكة (ت ٢٤٢هـ).

١٢٧) الحسن بن فرات التميمي الكوفي ، عن ابيه فرات القزاز .

١٢٨) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي صاحب الشافعي (ت ٢٥٩هـ).

١٢٩) الحسن بن مسلم بن ينا ق المكي .

١٣٠) الحسن بن موسى الاشيب البغدادي قاضي طبرستان والموصل وحمص ، يضاف لقائمة القضاة (ت٢٠٩هـ)

١٣١) حسين بن حريث أبو عمار المروزي (ت ٢٤٤هـ).

١٣٢) حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي (ت ٢٠٣هـ).

١٣٣) حسين بن محمد التميمي المؤدب المروزي ثم البغدادي (ت ٢١٥هـ).

(ـ) ابن ابي حسين = عمر أو عبدالله .

١٣٤) ابو حصين عن ابي صالح السمان ، وهو عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (ت ١٢٧هـ) .

١٣٥) حفص بن عمر الحوضي البصري (ت ٢٢٥هـ).

١٣٦) حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي (ت ١٩٤هـ).

١٣٧) حفص بن ميسرة الصنعاني ، سكن عسقلان (ت١٨١هـ).

١٣٨) الحكم بن موسى القنطري البغدادي (ت ٢٣٢هـ).

١٣٩) الحكم بن نافع البهراني ابو اليمان الحمصي (ت ٢٢٢هـ).

١٤٠) أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي (ت ١٦٦هـ).

١٤١) حماد بن اسامة ابو اسامة الكوفي (ت ٢٠١هـ).

١٤٢) حماد بن زيد الازدي البصري الضرير (ت ١٧٩هـ).

١٤٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة (ت ١٦٧هـ).

١٤٤) حميد بن ابي حميد الطويل البصري (ت ١٤٣هـ).

١٤٥) حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي (ت ١٩٠هـ).

١٤٦) حميد بن مسعدة الباهلي البصري (ت ٢٤٤هـ).

١٤٧) حميد بن هلال بن هبيرة العدوي البصري .

١٤٨) حنظلة بن ابي سفيان الجمحي المكي (ت ١٥١هـ).

١٤٩) حيوة بن شريح المصري الزاهد (ت ١٥٨هـ).

١٥٠) حيوة بن شريح الحضرمي الحمصي شيخ البخاري (ت ٢٢٤هـ).

ـ حرف الخاء والدال والذال ـ

(ـ) ابو خالد الاحمر = سليمان بن حيان .

١٥١) خالد بن الحارث البصري (ت ١٨٦هـ).

١٥٢) خالد بن عبدالله الواسطي (ت ١٨٢هـ).

١٥٣) خالد بن مخلد القطواني الكوفي (ت ٢١٣هـ).

١٥٤) خالد بن مهران الحذاء البصري (ت ١٤٢هـ).

١٥٥) خالد بن يزيد الكاهلي الكوفي (ت ٢١٥هـ).

١٥٦) خالد بن يزيد الجمحي المصري ، عنه الليث (ت ١٣٩هـ).

١٥٧) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري المدني (ت ١٣٢هـ).

١٥٨) خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني .

١٥٩) خلف بن خليفة الكوفي ثم الواسطي ثم البغدادي (ت ١٨١هـ).

١٦٠) خلف بن هشام البغدادي (ت ٢٢٩هـ).

١٦١) خلاد بن يحيى الكوفي ثم المكي (ت ٢١٣هـ).

١٦٢) خليفة بن خياط العصفري البصري الملقب بشباب (ت ٢٤٠هـ).

١٦٣) داود بن الحصين الاموي المدني (ت ١٣٥هـ).

١٦٤) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي ثم البغدادي (ت ٢٣٩هـ).

(—) ابو داود الطيالسي = سليمان بن داود .

١٦٥) داود بن قيس الفراء المدني ، عن ابي سعيد مولى عامر بن كريز .

١٦٦) داود بن أبي هند دينار البصري ، عن الشعبي (ت ١٤٠هـ).

(—) ابن ابي ذئب = محمد بن عبد الرحمن .

— الراء والزاي —

(—) أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود .

١٦٧) الربيع بن مسلم الجمحي القرشي البصري (ت ١٦٧هـ).

١٦٨) الربيع بن نافع ابو توبة الحلبي ، نزل طرسوس (ت ٢٤١هـ).

(١٦٩) ربيعة بن عثمان المدني (ت ١٥٤هـ) .

(١٧٠) ربيعة بن يزيد الايادي الدمشقي (ت ١٢٣هـ) .

(١٧١) رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني (ت ١١٢هـ) .

(١٧٢) روح بن عبادة القيسي البصري (ت ٢٠٥هـ) .

(١٧٣) روح بن القاسم التميمي البصري (ت ١٤١ هـ) .

(١٧٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي (ت ١٦١ هـ) .

(١٧٥) الزبير بن خريت البصري ، تابعي .

(—) ابو الزبير المكي = محمد بن مسلم .

(١٧٦) زكرياء بن ابي زائدة ميمون الكوفي (ت ١٤٧ هـ) .

(١٧٧) زكرياء بن عدي التيمي الكوفي ثم البغدادي (ت ٢١٢ هـ) .

(—) ابو الزناد = عبد الله بن ذكوان

(—) الزهري = محمد بن شهاب ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

(—) ابن اخي الزهري = محمد بن عبدالله .

(١٧٨) زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي ثم البغدادي (ت ٢٣٤ هـ) .

(١٧٩) زياد بن اسماعيل المكي ، عنه ابن جريج والثوري

(١٨٠) زياد بن سعد الخراساني ثم المكي ثم اليماني ، عن الزهري .

(١٨١) زيد بن أسلم العدوي المدني .

(١٨٢) زيد بن ابي انيسة الكوفي ثم الرهاوي (ت ١٢٥ هـ) .

(١٨٣) زيد بن الحباب التميمي الكوفي (ت ٢٠٣ هـ) .

(١٨٤) زيد بن رباح المدني (ت ٢٣١ هـ) .

(١٨٥) زيد بن سلام الدمشقي اخو معاوية بن سلام ، عن عبد الله بن فروخ .

— السين والشين —

(١٨٦) سريج بن يونس البغدادي ، مروزي الاصل (ت ٢٣٥ هـ) .

(١٨٧) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (ت ١٢٥ هـ).

(١٨٨) سعد بن حفص الطلحي الكوفي (ت ٢١٠ هـ) .

(١٨٩) سعد بن سعيد بن قيس الانصاري (ت ١٤١ هـ) .

(١٩٠) سعد بن طارق ابو مالك الاشجعي الكوفي ، (بقي إلى حدود . ١٤٠ هـ) .

(١٩١) ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي (ت ٢٥٧ هـ) .

(١٩٢) سعيد بن ابي ايوب الخزاعي مولاهم المصري (ت ١٦١ هـ) .

(١٩٣) سعيد بن تليد ، وهو سعيد بن عيسى بن تليد المصري (ت ٢٩١ هـ) .

(١٩٤) سعيد بن ابي عروبة مهران البصري (ت ١٥٥ هـ) .

(١٩٥) سعيد بن عفير ، وهو ابن كثير بن عفير المصري (ت ٢٢٦ هـ) .

(١٩٦) سعيد بن عمرو بن سهل الاشعثي الكندي الكوفي (ت ٢٣٠ هـ) .

(١٩٧) ابو سعيد المؤدب

(١٩٨) سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي ، عنه البخاري ومسلم .

(١٩٩) سعيد بن ابي مريم ، وهو ابن الحكم بن محمد المعروف بابن ابي مريم المصري (ت ٢٢٤ هـ) .

(٢٠٠) سعيد بن منصور الخراساني ، سكن مكة (ت ٢٢٧ هـ) .

(٢٠١) سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم المصري (ت ١٣٥ هـ) .

(٢٠٢) ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي (ت ٢٠٢ هـ) .

(٢٠٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١ هـ) .

(٢٠٤) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي (ت ١٩٨ هـ) .

(٢٠٥) ابو سفيان محمد بن حميد .

(٢٠٦) سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي اخوحصين ، عن ابي زرعة .

(٢٠٧) سلمة بن دينار ابو حازم الاعرج المدني (ت ١٣٥ هـ) .

(٢٠٨) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة (ت ٢٤٧ هـ) .

(٢٠٩) سلمة بن علقمة التميمي البصري (ت ١٣٩ هـ) .

(٢١٠) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي (ت ١٢١ هـ) .

(ـ) ابو سلمة = منصور بن سلمة .

(٢١١) سلام ابو حفص .

(ـ) ابو سلام = ممطور الباهلي

(٢١٢) ابو السليل ضريب بن نقير القيسي البصري .

(٢١٣) سليم بن اخضر البصري (ت ١٨٠ هـ) .

(٢١٤) سليمان بن بلال القرشي مولاهم المدني والد ايوب (ت ١٧٧ هـ) .

(٢١٥) سليمان بن حرب الازدي البصري قاضي مكة (ت ٢٢٤ هـ) ، يضاف لقائمة القضاة .

(٢١٦) سليمان بن داود العتكي ابو الربيع الزهراني البصري ثم البغدادي (ت ٢٣٤ هـ) .

(٢١٧) سليمان بن داود ابو داود الطيالسي البصري ، فارسي الاصل (ت ٢٠٤ هـ) .

(٢١٨) سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلاني المازني البصري (ت ٢٤٦ هـ) .

(٢١٩) سليمان بن معبد النحوي المروزي (ت ٢٥٧ هـ) .

(٢٢٠) سليمان بن المغيرة القيسي البصري (ت ١٦٥ هـ) .

(٢٢١) سليمان بن مهران الكاهلي مولاهم الاعمش الكوفي (ت ١٤٨ هـ) .

(٢٢٢) سُمَيّ مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني (ت ١٣٥ هـ) .

(٢٢٣) سهل بن عثمان ابو مسعود الرازي (ت ٢٣٥ هـ) .

(٢٢٤) سهيل بن ابي صالح السمان المدني عن ابيه وابي عبيد المذحجي (ت ١٣٨ هـ) .

(٢٢٥) ابو سهيل نافع بن ابي انس مالك بن ابي عامر ، عم الامام مالك ، مدني .

(٢٢٦) سويد بن سعيد الهروي ، سكن مدينة حديثة على الفرات ومات بها سنة ٢٤٠ هـ .

(٢٢٧) سيار ابو الحكم العنزي الواسطي (ت١٢٢ هـ) .

(٢٢٨) شبابة بن سوار الفزاري مولاهم الخراساني ثم المدائني (ت ٢٥٦ هـ) .

(٢٢٩) شبيب بن سعيد التميمي الحبطي النصري (ت ١٨٦ هـ) .

(٢٣٠) شداد بن عبدالله القرشي مولاهم أبو عمار الدمشقي .

(٢٣١) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي (ت ١٧٧ هـ) .

(٢٣٢) شريك بن عبد الله ابن ابي نمر القرشي المدني (ت ١٤٤ هـ) .

(٢٣٣) شعبة بن الحجاج بن الورد الازدي مولاهم الواسطي ثم البصري (ت ١٦٠ هـ) .

(٢٣٤) شعيب بن اسحاق الاموي مولاهم البصري ثم الدمشقي (ت ١٨٩ هـ) .

(٢٣٥) شعيب ابن ابي حمزة الاموي مولاهم الحمصي (ت ١٦٢ هـ) .

(٢٣٦) شعيب ابن امام مصر الليث بن سعيد ابو عبد الملك (ت ١٩٩ هـ) .

(٢٣٧) ابو شمر الضبعي البصري ، عن ابي عثمان النهدي .

(٢٣٨) شهاب بن عباد العبدي الكوفي (ت ٢٢٤ هـ) .

(٢٣٩) ابن شهاب = محمد بن شهاب الزهري .

(٢٤٠) شيبان بن عبد الرحمن النحوي ابو معاوية البصري ثم الكوفي ثم البغدادي (ت ١٦٤ هـ) .

(٢٤١) شيبان بن فروخ الأبلي (ت ٢٣٦ هـ) .

ـ الصاد والضاد والطاء ـ

(٢٤٢) صالح بن ابي صالح ذكوان السمان المدني ، عن ابيه .

(٢٤٣) صالح بن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، (ت بعد ١٤٠ هـ) .

(٢٤٤) ابو صخر حميد بن زياد المدني ثم المصري (ت ١٨٩ هـ) .

(٢٤٥) صدقة بن الفضل المروزي (ت ٢٢٣ هـ) .

(٣٤٦) ابو صفوان الاموي القرشي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان (ت في حدود ٢٠٠ هـ) .

(٢٤٧) صفوان بن سليم الزهري القرشي مولاهم المدني (ت ١٢٤ هـ) .

(٢٤٨) الصلت بن محمد الخاركي البصري ، شيخ البخاري .

(٢٤٩) الضحاك بن عثمان القرشي المدني (ت ١٣٥ هـ) .

(٢٥٠) الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل الشيباني البصري (ت ١١٢ هـ) .

(٢٥١) ضرار بن مرة الشيباني ابو سنان الكوفي (ت ١٣٢ هـ) .

(ـ) ابو ضمرة = انس بن عياض .

(ـ) ابو الطاهر = احمد بن عمرو

(٢٥٢) طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي (ت ١١٣ هـ) .

(الظاء : لا يوجد)

ـ حرف العين ـ

(٢٥٣) عاصم بن علي بن عاصم الواسطي (ت ٢٢١ هـ) .

(٢٥٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري المدني .

(٢٥٥) عاصم بن النضر التيمي البصري . عنه مسلم .

(—) ابو عاصم النبيل = الضحاك .

(—) ابو عامر العقدي = عبد الملك

(٢٥٦) عباس بن فروخ الجريري البصري (ت بعد ١٢٠ هـ) .

(٢٥٧) عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي (ت ١٧٨ هـ) .

(٢٥٨) عبد بن حميد الكشي الجرجاني (ت ٢٤٩ هـ) .

(—) عبدان = عبد الله بن عثمان

(٢٥٩) عبد الاعلى بن حماد النرسي البصري (ت ٢٣٧ هـ) .

(٢٦٠) عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري (ت ١٩٨ هـ) .

(٢٦١) عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي (ت ١٩٢ هـ) .

(٢٦٢) عبد الله بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن الصحابي ابي موسى الاشعري (ت ٢٣٤ هـ)

(٢٦٣) عبد الله بن جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك البرمكي البصري ثم البغدادي .

(٢٦٤) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي المكي .

(٢٦٥) عبد الله بن ابي حسين ، وهو ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين القرشي المكي .

(٢٦٦) عبدالله بن داود الخريبي الكوفي ثم البصري (ت ٢١٣ هـ) .

(٢٦٧) عبدالله بن دينار المدني مولى ابن عمر (ت ١٢٧ هـ) .

(٢٦٨) عبد الله بن ذكوان ابو الزناد القرشي مولاهم المدني (ت ١٣٠ هـ) .

(٢٦٩) عبد الله بن رجاء ابو عمرو الغداني البصري (ت ٢١٩ هـ) .

(٢٧٠) عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي ، أوثق اصحاب الشافعي (ت ٢١٩ هـ) .

(—) عبد الله بن سعيد الكندي = ابو سعيد الاشج ، تقدم .

(٢٧١) عبد الله بن سعيد ابن ابي هند المدني (ت ١٤٧ هـ) .

(٢٧٢) عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي القاضي الفقيه (ت ١٤٤ هـ) .

(—) عبد الله ابن ابي شيبة — ابو بكر ، تقدم .

(٢٧٣) عبد الله بن ابي صالح السمان المدني ، ويقال له : عباد .

(٢٧٤) عبد الله بن الصباح الهاشمي مولاهم المربدي البصري (ت ٢٥٥ هـ) .

(٢٧٥) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني (ت ١٣٢ هـ) .

(٢٧٦) عبد الله بن عبد الله اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المدني ابن عم مالك (ت ١٦٩ هـ) .

(٢٧٧) عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي صاحب السنن المطبوعة (ت ٢٥٥ هـ) .

(٢٧٨) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري المدني ، قاضي المدينة زمن عمر بن عبد العزيز ، يضاف لقائمة القضاة (ت ١٣٤ هـ) .

(٢٧٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ، حجازي .

(ـ) عبد الله بن عبد الملك ابو صفوان ، عنه زهير بن حرب = عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، تقدم .

(٢٨٠) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري (ت ٢٢٨ هـ) .

(٢٨١) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد المروزي المعروف بعبدان (ت ٢٢١ هـ) .

(٢٨٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الاموي مولاهم الكوفي (ت ٢٣٩ هـ) .

(٢٨٣) عبد الله بن عمرو التميمي المنقري مولاهم ابو معمر البصري (ت ٢٢٤ هـ) .

(٢٨٣) عبد الله بن عمرو التميمي المنقري مولاهم ابو معمر البصري (ت ٢٢٤ هـ) .

(٢٨٤) عبد الله بن عون بن ارطبان المزني مولاهم البصري ، عن ابن سيرين (ت ١٥١ هـ) .

(٢٨٥) عبد الله بن عون بن أمير مصر ابي عون الهلالي البغدادي ، شيخ مسلم (ت ٢٣٢ هـ) .

(٢٨٦) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم المدني .

(٢٨٧) عبد الله بن فيروز الداناج البصري .

(٢٨٨) عبد الله بن المبارك التميمي مولاهم المروزي ، امام المحدثين ، مات بهيت على الفرات سنة ١٨١هـ .

(٢٨٩) عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي البصري ابن اخي جويرية (ت ٢٣١ هـ) .

(٢٩٠) عبد الله بن محمد بن ابي فروة الاموي ابو علقمة الفروي المدني (ت ١٩٠ هـ) .

(٢٩١) عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندي (ت ٢٢٩ هـ) .

(٢٩٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني ثم البصري (ت ٢٢١ هـ) .

(٢٩٣) عبد الله بن منير المروزي الزاهد (ت ٢٤٣ هـ) .

(٢٩٤) عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي (ت ١٩٩ هـ)

(٢٩٥) عبد الله بن وهب القرشي مولاهم المصري (ت ١٩٧ هـ) .

(٢٩٦) عبد الله بن يحيي بن ابي كثير اليمامي .

(٢٩٧) عبد الله بن يزيد المقرىء المدني مولى الاسود بن سفيان (ت ١٤٨ هـ) .

(٢٩٨) عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي ، عن ابي زرعة بن عمرو .

(٢٩٩) عبد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي المصري (ت ٢١٨ هـ) .

(٣٠٠) عبد الجبار بن العلاء الانصاري مولاهم البصري ثم المكي (ت ٢٤٨ هـ) .

(٣٠١) عبد الحميد بن ابي اويس ابو بكر المدني ابن اخت مالك (ت ٢٠٢ هـ) .

(٣٠٢) عبد الحميد بن بيان الواسطي (ت ٢٤٤ هـ)

(٣٠٣) عبد الحميد بن جعفر الاوسي الانصاري المدني ، ممن ثار مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، فلا شك في ولائه لآل علي رضي الله عنه (ت ١٥٣ هـ) .

(٣٠٤) عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري البخاري المدني (ت ١٤٠ هـ) .

(٣٠٥) عبد الرحمن بن الاصبهاني ، وهو ابن عبدالله بن الاصبهاني الجهني الكوفي ، شيخ شعبة .

(٣٠٦) عبد الرحمن بن بشر العبدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ) .

(٣٠٧) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري والي مصر (ت ١٢٧ هـ) .

(٣٠٨) عبد الرحمن بن الربيع ، وهو ابن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري (ت ٢٣٠ هـ)

(٣٠٩) عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي البصري (ت ٢٣١ هـ) .

(٣١٠) عبد الرحمن بن شيبة ، وهو ابن عبد الملك بن شيبة المدني .

(٣١١) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر .

(٣١٢) عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري المدني من ولد ابي امامة بن سهل فيما يقال (ت ١٦٢ هـ) .

(٣١٣) عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي امام الشام (ت ١٥٨ هـ) .

(٣١٤) عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري (ت ١٩١ هـ) .

(٣١٥) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي (ت ١٩٥ هـ) .

(٣١٦) عبد الرحمن بن مهدي الازدي مولاهم البصري (ت ١٩٨ هـ) .

(٢١٧) عبد الرحيم بن سليمان الكناني المروزي ثم الكوفي (ت ١٨٧ هـ) .

(٣١٨) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) .

(٣١٩) عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري التنوري البصري (ت ٢٠٧ هـ) .

(٣٢٠) عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المدني (ت ١٨٤ هـ) .

(٣٢١) عبد العزيز بن عبد الله القرشي الاويسي المدني ، شيخ البخاري .

(٣٢٢) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني (ت ١٦٤ هـ) .

(٣٢٣) عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني (ت ١٨٩ هـ) .

(٣٢٤) عبد العزيز بن المختار الانصاري البصري .

(٣٢٥) عبد العزيز بن مسلم المروزي ثم البصري (ت ١٦٧ هـ) .

(٣٢٦) عبد العزيز بن المطلب بن حنطب المخزومي المدني القاضي .

(٣٢٧) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ابو المغيرة الحمصي (ت ٢١٢ هـ) .

(٣٢٨) عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي البصري (ت ٢٠٤ هـ) .

(٣٢٩) عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي .

(٣٣٠) عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني .

(٣٣١) عبد الملك بن جريج ، وهو ابن عبد العزيز بن جريج المكي ، رومي الاصل (ت ١٥٠ هـ) .

(٣٣٢) عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري (ت ٢٤٨ هـ) .

(٣٣٣) عبد الملك بن عمرو القيسي ابو عامر العقدي البصري (ت ٢٠٤ هـ) .

(٣٣٤) عبد الملك بن عمير الكوفي (ت ١٣٦ هـ) .

(٣٣٥) عبد الملك بن معين بن عبد الرحمن بن الصحابي عبد الله بن مسعود ابو عبيدة الكوفي .

(٣٣٦) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري (ت ١٧٧ هـ) .

(٣٣٧) عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري البصري (ت ١٧٩ هـ).

(٣٣٨) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري (ت ٢٥٢ هـ) .

(٣٣٩) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري (ت ١٩٤ هـ) .

(٣٤٠) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي (ت ١٨٧ هـ) .

(٣٤١) عبيد الله الاشجعي ، وهو عبيد الرحمن الكوفي (ت ١٨٢ هـ) .

(٣٤٢) عبيد الله بن ابي جعفر المصري ، عن عبد الرحمن بن سعد الاعرج (ت ١٣٦ ﻫ)

(٣٤٣) عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ت ٢٦٠ ﻫ)

(٣٤٤) عبيد الله بن سعيد اليشكري مولاهم ابو قدامة السرخسي (ت ٢٤١ ﻫ) .

(٣٤٥) عبيد الله ، وقيل عبد الله ، ابن ابي عبد الله سلمان الأغر .

(٣٤٦) عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري ، عن عمه يزيد بن الأصم .

(٣٤٧) عبيد الله بن عمر القواريري البصري ثم البغدادي (ت ٢٣٥ ﻫ) .

(٣٤٨) عبيد الله بن عمر العمري ، وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (ت ١٤٧ ﻫ)

(—) عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان = العمري السابق .

(٣٤٩) عبيد الله بن عمرو الاسدي مولاهم الجزري الرقي (ت ١٨٠ ﻫ) .

(٣٥٠) عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي (ت ٢٥٢ ﻫ) .

(٣٥١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري (ت ٢٣٨ ﻫ) .

(٣٥٢) عبيد الله بن مقسم القرشي المدني .

(٣٥٣) عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي (ت ٢١٣ ﻫ) .

(—) عبيد الله عن شيبان وعنه ابو بكر بن ابي شيبة ، هو ابن موسى السابق .

(٣٥٤) عبيد الله بن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة (ت ١٢٦ ﻫ) .

(٣٥٥) عبيد بن اسماعيل القرشي الكوفي (ت ٢٥٠ ﻫ)

(٣٥٦) ابو عبيد المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك .

(٣٥٧) عبيد بن يعيش المحاملي الكوفي (ت ٢٢٩ ﻫ)

(—) ابن ابي عبيدة = محمد بن عبد الملك بن معين

(٣٥٨) عتبة بن مسلم التيمي مولاهم المدني ، عن عبيد بن حنين .

(٣٥٩) عثمان بن جبلة بن ابي رواد العتكي مو لاهم المروزي والد عبدان .

(٣٦٠) عثمان بن ابي شيبة ، وهو عثمان بن محمد ابراهيم الكوفي اخو ابي بكر (ت ٢٣٩ ﻫ) .

(٣٦١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي البخاري ثم البصري (ت ٢٠٩ ﻫ) .

(—) ابن عجلان = محمد

(٣٦٢) عدي بن ثابت الانصاري الكوفي (ت ١١٦ هـ) .

(ـ) ابن ابي عدي = محمد بن ابراهيم

(ـ) عطاء عن ابي صالح وعنه ابن جريج ، هو ابن ابي رباح ، وله رواية مباشرة عن ابي هريرة .

(٣٦٣) عطاء بن ابي ميمونة منيع البصري (ت ١٣١ هـ) .

(٣٦٤) عفان بن مسلم الصفار البصري ثم البغدادي (ت ٢٢٠ هـ) .

(٣٦٥) عقبة بن خالد السكوني الكوفي (ت ١٨٨ هـ) .

(٣٦٦) عقبة بن مكرم العمي البصري (ت ٢٤٣ هـ) .

(٣٦٧) عُقيل — بضم العين — بن خالد الاموي مولاهم الأيلي (ت ١٤٤ هـ) .

(٣٦٨) عكرمة بن عمار العجلي البصري ثم اليمامي (ت ١٥٩ هـ) .

(٣٦٩) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة ، وهم من جهينة (ت ١٣٢ هـ) .

(٣٧٠) العلاء بن المسيب بن رافع الاسدي الكوفي .

(ـ) ابو علقمة الفروي = عبد الله بن محمد ، تقدم .

(٣٧١) علي بن ابراهيم ، عن روح ، وعنه البخاري ، رجح ابن حجر انه علي بن عبدالله بن ابراهيم البغدادي .

(٣٧٢) علي بن الجعد الجوهري البغدادي مولى بني هاشم (ت ٢٣٠ هـ) .

(٣٧٣) علي بن حجر السعدي المروزي (ت ٢٤٤ هـ) .

(٣٧٤) علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب المدني رضي الله عنهم (ت ٩٤ هـ) .

(٣٧٥) علي بن حفص المروزي نزيل عسقلان ، شيخ البخاري .

(٣٧٦) علي بن خشرم المروزي ، من اقارب بشر الحافي (ت ٢٥٨ هـ) .

(٣٧٧) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي (ت١٥٤ هـ) .

(٣٧٨) علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني البصري (ت ٢٣٤ هـ) .

(٣٧٩) علي بن المبارك الهنائي البصري .

(٣٨٠) علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل وأرمينية (ت ١٨٩ هـ) ، يضاف للقضاة .

(٣٨١) عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي (ت ٢٢٢ هـ) .

(٣٨٢) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني .

(٣٨٣) عمر بن ذر الهمداني المرهبي الكوفي (ت ١٥٣ هـ) .

(٣٨٤) عمر بن سعد أبو داود الحفري الكوفي (ت ٢٠٣ هـ) .

(٣٨٥) عمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي المكي .

(٣٨٦) عمر بن سعيد عن اشعث ابن ابي الشعثاء، وهو ابن سعيد الثوري أخو سفيان .

(٣٨٧) عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي القارىء (ت ١٢٣ هـ) .

(٣٨٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير المؤمنين (ت ١٠١ هـ) .

(٣٨٩) عمر بن عبد الوهاب الرياحي البصري (ت ٢٢١ هـ) .

(٣٩٠) عمر بن عطاء بن ابي الخوار المكي . تابعي .

(٣٩١) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

(٣٩٢) عمر بن علي بن عطاء المقدمي ، عن معن بن محمد (ت ١٩٠ هـ) .

(٣٩٣) عمر بن مالك المعافري المصري ، عنه ابن وهب .

(٣٩٤) عمر بن محمد بن الحسن الاسدي الكوفي (ت ٢٥٠ هـ) .

(٣٩٥) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني .

(٣٩٦) عمر بن يونس الحنفي اليمامي الجرشي (ت ٢٠٦ هـ) .

(٣٩٧) عمران بن ابي انس القرشي المدني ثم الاسكندراني (ت ١١٧ هـ)

(٣٩٨) عمرو بن الحارث الانصاري مولاهم المدني ثم المصري (ت ١٤٨ هـ) .

(٣٩٩) عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم (ت ١٢٦ هـ) .

(٤٠٠) عمرو بن ابي سلمة الهاشمي مولاهم التنيسي (ت ٢١٣ هـ) .

(٤٠١) عمرو بن سواد العامري المصري (ت ٢٤٥ هـ)

(٤٠٢) عمرو بن عاصم القيسي البصري (ت ٢١٣ هـ) .

(٤٠٣) عمرو بن علي بن بحر الصيرفي الفلاس البصري (ت ٢٤٩ هـ) .

(٤٠٤) عمرو بن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن حنطب ، مدني (ت ١٤٤ هـ)

(٤٠٥) عمرو بن محمد الناقد البغدادي ثم الرقي (ت ٢٣٢ هـ) .

(٤٠٦) عمرو بن الهيثم ابو قطن الزبيدي البصري (ت ١٩٨ هـ) .

(٤٠٧) عمرو بن يحيي بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المكي .

(٤٠٨) عمرو بن يحيي بن عمارة الانصاري المدني (ت ١٤٠ هـ) .

(٤٠٩) عمرو بن مرزوق الباهلي البصري (ت ٢٢٤ هـ) .

(٤١٠) عمار بن رزيق التميمي الكوفي ابن عم عبدالله بن شبرمة الفقيه (ت ١٥٩ هـ) .

(٤١١) عمارة بن غزية الانصاري المازني المدني (ت ١٤٠ هـ) .

(٤١٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة التميمي الكوفي ابن اخي عبد الله بن شبرمة الفقيه ، عن ابي زرعة .

(٤١٣) عنبسة بن سعيد .

(—) ابو عوانة = الوضاح اليشكري

(٤١٤) عوف الاعرابي بن ابي جميلة البصري (ت ١٤٧ هـ) .

(٤١٥) عيسى بن حماد المصري التجيبي (ت ٢٤٨ هـ) .) .

(٤١٦) عيسى بن المنذر السلمي الحمصي .

(٤١٧) عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي (ت ١٩١ هـ) .

(٤١٨) عياش بن الوليد الرقام البصري (ت ٢٢٦ هـ) .

— الغين والفاء والقاف والكاف واللام —

(٤١٩) ابو غسّان المسلعي مالك بن عبد الواحد البصري (ت ٢٣٠ هـ) .

(—) غندر = محمد بن جعفر

(٤٢٠) ابو غياث طلق بن معاوية النخعي جد حفص بن غياث الكوفي .

(٤٢١) غيلان بن جرير الازدي البصري (ت ١٢٩ هـ) .

(—) ابن ابي الفديك = محمد بن اسماعيل

(٤٢٢) فرات القزاز بن ابي عبد الرحمن التميمي البصري ثم الكوفي .

(٤٢٣) الفضل بن دكين ابو نعيم الملائي التيمي مولاهم الكوفي (ت ٢١٩ هـ) .

(٤٢٤) الفضل بن سهل الاعرج البغدادي (ت ٢٥٥ هـ) .

(٤٢٥) الفضل بن موسى السيناني المروزي (ت ١٩٢ هـ) .

(٤٢٦) فضيل بن حسين ابو كامل الجحدري البصري (ت ٢٣٧ هـ) .

(٤٢٧) فضيل بن عياض التميمي الخراساني الزاهد المجاور بمكة (ت ١٨٧ هـ)

(٤٢٨) فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي والد محمد .

(٤٢٩) فضيل بن مرزوق الكوفي . قال ابن معين : شديد التشيع ، يضاف إلى فصل رواية جماهير الشيعة قريناً لابي نعيم وعبيد الله بن موسى ، وهو اقدم منهما قليلاً .

(٤٣٠) فليح بن سليمان المدني والد محمد (ت ١٦٨ هـ) .

(٤٣١) القاسم بن زكرياء الطحان الكوفي القرشي (ت ٢٣٥ هـ).

(٤٣٢) القاسم بن مهران القيسي مولاهم خال هشيم عن ابي رافع الصائغ .

(٤٣٣) قبيصة بن عقبة العامري الكوفي (ت ٢١٥ هـ) .

(٤٣٤) قتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت ١١٧ هـ) .

(٤٣٥) قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البغلاني البلخي ، وبغلان من قرى بلخ (ت ٢٤٠ هـ) .

(٤٣٦) قدامة بن موسى بن عمر بن الصحابي قدامة بن مظعون الجمحي المكي ، كان امام المسجد النبوي الشريف (ت ١٥٣ هـ) .

(٤٣٧) قرة بن خالد السدوسي البصري (ت ١٥٤ هـ) .

(٤٣٨) القعقاع بن حكيم الكناني المدني ، تابعي .

(—) ابو كامل الجحدري = فضيل

(٤٣٩) كثير بن هشام الكلابي الرقي ثم البغدادي (ت ٢٠٧ هـ) .

(—) ابو كريب = محمد بن العلاء

(٤٤٠) الليث بن سعد الفهمي امام مصر (ت ١٧٥ هـ) .

ـ حرف الميم ـ

(٤٤١) مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي (ت ٢١٩ هـ) .

(٤٤٢) مالك بن أنس الاصبحي الحميري المدني امام دار الهجرة (ت ١٧٩ هـ) .

(٤٤٣) مالك بن مغول البجلي الكوفي (ت ١٥٩ هـ) .

(٤٤٤) المثنى بن سعيد الضبعي البصري .

(—) المحاربي = عبد الرحمن بن محمد

(٤٤٥) محاضر بن المورع ابو المورع الكوفي (ت ٢٠٦ هـ)

(٤٤٦) محرز بن عون ابن ابي عون الهلالي البغدادي (ت ٢٣١ هـ) .

(٤٤٧) محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي التيمي المدني (ت ١٢٠ هـ) .

(٤٤٨) محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري (ت ١٩٤ هـ) .

(٤٤٩) محمد بن احمد بن أبي خلف البغدادي (ت ٢٣٧ هـ) .

(٤٥٠) محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب المغازي نزل العراق (ت ١٥٢ هـ) .

(٤٥١) محمد بن اسماعيل بن ابي فديك المدني (ت ٢٠٠ هـ) .

(٤٥٢) محمد بن اسماعيل عن معتمر ، وهو محمد بن اسماعيل ابن ابي سمينة البصري (ت ٢٣٠ هـ)

(٤٥٣) محمد بن بشر العبدي الكوفي (ت ٢٠٣ هـ) .

(٤٥٤) محمد بن بشار العبدي البصري المعروف ببندار (ت ٢٥٢ هـ) .

(٤٥٥) محمد بن بكر البرساني البصري ، عن ابن جريج وغيره (ت ٢٠٤ هـ) .

(٤٥٦) محمد بن ابي بكر المقدمي البصري (ت ٢٣٤ هـ) .

(٤٥٧) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم الرصافي البغدادي (ت ٢٣٨ هـ) .

(٤٥٨) محمد بن جحادة الاودي الكوفي (ت ١٣١ هـ) ، كان يغلو في التشيع ، يضاف إلى فصل رواية جماهير الشيعة لحديث ابي هريرة .

(٤٥٩) محمد بن جعفر بن زياد الخراساني ثم البغدادي (ت ٢٢٨ هـ) .

(٤٦٠) محمد بن جعفر ابن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم المدني .

(٤٦١) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري المعروف بغندر (ت ١٩٣ هـ) .

(٤٦٢) محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي (ت ٢٣٦ هـ) .

(٤٦٣) محمد بن حرب الابرش الخولاني الحمصي كاتب محمد بن الوليد الزبيدي (ت ١٩٤ هـ) .

(٤٦٤) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي (ت ٢٠٠ هـ او نحوها) .

(٤٦٥) محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري .

(٤٦٦) محمد بن الحكم المروزي الاحول . من اكابر اصحاب الامام أحمد (ت ٢٢٣ هـ) .

(٤٦٧) محمد بن حيان ابو الاحوص البغوي ، نزل بغداد (ت ٢٢٧ هـ) .

(٤٦٨) محمد بن خازم ابو معاوية الضرير الكوفي (ت ١٩٥ هـ) .

(٤٦٩) محمد بن رافع القشيري مولاهم النيسابوري (ت ٢٤٥ هـ) .

(٤٧٠) محمد بن رمح المهاجر التجيبي المصري (ت ٢٤٣ هـ) .

(٤٧١) محمد بن سابق التميمي مولاهم الفارسي ثم الكوفي ثم البغدادي (ت ٢١٤ هـ) .

(٤٧٢) محمد بن سعيد بن الاصبهاني الكوفي (ت ٢٢٠ هـ) .

(٤٧٣) محمد بن سلام السلمي مولاهم البيكندي البخاري (ت ٢٢٧ هـ) .

(٤٧٤) محمد بن سلمة المرادي الجملي مولاهم المصري (ت ٢٤٨ هـ) .

(٤٧٥) محمد بن سنان الباهلي البصري (ت ٢٢٣ هـ) .

(٤٧٦) محمد الصباح الدولابي ابو جعفر البغدادي (ت ٢٢٧ هـ) .

(٤٧٧) محمد بن طريف بن خليفة البجلي الكوفي (ت ٢٤٢ هـ) .

(٤٧٨) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ثم البغدادي (ت ٢٣٤ هـ) .

(٤٧٩) محمد بن عبد الاعلى القيسي البصري (ت ٢٤٥ هـ)

(٤٨٠) محمد بن عبد الله بن بزيع البصري (ت ٢٤٧ هـ) .

(٤٨١) محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثم الكوفي ، شيخ البخاري .

(٤٨٢) محمد بن عبدالله الارزي ، ويقال : الرزي ، البغدادي (ت ٢٣١ هـ) .

(٤٨٣) محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد الزبيري الكوفي (ت ٢٠٣ هـ) .

(٤٨٤) محمد بن عبد الله بن سمعان .

(٤٨٥) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة الانصاري المدني (ت ١٣٩ هـ) .

(٤٨٦) محمد بن عبد الله بن مسلم ابن اخي ابن شهاب الزهري ، مدني (ت ١٥٢ هـ) .

(٤٨٧) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ، درة العراق وريحانته (ت ٢٣٤ هـ) .

(٤٨٨) محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مريم ، ما عرفته ، الا ان يكون محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ، امام نيسابور ، فان البخاري روى عن محمد مهمل عن سعيد بن ابي مريم ، واوضح ابن حجر في المقدمة انه الذهلي ، وارجح انه هو نفسه هنا .

(٤٨٩) محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الانطاكي (ت ٢٤٣ هـ) .

(٤٩٠) محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب القرشي العامري المدني (ت ١٥٨ هـ) .

(٤٩١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ابو المنذر البصري .

(٤٩٢) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى (ت ١٣١هـ)

(٤٩٣) محمد بن عبد الرحيم الفارسي ثم البغدادي المعروف بصاعقة (ت ٢٥٥ هـ) .

(٤٩٤) محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي القرشي البصري (ت ٢٤٤ هـ) .

(٤٩٥) محمد بن عبيد الله بن محمد الاموي مولاهم المدني ، عنه البخاري .

(٤٩٦) محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري (ت ٢٣٨ هـ) .

(٤٩٧) محمد بن ابي عبيدة عبد الملك بن معين بن عبد الرحمن بن الصحابي عبد الله بن مسعود (ت ٢٠٥هـ)

(٤٩٨) محمد بن ابي عتيق ، وهو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق.

(٤٩٩) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم الكوفي (ت ٢٥٤ هـ) .

(٥٠٠) محمد بن عجلان القرشي مولاهم المدني (ت ١٤٨ هـ) .

(٥٠١) محمد بن عرعرة بن البرند البصري (ت ٢١٣هـ) .

(٥٠٢) محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي (ت ٢٤٨ هـ) .

(٥٠٣) محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ت ١١٨ هـ) .

(—) محمد بن ابي عمر = محمد بن يحيى

(٥٠٤) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني .

(٥٠٥) محمد بن عمرو بن جبلة ابن ابي رواد العتكي مولاهم البصري (ت ٢٣٤ هـ) .

(٥٠٦) محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المدني (ت بعد ١٢٠ هـ) .

(٥٠٧) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (ت ١٤٤ هـ) .

(٥٠٨) محمد بن عمرو عن مكي بن ابراهيم وعنه البخاري ، هو بن جبلة في الراجح .

(٥٠٩) محمد بن ابي غالب الطيالسي القومسي ثم البغدادي (ت ٢٥٠ هـ) .

(٥١٠) محمد بن الفضل السدوسي البصري ابو النعمان الملقب بعارم (ت ٢٢٤ هـ) .

(٥١١) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي (ت ١٩٥ هـ) .

(٥١٢) محمد بن فليح بن سليمان المدني (ت ١٩٧ هـ) .

(٥١٣) محمد بن كثير العبدي البصري (ت ٢٢٣ هـ) .

(٥١٤) محمد بن المثنى العنزي ابو موسى البصري المعروف بالزمن (ت ٢٥٢ هـ)

(٥١٥) محمد بن محبوب البناني البصري (ت ٢٢٣ هـ) .

(٥١٦) محمد بن مرزوق الباهلي البصري ، وهو محمد بن محمد بن مرزوق (ت ٢٤٨ هـ) .

(٥١٧) محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي (ت ١٢٦ هـ)

(٥١٨) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي عالم الحجاز والشام (ت ١٢٤ هـ) .

(٥١٩) محمد بن مطرف المدني ثم العسقلاني ، عن زيد بن اسلم .

(٥٢٠) محمد بن معن بن محمد بن معن بن الصحابي نضلة بن عمرو المدني الغفاري .

(٥٢١) محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن ، سكن بغداد ثم مكة (ت ٢٢٦ هـ) .

(٥٢٢) محمد بن المنتشر الهمداني الكوفي .

(٥٢٣) محمد بن المنهال الضرير التميمي البصري (ت ٢٣١ هـ) .

(٥٢٤) محمد بن مهران الجمال الرازي (ت ٢٣٨ هـ) .

(٥٢٥) محمد بن موسى القطان الواسطي ، شيخ البخاري ومسلم .

(٢٥٦) محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي القاضي ، من اوثق اصحاب الزهري (ت ١٤٨ هـ) ، يضاف لقائمة القضاة الذين تداولوا حديث ابي هريرة ورووه .

(٥٢٧) محمد بن يحيي بن حبان الانصاري المازني المدني (ت ١٢١ هـ) .

(٥٢٨) محمد بن يحيي الذهلي ، وهو ابن يحيي بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري ، وقد ينسب إلى أحد اجداده (ت ٢٥٨ هـ) .

(٥٢٩) محمد بن يحيي بن ابي عمر العدني ثم المكي (ت ٢٤٣ هـ) .

(٥٣٠) محمد بن يزيد الرفاعي الكوفي قاضي بغداد (ت ٢٤٨ هـ) . يضاف لقائمة القضاة .

(٥٣١) محمد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي نزيل قيسارية على ساحل الشام (ت ٢١٢ هـ) .

(٥٣٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم المروزي ثم البغدادي (ت ٢٣٩ هـ) .

(—) المخزومي = المغيرة بن سلمة

(٥٣٣) مخلد بن يزيد القرشي الحراني (ت ١٩٣ هـ) .

(٥٣٤) مروان بن محمد الطاطري الدمشقي (ت ٢١٠ ﻫ) .

(٥٣٥) مروان بن معاوية الفزاري الدمشقي ابن عم ابي اسحاق الفزاري (ت ١٩٣ ﻫ) .

(٥٣٦) مزاحم بن زفر الكوفي ، وهو مزاحم بن ابي مزاحم ، عن مجاهد .

(٥٣٧) مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري صاحب المسند (ت ٢٢٨ ﻫ) .

(٥٣٨) مسعر بن كدام الهلالي العامري الكوفي (ت ١٥٥ ﻫ) .

(٥٣٩) مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي البصري (ت ٢٢٢ ﻫ) .

(٥٤٠) مسلم بن ابي مريم المدني .

(—) ابو مصعب الزهري عن مالك = احمد بن ابي بكر ، تقدم ذكره .

(٥٤١) مطر بن طهمان الوراق الخراساني مولى علي ، سكن البصرة (ت ١٢٩ ﻫ أو بعدها) .

(٥٤٢) مطرف بن طريف الحارثي الكوفي (ت ١٤٣ ﻫ) .

(٥٤٣) معاذ بن أسد الغنوي المروزي كاتب ابن المبارك (ت ٢٢٨ ﻫ) .

(٥٤٤) معاذ بن فضالة البصري (ت بعد ٢١٠ ﻫ) .

(٥٤٥) معاذ بن معاذ العنبري التميمي البصري قاضيها (ت ١٩٦ ﻫ) ،

(٥٤٦) معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري (ت ٢٠٠ ﻫ) .

(٥٤٧) معاوية بن سلام بن ابي سلام ممطور الدمشقي (ت في حدود ١٧٠ ﻫ) .

(٥٤٨) معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قاضي الاندلس (ت ١٧٢ ﻫ) يضاف لقائمة القضاة .

(٥٤٩) معاوية بن عمرو الازدي الكوفي ثم البغدادي (ت ٢١٤ ﻫ) .

(٥٥٠) معاوية بن ابي مزرد المدني ابن اخي ابي الحباب سعيد بن يسار .

(—) ابو معاوية عن الاعمش وهشام بن حسان وغيرهما = محمد بن خازم .

(٥٥١) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري (ت ١٨٧ ﻫ) .

(٥٢٢) معقل بن عبيد الله العبسي مولاهم الجزري الحراني (ت ١٦٦ ﻫ) .

(٥٥٣) معلى بن أسد العمي البصري (ت ٢١٩ ﻫ) .

(٥٥٤) معلى بن منصور الرازي ثم البغدادي (ت ٢١١ ﻫ) .

(٥٥٥) معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري ، سكن اليمن (ت ١٥٤ ﻫ) .

(ـ) ابو معمر = اسماعيل بن ابراهيم

(٥٥٦) معن بن عيسى الاشجعي مولاهم المدني (ت ١٩٨ هـ)

(٥٥٧) معن بن محمد بن معن الغفاري ، حجازي .

(٥٥٨) ابو معن الرقاشي زيد بن يزيد البصري .

(٥٥٩) المغيرة بن سلمة المخزومي ابو هشام البصري (ت ٢٠٠ هـ)

(٥٦٠) المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي الاسدي القرشي المدني .

(ـ) ابو المغيرة = عبد القدوس ، تقدم ذكره .

(٥٦١) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم الكوفي ، عن الحارث العكلي وعمارة بن القعقاع (ت ١٣٣ هـ) .

(٥٦٢) مكحول ، امام الشام ، تابعي جليل فارسي الاصل ، (ت ١١٢ هـ) .

(٥٦٣) مكي بن ابراهيم التميمي الحنظلي البلخي ، وبلخ ببلاد الأفغان الآن (ت ٢١٥ هـ) .

(٥٦٤) ممطور ابو سلام الباهلي الدمشقي ، تابعي .

(٥٦٥) منصور بن سلمة ابو سلمة الخزاعي البغدادي (ت ٢١٠ هـ) .

(٥٦٦) منصور بن ابي مزاحم بشير التركي الازدي مولاهم البغدادي (ت ٢٣٥ هـ) .

(٥٦٧) منصور بن المعتمر السلمي الكوفي ، عن الزهري وعنه جرير بن عبد الحميد (ت ١٣٢ هـ) .

(٥٦٨) مهدي بن ميمون الازدي مولاهم البصري ، كردي الاصل (ت ١٧١ هـ) .

(٥٦٩) موسى بن اسماعيل المنقري مولاهم التبوذكي البصري (ت ٢٢٣ هـ) .

(٥٧٠) موسى بن ابي تميم المدني ، عن سعيد بن يسار .

(٥٧١) موسى بن حزام الترمذي ثم البلخي (توفي بعد ٢٥١ هـ) .

(٥٧٢) موسى بن عقبة المدني صاحب المغازي (ت ١٤١ هـ) .

(٥٧٣) موسى ابن ابي عيسى الغفاري ابو هارون المدني .

(٥٧٤) ميسرة بن عمار الاشجعي الكوفي .

ـ حروف النون والهاء والواو ـ

(٥٧٥) نافع ابن ابي انس مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو سهيل المدني .

(٥٧٦) نصر بن علي بن نصر الجهضمي البصري (ت ٢٥٠ هـ) .

(٥٧٧) ابو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسوي (ت ٢٢٨ هـ) .

(٥٧٨) النضر بن شميل المازني البصري ثم المروزي قاضي مرو ، محدث لغوي نحوي (ت ٢٠٤ هـ) ، يضاف لقائمة القضاة .

(٥٧٩) النضر بن محمد الاموي مولاهم اليمامي ، عن عكرمة بن عمار .

(—) ابو النضر عن عبيد الله الاشجعي = هاشم بن القاسم

(—) ابو النعمان = محمد بن الفضل .

(٥٨٠) نعيم ابن ابي هند النعمان الاشجعي الكوفي (ت ١١٠هـ) .

(—) ابو نعيم = الفضل بن دكين .

(٥٨١) نوح بن قيس بن رباح الازدي البصري (ت ١٨٤ هـ) .

(٥٨٢) هارون بن اسـ اعبل الخزاز البصري (ت ٢٠٦ هـ) .

(٥٨٣) هارون بـ ... العجلي ويقال : الجعفي ، الكوفي ، وصفه ابن معين بأنه من غلاة الشيعة ، روى عن ابي حازم الاشجعي . يضاف لفصل رواية الشيعة .

(٥٨٤) هارون بن سعيد السعدي مولاهم الايلي نزيل مصر (ت ٢٥٣ هـ) .

(٥٨٥) هارون بن عبدالله الحمال البغدادي (ت ٢٤٣ هـ) .

(٥٨٦) هارون بن معروف الخزاز المروزي ثم البغدادي (ت ٢٣١ هـ) .

(٥٨٧) هاشم بن القاسم ابو النضر الخراساني ثم البغدادي (ت ٢٠٧ هـ) .

(٥٨٨) هداب بن خالد . وهو لقب . واسمه هدبة بن خالد البصري (ت ٢٣٦ هـ) .

(٥٨٩) هشام بن حجير المكي .

(٥٩٠) هشام بن حسان الازدي البصري (ت ١٤٨ هـ)

(٥٩١) هشام بن سعد المدني القرشي مولاهم (ت ١٦٠ هـ) .

(٥٩٢) هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المدني .

(٥٩٣) هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري ، عنه ابنه معاذ (ت ١٥٤ هـ) .

(٥٩٤) هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي البصري (ت ٢٢٧ هـ) .

(٥٩٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي (ت ١٤٦ هـ) .

(٥٩٦) هشام بن يوسف الصنعاني قاضي صنعاء (ت ١٩٧ هـ) .

(ـ) ابو هشام المخزومي = المغيرة .

(٥٩٧) هشيم بن بشير السلمي الواسطي (ت ١٨٣ هـ) .

(٥٩٨) هقل بن زياد الدمشقي كاتب الاوزاعي ، سكن بيروت (ت ١٧٩ هـ) .

(٥٩٩) هلال بن علي بن اسامة . وقد ينسب إلى جده ، المدني .

(٦٠٠) همام بن يحيي الازدي مولاهم البصري (ت ١٦٤ هـ) .

(٦٠١) هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي (ت ٢٤٣ هـ) .

(٦٠٢) واصل بن عبد الاعلى الاسدي الكوفي (ت ٢٤٤ هـ) .

(٦٠٣) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني .

(٦٠٤) ورقاء بن عمر الكوفي ، نزيل المدائن وأصله من مرو .

(٦٠٥) الوضاح اليشكري ابو عوانة الواسطي (ت ١٧٦ هـ) .

(٦٠٦) وكيع الجراح الرؤاسي الكوفي (ت ١٩٧ هـ) .

(٦٠٧) الوليد بن كثير المخزومي مولاهم المدني ثم الكوفي (ت ١٥١ هـ) .

(٦٠٨) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم الدمشقي (ت ١٩٤ هـ) .

(ـ) ابو الوليد = هشام بن عبد الملك .

(٦٠٩) وهب بن جرير بن حازم الازدي البصري (ت ٢٠٧ هـ) .

(٦١٠) وهب بن كيسان المكي (ت ١٢٧ هـ) .

(٦١١) وهيب بن خالد الباهلي مولاهم البصري (ت ١٦٩ هـ)

(٦١٢) وهيب بن الورد القرشي مولاهم المكي الزاهد (ت ١٥٣ هـ) .

ــ حرف الياء ــ

(٦١٣) يحيي بن آدم الاموي مولاهم الكوفي صاحب كتاب الخراج المطبوع (ت ٢٠٣ هـ) .

(٦١٤) يحيي بن ايوب .

(٦١٥) يحيي بن بشر بن كثير الحريري الاسدي الكوفي (ت ٢٢٧ هـ) .

(٦١٦) يحيى بن جعفر الازدي البيكندي البخاري (ت ٢٤٣ هـ)

(٦١٧) يحيى بن حبيب الشيباني البصري (ت ٢٤٨ هـ) .

(٦١٨) يحيى بن حسان البكري البصري ثم التنيسي (ت ٢٠٨ هـ) .

(٦١٩) يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة الهمداني مولاهم الكوفي قاضي المدائن قرب بغداد ، (ت ١٨٣هـ) ، يضاف لقائمة القضاة .

(٦٢٠) يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان الكوفي (ت ١٤٥ هـ) .

(٦٢١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري (ت ١٩٨ هـ) .

(٦٢٢) يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري البخاري المدني القاضي (ت ١٤٣ هـ) .

(٦٢٣) يحيى بن سليم القرشي الطائفي ثم المكي (ت ١٩٥ هـ) .

(٦٢٤) يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ثم المصري (ت ٢٣٧ هـ) .

(٦٢٥) يحيى بن صالح الوحاظي الشامي (ت ٢٢٢ هـ) .

(٦٢٦) يحيى بن عباد الضبعي ابو عباد البصري ثم البغدادي (ت ١٩٨ هـ) .

(٦٢٧) يحيى بن عبد الله بن بكير المصري ، وقد ينسب إلى جده (ت ٢٣١ هـ)

(٦٢٨) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري ، عن محمد بن سيرين .

(٦٢٩) يحيى بن قزعة القرشي المكي ، عنه البخاري .

(٦٣٠) يحيى ابن ابي كثير الطائي مولاهم اليمامي (ت ١٢٩ هـ) .

(٦٣١) يحيى بن محمد بن قيس المحاربي ابو زكير البصري .

(٦٣٢) يحيى بن معين الغطفاني مولاهم البغدادي امام الجرح والتعديل (ت ٢٣٣ هـ) .

(٦٣٣) يحيى بن موسى الحداني البلخي السختياني (ت ٢٤٠ هـ) .

(٦٣٤) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري ، عن مالك ، وهو غير الاندلسي راوي النسخة المشهورة من الموطأ (ت ٢٢٦ هـ) .

(٦٣٥) يزيد بن ابي حبيب المصري (ت ١٢٨ هـ) .

(٦٣٦) يزيد بن خصيفة ، وهو ابن عبد الله بن خصيفة الكندي المدني .

(٦٣٧) يزيد بن زريع البصري (ت ١٨٢ هـ) .

(٦٣٨) يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني (ت ١٣٩ هـ)

(٦٣٩) يزيد بن كيسان اليشكري الكوفي عن ابي حازم الاشجعي .

(٦٤٠) يزيد بن هارون السلمي مولاهم الواسطي (ت ٢٠٦ هـ) .

(٦٤١) يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي الدمشقي (ت ٢١٥ هـ) .

(٦٤٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، نزل بغداد (ت ٢٠٨ هـ) .

(٦٤٣) يعقوب بن عبد الرحمن القاري المدني ثم الاسكندراني .

(٦٤٤) يعلى ابن عطاء العامري الليثي الطائفي ، نزل واسط (ت ١٢٠ هـ) .

(٦٤٥) يوسف بن عبد الله بن الحارث الانصاري مولاهم البصري ابن اخت ابن سيرين .

(٦٤٦) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري المروزي (ت ٢٤٩ هـ) .

(٦٤٧) يوسف بن محمد العصفري الخراساني ثم البصري .

(٦٤٨) يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري المقرىء (ت ٢٦٤ هـ) .

(٦٤٩) يونس بن يزيد الايلي مولى معاوية (ت ١٥٩ هـ) .

(٦٥٠) يونس بن يوسف الليثي المدني ، عن سليمان بن يسار .

* * *

ومن سرد هذه القائمة المباركة اتضح لك أيها القارىء أن أكثر من مائة وعشرة أنفس من ثقات أهل الكوفة وأكابر علمائها في عدة أجيال وطبقات متتابعة خلال القرون الفاضلة الأولى كان لهم الدور الأساسي في نشر حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو أمر يدل على عظيم مكانة أبي هريرة في نفوس أهل الكوفة آنذاك ، ومحبتهم له ، وتوثيقهم له ، واعتدادهم بمروياته ، بحيث أن أهل عاصمة أخرى من عواصم الإسلام الأخرى لم يتمكنوا من منافستهم في هذا الخير .

ولو أضفنا إلى هؤلاء العلماء من أهل الكوفة من ذكر في هذه القائمة من علماء البصرة وبغداد وواسط والمدائن لرأينا جلياً أن معظم هذه القائمة هم من أهل العراق وفطاحل فقهائه ، وأن عراق الأمس كان له السبق والفوز في مضمار حب أبي هريرة رضي الله عنه .

فليس بعجب ولا بدعة أن يقوم اليوم فتى من العراق يدعو قومه الى حب ابي هريرة والعمل بمروياته .

وما أحرى عراق اليوم أن يكون خير خلف لخير سلف .

وانه لأمر جميل .



الوضع على أبي هريرة

تجنى الأعداء على أبي هريرة فنسبوا له رواية الإسرائيليات والتأثر بها ووضع الأحاديث الغريبة المعاني كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن كذلك بحمد الله ، واستقراء حديثه في الدواوين المعتمدة دال على ما نقول ، اذ ليس فيها ما هو كذلك ، انما وضع عليه الوضّاعون أحاديث اقتبسوها من الاسرائيليات وغيرها وحاولوا إشاعتها بين العامة ، لكن الموضوع مفضوح ، وسعى علماء الحديث لإبعاد جماهير المسلمين عن تلك الموضوعات ، فنفروهم منها ، وعرّوها ، وبينوا حقيقتها ، فهجرت ونسيت ، ولم يبعثها مرة أخرى إلا الذين يكيدون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن ، يستخرجونها من كتب الموضوعات ، ولايشيرون الى مصدرها ، ويقذفون بها في ميادين الاحتجاج والنقاش ، مستغلين جهل الناس بعلوم الحديث وأصول نقد المرويات ، يستوي في ذلك باعة اللبن وأساتذة الجامعات ، إلا من رحم ربك وقليل ماهم ، (والمستشرقون لا يفرقون بين ما يحدث به أبو هريرة مما صح عنه ، وما لم يحدث به مما وضع عليه .) [1] ، وهم لا يكلفون أنفسهم السؤال عن سند الحديث ، إذ (لا شأن للباحث المستشرق بذلك ، ولا للمريد أن يشوه سمعة أبي هريرة ، إذ مراد كل منهما أن يبلبل أفكار المسلمين ويزعزع الثقة في علمائهم ، بله مصدر دينهم .) [2] .

وكثير مما وضع على أبي هريرة يدخل في باب الاسرائيليات ، إذ استغلوا سماعه لها من كعب الأحبـــار المعروف برواية الإسرائيليات ، ذلك أن ابا هريرة قد التقى به وسمع منه أحاديث التوراة ، فيقول : (التقيت أنا وكعب فجعلت أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يحدثني عن التوراة .) [3] ، وفي رواية الطيالسي

---

(١) (٢) من كلام الاستاذ السماحي في المنهج الحديث ص ٢٠٦

(٣) الدارمي ٣٦٨/١ ، مسند احمد بشرح أحمد شاكر ١٣٢/١٤

لهذا اللقاء أن ابا هريرة كان يستثبت من عبدالله بن سلام حول ما يحدثه به كعب [1] .

وقصة تعرّف أبي هريرة على كعب وحصول هذا اللقاء قصة طريفة ، (إذ جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه ، وكعب في القوم ، فقال كعب : ما تريد منه ؟ فقال : أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أحفظ لحديثه مني . فقال كعب : أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً إلا يشبع منه يوماً من الدهر ، إلا طالب علم وطالب دنيا . فقال : أنت كعب ؟ فاني لمثل هذا جئت.) [2] .

لكن أبا هريرة كان لا يحدث بما يسمعه من كعب إلا نادراً ، ويربأ بنفسه عن ذلك، فنراه يحدث بحديث فيقول له كعب : (أشيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) فيغضب أبو هريرة ويرده بعنف قائلاً : (أفنزلت التوراة عليّ ؟) [3] .

ويؤيد تلميذه محمد بن سيرين عدم تحديثه غير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ روى الطحاوي حديثاً لأبي هريرة من طريق محمد بن سيرين ولم يصرّح ابن سيرين برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الطحاوي : (إن محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث أبي هريرة يوقفها عليه ، فاذا سئل عنها : هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ رفعها).

يستمر الطحاوي فيقول : (والدليل على ذلك ما حدثنا ابراهيم ابن أبي داود قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي قال حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين أنه كان إذا حدث عن أبي هريرة فقيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كل حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان يفعل ذلك لأن أبا هريرة لم يكن يحدث إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .) [4] .

وكيف يؤمن أبو هريرة بالاسرائيليات ويرويها وهو يقول : (كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل اليكم ، الآية) [5] .

أما ما جاء في صحيح مسلم من أنه كان يخلط في المجلس الواحد بين الحديث والاسرائيليات فتصرفه هذه التصريحات إلى الندرة .

هكذا كان أبو هريرة فيما تبديه هذه النقول ، بعيداً عن الاعتداد بالاسرائيليات وروايتها ، فاذا جاء بعده

---

(١) مسند الطيالسي ص ٣١١
(٢) المستدرك ٩٢/١ بسند صحيح اقره الذهبي
(٣) مسند احمد بشرح أحمد شاكر ١٧٠/١٤
(٤) معاني الآثار ١١/١ ومشكل الآثار ٢٦٨/٣
(٥) البخاري ١٩٣/١٣٦/٩

من الضعفاء المجروحين وأهل الكذب والاختلاق والتحريف من يضع الأحاديث الكاذبة وينسبها إليه، أو ينقل مما في كتب أهل الكتاب ثم ينسب إلى أبي هريرة روايتها عنهم ، فما ذنب أبي هريرة ؟ وهل هو الا كعلي رضي الله عنه حين ابتلي بالحارث الأعور الكذاب ؟

* * *

وقد كثر الوضع عليه في غير الإسرائيليات ايضاً ، واشتهر طائفة من الوضاعين بنسبة الحديث اليه ، وهذا شأنهم مع كل مشهور من الصحابة كثير الحديث ، يستغلون اسمه وشهرته في نصرة بعض البدع ورواية أحاديث في تأييدها ، أو في تأييد الخلافات المذهبية الفقهية ، أو التعصبات القومية ، أو في ترويج انتاج أصحاب المهن أو الصيادلة أو الأطباء ، إلى مقاصد أخرى قريبة من هذه .

والغريب أن أعداءه يصرون على نسبة الأحاديث الموضوعة عليه إليه ، فيقول أحدهم : (إنهم لم يجعلوا الآفة فيها من أبي هريرة نفسه وإنما جعلوها ممن نقلها عنه ، وكذلك فعلوا في سائر ما صنعته يدا أبي هريرة مما ضـــاق ذرعهم .) .

فهل رأيت مثل هذا الاصرار العجيب ؟ ضعفاء من الكذابين فضحهم أئمة النقد وجهابذة الجرح والتعديل يأبى أعداء أبي هريرة إلا أن يجعلوهم ثقات فيما يروونه عن أبي هريرة ويأبون إلا أن يكون أبو هريرة هو الكذاب لا هؤلاء .

والله ما سمعنا بهذا من قبل عند اليهود من المستشرقين ، وغاية ما فعله مستشرقوا اليهود ان اعتمدوا أحاديث موضوعة أوهموا الناس انها صحيحة ، فتأمل الحقد !

ويبدو أن الكذب على أبي هريرة كان قديماً ، فقد أخرج ابن عدي أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبا صالح قالا : (ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادق هو أم كاذب .) [1] ، أي إنهم لاحاطتهم بأحاديث أبي هريرة وشدة حفظهم لها يعرفون ما لم يروه أبو هريرة. فلو لم يكن الكذب عليه قد حصل في زمانهم، وهم تلامذة ابي هريرة ، لما قالوا قولهم هذا ، إذ ليس كل أصحاب أبي هريرة ثقات ، وانما نجد فيهم — وإن كان ذلك نادراً — من هو ضعيف أو وضاع ، مثل ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، روى عن عثمان وعلي وأبي هريرة وغيرهم ، و(كان يكذب) كما يقول أبو حاتم [2] . ومثل : (يزيد بن سفيان أبو المهزم ، صاحب أبي هريرة ، ضعفوه ، عداده في أهل البصرة ، وهو بكنيته أشهر ، ويقال : اسمه : عبد الرحمن بن سفيان . روى عنه شعبة ثم تركه ، وروى عنه حسين المعلم وعبد الوارث وجماعة . ضعّفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك.

---

(١) الكامل لابن عدي ١٤/١ ، التهذيب ٢٩١/٦

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٥/ج٤/ق١

قال مسلم بن ابراهيم : سمعت شعبة يقول : كان أبو المهزم مطروحاً في مسجد ثابت ، او أعطاه انسان فلساً لحدثه سبعين حديثاً . وقال مسلم : سمعت شعبة يقول : رأيت أبا المهزم ولو يعطى درهماً لوضع حديثاً .) ثم قال : (عامة ما يرويه عنه غير محفوظ .) [1] ، وأورد نموذجاً من موضوعاته ، على أبي هريرة .

فهذا في التابعين ، لا في الطبقات المتأخرة فحسب ، فتأمل .

وقد بلغ من إسراف إبراهيم بن الحكم بن ابان العدني ، الذي نطق بتضعيفه الكثيرون ، أن روى كتاباً كاملاً عن أبيه فيه أحاديث مرسلة لأبيه عن عكرمة ، فوصلها هو الى ابن عباس وأبي هريرة دون أن يتابعه أحد على وصله هذا [2] .

ومثله : يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني . روى عن أبيه، وروى عنه عبدالله بن المبارك، وطبقته ، ضعفه ابن عينية وأحمد وشعبة وأبو بكر بن ابي شيبة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ومسلم والبخاري والحاكم ، وأكثرهم ذكر أنه يروي المنكرات وما لا أصل له ، ولم يوثّقه أحد ، سوى أن القطان روى عنه ووثقه مدة ثم اضطر لتركه . يقول الحاكم : (روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير .) [3] .

ومثلهما : موسى بن مطير ، وضّاع متروك ، حدث عن أبيه عن أبي هريرة بنسخة كلها موضوعة ، ساق الذهبي منها بعضها ، وذكر ان ابن عدي أخرج عشرة أحاديث منها . [4] .

ومثلهم : (البختري بن عبيد .. قال ابن عدي : روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير .. وقال أبو نعيم الاصبهاني : روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات .. وقال ابن حبان : .. روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب [5] .

ومن أطرف ما يروى في قصص الوضع على أبي هريرة قصة أحمد بن عبدالله الجويباري الذي ذكره الذهبي في الميزان وروى قول ابن حبان فيه إنه : دجال من الدجاجلة روى عن الأئمة الوف حديث ما حدّثوا بشيء منها ، وذكر الذهبي لغير ابن حبان أقوالاً قريبة من قوله ، وأورد له مثالاً من الأحاديث التي ينسبها إلى أبي هريرة . ويبدو أن بعض ما وضعه نسبه إلى الحسن البصري عن أبي هريرة ، ورواية الحسن عنه مختلف فيها ، منهم من يجعلها موصولة ومنهم من يقول إنها بواسطة ، وهذا الاختلاف يدعو القسم الثاني إلى التوقف في قبولها حتى ولو كان الجويباري صادقاً ، فـ(ذكر ذلك بين يدي الجويباري فروى حديثاً مسنداً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمع الحسن من أبي هريرة .) [6] .

* * *

---

(١) ميزالاعتدال ٣١٢/٣ ونص كلام شعبة في الجرح والتعديل ٢٦٩/ج٤/ق٢

(٢) التهذيب ١١٦/١

(٣) التهذيب ٢٥٣/١١

(٤) ميزان الاعتدال ٢١٨/٣

(٥) التهذيب ٤٢٢/١

(٦) ميزان الاعتدال ٥١/١

والمطالع لميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي يرى أسماء كثيرة لكذابين وضعوا الحديث ونسبوه إلى أبي هريرة ، ويرى نماذج لموضوعاتهم ، ويرى من لم يصرّحوا بأنه كاذب لكنهم أجمعوا على ضعفه وله مناكير عن أبي هريرة .

ولما كنت قد سقت في الفصل السابق جملة من الأسانيد الموثوقة إلى أبي هريرة يمكنك أن تعلم بواسطتها كثيراً من الحديث الصحيح المروي عن أبي هريرة : أحببت أن أدون هنا جملة من أسماء الضعفاء من الكذابين أو المجمع على ضعفهم تعينك على معرفة ضعف ما يروى لك عن أبي هريرة وفي سند الحديث الذي يروى إسم أحد هؤلاء ، وتستطيع أيضاً بنظرة سريعة أن تعلم ذلك ، لأني رتبتها لك على ترتيب الذهبي نفسه وفق حروف المعجم ، إضافة إلى ما تعلمه من نماذج الموضوعات على أبي هريرة أو المنكرات إذا راجعت الصفحات المشار إليها في الميزان ازاء أسمائهم .

أما من لم يجمع النقاد على ضعفه وعنده مناكير عن أبي هريرة ، أو من حديثه ظاهر النكارة لكن لم يصرح أحد بكذبه ، أو من فيه غفلة فانطلت عليه رواية الوضاعين ، فكثيرون أيضاً ذكرهم الذهبي في الميزان ولا أرى المكان يتسع هنا لذكرهم .

كذلك ذكر الذهبي من كان يضع آلاف الأحاديث ولم يذكر في نماذجه ما هو عن أبي هريرة ، لم أذكرهم مع احتمال وجود الكثير مما وضعه على أبي هريرة .

وهكذا تكون قد علمت أهم الأسانيد الموثوقة وأهم الاسانيد الضعيفة لما يروى عن أبي هريرة ، وهي إعانة جيدة للقارىء على تمييز ما يرد في كتب الخصوم .

فمن هؤلاء :

إبراهيم بن جريج الرهاوي ، وإبراهيم بن حرب العسقلاني ، وإبراهيم بن عبدالله بن همام ابن اخي عبد الرزاق صاحب المصنف ، وابراهيم بن عيسى القنطري ، وأحمد بن الحسن بن أبان المضري [1] .

وأحمد بن عيسى الخشاب ، وأحمد بن محمد بن حرب الملحمي ، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، وأحمد بن معاوية الباهلي ، وأحمد بن يوسف المسنجي [2] .

وإسحاق بن عبدالله ابن ابي فروة المدني مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإسحاق بن نجيح الملطي،

---

(١) هم بالتتابع في ١/١٤/١٤/أيضاً /٢١/٢٤/٤٢/ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ١/٥٩/٦٣/٦٧/٧٤/٧٨/ من ميزان الاعتدال .

وإسماعيل بن زياد السكوني ، وأشعث بن ابراهيم الهجمي ، وأيوب بن سويد الرملي [1] .

والبختري بن عبيد ، وبركة بن محمد الحلبي ، وبشار بن ابراهيم الأنصاري المفلوج ، وبشر بن عبيد الدارسي ، وبشر بن نمير القشيري [2] .

وبكر بن زياد الباهلي ، وبكر بن الشرود الصنعاني ، وبكير بن شهاب الحنظلي ، وجبرون بن واقد ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي [3] .

وجعفر بن ميسرة الأشجعي ، وجعفر بن نصر ، والحسن بن علي بن عيسى الأزدي ، والحسن بن علي الهاشمي ، والحسن بن علي بن زكريا العدوي [4] .

والحسن بن مكي ، والحسين بن علوان الكلبي ، والحسين بن المبارك الطبراني ، وحفص بن عمر قاضي حلب ، وخالد بن اسماعيل المخزومي [5] .

وخالد بن عمرو القرشي ، والخصيب بن جحدر ، وداود بن عبد الجبار ، ورزين الكوفي ، ورفاعة الهاشمي [6] .

وروح بن مسافر ، والسري بن عاصم مؤدب المعتزبالله ، وسعيد بن عبدالله الدهان ، وسعيد بن محمد الوراق ، وسعيد بن هاشم المخزومي [7] .

وسلام بن صبح ، وسليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود اليمامي ، وسهل بن حريز ، وسيف بن مسكين ، وصالح بن بشير المزي الواعظ وطلحة بن عمرو الحضرمي ، وظفر بن الليث [8] .

وعاصم بن سليمان الكوزي البصري ، والعباس بن الوليد البصري ، وعبدالله بن ابراهيم الغفاري ، وعبدالله بن

---

(١) هم بالتتابع في ١/٩٠/٩٤/١٠٧/١٢١/١٣٣ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ١/١٣٩/١٤١/١٤٥/١٤٩/١٥١ من ميزان الاعتدال .

(٣) هم بالتتابع في ١/١٦٠/١٦١/١٦٣/١٨٠/١٩١ من ميزان الاعتدال .

(٤) هم بالتتابع في ١/١٩٤/١٩٤/ أيضاً /٢٣٤/٢٣٥/ ٢٣٥/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٥) هم بالتتابع في ١/٢٤٣/٢٥٤/٢٥٦/٢٦٤/٢٩٤/ من ميزان الاعتدال .

(٦) هم بالتتابع في ١/٢٩٨/٣٠٦/٣١٩/٣٣٨/٣٤٠ من ميزان الاعتدال .

(٧) هم بالتتابع في ١/٣٤٣/٣٧٠/٣٨٥/٣٩٠/٣٩٢/ من ميزان الاعتدال .

(٨) هم بالتتابع في ١/٤٠١/٤٠٩/٤١٢/٤٣١/٤٣٩/ ٤٥٤/٤٧٨/٤٨٢/ من الميزان .

أذينة ، وعبدالله بن جعفر والد علي بن المديني . [1] .

وعبدالله بن حفص السامري ، وعبدالله بن خراش بن حوشب ، وعبدالله بن زياد أبو العلاء ، وعبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، وعبدالله بن شبيب أبو سعيد الربعي [2] ؛

وعبدالله بن عثمان المغافري ، وعبدالله بن عيسى الجندي ، وعبدالله بن معتب ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر المليكي المكي ، وعبد الرحمن بن عبدالله العمري [3] .

وعبد الرحمن بن القطامي ، وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وعبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي ، وعبد العزيز ابن ابي رجاء [4] .

وعبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، وعبد الملك بن هارون بن عنترة ، وعثمان بن خالد العثماني ، وعثمان بن عبدالله ، من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وعثمان بن فائد [5] .

وعثمان بن مطر ، وعصمة بن محمد بن هشام بن عروة ، وعقبة بن عبدالله الرفاعي ، وعلي بن جميل الرقي ، وعلي بن عبدالله البرداني [6] .

وعلي بن عروة الدمشقي ، وعمار بن مطر ، وعمر بن راشد اليمامي ، وعمر بن راشد المدني ، وعمر بن صبح الخراساني [7] .

وعمر بن عمرو العسقلاني ، وعمر بن عمران السدوسي ، وعمرو بن الحصين ، وعمرو بن فائد الاسواري ، وعمرو بن محمد الاعشم [8] . وعمرو بن يزيد أبو بردة ، وعمرو بن عبدالله الصنعاني ، وعنبسة بن مهران ، وعيسى بن شعيب ، وعيسى بن عبدالله العسقلاني [9] .

وعيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة ، وغالب بن عبيدالله العقيلي ، وفرقد السنجي ، وفضالة بن حصين الضبي [10] .

---

(1) هم بالتتابع في ٢/٢/١٨/٢٠/٢٢/٢٧ من ميزان الاعتدال .

(2) هم بالتتابع في ٢/٣١/٣٣/٣٩/٤١/٤٥ من ميزان الاعتدال .

(3) هم بالتتابع في ٢/٥٦/٦١/٧٩/٩٩/١٠٩/ من ميزان الاعتدال .

(4) هم بالتتابع في ٢/١١٤/١١٤ أيضاً /١١٥/١١٧/ ١٣٦ من ميزان الاعتدال .

(5) هم بالتتابع في ٢/١٣٧/١٥٤/١٧٩/١٨٢/١٨٨/ من ميزان الاعتدال .

(6) هم بالتتابع في ٢/١٨٩/١٩٦/٢٠٤/٢٢٠/٢٣١ من ميزان الاعتدال .

(7) هم بالتتابع في ٢/٢٣٣/٢٤٤/٢٥٦/٢٥٦ أيضـ ٢٦٢ من ميزان الاعتدال .

(8) هم بالتتابع في ٢/٢٦٦/٢٦٦ أيضاً /٢٨٤/٢٩٨/ ٣٠٠ من ميزان الاعتدال .

(9) هم بالتتابع في ٢/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٧/٣١٣/٣١٤ من ميزان الاعتدال .

(10) هم بالتتابع في ٢/٣١٧/٣٢١/٣٢٧/٣٢٨/ من ميزان الاعتدال .

ومأمون بن أحمد السلمي ، ومبشر بن عبيد الحمصي ، ومحرز ابن هارون ، ومحمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن اسحاق السلمي [١] .

ومحمد بن اسماعيل الرازي ، ومحمد بن الحسن بن أزهر ، ومحمد ابن ذكوان ، ومحمد بن شبيب ، ومحمد بن شجاع بن الثلجي [٢] .

ومحمد بن عبدالله بن المجبر ، ومحمد بن عبد الرحمن القشيري ، ومحمد ابن عبدالله بن يوسف ، ومحمد بن عكاشة ، ومحمد بن كثير بن مروان الفهري [٣] .

ومحمد بن مروان السدّي الصغير ، ومحمد بن وهب بن مسلم الدمشقي ، ومحمد ين يحيى بن عيسى ، ومحمد بن يونس الكديمي ، ومروان بن سالم الجزري [٤] .

ومسلم بن عبدالله ، ومسلمة بن علي الخشني ، ومعلى بن ميمون المجاشعي ، وموسى ابن عبيدة ، وموسى ابن عمير القرشي [٥] .

وموسى بن محمد بن عطاء ، وموسى بن مطير ، ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، ومينا بن ابي مينا ، ونجيح أبو معشر السندي [٦] .

ونصر بن طريف ، والنضر بن عاصم الهجمي ، والنهاس بن قهم ، وهارون بن محمد ، وهباج بن بسطام [٧]

والوازع بن نافع ، ووزير الجزري ، والوليد بن عباد ، والوليد بن محمد الموقري ، ووهب بن وهب بن كثير القرشي [٨] .

وياسين بن معاذ ، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك ، ويزيد ابن أبي زياد الشامي ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، ويزيد ابن عبد الملك النوفلي [٩] .

---

(١) هم بالتتابع في ٣/٤/٦/١٠/١١/٢٥/ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ٣/٢٨/٤٤/٥٥/٧١/٧١/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٣) هم بالتتابع في ٣/٩٠/٩٢/٩٧/١٠٤/١٢٦ من ميزان الاعتدال .

(٤) هم بالتتابع في ٣/١٣٢/١٤٦/١٤٨/١٥٢/١٥٩/ من ميزان الاعتدال .

(٥) هم بالتتابع في ٣/١٦٦/١٦٨/١٨٧/٢١٤/٢١٥/ من ميزان الاعتدال .

(٦) هم بالتتابع في ٣/٢١٧/٢١٨/٢٢١/٢٢٥/٢٢٨ من ميزان الاعتدال .

(٧) هم بالتتابع في ٣/٢٣١/٢٣٤/٢٤٣/٢٤٨/٢٦٢/ من ميزان الاعتدال .

(٨) هم بالتتابع في ٣/٢٦٦/٢٦٩/٢٧٢/٢٧٤/٢٧٨/ من ميزان الاعتدال .

(٩) هم بالتتابع في ٣/٢٨٠/٣٠٦/٣١١/٣١٢/٣١٥/ من ميزان الاعتدال .

ويزيد بن عياض الليثي ، ويعقوب بن الوليد الأزدي ، ويوسف بن السفر كاتب الأوزاعي ، ويونس بن خباب الأسيدي ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة قاضي المدينة [1] .

وأبو حرب مولى ابن شهاب الزهري ، وأبو داود مولى ابي مكمل ، وأبو الدهماء [2] .

فهؤلاء (١٥٥) رجلاً من أهم الضعفاء الذين نسبوا لأبي هريرة أحاديث ضعيفة .

أما من لم نعرف حالهم فان ميزاننا في تمييز الموضوعات التي ينسبونها إلى ابي هريرة عن غيرها من الصحاح ما قاله أبو هريرة نفسه فيما رواه الذهبي في الميزان نقلاً عن كتاب العلل لابن أبي حاتم .

قال أبو هريرة : (إذا بلغكم عني حديث يحسن بي أن أقوله فأنا قلته ، وإذا بلغكم عني حديث لا يحسن بي أن أقوله فليس بشيء ولم أقله [3]) .

والشطر الأول من قول أبي هريرة لا يحتم علينا قبول كل متن حسن المعنى وان كان الراوي ضعيفاً ، لكن يشير أبو هريرة إلى أن الثقات لا يروون شيئاً يستغربونه ، ويشير إلى أن الضعفاء يظهر وضعهم من ركاكة معانيهم التي يشعر السامع لأول وهلة عند سماعها أنه لا يجدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابي قولها . هذا توجيه قوله ، ونظرة عاجلة الى متون الأحاديث الموضوعة عليه وعلى غيره تظهر صواب تخمينه لمبلغهم من العلم والبلاغة وما كانوا عليه من السخف والهذر .

---

(١) هم بالتتابع في ٣/٣١٧ /٣٢٥/٣٣١ / ٣٣٧ / ٣٤٨ من ميزان الاعتدال .

(٢) هم بالتتابع في ٣/٣٥٣/٣٥٧/٣٥٧/ أيضاً من ميزان الاعتدال .

(٣) ميزان الاعتدال ١/١٤٣ . رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن بسام بن خالد بسنده إلى أبي هريرة مرفوعاً إلى أبي هريرة ، ثم قال ابو حاتم : (هذا منكر والثقات لا يرفعونه .) ، اي ان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من حديثه منكر ، لكنه صحيح من قول أبي هريرة ، بدليل قوله : (والثقات لا يرفعونه) . والمروي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم موجود في المسند للامام احمد ٢/٣٦٧ بسند ضعيف وبألفاظ مقاربة ، وإن كان صاحب القول المسدد في الذب عن مسند أحمد قد دافع عنه ، كما في ص ١٢٦ منه ، ولا شك منه، ولا شك أن نسبة ما لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم إليه عمداً هو كذب يتبوأ به صاحبه مقعده من النار ، خيراً كان أم شراً ، ولكن أبا هريرة قصد مقصداً آخر من كلامه هو الذي وجهناه .

مسند أبي هُريرة كما يَرويه البخاري

من تمام التعرف على جوانب شخصية أبي هريرة رضي الله عنه ، والاطلاع على أهمية ما حمله لنا من القول النبوي الشريف ، أن يعيش القارىء فعلاً في رحاب مروياته الطيبة .

ونظراً لاختلاط الأسانيد الصحيحة بالأسانيد الضعيفة التي يروى بها حديثه في غير الصحيحين ، ولتخريج مسلم نفس الأحاديث التي أخرجها البخاري لأبي هريرة ما خلا بضعة أحاديث حذفها وأخرى زادها ، ولندرة الشرح الذي ميز به أحمد محمد شاكر أحاديث أبي هريرة التي رواها الامام أحمد في المسند وعدم ترتيبها على الابواب كما في صحيح البخاري ، فإني قد تتبعت حديث ابي هريرة في صحيح البخاري — طبعة محمد علي صبيح — وسجّلت أرقام الصفحات التي ورد فيها حديثه المروي بالأسانيد الموصولة ، أو حديثه المروي تعليقاً ، أي بحذف البخاري لجزء من مبتدأ سنده ، لضعف في رواته قليل أو لوروده مكرراً ، كما لم أهمل الإشارة الى ما نبه عليه البخاري من متابعة أبي هريرة لبعض حديث الصحابة الآخرين أو متابعة بعض الرواة لرواة آخرين مما لم يسق البخاري سنده كاملاً ولا متنه ، ووضعت الجميع هنا في هذه القوائم ، داعياً القارىء إلى مراجعة الصفحات المذكورة في الطبعة المذكورة وقراءة حديثه ، ليتم النفع ويحصل الاستمتاع الكامل باسم أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد سميت المتابعات والتعليقات تسمية ، واقتصرت على ذكر الرقم بالنسبة للأحاديث الموصولة ، وإذا تكرر الحديث الموصول في الصفحة الواحدة فاني أسمي كل واحد موضعاً ، فما ذكرت أنه موضع أو ذكرت الرقم فقط فهو حديث موصول ، وربما كان الحديث الواحد بسندين فعددت كل سند موضعاً .

أحاديث أبي هريرة في الجزء الاول من صحيح البخاري .

انظر الصفحات : ١١/١٢/١٤/١٦ موضعان /١٧ أربعة مواضع /١٨/١٩/٢٠ . /٢٣/٣١/٣٥/٣٦/٣٨/ ثلاثة مواضع ومتابعة /٣٩/٤٠ موضعان /٤٥ موضعان . /٤٩/٥٠/٥١/٥٣/٥٤/٦٣/٦٦ موضعان /٧٤/٧٥/٧٦ موضعان /٧٧ . /٩٥/٩٦ موضعان /٩٧ موضعان /٩٨/١٠٦/١٠٧ موضعان /١٠٨/١١٢ . /١١٤ موضعان /١١٦/١١٧/ ١١٨ ثلاثة مواضع /١٢٠/١٢٢ موضعان /١٣٣ . /١٣٤ موضعان /١٣٨ موضعان/١٤٣ موضعان/١٤٤ موضعان /١٤٩ . /١٥١/١٥٥ ثلاثة مواضع /١٥٦/١٥٧ ثلاثة مواضع /١٥٨ موضعان . /١٥٩ موضعان /١٦٨ موضعان /١٧٠/١٧٣ موضعان /١٧٤ موضعان /١٧٧. /١٧٩ موضعان /١٨٢/١٨٤ موضعان /١٨٥/١٨٧ موضع ومتابعة . /١٨٨ ثلاثة مواضع /١٨٩/١٩٠ موضعان /١٩١ موضعان /١٩٢/١٩٣ . /٢٠٢ .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الاول (١٠٦) مواضع .

* * *

أحاديث أبي هريرة في الجزء الثاني من صحيح البخاري .

انظر الصفحات : ٢/٣/٤/٥ موضعان /٦/٩/١٤/١٥ موضعان /٣٢ . /٣٩/٤٨/٤٩/٥١/٥٢/٦٣ موضعان /٦٤/ ٦٦/٦٨تعليق /٧٠ . /٧٣ موضعان /٧٤/٧٦ موضع ومتابعة /٧٧/٨٠/٨١ موضعان وتعليق . /٨٢ ثلاثة مواضع مع استدراك /٨٣ موضعان /٨٦/٨٧ . /٨٨ طرف من حديث بلا اسناد /٨٨ أيضاً تعليق فيه زيادة لفظة على حديث مروي عن صحابي آخر /٨٨ موضع ثالث موصول /١٠٢ . /١٠٣/١٠٤/١٠٥ موضعان وذكر لحديثه في موضع ثالث /١٠٦. /١٠٧ موضعان /١٠٨/١١٣ موضعان /١١٥/١١٨/١١٩ تعليق وموضعان ./١٢٤/١٢٥/ ١٢٦ موضعان /١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣١/١٣٢/١٣٣ . /١٣٦ ثلاثة مواضع وثلاث متابعات /١٤٠/١٤١ تعليق /١٤٢ ثلاثة مواضع . /١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٩/١٥٠/١٥٢ موضع وتعليق /١٥٦ موضعان /١٧٣ موضعان /١٧٤/١٧٥/١٧٩/١٩٥ /١٩٨ موضعان ٢٠٣ .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الثاني (٨٧) موضعاً .

* * *

أحاديث ابي هريرة في الجزء الثالث من صحيح البخاري .

انظر الصفحات : ١٣/٩/٢ موضعان /٢٥ثلاثة مواضع /٢٨/٢٧/٢٦ /٣١/٣٠ ثلاثة مواضع /٣٢ ثلاثة مواضع /٣٦/٣٤/٣٣ ذكر لابي هريرة في ترجمة الباب وليس حديثاً /٣٨ موضع وتعليق /٣٩ موضع وتعليق. /٤٠ موضع وفتوى لابي هريرة بسند موصول /٤٣ ذكر له في ترجمة الباب . /٥٥/٥٣/٥٢/٥١/٤٧/٤٦ موضعان /٦٣/٥٦/ /٦٧ تعليق /٦٨ . /٦٩ تعليق /٧١/٧٠موضعان /٨٢/٧٤/٧٣/٧٢ موضعان . /٨٧/٨٦ ثلاثة مواضع /٨٨ أربعة مواضع /٩٠ موضعان /٩٦/٩٤ /١٠٢/١٠٠ موضعان /١٠٣ موضعان /١١٧/١١٦/١١٢/١٠٤ موضعان . /١١٨ تعليق /١٢٣/١٢١ ثلاثة مواضع /١٢٥ تعليق /١٢٨/١٢٧ /١٢٩ موضعان /١٣٥ موضعان /١٣٧ أربعة مواضع /١٣٩ موضعان . /١٤٠ موضعان /١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١ ثلاثة مواضع /١٤٥ موضعان /١٤٦ موضعان /١٤٧ ثلاثة مواضع /١٤٨ تعليق /١٥٢/١٥٠ موضعان /١٥٥/١٥٣ تعليق وموضع /١٦٤/١٦١/١٥٦ موضعان /١٦٥ تعليق /١٦٨ ثلاثة مواضع /١٧٧/١٧٥/١٧٢/١٧٠/١٦٩ موضعان /١٨٠/١٧٨ ثلاثة مواضع/١٨١ ثلاثة مواضع وتعليق /١٨٤ موضعان /١٨٥ موضعان /١٨٦ موضعان /١٨٧ ثلاثة مواضع /٢٠٢/٢٠١/٢٠٠/١٩٨/١٩٢/١٩٠ تعليق /٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤ /٢٢٤/٢٢٣/٢٢٢/٢٢١ تعليق /٢٢٥ تعليق /٢٣٦/٢٣٢/٢٢٨/٢٢٦ ثلاثة مواضع /٢٤٥/٢٣٧ تعليق /٢٤٦ .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الثالث (١٤٦) موضعاً .

* * *

أحاديثه في الجزء الرابع من صحيح البخاري .

انظر الصفحات : ٥ موضعان /١٨/١٥/١٢/٨/٧ موضعان /٢٧/٢٢/٢١/٢٠/١٩ متابعة /٢٩ أربعة مواضع /٤١/٣٥/٣٤/٣٢ موضعان/٥٢/٥١/٥٠/٤٦/٤٢ موضعان/٥٨/٥٤/٥٣ /٦٠ موضعان/٧٥/٧٣/٧١/٦٨/٦٥/٦٤ موضعان /٧٧ موضعان وتعليق . /٩٠/٨٨/٨٢ موضعان /١٠٤/١٠٣/٩٩ ثلاثة مواضع/١٢٤/١٢١ /١٢٥ متابعة غير موصولة عن شيخ البخاري مباشرة /١٢٩ موضعان /١٣٥/١٣١ موضع وتعليق ومتابعة /١٣٦ ثلاثة مواضع /١٣٧ تعليق /١٤٣/١٤٢/١٤١/١٣٩/١٣٨ ثلاثة مواضع /١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤ ثلاثة مواضع

وتعليق /١٥١ ثلاثة مواضع /١٥٢ /١٥٣ موضعان /١٥٥/١٥٦/١٥٨ خمسة مواضع /١٦٠ موضعان /١٦١ موضعان /١٦٣ موضعان /١٦٩/١٧٠ موضعان /١٧١ موضعان ومتابعة /١٧٢/١٧٩ موضعان /١٨٠/١٨٢ ثلاثة مواضع/١٨٣/١٨٤/١٨٦/١٨٧/١٩٠ ثلاثة مواضع/١٩١/١٩٢ ثلاثة مواضع/١٩٤ ثلاثة مواضع/١٩٧ موضعان /١٩٨/١٩٩/٢٠٠ تعليق /٢٠١/٢٠٢/٢٠٣ موضعان وتعليق /٢٠٤/٢٠٥ موضعان /٢٠٦ /٢٠٧ /٢٠٨ موضعان /٢١١ ثلاثة مواضع /٢١٢/ ثلاثة مواضع /٢١٤ موضعان /٢١٥/٢١٦/٢١٧ ثلاثة مواضع /٢١٨/٢٢٠ موضعان /٢٢٢/٢٢٣موضعان/٢٢٤ موضع وتعليقان /٢٢٥/٢٢٦ موضعان /٢٢٩/٢٣٠/٢٣٨ موضعان /٢٣٩/٢٤١/٢٤٢ موضعان /٢٤٣ موضعان /٢٤٦/٢٤٧/٢٥٠ تعليق /٢٥٢/٢٥٣ .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الرابع (١٧١) موضعاً

* * *

أحاديثه في الجزء الخامس .

انظر الصفحات : ٦/٧ موضعان /١٢/١٥ موضعان وتعليق /٣٢ تعليق /٣٨/٣٩/٤٢/٥٣/٥٩/٦٥ ثلاثة مواضع /٨٩/١٠٠ /١٢٩ /١٣٢ /١٤٢ /١٤٧ تعليق /١٦٩ موضع وتعليق /١٧٦ موضعان وتعليق حكاية قصة وقعت لأبي هريرة /١٧٧ /١٧٨ /١٧٩ موضع وتعليقان /١٨٨ موضعان /٢١٢ موضعان /٢١٤ /٢١٦ موضعان /٢١٩/ ٢٢٠ تعليق وأربعة مواضع .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الخامس (٣٦) موضعاً

* * *

أحاديثه في الجزء السادس

انظر الصفحات : ٢١ /٢٢ /٢٥ /٣٩ /٤٠ /٤٢ /٤٧ /٤٨ /٤٩ /٦٩ موضع ومتابعتان احداهما موصولة في رواية ابي ذر لصحيح البخاري كما أشارت الحاشية /٧١/٧٣/ موضعان /٧٥ /٨١ ثلاثة مواضع /٨٢/٩٢/٩٥/٩٧/ ١٠٠/١٠١/١٠٢/١٠٤/١٠٥/١٠٧/١٠٨/١١٧/١٢٠/١٢١/١٣٩ موضع وتعليق /١٤٠/١٤٣/١٤٤/١٤٥ أربعة

مواضع ومتابعة /١٥١ /١٥٢ /١٥٥ /١٥٦ /١٥٨ ثلاثة مواضع /١٦٦/١٦٧/١٦٨/١٧٣ موضعان /١٧٦/١٨٣ /١٨٥ /١٨٨ /١٨٩ /٢٠٥ /٢١٧ /٢١٨ /٢٢٢ موضعان /٢٢٤ /٢٢٩ /٢٣٢ تعليق /٢٣٥ /٢٣٦ موضعان ؛

عدد المواضع الموصولة في الجزء السادس (٦٦) موضعاً

* * *

أحاديثه في الجزء السابع

انظر الصفحات : ٥ متابعة /٧ ثلاثة مواضع /٩ /١٤ فتوى لابي هريرة /١٥ موضعان وتعليق /٢٣ /٢٤ /٢٦ / ٢٧ /٣٢ موضعان /٣٣ /٣٤ /٣٩ أربعة مواضع /٤٥ /٤٦ /٥٠ / ٥٩ موضعان /٦٦ /٦٧ تعليق /٦٨ /٧٩ /٨٠ موضعان /٨١ موضعان /٨٤ / ٨٥ /٨٦ موضعان /٨٧ موضعان /٩٢ /٩٣ موضعان /٩٦ موضعان /٩٧/١٠٠ موضعان /١٠٢ /١٠٣ /١٠٦ /١١٠ موضعان /١٢٥ /١٣٥ موضعان /١٣٦ استئناف لسند سابق فهو موصول /١٣٧ تعليق /١٤٠ /١٤١ /١٤٥ /١٤٨ /١٤٩ موضعان /١٥٧ /١٥٨ /١٦٠/١٦٤ متابعة /١٦٦/١٦٩ موضعان /١٧١ /١٧٤ /١٧٥ أربعة مواضع /١٧٧ /١٧٩ موضعان ومتابعتان /١٨٠ موضعان /١٨١ موضعان /١٨٣ أربعة مواضع /١٨٥ موضع ومتابعة /١٨٩ /١٩٠ /١٩١ /١٩٩ موضعان /٢٠٠ /٢٠٤ /٢٠٦ موضعان /٢٠٧ /٢١١/ ٢١٤ موضعان /٢١٥ ؛

عدد المواضع الموصولة في الجزء السابع (٩٦) موضعاً .

* * *

أحاديثه في الجزء الثامن

انظر الصفحات : ٢/٦ موضعان /٧/٩ موضعان /١١ أربعة مواضع /١٢ تعليق وموضع /١٣/١٧ موضعان ٢٠/ ٢١ موضعان /٢٣ موضعان /٢٤/٢٩/٣٠/٣٢ موضع وتعليق /٣٣/٣٤/٣٥/٣٧ /٣٨ /٣٩ موضعان /٤٣/٤٤/٤٥ موضعان /٤٦ /٤٧ /٥١ ثلاثة مواضع /٥٣ موضعان /٥٤ /٥٥ /٥٦ موضعان /٦١ ثلاثة مواضع /٦٢ /٦٤ ثلاثة

مواضع ومتابعة . ٦٧ موضع وتعليق /٦٨/ ٦٩ موضعان /٧٢ تعليقان /٨١ موضعان /٨٢ موضعان /٨٣/ ٨٧ موضع وتعليق /٨٨/ ٨٩/ ٩٠ تعليق /٩٢ /٩٣ /٩٦ /١٠٤ /١٠٥ /١٠٦ ثلاثة مواضع /١٠٧ ثلاثة مواضع /١٠٨ تعليق /١٠٩ /١١١ ثلاثة مواضع /١١٢ /١١٥/ ١١٨ موضعان وتعليق /١١٩/ ١٢٢ موضعان /١٢٣/ ١٢٥ ثلاثة مواضع /١٢٦ /١٢٧ أربعة مواضع /١٢٨ /١٢٩ /١٣١ موضعان /١٣٢/ ١٣٤ موضعان /١٣٥ موضعان /١٣٧/ ١٣٨ موضعان /١٤٠/ ١٤١ /١٤٢ /١٤٦ ثلاثة مواضع /١٤٧ /١٥١ /١٥٢ تعليق /١٥٣ ثلاثة مواضع /١٥٤/ ١٥٥/ ١٥٦ موضع وتعليق /١٥٧ ثلاثة مواضع /١٥٩/ ١٦٠ موضعان /١٦١/ ١٦٢ موضعان /١٦٥ /١٦٦ تعليق /١٦٧ موضع وتعليق /١٦٨/ ١٦٩/ ١٧٠ /١٧٣ /١٧٦ /١٧٩ /١٨٠ ثلاثة مواضع /١٨١/ ١٨٢/ ١٨٥/ ١٨٦/ ١٨٧/ ١٨٩ /١٩٠ /١٩٣ /١٩٤ موضعان /١٩٥ /١٩٦ موضعان ١٩٧ /١٩٨ /٢٠٠ /٢٠٣ /٢٠٤ /٢٠٥ موضعان / ٢٠٦ /٢٠٧ /٢٠٨ /٢١٢ موضعان /٢١٣ موضعان /٢١٤/ ٢١٥/ ٢١٦ موضع وتعليق /٢١٨ موضعان .

عدد المواضع الموصولة في الجزء الثامن (١٧٣) موضعاً .

* * *

أحاديثه في الجزء التاسع

انظر الصفحات : ٦ موضع ومتابعة /٨ /١٣ /١٤ موضعان /١٥ ثلاثة مواضع /١٦ تعليق /١٩/ ٢٢ /٢٥ /٢٦ /٢٧/ ٢٩/ ٣٠/ ٣١/ ٣٢/ ٣٣/ ٣٩/ ٤٠/ ٤٢ موضعان /٤٣ موضع وتعليقان /٤٧ موضعان /٤٨ تعليقان /٤٩ ثلاثة مواضع /٥٠ /٥٣ /٥٤ تعليقان /٦٠ /٦١ موضع وتعليق /٦٢ /٦٤ ثلاثة مواضع /٧٣ خمسة مواضع وتعليق /٧٤ /٧٦ موضع وتعليق /٧٧ موضعان /٧٩ /٨٠ تعليق /٨٥/ ٨٩/ ٩٤/ ٩٦ تعليق /٩٩/ ١٠١/ ١٠٢ ثلاثة مواضع /١٠٤ موضعان /١٠٥ تعليق /١٠٦ موضعان وتعليق/١٠٨/ ١٠٩ موضعان /١١٣ موضعان /١١٤ موضعان/١١٥ /١١٧ /١١٩ /١٢٥ /١٢٦ /١٢٨ هو يحكي حاله وليس حديثاً . /١٢٩ /١٣١ /١٣٢ /١٣٣ موضعان /١٣٤ /١٣٦/ ١٤٢/ ١٤٣ تعليق /١٤٥ موضعان وثلاث تعاليق /١٤٧ ثلاث مواضع /١٥٠ موضع ومتابعة /١٥٢/ ١٥٣ موضعان /١٥٤ موضع وتعليقان /١٥٦ /١٦٣ /١٦٤ /١٦٥ /١٦٦ /١٦٨ موضعان /١٦٩/ ١٧٠ موضعان /١٧١ موضعان /١٧٢ موضعان /١٧٣ موضعان /١٧٤/ ١٧٥ خمسة مواضع/١٧٦ موضعان /١٧٧ خمسة مواضع/١٧٨/

/ ١٨٢/ ١٨٥/ ١٨٧ تعليق /١٨٨ موضعان / ١٩٠ تعليق /١٩٢ موضعان /١٩٣ موضعان /١٩٦ موضعان وتعليق
/١٩٧ ١٩٩ .

عدد المواضع الموصولة في الجزء التاسع الأخير (١٣٠) موضعاً

* * *

اذن : عدد المواضع الموصولة لأبي هريرة في صحيح البخاري هو :

١٠٦ + ٨٧ + ١٤٦ + ١٧١ + ٣٦ + ٦٦ + ٩٦ + ١٧٣ + ١٣٠ = ١٠١١

ألف موضع وثمانية مواضع

وسبق لنا أن بينا أن ابن حجر أحصاها خلال الفتح فذكر أنها (٤٤٦) حديثاً ، وأوضحنا أن فرق العدد ناتج من احصائي المكررات وعدم احصاء ابن حجر لها . وأما الذهبي فذكر في سير أعلام النبلاء ٤٥٣/٢ ان ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة بلغ (٣٢٦) حديثاً ، وانفرد البخاري بـ(٩٣) ومسلم بـ(٩٨) حديثاً .

الخَاتِـمَة

* أبو هريرة في شعر المؤمنين

* وبعد ....



الخاتمة

أبو هريرة في شعر المؤمنين

أبو هريرة رضي الله عنه .... قبس من أنوار الاسلام ....

أبو هريرة رضي الله عنه .... نور يضيء القلوب .....

وهو واحد من قادة الاسلام الرواد الذين ساهموا في إرساء قواعد دولة الإسلام الاولى .

ورمز ومثال لمعلمي الأمة الذين وجهوا نهضتها الفكرية ، وشرحوا لها قرآنها ، ووصفوا لها سيرة نبيها صلى الله عليه وسلم ....

وحددت مروياته جزئيات العقيدة ، ورسمت صورة التفكير الملتزم .

بالتوجيهات الربانية ، وحفظت الأخلاق ، وأججت روح الجهاد ....

ومن أجل ذلك ركز عليه الأعداء الهجوم ...

ومن أجل ذلك يكرهه أصحاب الأهواء والشهوات ...

ومن أجل ذلك يحبه كل مؤمن غيور على الإسلام ومصالح أمة الإسلام ....

وهنا ....نلتقي مع عدد من الإخوة الأفاضل الشعراء ....

أنارت قلوبهم بأقباس من أنوار أبي هريرة ...

فأحبوه ...

وهالتهم هذه الهجمة اليهودية الصليبية الأهوائية الحاقدة ...

فأبوا الا المساهمة بقصائد رائعة نظموها خصيصاً لتأخذ مكانها في هذا الكتاب لم تنشر من قبل ...

فكان هذا الديوان الطريف الجديد من نوعه ...

هدية منهم الى كل محب لأبي هريرة رضي الله عنه .

سَيِّدي أبا هُرَيرَة

كان اخي في الله ،شاعر الشباب المسلم في العراق ، الاستاذ وليد الاعظمي . أكثر الناس حماسةً وترقباً لصدور كتابي هذا ، وأكثر من عرفت عملاً لإعلاء مكانة الصحابة في النفوس ، فكانت هذه القصيدة الجميلة التي حبانا بها أول أبيات تقال في مناقب أبي هريرة ، وله السبق والفضل ...

حباكَ النبي بألطافه ... وعشت سعيداً بقرب النبي

هداك إلى صالحات الأمور ... وروّاك من فيضه الأعذب

وكنت أثيراً لدى المصطفى ... ويحنو عليك حنو الأب

وأنت الوفي لهدي النبي ... فلم تتأول ولم تكذب

وَعَيتَ (الحديث) وأدّيته ... (صحيح) العبارة والمطلب

حَفِظت لنا سُنّة المصطفى ... وحدّثت بالكلِم الطيب

يسير على هـــديك المؤمنون ... مـــن المشرقين إلى المغرب

ويقبس مـــن نورك السالكون ... إلى المنهج الأصدق الأصوب

يحيّون فيك ثبـــات الرجـــال ... وصدق المقـــال بعزمٍ أبي

فلله صدرك مـــن حـــافظ ... فلم يتردّد ولـــم يرتب

وخـــازن علم كمثل السحـــاب ... يَسحّ على الخلـــق بـــالصيب

فمـــاذا يضيرك مـــن حاسد ... خبيث اللســـان حقود غبي

تَستّر مـــن ظـــاهر (بـــالبحوث) ... و (بـــاطنه) اسودٌ عقـــربـــي

كغدر (اليهود) وخبث (المجوس) ... ولؤم (صليبيـــة) الأجنبي

يـــردد مـــا قـــال (أسيـــاده) ... من (الخبيريين) في (مـــأرب)

خفـــافيش ليست تطيق الضيـــاء ... فتهرب منـــه الى الغيهب

تعـــاف الضفـــادع صفو الغدير ... فتمضي (تنقنق) في الطحلب

* * *

إلى صحابي

لأخي في الله ، الشاعر المبدع ،
الأستاذ محمود دللي آل جعفر الحديثي ،
صاحب (حنين الى الفجر)، وأحد أبرز
شعراء الاسلام في العراق .

من أجل بعث هدى الاسلام معتكفْ
ومن عذوبة ذاك النبع مغترفُ

قلب عظيم وحسٌ ثاقب يقظٌ
وهمّة بجلالِ الوحي تتّصفُ

يمضي وروعة هذا الدين تغمره
تعلوه تملكهُ ، تحييه تكتنفُ

(أبو هريرة) هذا من عرفت به
حب الشريعة في أسرارها كَلِفُ

تتبّع الهدي في شوقٍ وفي لهفٍ
وراح من نبعه الروحيّ يرتشف

والقلب يلزم من يهوى فيتبعه
وذاك سرٌّ به الأرواح تأتلف

ومن سعى خلف (طه) في مسيرته
فسعيُه دون ريب كلّه شرفُ

رعـــى الرســـالة في صبر وفي جلد
وقد يضيق بذاك الفضل مـــن يصف

وســـار يزهد في الدنيـــا وبهجتهـــا
مـــا غرّه طمع فيهـــا ولا تـــرف

مـــن النجوم التي شعّت منـــوّرةً
ركب الحياة ، وما في الركب مختلف

أعمـــاله لأولي الألبـــاب بينـــةٌ
ولن ترى (حاقداً) للفضل يعترفُ

إني لأعجب مـــن (قوم) به طعنوا
ومنـــه نالوا ثمـــار العلم واقتطفوا

مـــا نال منه سوى المـــأجور تدفعه
روح الريـــاء وفي الاهواء منجرف

يكفي (الصحـــابي) هـــذا مـــا رمـــاه به
أخـــو (يهود) ومـــن للذنب مقترف

زني (يهود) نوايـــا السوء بـــاقيـــة
وعنهمُ جـــاءت الأخبار والصحف

تستّروا بخبيث الفكر مـــن قـــدم
وذاك في طبعهم أصل به عُـــرِفوا

* * *

يـــا مـــن نهلت مـــن السمحاء ملتزماً
نهجـــاً سويّاً به غذيت من خلفوا

حـــامت على أمة (القرآن) حـــائمةٌ
وكـــل من جاءنا بالطبع منحرف

جـــاءوا يعُدّون للإسلام عُـــدّتهم
وسرُّ (دعوتهم) للنـــاس منكشف

والهـــادمون ستفنيهم مسيرتنـــا
وينتهي (حـــاقد) بالمكر ملتحف

* * *

شر السيـــاسة أفكـــار تحركهـــا
كف (الأجير) فما ينجو بهـــا السلف

واضيعةَ المجدِ مـــا زلنا بمعولنـــا
نهدّه ، وعـــدانـــا خلفنـــا تقف

* * *

أبو هُرَيـرَة تـاريـخ وَمفخـرَة

رائعة اخي في الله ، الأستاذ عبد الجليل رشيد ، الذي أبى ، وهو في زحمة بحوثه لنيل الماجستير في البلاغة ، إلا أن يساهم في شرف إذاعة مناقب ابي هريرة والذب عنه. وفقه الله ..

أشدو بـــذكرك شدو الطير في السحـــر
وأقبس الهدي من تـــــاريخك العطر

وأذكر الصفحـــــات الغرَّ .... أنشرُهـــا
معـــــالماً في طريق الـــوعي والفكر

فتزدهـــي صور راقت ملامحهـــا
فكم تملّيت منهـــا روعـــة الصور

حدثت نفسي عنهـــا – وهي معجبة –
فقلت يـــا نفس هـــذا موطـــن العبر

وعـــن جهـــاد علت رايـــات موكبـــه
تطوي الفجـــاج وتعلو ذروة الظفر

وعـــن بلاء الألى ضحّوا ومـــا بخلـــوا
وعن صحـــائف فيهـــا أروع السير

أفـــدي بنفسيَ تاريخـــاً لهم عبقـــاً
بالمكرمـــات ، فلا تذكر شذى الزهر

وأنت — يا سيّدي — قد ظَلْتَ معكتفـــاً
تصغي وتحفظ في وعــي وفي حــذر

هــذي الأحــاديث ترويهــا وتجمعهــا
فنعم مــــا حزتَه مــن رائع الأثر

حرست كنز الهدى مــن كــل غــائلة
تــرمي حمــــاه بكيد الباطل الأشر

فكنت أحــرص مـــن أم على ولد
واحفظ القوم مـــن بدو ومن حضر

لازمت بيت رسول الله تـــــرقبـه
وكنت تتبعــه في الحــل والسفر

وعيت كـــل دقيق مـــن محــادثــة
له ، وكــل فعــال منـــه مبتدر

دعـــا لك الله لا تنسى لـــه خبراً
فكيف تنسى وأنت الثبت في الخبر

رِيشَتْ سهـــام تنــال الصرح حاقدة
وقـــد وقفت تــردّ السهم في النحر

وقفت طوْداً منيعـــاً في وجوههـــم
تحمي حمى سنّة المختــار من ضرر

فاستفرغوا الجهد أحقـــاداً ومــــوجدة
فكــان سعيهم دومـــاً إلى خسر

قــــد غاظهم أن يروا رايــــات سنّتنا
تعلو ، وراياتهم مطموســـةُ الأثر

* * *

أبو هريــرة فـــذ في مكـــارمــه
وفي سجــاياه دومــاً ســاطع الغرر

فذي هريراتـــه في العطف شــاهدة
وحسبه خصلة عطف على الهرر

فمن يكن في الورى في العطف مشتهراً
فليس يُعرفُ عنه الإفكُ في الخبر

ومــن يكن في الورى في الزهد مشتهراً
فهل لــه في اغتنــام المــال من وطر

كــم لفقوا ثم رد الله بغيهـــم
وهل جنوا مــاسوى الخذلان من ثمر؟

عصــابة قــد بلونــا أمرهــا عُصُراً
فلتتقِ الله في العقبــى وتستتــر

أبــو هــريرة تــاريخ يضمّخــه
نفح الهدايــة تيّاه على العصر

فليس ضــائره حقد لشــانئه
وليس ضائره إرجــاف مستتر

فما دجى الكفر يخفــي نــور سنتنــا
فــالبدر أسطع ضوءً في الدجى العكر

* * *

أنوار صَاحِب المصْطفى[1]

لأخي في الله ، صاحب القصـائد الزهدية الرقيقة ، الاستاذ الحاج صالح حياوي حفظه الله .

لو كنتَ تَروي حديثـاً فيـه أخبـارُ
عـن يزدجردٍ فـأنت اليومَ مُختار

مـا كـان ذنبُكَ إذ حدّثتَ سائلَهم
عـن الحقيقة حتى إنهم ثـاروا

والنـاس حبهُم كفرٌ إذا رغبـوا
وإن أبواْ بُغضُهم ضاقت بـه النـارُ

أبـا هريرة للتـاريخ مـا وضعوا
ومـا انتهى واضعٌ إلا لـه عـارُ

وفي الحشـا لوعة آبَ الزمـانُ بهـا
ممـا روته من التاريخ أفكـارُ

وفي الحشـا حسرة كـانت نهـايتها
أنّات وهنٍ من المصدور تنهـار

* * *

يا صاحب المصطفى قـولٌ وأشعـار
لا ليس تجدي فانّ الجدَ بتّـار

أبـــا هريرة لو عـــاد الزمان بكم
تحدثون فمــــا في القوم سُمّـــار

لا يرضخون لقولٍ لا يوافقهـــم
ولا يدينون إلاّ للـــذي صـــاروا

من ذاك (ريّـــة) أشكـــالٌ منوعـــةٌ
الـــدس ديـــدنهـــم والهمّ دينـــار

ومثلـــه يـــدعي علمـــاً ومعرفـــةً
ضلّ الطريق ولم يُسعفْه إنكـــار

ألقى الضلالـــة في قـــول ينمّقُـــه
للغافلـــين كـــأن العلمَ أوزارُ

والهبَ الحقـــدَ نـــاراً عنـــد حاملـــه
ومذهب الحقـــد أنّ النـــاس أحرار

لله درُّ أبيكـــم كيـــف أرقَهـــم
صـــدق الحديـــث ففي الاحشاء أوار

وأولوا مـــا يشـــاء الحقدُ فعلتهـــم
وزاد تأويلَهـــم في الكفـــر أشرار

يا صاحب المصطفى حاطتك انـــوار
تغشى العيـــون فكلّت عنـــك أبصـــار

ما كان قولي فيكم كاشفـــاً أبـــداً
سراً خفيـــاً ومـــا حـــاطتك أســـرار

لكنهـــا نفثـــةٌ حرّى أُصَدِّرُهـــا
في كشف زيف بإسم البحث ينهـــار

فبـــارك الله سعيـــاً ســـوف يذكـــره
لِـ (منعم) من كـــرام النـــاس أخيـــار

* * *

قد زيّن الكِـــذْبَ شيطـــانٌ كتابتهُ
تدسُّ سمّـــاً بسمـــنٍ فهـــو غدار

لا يرعـــوي ان يكون الكـــذب مهنته
ما دام للكذب عنـــد البيـــع أسعـــار

فلقمـــة السحت أقـــوالٌ يؤولهـــا
ما شـــاء طالبهـــا للسحت تجـــار

أهكـــذا الرزق في الأعـــراض منشؤه
طعن وضرب بأعـــراضٍ وإنكـــارُ ؟

* * *

الموضحة العزّية لمناقب أبي هريرة ومثالب أبي رية

ﷺ

نظمها

مؤلف هذا الكتاب

عبد المنعم صالح محمود العلي العزي

* * *

أصاحِ ، بديع منك ذاك التجمّـــلُ
بحب أبي هرٍ ، وغيرك يتنكّـلُ

فقف نروِ في دلٍّ دلائل صدقه
وأطواره الحسنى ، وبالحق نفصِلُ

فتىً لم يهادن قطّ صاحب بدعة
به السّنّةُ الغرا تُعز وتأثلُ

وهاجر من دوسٍ وحيداً وقصده
نوالُ حديثٍ أو قرانٍ يُنزَّلُ

وعاش رضياً في المدينة طالما
أنيل الهدى حيث الرسولُ يعدّلُ[1]

---

(١) اي يزيده توثيقاً ، وفلان عدل : اي ثقة

تنامى لــه الهدي اللطيف بصُفّــــةٍ
بقولٍ طفيلٍ [1] ، والنبي يحجفــلُ

عصت دوسنا فليغضب الله وآدعـــهُ
فألفى رحيمـــاً للهدايــــة يســأل

سمت همّةٌ قــد كــان فيها محاولاً
دخــول جنــانٍ ظلّهــا لا يحــوّلُ

أخو ثقةٍ ، مضدادُ مَبدعةٍ ، علــت
به الروحُ ، في مستنفــر السوء يكسلُ

يحدث بالأحكــام لم يُخطِ سمعهـــا
حريصاً على لفظ الحديثِ ، وينُهِلُ

تلقت مئاتٌ عــن هـــداه علومهــا
بطابــة والامصــار ظلّــت تُنــوّلُ

وقد دام للأجيــال هــدي بمـــاروى
كما البدر يهــدي من يَضل فيوصِــلُ

وكم من رواة عــن عــليٍ بكوفــة
تَروّي بفخــرٍ عنــه أيضــاً وتَحمل

روى جعفر الصِدقِ الهمــام حديثــه
عــلى نحو مــا ألفى أبــاه [2] يسجلُ

كذلك زينُ العابديــن ، وصحبُهــم
فيــا عجبــاً مــن آخرٍ لا يعوّلُ ؟

* * *

أيا حافظ الصحب الكرامِ ألا استلــم
تحايــا محــبٍ طالمــا يتبتّــلُ

أبــا هـرّةٍ نحــن الحمــاةُ وكلُّنــا
يُنَفّي عن الأصحــاب غمزاً يخذلُ

عقيدتنا بيضــاءُ غيـــر مشوبـــة
برفضٍ ، وأرجاءٍ ، وجهمٍ يُعطّلُ [3]

---

(1) هو طفيل بن عمرو الدوسي ، راجع فصل تتابع الفضل لابي هريرة في أول هذا الكتاب .

(2) جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .

(3) الجهمية لا يعتقدون آيات و احاديث صفات الله تعالى ، فهم يعطلونها .

عقيــدة نقــلٍ ، ليلهــا كنهارهــا
تعــافُ اعتزالاً متعَبــاً يتـــأولُ
واني لراجٍ أن يكـــون لأسطـــرٍ
دفعتَ بها عنك العِـــدا متُقبّلُ
ويُغفــر دنــبٌ ، ثم أدخــل جنــة
وهــل مؤمــن إلا لعفــوٍ يؤمِّــلُ ؟
ومن أصل إيمــان الفتى رهبــة الخطا
وكــلٌ حمولٌ للذنــوب مثُقَّــلُ

* * *

أبــا ريّةٍ تــبْ للإلـــه مسارعــاً
وذر مؤثمــات هنّ للخيــر قُفّــلُ
أبــا ريّــةٍ ميط اللثــامُ ولم يَعُــد
بخــافٍ عواجٌ في قصــودٍ تزَمّلُ
تكلّــمْ صُراحــاً يا عــدو فانمــا
بغير الصريــح الله ليــس يُحَفّــلُ
فهل باجتهادٍ قلت تلك الطعـــون ام
جعلت بأجــرٍ لعبـــةً فتَقــوّلُ ؟
وأسقيت بغضــاً أسوداً ممنيـــاً بــأن
نقَذّف صحبــاً أو يكـــون التنصُّلُ
فلا أبــداً بل ما حيينـــا نحبهـــم
على نحو ما كـــانوا نكونُ ونَمثِلُ[1]
أغــرّك فيهــم أن تمنــى بدرهـــم
لــه رنّــةٌ تحلو ، فتعلـــو وتسفل؟
واني لــراءٍ منك لؤمــاً وخدمــــة
لجمــع يهــودٍ ربمــا لـــك وكّلوا
وإلا فقــل بدعيــة قــد تساتـــرت
تدارك عيبــاً قــد عـــلاه التهلهــلُ
فان كنت تروي عــن عليٍ مقالة[2]
توهمت أنّا عن فِراهــا نغفّلُ

---

(١) نمثل ، اي نطيع الاوامر الشرعية بوجوب حبهم .
(٢) ما نسب إليه رضي الله عنه من انه رمى ابا هريرة بالكذب

وإن كنت عمداً قد وضعت لها فقد
فُضحت ونكّثنا الذي كنت تَغزِل

لماذا إذن صدرُ التشيّع ساكتٌ
وأبناؤه طراً لها لم يُدوِّلوا ؟

فهم أطبقوا سكتاً وعفَّ لسانهم
وسكت جموع الهاشميين يُكمِل

أخا التّرهات الغرَّ إما تراجع
وإما نزيد الردَّ عنفاً ونوغلُ

* * *

القَصيدَة الدّوَسيَّة

للشاعر الشعبي ، صاحب القصائد الاسلامية والسياسية الجريئة ، الملا إبراهيم جودي الزهاوي الشيخلي البغدادي ، إمام مسجد ملاجمعة في الاعظمية ، نسوقها هديّة للعامة من أهل العراق وإلى الأعراب الذين ظلوا أوفياء للصحابة رضي الله عنهم .

أريد آنْشِـدْ قصيـدة بْشِكِل شعبية   وَحْچِي عَلَّذي مِسْلم الجنسية

* * *

مِسْلِم يدّعي الّف حَضرتَة كْتابْ   مَيْخاف الاله يشْتِّم الاصحابْ
مِن خيرة سَلَفْنة وللنبي أحبـابْ   يِتْهَجّمْ عليهمْ مِثْلَ آبو ريّـة

* * *

مِثِلْ هذا وْبَعَدْ أمثالـه مأجورين   ما عِدْهم ضميرِ وْلا عقيدة وْدينْ
يِتْكلمـون صارَوا عـلى المحبوبين   حِفْظَوْ لبو القاسم سُنّتـه وْوَحْيـه

* * *

شنْهو چان ذَنبَة وشنهو تَقصيـرة   ابو هِرة الصحابي طيِّـب السيـرة
يتَكلمون ضـدة لْباعَـو الغيـرة   لْبني صِهيون وأتبـاعِ المجوسيـة

* * *

ابو هرة لْحفظْ وَحي النبي باتقــان
حتّى الشافعي وَاحْمد وابن حبّــان
روَة عنّة البخاري وْمسلم ونعمــان
رووا عنّة الحديث وْأيدوا رَأيّــة

* * *

أصحاب السُنن والْعلــم والتأليــف
لكنّ الكذبْ والكذبْ والتزييــف
ما تهموا صحابي بْكذبْ او تحريف
موجود بكتُب زَندقة وْجهمية

* * *

كتب الزندقــة تقراهــا يــا مغرور
اظنك مــن جماعة بنْ سبأ موتور
بيهة صدّكتْ وفتيــت فتوة زور
او منحاز إلى عُصبــة يهوديــة

* * *

صرت بلا دْرايــة وْعليم من تكتب
ابو زينبْ حشاه الرجل ما ينْسب
حتى عن عليّ تلفــق وتكــذب
هــاذي هالصفــات آبْداً إلى خيّــة

* * *

ابو الحسْنين ما يحجي على الدوســي
ما راد الزعامــة ولا طلب كرســي
گضة وَيّاهْ عمرة يصبح وْيمســي
هاجر مــن بلاده بــروح دينيــة

* * *

هاجر من بلادة وْمشة بــذاك البــرْ
وبكل المعارك حضر متْأخــر
حضر أولْ جهــادة بمعركة خيبــر
هــاذي سيرتــه بلكتب مَرْويــة

* * *

الكتب الصحيحــة مو كتب حيــال
او صاحب غرض او كاذب دجّال
الفهــة منــافق لْجيــلْ جمع المال
حُجّــة تجعلة وتْصدّك بحجْيــة

* * *

بلنصاري ومهاجر الله وَصّانــــة
رضاهم وارتضوا هُمّة برضوانــــة
فُرض حُبهم علينة بحكم قرآنــــة
بشارة بلكتــاب لْهم الاهيـــــة

* * *

آيــة انــزل الباري عــلى المختــار
هُمّة السابقــون لْها جروا وَنْصار
إلْهم تزكيــة مــن الواحد القهــار
ابحقهم نزْلت الآيــة خصوصيــة

* * *

لتهــادن منافــق بعــد يا محمــود
أدي واجبــك عن الصحابــة ذود
ضميرك حاسبــة للحق عساك تعود
تــب لله تسْلــم يا ابو ريّــة

* * *

وَبعـــد ...

فانه (لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قدوتنا في ديننا ، وهم حملة الكتاب الإلهي والسنة المحمدية إلى الذين حملوا عنهم أماناتها حتى وصلت إلينا ، فان من حق هذه الامانات على أمثالنا أن ندرأ عن سيرة حَفَظَتها الأولين كلّ ما ألصق بهم من إفك ظلماً وعدواناً، لتكون صورتهم التي تعرض على أنظار الناس هي الصورة النقية الصادقة التي كانوا عليها، فتحسن القدوة بهم، وتطمئن النفوس إلى الخير الذي ساقه الله للبشر على أيديهم . وقد اعتبر في التشريع الاسلامي أن الطعن فيهم طعن في الدين الذي هم رواته ، وتشويه سيرتهم تشويه للأمانة التي حملوها ، وتشكيك في جميع الأسس التي قام عليها كيان التشريع في هذه الملة الحنيفية السمحة . وأول نتائجه حرمان شباب الجيل ، وكل جيل بعده ، من القدوة الصالحة التي مَنّ الله بها على المسلمين ليتأسّوا بها ، ويواصلوا حمل أمانات الاسلام على آثارها ، ولا يكون ذلك إلا إذا ألمّوا بحسناتهم ، وعرفوا كريم سجاياهم ، وأدركوا أن الذين شوهوا تلك الحسنات وصوروا تلك السجايا بغير صورتها إنما ارادوا أن يسيئوا إلى الاسلام نفسه بالاساءة إلى أهله الاولين . [1]

وإني لأرجو أن تكون هذه الصفحات (صيحة من صيحات الحق توقظ الشباب المسلم إلى هذه الدسيسة التي دسها عليهم أعداء الصحابة ومبغضوهم ليتخذوها نموذجاً لأمثالها من الدسائس ، فيتفرغ الموفقون إلى الخير منهم لدراسة حقيقة التاريخ الاسلامي ، واكتشاف الصفات النبيلة في رجاله ، فيعلموا أن الله عز وجل قد كافأهم عليها بالمعجزات التي تمت على أيديهم وايدي اعوانهم في إحداث أعظم انقلاب عرفه تاريخ الانسانية) [2] .

---

(١) (٢) اقتباس من كلام محب الدين الخطيب في مقدمة العواصم من القواصم ص ٧ ، ٨

لقد (نجا أبو هريرة من تلك الأعاصير المصطنعة التي عصفت حوله ، ومن تلك الأمواج الغدارة التي تلاطمت على قدميه ، فبقي صامداً أبد الدهر يحترمه الجمهور ، ويعرفون مكانته ومنزلته . وارتدت تلك الهجمات الضالة على أعقابها خامدة مكتومة الأنفاس ، تجر وراءها ذيول الخزي والانكسار .) [١] .

إن هؤلاء الطاعنين يبحثون وينقبون أخبار أبي هريرة على ضوء شيء استقر في قلوبهم من قبل ، لا بحثاً حراً خالياً من الهوى ، وإن المستشرقين فعلوا مثل ذلك أيضاً تجاه أبي هريرة ، بل علوم السنة كلها ، فقالوا مثل قولهم ، وأعجبهم رأيهم ، إذ صادف منهم هوى ، لكنهم نسوا أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه في القرآن نفسه ، فما ضار القرآن ولا السنة شيء مما فعلوا ، وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الأهواء ، ففعلوا بعض هذا أو كله ، فما زادت السنة إلا ثبوتاً كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وأوهوها . [٢]

فأبو رية وشرذمته إذن (ما كانوا بأول من حارب الاسلام من هذا الباب ، ولهم في ذلك سلف من أهل الأهواء قديماً ، والإسلام يسير في طريقه قدماً ، وهم يصيحون ما شاؤوا ، لا يكاد الاسلام يسمعهم ، بل هو إما يتخطاهم لا يشعر بهم ، واما يدمرهم تدميراً .

ومن عجب أن تجد ما يقول هؤلاء المعاصرون يكاد يرجع في أصوله ومعناه إلى ما قال اولئك الأقدمون ، بفرق واحد فقط : ان اولئك الاقدمين ، زائغين كانوا أم ملحدين ، كانوا علماء مطلعين ، أكثرهم ممن أضلّه الله على علم .

أما هؤلاء المعاصرون فليس عندهم إلا الجهل والجرأة ، وامتضاغ الألفاظ لا يحسنونها . يقلدون في الكفر ، ثم يتعالون على كل من حاول وضعهم على الطريق القويم .) [٣]

بل إني خلال مدة تأليفي لهذا الكتاب كنت — مع تلمسي شدة تفاهة اعتراضات أبي رية — أعجب لسعة مطالعاته وحصره لهذه الأحاديث الكثيرة من الكتب المتفرقة ، وظننت أنه عكف سنين على جمعها . ولم أك قد طالعت كتاب الطحاوي في مشكل الآثار وكتاب ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث . فلما طالعتهما بعد مرحلة من شروعي بالتأليف وجدت ان أبا رية لم يأت بشيء جديد قط ، وإنما كان عمله مجرد ايراد الشبهات المختلفة التي أثارها زنادقة القرن الثاني والثالث ، والتي جمعها الطحاوي وابن قتيبة . وفنّداها في كتابيهما الفذين هذين ، فكل عمل ابي رية أنه حذف ردود الطحاوي وابن قتيبة ، وأبقى البقية المحكية عن الزنادقة ، وسماها كتاباً يلقي أضواء على السنة ، وما هو إلا اجترار لما مضغه النظام والمريسي واشباههما . والعجيب بعد هذا أن (يكتب على غلاف كتابه ما نصه : دراسة محررة تناولت حياة الحديث المحمدي وتاريخه وكل ما يتصل به من أمور الدين والدنيا ، وهذه الدراسة الجامعة التي قامت على قواعد التحقيق العلمي هي الاولى في موضوعها ، لم ينسج أحد من قبل على منوالها ...

---

(١) من كلام محمد عجاج الخطيب ص ٣١٥

(٢) اقتباس بتصرف من كلام احمد محمد شاكر في شرح المسند ١٢/١٢٦

(٣) احمد محمد شاكر في المسند ١٢/٨٥

ولقد صدق ـ فهي محررة من قواعد البحث العلمي الصحيح ، ومن صحيح النقل وسليم العقل ، وهي الاولى في موضوعها خلطاً وسباباً وتجنياً ، وكيف ينسج أحد من قبل على منوالها وقد تعرت من التحقيق والصدق والعدل .) [1]

(إن صحابياً بلغ في التاريخ ما بلغه أبو هريرة ، يأتي اليه اليوم من يزعم أن المسلمين جميعاً أئمة وأصحاباً وتابعين ومحدثين لم يعرفوه على حقيقته ، وإنه في الواقع كان يكذب ويفتري . إن موقفاً كهذا يقفه بعض الناس من مثل هذا الصحابي العظيم لجدير بأن يجلب لأهله والقائلين به الاستخفاف والازدراء بعلومهم وعقولهم معاً .) [2] .

بل إن أبا رية في الحقيقة لا يقف عند حد اتهام أبي هريرة وبعض الصحابة فحسب ، بل لعدائه للاسلام يريد أن لا يعتني المسلمون بجميع الحديث النبوي قاطبة ، سواء في ذلك ما روي عن أبي هريرة وغيره ، حتى انه ينتهي إلى القول بأن الصحابة (لم يكونوا يعنون بأمر الحديث ولا أن يكون لهم فيه كتاب محفوظ يبقى على وجه الدهر كالقرآن الكريم .) فتأمل ثم تأمل !! .

لماذا ايها الجاهل ؟ وهل الحديث إلا الحكمة التي ذكر الله تعالى أنه أرسل رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ليعلمها الناس ؟

أضجرت بدواوين السنة ، المحفوظة إن شاء الله أبد الدهر ، لأنها تفضح جهلك وغرورك وتحريفك وتزييفك وزيغك ؟ .

إن للصحيحين والسنن والمسانيد طائفة ظاهرة على الحق تحفظها حتى يأتي أمر الله وأنف اعدائها راغم .

إن أبا رية يرفض هذه الكتب الصحيحة المباركة ويركض إلى كتب الادب والسمر يحتج باخبارها على كذب ابي هريرة . انه (يرفض كل ما رواه أئمة الحديث المتثبتين واثمة الفقه المجتهدين من حقائق لا تعجبه ، ثم يأتي إلى كتب لم تؤلف لتاريخ الرجال ، ولم تصنف للتحقيق في سيرتهم وأحوالهم ، ، وانما ألفت لجمع النوادر والحكايات التي يتفكه بها الناس في مجالسهم ، ويتزيدون بما شاءت لهم أهواؤهم وخيالاتهم . يأتي إلى هذه الكتب فيستخرج من حكاياتها الأدلة والشواهد لدعوى خطيرة تذهب بكيان السنة كلها ان صحت .

فهل هذا هو سبيل التحقيق العلمي إلا ان يكون على سنة كولد تسيهر الذي يكذب ما جاء في موطأ مالك ويؤيد ما جاء في حياة الحيوان للدميري ؟!) [3] .

---

(١) من كلام ابي شهبة ص ١١٩

(٢) من كلام السباعي في السنة ومكانتها ص ٣٠٤

(٣) من كلام السباعي ص ٣٨/٣٩

(ماذا نقول عن أبي ريّة الذي أخذ يخوض في موضوع خطير جد الخطورة ويهدم رجلاً له في تاريخ السنة خلال أربعة عشر قرناً ، وعند مئات ألوف الملايين منذ عصر الصحابة حتى عصرنا هذا ، مكانة مرموقة هي عنوان التقدير والثقة والاحترام ، ثم يعتمد أبو ريّة في بحثه الخطير وفي هجومه الكبير على كتب ، ككتاب ثمار القلوب للثعالبي ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني ؟) [1]

بل وحتى كتب الثقات ينبغي عدم الجزم بصحة كل ما فيها غير الصحيحين . وانما المعوّل على سند كل حديث أو قصة على حدة ، وأبو ريّة يوهم القارىء أن تاريخ ابن عساكر والحلية لأبي نعيم وتاريخ بغداد للخطيب مصادر لا يرقى إليها الشك باعتبار أن مؤلفيها من علماء الحديث الثقات ، وما هكذا الأمر ، اذ الحقيقة (أن كلاً من الخطيب وأبي نعيم وابن عساكر – وان كانوا من كبار الحفاظ في عصرهم – لم يلتزموا في كتبهم المذكورة اخراج ما أوردوه عن طريق صحيح ، وإنما جمعوا كل ما وصلهم مما يتصل بموضوع الكتاب الذي يؤلفونه بقطع النظر عن حجية السند أو ضعفه أو صدق الخبر المروي أو كذبه . اعتماداً منهم على ذكر السند ، وبمعرفة حال رواته تعرف حال الخبر ، ولهذا جاء في كتبهم المذكورة كثير من الأحاديث والأخبار المكذوبة أو الواهية مما نص العلماء على كثير منها .) [2] .

فهذا حال كتب بعض كبار علماء الحديث ، فكيف بابن أبي الحديد وشيخه الاسكافي الضعيفين وما في اخبارهما من انقطاع في السند ؟ وكيف بأخبار النظام المعتزلي الذي يقول ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث فيه : (وجدنا النظام شاطراً من الشطار ، يغدو على سكر ويروح على سكر ويبيت على جرائرها ، ويدخل في الأدناس ، ويرتكب الفواحش والشائنات) . ! !

لذلك يجب أن تكون عادتك أيها الحريص على عدم التفريط بإيمانك ان تقول قبل كل رواية طاعنة في أبي هريرة : آتوني السند ، فافحصه ، فما كان فيه من رجل ضعيف أو من انقطاع فاحكم بضعف الرواية وعدم قبولها وارفضها ولا تتعب نفسك بمناقشتها موضوعياً ، والذين هاجموا أبا هريرة ما استندوا إلا إلى مثل هذه الروايات الضعيفة او المنقطعة ، واحياناً ، كما رأيت من خلال فصول هذا الكتاب . وهذا أدهى وأمر ، لا يستندون إلا إلى تركهم أمانة النقل من الكتب وتحوير العبارات والحذف منها او الاضافة اليها او نسبتها إلى الذي يحكيها عن غيره بقصد ردها .

إن موقف مضعفي أبي هريرة كموقف أولئك الخوارج الذين أتوا إلى يزيد الفقير . قال يزيد : (قرأت القرآن وانا غلام شاب ، فاتاني نفر من الخوارج يدعونني إلى امرهم ، فقضي اني حججت معهم ، فقالوا : هل لك في رجل من أصحاب رسوم الله صلى الله عليه وسلم حديثه ينقض بعضه بعضاً ؟ فقمت معهم ، فاذا ابو سعيد الخدري ، فقيل : يا أبا سعيد : إن ها هنا رجالاً هم أقرأ بالقرآن . وذكر من صلاحهم. قال : فبينا هم كذلك إذ خرجوا علينا بأسيافهم ، فقال ابو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) من كلام السباعي ص ٣٨/٣٩

(٢) السباعي ص ٥١٥

يكون في أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية .) [1]

فلأن حديثه يفضحهم قالوا إنه ينقض بعضه بعضاً ، فهل نصدقهم ؟

وأبو هريرة كذلك ، لأن حديثه يفضح يقولون إنه ينقض بعضه بعضاً ويستهزئون به ، وما دروا أن العقوبة قد تعجل لهم كما عجلت لمن استهزىء به من قبل فيما رواه الدارمي قال :

(باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعظمه ولم يوقره . . أخبرنا عبد الله ابن صالح حدثني الليث حدثني ابن عجلان عن العجلان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ، فقال له فتى قد سماه وهو في حلة : يا أبا هريرة : أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به ؟ ثم ضرب بيده ، فعثر عثرة كاد يتكسر منها . فقال أبو هريرة للمنخرين والفم : إنا كفيناك المستهزئين .) [2]

نعم يا أيها الذين تكذبون بحديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما نظنكم إلا أنكم ستتكسر عظامكم عقوبة من الله كما تكسرت عظام هذا الفتى المتبختر .

أو : تطاردكم الثعابين التي سخرّها الله للذود عن حمى أبي هريرة .

روى ابن الصلاح في رحلته عن أبي القاسم الزنجاني الفقيه الشافعي ، عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، عن القاضي الإمام أبي الطيب الطبري أنه كان في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد ، فجرت مسألة دليلها حديث لأبي هريرة ، فقال شاب خراساني : (أبو هريرة غير مقبول الحديث . قال القاضي : فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حيّة عظيمة من سقف الجامع ، فهرب الناس ، وتبعت الشاب دون غيره ، فقيل له : تب ، تب . فقال : تبت ، فغابت الحيّة ولم يبق لها أثر . قال ابن الصلاح : هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من صالحي أئمة المسلمين .) [3]

اللهم حيّة أخرى يا ناطر الغافلين عن الدنيا الملتهين بحديث رسولك صلى الله عليه وسلم .

أم أن كتابي هذا هو الحيّة ؟

---

(١) الكنى والاسماء ٨٧/٢

(٢) سنن الدارمي ١١٦/١ ، والحديث بلا استهزاء الفتى في البخاري، وقد رأيت في بعض الكتب ان هذا الفتى من اهل الكوفة وان القصة جرت في الكوفة .

(٣) نقلها الدميري عن رحلة ابن الصلاح بهذا الاسناد الصحيح في كتاب حياة الحيوان مادة حية . وهي في تاريخ الاسلام ٣٣٧/٢ ، وسير اعلام النبلاء ٤٤٤/٢ ، كلاهما للذهبي ، وقال : اسنادها أئمة

أرجو ذلك والفضل لك وحدك والمنّة أولاً وآخراً .

اللهم فان كان كذلك فأجعلها سيّاحة ، لا تدع عش غراب ينعق إلا صعدته واهلكته ، ولا جحر جرذ يصفر إلا دخلته وابتلعته .

أيها المتشكك ، أيها المتردد : دع الشك والتردد وسارع إلى محبة أبي هريرة ولا تلتفت إلى ما قيل فيه من المغامز .

إذا كان كل من قيل فيه شيء من المغامز يهجر لاقتضى ذلك هجر رجال غمزهم بعض الشيعة والعمل عند جمهورهم الآن على توثيقهم ومحبتهم وتداول رواياتهم .

هذا عبد الله بن عباس يغمزه رأس الشيعة في عام الرجال العلامة الكشي ، ويورد أخباراً عن علي رضي الله عنه تقتضي تضعيفه [1] ، لكن العمل عند جماهير الشيعة على خلاف رأي الكشي . وهو ثقة عندهم مثلما هو ثقة عند جميع أهل السنة والجماعة اعتداداً بصحبته وصدقه .

وهذا عقيل بن أبي طالب أخو أمير المؤمنين كرم الله وجهه ، وَفَدَ على معاوية وقبل هداياه . وغمزه بعض الشّيعة من أجل هذه الوفادة ، وتفصيل ذلك في كتاب قاموس الرجال للتستري ، لكن العمل عند جمهور الشيعة قائم على توثيقه ، وكذلك عند جميع أهل السنة والجماعة .

ومثلهما : أبو ايوب الأنصاري الصحابي الجليل ، غمزه البعض لغزوه في جيش يزيد الذي غزا القسطنطينية بعدما استمر مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حتى مقتله ، لكن العمل عند جمهور الشيعة قائم على محبته وتزكيته .

وكذلك غير هؤلاء ، العمدة في أمرهم ان يوزن ما ورد فيهم من تضعيف مع ما ورد فيهم من توثيق ، وأبو هريرة لا يطالب إلا بمثل هذا ، وقد وضح خلال فصول هذا الكتاب رجحان أخبار توثيقه ، والمنصف له فيما اوردناه كفاية .

أما إن كان هناك من الرواة من يضع الحديث عليه كذباً وزوراً فما ذنبه هو وما جريرته ؟ وهل الذي يكذب على أبي هريرة إلا كذاك الواحد من ذرية الحسين رضي الله عنه حين أخذ يضع الحديث على أجداده الأخيار الابرار الأطهار ؟ .

قال العلامة الحلي رأس علماء الشيعة في وقته والمتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

---

(١) رجال الكشي ص ٦٧

(الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد المعروف بابن أخ طاهر ، روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره ، وروى عن المجاهيل احاديث منكرة !

وقال النجاشي : رأيت أصحابنا يضعفونه .

وقال ابن الغضايري : إنه كان كذاباً يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالاً غرباً لا يعرفون ، ويعتمد مجاهيل لا يذكرون ، وما تطيب الأنفس من روايته ، إلا فيما يرويه من كتب جده التي رواها عنه غيره ، وعن علي بن أحمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة المشهورة .

والأقوى عندي التوقف في روايته مطلقاً ، ومات في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .) [١]

فاذا كان هذا يكذب وهو الشريف ابن الأطهار فما ظنك بمن كذب على أبي هريرة من الأشرار .

إن العادة الجارية عند الناس أنهم يحبرون الرجل ، فاذا وجدوه صادقاً في أقوال كثيرة يقولها وأخبار يرويها ووجدوا من يوافقه من الرواة الآخرين على أخباره وأقواله حكموا بصدقه وصدّقوه فيما انفرد به أيضاً ما لم تأت قرينة قاطعة تصرفهم عن هذا التصديق ، وأبو هريرة لم ينفرد بكثير مما يروي ، اذ أغلب ما يرويه مروي عن صحابة آخرين ، فلم لا تجعل هذه الموافقات علامة لصدقه في ما انفرد به طالما انتفت القرائن التي تصرف عن تصديقه . إن استقراء حديثه يدل على ذلك والاستقراء خير ما نتحاكم اليه ، وبإمكان المستقرىء الفاحص أن لا يأخذ بتكذيب الإمام علي له حتى على فرض ثبوته طالما أنه لا يجد حديثاً لأبي هريرة يدل على الكذب ، فكيف وقد روي تكذيب الامام له بسند منقطع وعن رجال ضعفاء ؟ بل وكيف وان رواية الاسكافي لم يستطع الجزم بصدور هذا القول عن الامام فرواه بصيغة التمريض كما هو الاصطلاح ، فلم يقل : قام الإمام ، بالفعل الماضي ، وانما قال : وقيل إن الامام علي قال ، وهذه صيغة تستعمل لما لا يمكن الجزم بصحة صدوره عمن ينسب إليه ؟ .

بل قد يحصل أن يوصف أحد بوصف تضعيف ولا يقصد به تضعيفه المطلق الذي يوجب تركه ، بل لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بأوصاف لو أخذت على ظاهر لفظها لكانت شنيعة جداً ، ولكن القرائن تصرفها إلى مجرد المعاتبة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما عيّر رجلاً بأمه : (انك امرؤ فيك جاهلية .) [٢] ، ومع ذلك فمعاذ مجمع على توثيقه وحسن صحبته وعدالته وجلالته ، مع أن لفظة الجاهلية لفظة رهيبة عند المسلم الحريص على إيمانه .

---

(١) رجال العلامة الحلي ص ٢١٤

(٢) البخاري ١/١٥ ، مسند أحمد ٥/١٦١

كيف لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك لأبي هريرة ؟ ماذا كان يقول إذاً المسارعون إلى الشك والتشكيك ؟

إن ما قيل لمعاذ يعطينا انطباعاً عن ضرورة وزن حال الشخص اعتماداً على دراسة واقعه وتاريخه وأقواله ، وتفسير ما يوجه له من نقد على ضوء القرائن ، فليحذر الذين يخالفون عن وصية الله تعالى في أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم وينالون من أبي هريرة وأمثاله ، وليعلموا أنه (بعد تعديل الله سبحانه وتعالى لهم وثنائه عليهم وإعلان الرضى عنهم لا مجال لمقال أي انسان مؤمن الا بالتزكية والتشريف لهم وبيان حسن اعتقاده في عمومهم وخصوصهم ، على أن المؤمن العاقل إذا نظر إلى الدين المبين وتأسيسه ونشره وتثبيته في ربوع العالم وطالع تاريخ انبثاق نور الاسلام، يؤمن بانهم خير أمة في العالم ، فهم الذين آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا لإعلاء كلمة الحق واجتهدوا وضحوا بحياتهم وثرواتهم ، وهم الذين هاجروا للدين ونصرة الرسول الأمين ، وإن أعمال غيرهم بالنسبة اليهم انما هو قليل في جنب جليل ، فإذا لم يكونوا هم خير أمة فمن هم خيرها ؟ وإذا نظر المؤمن العارف إلى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه مبعوث رحمة للعالمين وأن العالم تنور بمقدمه وان اخلاقه العظيمة أثرت في البشرية وتطور العالم بمقدمه المبارك ودينه الجليل يعلم أن أول فرقة من البشر استفادوا من دينه وتنوروا بنوره هم الأصحاب الكرام ، وهل يعقل أن تطلع الشمس وتنير البعيد ولا تنير القريب ؟ وهل يعقل أن تذهب دعوة الرسول عليه السلام وارشاداته وآيات الله المتلوة منه عليهم وأحاديثه الشريفة وجوامع كلمه يذهب كل ذلك سدى ؟ فاذاً من الذي تنور بالاسلام ، ومن وصل إلى العالم بهذا الدين المبين ؟ هل بآحاد كعدد الأصابع مع أن الرسول صحبه في حجة الوداع نحو مائة ألف من الرجال الراشدين ، والنساء الصالحات القانتات لله رب العالمين. وليعلم أن كل من يقدح في أصحابه عليه السلام إنما يريد هدم صرح الإسلام ، ولكن صرح الإسلام أعز من أن يهدم ، ونور الإسلام أعلى من أن يطفأ ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .) (١)

فتواروا يا أهل الأهواء .

إنكم اذا كرهتم أبا هريرة واسمه فان هناك من يحبه الحب الشديد ويتيمن باسمه المبارك . منهم :

أبو هريرة والد الحسن بن الحسين ، والحسن ابنه فقيه كبير رفيع الشأن من أصحاب الشافعي المقدمين . (٢)

وأبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي ، من أصحاب عبد الرحمن بن مهدي والقطان ، ومن شيوخ ابي حاتم وأبي زرعة (٣) .

---

(١) من جيد كلام الشيخ القدوة أمجد الزهاوي رحمه الله ، رئيس رابطة علماء العراق ، في فتواه الصادرة عن جمعية رابطة العلماء ببغداد في ٢٢ صفر ١٣٨٧هـ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٥٦/٣

(٣) الجرح والتعديل ١٩٧/ج٣/ق٢ ، تقدمة المعرفة ص ٢٥١ ، سنن ابن ماجة ٤٩٨/١

وأبو هريرة والد جعفر بن أبي هريرة شيخ الامام أحمد [1] .

وأبو هريرة الصراف محمد بن فراس ، ثقة من شيوخ ابي حاتم والترمذي [2] .

وأبو هريرة الحمصي عيسى بن بشير ، من شيوخ علي بن الجعد وغيره [3] .

وأبو هريرة شعيب بن العلاء الرازي ، من أصحاب الثوري وابن جريج [4] .

وأبو هريرة مسكين بن دينار ، ثقة من شيوخ وكيع [5] .

وأبو هريرة محمد بن يوسف المصري ، من شيوخ ابي حاتم [6] .

وأبو هريرة العجلي ، من أصحاب الباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه ، وله أبيات في مدح الباقر [7] .

وأبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي ، سكن بغداد ، وروى عنه الدارقطني ، وتوفي سنة ٣٢٣ .

وحتى أهل الكوفة خرج منهم من يتيمن باسمه ، فكان منهم : أبو هريرة عريف بن درهم الكوفي ، أحد أصحاب ابراهيم النخعي ، ومن شيوخ وكيع وأبي نعيم الفضل بن دكين [8] .

ولشدة حب الحافظ الذهبي لابي هريرة سمى ابنه ابا هريرة تيمناً به ، واغاظة لمبغضيه .

ولئن رزقني الله بولد بعد لأسمينه إن شاء الله : أبا هريرة .

ولفرط حب البغداديين في القرن الرابع لابي هريرة رضي الله عنه ، فقد أطلقوا على أحد شوارع الرصافة — وهي الجانب الشرقي من بغداد — اسم (درب ابي هريرة)[9] ، ولعلهم فعلوا ذلك لسكنى أحد من ذرية ابي هريرة هذا الدرب ، أو أحد من الذين تكنوا بكنيته ، وجميل أن تقوم محافظة بغداد باطلاق اسم ابي هريرة على أحد شوارع الرصافة ، فتعيد ذكر هذا الدرب ، كما كان في الزمن العباسي ، وانه اقتراح ننتظر تنفيذه .

* * *

---

(١) المسند ٤٣٤/٣

(٢) الجرح والتعديل ٦٠/ج٤/ق١/ ، التهذيب ٣٩٧/٩ ، الترمذي ٣١٧/٨ ، ١٤/١٠

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٢/ج٣/ق١

(٤) الجرح والتعديل ٣٥٠/ج٢/ق٢

(٥) الجرح والتعديل ٣٢٨/ج٤/ق١

(٦) الجرح والتعديل ١٢٠/ج٤/ق١

(٧) هي في عيون الاخبار ١٥١/٢

(٨) الجرح والتعديل ٤٤/ج٣/ق٢

(٩) تاريخ بغداد للخطيب ٣٩/٥

أيها المحرومون من أجر حب أبي هريرة .

توبوا إلى الله مما سبق بعد إذ جاءكم هذا البيان الحق (ولا تلتفتوا إلا إلى ما صح من الأخبار ، واجتنبوا ، كما ذكرت لكم ، أهل التواريخ ، فانهم ذكروا عن السلف أخباراً صحيحة يسيرة ليتوسلوا بذلك إلى رواية الأباطيل ، فيقذفوا ، كما قدمنا ، في قلوب الناس ما لا يرضاه الله تعالى ، وليحتقروا السلف ، ويهوّنوا الدين ، وهو أعز من ذلك ، وهم أكرم منا ، فرضي الله عن جميعهم . ومن نظر الى أفعال الصحابة تبين منها بطلان هذه الهتوك التي يختلقها أهل التواريخ [1] .

فان أبيتم إلا الاصرار فان الله شديد العقاب .

وان أبيتم إلا بغضه فان هناك من يبثه حبه في النوم ، ولا يسعه ويكفيه ترضيه عليه المتكرر أثناء ساعات النهار .

قال الذهبي : (قال أبو القاسم بن النحاس : سمعت أبا بكر بن ابي داود يقول ـ رأيت في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة أبا هريرة كثّ اللحية أسمر عليه ثياب غلاظ ، فقلت له : اني احبك.)[2]

ولئن عفتموه فان هناك من قدماء أهل الكوفة الصالحين من جالسه عشرين سنة ثم يتمنى عند موته أن لو يحظى بجلسة معه . فعن الأعمش أن أبا صالح السمان قال :

(ما كنت اتمنى من الدنيا إلا ثوبين أبيضين أجالس فيهما أبا هريرة [3]) .

كأنه رضي الله عنه كان يأمرهم بالأبيض ، ليكون ظاهرهم أبيضَ كقلوبهم التي شاركت أحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبييضها وإنارتها وجلائها وإزالة الران والصدأ والحقد عنها .

ولئن سببتموه إذ أمركم الله تعالى بالاستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإن هناك من كبار التابعين من ترك وصيته إلى أجيال المسلمين بالاستغفار له .

قال محمد بن سيرين : (كنا عند أبي هريرة ليلة فقال : اللهم اغفر لابي هريرة ولأمي ولمن استغفر لهما .
قال محمد : فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة ابي هريرة ؛)[4] .

---

(١) اقتباس من كلام القاضي ابن العربي في العواصم ص ٢٤٤

(٢) تذكرة الحفاظ ٣٣/١ ، سير اعلام النبلاء ٤٤٩/٢

(٣) تاريخ ابن ابي خيثمة ص ١١١

(٤) الادب المفرد للبخاري ١١٢/١ بشرح فضل الله الصمد

وأنا أستغفر لهما ، ومئات ملايين المسلمين الآن يستغفرون له ويترضون عنه ، كلما صعد خطيب جمعة أو واعظ على منبره ، وكلما نطق المذياع بوصية إسلامية ، وما سبّه أحد الا حرمه الله نعمة الجماعة وأشكل لسانه فحرم نعمة الفصاحة .

إن أبا هريرة رضي الله عنه قد قرأ قوله تعالى :

(يوم لا يخزي اللهُ النبيَّ والّذين آمَنوا معَهُ ، نورُهُم يَسعَى بينَ أيديهم وبأيْمَانِهِمْ ، يقولون : ربّنا أتمِمْ لنا نورَنا ، واغفِر لنا ، إنّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ .)

وإنه لمن هؤلاء الذين آمنوا معه .

وإنه لفي انتظار هذه المسيرة اللذيذة يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، آمناً قرير العين غير خائف .

ان ابا هريرة رضي الله عنه نور ساطع وضّاء ، أضاء الله تعالى بحفظه ورواياته دروب أجيال المسلمين المؤمنين على تعاقبها ، فماذا نصنع لمن لم ير هذا النور إلا ظلاماً ؟

رحمك الله وأرضاك يا أبا هريرة ، فكأني أراك مشفقاً عليّ فيما أتعبت فيه نفسي من الرد ، قائلاً لكارهيك ما قاله نبيك صلى الله عليه وسلم مما أنزله الله عز وجل عليه في القرآن : (يا قوم : أرأيتم إن كنت على بيّنة من ربي ، وآتاني رحمة من عنده ، فعمّيت عليكم ، أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ؟.).

كلا أيها الصحابي الجليل الحبيب إلى قلوبنا .

لا نلزمهم إياها .

أنت العزيز .

وعلى بيّنة .

وقرّ عيناً بالرحمة .

ولنا وإياك طمأنينتنا .

ولهم ما اختاروه لأنفسهم من الحيرة والاضطراب .

فنحن أبداً في رجاء وفرح وسعادة .

وهم أبداً في يأس وقلق .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحبه الميامين أجمعين .

فتوى الشيخ أمجد الزهاوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين وبعد :

فقد وردتنا أسئلة دينية من رئاسة ديوان الأوقاف رغبة في الإجابة عنها وتنوير قلوب المسلمين حول الموضوع ، فلبينا الطلب أداءً لواجب الأمانة ونشر الحق بلا خيانة ، والنصح للمسلمين .

السؤال الاول : من هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والجواب عنه هو : إن الصحابي من اجتمع مؤمنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومات على الأيمان ذكراً أو أنثى ، صبياً أو بالغاً غزا معه أو لم يغزُ طالت صحبته أم لا . وهذا هو رأي الجمهور من علماء السنة والجماعة وذلك لأن البحث عن شرف الصحبة للرسول عليه الصلاة والسلام حاصل بمحض لقاء ذاته الكريمة فإن الأعرابي البدوي بمجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم مؤمنا كان ينطق بالحكمة وينشرح صدره ويتنور قلبه فيخرج من طور إلى آخر ومن عالم إلى عالم . ومن تأثير ذلك النور البهي كان من رآه مؤمناً يضحّي بنفسه ونفيسه ويجاهد في سبيل اعلاء دينه ويقبل كل ما يستقبله من محن وآلام .

وأما شرف رواية الأحاديث الشريفة عنه والغزو معه وغير ذلك فهو شرف الخدمات الناشئة منه وكرامة العمل بمقتضى الدين وكلامنا في شرف صحبته صلى الله عليه وسلم وتأثير صحبته في القلوب تأثير طلوع الشمس في إضاءة العالم فكلما طلعت أضاءت ما قابلها من أي مادة كانت .

السؤال الثاني : هل الصحابة كلهم عدول ؟ :

والجواب عليه : نعم كلهم عدول والدليل عليه الآيات الواردة في الثناء عليهم وبيان الرضى عنهم ووعد الله إياهم بالمثوبة والحسنى والدرجة العليا والفوز بالسعادة الأبدية فمنها قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) الآية وقوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا . سيماهم في وجوههم من أثر السجود) وقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) وقوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريباً) وقوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) إلى غيرها من الآيات الواردة في شأنهم وبيان مقامهم عامة أو خاصة مما لا يسمح المقام بكتابتها وفيما كتبناه منها غنى للمؤمنين. وكذلك وردت أحاديث شريفة صحيحة في الثناء عليهم عموماً وخصوصاً كقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي في صحيحه وابن حبان من حديث عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه) وكما ورد في شأن أصحاب بدر وأصحاب أحد وفي شأن العشرة المبشرة والخلفاء الراشدين والستة الآخرين وفي شأن واحد واحد من الأصحاب كما هو مروي وثابت عن الثقات من أئمة الحديث الشريف رضوان الله عليهم اجمعين . وبعد تعديل الله سبحانه وتعالى لهم وثنائه عليهم وإعلان الرضى عنهم لا مجال لمقال أي إنسان مؤمن إلا بالتزكية والتشريف لهم وبيان حسن اعتقاده في عمومهم وخصوصهم على أن المؤمن العاقل إذا نظر إلى الدين المبين وتأسيسه ونشره وتثبيته في ربوع العالم وطالع تاريخ انبثاق نور الاسلام ، يؤمن بأنهم خير أمة في العالم فهم الذين آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا لأعلاء كلمة الحق واجتهدوا وضحوا بحياتهم وثرواتهم وهم الذين هاجروا للدين ونصرة الرسول الأمين وإن أعمال غيرهم بالنسبة إليهم إنما هو قليل في جنب جليل فإذا لم يكونوا هم خير أمة فمن هم خيرها وإذا نظر المؤمن العارف إلى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه مبعوث رحمة للعالمين وأن العالم تنور بمقدمه وأن أخلاقه العظيمة أثرت في البشرية وتطور العالم بمقدمه المبارك ودينه الجليل يعلم أن أول فرقة من البشر استفادوا من دينه وتنوروا بنوره هم الأصحاب الكرام وهل يعقل أن تطلع الشمس وتنير البعيد ولا تنير القريب وهل يعقل أن تذهب دعوة الرسول عليه السلام وإرشاداته وآيات الله المتلوة منه عليهم وأحاديثه الشريفة وجوامع كلمه يذهب كل ذلك سدى فاذاً مَنِ الذي تنور بالاسلام ومن وصل إلى العالم بهذا الدين المبين ؟ هل بآحاد كعدد الأصابع مع أن الرسول صحبه في حجة الوداع نحو مائة ألف من الرجال الراشدين والنساء الصالحات القانتات لله رب العالمين . وليعلم أن كل من يقدح في أصحابه عليه السلام إنما يريد هدم صرح الأسلام ولكن صرح الاسلام أعز من أن يهدم ونور الاسلام أعلى من أن يطفأ (ويأبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .)

السؤال الثالث . هل إن حديث اللبن وحديث التمر لا يتفقان مع العقل ؟ :

الجواب : بلى ان الحديثين المذكورين وما شاكلهما مما فيه معجزة للرسول وخرق عادة كونية من الممكنات التي اتى بها الصادق المصدوق كل ذلك حق وثابت ولا يتأتى إنكاره إلا ممن انسلخ عن العقل السليم وانحرف عن الصراط المستقيم ونقول تنويراً للأذهان إن حديث اللبن يرويه البخاري الشريف وخلاصته أن أبا هريرة رضي الله عنه قد أجهده الجوع في يوم من الأيام وأحسّ الرسول عليه الصلاة والسلام به ، فدعاه إلى بيته وأمره ان يحضر جماعة من اصحاب الصُفّةِ ، وبعد أن أحضرهم ، ناوله الرسول كأسا من اللبن وأمره ان يسقيهم منها فسقاهم ، وبعد ذلك أمره الرسول أن يشرب منها فشرب وشرب وبعد ذلك بقي من اللبن مقدار كثير . وأما حديث التمر فهو كما رواه الترمذي عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا نبي الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ودعا لي فيهن بالبركة فقال خذهن واجعلهن في مزودك هذا كلما أردت ان تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فيه وخذ ولا تنثره نثراً قال فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله وكفانا كل منه وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فأنه انقطع أي ذهبت بركته من شؤم الفتنة هذان هما الحديثان .

وكأن المتعجب منهما انكر تكثير الطعام القليل ولو بمعجزة الرسول الجليل صلى الله عليه وسلم فعليه نوجه نظره أولا إلى الخوارق الكونية التي جاء بذكرها القرآن الكريم ونرجو أنه مؤمن بالقرآن ونقول له : انظر إلى ما في القرآن من معجزات المرسلين كأحياء سيدنا عيسى للموات وإبرائه الأكمه والأبرص بأذن الله . وانظر إلى حادثة الطيور الأربعة التي ذبحها سيدنا ابراهيم وجعل على كل مرتفع منها جزءاً ثم دعاهن فأتينه سعياً وانظر إلى عصا موسى ويده البيضاء وانظر إلى جلب صاحب سليمان لعرش بلقيس في أقل من ردة طرف وغيرها واعلم بأن الله علي قدير وفعال لما يريد .

ثم نوجه نظر المتعجب إلى الأوضاع الكونية الاعتيادية ونرجو انه مؤمن بالله في صفة المتقن العجيب كيف خلق الأجرام السماوية وكيف خلق التوازن بين النجوم في سيرها ودورانها وكيف ابقى الشمس تلتهب وتحترق منذ فجر الخليقة وهي اكبر من الارض بنحو مليون مرة واعلم ان الله تعالى خلق العالم وأجزاءه ورتب المسببات على أسبابها وأن لكل شيء سبباً وأن بعضاً منها اسباب اعتيادية تنالها العقول فتلقاها بالعلم والصناعة وعجائب الاختراعات والفنون وبعضها لها أسباب غير اعتيادية ولا تنالها افهامنا وهي مما استأثر الله بعلمها وابداعها وترتب المسببات عليها ومما يؤيد ذلك ان الله سخر الريح لسليمان غدوها شهر ورواحها شهر وان امثال ذلك وأعلى منها في يد الله ومسخرة لقدرته (وما قدروا اللهَ حقَّ قدره والأرض جميعاً قبضتهُ يومَ القيامة والسموات مطوياتٌ بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) .

السؤال الرابع : هل ان أبا هريرة غير ثقة وانه زاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث لم يقلها وهل أخطأ علماء الحديث حينما قبلوا ما رواه ؟

والجواب عليه : كلا ثم كلا بل إن ابا هريرة رضي الله عنه كان صحابياً جليلاً ولما كان صحابياً كان عدلا ثقة لم يزد على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ابداً وقد اصاب الأئمة المحدثون في رواية الحديث

الكثير عنه ونفعوا المسلمين وافادوا واجادوا فجزاهم الله عن المسلمين خيراً واليك نبذة من تاريخ أبي هريرة رضي الله عنه هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لازمه الملازمة التامة رغبة في العلم راضياً بشبعة بطنه وكان يدور معه حيثما دار ومن ثم كان أحفظ الصحابة وقد شهد له صلى الله عليه وسلم أنه حريص على العلم والحديث . يروي عنه كما قال البخاري اكثر من ثمانمائة ما بين صحابي وتابعي وله خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم فيها على ثلاثمائة وانفرد البخاري بثلاثة وسبعين وكان ملازماً لسكنى المدينة وبها توفي في سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة ودفن بالبقيع . وقد روي عنه انه قال ليس أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب وكنت لا اكتب كما ذكره في التاج وعنه أنه قال يقولون إن أبا هريرة قد اكثر والله الموعد . ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل احاديثه وسأخبركم عن ذلك إن اخواني من الأنصار كان يشغلكم عمل أرضهم وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت الزم رسول الله على ملء بطني فأشهد اذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله يوماً ايكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فانه لم ينس شيئاً سمعه فبسطت بردة عليّ حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً هذا واي مانع من ان يأخذ متفقه في الدين عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في غضون خمس سنين نحو خمسة الآف او ستة الآف حديث أو ازيد من ذلك لا سيما وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوة الحفظ والضبط كما دعا صلى الله عليه وسلم له ولأمه حين أسلمت بقوله اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك وحبب إليهما المؤمنين .

السؤال الخامس : هل صحيح أن أبا هريرة كان (لكاما) ، اي نهماً يتبع لقمات الطعام أنىّ توجد ؟

والجواب : كلا ثم كلا ومن اطلع على سير الاصحاب الكرام وأخلاقهم الزكية واتباعهم للسيرة النبوية عملا بقوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) اطلع على زهدهم في الدنيا وتركهم للشهوات ورغبتهم في الآخرة فما معنى كونه بتلك الصفة مع قوله تعالى (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) .

هذه هي الأجوبة التي قدمناها إليكم أداءً للأمانة ورجاء لتنور قلوب المسلمين بها والسعي بضوئها على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الدارين غير المغضوب عليهم ولا الضالين . كما واننا نرجو رجاء اكيداً أن ينتبه المسلمون للأخطار المحدقة بهم من كل جانب ويعتصموا بالله ويتمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وهي القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ونرجو ألا يعطي أصحاب السلطة والنفوذ المجال لنشر الكلمات التي تمس عقائد المسلمين وتبث البلبلة في قلوب الموحدين .

فاننا بأمس الحاجة إلى التماسك والتآلف ووحدة الكلمة والسعي سوياً على سبيل النجاح والفوز لأعادة مجد الاسلام والمسلمين .

هذا وبالختام نسأل الله العلي الكريم ان يمدنا بالتوفيق إنه هو القريب المجيب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

الثلاثاء العشرين من صفر الخير ١٣٨٧ هـ

المصادف ١٩٦٧/٥/٣٠م

أمجد الزهاوي

رئيس جمعية رابطة العلماء في العراق

بغداد



المراجع

أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

(١) المسند . طبعتان :

ا ـ نسخة غير محققة تقع في ٦ أجزاء .

المطبعة الميمنية ، القاهرة ١٣١٣ .

تصحيح محمد الزهري الغمراوي .

(حيثما أطلقت العزو الى المسند فأعني هذه النسخة) .

ب ـ نسخة بتحقيق أحمد محمد شاكر لم تكمل .

صدر منها ١٥ جزءاً .

دار المعارف ، القاهرة .

(حيثما رجعت لها أشرت لها بوضوح) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال .

صدر منه الجزء الاول فقط .

من نشريات كلية الالهيات بجامعة انقرة ، ١٩٦٣ .

تحقيق الدكتور طلعت قوچ يبكيت ، والدكتور اسماعيل جراح أوغلي .

(٣) الزهد .

مطبعة ام القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الاولى ..

تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة .

الأصبهاني : احمد بن عبدالله ابو نعيم الاصبهاني الحافظ (ت ٤٣٠هـ).

(٤) حلية الاولياء وطبقات الأصفياء .

١٠ أجزاء ، القاهرة ١٩٣٢ ، الطبعة الاولى .

(٥) دلائل النبوة .

حيدر آباد الهند ١٩٥٠ ، الطبعة الثانية .

الاصبهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) .

(٦) الأغاني .

صدر منه ١٧ جزءاً ، طبعة دار الكتب بالقاهرة .

بحر العلوم : محمد المهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ/١٧٩٧ م) وكان كبير شيعة العراق .

(٧) رجال السيد بحر العلوم ، المعروف بـ (الفوائد الرجالية) .

٣ أجزاء ، النجف ١٩٦٥ .

(يترجم الكتاب لمشاهير رجال الشيعة) .

البخاري : محمد بن اسماعيل ، امير المحدثين (ت ٢٥٦هـ) .

(٨) الجامع الصحيح .

٩ أجزاء ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة .

(٩) الادب المفرد .

(الطبعة المشروحة باسم : فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، لفضل الله الجيلاني ، من علماء الهند).

جزآن ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٧٨ هـ.

(١٠) خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل .

مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٣٨٩ هـ .

بعناية عبد الحق الهاشمي المدرس بالمسجد الحرام .

(١١) قرة العينين في رفع اليدين

الهند .

(١٢) خير الكلام في القراءة خلف الامام

الهند .

(١٣) التاريخ الكبير .

٤ أجزاء كل جزء قسم الى قسمين .

حيدر آباد الهند ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، نشر ما بين ١٣٦١ هـ و ١٣٧٨ هـ .

(١٤) التاريخ الصغير .

الهند ١٣٢٥ هـ ، الطبعة الاولى ، بعناية محمد محي الدين الجعفري .

(١٥) الكنى

حيدر آباد الهند ، الطبعة الاولى . ١٣٦ هـ .

البرقي : ابو جعفر أحمد بن ابي عبدالله البرقي . (ت ٢٧٤هـ) .

(١٦) كتاب الرجال (طبع مع كتاب الرجال لابن داود الحلي) .

طهران ١٣٨٣ هـ ، تحقيق السيد كاظم الموسوي المياموي .

التستري : محمد تقي التستّري .

(١٧) قاموس الرجال .

صدر منه ٧ أجزاء ، وآخر الجزء السابع أول الميم .

المطبعة العلمية ، طهران . ١٣٤٠ هـ .

(وهذا الكتاب قاموس عام لأحوال جميع رجال الشيعة جمع فيه المؤلف كل كتب رجال الشيعة القديمة) .

ابن تيمية : ابو العباس تقي الدين بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) .

(١٨) فتاوى ابن تيمية .

٥ أجزاء ، مطبعة كردستان العلمية ، القاهرة ١٣٢٩ هـ .

الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ) .

(١٩) الصحيح (السنن) .

١٣ جزءاً بشرح ابن العربي . القاهرة .

ابن الجارود : ابو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ) .

(٢٠) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مطبعة الفجالة ، القاهرة ١٩٦٣ .
بعناية عبدالله هاشم اليماني المدني .

الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

(٢١) غاية النهاية في طبقات القراء (الطبعة المصورة) .

جزآن ، القاهرة ١٩٣٢.
نشره ج . برجستراسر .

ابن ابي حاتم : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) .

(٢٢) الجرح والتعديل .

٤ أجزاء ، كل جزء في قسمين .
حيدر آباد الهند .

تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله .

(٢٣) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل .

طبع كمجلد تاسع مع الكتاب السابق ، وهو كالمقدمة له تناول فيه قواعد الجرح والتعديل وترجم باسهاب لمشاهير المحدثين ، كالاوزاعي ومالك والثوري وشعبة واضرابهم .

الحاكم : ابو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

(٢٤) المستدرك على الصحيحين .

٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٣٤ هـ ، الطبعة الاولى .
وفي ذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي .

(٢٥) معرفة علوم الحديث .

الطبعة الاولى .
تحقيق الدكتور معظم حسين ، الاستاذ بجامعة دكا بالبنغال .

ابن حبّان : ابو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).

(٢٦) الصحيح ، بترتيب الامير علاء الدين الفارسي .

صدر منه الجزء الاول فقط من أصل ٩ أجزاء .

دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .

تحقيق أحمد محمد شاكر رحمه الله .

(٢٧) الثقات (جزء التابعين).

حيدر آباد ١٩٦٨ ، الطبعة الاولى .

تحقيق عبد الخالق الافغاني

(طبعة رديئة التحقيق جداً بقيت فيها أخطاء الناسخ كما هي ، وأضيفت اليها أخطاء مطبعية ، وليتها لم تطبع) .

واستعنت في مواطن قليلة بمخطوطة (ترتيب الثقات) للحافظ الهيثمي ، وصورتها لدى الاستاذ الحاج صبحي السامرائي .

ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

(٢٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

١٧ جزءاً ، مطبعة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٩ .

(٢٩) هدي الساري (مقدمة لفتح الباري) .

ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ١٣٤٧ هـ .

(٣٠) تهذيب التهذيب .

١٢ جزءاً ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .

(يحوي تراجم رواة الحديث في الصحيحين والسنن الاربعة).

(٣١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة .

دار المحاسن للطباعة ، القاهرة ١٩٦٦ م .

تحقيق عبدالله هاشم اليماني المدني .

(يحوي تراجم رواة الحديث في موطأ مالك ومسند الامام أحمد ومسند الشافعي وجامع مسانيد الامام ابي حنيفة الذين لم يذكروا في التهذيب لعدم وجود رواية لهم في الصحيحين والسنن الاربعة .) .

(٣٢) الاصابة في تمييز الصحابة.

٤ أجزاء ، مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ١٩٣٩ .

ابن حزم : ابو محمد علي بن حزم الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ).

(٣٣) الاحكام في اصول الاحكام .

٨ أجزاء . مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٥/١٣٤٧ هـ .
تحقيق أحمد محمد شاكر رحمه الله .

الحميدي : أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي القرشي (ت ٢١٩هـ) .

(٣٤) المسند .

جزآن . حيدر آباد ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي .

ابو حنيفة : النعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠هـ).

(٣٥) المسند . رواية الحصكفي .

القاهرة .

ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة .

(٣٦) كتاب التوحيد ومعرفة صفات الرب عز وجل .

مطبعة دار الشرق ، القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م .
تحقيق محمد خليل هراس المدرس بكلية اصول الدين .

الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) .

(٣٧) الكفاية في علم الرواية

حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٧ هـ .

الخطيب : محمد عجاج الخطيب حفظه الله .

(٣٨) أبو هريرة راوية الاسلام .

القاهرة ، سلسلة أعلام العرب ، القاهرة ١٩٦٢ .

(٣٩) السنة قبل التدوين .

القاهرة .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون .

(٤٠) التاريخ (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) .

٧ مجلدات ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٧ م .

خليفة بن خياط : العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ) .

(٤١) التاريخ .

جزآن ، النجف ١٩٦٧ م .
تحقيق اكرم العمري .

(٤٢) الطبقات .

مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٧ م .
تحقيق اكرم العمري .

ابن ابي خيثمة : أبو بكر بن ابي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ) .

(٤٣) التاريخ .

نسخة مصورة لدى الاستاذ الحاج صبحي السامرائي عن مخطوطة مكتبة جامع القرويين بفاس
رقم ١٩٩ ق .

الدارقطني : علي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥هـ).

(٤٤) السنن .

٤ أجزاء ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
بعناية عبدالله هاشم اليماني المدني .

الدارمي : عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ).

(٤٥) السنن .

جزآن ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ١٣٤٩ هـ .
بعناية محمد أحمد دهمان .

الدارمي : عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ).

(٤٦) رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد .

مطبعة أنصار السنة ، القاهرة ١٣٥٨ ، الطبعة الاولى .
تحقيق محمد حامد الفقي رحمه الله .

ابو داود : سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ) .

(٤٧) السنن .

جزآن ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهره ١٩٥٢ ، الطبعة الاولى .
بتصحيح أحمد سعد علي .

ابن داود : تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي .

(٤٨) كتاب الرجال .

طهران ١٣٨٣ هـ .
تحقيق السيد كاظم الموسوي المياموي .

الدولابي : ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) .

(٤٩) الكنى والاسماء .

جزآن ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٢ هـ .

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

(٥٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال .

٤ أجزاء ، القاهرة ١٣٢٥ هـ ، الطبعة الاولى .
بتصحيح محمد بدر الدين النعساني .

(٥١) تذكرة الحفاظ .

٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٩٥٥ ، الطبعة الثالثة .

(٥٢) سير اعلام النبلاء .

صدر منه ٣ أجزاء ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧.
تحقيق ابراهيم الابياري .

(٥٣) طبقات القراء .

ابن راهويه : اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ) .

(٥٤) المسند (الجزء الرابع فقط) .

نسخة مصورة لدى الحاج صبحي السامرائي عن مخطوطاتها .

الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله المصري (ت ٧٩٤هـ).

(٥٥) الاجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة .

مطبعة العاصمة ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

الزهاوي : أمجد الزهاوي رحمه الله (ت ١٩٦٧م) .

(٥٦) الفتوى الصادرة باسمه عن جمعية رابطة العلماء في العراق في ٢٢ صفر ١٣٨٧ ، ١٩٦٧/٦/١ حول وجوب تعديل الصحابة جميعاً وتوقير ابي هريرة وتزكيته .

أبو زهو : محمد محمد ابو زهو ، حفظه الله .

(٥٧) الحديث والمحدثون . مطبعة مصر ، القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

السباعي : الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله (ت ١٩٦٤م) .

(٥٨) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي .

مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٣٨٠/١٩٦١ ، الطبعة الاولى .

السبكي : ابو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٤هـ) .

(٥٩) الفتاوى .

٣ أجزاء ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .

السرخسي : ابو بكر محمد بن أحمد بن ابي سهل (ت ٤٩٠هـ).

(٦٠) اصول السرخسي .

جزآن ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٧٢ هـ .

تحقيق الشيخ ابو الوفا الافغاني ، عنيت بنشره لجنة احياء المعارف النعمانية بحيدر آباد .

ابن سعد : محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ) .

(٦١) الطبقات الكبرى .

بيروت ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ).

(٦٢) السنن .

طبع منه القسم الاول من المجلد الثالث فقط .

الهند ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م ،الطبعة الاولى .

تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي .

السماحي : الدكتور محمد محمد السماحي حفظه الله .

(٦٣) المنهج الحديث في علوم الحديث .

مطبعة الازهر ، القاهرة ١٩٥٨ .

يحوي فصلاً خاصاً بأبي هريرة من ص ١٢٣ الى ص ٣٩٨ .

السهمي : ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ).
(٦٤) تاريخ جرجان .
حيدر آباد ١٩٥٠ ، الطبعة الاولى .
تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله .
السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ).
(٦٥) الاتقان في علوم القرآن .
مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥١ ، الطبعة الثالثة .
(٦٦) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي .
القاهرة ١٩٥٩ م ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
الشافعي : محمد بن ادريس القرشي (ت ٢٠٤).
(٦٧) الرسالة .
مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٥٨هـ/١٩٤٠ .
تحقيق أحمد محمد شاكر .
ابو شهبة : الدكتور محمد محمد ابو شهبة حفظه الله .
(٦٨) دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين .
مطبعة الازهر ، القاهرة ١٩٦٧ .
الشيباني : محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) .
(٦٩) الآثار .
صدر منه الجزء الاول فقط .
حيدر آباد ١٩٦٥ ، تحقيق الشيخ ابو الوفاء الافغاني .
ابن ابي شيبة : أبو بكر عبدالله بن ابي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ) .
(٧٠) المصنف .
وصل بغداد منه ٣ أجزاء من أصل سبعة ولا زال يصدر .
حيدر آباد ١٩٦٦ ، المطبعة العزيزية .
تحقيق عبد الخالق خان الافغاني .

ابن الصلاح : ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ) .

(٧١) علوم الحديث .

مطبعة الاصيل بحلب ١٩٦٦ م .

تحقيق الدكتور نور الدين عتر .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ).

(٧٢) تاريخ الطبري .

١٠ أجزاء ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ الى ١٩٧٠ .

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

الطحاوي : ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ).

(٧٣) معاني الآثار .

جزآن ، كلكتة بالهند ١٣٧٥ هـ .

بتصحيح الشيخ حميد الدين الفيض آبادي .

(٧٤) مشكل الآثار .

٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٣٣ هـ . الطبعة الاولى .

(٧٥) العقيدة الطحاوية .

النسخة التي شرحها العلامة الاذرعي الدمشقي (ت ٧٤٦هـ).

المطبعة السلفية ، مكة المكرمة ١٣٤٩ هـ .

تحقيق لجنة رئيسها الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ .

الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

(٧٦) الرجال .

المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦١ ، الطبعة الاولى .

تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم .

(٧٧) الفهرست .

النجف ١٩٦٠ ، الطبعة الثانية .

تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم .

(كلا الكتابين في تراجم رجال الشيعة ومؤلفيهم).

الطيالسي : ابو داود سليمان بن داود الطيالسي البصري (ت ٢٠٣هـ).

(٧٨) المسند

حيدر آباد ١٣٢١ هـ . الطبعة الاولى .

ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) .

(٧٩) الاستيعاب في معرفة الاصحاب .

مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ١٩٣٩ .

بهامش الاصابة لابن حجر .

أبو عبيد : القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ).

(٨٠) غريب الحديث .

٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٨٤ / ١٩٦٤ ، الطبعة الاولى .

باشراف الدكتور محمد عبد المعيد خان .

(٨١) الاموال .

القاهرة ١٣٥٣ هـ .

تحقيق محمد حامد الفقي رحمه الله .

ابن عدي : ابو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٢٦٠ هـ) .

(٨٢) الكامل في ضعفاء الرجال .

نسخة مصورة لدى الاستاذ الحاج صبحي السامرائي عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باسطنبول رقم ٢٩٤٣ .

ابن العربي : القاضي ابو بكر بن العربي الأندلسي (ت ٥٤٣هـ).

(٨٣) العواصم من القواصم .

المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٧٥ ، الطبعة الثانية .

تحقيق محب الدين الخطيب رحمه الله .

ابو عوانة : يعقوب بن اسحاق الاسفراييني (ت ٣١٠ هـ).

(٨٤) المسند المستخرج على صحيح مسلم .

٥ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٦٢ هـ ١٩٦٦م .

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

(٨٥) تأويل مختلف الحديث .

الدار القومية للطباعة ، القاهرة ١٩٦٦ م .

تحقيق محمد زهري النجار .

(٨٦) المعارف .
مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٠ .
تحقيق ثروت عكاشة .

(٨٧) عيون الاخبار .
٤ أجزاء . دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٣ ، الطبعة الثانية .

(٨٨) رسالة العرب ، أو : الرد على الشعوبية .
طبعها محمد كرد علي ضمن مجموعة (رسائل البلغاء) .
القاهرة ١٩١٣ .

ابن القيم : محمد بن ابي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

(٨٩) مدارج السالكين .
٣ أجزاء ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٦ .
تحقيق محمد حامد الفقي رحمه الله .

(٩٠) اعلام الموقعين عن رب العالمين .
٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ .
تحقيق عبد الرحمن الوكيل .

ابن كثير : عماد الدين ابو الفداء بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).

(٩١) البداية والنهاية .
١٠ أجزاء ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

الكشي : محمد بن عمر بن عبد العزيز .

(٩٢) رجال الكشي .
كربلاء ، بلا تاريخ .
تحقيق السيد أحمد الحسيني .
(في رجال الشيعة ، وقال المحقق : جرّده الشيخ الطوسي من رجال العامة ، أي غير الشيعة.)

الكندي : محمد بن يوسف الكندي المصري (ت ٣٥٠هـ).

(٩٣) كتاب الولاة وكتاب القضاة .
نسخة مصورة عن طبعة بيروت ١٩٠٨ .
بعناية رفن كست .

ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ).
(٩٤) السنن .
جزآن ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٣ م .
بعناية محمد فؤاد عبد الباقي .

ابن المبارك : عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ).
(٩٥) الزهد والرقائق .
طبع ببلدة ماليكاون بالهند ١٩٦٦ ، الطبعة الاولى .
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي .

محمد صديق حسن خان القنوجي ، ملك بهوبال بالهند (ت ١٣٠٧هـ).
(٩٦) الدين الخالص .
٤ أجزاء ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٧٩/١٩٥٩ ، الطبعة الثانية .
بعناية محمد زهري النجار .

محمد عبد الرزاق حمزة المكي .
(٩٧) ظلمات ابي رية امام اضواء السنة المحمدية .
المطبعة السلفية ، القاهرة .

محمود النواوي : المفتش بالازهر .
(٩٨) عريف أهل الصفة .
مقالة في العددين الاول والثاني من مجلة الازهر مجلد ٢٦ سنة ١٩٥٤ .

مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
(٩٩) الصحيح .
٨ أجزاء ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة .

ابن المطهر : الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ).
(١٠٠) رجال العلامة الحلي .
المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦١ ، الطبعة الثانية .
(في رجال الشيعة).

المعلمي : عبد الرحمن المعلمي اليماني المكي (ت ١٩٦٧).
(١٠١) الانوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة .
المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .

ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) .
(١٠٢) لسان العرب .
طبعة بيروت .
النجاشي : ابو العباس احمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ).
(١٠٣) الرجال .
منشورات مركز نشر الكتاب ، طهران .
(في رجال الشيعة) .
النسائي : ابو عبد الرحمن احمد بن علي (ت ٣٠٣ هـ).
(١٠٤) السنن (بشرح السيوطي) .
٨ أجزاء ، القاهرة .
ابن هشام : عبد الملك الحميري المعافري المصري (ت ٢١٨هـ).
(١٠٥) السيرة النبوية .
تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي
الهيثمي : نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ)
(١٠٦) مجمع الزوائد .
١٠ أجزاء .
الواقدي : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ).
(١٠٧) المغازي .
٣ أجزاء ، مطبعة جامعة اكسفورد .
تحقيق الدكتور مارسدن جونس .
وكيع : محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع قاضي بغداد .
(١٠٨) أخبار القضاة .
٣ أجزاء ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧ ، الطبعة الاولى .
تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي .
ابن وهب : عبدالله بن وهب المصري (ت ١٩٧هـ) .
(١٠٩) جامع ابن وهب .
المجمع الفرنسي بالقاهرة ١٩٣٩ .

ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب الامام ابي حنيفة (ت ١٨٢هـ).

(١١٠) الآثار .

مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٥٥ هـ .
تحقيق ابو الوفا الافغاني .

(١١١) الخراج .

المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٢ هـ .

* * *

وعدا هذه الكتب فقد استفدت فوائد ثانوية من المعجم الصغير للطبراني ، وطبقات الشافعية للسبكي ، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي ، وغيرها ، كما ذكرت في المقدمة طائفة من الكتب التي جردتها ولم أعثر على ما يفيد في بحثنا هذا .

الفهرس

المقدمة

القسم الأول

أبو هريرة المجاهد المؤمن

اسلامه وهجرته

الصفحة

تتابع الفضل على ابي هريرة

تحليه باخلاق المؤمنين

الصفحة

ابو هريرة الحافظ الثقة

توثيق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن بعدهم لابي هريرة

الصفحة

(حياة ابي هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم)

أبو هريرة امير البحرين

موقفه الصائب في الفتنــــة

الصفحة

القسم الثاني

ابو هريرة والشيعة

رواية ابناء علي

وفرسانه واصحابه ومواليه وجماهير الشيعة الاوائل

عن ابي هريرة

الصفحة

سكوت جميع العلويين والهاشميين

عن تضعيف ابي هريرة

الصفحة

الصفحة

القسم الثالث

رواية الثقات عنه

الخاتمة

ابو هريرة في شعر المؤمنين

الصفحة

• • •

يرجى من الافاضل الذين يرغبون الاتصال بالمؤلف أن يرسلوا رسائلهم اليه بواسطة مكتبة النهضة ببغداد .